

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم التفسير

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله
أما بعد فقد قام الباحث
بتصويب وتصحيح الملاحظات
المطلوبة والرد على التوضيحات
عضو لجنة المناقش

حكمت بشير بكيني

مرويات الخافض

ابن مرطوبه في التفسير

(من أول سورة المجادلة إلى آخر القرآن الكريم)

جمعا ودراسة

مع مقارنته بالكشف والبيان في تفسير القرآن للشعبي

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد :

الطالب / راشد بن حمد بن حمود الصبحي

إشراف :

فضيلة الدكتور / طلال بن مصطفى عرقسوس

العام الدراسي ١٤١٨ - ١٤١٩ هـ

CD

Handwritten notes and signatures on the left margin, including names like 'عبدالله بن محمد' and 'عبدالله بن محمد'.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقطة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين،

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾^(١) ،

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾^(٢) ،

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾^(٣) ^(٤) ،

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

(١) سورة آل عمران : ١٠٢

(٢) سورة النساء : ١

(٣) سورة الأحزاب : ٧١

(٤) خطبة الحاجة ، رواها أبو داود في سننه / كتاب النكاح / باب خطبة النكاح ٥٩١/٢ - ٥٩٢ ، رقم (٢١١٨) ، والترمذي في سننه / كتاب النكاح / باب ما جاء في خطبة النكاح ٢٣٧/٤ - ٢٣٨ رقم (١١١١) ، والنسائي في النكاح / باب ما يستحب من الكلام عند النكاح ٨٩/٦ رقم (٣٢٧٧) - من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وصححها الشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ٣٢٠/١ - ٣٢١ رقم (٨٨٢) ، وله رسالة خاصة فيها اسمها (خطبة الحاجة) .

هذا وقد خلق الله الخلق لعبادته وحده دون سواه، كما قال تعالى: ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾^(١)، ولذا أرسل الرسل، وأنزل عليهم الكتب، ﴿ لتلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ﴾^(٢)، وكان آخر الرسل هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي أرسله الله إلى خير أمة أخرجت للناس، وأنزل عليه أشرف الكتب الذي هو القرآن الكريم، (حبل الله المتين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تشيع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿ إنا سمعنا قرآناً عجباً . يهدي إلى الرشد قآمناً به ﴾^(٣)، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُديَ إلى صراط مستقيم، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله^(٤))، ﴿ يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ﴾^(٥)، ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً

(١) سورة الذاريات : ٥٦

(٢) سورة النساء : ١٦٥

(٣) سورة الجن : ١ - ٢

(٤) رواه الترمذي في كتاب فضائل القرآن - باب ما جاء في فضل القرآن - ٢١٨/٨ - ٢٢١، والدارمي في فضائل القرآن ٨٩٣/٢، والطبري ١٧٣/١ - شاکر، كلهم من طريق أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ . قال الترمذي : (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وإسناده مجهول، وفي حديث الحارث مقال) . والحديث ضعفه الشيخ أحمد شاکر، والشيخ الألباني كما في ضعيف الترمذي (ص ٣٤٩)، وفي التعليق على المشكاة ٦٥٩/١ . قال الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن (ص ١٤ - ١٥) : (الحديث مشهور من رواية الحارث الأعور، وقد تكلموا فيه، بل قد كذبه بعضهم من جهة رأيه واعتقاده ، أما أنه تعمد الكذب في الحديث فلا ، وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وقد وهم بعضهم في رفعه، وهو كلام حسن صحيح) أ.هـ .

(٥) سورة يونس : ٥٧

كبيراً^(١)، وقد كان من مهمة النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين للمؤمنين ما في هذا الكتاب، ويوضح لهم ما أشكل عليهم، قال الله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(٢)، فقام النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المهمة العظيمة خير قيام، فكان هو المعلم الذي يرجعون إليه فيما أشكل عليهم فهمه، وصعب عليهم دركه، سواء أكان ذلك في فهم آية من كتاب الله أم في غيرها من الأحكام التكليفية والأمر الشرعية، ففتح الله بهذا القرآن على يديه قلوباً غلفاً، وأذاناً صمّاً، وأعيناً عمياً، فتعلموا هذا القرآن، وعملوا بما فيه في جميع أحوالهم وأفعالهم، فلذا زكت نفوسهم، واجتمعت كلمتهم، وأصبحوا خير أمة أخرجت للناس، وقد بذل الصحابة رضوان الله عليهم في تفسير كتاب الله جهدهم، واستفرغوا وسعهم، وتوفر لهم من الأسس التي يبنى عليها علم التفسير ما لم يتوفر لغيرهم، فكانوا هم المرجع لهذا العلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد اشتهر بعلم التفسير منهم الخلفاء الأربعة، وابن عباس، وأبي بن كعب، وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم، وعلى أيدي الثلاثة الأخيرين قامت مدارس التفسير في مكة، والمدينة، والعراق. وفي هذه المدارس تلقى التابعون التفسير، حيث اشتهر بمكة تلامذة ابن عباس، وبالمدينة تلامذة أبي بن كعب، وبالعراق تلامذة ابن مسعود. وظل التفسير في هذه المرحلة محافظاً على طريقة التلقي عن الشيوخ يأخذه الخلف عن السلف، حتى جاء عصر التأليف والتدوين، فأخذ العلماء في تدوين كتب التفسير كغيره من العلوم. وكان التدوين في البداية مقتصرًا على التفسير بالمأثور، وهو تفسير القرآن بالقرآن، أو تفسيره بالسنة، أو بأقوال الصحابة، أو بأقوال التابعين. وقد اهتم العلماء بهذا النوع من التفسير، وأولوه عناية فائقة، ودونوا فيه المصنفات الكثيرة التي تجمع أقوال الصحابة والتابعين، كتفسير سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وشعبة بن الحجاج، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق، وآدم بن أبي إياس، وإسحاق بن راهويه، وروح بن عبادة، وعبد بن حميد، وسنيد، وأبي بكر بن أبي شيبة في آخرين. وبعد هؤلاء جاء ابن ماجه، وابن جرير الطبري،

(١) سورة الإسراء : ٩

(٢) سورة النحل : ٤٤

وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ ابن حبان، وابن المنذر، والحاكم في آخرين^(١). ومن هؤلاء العلماء الذين اهتموا بهذا الجانب، وكتبوا فيه : الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه رحمه الله المتوفى سنة عشر وأربعمائة (٤١٠) من الهجرة حيث جمع كتاباً في التفسير مروياً بالإسناد في عصر شهد حذف الأسانيد، وهذه ميزة عظيمة لهذا الكتاب، ولكن هذا الكتاب فقد مع غيره من كتب التراث التي ذهبت أدراج الرياح، ولم يوقف له على أثر حتى الآن حسب ما تشير إليه فهرس المخطوطات التي بين أيدينا، وإنما بقيت منه روايات متفرقة في بطون الكتب، وحيث إن مقاصد التأليف على سبعة أقسام كما يقول حاجي خليفة رحمه الله : " لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها وهي : إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه، أو شيء ناقص يتمه، أو شيء مغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شيء متفرق يجمعه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصححه"^(٢).

وما قمت به هو من باب جمع المتفرق في بطون الكتب في موضع واحد ليسهل الرجوع إليه، وليكون أقرب شيء لمراد مؤلفه إن شاء الله تعالى. وقد اخترت هذا الموضوع ليكون موضوع رسالتي لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) ، للأسباب الآتية:

١ - أن هذا العمل خدمة لكتاب الله تعالى التي يجب على كل مسلم أن يقوم بها، كل على حسب قدرته وطاقته.

٢ - المكانة العظيمة، والمنزلة الرفيعة التي حازها ابن مردويه رحمه الله تعالى ، والنهج الذي سلكه في تفسيره حيث إنه اعتمد الصناعة الحديثة والاقتصار على التفسير بالمأثور. وهذا مفيد لطالب مثلي، لما فيه من المعارف الأساسية كأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، وتنزيلات القرآن، وأول ما نزل، وآخر ما نزل، والقراءات، وفصائل القرآن، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وبيان المشكل، ومباحث العقيدة، والأحكام الفقهية، وغيرها من المعارف المفيدة للمتخصص في علوم الشريعة عموماً، وفي علم التفسير خصوصاً.

(١) ينظر : الإتيان ٢١١/٤ - ٢١٢

(٢) كشف الظنون ٣٥/١

٣ - عدم وجود نسخة خطية لهذا التفسير، فهذا العمل سيكون إن شاء الله تعالى محاولة لجمع ما تفرق من هذا التفسير في موضع واحد كما تقدمت الإشارة إليه قرياً .

٤ - أن مرويات ابن مردويه في التفسير قد قام أربعة إخوة من زملاء بجمعها ودراستها، وذلك من أول القرآن الكريم إلى نهاية سورة الحديد، وبقيت بقية، فأحببت أن أقوم بجمعها ودراستها، ليكتمل هذا العقد، ويخرج للناس في ثوب قشيب، فتتحقق الفائدة المرجوة منه.

خطة البحث :

يتكون البحث من مقدمة وقسمين وخاتمة:

المقدمة : وتشتمل على الافتتاحية، وأسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث، ومنهج البحث، وكلمة شكر وتقدير.

القسم الأول : دراسة حياة المؤلف ومروياته في التفسير، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول : عصر المؤلف، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الحالة السياسية في عصر المؤلف .

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية في عصر المؤلف .

المبحث الثالث: الحالة العلمية في عصر المؤلف .

الفصل الثاني: حياة المؤلف رحمه الله، وفيه المباحث الآتية:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته، ولقبه ومولده.

المبحث الثاني: أسرته ونشأته.

المبحث الثالث: طلبه للعلم ورحلاته.

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شيوخه.

المطلب الثاني: تلاميذه.

المبحث الخامس: مكانته وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: مؤلفاته.

المبحث السابع: وفاته.

الفصل الثالث: دراسة مرويات ابن مردويه في التفسير ومقارنتها بالكشف والبيان في

تفسير القرآن للثعلبي، وفيه المباحث الآتية:

المبحث الأول: عنوان تفسير ابن مردويه وصحة نسبه إليه.

المبحث الثاني: منهج ابن مردويه في تفسيره من خلال مروياته ومقارنتها بالكشف

والبيان للثعلبي، وفيه المطالب الآتية:

المطلب الأول: موقفهما من تفسير القرآن بالقرآن.

المطلب الثاني: موقفهما من القراءات.

المطلب الثالث: موقفهما من الأحاديث والآثار.

المطلب الرابع: موقفهما من آيات العقيدة.

المطلب الخامس: موقفهما من آيات الأحكام.

المطلب السادس: موقفهما من اللغة.

المطلب السابع: موقفهما من علوم القرآن.

المطلب الثامن: موقفهما من الروايات الإسرائيلية.

المبحث الثالث: القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه وتأثيره فيمن جاء بعده.

القسم الثاني: مرويات ابن مردويه في التفسير من أول سورة المجادلة إلى آخر القرآن

الكريم.

الخاتمة : وفيها أهم النتائج .

منهج البحث :

لقد سلكت في كتابة هذا البحث المنهج الآتي:

١ - جمع الروايات من الكتب التي هي مظنة وجود مرويات ابن مردويه في التفسير مثل أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ : لابن مردويه، والحجة في بيان المحجة، ودلائل النبوة، والترغيب والترهيب، ثلاثها لقوام السنة أبي القاسم الأصبهاني، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي، تخريج أحاديث الكشاف للحافظ الزيلعي، تفسير القرآن العظيم، والنهاية في الفتن والملاحم كلاهما للحافظ ابن كثير، حادي الأرواح

لابن القيم، تغليق التعليق، وفتح الباري والإصابة في تمييز الصحابة كلها للحافظ ابن حجر، الإتيان في علوم القرآن، واللائي المصنوعة في الأحاديث الموضوعية، والدر المنثور في التفسير بالمأثور، والرياض الأنيقة كلها للسيوطي.

٢ - تم تدوين كل رواية في بطاقة خاصة، ثم رتب الروايات حسب ترتيب سور القرآن الكريم.

٣ - رقت الروايات تسلسلياً من (١) إلى آخر رواية.

٤ - خرجت الروايات من المصادر المعتمدة الأصيلة، من كتب الحديث والتفسير المسندة مثل تفسير عبد الرزاق، والنسائي، والطبري، وابن أبي حاتم رحمهم الله تعالى حسب المصادر المذكورة، وراعيت عند التخريج ما يلي:

أ) إذا كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بذلك بالتخريج؛ لأن الهدف من التخريج هو التوصل إلى درجة الحديث أو الأثر، وما كان فيهما أو في أحدهما فقد جاوز القنطرة.

ب) أما إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإنني بذلت جهدي في تخريجه من مصادره المعتمدة التي بين يدي وحاولت التوصل إلى الحكم عليه معتمداً في ذلك على أقوال العلماء النقاد المعبرين، من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين، وما لم أجد لأحد فيه قولاً، فقد حاولت التوصل إلى معرفة درجته، وذلك بدراسة إسناده، فإن كان في الإسناد مجروح ذكرت أقوال العلماء فيه، وهذا بحسب قدرتي، والله المستعان.

٥ - ترجمت لرجال الإسناد بإيجاز وجعلته ملحقاً في آخر الرسالة؛ لكي لا أثقل الحواشي.

٦ - عند العزو لمسند الإمام أحمد تحقيق أحمد شاکر وتفسير الطبري تحقيق أحمد شاکر ومحمود شاکر فإنني أضيف كلمة (شاکر) .

٧ - عزوت الآيات المستشهد بها، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٨ - شرحت الكلمات الغريبة، معتمداً على المعاجم ومصادر الغريب.

٩ - عرفت بالأماكن والبلدان غير المشتهرة، وحرصت أن أذكر تعريفاً حديثاً ما استطعت لذلك سبيلاً ليتصور مكان البلد المعرف به.

- ١٠ - عرفت بالقبائل والطوائف والفرق من مصادرها المتخصصة.
- ١١ - خرجت الأبيات الشعرية، وهي قليلة جدا.
- ١٢ - قمت بتزويد الرسالة بالفهارس العلمية التي تقرب محتوياتها، وهي كالآتي:
- أ) فهرس الآيات المفسرة.
- ب) فهرس الآيات المستشهد بها.
- ج) فهرس الأحاديث على ترتيب حروف المعجم.
- د) فهرس الآثار على ترتيب حروف المعجم.
- هـ) فهرس الأعلام المترجم لهم.
- و) فهرس الكلمات الغريبة.
- ز) فهرس الأماكن والبلدان.
- ح) فهرس القبائل والطوائف والفرق.
- ط) فهرس للأشعار حسب القافية.
- ي) فهرس المصادر والمراجع.
- ك) فهرس الموضوعات.

كلمة شكر وتقدير

امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿ ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾^(٢)، فإنني أشكر الله سبحانه وتعالى، وأحمده حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، على ما أسبغ به علينا من النعم الظاهرة والباطنة التي لا تعد ولا تحصى. فمن نعم الله عليّ ما يسره لي من جهد ووقت في إتمام هذا العمل في موعده.

وانطلاقاً من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس"^(٣)، فإنني أتقدم بالشكر والعرفان لوالدي الكريمين، اللذين قاما بتربيتي ورعايتي صغيراً، فأسأل الله عزّ وجلّ أن يمدّ في عمرهما في طاعته سبحانه وتعالى، وأن يجزيهما خير الجزاء، وأن يغفر لهما ذنوبهما.

ثم أوجه شكري لهذا الصرح العلمي المبارك - أعني الجامعة الإسلامية - وعلى رأسها معالي مديرها الدكتور/ صالح بن عبد الله العبود وفقه الله، وجميع العاملين معه، كما أشكر جميع منسوبي كلية القرآن الكريم، وعلى رأسهم فضيلة عميدها الدكتور/ سليمان بن صالح الخزي على ما هبّني لي ولزملائي من أسباب التحصيل العلمي التي كانت بعد توفيق الله من أهم الأسباب التي ساعدتني إلى الوصول لهذه المرحلة.

(١) سورة النمل : ٤٠

(٢) سورة إبراهيم : ٧

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب/ باب في شكر المعروف ١٥٧/٥ - ١٥٨ رقم (٤٨١١) ، والترمذي في كتاب البر/ باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٨٧/٦ رقم (٢٠٢٠) بلفظ : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله" ، وقال : " هذا حديث حسن " ، وصححه الشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ١٨٥/٢ رقم (١٥٩٢) .

وأقدم بالشكر لجميع أساتذتي الذين تشرفت بتلقي العلم عنهم، وأخص بالذكر منهم فضيلة الشيخ الدكتور/ طلال بن مصطفى عرقسوس الذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة، فأسدى إليّ من التوجيهات والنصائح ما أعانني على إتمامها، وشجعني على إنجازها، حيث فتح لي صدره، وأعطاني من وقته الشيء الكثير، فجزاه الله عني خير الجزاء، وبارك له في عمره وعلمه، وعياله ووقته وماله.

كما أشكر فضيلة الأستاذ الدكتور/ حكمت بشير ياسين الذي أشار بإكمال هذا الموضوع، فله مني جزيل الشكر، وعاطر الشفاء.

كما أشيد بجهود الإخوة الذين سبقوني في هذا المضمار وهم: شريف بن علي بن محمد جبريل، وأحمد نجيب بن عبد الله، وعبد المجيد الشيخ عبد الباري، وفايز بن حبيب الترجمي.

وأخيراً أسطر عبارات الشكر لكل من أصابني معروفه، ونالني جميله، سائلاً الله عزّ وجلّ أن يبارك فيهم، ويمجزهم خيراً.

هذا وقد بذلت جهدي، وأفرغت طاقتي في خدمة هذا الموضوع، فإن أصبت فهو فضل الله المحض، وإن أخطأت فمن عجزتي وتقصيري، واستغفر الله من كل خطأ وزلل في القول والعمل .

وفي الختام فإنني متمثل بقول من قال:

فيا ناظراً فيه سدّ الخلالا فجلّ من لا عيب فيه وعلا
وبقول الآخر:

فإن وقفت بي قدرتي دون همتي فمبلغ علمي ، والمعاذير تقبل
ولله در من قال^(١):

(١) هو عماد الدين الأصبهاني ، ينظر ترجمته في السير ٣٤٥/٢١ .

" إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يوم، إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر" (١).

وختاماً أسأل الله عزّ وجلّ أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأسأله أن يرزقنا جميعاً علماً نافعاً وعملاً صالحاً متقبلاً ، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) لم أجده فيما اطلعت عليه من مراجع هي مظنة وجوده ، وأخذته مما نقله الأستاذ/ طه عبد الرؤوف سعد
مراجع أعلام الموقعين لابن القيم ص (م) .

القسم الأول:

دراسة حياة المؤلف ومروياته في التفسير

الفصل الأول:

عصر المؤلف، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الحالة السياسية

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية

المبحث الثالث: الحالة العلمية

تمهيد:

لقد رأيت أنه من الضرورة بمكان - وأنا أتناول في بحثي هذا شخصية إسلامية هامة لها تأثير بارز في خدمة العلم، وحفظ التراث الإسلامي العريق - أن أعرض صورة حية للعصر الذي عاش فيه ابن مردويه ، ودراسة الظروف التي أحاطت به من نواحيها المختلفة: السياسية والاجتماعية والعلمية التي بلا شك لها تأثير في المنهج الذي سلكه، والطريق الذي اختطه لنفسه؛ لأن الإنسان ابن بيئته، يتأثر بما حوله كما يتأثر بمشائخه الذين أخذ عنهم.

فلذا أحببت أن أدرس عصره من هذه النواحي الثلاث:

(١) الحالة السياسية.

(٢) الحالة الاجتماعية.

(٣) الحالة العلمية.

المبحث الأول:

الحالة السياسية

عاش ابن مردويه رحمه الله تعالى في العصر العباسي الثاني، الذي بدأ سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (٢٣٢هـ)، على يد الخليفة (المتوكل على الله جعفر بن المعتصم) الذي تمألاً ابنه (محمد المنتصر) وجماعة من الأمراء على قتله سنة سبع وأربعين ومائتين (٢٤٧هـ)^(١)، وامتد العصر العباسي الثاني حتى سقطت بغداد في أيدي التتار سنة ست وخمسين وستمائة (٦٥٦هـ)، وكان هذا العصر عصر ضعف وانحلال، كان فيه الخلفاء العباسيون تحت سيطرة الأمراء الأتراك" الذين كان أول من اعتمد عليهم الخليفة المعتصم، بعد أن كان اعتماد من قبله من الخلفاء على الفرس، ولا عجب في ذلك فقد كانت أمه تركية، فأسقط العرب من ديوان العطاء، وأهمل العنصر العربي والفرسي معاً، وأسند إلى الأتراك مناصب الدولة... وبعد أن تمكن من إقصاء العرب والفرس وقع في أيدي الأتراك، وهؤلاء كانت الرغبة في انتزاع السلطة من الخليفة قد تغلبت على نفوسهم، إذ لم يكونوا جادين في إخلاصهم للخليفة، وفي سبيل ذلك عملوا على حصر السلطة في أيديهم، وعُدَّ عهد خلافة المعتصم وخلافة الواثق من بعده فترة انتقال إلى حكم الأتراك الفعلي في بغداد، وسلطان الخلفاء الاسمي فقط منذ وفاة الواثق، واتضح بجلاء خطر اعتماد العباسيين على الأتراك في العصر العباسي الثاني الذي أصبح فيه الخليفة كالأسير في يد الأتراك، إن شاءوا أبقوه أو خلعوه أو قتلوه، ولذلك كان الخلفاء ضعافاً ليس لهم نفوذ أو سلطان، ويتوقف بقاؤهم في الخلافة على مقدار رضا الأتراك عنهم، وكانت عهود الخلفاء في تلك الفترة عهود فتن وقلاقل واضطرابات"^(٢).

(١) ينظر البداية والنهاية ١٠/٣٦٤، ٣٦٦

(٢) التاريخ الإسلامي العام - د/ علي إبراهيم حسن، ص ٤١٤، ٤٢٦ .

وقد عاصر ابن مردويه رحمه الله تعالى الذي عاش في الفترة الواقعة ما بين سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (٣٢٣ هـ) حيث كانت ولادته،^١ عشر وأربعمائة (٤١٠ هـ) حيث كانت وفاته- ستة من الخلفاء العباسيين، وهم: الراضي الذي تولى عرش الخلافة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة بعد خلع القاهر وسمل عينيه وحبسه^(١). وفي عصر الراضي ازداد ضعف الدولة العباسية، "فصارت فارس في يد علي بن بويه، والري وأصبهان والجبل في يد الحسن بن بويه، والموصل وديار بكر وديار ربيعة وديار مضر والجزيرة في يد بني حمدان، ومصر والشام في يد محمد بن طغج الأحشيد، والأندلس في يد عبد الرحمن الأموي، وخراسان في يد نصر بن أحمد، واليمامة وهجر والبحرين في يد أبي طاهر سليمان بن الحسن الجنابي القرمطي، وطبرستان وجرجان في يد الديلم، ولم يبق للخليفة إلا مدينة السلام، فبطلت دواوين المملكة وضعفت الخلافة"^(٢).

ومن الخلفاء الذين عاصروهم ابن مردويه رحمه الله المتقي لله الذي تولى الخلافة بعد أخيه الراضي الذي توفي في منتصف شهر ربيع الأول من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (٣٢٩ هـ)^(٣)، واستمر المتقي في الخلافة إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٣ هـ)، حين حصره الأمير توزون التركي، واستحضر عبد الله بن المكتفي فبويع له، ولقب المستكفي بالله، وبايعه المتقي بعد أن أشهد على نفسه بالخلع، وسملت عيناه في يوم خلعه، وأودع السجن^(٤)، واستمر المستكفي في الخلافة إلى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة حين أقبل معز الدولة أحمد بن الحسين بن بويه، واستولى على بغداد، ودخل على الخليفة وبايعه، ودخل عليه المستكفي ولقبه معز الدولة، وجعله أمير الأمراء، وهو أول ملوك بني

(١) البداية والنهاية ١١/١٩٠.

(٢) المنتظم ١٣/٣٦٦.

(٣) ينظر الكامل لابن الأثير ٦/٢٧٧-٢٧٨، والبداية والنهاية ١١/٢٠٩، ٢١١.

(٤) المنتظم ١٤/٣٩، والبداية والنهاية ١١/٢٢٤.

بويه، ولكنه ما لبث أن دخل على الخليفة وألقى القبض عليه، وحمل راجلا إلى دار معز الدولة فاعتقل بها وخلع من الخلافة ثم سمت عيناه، وأحضر الفضل بن المقتدر فبوع ولقب المطيع لله^(١). وفي عهده ضعف أمر الخليفة جدا حتى لم يبق له أمر ولا نهى ولا وزير أيضا، وإنما يكون له كاتب على أقطاعه، وأما ما عدا ذلك من موارد الدولة ومصادرها فهو راجع إلى معز الدولة، ومن أعظم أسباب ذلك أن بني بويه كانوا من الشيعة الغالين في تشيعهم، ويعتقدون أن العباسيين قد غصبوا الخلافة وأخذوها من مستحقيها فلم يكن عندهم باعث ديني يحثهم على الطاعة، وقد حاول معز الدولة أن ينقل الخلافة من العباسيين إلى العلويين ولكن أشار عليه بعض خواصه أن هذا ليس برأي قائلا: إنك اليوم مع خليفة تعتقد أنت وأصحابك أنه ليس من أهل الخلافة ولو أمرتهم بقتله لقتلوه مستحلين دمه، ومتى أجلسست بعض العلويين خليفة كان معك من تعتقد أنت وأصحابك صحة خلافته فلو أمرهم بقتلك لفعلوا"، فترك ذلك الأمر، ولكنه تسلط على الخليفة ولم يُبق له شيئا البتة إلا ما أقطعه إياه مما يقوم ببعض حاجته^(٢). واستمر الخليفة المطيع لله إلى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة حين خلع نفسه؛ لأنه كان مريضا بالفالج، وقد ثقل لسانه، وتعذرت الحركة عليه، وسلم الخلافة إلى ولده الطائع لله - عبد الكريم - وكانت مدة خلافته تسعا وعشرين سنة وخمسة أشهر غير أيام^(٣).

وفي هذه السنة أقيمت الدعوة بالحرمين للعبديين، وقطعت خطبة بني العباس

فيهما^(٤).

(١) ينظر المنتظم ٣٩/١٤ ، والبداية والنهاية ٢٢٥/١١ - ٢٢٦ .

(٢) الكامل ٣١٥/٦ - ٣١٦ ، والبداية والنهاية ٢٢٦/١١ .

(٣) المنتظم ٢٢٥/١٤ ، والكامل ٥٣/٧ ، والعبير ١١٥/٢ ، ودول الإسلام ٢٢٤/١ .

(٤) المنتظم ٢٣٥/١٤ ، ودول الإسلام ٢٢٤/١ .

واستمر الطائع في الخلافة إلى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة حين قبض عليه بهاء الدولة البويهبي، وكتب عليه كتابا بالخلع من الخلافة وتسليمها إلى القادر، وأشهد عليه الأشراف وغيرهم، ونودي بذلك في الأسواق، وبقي القادر في الخلافة إلى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة^(١)، وتوفي ابن مردويه رحمه الله في خلافة القادر سنة عشر وأربعمائة.

وإجمالاً فالعصر الذي عاش فيه ابن مردويه رحمه الله عصر ضعف وانحلال واضطراب وتسلط من الأتراك أولاً، ومن بني بويه ثانياً على الخلفاء وسلطاتهم، فأصبحوا كالريشة في مهب الريح، يتوقف بقاؤهم على العرش على مدى رضا المسيطرين على الأمور من الأتراك والبويهيين^(٢) وبذلك ضعفت سلطة الدولة المركزية، وكثر الخلاف والاقتتال بين الأمراء والحكام، وكان دور الخليفة هو الاعتراف وتقليد المنتصر من المتقاتلين، فعمت الفوضى البلاد، وكثر فيها الفساد، فهو عصر كثر فيه القتل والنهب، وقطع السبل على المسافرين، وكثرت الدويلات وحلّ الضعف بالسلطة المركزية للدولة الإسلامية، وانعكس فساد الحالة السياسية على الحالة الاجتماعية، وهو ما سنراه إن شاء الله تعالى في المبحث التالي.

(١) المنتظم ٣٤٨/١٤، الكامل ١٥٧/٧، دول الإسلام ٢٣٢/١، البداية والنهاية ٣٢٩/١١، وتاريخ الخلفاء

ص ٦٥٣.

(٢) التاريخ الإسلامي العام ص ٤٢٥.

ووقع في هذا العصر سلب ونهب لأموال الناس، فها هو معز الدولة البويهى وأصحابه ينهبون بغداد، ويأخذون ما قدروا عليه من أموال التجار، فبلغ عشرة آلاف ألف دينار^(١)، وها هو ركن الدولة يصادر أهل أصبهان بأموال كثيرة، لأنهم ثاروا على أهل قم من الشيعة الذين سبوا الصحابة فقتلوا منهم خلقا كثيرا، فانتصر لهم ركن الدولة لأنه كان شيعيا مثلهم^(٢)، وفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة أمر معز الدولة قبحة الله أن تغلق الأسواق، وأن يلبس النساء المسوح من الشعر وأن يخرجن إلى الأسواق حاسرات عن وجوههن، ناشرات شعورهن، يلطنن وجوههن ينحن على الحسين رضي الله عنه، ولم يمكن أهل السنة منع ذلك لكثرة الشيعة وظهورهم، وكون السلطان معهم. وفي عشر ذي الحجة أمر معز الدولة ابن بويه بإظهار الزينة في بغداد، وأن تفتح الأسواق بالليل كما في الأعياد، وأن تضرب الطبول، وأن تشعل النيران عند أبواب الأمراء وعند الشُرط فرحا بغدير خُم، فكانت بدعة شنيعة ظاهرة منكرة^(٣)، ترتب عليها الاقتتال في كل عام بين أهل السنة والشيعة، وكثر ملوك الروافض، من بني بويه وبني حمدان والفاطميين، فأصبحت كل من مصر والشام والعراق وخراسان والحجاز وغالب بلاد المغرب تحت حكم هؤلاء! فكثر السب والتكفير للصحابة رضوان الله عليهم^(٤).

ومن المظاهر التي سادت في المجتمع في هذا العصر الإقطاع، وهو ينقسم إلى قسمين: الإقطاع المدني، والإقطاع العسكري، ويشمل النوع الأول: الأراضي المقطعة للملتزمين، وكانت أراضيهم تعود للحكومة في حالة مصادرة أصحابها أو عند ما يحل بها الخراب، وقد شاع منذ مستهل القرن الرابع منح الموظفين إقطاعات مدنية بدلاً من

(١) البداية والنهاية ٢٢٦/١١

(٢) المصدر السابق ٢٤٥/١١

(٣) المصدر السابق ٢٥٩/١١

(٤) المصدر السابق ٢٤٧/١١ - ٢٤٨

المبحث الثاني:

الحالة الاجتماعية

عند النظر إلى المجتمع الإسلامي في القرن الرابع وبداية القرن الخامس، نجد أنهم يتشكلون من خليط من الأجناس المختلفة، لأن الفتوحات الإسلامية امتدت إلى بلدان كثيرة غير بلاد العرب، فهناك الفرس والأترك والزنج إلى جانب العرب الذين هم المادة الأولى للإسلام، وبتعاقب الزمان، أخذت هذه العناصر تأخذ مكانة كبيرة، ومنزلة عالية في المجتمع، وأصبح لها تأثير في مجالات الحياة المختلفة، السياسية والاجتماعية والدينية خصوصاً بعد ضعف الخلفاء، وانحسار دورهم، وعودهم عن الجهاد^(١). فمع بداية هذا القرن كان العنصر التركي الذي استقدمه الخليفة المعتصم، هو المهيمن والمسيطر على الساحة السياسية والاجتماعية وممسكاً بزمام الحكم، ولكن هذا العنصر ما برح أن أزاحه البويهيون سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٤ هـ) عن السلطة، وظهر عنصر جديد من الفرس احتل مكانة الأترك لدى الخلفاء، وتولى تشكيل الاتجاه السياسي والاجتماعي للدولة، وكان هؤلاء الفرس والأترك يتكلمون بلغاتهم فأثر ذلك على اللغة العربية أيما تأثير^(٢).

ثم إنه إلى جانب التنوع في عناصر المجتمع الإسلامي، كان هناك أيضاً التنوع في الأديان، إذ كان سكان الدولة الإسلامية يمثلون كل الديانات، فاليهود والنصارى انتشروا في المجتمع الإسلامي، ففي بغداد وحدها بلغ عدد النصارى نحو خمسين ألفاً^(٣)، وحرص هؤلاء على الاشتغال في الأعمال والمهن التي تدر عليهم مالاً جزيلاً، وتجعلهم يتسللون

(١) ظهر الإسلام ٣/١ - ٦ - بتصرف .

(٢) تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق ص ١٧٠ .

(٣) ظهر الإسلام ٨٢/١ .

إلى المجتمع، فهم يعملون في التجارة والصيرفة والطب، والخياطة والحرازة وغير ذلك، فأصبح أكثر الأطباء والكتبة نصارى^(١)، بل أصبح بعضهم وزيرا كنصر بن هارون^(٢). إلى جانب اليهود والنصارى كان هناك المجوس والصابئة، وقد اعترف لهم في القرن الرابع بأنهم أهل ذمة إلى جانب اليهود والنصارى، وكان لهم ممثل في قصر الخلافة وعند الحكومة^(٣).

ووجود هذا العدد الكبير من أهل هذه الديانات المختلفة، وما يحملونه من علوم آباؤهم وثقافتهم وعاداتهم له أثر على النواحي الاجتماعية والعلمية، فضلا عن أنهم كانوا يتربصون بالمسلمين الدوائر، وحرصوا على أن لا تكون للدولة الإسلامية وحدة سياسية^(٤).

وأما من الناحية الاقتصادية فكان المجتمع ينقسم إلى طبقتين متميزتين كل التميز، فالخلفاء والأمراء ورجال الدولة وأتباعهم طبقة الخاصة، وهؤلاء كان المال في أيديهم كثيراً، والترف والنعيم بالغاً أقصاه في قصورهم^(٥).

وأما الطبقة الثانية فهي طبقة العامة، وهي تشمل العلماء والتجار والصناع والمزارعين وغيرهم، فهؤلاء في الغالب فقراء إلا من اتصل بالخلفاء والأمراء^(٦). وقد يضطر هؤلاء أحيانا إلى أكل الميتة^(٧)، والكلاب^(٨).

(١) تاريخ الحضارة الإسلامية في القرن الرابع ٨٦/١.

(٢) البداية والنهاية ٣١٥/١١.

(٣) تاريخ الحضارة الإسلامية في القرن الرابع ٧٨/١.

(٤) ظهر الإسلام ٨٧/١ - ٨٨.

(٥) المصدر السابق ١١٤/١.

(٦) المصدر السابق ١١٤/١.

(٧) البداية والنهاية ٢١٤/١١.

(٨) المصدر السابق ٢١٩/١١.

ووقع في هذا العصر سلب ونهب لأموال الناس، فها هو معز الدولة البويهى وأصحابه ينهبون بغداد، ويأخذون ما قدروا عليه من أموال التجار، فبلغ عشرة آلاف ألف دينار^(١)، وها هو ركن الدولة يصادر أهل أصبهان بأموال كثيرة، لأنهم ثاروا على أهل قم من الشيعة الذين سبوا الصحابة فقتلوا منهم خلقا كثيرا، فانتصر لهم ركن الدولة لأنه كان شيعيا مثلهم^(٢)، وفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة أمر معز الدولة قبحه الله أن تغلق الأسواق، وأن يلبس النساء المسوح من الشعر وأن يخرجن إلى الأسواق حاسرات عن وجوههن، ناشرات شعورهن، يلطنن وجوههن ينحن على الحسين رضي الله عنه، ولم يمكن أهل السنة منع ذلك لكثرة الشيعة وظهورهم، وكون السلطان معهم. وفي عشر ذي الحجة أمر معز الدولة ابن بويه بإظهار الزينة في بغداد، وأن تفتح الأسواق بالليل كما في الأعياد، وأن تضرب الطبول، وأن تشعل النيران عند أبواب الأمراء وعند الشرط فرحا بغدير خم، فكانت بدعة شنيعة ظاهرة منكرة^(٣)، ترتب عليها الاقتتال في كل عام بين أهل السنة والشيعة، وكثر ملوك الروافض، من بني بويه وبني حمدان والفاطميين، فأصبحت كل من مصر والشام والعراق وخراسان والحجاز وغالب بلاد المغرب تحت حكم هؤلاء! فكثير السب والتكفير للصحابة رضوان الله عليهم^(٤).

ومن المظاهر التي سادت في المجتمع في هذا العصر الإقطاع، وهو ينقسم إلى قسمين: الإقطاع المدني، والإقطاع العسكري، ويشمل النوع الأول: الأراضي المقطعة للملتزمين، وكانت أراضيهم تعود للحكومة في حالة مصادرة أصحابها أو عند ما يحل بها الخراب، وقد شاع منذ مستهل القرن الرابع منح الموظفين إقطاعات مدنية بدلاً من

(١) البداية والنهاية ٢٢٦/١١

(٢) المصدر السابق ٢٤٥/١١

(٣) المصدر السابق ٢٥٩/١١

(٤) المصدر السابق ٢٤٧/١١ - ٢٤٨

الرواتب، ولما استأثر بنو بويه بالسلطة صاروا يمنحون الوزراء إقطاعا يقوم مقام الراتب، وكان إقطاع الوزير يؤخذ منه إذا عزل ويعطى لمن يخلفه في الوزارة، كذلك استولى أمراء بني بويه على ضياع الخلافة، ومنحوا الخلفاء إقطاعات خاصة بهم. أما الإقطاع العسكري فكان يمنح للقواد العسكريين، وقد أدى نظام الإقطاع إلى خراب الأراضي، وإهمال عمارتها؛ لأن المقطعين كانوا يسعون للحصول على المال فقط، ومن ثم قلّ اهتمامهم بالأرض، كما أن بعضهم كان يعهد إلى غلمانه ووكلائه بجباية الخراج من الفلاحين، ولم يكن لدى هؤلاء الغلمان في أغلب الأحيان الخبرة اللازمة لذلك العمل، ومن ثم عاملوهم معاملة تنطوي على العسف والشدة في الوقت الذي كان هؤلاء المقطعون لا يدفعون الرسوم التي فرضتها الدولة على الأراضي المقطعة لهم، وكان الوزراء هم الذين يحددون خراج هذه الإقطاعات بأنفسهم، وأصبح هذا مجالا واسعا لقبول الهدايا والرشوة حتى يحددوا لها خراجا مناسبا. وبالجملة كان لنظام الإقطاع كثير من المساوئ إذ أن المقطع أو الملتزم كان يعمل على الإثراء وجمع المال، وبالتالي لا يتردد في إرهاب الأهليين وإتقالمهم بالضرائب المختلفة حتى يستطيع أن يؤدي للحكومة ما عليه من خراج، ويحتفظ لنفسه بما زاد على ذلك^(١).

وفي هذا العهد استفحل أمر اللصوص والعيارين وهاجموا الدور، وأخذوا الأموال الكثيرة، وأحرقوا الأسواق، وركبوا الخيول وتلقبوا بالقواد، وأخذوا الخضر من الأسواق، وصار الناس أحزابا، في كل محلة أمير مقدم، واقتتل الناس كما حدث في بغداد في سنة أربع وستين وثلاثمائة، وسنة ثمانين وثلاثمائة^(٢)، وسنة أربع وثمانين وثلاثمائة^(٣). وقد صاحب هذه الحوادث المروعة الغلاء الشديد في المعيشة، كما حصل في سنة تسع

(١) تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق : ص ١١٢ - ١١٤ .

(٢) البداية والنهاية ٢٩٨/١١ ، ٣٢٩ .

(٣) المصدر السابق ٣٣٣/١١ .

وعشرين وثلاثمائة عند ما غلت الأسعار في بغداد، ووقع الفناء في الناس حتى كان الجماعة يدفنون في القبر الواحد من غير غسل ولا صلاة^(١)، وجافت الطرق من الموتى من الجوع، وكان ذلك في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة^(٢).

كذلك كان للكوارث الأخرى من أوبئة وزلازل دورها في تدهور الأحوال، وإنزال النكبات، كما حصل في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة حيث شمل الناس ببغداد وواسط وأصبهان والأهواز داء مركب من دم وصفراء ووباء، مات بسبب ذلك خلق كثير، بحيث يموت في كل يوم قريب من ألف نفس^(٣).

وكذلك حصلت زلازل سنة سبع وأربعين وثلاثمائة في بغداد وغيرها من البلدان الشرقية، مات بسببها خلق كثير^(٤).

ومن المظاهر التي سادت في ذلك العصر دفع الرشا للحصول على المناصب، ومن أخطرها دفع الرشوة للحصول على منصب القضاء كما فعل أبو عبد الله الحسين بن أبي الشوارب، الذي ضمن أن يؤدي إلى معز الدولة مائتي ألف درهم كل سنة. قال ابن كثير: وهو أول من ضمن القضاء ورشى عليه، ثم ضمن معز الدولة الشرطة والحسبة أيضا^(٥).

ومن المظاهر الاجتماعية في هذا العصر انتشار الغناء والاهتمام بمجالس الطرب، وقد حفلت قصور الخلفاء والوزراء وكبار رجال الدولة والأعيان بالندماء والمغنين والموسيقيين^(٦). وبالجملة فقد اتسمت الحياة الاجتماعية بالتدهور في هذه الفترة، فعاش

(١) البداية والنهاية ٢١٢/١١

(٢) المصدر السابق ٣٢٢/١١

(٣) المصدر السابق ٢٤٣/١١

(٤) المصدر السابق ٢٤٧/١١ .

(٥) المصدر السابق ٢٥٣/١١ .

(٦) تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق ص ٦ .

الناس فترة عصبية من النهب والسلب وترويع الآمنين، وانتهاك للحرمات، وقطع للسبل،
ووقوع جذب وقحط وحصول مجاعات، وحدث أوبئة وزلازل مدمرة تحيل المدن
والقرى إلى أثر بعد عين، فهي بحق فترة عصبية مرت بها الأمة الإسلامية، والله الأمر من
قبل ومن بعد .

الحالة العلمية

إن من اطلع على الأحوال السياسية والاجتماعية في ذلك العصر، وتلك الحقبة التاريخية لهذه الأمة، وما كانت عليه من ضعف واضطراب، وسوء وانحطاط ليخيل إليه أن الحالة العلمية لا تبعد عنهما كثيراً، ولكن العكس هو الصحيح، وهو أن الحركة العلمية بلغت أوج مجدها في هذا العصر من حيث الابتكار، وكمية الإنتاج العلمي، وتنوعه في مختلف مجالات المعرفة، وزخر هذا العصر بالعلم والعلماء، وازدهرت حركة التأليف والتدوين، وسهل على كل أهل علم وفن العمل والإتقان^(١)، فهو عصر عاش فيه جهابذة المفسرين، وأئمة المحدثين، وأساطين الأدباء، ومشاهير الفلاسفة، وأرباب الكلام، وكانت المساجد والجوامع هي المراكز التي يعتمد عليها في التعليم، إذ كانت تعطى فيها معظم الدروس في الإقراء والتفسير والحديث والفقهاء وسائر العلوم. ومما ساعد في إثراء الحركة العلمية في هذا العصر وجود المكتبات العامة وانتشارها، حيث اعتاد العلماء وقف كتبهم على الجوامع ليستفيد منها طلبة العلم، كما أن الملوك في العالم الإسلامي كانوا يفاخرون باقتناء الكتب وجمعها، فكان لكل ملك من الملوك الثلاثة الكبار في بغداد ومصر وقرطبة ولع شديد بالكتب^(٢)، وعقدوا المناظرات والندوات في رحاب قصورهم وفي مجالسهم، فقامت على إثر ذلك نهضة علمية جبارة قطفت ثمار جهود العلماء في القرون الماضية، ونحن اليوم نقطف ثمار تلك النهضة العلمية المباركة فيما يقدمه لنا المحققون من ذلك التراث الضخم، وهو قليل من كثير؛ لأن الحروب الكثيرة المدمرة قد أتت على جزء ضخم من تلك المصنفات والمؤلفات في شتى العلوم كما حصل عند ما غزا التتار بلاد الإسلام، ودمروا كثيراً من المكتبات التي كانت تزخر بالكتب في شتى المجالات، كما حصل في بغداد وغيرها من مدن الإسلام التي دمرت وأحرقت بما فيها .

(١) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع ٣٢٢/١ .

(٢) المصدر نفسه .

ومما زاد النهضة العلمية في هذا العصر أن المدن الكبيرة في العالم الإسلامي أصبحت مراكز علمية كبيرة متقدمة أخذت تنافس حاضرة الخلافة الإسلامية مدينة بغداد، فأخذت هذه المدن تزخر بالعلماء والأدباء في كل الجوانب العلمية، ومن أشهر هذه المدن بخارى وسمرقند ونيسابور والري وأصبهان^(١)، وهي موطن ابن مردويه رحمه الله تعالى، يقول السمعاني: "خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديماً وحديثاً، وصنف في تاريخها كتب عديدة قديماً وحديثاً"^(٢).

ويقول الحموي: "خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فن ما لم يخرج من مدينة من المدن، وعلى الخصوص علو الإسناد، فإن أعمار أهلها تطول، ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث، وبها من الحفاظ خلق لا يحصون، ولها عدة تواريخ، ومن نسب إلى أصبهان من العلماء لا يحصون"^(٣).

فهذا يتبين لنا أن الحالة العلمية في هذا العصر قد بلغت أوج مجدها، وأن هذه المنطقة من البلاد الإسلامية كانت ثرية بالعلماء الأعلام الذين تتلمذ على أيديهم الحافظ ابن مردويه رحمه الله. وكان موقفه موقفاً مشرفاً مصححاً للمسار حيث نافح عن السنة وأهلها من خلال قيامه ببعض الرحلات العلمية إلى بعض البلدان للأخذ عن علمائها ونشر السنة في مجتمعاتهم، وكذلك قيامه بتأليف عدد من المؤلفات التي فيها الانتصار لمذهب أهل السنة والجماعة كالسند، والنسن، والمستخرج على صحيح الإمام البخاري، والمستخرج على صحيح الإمام مسلم والتفسير وغيرها من المؤلفات التي ألفها ونصر فيها المذهب الحق: مذهب أهل السنة والجماعة^(٤) على الرغم من سيطرة بني بويه - وهم من الشيعة - على مقاليد الحكم في مدينة أصبهان مقر ابن مردويه رحمه الله.

(١) تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق ص ٢١٨ .

(٢) الأنساب ٢٨٤/١ .

(٣) معجم البلدان ٢٤٧/١ .

(٤) ينظر: مبحث مؤلفاته (ص ٤٤ - ٤٥) .

الفصل الثاني:

حياة المؤلف، وفيه المباحث الآتية:

- اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه ومولده
- أسرته ونشأته
- طلبه للعلم ورحلاته
- شيوخه وتلاميذه
- مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
- آثاره العلمية
- وفاته

المبحث الأول:

اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه ومولده:

هو أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني، الإمام الحافظ المجدد العلامة، محدث أصبهان، ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة من الهجرة النبوية^(١).

المبحث الثاني:

أسرته ونشأته

لم تشر المصادر التاريخية التي عنيت بالترجمة لابن مردويه رحمه الله إلى شيء مما كانت عليه هذه الأسرة من الناحية الاجتماعية والعلمية، بل التزمت الصمت حيال ذلك إلا ما ذكره الحافظ الذهبي من أنه حدث عن أبيه أبي عمران بحديث سمعه من إبراهيم بن متويه، ومات أبوه سنة ست وخمسين وثلاثمائة^(٢)، وهذا يشير إلى أن هذه الأسرة كانت تضع العلم في مقدمة أولوياتها، وبالتالي نشأ ابنها نشأة علمية شملت شتى مجالات العلم

(١) تنظر ترجمته في المصادر الآتية :

ذكر أخبار أصبهان (تاريخ أصبهان) ٢٠٦/١ ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٣٥/١٥ ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ١٧٣ رقم (١٩٣) ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣٠٣/٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٨/١٧ - ٣١٠ ، دول الإسلام ٢٤٤/١ ، تذكرة الحفاظ ١٠٥٠/٣ - ١٠٥١ ، العبر في خير من غير ٢١٧/٢ ، الإعلام بوفيات الأعلام ص ١٧٢ ، البداية والنهاية ١٠/١٢ ، النجوم الزاهرة ٢٤٥/٤ ، طبقات الحفاظ ص ٤١٢ ، طبقات المفسرين للداودي ٩٣/١ - ٩٤ ، شذرات الذهب ١٩٠/٣ ، الروافي بالوفيات ٢٠١/٨ ، الرسالة المستطرفة ص ٢٦ - ٢٧ ، كشف الظنون ٤٣٩/١ ، هدية العارفين ٧١/١ - ٧٢ ، تاريخ التراث العربي ٣٧٥/١ ، معجم المؤلفين ١٩٠/٢ ، الأعلام للزركلي ٢٦١/١ .

(٢) السير ٣٠٨/١٧ - ٣٠٩ .

كالتفسير والحديث والتاريخ وعلم الرجال وغير ذلك، فهذا النبوغ في هذه العلوم دليل على اهتمام الأسرة بالعلم، والسعي الجاد في سبيل تحصيله.

المبحث الثالث:

طلبه العلم ورحلاته

بدأ الحافظ ابن مردويه في طلب العلم في أصبهان التي كانت محط رحال كثير من العلماء الكبار المبرزين في شتى المجالات، كما سبق التنويه على ذلك في الفصل الأول من هذا البحث^(١)، وبعد أن أخذ عن علماء بلده شرع في طلب العلم من البلدان الأخرى، فشد الرحال في ذلك إلى مدينة السلام عاصمة الخلافة الإسلامية بغداد حيث قال عن نفسه: " دخلت بغداد وتطلبت حديث إدريس بن جعفر، عن يزيد بن هارون، وروح فلم أجد إلا أحاديث معدودة"^(٢).

وقال ابن نقطة: " طاف البلاد وسمع بالبصرة والكوفة وبغداد وغيرها من خلق كثير"^(٣).

وقال الصفدي: " وسمع الكثير بأصبهان والعراق"^(٤).

(١) يراجع ص ٢٩ .

(٢) السير ١٢٧/١٦ .

(٣) التقييد ص ١٧٣ .

(٤) الوافي بالوفيات ٢٠١/٨ .

المبحث الرابع:

شيوخه وتلاميذه ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شيوخه

لقد أخذ ابن مردويه رحمه الله تعالى عن كثير من علماء عصره، ورحل في سبيل
تحصيل العلم ولقاء الشيوخ الكبار للأخذ عنهم، حتى نال مكانة عظيمة بين علماء زمانه،
ولم يصل إلى هذه المنزلة إلا بسبب ملازمته لعلماء عصره من المفسرين والمحدثين، والفقهاء
والمؤرخين والأدباء وغيرهم، وأخذ العلم عن كثير من الميرزين منهم؛ ولأجل كثرة
مشائخه وصعوبة حصرهم فإني سوف أقتصر في هذا المطلب على ذكر شيوخه الذين ورد
ذكرهم في هذا البحث وهم:

- إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة أبو إسحاق الحافظ الأصبهاني^(١)، وصفه
أبو نعيم بقوله: " واحد زمانه في الحفظ لم ير بعد ابن مظاهر مثله في الحفظ، جمع
الشيوخ، وصنف المسند "

ووصفه الذهبي: " بأنه الحافظ الإمام، الحجة البارع، محدث أصبهان"، توفي لسبع
خلون من رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

ورد ذكره في الرواية رقم (٣٨٥) .

- أحمد بن علي بن حبيش الرازي،

ورد ذكره في الرواية رقم (٥٨١) .

- أحمد بن كافل بن خلف بن شجرة البغدادي^(٢)،

(١) تنظر ترجمته في تاريخ أصبهان ٢٤٠/١ - ٢٤١، والسير ٨٣/١٦ - ٨٤، وتذكرة الحفاظ ٩١٠/٣ .

(٢) سؤالات السهمي للدارقطني ص ١٦٥ رقم (١٧٦)، وتاريخ بغداد (٣٥٧/٤ - ٣٥٩)، والسير

قال الدارقطني: " كان متساهلاً ربما حدث من حفظه ما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العجب، فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلاً " .
وقال الخطيب: " وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك"، توفي لثمان خلون من المحرم سنة خمسين وثلاثمائة.

ورد ذكره في الروايتين رقم (٣٣٦ ، ٦١٠) .

- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم أبو عمرو المديني، الأصبهاني، ويعرف

بابن مَمَك الأبرش^(١) .

قال أبو نعيم: " كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالحديث " .

وقال الذهبي: " محدث رحال صدوق ذو نباهة " .

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

ورد ذكره في الرواية رقم (٤٥٤ ، ٤٩٠) .

- أحمد بن محمد بن زياد القطان، أبو سهل البغدادي^(٢) ،

قال الخطيب: " كان صدوقاً أديباً شاعراً راوية للأدب عن ثعلب والمبرد وأبي

سعيد السكري، وكان يميل إلى التشيع " .

وقال الذهبي: " الإمام المحدث مسند العراق " .

وقال ابن كثير: " كان ثقة حافظاً، كثير التلاوة للقرآن، حسن الانتزاع للمعاني

من القرآن " .

توفي لثمان خلون من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة، وقيل: توفي منتصف شعبان .

قال الخطيب: " والأول أصح " .

(١) تاريخ أصبهان ١/١٥٧ - ١٥٨ ، رقم (١٣٠) ، والسير ١٥/٣٠٦ - ٣٠٧ ، ٣٣٢ - ٣٣٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٥ - ٤٦ ، والسير ١٥/٥٢١ - ٥٢٢ ، والبداية والنهاية ١١/٢٥٤ .

ورد ذكره في الروايتين رقم (٢٤٢ ، ٩٩) .

- أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث، أبو بكر الكوفي،

الرافضي الكذاب^(١) ،

عدّه الذهبي في تذكرة الحفاظ من شيوخ ابن مردويه، وقال في الميزان: " روى عنه الحاكم، وقال: رافضي، غير ثقة". ثم ذكر بعضا من إفكته وكذبه على بعض الصحابة رضوان الله عليهم. مات في أول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

ورد ذكره في الرواية رقم (٦٢٨) .

- أحمد بن محمد بن مهران المعدّل، توفي في شوال سنة ثمان وستين وثلاثمائة،

يروى عن الأخرم، وحاجب بن أركين^(٢) .

ورد ذكره في الرواية رقم (٣٧٨) .

- أحمد بن محمد بن نصير،

ورد ذكره في الرواية رقم (٢٠٥) .

- الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي، أبو علي الشطرنجي،

التاجر، نزيل أصبهان،

وصفه الذهبي بقوله: " الشيخ العالم الثقة مسند أصبهان، وهم بيت حديث

وإسناد، توفي في رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة^(٣) .

ورد ذكره في الرواية رقم (٤١٩) .

- دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن، أبو محمد السجستاني، ثم

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٤ ، والميزان ١/ ١٣٩ ، ولسان الميزان ١/ ٣٧٣ - ٣٧٤ .

(٢) أخبار أصبهان ١/ ١٩٣ ، ٢٠٦ رقم (٢٣٥ ، ٢٩٨) .

(٣) أخبار أصبهان ١/ ٣٢٥ رقم (٥٨٥) ، والسير ١٧/ ١١٢ - ١١٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٩ .

البغدادي، التاجر ذو الأموال العظيمة^(١).

قال الدارقطني: " كان ثقة مأمونا ". وقال الحاكم: " دعلج الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره ". وقال الذهبي: " المحدث الحجة، الفقيه الإمام ".
توفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.
ورد ذكره في الرواية رقم (٦٥٣) .

- زيد بن علي بن دحيم، ولم أجد أحداً من مشائخ ابن مردويه بهذا الاسم اللهم إلا أن يكون: محمد بن علي بن دحيم الشيباني، وحصل خطأ في تسميته خصوصاً أنه روى عن أحمد بن حازم، وهو الذي يروي عنه محمد بن علي، كثيراً. ينظر: مرويات ابن مردويه القسم الأول: جمع الأخ شريف علي، الروايات رقم (١١٩، ٣٨٥، ٤٢٠، ٤٦١، ٤٦٨)، والقسم الثاني: جمع الأخ أحمد نجيب بن عبد الله، الروايات رقم (٢٦، ٣٩، ١٤٧، ١٨١، ٣٢٤)، وغيرها. فهذا يؤكد حصول خطأ في التسمية، والله أعلم.

ورد ذكره في الرواية رقم (١٤٧) .

- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم اللخمي الطبراني، صاحب

المعاجم الثلاثة^(٢).

قال الذهبي في السير: " هو الإمام الحافظ، الثقة، الرحال الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين ".

وقال في الميزان: " الحافظ الثبت المعمر، لا ينكر له التفرد في سعة ما روى ".

توفي في ذي القعدة لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاثمائة.

(١) سؤالات السهمي للدارقطني ص ٢١٤ رقم (٢٩٠)، تاريخ بغداد ٣٨٧/٨ - ٣٩٢، السير ٣٠/١٦

- ٣٥، طبقات الشافعية للسبكي ٢٩١/٣ - ٢٩٣ .

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٣٩٣/١ - ٣٩٤، السير ١١٩/١٦ - ١٣٠، الميزان ١٩٥/٢ رقم (٣٤٢٣)،

البداية والنهاية ٢٨٧/١١ - ٢٨٨ .

ورد ذكره في الروايات رقم (٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤٦) .
 - عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسن البغدادي،
 قال الدارقطني: " كان يحفظ ويعلم، ولكنه كان يخطئ ويصر على الخطأ " . وقال
 البرقاني: " في حديثه نكرة، والبغداديون يوثقونه، وهو عندنا ضعيف " .
 وقال الخطيب: " لا أدري لأي شيء ضعفه البرقاني، وقد كان من أهل العلم
 والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه، وقد كان تغير في آخر عمره " .
 وقال الذهبي: " الإمام الحافظ البارع الصدوق، كان واسع الرحلة، كثير الحديث
 بصيرا به " .

مات لسبع خلون من شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة^(١) .
 ورد ذكره في الرواية رقم (١٤٨) .
 - عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبو محمد الأصبهاني،
 قال الذهبي: " الشيخ الإمام، المحدث الصالح، مسند أصبهان "، ونقل عن ابن
 مردويه: توثيقه له، وعدّه من شيوخه .

توفي في شوال سنة ست وأربعين وثلاثمائة^(٢) .
 ورد ذكره في الرواية رقم (٨٠٨) .
 - عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم، أبو محمد الرازي،
 قال أبو نعيم: روى عن ابن أبي مسرة ومحمد بن إسماعيل الصائغ^(٣) .
 ورد ذكره في الرواية رقم (٧١٣) .

(١) سؤالات السهمي للدارقطني ص ٢٣٦ رقم (٣٣٤) ، تاريخ بغداد ٨٨/١١ - ٨٩ ، السير ٥٢٦/١٥

- ٥٢٧ .

(٢) أخبار أصبهان ٤٠/٢ - ٤١ رقم (١٠١٩) ، السير ٥٥٣/١٥ - ٥٥٤ ، شذرات الذهب ٥٧٢/٢ .

(٣) أخبار أصبهان ٤٢/٢ رقم (١٠٢١) .

- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد المعروف بأبي الشيخ،
صاحب التصانيف^(١).

قال ابن مردويه: " ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام
وغيرها".

وقال أبو نعيم: " أحد الثقات والأعلام".

وقال الذهبي: " الإمام الحافظ الصادق، محدث أصبهان".

توفي سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة.

ورد ذكره في الروايات رقم (٣١ ، ٦٦ ، ٦٩٠ ، ٧٢٩ ، ٧٥٢).

- عبد الله بن محمد بن عيسى،

روى عنه ابن مردويه ، ينظر الرواية رقم (٣٨٢).

- محمد بن الحسين،

روى عنه ابن مردويه ، ينظر الرواية رقم (٦٢٦).

- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان، أبو بكر البزاز،

صاحب الأجزاء الغيلانيات^(٢).

قال الدارقطني: " ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه".

وقال الخطيب: " كان ثقة ثبتاً، كثير الحديث، حسن التصنيف".

وقال الذهبي: " الإمام المحدث المتقن، الحجة الفقيه، مسند العراق".

توفي في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

ورد ذكره في الروايتين رقم (٧٢ ، ٢٤٣).

(١) أخبار أصبهان ٥١/٢ رقم (١٠٥٥) ، السير ٢٧٦/١٦ - ٢٧٩ ، طبقات المفسرين للداودي

٢٤٠/١ ، طبقات الحفاظ ص ٣٨١ .

(٢) سؤالات السهمي للدارقطني : ص ٢٧٦ رقم (٤٠٣) ، تاريخ بغداد ٤٥٦/٥ - ٤٥٨ ، السير

٣٩/١٦ - ٤٣ .

- محمد بن عبد الله بن الحسن،

ورد ذكره في الرواية رقم (٦٨٩) .

- محمد بن علي بن دحيم، أبو جعفر الشيباني الكوفي،

قال الذهبي: " الشيخ الثقة المسند الفاضل، محدث الكوفة... عاش إلى سنة إحدى

وخمسين وثلاثمائة، وما وجدت وفاته بعد، ثم وجدت ابن حماد أرخ سنة اثنتين وخمسين

أنه حدث في آخرها، وقال: كان صالحاً، صدوقاً قليل المعرفة، وسماعه في كتب أبيه"^(١).

ورد ذكره في الرواية رقم (٣٢٨) .

- محمد بن القاسم بن محمد،

ورد ذكره في الرواية رقم (٢٠٥) .

- محمد بن محمد بن أحمد بن مالك، أبو بكر الإسكافي،

وثقه محمد بن أبي الفوارس، وأبو الحسن بن حيان والخطيب، وأثنى عليه البرقاني

خيراً. توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة^(٢).

ورد ذكره في الرواية رقم (٥٦٠) .

(١) السير ٣٦/١٦ - ٣٧، شذرات الذهب ٩/٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٢١٩/٣ - ٢٢٠، شذرات الذهب ١١/٣ .

المطلب الثاني: تلاميذه

بعد أن قضى ابن مردويه رحمه الله ردها من الزمان في طلب العلم وتحصيله من العلماء المبرزين في شتى فنون العلم، ورحل وطاف البلاد من أجل ذلك، جلس لتعليم ما حصل من العلم، فوفد الطلاب عليه للأخذ عنه، والإفادة منه. ومن التلاميذ الذين ورد ذكرهم في هذه المرويات :

- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي علي الهمداني الذكواني الأصبهاني،

أبو الحسين^(١).

قال الذهبي: "الصدوق المكثّر... صاحب أصول، واسع الرواية... وكان صدوقاً جليلاً نبيلاً"، وهو راوي تفسير ابن مردويه.

توفي في يوم عرفة سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

ورد ذكره في الروايات رقم (٧٢ ، ٣٢٨ ، ٢٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٨٢ ، ٧٢٩) .

- سليمان بن إبراهيم، أبو مسعود الأصبهاني الملقب^(٢)،

قال الذهبي: "الحافظ العالم المحدث المفيد، سمع محمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبا

بكر بن مردويه وغيرهما - وكتب الكثير، وجمع وصنف".

وقال إسماعيل التيمي: "حافظ وأبوه حافظ".

وقال ابن حجر: "ضعفه يحيى بن مندة وقبله غيره، وهو من الثقات الأثبات، لا

ينبغي أن يلتفت إلى مثل يحيى بن مندة فيه، فإن بين الطائفتين أصحاب أبي نعيم

وأصحاب أبي عبد الله بن مندة إحن وعداوة ظاهرة".

توفي في ذي القعدة سنة ست وثمانين وأربعمائة.

(١) السير ١٠٣/١٩ - ١٠٤ ، طبقات المفسرين ٩٣/١ - ٩٤ ، شذرات الذهب ٣٧١/٣ .

(٢) السير ٢١/١٩ - ٢٥ ، الميزان ١٩٥/٢ رقم (٣٤٢٦) ، لسان الميزان ٨٩/٣ رقم (٣٨٩٦) .

ورد ذكره في الروايتين رقم (٢٤٢ ، ٢٤٣) .

- محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، أبو منصور الأصبهاني،

قال الذهبي: " الشيخ الإمام، القاضي المعمر".

وقال السلفي: " سألت المؤمن الساجي، فقال: ما كان عنده عن ابن خرشيد

قوله، وابن مردويه والجرجاني وهذه الطبقة فهو صحيح".

توفي في العشرين من شعبان، سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة^(١).

ورد ذكره في الرواية رقم (٦٥٣) .

(١) السير ٤٩٣/١٨ ، الميزان ٤٦٧/٣ رقم (٧١٩١) ، لسان الميزان ٧١/٥ رقم (٧٠٤٩) .

المبحث الخامس:

مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه

لما كان ابن مردويه رحمه الله من العلماء الذين ذاع صيتهم، وانتشرت مؤلفاتهم بين العلماء، فإنه حري بأن ينال نصيباً وافراً من ثناء العلماء ومدحهم، وممن أثنى عليه ومدحه معاصره الحافظ أبو نعيم حيث قال عنه: " جمع حديث الأئمة والشيوخ والتفسير وله المصنفات" ^(١).

وقال عنه أبو بكر بن أبي علي: " هو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله، وعلمه وسيره، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه" ^(٢).

وقال حفيده أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه: " رأيت من أحوال جدي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه" ^(٣).

وقال أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي: " لو كان ابن مردويه خراسانياً كان صيته أكثر من صيت الحاكم" ^(٤).

وقال الذهبي: " وكان من فرسان الحديث، فهِمًا يَقْظًا متقناً، كثير الحديث جداً، ومن نظر في تواليفه عرف محله من الحفظ" ^(٥).

وقال الصفدي: " صنف التفسير والتاريخ، والأبواب والشيوخ، وخرج حديث الأئمة" ^(٦).

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢٠٦/١ .

(٢) السير ٣٠٩/١٧ .

(٣) المصدر السابق نفسه .

(٤) المصدر السابق نفسه .

(٥) المصدر السابق نفسه .

(٦) الوافي بالوفيات ٢٠١/٨ .

وقال السيوطي: " وكان فهِماً بهذا الشأن، بصيراً بالرجال، طويل الباع، مليح

التصانيف" (١).

وقال عمر رضا كحالة: " محدث، حافظ، مفسر، مؤرخ" (٢).

فهذه نبذة من ثناء العلماء عليه، وكل من ترجم له أثنى عليه خيراً.

(١) طبقات الحفاظ ص ٤١٢ .

(٢) معجم المؤلفين ١/١٩٠ .

المبحث السادس:

مؤلفاته

لقد كان الحافظ ابن مردويه رحمه الله من العلماء المشهورين، والحفاظ البارزين، ولذا نجده قد ألف في أغلب العلوم الإسلامية؛ وقد أورد المترجمون له، المؤلفات الآتية:

- أدباء المحدثين^(١) .
- الأمالي لثلاثمائة مجلس^(٢) .
- الأمثال^(٣) .
- أولاد المحدثين^(٤) .
- تاريخ أصبهان^(٥) .
- التشهد وطرقه وألفاظه (مجلد صغير)^(٦) .
- التفسير^(٧) .

(١) ذكره محقق كتاب الدعاء للطبراني ١٧٤٤/٣ حيث جاء على هامش المخطوط: "وقال ابن مردويه في أدباء المحدثين..." .

(٢) السير ٣٠٨/١٧، ومعجم المؤلفين ١٩٠/٢، وقد حقق الأستاذ د/ محمد ضياء الأعظمي ثلاثة مجالس منه، وقال في مقدمته: ص ٣٠: "ولا أدري هل أملى ابن مردويه ثلاثمائة مجلس كما قال الذهبي أو أنه ثلاثة مجالس فقط، واشتهر بين الناس بثلاثمائة؟ فإن أحداً من المترجمين له لم يذكر هذا العدد الكبير من مجالسه، والله أعلم" .

(٣) التقييد ص ١٧٣ .

(٤) التلخيص الحبير ١٣٤/١ .

(٥) السير ١٢٧/١٦، التقييد ص ١٧٣، وهديّة العارفين ٧١/١، وسماء الذهبي في السير ١٢٣/١٦ بالتاريخ فقط .

(٦) السير ٣١٠/١٧، والتلخيص الحبير ٤٨٢/١ .

(٧) سوف يأتي الكلام عليه في المبحث الأول من الفصل الثالث ص ٤٨ - ٤٩ .

- الجامع المختصر في الطب ^(١) .
- جزء فيه انتقاء أحاديث أبي الشيخ ^(٢) .
- جزء فيه انتقاء من حديث أهل البصرة ^(٣) .
- السنن ^(٤) .
- العلم ^(٥) .
- مختارات من الأمالي لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، ت
٤٠٨ هـ ^(٦) .

- المستخرج على صحيح البخاري ^(٧) .
- المستخرج على صحيح مسلم ^(٨) .
- المسند ^(٩) .
- معجم البلدان ^(١٠) .

(١) هدية العارفين ٧١/١ .
 (٢) ينظر مقدمة المحقق لكتاب : (الجزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ) : ص ٦ .
 (٣) تاريخ التزات العربي ٣٧٥/١ .
 (٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥٣/٦ .
 (٥) التقييد ص ١٧٣ .
 (٦) تاريخ التزات العربي ٣٧٥/١ .
 (٧) السير ٣١٠/١٧ ، طبقات الحفاظ ص ٤١٢ ، شذرات الذهب ١٩٠/٣ .
 (٨) التقييد ص ١٧٣ .
 (٩) حادي الأرواح لابن القيم ص ١٢٤ .
 (١٠) تاريخ التزات العربي ٣٧٥/١ .

المبحث السابع: وفاته

بعد حياة حافلة قضاها الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في طلب العلم والتعليم، والتصنيف والتدريس زادت على سبع وثمانين سنة، توفاه الله سبحانه وتعالى لست بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة رحمه الله رحمة واسعة.

الفصل الثالث :

دراسة مرويات ابن مردويه في التفسير ومقارنتها بالكشف والبيان في

تفسير القرآن للثعلبي، وفيه المباحث الآتية:

المبحث الأول: عنوان تفسير ابن مردويه وصحة نسبه إليه.

المبحث الثاني: منهج ابن مردويه في تفسيره من خلال مروياته ومقارنتها

بالكشف والبيان للثعلبي، وفيه المطالب الآتية:

المطلب الأول: موقفهما من تفسير القرآن بالقرآن.

المطلب الثاني: موقفهما من القراءات.

المطلب الثالث: موقفهما من الأحاديث والآثار.

المطلب الرابع: موقفهما من آيات العقيدة.

المطلب الخامس: موقفهما من آيات الأحكام.

المطلب السادس: موقفهما من اللغة.

المطلب السابع: موقفهما من علوم القرآن.

المطلب الثامن: موقفهما من الروايات الإسرائيلية.

المبحث الثالث: القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه وتأثيره فيمن جاء بعده.

المبحث الأول :

عنوان تفسير ابن مردويه ، وصحة نسبته إليه :

أما عنوان تفسيره، فمن العلماء من سماه: (التفسير الكبير) كالذهبي^(١)، ومنهم من سماه: (التفسير المسند) كابن حجر^(٢) والكتاني^(٣)، ومنهم من سماه: (تفسير المسند للقرآن) كإسماعيل باشا^(٤)، ولا تعارض بين هذه التسميات، فهو تفسير كبير مسند. ومما يؤيد نسبته للحافظ ابن مردويه أن بعض العلماء قد حصل على إجازة روايته، ومن هؤلاء الحافظ ابن حجر حيث قال: " التفسير المسند لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني: أخبرنا به أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد الصالحي في كتابه: " ها هنا ": أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعاً: أخبرنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي سماعاً عليه لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم (ح) قال سليمان: أخبرنا به عالياً إلى ابن أبي السعادات في آخرين إجازة مكاتبة عن أبي الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا ابن مردويه به^(٥).

وقال أيضا التفسير لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني الحافظ، أنبأنا به فاطمة بنت محمد بن المنجا مشافهة، عن سليمان بن حمزة، عن محمود بن إبراهيم بن

(١) السير ٣٠٨/١٧ .

(٢) المعجم المفهرس (ل ٨٧ - ٨٨) ، التعليق ٤٧٠/٥ .

(٣) الرسالة المستطرفة ص ٢٦ .

(٤) هدية العارفين ٧١/١ - ٧٢ .

(٥) المعجم المفهرس (ل ٨٧ - ٨٨) .

مندة، أنا مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي، إجازة إن لم يكن سماعاً ، أنا أحمد بن
الحسين^(١) الذكواني عنه به^(٢)

(١) كذا في التعليق ، صوابه : أبو الحسين كما تقدم في ترجمته ص ٤٠

(٢) التعليق ٤٧٠/٥ .

المبحث الثاني :

منهج ابن مردويه في تفسيره من خلال مروياته ومقارنتها مع الكشف والبيان

للتعلي (١)، وذلك على النحو الآتي :

(١) الثعلبي : هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، حدث عن أبي بكر بن مهران المقرئ ، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، والحسن بن أحمد المخلدي ، وأبي الحسين الخفاف ، وأبي بكر بن هانئ، وأبي محمد بن الرومي وغيرهم .

حدث عنه : أبو الحسن الواحدي وغيره .

وصفه الذهبي بقوله : " الإمام الحافظ العلامة ، شيخ التفسير ، وكان صادقاً موثقاً بصيراً بالعربية، طويل الباع في الوعظ " .

ووصفه ابن كثير بقوله : " وكان كثير الحديث واسع السماع، ولهذا يوجد في كتبه من الغرائب شيء كثير " .

وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي : " هو صحيح النقل موثق به " .

له كتاب العرائس في قصص الأنبياء ، والتفسير المسمى (الكشف والبيان) ، وقد اعتمد على مصادر غزيرة ذكرها في مقدمة تفسيره :

يقول الثعلبي : (فاستخرت الله في تصنيف كتاب شامل مهذب مخلص مفهوم ومنظوم مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات سوى ما التقطته من التعليقات والأجزاء المتفرقات وتلفته عن أقوام من المشائخ الأثبات وهم قريب من ثلثمائة شيخ . (الكشف والبيان ١/١ ل ٣ أ) .

مصادره من كتب التفسير :

- ١- تفسير علي بن أبي طلحة الوالي ٢- تفسير العوفي ٣- تفسير أبي محمد بكر بن سهل الديمطي ٤ -
- تفسير عكرمة ٥ - تفسير الكلبي ٦ - تفسير صالح بن محمد الترمذي الصالحي ٧ - تفسير مجاهد بن جبر
- ٨- تفسير الضحاك بن مزاحم ٩ - تفسير عطاء بن أبي رباح ١٠ - تفسير عطاء الخراساني ١١ - تفسير
- عطاء بن دينار ١٢ - تفسير الحسن ١٣- تفسير قتادة بن دعامة السدوسي ١٤ - تفسير أبي العالية والربيع
- ١٥ - تفسير أبي جعفر الرازي ١٦ - تفسير محمد بن كعب القرظي ١٧ - تفسير مقاتل بن حيان ١٨ -
- تفسير مقاتل بن سليمان ١٩ - تفسير السدي ٢٠ - تفسير الحسين بن واقد القرشي الواقدي ٢١ - تفسير
- ابن جريج ٢٢ - تفسير سفيان الثوري ٢٣ - تفسير سفيان بن عيينة ٢٤ - تفسير وكيع بن الجراح ٢٥ -
- تفسير هشيم بن بشير ٢٦ - تفسير شبل بن عباد المكي ٢٧ - تفسير ورقاء اليشكري ٢٨ - تفسير زيد بن
- أسلم ٢٩ - تفسير روح بن عباد ٣٠ - تفسير محمد بن يوسف الفريابي ٣١ - تفسير قبيصة ٣٢ -
- تفسير أبي حذيفة النهدي ٣٣ - تفسير سعيد بن منصور ٣٤ - تفسير عبد الله بن وهب ٣٥ - تفسير
- عبد بن حميد ٣٦ - تفسير محمد بن أيوب بن الضريس ٣٧ - تفسير عبد الرحمن بن كيسان الأصم ٣٨ -
- تفسير الأشج ٣٩ - تفسير ثابت بن أبي صفية الثمالي ٤٠ - تفسير المسيب بن شريك ٤١ - تفسير

الدينوري ٤٢ - تفسير شيخه عبد الله بن حامد الماهاني الأصبهاني ٤٣ - تفسير أبي بكر عبدوس بن أحمد بن الجنيد ٤٤ - تفسير أبي عمر الفراتي ٤٥ - تفسير أبي بكر بن فورك ٤٦ - تفسير أبي القاسم ابن حبيب ٤٧ - تفسير جبريل عليه السلام سمعه من مؤلفه محمد بن القاسم الفقيه النيسابوري ٤٨ - تفسير النبي ﷺ للمؤلف السابق ٤٩ - تفسير الصحابة رضوان الله عليهم للمؤلف السابق ٥٠ - تفسير أبي عبد الرحمن السلمى الصوفي.

مصادره من كتب العلوم المتفرقة:

١ - كتاب الوجوه وساق لروايته إسناده ينتهي إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وقال: (إنه قرأه على شيخه عبد الله بن حامد الأصبهاني في مجلس واحد). (الكشف والبيان ١١/١). ٢ - كتاب الوجوه لمقاتل بن سليمان ٣ - كتاب النظائر لعلي بن حسين بن واقد ٤ - معاني القرآن للفراء ٥ - معاني القرآن للكسائي ٦ - معاني القرآن لأبي عبيد ٧ - معاني القرآن للزجاج ٨ - نظم القرآن للجرجاني ٩ - مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٠ - غريب القرآن للأخفش ١١ - غريب القرآن للنضر بن شميل ١٢ - غريب القرآن للمؤرج ١٣ - غريب القرآن للقتبي ١٤ - مشكل القرآن لقطرب ١٥ - مشكل القرآن لابن قتيبة.

مصادره من كتب القراءات:

١ - قراءة الفضل الأنصاري ٢ - قراءة خلف ٣ - قراءة أبي عبيد القاسم بن سلام ٤ - قراءة أبي عاصم ٥ - قراءة ابن معاذ ٦ - قراءة هارون بن حاتم ٧ - قراءة القطيعي ٨ - كتاب السبع لابن مجاهد ٩ - رد كتاب سبع النقاش ١٠ - كتاب الأنوار لابن مقسم ١١ - الغاية لابن مهران.

مصادره من كتب المغازي والسير:

١ - كتاب المبتدأ لوهب بن منبه ٢ - كتاب المغازي لابن إسحاق. (ينظر: الكشف والبيان ١/٤ أ - ل ١٣ ب).

وأما ابن مردويه رحمه الله فلعدم عثورنا على كتابه فلا ندري هل ذكر مصادره التي اعتمد عليها أو لا؟ ولكنه بلا شك اعتمد على مصادر قوية خصوصاً أن كثيراً من مشائخه قد ألقوا في التفسير وعلوم القرآن، فلا بد أنه أفاد منهم. (يراجع: مبحث مشائخه ص ٣٣ - ٣٩).

الذين استفادوا من تفسير الكشف والبيان للثعلبي:

لقد أفاد كثير من العلماء من تفسير الثعلبي، ومن أشهر من أخذ عنه تلميذه الواحدي صاحب البسيط والوسيط والوجيز وهي ثلاثة كتب كلها في التفسير (ينظر: مقدمة المحقق لكتاب الوسيط ١/٢٤، ٢٨)، ومن أفاد منه واختصره الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره المسمى بـ (معالم التنزيل). قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن هذا التفسير: (وهو مختصر من تفسير الثعلبي، وحذف منه الأحاديث الموضوعة والبدع التي فيه، وحذف أشياء غير ذلك). (مجموع الفتاوى ١٣/٣٨٦).

توفي الثعلبي سنة سبع وعشرين وأربعمائة من الهجرة.

ينظر: السير ١٧/٤٣٥ - ٤٣٦، والبداية والنهاية ١٢/٤٣. وينظر رسالة (الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان عن تفسير القرآن) ص ٣٩ - ٦٨.

المطلب الأول : موقفهما من تفسير القرآن بالقرآن .

لا شك أن أصح طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن؛ فما أجمل في موضع فإنه قد فسر في موضع آخر، وما اختصر من مكان فقد بسط في موضع آخر^(١) . وهذا الجانب قد اهتم به العلماء رحمهم الله تعالى اهتماماً كبيراً ، وأولوه جلّ عنايتهم، فبمطالعة كثير من كتب التفسير، يظهر ذلك الاهتمام بهذا الجانب ظهوراً جلياً؛ وبما أننا لم نطلع على كتاب ابن مردويه رحمه الله تعالى، ولا على ما كتبه عن منهجه الذي سلكه في كتابه فلذلك لا نستطيع الجزم بمنهجه الذي اختطه لنفسه، ولكن من خلال الروايات التي بين أيدينا نستطيع أن نلم ببعض السمات التي توضح منهجه، فمن ذلك أن منهجه منهج العلماء المتقدمين من المفسرين الذين يهتمون بالصناعة الحديثية، فهم يوردون الروايات التفسيرية معزوة إلى قائلها من غير تدخل منهم بذكر الآراء أو التعليقات على الروايات كفعل عبد الرزاق، وعبد بن حميد ، والنسائي، وابن أبي حاتم، وابن المنذر وغيرهم الذين يكتبون بإيراد الروايات فقط، وأمّا الثعلبي فإنه يذكر الروايات ويتدخل في التعليق عليها .

ومن خلال دراستي لمرويات تفسير ابن مردويه ومطالعتي لتفسير الثعلبي وجدت أنهما يوردان مرويات فيها تفسير للقرآن بالقرآن، فمن أمثلة ذلك تخصيص العام، كقوله

= واخترت تفسير الثعلبي للمقارنة ، وذلك لما يلي :

- ١ - أنهما عاشا متعاصرين في القرن الرابع وبداية القرن الخامس حيث إن المقارنة بين منهجهما تجعلنا نطلع على أهم السمات للتفسير في ذلك العصر .
- ٢ - أن كل واحد منهما من العلماء البارزين الذين اعتمد عليهما من جاء بعدهما .
- ٣ - عملت بإشارة فضيلة الأستاذ الدكتور/ حكمت بشير ياسين حفظه الله تعالى، فقد أشار عليّ بهذا ، وهو من ذوي الخيرة الواسعة في هذا المجال .

(١) مجموع الفتاوى ٣٦٣/١٣

تعالى: ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾^(١)، فهذه الآية مخصصة لعموم قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً﴾^(٢)، ولذا نجد أن ابن مردويه يورد عشر روايات عن النبي صلى الله عليه وسلم، وابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم فيها الدلالة على أن آية سورة الطلاق مخصصة لعموم آية سورة البقرة^(٣)، ونجد أن الثعلبي يقول: "وقوله: ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ من المطلقات والمتوفى عنهن أزواجهن"، ثم يورد رواية واحدة من الروايات العشر التي ساقها ابن مردويه، وهي قصة سيعة الأسلمية مع أبي السنابل بن بعكك حين قال لها عند ما رآها قد اكتحلت، "لعلك تريدين النكاح إنها أربعة أشهر وعشر من وفاة زوجك"، فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ما قال أبو السنابل، فقال لها: "قد حلت حين وضعت حملك، وأمرها أن تتزوج"^(٤).

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿وشاهد ومشهود﴾، أورد ابن مردويه عن الحسن بن علي وابن عباس رضي الله عنهما: أنهما فسرا الشاهد: بأنه النبي صلى الله عليه وسلم استدلالاً بقوله تعالى: ﴿إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً...﴾^(٥)، وبقوله تعالى: ﴿وجئنا بك شهيداً على هؤلاء﴾^(٦). والمشهود بأنه يوم القيامة استدلالاً بقوله تعالى: ﴿ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود﴾^{(٧)(٨)}.

(١) سورة الطلاق : ٤

(٢) سورة البقرة : ٢٣٤

(٣) ينظر الروايات رقم (٢١٣ - ٢٢٢).

(٤) ينظر الكشف والبيان (١٢/١٤٣ ب).

(٥) سورة الأحزاب : ٤٥

(٦) سورة النحل : ٨٩

(٧) سورة هود : ١٠٣

(٨) ينظر الروايتين رقم (٥١٠ ، ٥١١) ، والكشف والبيان (١٣/٦٣ ب - ٦٤ أ).

ومما أورده الثعلبي ولم أجد له أمثلة عند ابن مردويه تقييد المطلق كما في قوله تعالى: ﴿فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا...﴾^(١)، قال الثعلبي: " فتحرير رقبة: مؤمنة؛ لأن الله قيد الرقبة بالإيمان في كفارة القتل وأطلق في هذا الموضع، ومن حكم المطلق أن يحمل على المقيد " أ.هـ. ^(٢).

أيضا من الأمثلة التي أوردها الثعلبي تفسير الآية بذكر نظيرها كما في قوله تعالى: ﴿ولو ألقى معاذيره﴾^(٣)، حيث قال الثعلبي: ﴿ولو ألقى معاذيره﴾، يعني أنه يشهد عليه الشاهد ولو اعتذر وجادل عن نفسه، نظيره قوله تعالى: ﴿يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾^{(٥)(٦)}.

ولعل سبب ذلك يعود إلى أن ابن مردويه لم يوجد من تفسيره إلا روايات معدودة، وكذلك اعتماده على الروايات من غير أن يكون له تدخل فيها.

المطلب الثاني : موقفهما من القراءات

من خلال دراسة مرويات ابن مردويه نجد أنه يذكر الروايات التي فيها قراءات منسوبة إما إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى أحد من الصحابة رضي الله عنهم بغض

(١) سورة المجادلة : ٣

(٢) الكشف والبيان (١٢ / ل ١٧٧ أ - ب) .

(٣) سورة القيامة : ١٥

(٤) سورة غافر : ٥٢

(٥) سورة المرسلات : ٣٦

(٦) الكشف والبيان (١٣ / ل ٦ ب - ١٧) .

النظر عن كونها متواترة أو شاذة بخلاف الحال عند الثعلبي فإنه من أئمة القراءات، ولذا نجده يذكر في كتابه القراءات معزوة للأئمة الكبار من السبعة والعشرة وغيرهم^(١).

ومن الأمثلة التي أورد فيها ابن مردويه القراءات، ما ذكره في سورة الطلاق عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿فطلقوهن في قبل عدتهن﴾^(٢)، وأورد هذه القراءة عن ابن عمر رضي الله عنهما^(٣)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما^(٤).

وبمراجعة تفسير الثعلبي نجده أيضاً أورد هذه القراءة عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما فقط^(٥).

ومن ذلك ما أورده في تفسير سورة الفجر^(٦)، فقد أورد من طريق عبد الرحمن بن عوف، وأبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ: ﴿كلا بل لا يكرمون اليتيم . ولا يحضون على طعام المسكين . ويأكلون التراث أكلاً لما . ويجبون المال حباً جماً﴾^(٧)، الأربعة بالياء، وهذه قراءة سبعية كما بين ذلك في موضعه.

وبمراجعة تفسير الثعلبي، نجده يقول: "واختلف القراء في هذه الآية، فقرأ أهل البصرة يكرمون وما بعدها كلها بالياء، وقرأ الآخرون بالتاء"^(٨).

(١) ينظر الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان ص ٢٢٥ .

(٢) ينظر الرواية رقم (١٨٩) .

(٣) ينظر الرواية رقم (١٨٨) .

(٤) ينظر الرواية رقم (١٩٦) .

(٥) ينظر الكشف والبيان (١٢/١٣٨ ب) .

(٦) ينظر الروايات رقم (٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧) .

(٧) سورة الفجر: ١٧ - ٢٠ .

(٨) ينظر الكشف والبيان (١٣/١١٠ أ) .

وفي قوله تعالى: ﴿ فيومئذ لا يعذب عذابه أحد . ولا يوثق وثاقه أحد ﴾^(١) ،
أورد ابن مردويه عن مالك بن الحويرث أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه : ﴿ فيومئذ
لا يعذب عذابه أحد . ولا يوثق وثاقه أحد ﴾ ، منصوبة الذال والشاء^(٢) .

وقال الثعلبي: " قرأه العامة : بكسر الذال والشاء ، على معنى: ولا يعذب كعذاب
الله أحد في الدنيا، ولا يوثق كوثاقه، وقرأ الكسائي ويعقوب بفتح الذال والشاء ، على
معنى لا يُعذب أحد في الدنيا كعذاب الله يومئذ " ، ثم ساق الحديث الذي ذكره ابن
مردويه^(٣) .

وبالاختصار نجد أن الثعلبي لا تكاد تمر عليه آية فيها أكثر من قراءة إلا ذكرها
وعزاها إلى من قرأ بها مع التوجيه، وأما ابن مردويه فإنه كما هو واضح من خلال
المرويات التي ذكر فيها بعض القراءات فإنه لم يتطرق إلا إلى ما جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم أو أحد من أصحابه رضي الله عنهم^(٤) .

المطلب الثالث : موقفهما من إيراد الأحاديث والآثار، وفيه المسائل الآتية :

المسألة الأولى : تفسير القرآن بالسنة النبوية .

إن من أحسن طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن ، فإن لم يجد فيه ما يفسر به،
رجع إلى السنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له، ولذا قال الإمام الشافعي رحمه الله: "كل

(١) سورة الفجر : ٢٥ - ٢٦

(٢) ينظر الرواية رقم (٥٦١) .

(٣) ينظر الكشف والبيان (١٣ / ل ١١١ ب) .

(٤) وللمزيد ينظر الروايات رقم (٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧) .

ما حکم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن " (١) . ولكن يجب الحذر من الضعيف والموضوع فيه؛ فإنه كثير (٢) .

وقد اهتم الحافظ ابن مردويه رحمه الله بهذا الجانب اهتماماً كبيراً ، وأولاه عناية فائقة لما له من الأهمية . ومن خلال معاشيتي لهذا الموضوع وجدته يسوق الروايات الكثيرة في تفسير آية ، بل ربما في تفسير كلمة واحدة ، والأمثلة على هذا كثيرة . فمن ذلك ما أورده في تفسير قوله تعالى : ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ (٣) ، حيث ساق عشرين رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية (٤) ، وبمراجعة تفسير الثعلبي نجده أيضاً أطال في ذكر الروايات في هذا الموضوع ، حيث ساقها في أربع لوحات (٥) . ومن ذلك ما ذكره في المعوذتين حيث ساق عشر روايات (٦) . والثعلبي ذكر خمس روايات (٧) .

ومن الأمثلة التي أوردها كل من ابن مردويه والثعلبي رحمهما الله من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم ما روته عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس أحد يحاسب إلا هلك " فقلت : أليس الله يقول : ﴿ فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً ﴾ ، قال : " ليس ذلك بالحساب ، ولكن ذلك العرض ، ومن نوقش الحساب هلك " (٨) .

(١) ينظر مجموع الفتاوى ٣٦٣/١٣

(٢) ينظر البرهان للزركشي ١٥٦/٢

(٣) سورة التكاثر : ٨

(٤) ينظر الروايات رقم (٧٢٠ - ٧٤٠) .

(٥) ينظر الكشف والبيان (١٣ / ١٤٤ - ١٤٧) .

(٦) ينظر الروايات رقم (٨٦١ - ٨٧٠) .

(٧) ينظر الكشف والبيان (١٣ / ١٩٢ ب) .

(٨) ينظر الرواية رقم (٤٩٥ ، ٤٩٦) ، والكشف والبيان (١٣ / ٥٨ ب - ٥٩) .

ومما وجدته عند ابن مردويه والثعلبي رحمهما الله إيراد أحاديث الترغيب والترهيب.

فمن أمثلة ذلك، ما جاء عند قوله تعالى: ﴿عتل بعد ذلك زنيماً﴾^(١)، ما رواه ابن مردويه من حديث حارثة بن وهب قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ألا أخبركم بأهل الجنة، كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار، كل عتل جواظ جعظري متكبر"، ثم أورد روايات أخرى في معناه^(٢).

ومن ذلك ما أورده عند قوله تعالى: ﴿فإذا جاءت الصاخة . يوم يفر المرء من أخيه . وأمه وأبيه . وصاحبته وبنيه . لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾^(٣)، حيث أورد ابن مردويه رحمه الله تعالى من حديث سودة بنت زمعة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يبعث الناس حفاة عراة غرلاً قد أجمهم العرق، وبلغ شحوم الآذان، قلت: يا رسول الله، واسوأته ينظر بعضنا إلى بعض؟ قال: شغل الناس عن ذلك، وتلا الآيات". ثم أورد روايتين أخريين في معناه^(٤). وأمّا الثعلبي فإنه أورد رواية واحدة فقط وهي التي ذكرناها^(٥).

فكل منهما يورد الروايات في الترغيب والترهيب وإن اختلفا في القلة والكثرة. ومما تطرقا إليه إيراد الأحاديث في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم مثل ما أورده عند قوله تعالى: ﴿وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾^(٦)، من أن المراد بصالح المؤمنين أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، حيث أورد

(١) سورة القلم : ١٣

(٢) ينظر الروايات رقم (٢٨٥ - ٢٨٨) ، والكشف والبيان (١٢ / ل ١٦٥ ب - ١٦٦ أ) .

(٣) سورة عبس : ٣٣ - ٣٧

(٤) ينظر الروايات رقم (٤٤٦ - ٤٤٨) .

(٥) ينظر الكشف والبيان (١٣ / ل ٤٢ ب) .

(٦) سورة التحريم : ٤

ابن مردويه روايتين: الأولى من طريق ابن مسعود، والثانية من طريق ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم تؤيد ذلك^(١). وأما الثعلبي فقد أورد رواية ابن مسعود رضي الله عنه فقط^(٢).

ومن ذلك ما أورده عند قوله تعالى: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم﴾^(٣)، حيث أورد ابن مردويه عن أبي هريرة قال: "كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين أنزلت سورة الجمعة فتلاها، فلما بلغ: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾، قال له رجل: يا رسول الله، من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا؟ فوضع يده على رأس سلمان الفارسي وقال: "والذي نفسي بيده، لو كان الإيمان بالثريا لثاله رجال من هؤلاء".

وأردفه برواية أخرى عن قيس بن سعد بن عبادة وفيها: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لو أن الإيمان بالثريا لثاله رجال من أهل فارس"^(٤).

وأما الثعلبي فلم يورد إلا الرواية الأولى عن أبي هريرة رضي الله عنه^(٥). وأما بالنسبة لإيراد الروايات في فضائل آل البيت، فقد أوردنا بعضاً من الأحاديث المروية في فضائلهم، فمن ذلك ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿وتعيها أذن واعية﴾^(٦)، حيث أورد ابن مردويه روايتين في ذلك، الأولى عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: "إن الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك، وأن أعلمك وأن تعي، وحق لك أن تعي، فنزلت هذه الآية: ﴿وتعيها أذن واعية﴾.

(١) ينظر الروايتين رقم (٢٤٨، ٢٤٩).

(٢) ينظر الكشف والبيان (١٢/ل ١٥٠ ب).

(٣) سورة الجمعة: ٣.

(٤) ينظر الروايتين رقم (١٣٦، ١٣٧).

(٥) ينظر الكشف والبيان (١٢/ل ١١٧ أ).

(٦) سورة الحاقة: ١٢.

والثانية ما أورده مكحول قال: لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم:
﴿وتعيبها أذن واعية﴾، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سألت ربي أن يجعلها
أذنك يا علي " قال علي: فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنسى " (١).

وأوردهما أيضاً الثعلبي في تفسيره (٢).

ومن ذلك ما أورده في قوله تعالى: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً
وأسيراً﴾ (٣)، حيث أورد ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما: " أنها نزلت في
علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم " (٤).

وأما الثعلبي فأورد هذه الرواية من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما مطولة،
وذكر فيها أشعاراً تقاولاها علي وفاطمة رضي الله عنهما (٥).

يقول الدكتور محمد أشرف المليباري في رسالته: (الثعلبي ومنهجه في التفسير) بعد
أن ساق بعض الروايات التي أورد فيها الثعلبي بعض الفضائل الموضوععة على آل البيت:
"وقد قمت بجولة سريعة حول الآيات التي يتأتى فيها دخول دسائسهم، أو التي تعودت
الشيعة الاستعانة بها لبت أفكارهم المنحرفة حتى نحكم على الثعلبي أو له بالعدل
والإنصاف... فلما وقفت على تلك الآيات وجدت ساحته في معظمها بريئة حيث لم
يتطرق لدسائس الشيعة فيها البتة " . ثم ساق أمثلة (٦).

(١) ينظر الروايتين رقم (٣٠٣ ، ٣٠٤) .

(٢) ينظر الكشف والبيان (١٢ / ل / ١٧٦ أ - ب) .

(٣) سورة الإنسان : ٨

(٤) ينظر الرواية رقم (٣٩٩) .

(٥) ينظر الكشف والبيان (١٣ / ل / ١٦ أ - ١٩ أ) . وينظر ما علقته على الرواية الآنفه الذكر عند ابن مردويه

رحمه الله .

(٦) ينظر الثعلبي ومنهجه في التفسير : ص ٣٥٢ - ٣٥٣ ، وما بعدها .

أيضاً وجدت عند المؤلفين - رحمهما الله تعالى - أنهما يوردان بعض الأحاديث الضعيفة بل والموضوعة، فمن الأمثلة على ذلك، ما أورده عند أول سورة التغابن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من مولود يولد إلا وإنه مكتوب في تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة سورة التغابن " (١).

ومن ذلك ما أورده عند قوله تعالى: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: ما ولدك؟ قال: يا رسول الله: ما عسى أن يولد لي، إمّا غلام وإمّا جارية. قال: فمن يشبهه؟ قال: يا رسول الله، ما عسى أن يشبه أباه وإمّا أمه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندها: مه، لا تقولن هذا، إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضر الله كل نسب بينها وبين آدم، فركب خلقه في صورة من تلك الصور، أما قرأت هذه الآية في كتاب الله: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾، من نسلك ما بينك وبين آدم " (٢).

وبالجملة فقد ضمنا تفسيريهما جملة كبيرة من الأحاديث النبوية منها ما هو صحيح ثابت ومنها ما هو حسن، وهناك ما هو ضعيف وموضوع. ويعتذر لهما فيما كان ضعيفاً أو موضوعاً بأنهما أسندا، ومن أسند فقد أحالك على الإسناد.

المسألة الثانية: تفسير القرآن بأقوال الصحابة رضوان الله عليهم.

إذا لم يجد المفسر في القرآن ولا في السنة ما يفسر به، فعليه أن يرجع في ذلك إلى أقوال الصحابة؛ فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرائن، والأحوال التي اختصوا بها،

(١) ينظر الرواية رقم (١٧٥) ، والكشف والبيان (١٢ / ١٣٣ أ) ، وينظر ما علقته على رواية ابن مردويه رحمه الله .

(٢) ينظر الرواية رقم (٤٧٣) والتعليق عليها ، والكشف والبيان (١٣ / ٥٠ ب) .

ولما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، والعمل الصالح؛ لا سيما علماؤهم وكبراؤهم؛
كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين كابن مسعود وابن عباس وعبد الله بن
عمرو وغيرهم (١).

ومرويات ابن مردويه التي قمت بجمعها تضمنت الكثير من الروايات عن الصحابة
رضي الله عنهم، يظهر ذلك واضحاً للقارئ الكريم، وهذه الروايات عن الصحابة التي
جاءت ضمن هذه المرويات ليست بالكثرة كالذي عند الثعلبي.

ولعل العذر في ذلك أننا لم نعثر على كتاب ابن مردويه، وإنما هي نقول من
بطون الكتب. والذين ينقلون لا يستقصون، فلربما لو عثرنا على كتابه لكانت الروايات
أضعاف ما عثرنا عليه في بطون هذه الكتب الموجودة بين أيدينا. وأما تفسير الثعلبي
فوجوده بين أيدينا علمنا يقيناً أنه "قد تضمن ثروة حافلة من النقول المأثورة عن كبار
المفسرين من الصحابة رضوان الله عليهم، بحيث يكاد من النادرة أن تجد آية تخلو عن
تفسير الصحابة" (٢).

ومن الأمثلة التي أوردا فيها تفسير الصحابة رضوان الله عليهم ما أخرجه عند
قوله تعالى: ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ (٣)، عن ابن مسعود رضي
الله عنه أن رجلاً قال له: "إني أخاف أن أكون قد هلكت، قال: وما ذاك؟ قال: إني
سمعت الله يقول: ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾، وأنا رجل شحيح لا
يكاد يخرج مني شيء، فقال له ابن مسعود: ليس ذاك بالشح، ولكنه البخل، ولا خير في
البخل، وإن الشح الذي ذكره الله في القرآن: أن تأكل مال أخيك ظلماً" ثم أخرج ابن

(١) مجموع الفتاوى ١٣/٣٦٤ - ٣٦٦ - بتصرف.

(٢) الثعلبي ومنهجه في التفسير ص ٣٧٤.

(٣) سورة الحشر: ٩.

مردويه نحوه عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وأما الثعلبي فقد اقتصر على تفسير ابن مسعود رضي الله عنه ^(١) .

ومن ذلك ما أورده عند قوله تعالى : ﴿ إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾ ^(٢) ، من طريق عبد الرحمن بن عابس قال : " سمعت ابن عباس يسأل عن قوله : ﴿ إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾ ، قال : كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل ، فنرفعه للشتاء فنسميه القصر " .

ثم أورد ابن مردويه رواية أخرى عن ابن عباس مؤيدة للأولى ، قال : " كانت العرب تقول في الجاهلية : اقصروا لنا الحطب ، فيقطع على قدر الذراع والذراعين " .
وأما الثعلبي فأورد هذه الرواية عن ابن عباس ، وأورد رواية أخرى عنه ، وهي رواية الوالي عنه قال : " كالقصر العظيم ، وهو واحد القصور " ^(٣) .

ومن الأمثلة على تفسير الصحابة رضوان الله عليهم ما رواه ابن مردويه بسنده إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال في قوله تعالى : ﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾ ^(٤) ، هو الرجل يزوج نظيره من أهل الجنة ، والرجل يزوج نظيره من أهل النار يوم القيامة ، ثم قرأ : ﴿ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾ ^{(٥)(٦)} .

وإجمالاً فقد أكثرنا من ذكر تفسير الصحابة وأقوالهم وآرائهم في كتابيهما خصوصاً من اشتهر بالتفسير منهم كابن عباس ، وابن مسعود ، وأبي بن كعب وغيرهم .

(١) ينظر الروایتين رقم (٥٦ ، ٥٥) ، والكشف والبيان (١٢ / ل ٩٥ ب - ١٩٦) .

(٢) سورة المرسلات : ٣٢

(٣) ينظر الروایتين رقم (٤١٠ ، ٤١١) ، والكشف والبيان (١٣ / ل ٢٢٤ أ - ب) .

(٤) سورة التكویر : ٧

(٥) سورة الصافات : ٢٢

(٦) ينظر الرواية رقم (٤٥٤) ، والكشف والبيان (١٣ / ل ٤٤ ب) .

المسألة الثالثة : تفسير القرآن بأقوال التابعين رحمهم الله تعالى

قال شيخ الإسلام : " فإذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة، ولا وجدته عن الصحابة، فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين كمجاهد بن جبر، وسعيد ابن جبير، وعكرمة، وعطاء، والحسن، ومسروق، وسعيد بن المسيب، وأبي العالية، وقتادة، والضحاك وغيرهم من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم، فتذكر أقوالهم في الآية فيقع في عبارتهم تباين في الألفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافاً، فيحكيها أقوالاً وليس كذلك، فإن منهم من يعبر عن الشيء بلازمه أو نظيره، ومنهم من ينص على الشيء بعينه، والكل بمعنى واحد في كثير من الأماكن .

وقال شعبة وغيره : أقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ يعني أنها لا تكون حجة على غيرهم ممن خالفهم، وهذا صحيح، أما إذا أجمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم، ويرجع في ذلك إلى لغة القرآن، أو السنة، أو عموم لغة العرب، أو أقوال الصحابة في ذلك" ^(١) .

وقد أخذ المؤلفان بأقوال التابعين، وجعلها مصدراً لهما في كتابيهما خصوصاً مشاهيرهم كمجاهد، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، وزيد بن أسلم، ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم. والأمثلة على ذلك كثيرة نقتصر على بعضها. فمن ذلك ما أورده ابن مردويه عن سعيد بن جبير قال: " اسم الذي أنزلت فيه: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾ ^(٢) ، حاطب بن أبي بلتعة" ^(٣) .

(١) مجموع الفتاوى ١٣/٣٦٤ - ٣٦٦ .

(٢) سورة الممتحنة : ١

(٣) ينظر الرواية رقم (٨٩) .

ومن ذلك ما رواه عن الحسن قال: " كان الأسارى مشركين يوم نزلت هذه

الآية: ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾^(١)^(٢) .

ومن ذلك ما أخرجه عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قرأ رسول الله صلى الله

عليه وسلم: ﴿ أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾^(٣) ، قال: يعني عن الطاعة، ﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾^(٤) ،

قال: يقول حتى يأتيكم الموت، ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾^(٥) ، يعني لو قد دخلتم

قبوركم... " إلخ^(٦) .

ومن ذلك ما رواه عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾^(٧) ، قال:

الخير الكثير^(٨) .

وأخرج عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾^(٩) ،

قال: " كانت هذه الآية يوم الحديدية أتاه جبريل فقال: انحر وارجع... " ^(١٠)

وإجمالاً فمرويات ابن مردويه التي قمت بجمعها لم أجد فيها من روايات التابعين

إلا القليل، وهذا لا يعني أنه لم يورد أقوالهم وتفسيراتهم، بل ربما لم ينقلها الذين نقلوا عنه

(١) سورة الإنسان : ٨

(٢) ينظر الرواية رقم (٣٩٧) .

(٣) سورة التكاثر : ١

(٤) سورة التكاثر : ٢

(٥) سورة التكاثر : ٣

(٦) ينظر الرواية رقم (٧٢١) .

(٧) سورة الكوثر : ١

(٨) ينظر الرواية رقم (٧٩١) ، والكشف والبيان (١٣ / ل ١٦٦ ب) .

(٩) سورة الكوثر : ٢

(١٠) ينظر الرواية رقم (٨٠٤) ، والكشف والبيان (١٣ / ل ١٦٧ أ) .

أو أنه ركز جلّ اهتمامه على التفسير النبوي وأقوال الصحابة رضي الله عنهم. وأما
الثعلبي فقد أكثر من النقل عنهم^(١).

المطلب الرابع : موقفها من آيات العقيدة .

لا يخفى على أحد من المسلمين ما لهذا الجانب من الأهمية العظيمة في حياة
المسلم؛ لأن هذا هو أول ما دعا إليه النبي صلى الله عليه وسلم المتمثل في شهادة أن لا إله
إلا الله ، وأن محمداً رسول الله. ومن هذا المنطلق فإن العقيدة الصحيحة هي الأساس
الذي ينبني عليه سائر شرائع الإسلام، ولذا نجد أن المؤلفين رحمهما الله تعالى قد أوليا هذا
الجانب اهتماما كبيرا، وأوردا فيه روايات كثيرة تدل إن شاء الله تعالى على سلامة
منهجهما. فمن ذلك ما أورده ابن مردويه رحمه الله تعالى عند قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ
عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾^(٢)، حيث أورد عن أبي سعيد قال:
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن
ومؤمنة... " الحديث^(٣).

ومن ذلك ما أورده عند قوله تعالى: ﴿وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ . إِلَىٰ رَبِّهَا
نَاطِرَةٌ﴾^(٤)، من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله

(١) ينظر الثعلبي ومنهجه في التفسير : ص ٤٢٧ وما بعدها .

(٢) سورة القلم : ٤٢

(٣) ينظر الرواية رقم (٢٩٣) .

(٤) سورة القيامة : ٢٢ - ٢٣

تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾، قال: من الحسن والبهاء، ﴿إلى ربها ناظرة﴾، قال: في وجه الله عز وجل^(١).

وعن ابن عباس في قوله: ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ إلى ربها ناظرة ﴿قال: "تنظر إلى وجه ربها"^(٢).

ومراجعة تفسير الثعلبي عند هذا الموضع نجد أنه ساق عددا من الروايات عن ابن عباس، والحسن، وعطية العوفي فيها إثبات النظر إلى وجه الله تعالى. ثم أورد عن مجاهد رحمه الله تعالى أنه قال: يعني أنها تنتظر الثواب من ربها ولا يراه من خلقه شيء، ورد عليه بقوله: "قلت: وهذا تأويل مدخول؛ لأن العرب إذا أرادت بالنظر الانتظار، قالوا نظرت كما قال الله تعالى: ﴿فهل ينظرون إلا الساعة﴾^(٣)، و﴿ما ينظرون إلا صيحة واحدة﴾^(٤)، وإذا أرادوا التفكير والتدبر قالوا: نظرت فيه، فأما إذا كان النظر مقروناً بذكر (إلى) وذكر الوجه، فلا يكون إلا بمعنى الرؤية والعيان". أ.هـ.^(٥)

المطلب الخامس : موقفهما من آيات الأحكام

أورد ابن مردويه رحمه الله جملة من الروايات عند الآيات التي تتعلق بالأحكام، فمن ذلك ما أورده عند قوله تعالى: ﴿والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير. فمن لم يجد

(١) ينظر الرواية رقم (٣٨٥).

(٢) ينظر الرواية رقم (٣٨٦).

(٣) سورة محمد: ١٨.

(٤) سورة يس: ٤٩.

(٥) ينظر الكشف والبيان (١٣/١٣) ل ٧ ب - ٨ ب).

فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا... ﴿الآية^(١)﴾ . حيث أورد سبع روايات فيها الأمر بما جاءت به الآيات من كفارة الظهار وهي تحرير رقبة، فمن لم يجد فعليه أن يصوم شهرين متتابعين، فمن لم يجد فليطعم ستين مسكينا^(٢) . وهو قد أورد هذه الروايات مجردة إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وبالرجوع إلى تفسير الثعلبي نجد أنه ساق بعض الروايات التي ذكرها ابن مردويه ، ثم أخذ في ذكر الألفاظ التي يكون المرء بها مظاهراً، ثم بين حكم ما إذا شبهها بغير الأم والجدة من ذوات المحارم كالابنة والأخت وغيرها. فذكر أن الصحيح في مذهب الشافعي أنه مظاهر، ثم بين أن كل زوج صح طلاقه صح ظهاره. ثم ذكر الخلاف فيما لو جامع قبل أن يكفر ثم أخذ يسوق الأقوال في كثير من المسائل المتعلقة بالظهار^(٣) .

ومن الأمثلة أيضاً على موقفهما من آيات الأحكام ما ذكره ابن مردويه عند قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة...﴾ الآية^(٤) ، فأورد عدداً من الروايات تبين أن طلاق السنة هو أن يطلقها طاهراً من غير جماع^(٥) .

وأما الثعلبي فذكر أن من طلقها في طهر لم يجامعها فيه نفذ طلاقه وأصاب السنة، وإن طلقها حائضاً وقع الطلاق ولم يكن طلاق السنة، وذكر عن سعيد بن المسيب وغيره أنه لا يقع ؛ لأنه خلاف ما أمر، قال وإليه ذهب الشيعة، ثم تطرق إلى مسألة من طلق في طهر لم يجامعها فيه ثلاثاً فذكر أن قوماً كرهوه وقالوا: ليس بطلاق سنة؛ لأنه لم يدع

(١) سورة المجادلة : ٣ - ٤

(٢) ينظر الروايات رقم (٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥) .

(٣) ينظر الكشف والبيان (١٢/ل ١٧٥ - ١٧٨) .

(٤) سورة الطلاق : ١

(٥) ينظر الروايات (١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦) .

للإمساك موضعاً، قال: وكان الشافعي والجمهور يبيحونه ولا يكرهونه ثم أخذ يسوق الروايات في الطلاق التي ذكر بعضاً منها ابن مردويه وزاد روايات أخرى في الترهيب من الطلاق، الله أعلم بصحتها^(١).

وجملة القول في هذا الموضوع أنهما يذكran الروايات في الأحكام ويكثران منها، وإن اختلفا في المنهج حيث إن منهج ابن مردويه أن يسوق الروايات مجردة، وأمّا الثعلبي فيورد الروايات ويذكر المسائل الفقهية وأقوال العلماء فيها، والخلاف بينهم إن وجد.

المطلب السادس : موقفهما من اللغة

لم يتطرق ابن مردويه رحمه الله إلى اللغة إلا في حدود ضيقة، وهي إيراد بعض الروايات في غريب القرآن، ومن الأمثلة على ذلك ما أورده عند قوله تعالى: ﴿الذي خلق سبع سموات طباقاً ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور﴾. ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير^(٢)، حيث روى عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال في قوله: ﴿من تفاوت﴾ : تشقق، وفي قوله: ﴿هل ترى من فطور﴾، قال: شقوق، وقوله: ﴿خاسئاً﴾، قال: ذليلاً، وهو حسير^(٣)، قال: كليل.

(١) ينظر الكشف والبيان (١٢/١٢٧ ب - ١٣٩ أ).

(٢) سورة الملك: ٣ - ٤

(٣) ينظر الرواية رقم (٢٦١).

ومن ذلك ما أورده عند قوله تعالى: ﴿عَنِ اليمينِ وَعَنِ الشَّمالِ عَزِيزٍ﴾^(١)،
حيث أورد من حديث جابر بن سمرة قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد ونحن حلق متفرقون، فقال: " ما لي أراكم ﴿عَزِيزٍ﴾ " ^(٢).

وقوله: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(٣)، أورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في
قوله: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾، قال: إثمًا .

وأما الثعلبي فإنه اهتم بهذا الجانب اهتماماً كبيراً ، وأولاه عنايته، فهو يذكر
الاشتقاق والغريب، والتصريف والإعراب واللغات وغير ذلك من المذاهب النحوية
والأبيات الشعرية، وكتابه مملوء بذلك.

المطلب السابع : موقفهما من علوم القرآن، وفيه المسائل الآتية:

المسألة الأولى: الناسخ والمنسوخ

وهو علم عظيم الشأن، ولذا قال الأئمة : " لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا
بعد أن يعرف منه الناسخ والمنسوخ، وقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لقاص:
أتعرف الناسخ والمنسوخ ؟ قال: الله أعلم. قال: " هلكت وأهلكت " ^(٤).

وقد اهتم العلماء بهذا العلم وأولوه عنايتهم، وألفوا فيه كتباً كثيرة، وذكره
المفسرون في ثنايا كتبهم، ولذا نجد أن ابن مردويه رحمه الله يورد كثيراً من الروايات التي
يذكر فيها النسخ، ومن الأمثلة على ذلك ما أورده عند قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا
إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا

(١) سورة المعارج : ٣٧

(٢) ينظر الرواية رقم (٣١٥) .

(٣) سورة الجن : ٦

(٤) البرهان ٢٩/١ ، والإتقان ٥٩/٣

فإن الله غفور رحيم . ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا
وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة... ﴿ الآية ^(١) . عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال: "إن المسلمين أكثروا المسائل على النبي صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه،
فأراد الله أن يخفف عن نبيه صلى الله عليه وسلم، فلما قال ذلك: امتنع كثير من الناس
وكفوا عن المسألة، فأنزل الله بعد هذا ﴿ ءأشفقتم ﴾ الآية، فوسع الله عليهم، ولم
يضيق" ^(٢) . وكذلك ذكرها الثعلبي ^(٣) .

ومن ذلك أيضا ما أورده عند قوله تعالى : ﴿ يا أيها المزمل . قم الليل إلا قليلا
نصفه أو انقص منه قليلا ﴾ ^(٤) ، من طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:
نسختها الآية التي فيها ﴿ علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر منه ﴾ ^(٥) ^(٦) .

المسألة الثانية : أسباب النزول

وهو علم له أهميته الكبيرة في فهم كتاب الله تعالى، "لامتناع معرفة تفسير الآية
وقصد سبيلها، دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها" ^(٧) .
ويقول شيخ الإسلام: "ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الآية، فإن العلم
بالسبب يورث العلم بالسبب" ^(٨) . ولذا اهتم به العلماء رحمهم الله، وألفوا فيه كتبا

(١) سورة المجادلة : ١٢ - ١٣

(٢) ينظر الرواية رقم (٢٣) .

(٣) ينظر الكشف والبيان (١٢/١٨٢ أ) .

(٤) سورة المزمل : ١ - ٣

(٥) سورة المزمل : ٢٠

(٦) ينظر الرواية رقم (٣٤٧)، والكشف والبيان (١٢/١٩٨ ب - ١٩٩ أ) .

(٧) أسباب النزول للواحد ص ٧ .

(٨) مجموع الفتاوى ٣٣٩/١٣ .

مفردة، وذكره آخرون في كتبهم، ومن هؤلاء ابن مردويه والثعلبي حيث أوردا كثيرا من الروايات في أسباب النزول، منها ما أورده عند قوله تعالى: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله...﴾^(١)، من طرق كثيرة من أن سبب نزولها هو قصة مظاهرة أوس بن الصامت رضي الله عنه من زوجه خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها^(٢).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها﴾^(٣) قال: "استنزلوهم من حصونهم، وأمروا بقطع النخل، فحاك في صدورهم، فقال المسلمون: قد قطعنا بعضاً وتركنا بعضاً فلنسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لنا فيما قطعنا من أجر، وهل علينا فيما تركنا من وزر؟ فأنزل الله ﴿ما قطعتم من لينة﴾ الآية^(٤).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿عبس وتولى . أن جاءه الأعمى﴾^(٥)، حيث أورد ابن مردويه روايتين تبين أنها نزلت في عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه عند ما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يكلم بعض زعماء المشركين فأخذ يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن الكريم، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعبس في وجهه، فنزلت هذه الآيات^(٦).

وبالجملة فإنهما قد ذكرتا أسباب النزول، فلا تتر بهما آية فيها سبب نزول إلا ذكراه .

(١) سورة المجادلة : ١

(٢) ينظر الروايات رقم (٢ - ١١) ، وينظر الكشف والبيان (١٢/ل ١٧٥ - ١٧٦) .

(٣) سورة الحشر : ٥

(٤) ينظر الروايات رقم (٤٢ ، ٤٣) ، والكشف والبيان (١٢/ل ١٨٨ - ب) .

(٥) سورة عبس : ١ - ٢

(٦) ينظر الروايات رقم (٤٤٠ ، ٤٤١) ، والكشف والبيان (١٣/ل ١٣٢ - ١٣٣) .

المسألة الثالثة : معرفة المكي والمدني

إن هذا العلم له فوائد عظيمة، لا يسع المفسر إغفالها. ومن أهم ذلك معرفة النسخ والمنسوخ؛ لأن المتأخر ينسخ المتقدم إذا لم يمكن الجمع بين الآيات التي فيها تعارض، ولذا اهتم العلماء ببيان السور المكية والسور المدنية. وابن مردويه رحمه الله كغيره اهتم بهذا الجانب وأولاه عنايته، حيث إنه يذكر في بداية كل سورة هل هي مكية أو مدنية؟ وذلك بإيراد الآثار عن ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما، وعن عائشة رضي الله عنها أحياناً، ولم يتطرق إلى ذكر أكثر من قول في السورة إلا إذا كان في ذلك روايتان عن ابن عباس رضي الله عنهما كما هو الحال في سورة المطففين، ومراجعة السورة يتضح ذلك. وأما الثعلبي فقد اهتم بذكر نوعية السورة من حيث كونها مكية أو مدنية في جميع تفسيره في أول كل سورة^(١). ويذكر إذا كان فيها خلاف كما في سورة القدر حيث قال: "وهي مدنية في قول أكثر المفسرين، وقال علي بن الحسين بن واقد: هي أول سورة نزلت بالمدينة، وروى شيبان عن قتادة: أنها مكية، وهي رواية نوفل بن أبي عقرب عن ابن عباس"^(٢). وكذلك ما ذكره في سورة العاديات حيث قال: "مكية"، وقيل "مدنية"^(٣).

المسألة الرابعة : أول ما نزل

- (١) الثعلبي ومنهجه في التفسير ص ٦٣٦ .
- (٢) ينظر الكشف والبيان (١٣/١٢٣ أ - ب) .
- (٣) ينظر المصدر السابق (١٣/١٣٨ أ) .

أول سورة نزلت هي سورة العلق. وقد أورد ابن مردويه خمس روايات تدل على أنها أول سورة نزلت^(١)، وأيضاً قال بهذا القول الثعلبي، وأورد روايتين تدلان على ذلك^(٢).

وأما ما أورده عند سورة المدثر من أنها أول سورة نزلت^(٣)، فقد ذكرت الجواب عنه^(٤).

ومن ذلك ما ذكره ابن مردويه أن سورة المطففين أول سورة نزلت بالمدينة^(٥)، ولم يتطرق لها الثعلبي.

المسألة الخامسة : عدّ الآي

هذه المسألة لم يتطرق إليها ابن مردويه رحمه الله ، وأمّا الثعلبي رحمه الله ، فإنه يذكر في مطلع كل سورة اسمها، وعدد آياتها، وعدد حروفها وكلماتها. قال المليباري: "وهذه ميزة لم يسبق إليها"^(٦).

المسألة السادسة : فضائل القرآن

-
- (١) ينظر الروايات رقم (٦٤٤ - ٦٤٨) .
 - (٢) ينظر الكشف والبيان (١٣ / ١٨٩ - ١٩٠) .
 - (٣) ينظر الرواية رقم (٣٥٤) ، والكشف والبيان (١٢ / ٢٠٤ ب - ٢٠٥) .
 - (٤) ينظر التعليق على الرواية السابقة الذكر .
 - (٥) ينظر الروايتين رقم (٤٧٨ ، ٤٧٩) .
 - (٦) الثعلبي ومنهجه في التفسير ص ٦٣٧ .

لقد اهتم كل من ابن مردويه والثعلبي بذكر فضائل القرآن سورة سورة وذكر فضائل بعض آياته. وتنقسم الفضائل التي ذكرها إلى صحيحة وحسنة وضعيفة، بل موضوعة.

فمن أمثلة الصحيحة، ما جاء من طرق عن عقبة بن عامر الجهني في فضائل المعوذتين حيث ذكر ابن مردويه خمس روايات عنه، والثعلبي أربع روايات. وهي طرق صحيحة عن عقبة. قال ابن كثير عنها: " فهذه طرق عن عقبة كالمتواترة عنه، تفيد القطع عند كثير من المحققين في الحديث" (١)(٢).

ومن أمثلة الحسن، ما ورد في فضل سورة الملك حيث ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر"، وفي رواية أخرى عنه: " كنا نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: المانعة، وإنها لفي كتاب الله سورة الملك، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب" (٣).
ومن أمثلة الضعيف والموضوع، ما ذكره في فضائل سور القرآن سورة سورة من طريق أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع. وقد التزما بإيراده عند كل سورة (٤).

المطلب الثامن : موقفها من الروايات الإسرائيلية .

(١) تفسير ابن كثير ٥٥٢/٨

(٢) ينظر الروايات رقم (٨٦١ - ٨٦٥) ، والكشف والبيان (١٣ / ل / ١٩٢ أ - ب) .

(٣) ينظر الروايتين رقم (٢٦٦ ، ٢٦٧) ، والكشف والبيان (١٢ / ل / ١٥٤ أ - ب) ، وفيه الرواية الثانية فقط .

(٤) ينظر ما علقته على الرواية رقم (٣٢) حيث فصلت القول في هذه الروايات ، وذكرت ما حكم عليها به النقاد المعترفون .

الإسرائيليات : جمع إسرائيلية، نسبة لإسرائيل، وهو يعقوب عليه السلام، وبنو إسرائيل هم اليهود، والإسرائيلية: عبارة عن قصة أو حادثة تروى من مصدر إسرائيلي^(١). والإسرائيليات عرفها الدكتور محمد حسين الذهبي بقوله: " لفظ الإسرائيليات وإن كان يدل بظاهره على اللون اليهودي للتفسير، وما كان للثقافة اليهودية من أثر ظاهر فيه، إلا أننا نريد ما هو أشمل وأوسع من ذلك، فنريد ما يعم اللون اليهودي واللون النصراني للتفسير، وما تأثر به التفسير من الثقافتين اليهودية والنصرانية. وإنما أطلقنا على جميع ذلك لفظ الإسرائيليات من باب التغليب للجانب اليهودي على الجانب النصراني، فإن الجانب اليهودي هو الذي اشتهر أمره، فكثر النقل عنه، وذلك لكثرة أهله، وظهور أمرهم، وشدة اختلاطهم بالمسلمين من مبدأ ظهور الإسلام إلى أن بسط رواقه على كثير من بلاد العالم، ودخل الناس في دين الله أفواجاً " ^(٢).

ويرى البعض أن الإسرائيليات : ما كان من قصص اليهود أو جاء عن طريقهم ولو لم يكن من قصصهم، يقول الدكتور أحمد خليل: " إن هذه الكلمة " الإسرائيليات " يهودية الأصل ، وقد غلبت على كل ما نقل من اليهودية إلى الإسلام، وما نقل عن الأديان الأخرى إليه أيضاً، ولكنها خصت بهذا الاسم؛ لأن أغلب ما نقل عن اليهودية والأديان الأخرى كان طريقه أولئك الإسرائيليون " ^(٣). ويقول الدكتور رمزي نعاة: "أخذ هذا اللفظ بمفهومه الواسع بحيث يشمل كل دخيل على التفسير، وبخاصة ما فيه مبالغة، ودس، وكذب، وتحريف، ولو كان مروياً عن غير إسرائيليين، أو متعلقاً بقصص غير إسرائيلي " ^(٤).

(١) الإسرائيليات في التفسير والحديث ص ١٣ .

(٢) التفسير والمفسرون ١/١٦٥ .

(٣) نشأة التفسير في الكتب المقدسة والقرآن ص ٣٧ .

(٤) الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير ص ٧٤ .

وهذا الداء العضال قد دخل إلى التفسير، وأورده المفسرون في كتبهم، ولا يخلو كتاب من كتب التفسير من إيراد الروايات الإسرائيلية، ولكن تتفاوت من ناحية الكثرة والقلة من كتاب لآخر. وكذلك تتفاوت المفسرون من ناحية التعليق عليها وعدمه. فنجد بعض المفسرين يوردها ثم يفندها ويرد عليها، إذا كانت هناك مصادمة بينها وبين النصوص الشرعية الصحيحة الثابتة، ونجد البعض الآخر يوردها ولا يعقب عليها بشيء البتة.

وبالنسبة لابن مردويه والتعليبي زحهما الله تعالى، فهما قد أوردا الروايات الإسرائيلية في كتابيهما، بل إن التعليبي: "يعدّ من المكثرين من الإسرائيليات، بل كتابه قد فاق كثيراً من الكتب المؤلفة في التفسير في جمع جزء كبير من الإسرائيليات، ولا يعقب على شيء ولا ينبه على ذلك... ويذكر أسماء المشهورين بالإسرائيليات مثل: وهب بن منبه، وكعب الأحبار رحمهما الله" (١).

وأما ابن مردويه رحمه الله، فإنه يورد الروايات مجردة؛ لأن هذا هو منهجه البدي اختطه لنفسه، وهو إيراد الروايات من غير تعليق اكتفاء بإيراد السند. ومن الأمثلة التي ورد فيها ذكر الإسرائيليات عند المؤلفين ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريئ منك إني أخاف الله رب العالمين﴾ (٢)، من قصة الراهب الذي كان يتعبد في صومعة مع الشيطان ومع المرأة التي عرض لها الشيطان، وجاء بها إخوتها إلى الراهب، ثم ما كان من مواقعتها وحملها، وقتل الراهب لها... إلى آخر القصة.

(١) التعليبي ومنهجه في التفسير ص ٧٢٥ - ٧٢٦.

(٢) سورة الحشر: ١٦.

وقد أوردها ابن مردويه مختصرة كما في الدر المنثور، وأما الثعلبي فأوردها مطولة في ثلاث لوحات ذات وجهين^(١).

ومن ذلك ما جاء عند قوله تعالى: ﴿سَنَقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى﴾ . إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى^(٢) ، حيث أورد ابن مردويه رحمه الله من طريق ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يزمل من ثقل الوحي... ثم قال جبريل: إنه لم ينزل على نبي قبلك إلا نسي، وإلا رفع بعضه، وذلك أن موسى أهبط الله عليه ثلاثة عشر سفراً، فلما ألقى الألواح انكسرت وكانت من زمرد، فذهب أربعة أسفار وبقي تسعة^(٣). وأما الثعلبي فلم يتطرق إليها .

المبحث الثالث : القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه وتأثيره فيمن جاء بعده

تنبع القيمة العلمية لهذا التفسير المسند الكبير من قيمة موضوعه وأهميته، فموضوعه التفسير، وموضوع التفسير كلام الله تعالى، والاشتغال به، والتأليف فيه من الأعمال الجليلة، العظيمة القدر. ومن خلال عملي في مرويات ابن مردويه رحمه الله في التفسير، اتضح لي بعض الميزات التي امتاز بها هذا التفسير، ومنها :

١ - أنه من جملة التفاسير المسندة التي تهتم بالتفسير بالمأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أصحابه رضي الله عنهم، والتابعين رحمهم الله تعالى . ولا يخفى على

(١) ينظر الرواية رقم (٦٩ ، ٧٠) ، والكشف والبيان (١٢ / ١٩٩ - ١٠١ ب) .

(٢) سورة الأعلى : ٦ - ٧

(٣) ينظر الرواية رقم (٥٢٨) .

أحد ما لهذا التفسير من قيمة علمية كبيرة، تعطي له الصدارة بين كتب التفسير؛ لأصالة المنهج الذي سلكه مؤلفه فيه.

٢ - أن هذا التفسير يمتاز بغزارة مادته العلمية، وشمولها لمختلف العلوم الإسلامية كمباحث العقيدة، والأحكام، والسيرة، والفقه على وجه العموم والشمول، وعلوم القرآن على وجه الخصوص، من أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وتنزلات القرآن، والمكي والمدني، وفضائل السور، والقراءات، وغريب القرآن، والعام والخاص، والمحمل والمبين، وغير ذلك من العلوم التي لا غنى لطالب تفسير كتاب الله عنها.

٣ - أنه أمتاز بكثرة مصادره التي اعتمدها، وقوتها العلمية، فمن خلال التعرف على شيوخه، وجدنا أن الكثير منهم من العلماء الكبار الأجلاء. ومن أخذ عن أمثال هؤلاء فلا بد أن يتأثر بهم، ويهتدي بهديهم.

٤ - أنه حفظ لنا جملة كبيرة من مرويات كبار العلماء الذين ألفوا في التفسير، ثم فقدت كتبهم كالطبراني، وأبي الشيخ، وأحمد بن كامل وغيرهم رحمهم الله.

٥ - أنه أمتاز بكثرة زوائده على كتب التفسير والحديث، ويتضح ذلك من خلال المرويات التي انفرد بذكرها.

٦ - أمتاز بصفة الموسوعية حيث اهتم ابن مردويه رحمه الله بسرد الروايات، وجمع الطرق والإتيان بالشواهد والمتابعات.

٧ - استفاد من هذا التفسير من جاء بعده كالحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني المعروف بقوام السنة، والحافظ الضياء المقدسي، والحافظ الزيلعي، والإمام ابن القيم، والحافظ ابن كثير، والحافظ ابن حجر، والسيوطي وغيرهم رحمهم الله.

القسم الثاني

قسم المرويات

من أول سورة المجادلة
إلى آخر القرآن الكريم

سورة المجادلة

مكان نزولها:

١- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابن عباس قال : «نزلت سورة المجادلة بالمدينة ، وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله»^(١).

(١) الدر المنثور ٢٦٢/٦ بالنسبة لرواية ابن الزبير رضي الله عنه لم أقف على تحريجها ، و أما رواية ابن عباس رضي الله عنهما فقد أخرجها ابن الضريس في فضائل القرآن ص (٣٣-٣٤) رقم (١٧) من طريق عمر بن هارون ، حدثنا عمر بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : «أول ما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل منه بالمدينة الأول فالأول، ثم عدّ المكي والمدني، فمما عدّه من المكي: (الملك ، القلم ، الحاقة ، المعارج ، نوح ، الجن ، المزمل ، المدثر ، القيامة ، المرسلات ، النبأ ، التازعات ، عبس ، التكوير ، الانقطار ، المطففين ، الانشقاق ، البروج ، الطارق ، الأعلى ، الغاشية ، الفجر ، البلد ، الشمس ، الليل ، الضحى ، الشرح ، التين ، العلق ، القدر ، العاديات ، القارعة ، التكاثر ، العصر ، الحمزة ، الفيل ، قريش ، الماعون ، الكوثر ، الكافرون ، المسد ، الإخلاص ، الفلق ، الناس) .

ومما عدّه من المدني (المجادلة ، الحشر ، الممتحنة ، الصف ، الجمعة ، المنافقون ، التغابن ، الطلاق ، التحريم ، الإنسان ، البينة ، الزلزلة ، النصر) أ . هـ

وقد اقتصرنا على ذكر هذه السور ، لأنها هي التي أقوم بجمع مروياتها . وهذا السند فيه علل : الأولى : الانقطاع بين عطاء بن أبي مسلم الخراساني وابن عباس رضي الله عنه ، حيث إنه لم يلتق ابن عباس ، قاله الإمام أحمد ، وأبو داود ، وابن معين ، والدارقطني . ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٣٠) ، والميزان (٧٤/٣) .

الثانية : ضعف عثمان بن عطاء الخراساني ، وقد جاء في سند ابن الضريس عمر وهو خطأ ، وقد ساق السيوطي سند ابن الضريس في الإتيان (٢٦/١) وسماه فيه عثمان . ينظر التقريب ص (٣٨٥) رقم (٤٥٠٢) .

الثالثة : ضعف عمر بن هارون البلخي .

قال أحمد : « أكثر من عمر بن هارون ولا أروي عنه شيئاً » وقال يحيى بن معين : « كذاب ليس بشيء » وقال النسائي : « متروك الحديث » وضعفه الدارقطني ، وقال الحافظ : « متروك وكان حافظاً » . وينظر الضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٢٢٤) ، والجرح والتعديل (١٤١/٦) رقم (٧٦٥) والكامل في الضعفاء (١٦٨٨-١٦٨٩ / ٥) ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ص (٢٩٢) والتقريب ص (٤١٧) رقم (٤٩٧٩) .

وأخرج هذا الأثر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٣١٦/٢) رقم (٤٦٥) قال : حدثني يموت بن المزرع ، حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، حدثنا يونس بن حبيب ، سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : سألت مجاهداً عن تلخيص آي القرآن المدني من المكّي فقال : سألت ابن عباس عن ذلك فقال : « سورة الأنعام نزلت بمكة ... » وتام الأثر كما كان في رواية ابن الضريس ، ويلاحظ أن النحاس ذكر هذا الإسناد كاملاً في بداية سورة الأنعام ، وأما ما بعدها من السور فإنه يذكر في بداية كل سورة مكان نزولها وبعض السور بعدها مكتفياً بقوله : حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس : أنها نزلت بمكة أو أنها نزلت بمكة أو بالمدينة ، وهو يريد هذا الإسناد .

قال السيوطي في الإتيان (٢٥/١) عن هذا الأثر : « إسناده جيد ، ورجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين » .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٤٢/٧-١٤٣) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو محمد بن زياد العدل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أحمد ابن نصر بن مالك الخزاعي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، حدثنا يزيد النحوي عن عكرمة ، والحسن بن أبي الحسن ، قالا : أنزل الله من القرآن بمكة ... وذكرنا مثل رواية ابن الضريس إلا أنهما عدا سورة المطففين مدنية . وأخرجه من طريق عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي ، حدثنا خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : « إن أول ما أنزل الله على نبيه عليه السلام من القرآن : « اقرأ بسم ربك ... » فذكر معنى هذا الحديث .

سبب نزولها :

٢- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج سعيد بن منصور ، والبخاري تعليقاً ، وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة وابن المنذر **وابن مردويه** والبيهقي في سننه عن عائشة قالت : « الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت المجادلة^(١) إلى النبي ﷺ تكلمه ، وأنا في ناحية البيت لا أسمع ما تقول ، فأنزل الله : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا... ﴾ إلى آخر الآية^(٢) .»

قال البيهقي : ولهذا الحديث شاهد في تفسير مقاتل وغيره من أهل التفسير ، مع المرسل الصحيح الذي تقدم ذكره . أهـ . ينظر الدلائل (١٤٣/٧-١٤٤) . وعبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي القرشي قال عنه الإمام أحمد : «(اضرب على أحاديثه هي كذب ، أو قال : موضوعة)» . وقال النسائي : «(ليس بثقة)» . ينظر الجرح والتعديل (٣٨٨/٥) رقم (١٨٠٦) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٢١١) . والضعفاء الكبير للعليني (٦-٥/٣) .

(١) سوف يأتي ذكر اسمها واسم زوجها في الرواية التالية .

(٢) الدر المنثور ٢٦٢/٦ ، وذكره البخاري تعليقاً في كتاب التوحيد/ باب ﴿ وكان الله سميعاً بصيراً ﴾ البخاري مع الفتح ٣٧٢/١٣ ، ولفظه : قال الأعمش ، عن تميم ، عن عروة ، عن عائشة قالت : «(الحمد الذي وسع سمعه الأصوات ، فأنزل الله تعالى على النبي ﷺ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا... ﴾)» . وقد وصله الإمام أحمد ٥٢/٦-٥٣ رقم (٢٤٢٥٠) ، والنسائي ١٦٨/٦ رقم (٣٤٦٠) كتاب الطلاق / باب الظهر ، كلهم من طريق الأعمش عن تميم بن سلمة ، عن عروة به ، وابن ماجة في المقدمة / باب فيما أنكرت الجهمية ، ٣٦/١-٣٧ رقم (١٧٦) . وهذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيحين غير تميم بن سلمة؛ فقد أخرج البخاري عنه تعليقاً ، وأخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وهو وثقة . ينظر التقريب (١٣٠) رقم (٨٠١) . وأخرجه الطبري في تفسيره (٦-٥/٢٨) ، والدارمي في الرد على بشر المريسي ص =

٣- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن ماجة ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه **وابن مردويه** والبيهقي عن عائشة قالت : « تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه ، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وهي تقول : (يا رسول الله أكل شبابي ، ونثرت له بطني^(١) حتى إذا كبر سني ، وانقطع ولدي ظاهر مني^(٢) اللهم إني اشكوا إليك) ، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ وهو أوس بن الصامت^(٣) .»

قال الله تعالى ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ .

(٤٦) والآجري في الشريعة ص (٢٤٢-٢٤٣) رقم (٦٠٧-٦٠٨) كلهم من طرق عن عائشة رضي الله عنها . وصححه الشيخ الألباني كما في صحيح ابن ماجة (٣٧/١) رقم (١٥٥) والإرواء (١٧٥/٧) .

(١) أرادت أنها كانت شابة تلد الأولاد عنده . وامرأة نثور : كثيرة الولد . ينظر النهاية (١٥/٥) .
(٢) الظهر : هو قول الرجل لامرأته : أنتِ علي كظهر أمي . وللمزيد ينظر الصحاح ٧٣٢/٢ ، واللسان (٥٢٨/٤) (ظهر) .

(٣) الدر المنثور ٢٦٢/٦ ، والحديث أخرجه ابن ماجة في كتاب الطلاق / باب الظهر (٣٨١/١) رقم (٢٠٧٣) ، والطبري في تفسيره (٦-٥/٢٨) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٦٠/٨) ، والحاكم في المستدرک في كتاب التفسير / تفسير سورة المجادلة (٥٢٣/٢) رقم (٣٧٩١) وصححه ، ووافقه الذهبي . كلهم من طريق الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة به ، وينظر سابقه . وصححه الألباني كما في صحيح ابن ماجة (٣٥٢-٣٥١/١) رقم (١٦٧٨) .

٤- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج النحاس و**ابن مردويه** والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: « كان الرجل في الجاهلية لو قال لامرأته : أنت علي كظهر أمي حرمت عليه، وكان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت، وكانت تحته ابن عم له يقال لها خولة ، فظاهر منها فأسقط في يده ^(١) ، وقال : ما أراك إلا قد حرمت عليّ، فانطلقني إلى النبي ﷺ فأسأليه فأتت النبي ﷺ، فوجدت عنده ماشطة تمشط رأسه، فأخبرته ، فقال : «يا خولة ما أمرنا فيك بشيء»، فأنزل الله على النبي ﷺ ، فقال: «يا خولة أبشري» ، قالت : خيراً ، قال : خيراً ، فأنزل الله على النبي ﷺ فقراً عليها : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا... ﴾ الآيات ^(٢) .

٥- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد وأبو داود وابن المنذر والطبراني و**ابن مردويه** من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام قال : « حدثني خولة بنت ثعلبة قالت : فيّ والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله صدر سورة المجادلة ، قالت : كنت عنده وكان شيخاً

(١) أسقط في يده : أي تدم . ينظر الصحاح (١١٣٢/٣) ، واللسان (٣١٨/٧) (سقط) .
 (٢) الدر المنثور ٢٦٤/٦ ، والحديث أخرجه الطبري (٣/٢٨) ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٥٣/٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢١١/١١-٢١٢) رقم (١١٦٨٩) . كلهم من طريق أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما . وأبو حمزة : ثابت ابن أبي صفية الثمالي : ضعفه أحمد ، وقال يحيى ابن معين : (ليس بشيء) ، وقال النسائي : « ليس بالقوي كان ينال من عثمان فمزق ابن المبارك ما كتب عنه » ، وقال الحافظ : « ضعيف رافضي » . ينظر الضعفاء والمتروكون للنسائي ص (١٦٢) ، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٧٢/١) ، والجرح والتعديل (٤٥٠/٢-٤٥١) ، رقم (١٨١٣) والكامل في الضعفاء (٥٢٠/٢) ، والتقريب ص (١٣٢) رقم (٨١٨) .

كبيراً قد ساء خلقه ، فدخل عليّ يوماً فراجعته بشيء فغضب فقال : أنتِ عليّ كظهر أمي ، ثم رجع فجلس في نادي قومه ساعة ، ثم دخل عليّ فإذا هو يريدني عن نفسي ، قلت : كلا والذي نفس خولة بيده لا تصل إليّ وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا ، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك ، فما برحت حتى نزل القرآن ، فتغشى رسول الله ما كان يتغشاه ، ثم سُري عنه ، فقال لي يا خولة : قد أنزل الله فيك وفي صاحبك ، ثم قرأ عليّ رسول الله ﷺ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا . . . ﴾ ، إلى قوله : ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ، فقال لي رسول الله ﷺ : « مريه فليعتق رقبة » ، قلت يا رسول الله : ما عنده ما يعتق ، قال : « فليصم شهرين متتابعين » ، قلت : والله إنه لشيخ كبير ما به من صيام ، قال : « فليطعم ستين مسكيناً وسقاً من تمر » ، قلت : والله ما ذاك عنده ، قال رسول الله ﷺ : « فإننا سنعينه بعرق^(١) من تمر » ، قلت : وأنا يا رسول ساعينه بعرق آخر ، « فقد أصبت وأحسن فاذهبي فتصدقني به عنه ، ثم استوصي يابن عمك خيراً » ، قالت : ففعلت^(٢) .

(١) العرق : زبيلٌ منسوج من نسائج الخوص ، وكل شيء مضمفور فهو عرقٌ ، وعرقَةٌ بفتح الراء فيهما . ينظر النهاية (٢١٩/٣) .

(٢) الدر المنثور ٢٦٣/٦ ، والحديث أخرجه الإمام أحمد (٤٣٨/٦-٤٣٩) رقم (٢٧٣٨٦) ، وأبو داود في كتاب الطلاق /باب في الظهار (٦٦٢/٢-٦٦٤) رقم (٢٢١٤) ، وابن حبان كما في الإحسان (١٠٧/١٠-١٠٨) رقم (٤٢٧٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢٥/١-٢٢٦) رقم (٦١٦) بنحوه . كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن معمر بن عبد الله بن حنظلة ، عن يوسف ابن عبد الله بن سلام به نحوه .

وفيه معمر بن عبد الله بن حنظلة قال في الميزان (١٥٥/٤) (كان في زمن التابعين . لا يعرف ، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ، قلت : ما حدث عنه سوى ابن إسحاق بخبر مظاهره أوس بن

٦- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي عن عطاء بن يسار : « أن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة ، فجاءت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته ، وكان أوس به لم (١) ، فنزل القرآن ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَآسَا ﴾ فقال لامرأته : مريه فليعتق رقبة ، فقالت يا رسول الله : والذي أعطاك ما أعطاك ما جئت إلا رحمة له ، إن له في منافع الله ما عنده رقبة ولا يملكها ، قالت : فنزل القرآن وهي عنده في البيت ، قال : مريه فليصم شهرين متتابعين ، فقالت : والذي أعطاك ما أعطاك ما قدر عليه (٢) ، فقال : مريه فليصدق على ستين مسكيناً ، فقالت : يا رسول الله ما عنده ما يتصدق به ، فقال : يذهب إلى فلان الأنصاري فإن عنده شطر وسق تمر أخبرني

الصامت يرويه عن يوسف بن عبد الله بن سلام (أ . هـ . وقال عنه الحافظ في التقریب ص (٥٤١) رقم (٦٨١٠) : « (مقبول) » .

وابن إسحاق مدلس وقد عنعن ، وينظر التقریب ص (٤٦٧) رقم (٥٧٢٥) ، وقد عده ابن حجر من الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين ، وهم الذين أتفق على أنه لا يحتج من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ؛ لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل ، ينظر : تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص (١٣٢) رقم (١٢٠٥) ، ويشهد له ما تقدم من الأحاديث والآثار ، وما سيأتي إن شاء الله تعالى .

(١) اللمم : طُرف من الجنون يلم بالإنسان : أي يقرب منه ويعتبه وقال في النهاية : (اللمم هاهنا : الإلمام بالنساء وشدة الحرص عليهن ، وليس من الجنون ، فإنه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء) ، النهاية (٢٧٣/٤) ، واللسان (٥٥١/١٢) (لم) .

(٢) في سنن سعيد بن منصور ، و سنن البيهقي (ما يقدر عليه) وهو الأولى .

أنه يريد أن يتصدق به فليأخذ منه ثم ليتصدق على ستين مسكيناً^(١) .

٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد ابن حميد وابن المنذر و**ابن مردويه** و الحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن عائشة : « أن خولة كانت امرأة أوس بن الصامت ، وكان امرأ به لم فإذا اشتد لمه ظاهر من امرأته ، فأنزل الله فيه كفارة الظهار»^(٢) .

٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس « أن خولة أو خويلة أتت النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إن زوجي ظاهر مني ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم:

(١) الدر المنثور ٦/٢٦٣ ، والأثر في سنن سعيد بن منصور (١٥/٢) رقم (١٨٢٤) ، وسنن البيهقي (٧/٦٣٩-٦٤٠) رقم (١٥٢٧٦) ، كلاهما من طريق محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار . قال البيهقي : «هذا مرسل وهو شاهد للموصول قبله» .

(٢) الدر المنثور ٦/٢٦٣ ، والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الطلاق /باب في الظهار (٢/٦٦٥-٦٦٦) رقم (٢٢١٩) من حديث موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة: أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت فذكره . ووصله من وجه آخر عن عائشة (٢/٦٦٦) رقم (٢٢٢٠) ، وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرک في كتاب التفسير / تفسير سورة المجادلة (٢/٥٢٣) رقم (٣٧٩٢) ، والبيهقي في السنن (٧/٦٢٨-٦٢٩) رقم (١٥٢٤٤) كلهم من طريق محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة مثله . قال الحاكم: «هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي ، قال ابن حجر في الفتح (١٣/٣٧٤) : «وأخرجه ابن مردويه من رواية إسماعيل بن عياش ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أوس بن الصامت ، وهو الذي ظاهر من امرأته ، ورواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة ، وهذا منها... وإن كان الراوي حفظها أنها جميلة فلعله كان لقبها» أ . ه .

ما أراك إلا حرمت عليه ، فقالت : أشكو إلى الله فاقتي ، فأنزل الله ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾^(١).

٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أنس رضي الله عنه « أن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خولة^(٢) بنت ثعلبة فشكت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقالت : ظاهر مني زوجي حين كبر سني ودق عظمي^(٣) فأنزل الله آية الظهار، فقال رسول الله ﷺ : « أعتق رقبة قال مالي بذلك يدان ، فصم شهرين متتابعين ، قال : إني إذا أخطأني أن أكل في اليوم ثلاث مرات يكلُّ بصري ، قال : فأطعم ستين مسكيناً قال : ما أجد إلا أن تعينني فدعا رسول الله ﷺ خمسة عشر صاعاً حتى جمع الله له أهله^(٤) ».

(١) الدر المنثور ٦/٢٦٤ ، وهو في معنى ما تقدم .

(٢) في سنن الدار قطني «خويلة» قال ابن حجر في الفتح (٣٧٤/١٣) : « وهذا يحمل على أن اسمها ربما صُغِر » .

(٣) في المصدر السابق «رق عظمي» ، وهذا هو الصواب ، قال صاحب اللسان (١٢٢/١٠) (رقق) : « والرقق : ضعف العظام » أ . ه .

(٤) الدر المنثور ٦/٢٦٤ . والحديث أخرجه الدار قطني (١٩٠/٣) رقم (٣٨٠٨) ، من طريق سعيد ابن بشير : أنه سأل قتادة عن الظهار ، قال : فحدثني أن أنس بن مالك قال : ... فذكره .

وفيه سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو سلمة الشامي أصله من البصرة أو واسط ، ضعيف ، ينظر التقريب (٢٣٤) رقم (٢٢٧٦) ، وللمزيد ينظر : أيضاً - تاريخ عثمان ابن سعيد الدارمي عن ابن معين ص (٥) سؤلات ابن أبي شيبة لابن المديني ص (١٥٧) ، وسؤلات الآجري لأبي داود ص (٢٥٢) والضعفاء والمتروكين للنسائي ص (١٨٩) والضعفاء الصغير للبخاري ص (٥١) والجرح والتعديل ٤/٦-٧ ، رقم (٢٠) وما سبق يشهد له .

١٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ «وذلك أن خولة امرأة الأنصار ظاهر منها زوجها ، فقال : أنت عليّ كظهر أمي ، فأنت رسول الله ﷺ فقال : إن زوجي كان تزوجني وأنا أحب الناس إليه حتى إذا كبرت ودخلت في السن قال : أنت عليّ ظهر أمي وتركني إلى غير أحد ، فإن كنت تجدي لي رخصة يا رسول الله تنعشني^(١) وإياه بها فحدثني بها ، قال : والله ما أمرت في شأنك بشيء حتى الآن ، ولكن ارجعي إلى بيتك فإن أومر بشيء لا أعميه عليك إن شاء الله ، فرجعت إلى بيتها ، فأنزل الله على رسوله ﷺ في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها ، فقال: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إلى قوله : ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فأرسل إلى زوجها ، فقال : هل تستطيع أن تعتق رقبة ؟ قال : إذن يذهب مالي كله ، الرقبة غالية وأنا قليل المال ، قال : هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : والله لو لا أنني آكل كل يوم ثلاثة مرات لكلّ بصري ، قال : هل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً ؟ قال : لا والله إلا أن تعينني ، قال : إني معينك بخمسة عشر صاعاً^(٢).

١١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد **ابن مردويه** عن محمد بن سيرين قال: «إن أول من ظاهر في الإسلام زوج خويلة ، فأنت النبي ﷺ فقال : إن زوجي ظاهر مني وجعلت تشكو إلى الله فقال لها النبي ﷺ : ما جاءني في هذا شيء ، قالت : فإلى

(١) نَعَشَ الْإِنْسَانَ يُنَعِّشُهُ نَعْشًا : إذا تداركه من هلكة ، ينظر اللسان ٦/٣٥٦ (نعش) .

(٢) الدر المنثور ٦/٢٦٤ وهو في معنى ما تقدم .

من يا رسول الله ! زوجي ظاهر مني ، فبينما هي كذلك إذ نزل الوحي ﴿ قَدْ سَمِعَ
 اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ حتى بلغ ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَآسَا ﴾
 ثم حبس الوحي فانصرف إليها رسول الله ﷺ فتلاها عليها ، فقالت : لا يجد ،
 فقال النبي ﷺ : هو ذاك ، فبينما هي كذلك إذ نزل الوحي ﴿ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
 شَهْرَيْنِ مُتتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَآسَا ﴾ ثم حبس الوحي فانصرف إليها رسول الله
 ﷺ ، فتلاها عليها فقالت : لا يستطيع أن يصوم يوماً واحداً قال : هو ذاك فبينما
 هي كذلك إذ نزل الوحي ﴿ فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِينَ مَسْكِينًا ﴾ فانصرف
 إليها رسول الله ﷺ فتلاها عليها فقالت : لا يجد يا رسول الله قال : إنا سنعيه»^(١).

١٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن الشعبي قال : «المرأة التي جادلت في زوجها خولة
 بنت ثعلبة وأمها معاذة التي أنزل الله فيها ﴿ وَلَا تَكْرَهُوا فِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾^(٢)
 وكانت أمة لعبد الله ابن أبي»^(٣).

(١) الدر المنثور ٢٦٤/٦ - ٢٦٥ ولم أجده عند غير السيوطي، وهو مرسل وهو في معنى ما تقدم .

(٢) سورة النور : ٣٣ .

(٣) الدر المنثور ٢٦٤/٦ . وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٦١/٨ قال : حدثنا المنذر بن

شاذان ، حدثنا يعلى ، حدثنا زكريا ، عن عامر ، وذكره إلا أنه قال : خولة بنت الصامت ، وصوبه

ابن كثير ٦١/٨ بقوله : ((خولة امرأة أوس بن الصامت)).

وزكريا هو : زكريا بن أبي زائدة ، واسمه خالد، ويقال : هبيرة بن ميمون بن فيروز

الهمداني الوادعي ، ثقة إلا أنه يدلس كثيراً عن الشعبي . ينظر التقريب ص ٢١٦ رقم

(٢٠٢٢) ، وينظر أيضاً : الجرح والتعديل ٥٩٣/٣ - ٥٩٤ ، رقم (٢٦٨٤) ، وتهذيب

الكامل ٣٥٩/٩ - ٣٦٣ ، ويعلى : هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي

١٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد **ابن مردويه** والبيهقي في السنن عن أبي العالية قال :
 ((كانت خولة بنت ودبيج^(١) تحت رجل من الأنصار ، وكان سيء الخلق ضريير
 البصر فقيراً ، وكانت الجاهلية إذا أراد الرجل أن يفارق امرأته قال : أنت عليّ
 كظهر أمي ، فادارعت^(٢) في بعض الشيء فقال : أنت عليّ كظهر أمي ، وكان له

الطنافسي ، قال يحيى بن معين ((ضعيف في الثوري ثقة في غيره)) وقال الإمام أحمد : ((صحيح
 الحديث)) وقال أبو حاتم : ((صدوق)) ينظر الجرح والتعديل ٣٠٤/٩ - ٣٠٥ ، رقم (١٣١٢)
 وتهذيب الكمال ٣٨٩/٣٢ - ٣٩٢ . والتقريب ص ٦٠٩ رقم (٧٨٤٤) .

والمندر : هو ابن شاذان ، أبو عمر التمار الرازي ، روى عن يعلى بن عبيد وغيره ، قال ابن أبي
 حاتم : ((كتبنا عنه وهو صدوق)) سئل أبي عنه ، فقال : ((لا بأس به)) . ينظر : الجرح والتعديل
 ٢٤٤/٨ ، رقم (١١٠٩) . وقال ابن حجر في الفتح ٣٧٤/١٣ : ((وأخرجه النقاش في تفسيره بسند
 ضعيف إلى الشعبي)) ولكن يعارض هذا ما ثبت في صحيح مسلم في كتاب التفسير/باب
 في قوله ﴿ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء﴾ ٣٥٨/١٨ رقم (٧٤٦٩) من حديث جابر بن عبد
 الله رضي الله عنه : ((أنّ جارية لعبد الله بن أبي بن سلول يقال لها : مُسيكة ، وأخرى يقال لها :
 أميمة فكان يكرههما على الزني ، فشكنا ذلك إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ولا تکرهوا فتیاتکم
 علی البغاء...﴾ الآية .

(١) عند البيهقي : (خولة بنت دليج) وهو الصحيح . قال ابن حجر في الفتح ٣٧٤/١٣ ، وعنده -
 أي : ابن مردويه - أيضاً من مرسل أبي العالية كانت خولة بنت دليج تحت رجل من الأنصار سيء
 الخلق فنازعته في شيء ، فقال : أنت عليّ كظهر أمي . ودليج بمهملتين مصغر لعله من أجدادها .
 وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٨٣/٤ : ((وقيل : هي خولة بنت دليج ولا يثبت شيء من
 ذلك)) أ.هـ .

(٢) كذا عند السيوطي ، وعند البيهقي ((فنازعته)) ولعله الصواب ، ولم أجد في المعاجم التي اطلعت
 عليها من معاني (درع) المنازعة والمخاصمة ، وهذا ما يدل عليه سياق الكلام .

عيل أو عيلان^(١) ، فلما سمعته يقول ما قال ، احتملت صبيانها فانطلقت تسعى إلى رسول الله ﷺ ، فوافقته عند عائشة تغسل شق رأس رسول الله ﷺ ، فقامت عليه ، ثم قالت : يا رسول الله : إن زوجي فقير ضيرير البصر سيء الخلق ، وإنني نازعته في شيء فقال : أنت علي كظهر أمي ، ولم يرد الطلاق ، فرفع النبي ﷺ رأسه فقال : «ما أعلم إلا قد حرمت عليه» فاستكانت وقالت : أشتكي إلى الله ما نزل بي ومصيبتي^(٢) ، وتحولت عائشة تغسل شق رأسه الآخر فتحولت معها فقالت : مثل ذلك قالت : ولي منه عيل أو عيلان ، فرفع النبي ﷺ رأسه إليها فقال : «ما أعلم إلا قد حرمت عليه» فبكت وقالت : أشتكي إلى رسول الله ﷺ مصيبي ، وتغير وجه رسول الله ﷺ فقالت عائشة : وراءك فتحت ومكث رسول الله ﷺ ما شاء الله ثم انقطع الوحي ، فقال «يا عائشة : أين المرأة» ؟ قالت : ها هي ، قال : «فدعتها فقال النبي ﷺ : «اذهي فجيئي بزوجه» ، فانطلقت تسعى فلم تلبث أن جاءت فأدخلته على النبي ﷺ ، فإذا هو كما قالت : ضيرير فقير سيء الخلق ، فقال النبي ﷺ : أستعيد بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي ﴾ إلى آخر الآية ، فقال له النبي ﷺ : «أتجد رقبة» ؟ قال : لا ، قال : «أفستطيع صوم شهرين متتابعين» ؟ قال : والذي بعثك بالحق إنني إذا لم أكل المرة والمرتين والثلاثة يكاد يُغشى عليّ ، قال :

(١) العَيْل : واحد العيال ، والجمع عيائل ، كجَيْد وجياد وجيائد . ينظر : النهاية في غريب الحديث

(٢) عند البيهقي : ((ومصيبتي)) وهو الصحيح .

«أفستطيع أن تطعم ستين مسكيناً»؟ قال : لا ، إلا أن تعينني فيها فأعانه رسول الله ﷺ فكفر يمينه»^(١).

١٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البزار والحاكم والطبراني **ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال :
«أتى رجل^(٢) النبي ﷺ فقال : «إني ظاهرت من امرأتي فرأيت بياض خلخالها في

(١) الأثر أخرجه البيهقي في السنن ٦٣٢/٧ - ٦٣٣ رقم (١٥٢٥٦) قال : أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ، نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، نا يحيى بن جعفر ، نا علي بن عاصم ، نا دواد بن أبي هند ، حدثني أبو العالية فذكره بنحوه . وفيه علي بن عاصم بن صهيب الواسطي اختلف فيه . فقال ابن معين : ((ليس بشيء)) الضعفاء الكبير ١٤٧/٣ . وقال البخاري : ((ليس بالقوي عندهم)) التاريخ الكبير ٢٩٠/٦ . وقال يزيد بن هارون : ((ما زلنا نعرفه بالكذب)) الضعفاء الكبير ٢٤٦/٣ . وقال وكيع : ((ما زلنا نعرفه بالخير ، فنخذوا الصحاح من حديثه ودعوا الغلط)) وقال أحمد : ((أما أنا فخذت عنه ؛ كان فيه لجاج ، ولم يكن متهماً)) . ينظر : ميزان الاعتدال ١٣٥/٣ ، ١٣٦ ، وقال ابن حجر : ((صدوق يخطئ ويصرّ رمي بالتشيع)) . التقريب ص ٤٠٣ رقم (٤٧٥٨) . ويحيى هو : ابن جعفر بن الزبرقان ، أبو بكر بن أبي طالب ، البغدادي ، قال الدار قطني : ((لا بأس به ، ولم يطعن فيه أحد بحجة)) أ . هـ سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني ص ١٥٦ . محمد بن عمرو هو : ابن عمرو بن البخري ، أبو جعفر الرزاز . قال الخطيب البغدادي : ((كان ثقة ثبتاً)) تاريخ بغداد ١٢٣/٣ . وأبو الحسين هو : علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أبو الحسين . قال الخطيب : ((كان صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الأخلاق ، تام المروء ظاهر الديانة)) تاريخ بغداد : ٩٨/١٢ - ٩٩ . وهو مرسل أيضاً .

(٢) الرجل : هو سلمة بن صخر - رضي الله عنه - كما في المسند ٤٧/٤ .

ضوء القمر فأعجبني ، فوقعت عليها قبل أن أكفر فقبال النبي ﷺ ، ألم يقل الله : ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ يَتَمَاسَا﴾ قال : قد فعلت يا رسول الله ، قال : أمسك حتى تكفر^(١) .

(١) الدر المنثور ٦/٢٦٨ . والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٣/١١ رقم (١٠٨٨٧) ، والحاكم في كتاب الطلاق ٢/٢٢٢ رقم (٢٨١٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٦٣٥ رقم (١٥٢٦٤) . كلهم عن : إسماعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه . وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، قال فيه يحيى بن معين : ((ليس بشيء)) تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين ص ٦٧ ، وقال أحمد : ((منكر الحديث)) ، تهذيب الكمال : ٢٠١/٣ ، وقال النسائي : ((متروك الحديث)) كتاب الضعفاء والمتروكين ص ١٥١ ، وقال أبو زرعة : ((ضعيف)) كتاب الضعفاء وأجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ، ضمن كتاب أبي زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ٢/٤٦٣ ، وقال الحافظ في التقریب ص ١١٠ ، رقم (٤٨٤) : ((ضعيف الحديث)) . وله شاهد رواه أصحاب السنن وغيرهم من طريق الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رجلاً أتى النبي ﷺ قد ظاهر من امرأته فوقع عليها ، فقال : يا رسول الله إنني ظاهرت من امرأتي فوقعت قبل أن أكفر ، قال : ((وما حملك على ذلك يرحمك الله)) ، قال رأيت خلخالها في ضوء القمر ، قال : ((لا تقربها حتى تفعل ما أمر الله عز وجل)) هذا لفظ النسائي . ينظر : سنن أبي داود كتاب الطلاق/باب في الظهار ٢/٦٦٧ رقم (٢٢٢٣) ، والترمذي كتاب الطلاق/باب ما جاء في المظاهر يواقع قبل أن يكفر ٤/٣٨٠ رقم (١٢١٣) وقال : ((هذا حديث حسن صحيح غريب)) والنسائي في كتاب الطلاق/باب الظهار ٦/١٦٧ رقم (٣٤٥٧) ، وابن ماجه في كتاب الطلاق/باب المظاهر يجامع قبل أن يكفر ١/٣٨٢ رقم (٢٠٧٥) والطبراني في الكبير ١١/١٨٨ - ١٨٩ رقم (١١٥٩٩) والبيهقي في السنن ٧/٦٣٤ رقم (١٥٢٥٩) وغيرهم . وفيه الحكم بن أبان ، قال فيه ابن معين : ((ثقة)) وقال أبو زرعة : ((صالح)) الجرح والتعديل ٣/١١٣ رقم (٥٢٦) ، وقال الحافظ : ((صدوق عابد له أو هام)) . التقریب ص ١٧٤ رقم (١٤٣٨) . قال الشيخ الألباني في الارواء ٧/١٧٩ : ((حسن)) . وليس في هذا ما يدل على أنه سبب النزول ، وإنما أمر بما أنزل الله سبحانه وتعالى في هذه السورة ، من العتق أو الصيام ، أو الإطعام . ينظر تفسير ابن كثير ٨/٦٢ .

١٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة : ((أن النبي ﷺ أمر الذي أتى أهله في رمضان بكفارة الظهر))^(١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَبئسَ الْمَصِيرُ ﴾ .

١٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت : ((دخل على رسول الله ﷺ يهود فقالوا : السام عليك يا أبا القاسم ، فقالت : عائشة : وعليكم السام واللعنة ، فقال : يا عائشة إن الله لا يحب الفحش ولا

(١) الحديث المنشور ٢٦٧/٦ . والحديث أخرجه الشيخان كلاهما من حديث الزهري قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : (بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاء رجل فقال : يا رسول الله هلكت ، قال : ((مالك ؟ قال : وقعت على امرأتي وأنا صائم . فقال رسول الله ﷺ : ((هل تجد رقبة تعتقها ؟ قال : لا ، قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ، قال : فهل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟ قال : لا ...)) الحديث واللفظ للبخاري . صحيح البخاري كتاب الصوم / باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر ، رقم (١٩٣٦) وصحيح مسلم كتاب الصيام / باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ٢٢٤/٧ - ٢٢٦ . وهذه الكفارة التي ذكرها النبي ﷺ لمن واقع أهله في رمضان هي كفارة الظهر التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة والله أعلم .

التفحش، قلت: ألا تسمعهم يقولون: السام عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «أو ما سمعت ما أقول: وعليكم»، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾^(١).

١٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان بسند جيد عن ابن عمرو رضي الله عنه: «أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ: سام عليك - يريدون بذلك شتمه - ثم يقولون في

(١) الدر المنثور ٦/٢٧٠ وأخرجه البخاري بسنده إلى عائشة رضي الله عنها ، ولفظه : عن عائشة رضي الله عنها : «أن يهود أتوا النبي ﷺ فقالوا : السام عليكم ، فقالت عائشة : عليكم ، ولعنكم الله وغضب الله عليكم ، قال ((مهلاً يا عائشة ، عليك بالرفق ، وإياك والعنف والفحش)) قالت : ((أو لم تسمع ما قالوا))؟ قال : أو لم تسمعي ما قلت ؟ رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ، ولا يستجاب لهم في)) . صحيح البخاري كتاب الأدب /باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفاحشاً رقم (٦٠٣٠) ، وفي كتاب الاستئذان /باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام رقم (٦٣٥٦) ، وأخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها أيضاً ، ولفظه : ((حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : ((أتى النبي ﷺ أناس من اليهود ، فقالوا : السام عليك يا أبا القاسم قال : ((وعليكم)) قال : فقطنت بهم عائشة فسبتهم ، فقال رسول الله ﷺ : ((مه عائشة فإن الله لا يحب الفحش والتفحش)) : فأنزل الله عز وجل ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ إلى آخر الآية . صحيح مسلم كتاب السلام /باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، وكيف يرد عليهم ١٤/٣٧٢ ، (٥٦٢٤) .

أنفسهم : ﴿لَوْلَا يُعَذِّبْنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾ فنزلت هذه الآية ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ...﴾^(١).

١٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** عن ابن عباس في هذه الآية قال: ((كان المنافقون يقولون لرسول الله ﷺ إذا حيوه : سام عليك فنزلت))^(٢).

(١) الدر المنثور ٢٦٩/٦ . وأخرجه الإمام أحمد ٢٣١/٢ رقم (٦٥٩٧) ، والبزار (كما في كشف الأستار) ٧٥/٣ (٢٢٧١) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٥١١/٦ - ٥١٢ رقم (٩١٠٠) من طرق عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بنحوه . قال البزار : ((لا نعلمه يروى إلا عن عبد الله بن عمرو ، ولا رواه عن عطاء إلا حماد)) . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٦٠/٧ : ((وإسناده جيد لأن حماداً سمع من عطاء في حالة الصحة)) أ.هـ . وينظر الذي قبله .

(٢) الدر المنثور ٢٧٠/٦ . ولم أجده عند عبد الرزاق ، وقد أخرجه ابن جرير ١٤/٢٨ ، قال حدثني محمد بن سعد ، ثني أبي ، ثني عمي ، ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس وذكره . وهذا الإسناد ضعيف ، لضعف آل عطية العوفي . وهم : عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي ، الكوفي ، أبو الحسن صدوق يخطئ كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً ، بخ رت ق . ينظر التقريب ص ٣٩٣ رقم (٤٦١٦) ، وينظر أيضاً الجرح والتعديل ٢٦/٣ رقم (١١٢) وابنه : الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، ضعيف ، د . المصدر السابق ص ١٦٢ رقم (١٢٥٦) . وابنه : الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ، قاضي بغداد ، قال أبو حاتم : (ضعيف) ينظر : الجرح والتعديل ٤٨/٣ رقم (٢١٥) والميزان ٥٣٢/١ رقم (١٩٩١) . وابن أخيه : سعد بن محمد بن الحسين بن عطية العوفي ، قال عنه الإمام أحمد : ((ذاك جهمي ، وليس هو مما يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذلك)) . ينظر تاريخ بغداد ١٢٦/٩ - ١٢٧ رقم (٤٧٤٣) ولسان الميزان ٢٣/٣ رقم (٣٦٨٥) وأما ابنه : محمد بن سعد بن محمد العوفي ، قال الدار قطني : ((لا بأس به)) . وقال الخطيب : ((كان ليلاً في الحديث)) . ينظر : سؤالات الحاكم للدار قطني ص ١٣٩ رقم (١٧٨) وتاريخ بغداد

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ * ﴾

١٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال : ((كان النبي ﷺ إذا بعث سرية وأغزاهما التقى المنافقون فانغضوا رؤسهم إلى المسلمين ، ويقولون : قتل القوم وإذا رأوا رسول الله ﷺ تناجوا وأظهرو الحزن فبلغ ذلك من النبي ﷺ ومن المسلمين ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (الآية) (١) .

٣٢٢/٥ - ٣٢٣ رقم (٢٨٤٥) . والحديث الذي قبله ن . على أن القائلين هم اليهود ، وهو

حديث مخرج في الصحيحين فهو مقدم على غيره .

(١) الدر المنثور ٦/٢٧٠ . ولم أجده عند غيره . وقد أخرج ابن جرير ٢٨/١٥ - ١٦ بسنده إلى قتادة

شاهداً له حيث قال : حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ إِنَّمَا

النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا ﴾ كان المنافقون يتناجون بينهم ، وكان ذلك يغيظ

المؤمنين ، ويكبر عليهم ، فأنزل الله في ذلك القرآن : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ

آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا ﴾ وهذا إسناد حسن . ينظر : موسوعة الصحيح المسبور من التفسير

بالمأثور للدكتور / حكمت بشر ياسين ، ص ٥٦ من مجلة الجامعة الإسلامية في العدين (١٠١) -

(١٠٢) .

٢٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ومسلم و**ابن مردويه** عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ((إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث؛ فإن ذلك يحزنه))^(١).

٢١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي سعيد قال : ((كنا نتناوب رسول الله ﷺ يطرقه أمر أو يأمر بشيء فكثير أهل النوب والمحتسبون ليلة حتى إذا كنا نتحدث فخرج علينا رسول الله ﷺ من الليل فقال : ((ما هذه النجوى ؟ ألم تنهوا عن النجوى ؟))^(٢)

(١) الدر المنثور ٦/٢٧٠ . والحديث أخرجه البخاري بسنده إلى ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه . ينظر: صحيح البخاري كتاب الاستئذان / باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة ، رقم (٦٢٩٠) . وأخرجه مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه أيضاً . ينظر: صحيح مسلم ، كتاب السلام / باب تحريم مناجاة الاثنتين دون الثالث بغير رضاه ١٤/٣٩١ (٥٦٦٠) .

(٢) الدر المنثور ٦/٢٧٠ . والحديث أخرجه البزار كما في (كشف الأستار) ٣/١٤٩ رقم (٢٤٤٧) قال : حدثناه زيد بن أخزم الطائي ، ومحمد بن معمر ، قالا : ثنا أبو أحمد ، ثنا كثير بن زيد ، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه ، عن جده أبي سعيد رضي الله عنه وذكره بنحوه . وفيه ((فخرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الدجال)) .

قال البزار : ((لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ، وربيح حدث عنه كثير بن زيد ، وكثير بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبد العزيز الدراوردي والزبير بن عبد الله بن رهيمة ، وفليح بن سليمان ، وإسحاق بن محمد)) أ . هـ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٥٨٩ : ((رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف)) أ . هـ . قال الإمام أحمد عن ربيع : ((ليس بمعروف)) وقال أبو زرعة : ((شيخ)) وقال ابن عدي : ((أرجو أنه لا بأس به)) وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ((مقبول ، دتم ق)) ينظر: الجرح والتعديل

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ .

٢٢- قال البخاري رحمه الله :

حدثنا خلاد بن يحيى ، حدثنا سفيان ، عن عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه : ((نهى أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر، ولكن تفسحوا وتوسعوا ، وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه)) .
قال ابن حجر في شرح هذا الحديث : (قوله) : « سفيان » هو الثوري
ووقع في رواية قبيصة عن سفيان عند **ابن مردويه** : ولكن ليقل افسحوا وتوسعوا)) .

وهذا الزيادة أشار مسلم إلى أن عبيد الله تفرد بها عن نافع ، وأن مالكا والليث وأيوب وابن جريج روه عن نافع بدونها ، وأن ابن جريج زاد قلت : لنافع : في الجمعة ؟ قال : وفي غيرها))^(١) .

٥١٨/٣ ، رقم (٤٠٢٣) والثقات لابن حبان ٣٠٨/٦ ، والكامل لابن عدي ١٠٣٥/٣ ، وتهذيب الكمال ٦٠/٩ ، والتقريب ص ٢٠٥ رقم (١٨٨١) وفيه أيضاً : كثير بن زيد. قال ابن معين : ((ليس بذاك القوي)) وقال مرة : ((ليس به بأس)) . وقال أبو زرعة : ((صدوق فيه لين)) . قال الإمام أحمد : ((ما أرى به بأساً)) وقال أبو حاتم : ((صالح ، ليس بالقوي ، يكتب حديثه)) وقال ابن عدي : ((أرجو أن لا بأس به)) وقال ابن حجر : ((صدوق يخطئ ردت ق)) . ينظر الجرح والتعديل ١٥٠/٧ - ١٥١ رقم (٨٤١) ، والكامل : (٢٠٨٩/٦) ، وتهذيب الكمال ١١٣/٢٤ - ١١٥ ، والتقريب ٤٥٩ رقم (٥٦١١) .

(١) فتح الباري - كتاب الاستئذان / باب : ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا ﴾ ٦٢/١١ - ٦٣ ، ورواية البخاري أخرجه مسلم / كتاب السلام /

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنِ اللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * أَلْأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذ لَم تَفْعَلُوا وَتَابَ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللّهُ وَرَسُولَهُ وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ .

٢٣- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله : ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ الآية . قال : ((إِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرُوا الْمَسَائِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى شَقُوا عَلَيْهِ ، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْفِفَ عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ : اِمْتَنَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَفُوا عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ هَذَا ﴿أَلْأَشْفَقْتُمْ﴾ الآية فَوَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَضِيقْ))^(١) .

باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه (٥٦٤٨) وقد أخرج مسلم بسنده إلى جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ((لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالف إلى مقعده فيقعده فيه ، ولكن يقول : افسحوا)) . صحيح مسلم في الكتاب والباب نفسه ٣٨٥/١٤ (٥٦٥٢) . فجمع في هذا الحديث بين الزياتين ورفعهما . ينظر الفتح ٦٣/١١ .

(١) الدر المنثور ٢٧٢/٦ . والأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٠/٢٨ - ٢١ حيث قال : حدثني علي قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . وطريق علي بن أبي طلحة من أصح الطرق عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال السيوطي في الإتقان ٥/٢ : ((وعليها اعتمد البخاري في صحيحه)) .

٢٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذري وابن مردويه والنحاس عن علي بن أبي طالب قال : «لما نزلت ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ الآية . قال لي النبي ﷺ : «ما ترى ؟ ديناراً ؟ قلت : لا يطيقونه ، قال : «فنصف دينار» قلت : لا يطيقونه ، قال : «فكم ؟ قلت شعيرة قال : «إنك لزهيد» قال : فنزلت ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ قال : فبي خفف الله عن هذه الأمة» (١)

(١) الدر المنثور ٦/٢٧٢ . والحديث أخرجه الترمذي في كتاب التفسير / تفسير سورة المجادلة ٩/١٩٢ - ١٩٤ رقم (٣٣٥٥) . وابن حبان كما في الإحسان ١٥/٣٩٠ رقم (٦٩٤١) وأبو يعلى في مسنده ١/٢٢٣ رقم (٣٩٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٢٤٣ ، وابن جرير في تفسيره ٢٨/٢١ ، وابن عدي في الكامل ٥/١٨٤٧ - ١٨٤٨ . كلهم من طريق سفيان الثوري ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأنماري ، عن علي رضي الله عنه مثله . قال الترمذي : «هذا حديث حسن إنما نعرفه من هذا الوجه» . وعلي بن علقمة الأنماري : قال البخاري في التاريخ الكبير ٦/٢٨٩ رقم (٢٤٢٩) «(في حديثه نظر)» وقال ابن المديني : «لا أعلم أحداً روى عنه غير سالم» الميزان ٣/١٤٦ رقم (٥٨٩٣) . وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/٢٤٢ ، وقال ابن عدي في الكامل ٥/١٨٤٨ : «(لا أرى بحديث علي بن علقمة بأساً في مقدار ما يرويه)» . وقال الحافظ في التقريب ص ٤٠٤ رقم (٤٧٧٢) : «(مقبول)» ، ت س . وقال الشيخ الألباني في ضعيف الترمذي ص ٤٢٤ رقم (٦٥٢) : «(ضعيف-الإسناد)» . وقوله «(شعيرة)» أي وزن شعيرة من ذهب كما فسرها بذلك الترمذي .

٢٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم **وابن مردويه** عن علي قال: «ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت وما كانت إلا ساعة ، يعني آية النجوى»^(١) .

٢٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور وابن راهوية وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم **وابن مردويه** والحاكم وصححه عن علي قال : «إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ، ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوي ﴿يَأْيَهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم ، فكنت كلما ناجيت النبي ﷺ قدمت بين يدي درهماً ، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت : ﴿الْأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الآية»^(٢) .

(١) الدر المنثور ٦/٢٧٢ . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/٢٨٠ من طريق معمر، عن أيوب، عن مجاهد، عن علي رضي الله عنه . وهذا الإسناد رجاله ثقات ، لكن هل سمع مجاهد من علي رضي الله عنه؟ في ذلك خلاف ، فقد قال ابن خراش وغيره : «(أحاديث مجاهد عن علي مراسيل لم يسمع منه شيئاً وأثبت غيرهم سماعه من علي رضي الله عنه)» ينظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٢ رقم (٣٦١) والميزان ٣/٤٤٠ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٤ .

(٢) الدر المنثور ٦/٢٧٢ ، وقد أخرجه الطبري ٢٨/٢٠ . قال : (حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن أدريس قال سمعت ليثاً عن مجاهد قال : قال علي رضي الله عنه وسأقه بنحوه . وفيه ليث بن أبي سليم قال عنه ابن حجر في التقریب ص ٤٦٤ رقم (٥٦٨٥) : : «(صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك ، خت م ٤)» .

٢٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند فيه ضعف عن سعد بن أبي وقاص، قال : «نزلت ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ فقدمت شعيرة ، فقال رسول الله ﷺ : «إنك لزهيد» فنزلت الآية الأخرى : ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾^(١).

وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر / تفسیره سورة المجادلة ٥٢٤/٢ رقم (٣٧٩٤) من طريق منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه مثله . وقال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . ووافقه الذهبي ، وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم على أن الآية منسوخة بالآية التي بعدها ، منهم علي بن أبي طالب ، وابن عباس رضي الله عنهما ، ومجاهد وقتادة ، والحسن وابن زيد ، وعكرمة وغيرهم . ينظر : أقوالهم في النسخ والنسخ لأبي عبيد ص ٢٥٨ - ٢٥٩ ، وتفسير الطبري ١٩/٢٨ - ٢١ ، والناسخ والنسخ للشحاس ٥٣/٣ - ٥٤ ، ونواسخ القرآن لابن الجوزي ص ٤٧٨ - ٤٨١ . وقال بالنسخ كثير من العلماء الذين ألفوا في التفسير وعلوم القرآن ، منهم الفراء في معاني القرآن له ١٤٢/٣ ، والزجاج في معاني القرآن ١٤٠/٥ ، والبغوي في تفسيره ٦١/٨ ، والرازي في مفاتيح الغيب ٢٧٣/٢٩ ، والزرکشي في البرهان ٤١/٢ ، والسيوطي في الإتقان ٦٧/٣ ، وغيرهم .

(١) الدر المنثور ٢٧٣/٦ . والأثر أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٧/١ رقم (٣٣١) قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة الرازي كاتب سلمة ، ثنا سلمة بن الفضل ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي إسحاق الهمداني عن مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه وذكره بأطول مما ذكر السيوطي) . قال في مجمع الزوائد ٢٦٠/٧ : «رواه الطبراني في حديث طويل ، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره» . وفيه أيضاً : أبو إسحاق السبيعي : ثقة إلا أنه اختلط بأخرة . ينظر : التقريب ص ٤٢٣ رقم (٥٠٦٥) . وفيه أيضاً : محمد بن إسحاق ، صدوق مدلس ، وقد عنعن . ينظر : المصدر السابق ص ٤٦٧ رقم (٥٧٢٥) وينظر : ما تقدم عند الرواية رقم (٥) .

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ * لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ .

٢٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد والبخاري والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ((كان رسول الله جالساً في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال : ((إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعين شيطان ، فإذا جاءكم فلا تكلموه)). فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فقال حين رآه : ((علام تشمني أنت وأصحابك؟)) فقال ذرني آتتك بهم، فانطلق فدعاهم فحلفوا واعتذروا فأنزل الله : ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ الآية (١)

قال الله تعالى : ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

(١) الدر المنثور ٦/٢٧٣، وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/١٣١ رقم (٢٤٠٧، ٢٤٠٨ شاكر)، والطبري ٢٨/٢٣، ٢٥ وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٧٨، والطبراني في الكبير ١٢/٦-٧ رقم (١٢٣٠٧، ١٢٣٠٨، ١٢٣٠٩) والحاكم في كتاب التفسير / تفسير سورة المجادلة ٢/٥٢٤ رقم (٣٧٩٥) والبيهقي في الدلائل ٥/٢٨٢-٢٨٣ (كلهم من طرق عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير ، أن ابن عباس حدثه بنحوه . قال الحاكم : ((حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)) ، وسكت عنه الذهبي . قال في الجمع ٧/٢٦١ : ((رواه أحمد والبخاري ورجال الجميع رجال الصحيح)) ، وقال ابن كثير ٨/٧٨ : ((در إسناده جيد)) ، وكذلك الزيلعي في تحريجه أهاريب الكشاف ٣/٤٣٢ ، وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند .

٢٩- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه و**ابن مردويه** عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية))^(١).
قال الله تعالى : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

٣٠- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن عبد الرحمن بن ثابت بن قيس بن الشماس : ((أنه استأذن النبي ﷺ أن يزور خاله من المشركين فأذن له ، فلما قدم قرأ رسول الله ﷺ وأناس حوله : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ الآية))^(٢).

(١) الدر المنثور ٢٧٤/٦ . والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة / باب في التشديد في ترك الجماعة ٣٧١/١ رقم (٥٤٧) ، والنسائي في السنن في كتاب الإمامة / باب التشديد في ترك الجماعة ١٠٦/٢ - ١٠٧ رقم (٨٤٧) ، والحاكم في المستدرک في كتاب الصلاة / كتاب الإمامة وصلاة الجماعة ١/٣٣٠ - ٣٣١ رقم (٩٦٥) كلهم من حديث زائدة ، حدثنا السائب بن حبيش ، عن معدان بن طلحة اليعمری عن أبي الدرداء رضي الله عنه وذكره إلا أنه زاد عند الحاكم : ((من الغنم القاصية)) وفيه السائب بن حبيش : ذكره ابن حبان في الثقات ٤١٣/٦ ، وقال الحاكم : ((قد عُرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلا عن الثقات)) ووافقه الذهبي ، وقال ابن حجر في التقريب ص ٢٢٨ رقم (٢١٩٣) : ((مقبول)) ، وقال الشيخ الألباني في تعليقه على المشكاة ١/٣٣٥ :

((إسناده حسن)) ، وصححه قبله **بنو يونس** كما في نصب الراية ٤/٤٤٤ ، وابن الملقن في السيرة المطهرة ٣/٣٤٣

(٢) الدر المنثور ٢٧٤/٦ . وعزاه ابن حجر في الإصابة في ترجمة عبد الرحمن بن ثابت ٢/٣٨٥ لابن مردويه حيث قال : ((وأخرج ابن مردويه في التفسير من طريق الربيع بن بدر عن يونس بن عبيد

٣١- قال الزيلعي رحمه الله:

وروى **ابن مردويه** في تفسيره : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا جعفر الأحمر ، عن كثير بن عطية ، عن رجل قال : قال النبي ﷺ : ((اللهم لا تجعل لفاجر عندي يداً ولا نعمة ، فإني أجد فيما أنزلت : ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ الآية))^(١).

٣٢- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال : ((من قرأ سورة المجادلة ، كتب من حزب الله يوم القيامة)). قلت : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم المدائني : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل**عمران (٢) .**

عن الحسن : ((أنه استأذن النبي ﷺ أن يزور إخوانه من المشركين وذكره (...)). وقوله (إخوانه) لعله قد حصل تصحيف في الكلمة والكل محتمل لتقارب الرسم)). قال ابن حجر معقباً على هذا الإسناد : ((والربيع ضعيف)).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤٣٢/٣ . وذكره أبو شجاع الديلمي في الفردوس ٤٩٣/١ عن معاذ رضي الله عنه مختصراً . قال العراقي في المغني ٤٥٦/١ رقم (١٧٤١) : ((رواه ابن مردويه في التفسير من رواية كثير بن عطية عن رجل لم يسم ، ورواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ ، وأبو موسى المديني في كتاب تضييع العمروالأيام من طريق أهل البيت مرسلأ ، وأسانيده كلها ضعيفة)) أ . ه .

(٢) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤٣٣/٣ - ٤٣٤ . وقد روى ابن مردويه الأثر بإسنادين ذكرهما الزيلعي في تخريجه ٢٦٨/١ في نهاية سورة آل عمران .

الأول : قال ابن مردويه في تفسيره : حدثنا سليمان بن أحمد - وهو الطبراني - ثنا بشر بن موسى ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، عن مخلد بن عبد الواحد ، عن الحجاج بن عبد الله ، عن أبي الخليل ، ((عن علي بن زيد ، وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ : فذكر فضل سور القرآن سورة سورة إلى آخر القرآن الكريم .

الثاني : قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، أنا إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد الأسدي الكوفي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا سلام بن سليم المدائني ، ثنا هارون بن كثير ، ((ح) وحدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الحرقي ، ثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤدب ، ثنا أبو خالد الرملي ، ثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب بمكة ، ثنا يوسف ابن عطية ، عن هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره بطوله)) هذان سندان واهيان : فالأول فيه أبو الخليل بزيع بن حسان الخصاف البصري ، قال ابن حاتم في الجرح والتعديل : ٤٢١/٢ : ((حديثه شبه الموضوع)) ، وقال : سمعت أبي يقول : ((هو ذاهب الحديث)) . وقال الدارقطني في الضعفاء والمتروكون ص ١٦٣ : ((متروك)) . وقال الذهبي في المقتني في سرد الكنى ٢٢٠/١ : ((منكر الحديث)) وقال في الميزان ٣٠٦/١ رقم (١١٥٩) : ((متهم)) وكان عند الزيلعي : عن أبي الخليل وعلي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة ، والصواب ما أثبتته ، وينظر الإسناد عند العقيلي في الضعفاء الكبير ١٥٦/١ . أيضاً في الإسناد : علي ان زيد بن جدعان . قال عنه يحيى بن معين : ((ليس بذاك القوي)) تاريخ الدارمي ص ١٤١ ، وفي الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٣/٢ : ((ضعفه ابن عيينة)) ، وقال حماد بن زيد : ((كان يقلب الأحاديث)) . وذكر شعبة : ((أنه اختلط)) . وقال أحمد : ((ليس بشيء)) . وقال أبو زرعة : ((ليس بقوي ، يهمل ويخطئ فكثير ذلك فاستحق الترك)) . وقال ابن حجر في التقریب ص ٤٠١ رقم (٤٧٣٤) : ((ضعيف)) وفيه أيضاً : مخلد بن عبد الواحد . قال فيه أبو حاتم في الجرح والتعديل ٣٤٨/٨ رقم (١٥٩٣) : ((ضعيف الحديث)) . وقال الذهبي في الميزان ٨٣/٤ رقم (٨٣٩٠) : ((وروى عنه شبابة بن سوار ، عن ابن جدعان ، وعن عطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ بذاك الخبر الطويل الباطل في فضل السور . فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه)) . وقال : ((قال محمد بن إبراهيم الكناني : ((سألت أبا حاتم عن حديث شبابة عن مخلد من قرأ سورة كذا فله كذا . فقال : ((ضعيف)) وأما الإسناد الثاني : ففيه هارون بن كثير . قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩٤/٩ رقم (٣٩١) : ((هارون بن كثير سمع زيد بن أسلم ،

روى عنه سلام بن سلم المدائني ، سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : (هو مجهول)) . وقال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢٥٨٨/٧ : ((شيخ ليس بمعروف ، روى عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ فضائل القرآن سورة سورة حدث بذلك عنه سلام الطويل بطوله ... ورواه عن هارون بن يوسف بن عطية الكوفي لا البصري بعضه ، وهارون غير معروف ، ولم يحدث به عن زيد بن أسلم غيره ، وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد)) . أ.هـ .

وقال الذهبي في الميزان ٢٨٦/٤ رقم (٩١٦٩) : ((هارون بن كثير عن زيد بن أسلم مجهول)) . وأيضاً في هذا الإسناد : سلام بن سليم ، ويقال ابن سلم التميمي السعدي الخراساني المدائني الطويل . قال البخاري في الضعفاء الصغير ص ٥٧ : ((تركوه)) وقال النسائي في الضعفاء والمتركون ص ١٨٤ : ((متركون الحديث)) . وقال أحمد : ((سلام بن سلم الطويل منكر الحديث)) . وقال أبو زرعة : ((ضعيف)) . ينظر الميزان ١٧٥/٢ رقم (٣٣٤٣) . فمما سبق يتبين لنا أنّ هذا الحديث موضوع . قال العقيلي في الضعفاء الكبير ١٥٦/١ - ١٥٧ : ((حدثنا يحيى بن أحمد ، حدثنا أحمد ان محمد بن شويه ، سمعت علي بن الحسن ابن شقيق ، قال : سمعت ابن المبارك يقول في حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ : من قرأ سورة كذا فله كذا . قال ابن المبارك : ((أظن الزنادقة وضعت)) ، وقال الزركشي في البرهان ٤٣٢/١ : ((وأما حديث أبي بن كعب رضي الله عنه في فضيلة سور القرآن سورة سورة ، فحديث موضوع)) . وقال السيوطي في الإقتان ١١٥/٤ : ((أما الحديث الطويل في فضائل القرآن سورة سورة فإنه موضوع)) ، وقال العجلوني في كشف الخفاء ص ٤١٩ : ((مفتري وموضوع بإجماع أهل الحديث)) .

تنبيه : لقد جاء في الإسناد الثاني قوله : ثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤدب ، ثنا أبو خالد الرملي ، ثنا يزيد بن خالد بن يزيد ... إلخ . فهاهنا خطأ ، فأبو خالد الرملي هو يزيد ابن خالد بن يزيد . وقد جاء هذا مصرحاً به في تاريخ أصبهاني ٣٢٨/٢ في ترجمة يوسف الباطرقاني المذكور . وينظر : ترجمة أبي خالد يزيد خالد بن يزيد ، في تهذيب الكمال ١١٤/٣٢ - ١١٦ وذكر أن يوسف الباطرقاني روى عنه . كذلك مما ينبغي التنبيه عليه أنه في هذا الإسناد سقط أبو أمامة بين أسلم العدوي وأبي بن كعب رضي الله عنه . وقد جاء هذا مصرحاً به في تاريخ أصبهان الإحالة المتقدمة ، وكذلك عند ابن عدي في الكامل ٢٥٨٨/٧ حيث قال : هارون بن كثير روى عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن أبي بن كعب ، وذكره ، وكذا جاء في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢٢٧/١ . وهاتان الملحوظتان لم يذكرها الإخوة الذين جمعوا تفسير ابن مردويه قبلني والله أعلم .

تفسير سورة الحشر

٣٣- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والنحاس **ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال :
«نزلت سورة الحشر بالمدينة»^(١)

٣٤- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢)

٣٥- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر و**ابن مردويه** عن سعيد
ابن جبير قال : «قلت لابن عباس سورة الحشر» قال : «قل : سورة النضير»^(٣)

٣٦- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم و**ابن مردويه** عن سعيد بن
جبير قال : «قلت لابن عباس : سورة الحشر» ، قال : نزلت في بني النضير»^(٤)

(١) الدر المنثور ٢٧٦/٦ . وينظر : ما تقدم في سورة [المجادلة] عند الرواية الأولى .

(٢) الدر المنثور ٢٧٦/٦ . وينظر : سابقة ، وقال ابن عطية في المحرر الوجيز ٤٥٩/١٥ : «وهي
مدينة باتفاق من أهل العلم» .

(٣) الدر المنثور ٢٧٦/٦ . والأثر أخرجه البخاري في كتاب التفسير / تفسير سورة الحشر رقم
(٤٨٨٣) بسنده إلى سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . ولم أجده عند مسلم بهذا
اللفظ ، وينظر الذي بعده .

قال الله تعالى : ﴿ سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ . هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴾ .

٣٧- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج الحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت : ((كانت غزوة بني النضير - وهم طائفة من اليهود - على رأس ستة أشهر من وقعة بدر ، وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة ، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء ، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة - يعني السلاح - فأنزل الله فيهم ﴿ سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ إلى قوله : ﴿لَأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا﴾ فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء وأجلاهم إلى الشام ، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا ، وكان الله قد

(٤) الدر المنثور ٦/٢٧٦ . والأثر أخرجه البخاري في الكتاب والباب المتقدمين رقم (٤٨٨٢) ، ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما . في كتاب التفسير / باب في سورة براءة والأنفال والحشر ١٨/٣٥٩ - ٣٦٠ رقم (٧٤٧٤) .

كتب ذلك عليهم ، ولو لا ذلك لعذبهم الله في الدنيا بالقتل والسيي ، وأما قوله :
﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام»^(١).

٣٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البزار وابن المنذر أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال : «من شك أن المحشر بالشام فليقرأ هذه الآية ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ بَيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ . قاله لهم رسول الله ﷺ يومئذ : اخرجوا ، قالوا : إلى أين ؟ قال : «إلى أرض المحشر»^(٢).

(١) الدر المنثور ٢٧٦/٦ - ٢٧٧ . وأخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر / تفسیر سورة الحشر ٥٢٥/٢ رقم (٣٧٩٧) والبيهقي في الدلائل ١٧٨/٣ كلاهما من طريق زيد بن المبارك الصنعاني ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، وذكره . قال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي . وقال البيهقي : «كذا قال عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، وذكر عائشة فيه غير محفوظ» . وقوله : «على رأس ستة أشهر من وقعة بدر» علقه البخاري في صحيحه عن الزهري عن عروة في كتاب المغازي/ باب حديث بني النضير ٣٢٩/٧ . ووصله عبد الزراق في المصنف ٣٥٧/٥ .

وأما جُلُّ أهل المغازي والتاريخ فعلى أنها في السنة الرابعة بعد بئر معونة . وهذا ما قاله ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام ١٩٠/٢ - ١٩٥ . وابن جرير الطبري في تاريخه ٥٥٠/٢ - ٥٥٥ ، وابن القيم في زاد المعاد ٢٤٨/٣ - ٢٤٩ وعقب على قول الزهري بقوله «وزعم محمد بن شهاب الزهري أن غزوة بني النضير كانت بعد بدر بستة أشهر ، وهذا وهم منه أو غلط عليه ، بل الذي لا شك فيه أنها كانت بعد أحد ، والتي كانت بعد بدر بستة أشهر : هي غزوة بني قينقاع» أ . ه .

(٢) الدر المنثور ٢٧٧/٦ والحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار ١٥٤/٤ رقم (٣٤٢٦) : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، ثنا عبد الله بن الزبير ، ثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكره . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٢٠/١٠ - ٢٢١ : «رواه

٣٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير و**ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل من طريق العوفي عن ابن عباس قال : «كان النبي ﷺ قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فأعطوه ما أراد منهم فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم ، وأن يخرجهم من أرضهم وأوطانهم، وأن يسيرهم إلى أذرعات الشام^(١)، وجعل لكل ثلاثة منهم بعيراً وسقاً»^(٢).

٤٠- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي و**ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع، وهي البويرة، ولها يقول حسان بن ثابت :

البنار وفيه أبو سعد البقال ، والغالب عليه الضعف)). وأبو سعد هذا اسمه : سعيد بن المرزبان ، البقال الأعور . قال ابن حجر في التقریب ص ٢٤١ رقم (٢٣٨٩) : ((ضعيف مدلس ، بخت ق)). وذكره أيضاً في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين ، وهي أضعف المراتب . ينظر : كتاب تعريف أهل القدس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ١٤١ رقم (١٣٧) .

(١) أذرعَات : بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة مدينة بالشام تجاوز أرض البلقاء وعمان . معجم البلدان ١/١٥٨ .

(٢) الدر المنثور ٦/٢٧٨ . وأخرجه الإمام الطبري في تفسيره ٣١/٢٨ - ٣٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/٣٥٩ كلاهما من طريق آل العوفي ، وهم ضعفاء ، وتقدم تفصيل الكلام على هذا الإسناد عند الرواية رقم (١٨) ، ولكن إخراج بني النضير من ديارهم ثابت في الأحاديث الصحيحة .

فهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير^(١)
 فأنزل الله : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ
 وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾^(٢).

٤١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن إسحاق و**ابن مردويه** عن ابن عباس : «أن سورة الحشر نزلت في النضير ، وذكر الله فيها الذي أصابهم من النعمة وتسليط رسول الله ﷺ عليهم حتى عمل بهم الذي عمل بإذنه ، وذكر المنافقين الذين كانوا يرأسلونهم ويعدونهم النصر فقال : ﴿ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ﴾ إلى قوله : ﴿ وأيدي المؤمنين ﴾ من هدمهم بيوتهم من تحت الأبواب ، ثم ذكر قطع رسول الله ﷺ النخل ، وقول اليهود له يا محمد : قد كانت تنهى عن الفساد فما بال قطع النخل ؟ فقال : ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴾^(٣) يخبرهم أنها نعمة منه ، ثم ذكر مغنم بني النضير فقال : ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ إلى قوله : ﴿ قدير ﴾^(٤)

(١) ينظر : ديوان حسبان ١/٢١٠ ، ومعجم ما استعجم للكبرى ١/٢٨٥ . والبويرة : هي موضع منازل بني النضير بالمدينة ، قال البلادي : «(لم تعد معروفة)» . ينظر معجم البلدان ١/٦٠٨ ، ومعجم المعالم الجغرافية ص ٥١ .

(٢) الدر المنثور ٦/٢٧٨ . والحديث أخرجه البخاري بسنده إلى ابن عمر رضي الله عنهما بلفظه صحيح البخاري - كتاب المغازي / باب حديث بني النضير ، ومخرج الرسول ﷺ في دية الرجلين رقم (٤٠٣٢) . ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما في كتاب الجهاد والسير / باب : جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها - ١٢/٢٧٧ - ٢٧٨ رقم (٤٥٢٧ ، ٤٥٢٨) .

(٣) سورة الحشر : ٥ .

(٤) سورة الحشر : ٦ .

أعلمهم أنها لرسول الله ﷺ يضعها حيث يشاء ، ثم ذكر مغانم المسلمين مما يوجف عليه الخيل والركاب ويفتح بالحرب فقال : ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ (١) فذا مما يوجف عليه الخيل والركاب ، ثم ذكر المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول ومالكاً وداعساً ومن كان مثل رأيهم فقال : ﴿ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ﴾ إلى : ﴿ كمثل الذين من قبلهم قريباً ﴾ (٢) . يعني بني قينقاع الذين أجلاهم رسول الله ﷺ (٣) .
قال الله تعالى : ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴾ .

٤٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس : « في قول الله ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها ﴾ قال: اللينة: النخلة ﴿ وليخزي الفاسقين ﴾ قال : استنزلوهم من حصونهم وأمروا بقطع النخل ، فحاك في صدورهم (٤) فقال المسلمون : قد قطعنا بعضاً وتركنا

(١) سورة الحشر : ٧ .

(٢) سورة الحشر : ١١ - ١٥ .

(٣) تنظر قصة إجلاء بني النضير في السيرة لابن هشام ١٩١/٢ - ١٩٥ . وما سبق من الآثار .

(٤) حاك في صدورهم : أي أثر فيها وكان في القلب من ذلك شيء من الشك والتردد من حيث صوابه وخطأه . ينظر : اللسان ٤١٩/١٠ (حيك) .

بعضاً فلنسالن رسول الله ﷺ هل لنا فيما قطعنا من أجر؟ وهل علينا فيم تركنا من وزر؟ ، فأنزل الله: ﴿ ما قطعتم من لينة ﴾ الآية^(١) .

٤٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن جابر قال : «رخص لهم في قطع النخل، ثم شدد عليهم فقالوا : يا رسول الله علينا إثم فيما قطعنا أو فيما تركنا من وزر؟ فأنزل الله : ﴿ ما قطعتم من لينة ﴾ الآية ،^(٢) .

٤٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله : «أن رسول الله ﷺ قسم بين قريش والمهاجرين النضير، فأنزل الله : ﴿ ما قطعتم من لينة ﴾ قال : هي العجوة والفتيق^(٣) ، والنخيل ، وكانا مع نوح في السفينة ، وهما أصل التمر ، ولم يعط رسول الله ﷺ من الأنصار أحداً إلا رجلين أبا دجاجة^(٤) وسهل بن حنيف^(٥)»^(٦) .

(١) الدر المنثور ٦/٢٧٨ . والحديث أخرجه الترمذي في كتاب التفسير / تفسير سورة الحشر ٩/١٩٥ - ١٩٦ رقم (٣٣٥٧) : «وقال هذا حديث حسن غريب»، والنسائي في تفسيره / تفسير سورة الحشر ٢/٣٩٦ - ٣٩٧ رقم (٥٩٤) كلاهما من طريق الحسن بن محمد، عن عفان ، أخبرنا حفص ابن غياث ، أخبرنا حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . ورجاله كلهم ثقات ، فالإسناد صحيح .

(٢) الدر المنثور ٦/٢٧٨ . والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده ٢/٤٤٣ رقم (٢١٨٦) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا حفص ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي الزبير ، عن جابر مثله . قال في مجمع الزوائد ٧/٢٦٢ : «رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف» .

(٣) لم أجد في المعاجم من أسماء النخيل : الفتيق ، وإنما ذكروا أن الفتيق : هو الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ينظر : النهاية ٣/٤٧٦ . ولكن جاء في اللسان

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ * مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ... ﴿ الآية .

٤٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ قال : «أمر الله رسوله بالسير إلى قريظة والنضير ، وليس للمؤمنين يؤمئذ كثير خيل ولا ركاب ، فجعل رسول الله

٢٣٦/١٠ (عتق) قوله : ((والعتيق : فحل من النخل معروف لا تنفض نخلته)). فلعل هذا هو المراد ، ولكن الكلمة نصحفت ، يؤيده ما جاء في تفسير القرطبي ٨/١٨ حيث قال : ((وقال جعفر ابن محمد : إنها العجوة خاصة . وذكر أنّ العتيق والعجوة كانتا مع نوح عليه السلام في السفينة)) أ. هـ . وقد اختلفوا في معنى اللينة على أقوال كثيرة . ينظر إليها في معاني القرآن للفراء ١٤٤/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٥٦/٢ ، وتفسير القرطبي ، الإحالة المتقدمة . ورجح ابن جرير ٣٣/٢٨ أنها كل النخل ما عدا العجوة .

(٤) أبو دجانة : اسمه سماك بن خرشة ، ويقال : سماك بن أوس بن خرشة الخزرجي الأنصاري ، شهد بدرًا وأحدًا وهو ممن دافع عن النبي ﷺ يوم أحد ، وقاتل بسيف النبي ﷺ يوم أحد ففلق به هام المشركين ، اشترك في قتل مسيلمة الكذاب ، واستشهد باليمامة رضي الله عنه . ينظر الاستيعاب ٥٩/٤ ، والإصابة ٥٩/٤ .

(٥) سهل بن حنيف بن وهب الأوسي الأنصاري ، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ، وثبت يوم أحد حين انكشف الناس ، وبايع يؤمئذ على الموت آخى النبي ﷺ بينه وبين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، شهد مع علي صفين ، مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة وصلى عليه علي رضي الله عنه . ينظر الاستيعاب ٩١/٢ ، والإصابة ٨٦/٢ .

(٦) الدر المنثور ٢٨٣/٦ . ولم أجده عند غير السيوطي . وينظر ما قبله .

ﷺ يحكم فيه ما أراد، ولم يكن يومئذٍ خيل ولا ركابٌ يوجف بها، قال: والإيجاف أن يوضعوا السير^(١) وهي لرسول الله ﷺ، فكان من ذلك خير^(٢) وفدك^(٣) وقرى عربية، وأمر الله رسوله أن يعد^(٤) لينبع^(٥) فأتاها رسول الله ﷺ فاحتواها كلها، فقال أناس: هلا قسمها؟! فأنزل الله عذره فقال: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ إلى قوله: ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٦).

٤٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **وابن مردويه** عن ابن عباس قال : «كان ما أفاء الله على رسوله من خير نصف لله ورسوله ، والنصف الآخر للمسلمين فكان الذي لله ورسوله من ذلك الكتيبة^(٧) والوطيخ^(٨) وسلالة^(٩) ووجدة^(١٠) ، وكان الذي للمسلمين

(١) الإيجاف: يقال أوجف دابته يوجفها إيجافاً، إذا حثها وأسرع بها في مشيها، والوجيف: ضرب من السير سريع. ينظر النهاية ١٥٧/٥، واللسان ٣٥٢/٩ (وجف).

(٢) خير: هي بلدة تقع إلى الشمال من المدينة النبوية على طريق تبوك المدينة على مسافة تقدر بنحو (١٧٣ كم). ينظر كتاب في شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر ص ٣١٢.

(٣) فدك: قرية من قرى الحجاز بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة، أفاءها الله على رسوله ﷺ في سنة سبع صلحاً. معجم البلدان ٢٧٠/٤. ويقول الأستاذ حمد الجاسر: «إنه واد ذو نخيل وعيون يسمى الآن (الحائط)» ينظر كتاب في شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر ص ٥٧٢.

(٤) في فتح القدير ١٩٧/٥ (أن يعد).

(٥) ينبع: هي ينبع النخل التي تقع شرق ينبع البحر بحوالي (٥٥ كم) وهي ذات شهرة تاريخية كبيرة لوقوعها في طريق القوافل التجارية بين الشام والحجاز. ينظر: بلاد ينبع ص ١٠، ١٢.

(٦) الدر المنثور ٢٨٤/٦. وأخرجه الطبري ٣٦/٢٨ من طريق آل العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو طريق ضعيف. تراجع الرواية (١٨).

(٧) الكتيبة مصغرة: اسم لبعض قرى خير، وقيل اسم حصن من حصونها. ينظر: السيرة لابن هشام ٣٤٩/٢، والنهاية ١٤٩/٤، معجم البلدان ٤٦٨/٢.

الشق^(١) ، والشق : ثلاثة عشر سهماً ، ونطاه^(٢) خمسة أسهم ، ولم يقسم رسول الله من خير لأحد من المسلمين إلا لمن شهد الحديبية^(٣) ، ولم يأذن رسول الله ﷺ لأحد تخلف عنه عند مخرجه الحديبية أن يشهد معه خبير إلا جابر بن عبد الله بن عمرو بن بن حرام الأنصاري^(٤).

٤٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو داود وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال : ((كان لرسول الله ﷺ صفايا^(٥) بني النضير ، وخبير ، وفدك ، فأما بنو النضير : فكانت حبساً

(٨) الوطبخ : هكذا جاء عند السيوطي وصوابها : ((الوَطِيح)) بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة : حصن من حصون خبير . ينظر المصادر السابقة . : السيرة ٣٣٢/٢ ، والنهاية ٢٠٣/٥ ، ومعجم البلدان ٤٦٨/٢ .

(٩) سلالة : هكذا عند السيوطي ، وصوابها : ((السَّلام)) بضم السين وقيل : بفتحها : حصن من حصون خبير . ويقال فيه : السَّاليم . ينظر المصادر السابقة . السيرة ٣٣٢/٢ ، والنهاية ٣٩٦/٢ ، ومعجم البلدان ٤٦٨/٢ .

(١٠) وجدة : هكذا عند السيوطي وصوابها : ((وَجْدَة)) بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة : وهي قرية من قري خبير . ينظر النهاية ١٦٥/٥ .

(١) الشَّق : واد بخبير ، ينظر السيرة ٣٤٩/٢ القاموس المحيط ص ١١٥٩ (شقق) . وقال ياقوت في معجم البلدان ٤٦٨/٢ : ((حصن من حصون خبير)) .

(٢) النطاة : اسم موضع بخبير . ينظر : السيرة ٣٤٩/٢ ، والنهاية ٧٧/٥ ، ومعجم البلدان ٤٦٨/٢ .

(٣) وذلك لأن الله وعدهم إياها بقوله : ﴿ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ... ﴾ سورة الفتح: ٢٠ . قالوا : فالمراد بهذا خبير التي غزاها النبي ﷺ بعد رجوعه من الحديبية .
(٤) الدر المنثور ٢٨٤/٦ ، ولم أجده عند غيره .

(٥) الصفايا : جمع الصَّفِيءُ : وهو ما يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة . ينظر : النهاية ٤٠/٣ .

لنوائبه^(١) ، وأما فذك فكانت لابن السبيل ، وأما خير فجزأها ثلاثة أجزاء : فقسم منها جزأين بين المسلمين ، وحبس جزءاً لنفسه ولنفقة أهله ، فما فضل عن نفقة أهله رده على فقراء المهاجرين^(٢) .

٤٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو عبيد في كتاب الأموال وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو عوانة وابن حبان و**ابن مردويه** عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : بعث إلي عمر بن الخطاب في الهاجرة ، فحجته فدخلت عليه فإذا هو جالس على سرير ليس بينه وبين رمل السرير^(٣) فراش متكيء على وسادة من آدم ، فقال : يا مالك إنه قدم علينا أهل أبيات من قومك ، وإني قد أمرت فيهم برضخ^(٤) فخذ فاقسمه بينهم ، فقلت : يا أمير المؤمنين : إنهم قومي وأنا أكره أن أدخل

(١) النوائب : جمع نائبة ، وهي ما يتوب الإنسان : أي ينزل به من المهمات والحوادث . ينظر : النهاية ١٢٣/٥ .

(٢) الدر المنثور ٢٨٤/٦ . والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة والفتوى / باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال ٣٧٥/٣ - رقم (٢٩٦٧) قال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل (ح) وحدثنا سليمان بن داود المهري ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني عبد العزيز بن محمد (ح) وحدثنا نصر بن علي : حدثنا صفوان بن عيسى وهذا لفظ حديثه ، كلهم عن أسامة بن زيد عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : كان فيما احتج به عمر رضي الله عنه أنه قال : ((كانت لرسول الله ﷺ ثلاث صفايا وذكره بنحوه)) . وفيه أسامة بن زيد الليثي قال عنه ابن حجر في التقريب ص ٩٨ رقم (٣١٧) : ((صدوق بهم)) .

(٣) رمل السرير : ما رمل به يقال : رمل الحصير وأرمله فهو مرمول ومرمّل إذا نسج وجهه بالسعف . ينظر النهاية ٢٦٥/٢ .

(٤) الرضخ : العطية القليلة . ينظر المصدر السابق ٢٢٨/٢ .

بهذا عليهم فمر به غيري ، فإنني لأراجعه في ذلك إذ جاء يرفا غلامه ^(١) فقال : هذا عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله ^(٢) والزبير وعبد الرحمن بن عوف ، فأذن لهم فدخلوا ، ثم جاءه يرفا فقال : هذا علي وعباس قال : ائذن لهما في الدخول فدخلوا ، فقال عباس : ألا تُعديني ^(٣) على هذا ، فقال القوم : يا أمير المؤمنين اقض بين هذين وأرح كل واحد منهما من صاحبه ، فإن في ذلك راحة لك ولهما . فجلس عمر ثم قال : ائدوا ^(٤) ، وحسر عن ذراعيه ثم قال : أنشدكم بالله أيها الرهط هل سمعتم رسول الله ﷺ قال : «إنا لا نُورث ما تركنا صدقة إن الأنبياء لا تورث» . فقال القوم : نعم قد سمعنا ذلك . ثم أقبل على علي وعباس فقال : أنشدكما بالله هل سمعتما رسول الله ﷺ قال ذلك ؟ قالوا : نعم ، فقال عمر : ألا أحدثكم عن هذا الأمر إن الله خص نبيه من هذا الفئ بشيء لم يعطه غيره ، يريد أموال بني النضير كانت نفلًا لرسول الله ﷺ ليس لأحد فيها حق معه ، فوالله ما احتواها دونكم ولا استأثر بها عليكم ، لقد قسمها فيكم حتى كان منها هذا المال ، فكان رسول الله ﷺ يدخر منه قوت أهله لستهم ، ويجعل ما بقي في سبيل المال حتى توفي الله نبيه ﷺ ، فقام أبو بكر ، فقال : أنا ولي رسول الله ﷺ أعمل بما كان يعمل وأسير بسيرته في حياته ، فكان يدخر من هذا المال قنية أهل رسول الله ﷺ لستهم ،

(١) يرفا : بفتح التحتانية ، وسكون الراء بعدها فاء مشبعة بغير همزة وقد تهمز ، مولى عمر وحاجبه أدرك الجاهلية ، وحج مع عمر في خلافة أبي بكر ، ولا تعرف له صحبة . ينظر الإصابة ٦٣٣/٣ . والفتح ٢٠٥/٦ .

(٢) ليس لطلحة ذكر عند الشيخين إنما المذكور عندهما ((سعد)) .

(٣) العَدْوِي : هي طلب النصرة والمعونة ، يقال : استعدي فلان الوالي ، أي : طلب منه النصرة والعون . وللمزيد ينظر اللسان ٣٩/١٥ (عدا) .

(٤) ائدوا : تمهلوا وتأنوا مأخوذ من التؤدة بمعنى التأنى . ينظر اللسان ٧٥/٣ (أود) .

ويجعل ما بقي في سبيل المال كما كان يصنع رسول الله ﷺ ، فوليها أبو بكر حياته حتى توفي أبو بكر ، قلت : أنا ولي رسول الله ﷺ وولي أبي بكر أعمل بما كانا يعملان به في هذا المال فقبضتها ، فلما أقبلتما عليّ وأدبرتما وبدالي أن أدفعها إليكما أخذت عليكما عهد الله وميثاقه لعمالان فيها بما كان رسول الله ﷺ يعمل به فيها وأبو بكر وأنا ، حتى دفعتها إليكما أنشدكم الله أيها الرهط هل دفعتها إليهما بذلك ؟ قالوا : اللهم نعم ، ثم أقبل عليهما فقال : أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك ؟ قالوا : نعم ، قال فقضاء غير ذلك تلتمسان مني ، فلا والله لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة ، فإن كنتما عجزتما عنها فأدياها إليّ^(١) . ثم قال عمر إن الله قال : ﴿ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . فكانت لرسول الله ﷺ ، ثم قال : ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾ إلى آخر الآية . ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ . ثم قال : والله ما أعطاها هؤلاء وخدمهم حتى قال : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾^(٢) ثم والله ما جعلها هؤلاء وخدمهم حتى قال : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا

(١) الدر المشور ٦/٢٨٥ - ٢٨٦ وإلى هنا انتهى حديث الشيخين وما بعده ليس عندهما . والحديث أخرجه البخاري في كتاب فرض الخمس / باب فرض الخمس رقم (٣٠٩٤) ، ومسلم في كتاب الجهاد والسير / باب حكم الفبيء ١٢/٢٩٥ - ٢٩٩ رقم (٤٥٥٢) كلاهما من حديث مالك ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان به نحوه . وكذا هو في جميع الكتب التي اطلعت عليها ، فلعلهما حديثان تداخلتا في بعضهما البعض ، وينظر ما بعده

(٢) سورة الحشر : ٨ .

الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴿١﴾ إِلَى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ (١) . ثم والله ما أعطاهما لهؤلاء وحدهم حتى قال : ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا﴾ إلى قوله : ﴿رَحِيمٌ﴾ (٢) فقسما هذا القسم على هؤلاء الذين ذكر . قال عمر : لئن بقيت ليأتين الرويعي بصنعاء حقه ودمه في وجهه (٣) .

٤٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن زنجويه معاً في الأموال وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مالك ابن أوس بن الحدثان : قال قرأ عمر بن الخطاب ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ حتى بلغ ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٤) ثم قال : هذه لهؤلاء ثم قرأ : ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ حتى بلغ ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ إلى آخر الآية فقال : هذه للمهاجرين ، ثم تلا : ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ

(١) سورة الحشر : ٩ .

(٢) سورة الحشر : ١٠ .

(٣) قال النووي في شرحه على صحيح مسلم ٢٩٦/١٢ : ((قال المازري وأما الاعتذار عن علي والعباس رضي الله عنهما في أنهما ترددا إلى الخليفتين مع قوله ﷺ : ((لا نورث ما تركناه فهو صدقة)) وتقرير عمر رضي الله عنه أنهما يعلمان ذلك ، فأمثل ما فيه ما قاله بعض العلماء : أنهما طلبا أن يقسماها بينهما نصفين ، ينفقان بها على حسب ما ينفعهما الإمام بها لو وليها بنفسه ، فكره عمر أن يوقع عليها اسم القسم ، لئلا يظن لذلك مع تطاول الأزمان أنها ميراث ، وأنهما ورثاه ، لاسيما وقسمة الميراث بين البنت والعم نصفان فيلتبس ذلك ، ويظن أنهم تملكوا ذلك ، ويؤيد هذا أنه لما صارت الخلافة إلى علي رضي الله عنه لم يغيرها عن كونها صدقة)) . أهـ .
بتصرف يسير .

(٤) سورة براءة : ٦٠ .

﴿ قَبْلَهُمْ ﴾ إلى آخر الآية فقال هذه للأنصار ، ثم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ إلى آخر الآية ثم قال : «استوعبت هذه المسلمين عامة، وليس أحد إلا له في هذا المال حق ، إلا ما تملكون من وصيتكم ثم قال : لئن عشت لياتين الراعي وهو يسير حمرة^(١) نصيبه منها لم يعرق فيه جبينه»^(٢) .

٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد و**ابن مردويه** والبيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : «سمعت عمر بن الخطاب يقول : «اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن

(١) كذا عند السيوطي والطبري ، وعند أبي عبيد ، وعبد الرزاق ((بسرو حمير)) . وهي منازل حمير بأرض اليمن . معجم البلدان ٢٤٥/٣ .

(٢) الدر المنثور ٢٨٦/٦ . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠١/١١ - ١٠٢ رقم (٢٠٠٤٠) وفي التفسير ٢٨٣/٢ - ٢٨٤ ، وأبو عبيد في الأموال ص ٢١ - ٢٢ ، وابن زنجويه في الأموال ١٠٨/١ رقم (٨٤) ، وابن جرير في تفسيره ٣٧/٢٨ ، والبيهقي في سنن ٥٧٢/٦ رقم (١٣٠٠٣) . كلهم من طرق عن أيوب السخيتاني عن عكرمة بن خالد ، عن مالك ابن أوس بن الخدثان به ، ولكن عندهم زيادة وهي أن عمر رضي الله عنه قرأ أيضاً آية الأنفال وهي قوله تعالى : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقَرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِذَا السَّبِيلُ ﴾ سورة الأنفال : ٤١ . قال الشيخ الألباني في الإرواء ٨٤/٥ : ((إسناده صحيح)) . وقوله : ((إلا من ما تملكون من وصيتكم)) عند أبي عبيد والبيهقي ((إلا ما تملكون من أرقامكم)) فلعله حصل تحريف . وفي هذا دليل على أن عمر رضي الله عنه لم يكن يرى أن للعبد المملوك نصيباً من هذا المال . ولكن هذا معارض بما جاء عند أبي داود من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ أتى بظبية فيها خرز فقسمها للحررة والأمة ، قالت عائشة : كان أبي رضي الله عنه يقسم للحر والعبد)) . ينظر سنن أبي داود كتاب الخراج والإمارة والفيء / باب في قسم الفيء ٣٥٩/٣ رقم (٢٩٥٢) . والظبية : جراب صغير عليه شعر ، وقيل : هي شبه الخريطة والكيس ، ينظر : النهاية ١٥٥/٣ .

ترونيه ، ثم قال لهم : إني أمرتكم أن تجتمعوا لهذا المال فتتظروا لمن ترونه ، وإني قرأت آيات من كتاب الله فكفتني ، سمعت الله يقول : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ إلى قوله ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾^(١) والله ما هو لهؤلاء وحدهم ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُفْلِحُونَ ﴾^(٢) والله ما هو لهؤلاء وحدهم ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ﴾ إلى قوله : ﴿ رَحِيمٌ ﴾^(٣) والله ما أحد من المسلمين إلا له حق في المال أعطي منه أو منع عنه حتى راع بعدن^(٤) .

قوله تعالى : ﴿ ... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ .

٥١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن علقمة رضي الله عنه قال : قال عبد الله بن مسعود : «لعن الله الواشمات

(١) سورة الحشر : ٧ - ٨ .

(٢) سورة الحشر : ٩ .

(٣) سورة الحشر : ١٠ .

(٤) الدر المنثور ٦/٢٨٦ . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٣٥١ - ٣٥٢ رقم (١٣٠٦٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/٥٧١ - ٥٧٢ رقم (١٣٠٠٢) كلاهما من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم ، قال : سمعت عمر رضي الله عنه يقول : وذكره بنحوه . قال الشيخ الألباني في الإرواء ٥/٨٥ : ((وإسناده حسن)) .

والمستوشمات^(١) والتمصصات^(٢) والمتفلجات^(٣) للحسن ، المغيرات لخلق الله . فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب ، فجاءت إليه فقالت : إنه بلغني إنك لعنت كيت وكيت : قال: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ ، وهو في كتاب الله . قالت: لقد قرأت ما بين الدفتين فما وجدت فيه شيئاً من هذا . قال لئن كنت قرأته أما قرأت ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ قالت: بلى ، قال: فإنه قد نهى عنه^(٤) والله أعلم .

(١) الوشم : هو غرز الجلد بإبرة أو نحوها . ثم يحشي الموضع بكحل أو نيل ، فيزرق أثره أو يخضر . وقد وشمّت تشمٌ وشمماً فهي واشمة . والمستوشمة والمتوشمة : التي يُفعلُ بها ذلك . ينظر النهاية ١٨٩/٥ .

(٢) التمصص : نتف الشعر ، والنامصة : التي تنتف الشعر من وجهها . ينظر المصدر السابق ١١٩/٥ ، واللسان ١٠١/٧ (تمصص) .

(٣) الفلجج : هو فرجة ما بين الشنبا والرباعيات . والمتفلجات : اللاتي يُفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين . النهاية ٤٦٨/٣ .

(٤) الدر المنثور ٢٨٧/٦ . والحديث أخرجه البخاري في كتاب التفسير / باب : ((وما آتاكم الرسول فخذوه)) رقم (٤٨٨٦) ، ومسلم في كتاب اللباس والزينة / باب : تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة ، والنامصة والتمصصة ، والمتفلجات ، والمغيرات لخلق الله ٣٣٣ - ٣٣١/١٤ رقم (٥٥٣٨) . عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بنحوه . وفيه زيادة : ((قالت المرأة : فإني أرى شيئاً من هذا على امرأتك الآن ، قال: اذهبي فانظري . قال فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئاً فجاءت إليه فقالت : ما رأيت شيئاً . فقال : أما لو كان ذلك لم نجتمع)) . قال النووي في شرحه ٣٣٣/١٤ : ((قال جماهير العلماء : معناه لم نصاحبها ولم نجتمع نحن وهي ، بل كنا نطلقها ونفارقها . قال القاضي : ويحتمل معناها لم أطأها ، وهذا ضعيف)) وقال ابن حجر في الفتح ٨٣١/٨ : ((يحتمل أن يكون المراد بالجماع الوطء أو الاجتماع وهو أبلغ)).

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا... ﴾ .

٥٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري و**ابن مردويه** عن عمر أنه قال : ((أوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ، ويحفظ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصار الذي تبوءوا الدار والإيمان من قبل أن يهاجر النبي ﷺ أن يقبل من محسنهم ، ويعفو عن مسيئهم)) (١) .

قوله تعالى : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ .

٥٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم و**ابن مردويه** والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ((أتى رجل لرسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أصابني الجهد (٢) ،

(١) الدر المنثور ٦/ ٢٨٨ . والحديث أخرجه البخاري بسنده إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كتاب التفسير / باب ((والذين تبوءوا الدار والإيمان)) رقم (٤٨٨٨) ، وصنيع عمر رضي الله عنه هذا امثال لوصية النبي ﷺ بالأنصار خيراً حيث روى الإمام البخاري في كتاب مناقب الأنصار / باب قول النبي ﷺ : ((اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم)) رقم (٣٨٠٠) بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما قال : ((خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة متعطفاً بها على منكبيه ، وعليه عصا دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ((أما بعد أيها الناس ، إن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام ، فمن ولي منكم أمراً يضر فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم)) . وفي الباب نفسه عن أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه .

(٢) الجهد بالفتح : المشقة . وبالضم : الوسع والطاقة . ينظر : النهاية ١/ ٣٢٠ .

فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً فقال : ((ألا رجل يضيف هذا الليلة رحمه الله تعالى)) فقال رجل من الأنصار ، وفي رواية فقال أبو طلحة الأنصاري ^(١) : أنا يا رسول الله ، فذهب به إلى أهله فقال لامرأته: اكرمني ضيف رسول الله ﷺ لا تدخرين شيئاً . قالت : والله ما عندي إلا قوت الصبية . قال : فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهن ، وتعالى ، فأطفتي السراج ونطوي بطوننا ^(٢) الليلة لضيف رسول الله ﷺ ، ففعلت ثم غدا الضيف على النبي ﷺ ، فقال : ((لقد عجب الله من فلان وفلانة ^(٣) وأنزل الله فيهما ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ ^(٤) .

٥٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنه قال : ((أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال : إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منا ، فبعث به إليهم ، فلم يزل يبعث به واحد

(١) قوله : ((فقال أبو طلحة الأنصاري ، ليس هو عند البخاري وإنما جاءت تسميته عند مسلم .

(٢) يقال طَوِيَ من الجوع يَطْوِي طَوًى فهو طَاوٍ : أي خالي البطن جائع لم يأكل . وطَوِيَ يَطْوِي إذا تعمد ذلك . ينظر النهاية ١٤٦/٣ .

(٣) هذا عجب يليق بجلاله عز وجل ، والكلام في الصفات كالكلام في الذات يحذر . حذوه ، اثبات بلا تمثيل ، وتنزيه بلا تعطيل كما قال تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾ وهذا هو المذهب الحق ، مذهب أهل السنة والجماعة .

(٤) الدر المنثور ٢٨٨/٦ - ٢٨٩ . والحديث أخرجه البخاري في كتاب التفسير / باب : ((ويؤثرون على أنفسهم)) . رقم (٤٨٨٩) ، ومسلم في كتاب الأطعمة / باب : إكرام الضيف وإيثاره ٢٣٩/١٤ - ٢٤١ رقم (٥٣٢٧) (٥٣٢٨) ، (٥٣٢٩) .

إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات حتى رجعت إلى الأول فنزلت: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (١) .

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

٥٥ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه **وابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً قال له : «إني أخاف أن أكون قد هلكت ، قال: وما ذاك ؟ قال : إني سمعت الله يقول : ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ وأنا رجل شحيح لا يكاد يخرج مني شيء ، فقال له ابن مسعود رضي الله عنه : ليس ذاك بالشح، ولكنه البخل ، ولا خير في البخل ، وإنّ الشح الذي ذكره الله في القرآن : أن تأكل مال أخيك ظلماً» (٢) .

(١) الدر المنثور ٦/٢٨٩ ، والأثر : أخرجه الحاكم في كتاب التفسير / تفسير سورة الحشر ٢/٥٢٦ رقم (٣٧٩٩) والبيهقي في الشعب ٣/٢٥٩ رقم (٣٤٧٩) ، والواحدي في أسباب النزول ص ٣٤٦ من طريق عبيد الله بن الوليد ، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنهما وذكره . قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . وقال الذهبي : «عبيد الله بن الوليد ضعّفوه»، وقد ضعفه ابن معين ، وأبو حاتم وأبو زرعة . ينظر : الجرح والتعديل ٥/٣٣٦ - ٣٣٧ . وقال الفلاس والنسائي : «متروك» . ينظر : الجرح والتعديل ٥/٣٣٧ . والضعفاء للنسائي ص ٢٠٥ . وقال الإمام أحمد : «عبيد الله الوصافي ليس بمحكم الحديث ، يكتب حديثه للمعرفة» . الجرح والتعديل ٥/٣٣٦ . قال في الفتح ٧/١٢٠ : «وعند ابن مردويه من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر : «أهدي لرجل رأس شاة... فنزلت . . . يحتمل أن تكون نزلت بسبب ذلك كله» . أ.هـ.

(٢) الدر المنثور ٦/٢٨٩ . والأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٨/٤٣ من طريقين :

٥٦- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله :

الطريق الأولى : قال: حدثنا ابن حميد ، قال ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا المسعودي ، عن أشعث ، عن أبي الشعثاء ، عن أبيه : أن رجلاً أتى ابن مسعود (...)) وذكره بنحوه . قوله : ((عن أشعث ، عن أبي الشعثاء)) فيه تصحيف صوابه : ((عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه)) ينظر تهذيب الكمال ٢٧١/٣ ، وفي هذا الإسناد : عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي صدوق اختلط قبل موته . ينظر : التقريب ص ٣٤٤ رقم (٣٩١٩) ، وفيه أيضاً محمد بن حميد الرازي ضعيف . المصدر السابق ص ٤٧٥ رقم (٥٨٣٤) .

الطريق الثانية : قال حدثنا يحيى بن إبراهيم ، قال : ثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن جامع ، عن الأسود بن هلال قال : جاء إلى عبد الله بن مسعود (...)) فذكره بنحوه . ويحيى : هو يحيى بن إبراهيم بن محمد المسعودي . ذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٥/٩ . وأبوه : إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة . بحث فلم أجده له ترجمة . وجده : محمد بن أبي عبيدة ، واسمه عبد الملك بن معن . قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦/٩ - ٤٧ ، وينظر تهذيب الكمال ٧٥/٢٦ - ٧٦ .

وجد أبيه : هو عبد الملك بن معن بن

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين : ثقة . ينظر تهذيب الكمال ٤١٧/١٨ - ٤١٨ . وأخرجه أيضاً ، ابن أبي حاتم ، كما في تفسير ابن كثير ٩٨/٨ ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا عبدة بن سليمان ، أخبرنا ابن المبارك ، حدثنا المسعودي ، عن جامع بن شداد به ، وذكره بنحوه . وفيه المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله مسعود ، تقدم الكلام عليه في إسناد ابن جرير الأول . وأخرجه أيضاً ، الطبراني في الكبير ٢١٨/٩ رقم (٩٠٦٠) ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا الثريائي ، عن سفيان عن جامع بن شداد به ، وذكره بمعناه . قال في مجمع الزوائد ٢٦٢/٧ : ((رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف)) .

﴿ومن يوق شح نفسه﴾ قال : «ليس الشحيح أن يمنع الرجل ماله، ولكنه البخل وإنه لشر، إنما الشح : أن تطمح عين الرجل إلى ما ليس له» (١) .

٥٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير و**ابن مردويه** والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «بريء من الشح من أدى الزكاة ، وقرى الضيف ، وأدى في النائة» (٢) .

- (١) الدر المنثور ٢٨٩/٦ . ولم أجده عند غيره ، وهو في معنى الذي قبله .
- (٢) الدر المنثور ٢٩١/٦ . والحديث أخرجه ابن جرير الطبري ٢٨ / ٤٣ - ٤٤ ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال : ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، قال : ثنا إسماعيل بن عياش ، قال : ثنا مجمع بن جارية الأنصاري ، عن عمه يزيد بن جارية الأنصاري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مثله . وأخرج البيهقي في الشعب الإيمان ٤٢٧/٧ رقم (١٠٨٤٢) من طريق محمد بن إسحاق ، أنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي به مثله . وفيه إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي - بالنون - أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم . التقريب ص ١٠٩ رقم (٤٧٣) وتقدم عند الرواية رقم (٧) . وفيه أيضاً سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، قال عنه الحافظ : صدوق يخطئ . ينظر : المصدر السابق ص ٢٥٣ رقم (٢٥٨٨) ومحمد بن إسحاق المذكور هنا هو : محمد بن إسحاق بن الحريص المؤذن ، لم أعثر له على ترجمة .
- وأخرج الحديث عبد بن حميد : عن مجمع بن يحيى بن جارية ، قال : حدثني عمي خالد بن يزيد بن جارية رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثله . فلعل هذا هو صواب الإسناد ، فنسب مُجمع إلى جده ، وأما قوله : (عمه يزيد بن جارية) فلعله سقط اسم خالد من تفسير الطبري ، ومجمع بن يحيى بن زيد ويقال : يزيد بن جارية الأنصاري . نص ابن أبي حاتم على أنه روى عن عمه خالد بن زيد أو يزيد . قال عنه الإمام أحمد : «كوفي لا أعلم إلا خيراً» . وقال يحيى بن معين : «صالح» وقال أبو حاتم : «ليس به بأس ، صالح الحديث» . ينظر الجرح والتعديل ٢٥٩/٨ ، وتهذيب الكمال : ٢٤٦/٢٧ . وأما عمه خالد بن يزيد بن جارية ، قال عنه أبو حاتم : «ما به بأس» الجرح والتعديل ٣٣١/٣ .

٥٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث من كن فيه فقد برىء من الشح . من أدى زكاة ماله ، وقرى الضيف، وأعطى في النوائب»^(١).

٥٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الحكيم الترمذي وأبو يعلى **وابن مردويه** عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما حق^(٢) الإسلام بحق الشح شيء قط»^(٣).

٦٠- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي زرعة^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ : «من كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما أكثر له في الدنيا وإنما يضر نفسه شحها»^(٥).

(١) الدر المنثور ٦/٢٩٠ . وهو بمعنى الذي قبله .

(٢) الحق : هو النقص والحو والإبطال . النهاية ٤/٣٠٣ .

(٣) الدر المنثور ٦/٢٩٠ . والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده ٣/٤٠٥ رقم (٣٤٧٤) والطبراني في الأوسط ٣/٤٠٢ رقم (٢٨٦٤) ، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٨٤٦ . كلهم من طريق عمرو بن الحصين قال : حدثنا علي بن أبي سارة ، قال : حدثنا ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه مثله . قال الطبراني : ((لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا علي بن أبي سارة ، تفرد به عمرو ابن الحصين)) . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢٩٠ : ((رواه أبو يعلى وفيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف)) . وقال أيضاً ١٠/٤٢٣ : ((رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين ، وهو مجمع على ضعفه)) . وذكره الشيخ الألباني في الضعيفة ٣/٤٤١ رقم (١٢٨١) وقال عنه : ((إنه موضوع)) .

٦١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود و**ابن مردويه** والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « شر ما في رجل شحّ هالع ^(١) وجبن خالع ^(٢) » ^(٣) .

٦٢ - قال السيوطي رحمه الله - :

وأخرج **ابن مردويه** والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «إياكم والشح والبخل ، فإنه دعا من قبلكم إلى أن يقطعوا أرحامهم فقطعوها ،

(٤) بحث فلم أجد أحداً من الصحابة يكنى بأبي زرعة إلا روح بن زنباع الجذامي ، ذكر الإمام مسلم في الكنى والأسماء ١/٣٤٤ أنّ له صحبة . وأنكر ابن عبد البر في الاستيعاب ١/٥١١ ، وابن حجر في الإصابة ١/٥٠٨ - ٥٠٩ أن تكون له صحبة .

(٥) الدر المنثور ٦/٢٩٠ ، ولم أجده عند غيره

(١) الهلع : أشد الجزع والضجر . النهاية ٥/٢٦٩ .

(٢) الخالع : الشديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه ، والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار ، وضعف القلب عند الخوف . المصدر السابق ٢/٦٥ .

(٣) الدر المنثور ٦/٢٩٠ . والحديث أخرجه الإمام أحمد ٢/٤٢٩ رقم (٨٢٨٣) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٦/٨ - ٩ ، وأبو داود في سننه في كتاب الجهاد / باب في الجرأة والجبن ٣/٢٦ - ٢٧ رقم (٥٢١١) ، وابن حبان كما في الإحسان ٨/٤٢ رقم (٣٢٥٠) والبيهقي في الكبرى ٩/٢٨٧ رقم (١٨٥٦١) من طرق عن موسى بن علي ، سمعت أبي يحدث عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم قال سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ، فذكره . وذكره الشيخ الألباني في الصحيحة ٢/١٠٣ رقم (٥٦٠) ، وقال : «هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم ، غير عبد العزيز ابن مروان بن الحكم ، وهو والد عمر بن عبد العزيز ، وهو ثقة» أ . ه .

ودعاهم إلى أن يستحلوا محارمهم فاستحلوها ، ودعاهم إلى أن يسفكوا دماءهم فسفكوها»^(١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

٦٣- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الحاكم وصححه **وابن مردويه** عن سعد بن أبي وقاص قال : ((الناس على ثلاث منازل قد مضت منزلتان وبقيت منزلة ، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ، ثم قرأ : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ﴾ الآية^(٢) . ثم قال : هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت ثم قرأ ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ الآية^(٣) . ثم قال :

(١) الدر المنثور ٦/٢٩٠ . والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٧/٤٢٤ - ٤٢٥ رقم (١٠٨٣٣) من طريق الربيع بن سليمان ، نا عبد الله بن وهب ، حدثني سليمان بن بلال ، حدثني ثور عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه وذكره بأطول مما هنا . وأخرجه بدون كلمة : ((والبخل)) الإمام أحمد ٢/٦٨٨ رقم (٩٥٨١) من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، فذكره بنحو ما عند البيهقي . والبخاري في الأدب المفرد ص ١٤٨ رقم (٤٨٧) ، وابن حبان كما في الإحسان ١١/٥٨٠ رقم (٥١٧٧) ، ١٤٤/١٤١ رقم (٦٢٤٨) ، والحاكم في المستدرک في کتاب الإيمان ١/٥٦ - ٥٧ رقم (٢٨) . كلهم من طرق عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . قال الحاكم : ((صحيح على شرط مسلم)) . وقال الذهبي : ((رواه الليث والنيل عنه)) يعني: عن ابن عجلان .

(٢) سورة الحشر : ٨ .

(٣) سورة الحشر : ٩ .

هؤلاء الأنصار وهذه منزلة وقد مضت ، ثم قرأ ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾^(١) ، فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة^(٢) .

٦٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف و**ابن مردويه** عن عائشة رضي الله عنها قالت : «أمروا أن يستغفر لأصحاب النبي ﷺ فسبوهم ثم قرأت هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾^(٣) .

(١) سورة الحشرة ١٠ .

(٢) الدر المنثور ٢٩٣/٦ والأثر أخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الحشر ٥٢٦/٢ رقم (٣٨٠٠) قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا أحمد بن يونس الضبي ، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، ثنا عبد الله بن زبيد ، عن طلحة بن مصرف ، عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فذكره . وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . وقال الذهبي : «صحيح» .

(٣) الدر المنثور ٢٩٣/٦ . وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٩٩/٨ قال : حدثنا موسى ابن عبد الرحمن المسروقي ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها وذكره . وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي . قال الحافظ في التقریب ص ١٠٥ رقم (٤١٧) : «ضعيف ، ت ق» ولم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أن إبراهيم بن مهاجر روى عن عائشة رضي الله عنها ، وإنما روى عن التابعين ، كالنخعي والشعبي ، وطارق بن شهاب وغيرهم ، كما في ترجمته في تهذيب الكمال ٢١١/٢ . ولهذا الأثر شاهد عند الطبراني في الأوسط ١١٥/٦ رقم (٥٢٣٧) قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار ، قال : حدثنا عبید بن سعید القرشي ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : «أمرت بالاستغفار لسلفكم فشتتموهم ، أما إنني سمعت نبيكم ﷺ

٦٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عمر : ((أنه سمع رجلاً وهو يتناول بعض المهاجرين ، فقرأ عليه ﴿ للفقراء المهاجرين ﴾^(١) الآية . ثم قال : هؤلاء المهاجرون فمنهم أنت؟ قال : لا . ثم قرأ عليه ﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان ﴾ الآية^(٢) . ثم قال : هؤلاء الأنصار أفأنت منهم؟ قال : لا . ثم قرأ عليه ﴿ والذين جاؤوا من بعدهم ﴾ الآية ، ثم قال : أفمن هؤلاء أنت؟ قال : أرجو لا ليس من هؤلاء من يسب هؤلاء))^(٣) .

يقول : ((لا تفني هذه الأمة حتى يلعن آخرها أولها)) قال الطبراني : ((لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا إسماعيل بن إبراهيم ، ولا عن إسماعيل إلا عبيد بن سعيد ، تفرد به يوسف الصفار)) . قال في مجمع الزوائد ٧٤٧/٩ : ((رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف)) .

تنبيه : ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٩٩/٨ هذا الحديث من طريق إسماعيل بن عليّة، عن عبد الملك بن عمير ، فذكره . ثم عزاه للبخاري في تفسيره . ويظهر لي - والعلم عند الله - أن هذا سبق قلم من الحافظ ابن كثير رحمه الله ، وذلك لتشابه الأسماء فابن عليّة هو إسماعيل بن إبراهيم ، وكذلك الراوي هنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر فاشتبه الأمر ، وأما عند البخاري في تفسيره ٧٩/٨ فذكر إسماعيل بن إبراهيم ، ولم يفصل . وقد مرّ معنا في إسناد الطبراني أنه ابن مهاجر ، وكذلك قوله : ((لم يروه عن عبد الملك بن عمير إلا إسماعيل)) أ . هـ . وأصل هذه الأثر في صحيح مسلم كما في كتاب التفسير / باب في تفسير آيات متفرقة ٣٥٢/١٨ (٧٤٥٥) من حديث هشام ابن عروة عن أبيه قال : قالت عائشة رضي الله عنها : ((يا ابن أخي أمرنا أن نستغفروا لأصحاب النبي ﷺ فسبّوهم)) .

(١) سورة الحشر : ٨ .

(٢) سورة الحشر : ٩ .

(٣) الدر المنثور ٢٩٣/٦ . ولم أجده عند غيره .

٦٦- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** من وجه آخر عن ابن عمر : ((أنه بلغه أن رجلاً نال من عثمان ، فدعاه فأقعدته بين يديه ، فقرأ عليه ﴿للفقراء المهاجرين﴾^(١) الآية . قال : من هؤلاء أنت ؟ قال : لا . ثم قرأ ﴿والذين جاؤوا من بعدهم﴾ الآية ، قال : من هؤلاء أنت ؟ قال : أرجو أن أكون منهم . قال : لا والله ما يكون منهم من يتناولهم وكان في قلبه الغلّ عليهم))^(٢) .

قال الله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ .

٦٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس : ﴿ألم تر إلى الذين نافقوا﴾ قال : ((عبد الله ابن أبي سلول، ورفاعة بن تابوت، وعبد الله بن نبتل، وأوس بن قيطي)^(٣) وإخوانهم بنو النضير^(٤) .

(١) سورة الحشر : ٨ .

(٢) الدر المنثور ٦/٢٩٤ ولم أجده أيضاً .

(٣) هذه أسماء بعض أهل النفاق .

(٤) الدر المنثور ٦/٢٩٤ ولم أجده عند غيره . وأخرج الطبري ٢٨/٢٦ شاهداً له عن مجاهد فقال :

حدثني محمد بن عمرو ثنا أبو عاصم ، ثنا عيسى . وحدثني الحارث ، ثنا الحسن ، ثنا ورقاء ، جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، فذكره . وهذا إسناد رجاله ثقات .

ف محمد بن عمرو هو : محمد بن عمرو بن العباس أبو بكر الباهلي من شيوخ الطبري ت سنة ٢٤٩هـ . مترجم في تاريخ بغداد ٣/١٢٧ ، وفيه : عن عبد الرحمن بن يوسف قال : ((كان ثقة)) . وأبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل، وهو ثقة. تنظر ترجمته في تهذيب الكمال

قوله تعالى: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرَىٍّ مَّحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

٦٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ قال : ((هم المشركون))^(١).

قال الله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾.

٦٩- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد الرزاق وابن راهوية وأحمد في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي في شعب

٢٨٩-٢٨١/١٣ . وعيسى : هو عيسى بن ميمون المعروف بابن داية ، وهو ثقة . ترجمته في المصدر السابق . ٤٦/٢٣ - ٤٨ . وإخارث : هو بن محمد بن أبي أسامة . قال الدار قطني : ((اختلف فيه أصحابنا وهو عندي صدوق)) . ينظر : سؤالات الحاكم للدار قطني ص ١١٥ ، ووثقه إبراهيم الحربي ، وأحمد بن كامل ينظر : تاريخ بغداد ٢١٩/٨ ، وقال الذهبي في الميزان ٤٤٢/١ : ((تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا حِجَّةٍ ، وَرَمَزَ لَهُ بِالصَّحَّةِ)) . والحسن : هو الحسن بن موسى الأشيب وهو ثقة . ينظر تهذيب الكمال ٣٢٨/٦ - ٣٢٣ . ورقاء : هو ابن عمر اليشكري ، وثقه يحيى بن معين ، وأثنى عليه وأبو زرعة وشعبة خيراً . ينظر تهذيب الكمال ٤٣٥/٣٠ - ٤٣٧ . وابن أبي نجیح : هو عبدالله بن أبي نجیح ، واسمه يسار ، ثقة ورمي بالقدرن)) ينظر التقريب ص ٣٢٦ رقم (٣٦٦٢) .

(١) الدر المنثور ٢٩٥/٦ ، ولم أجده عند غيره ، وقد أخرج الطبري شاهداً له من طريق محمد بن حميد الرازي ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن خصيف ، عن مجاهد رحمه الله . تفسير الطبري ٤٨/٢٨ ، وهذا الإسناد فيه: محمد بن حميد الرازي ، وهو ضعيف ، تقدم الكلام عليه عند الرواية رقم (٥٥) .

الإيمان عن علي بن أبي طالب : «أن رجلاً كان يتعبد في صومعة ، وأن امرأة كان لها إخوة فعرض لها شيء^(١) . فأتوه بها ، فزينت له نفسه فوقع عليها ، فجاءه الشيطان فقال : اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت ، فقتلها ودفنها فجاءوه ، فأخذوه ، فذهبوا به ، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان فقال : إني أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجيك ، فسجد له ، فذلك قوله : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ ﴾ الآية^(٢) .

٧٠- قال السيوطي رحمه الله تعالى - :

وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان و**ابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان عن عبيد بن رفاعة الدارمي^(٣) يبلغ به النبي ﷺ قال : «كان راهب في بني

(١) أي : من جنون.

(٢) الدر المنثور ٢٩٥/٦ - ٢٩٦ وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢٨٥/٢ عن الثوري عن أبي إسحاق، عن نهيك بن عبد الله السلوي عن علي وذكره . ومن طريق عبد الرزاق . أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣٧٣/٤ رقم (٥٤٥٠) والحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر / تفسير سورة الحشر ٥٢٦/٢ - ٥٢٧ رقم (٣٨٠١) ، وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي . وعندهما عن حميد بن عبد الله السلوي ، ولم أجد أحداً بهذا الاسم فيما اطّلت عليه من كتب ، وأما ما جاء عند عبد الرزاق فلعله حصل تقديم وتأخير ، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢٣١/٥ في ترجمة عبد الله بن نهيك وقال : سمع علياً رضي الله عنه في قوله : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ ﴾ . وذكره الذهبي في الميزان ٥١٦/٢ بقوله : عبد الله بن نهيك عن علي تفرد عنه أبو إسحاق . وهذه القصة ذكرها كثير من العلماء ، فقد رويت عن عبد الله بن مسعود ، وابن عباس رضي الله عنهما ، وطاووس بسياقات متقاربة . تنظر أقوالهم في تفسير الطبري ٤٩/٢٨ - ٥١

(٣) كذا عند السيوطي وعند البخاري في التاريخ الكبير ٤٤٧/٥ ، والبيهقي في الشعب ٣٧٢/٤ (الزرقني) وهو الصحيح .

إسرائيل، فأخذ الشيطان جارية فحنقها فألقى في قلوب أهلها أن دواءها عند الراهب ، فأتى بها الراهب ، فأبى أن يقبلها ، فلم يزالوا به حتى قبلها ، فكانت عنده ، فأتاه الشيطان فوسوس له وزين له ، فلم يزل به حتى وقع عليها ، فلما حملت وسوس له الشيطان فقال : الآن تفتضح يأتيك أهلها فاقتلها ، فإن أتوك ، فقل : ماتت ، فقتلها ودفنها، فأتى الشيطان أهلها فوسوس إليهم ، وألقى في قلوبهم أنه أجلبها ثم قتلها ، فأتاه أهلها فسألوه فقال : ماتت ، فأخذوه، فأتاه الشيطان فقال: أنا الذي ألقى في قلوب أهلها ، وأنا الذي أوقعتك في هذا فأطعني تنج واسجد لي سجدتين، فسجد له سجدتين فهو الذي قال الله : ﴿ كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر ﴾ الآية (١).

(١) الدر المنثور ٢٩٦/٦ - ٢٩٧ . وقد أخرجه البيهقي في الشعب ٣٧٢/٤ - ٣٧٣ رقم (٥٤٤٩) من طريق علي بن خشرم ، أنا ابن عيينة ثنا عمرو ، عن عزوة بن عامر ، عن عبيد بن رفاعة الزرقبي يبلغ به: أن امرأة كانت في بني إسرائيل، فذكره بنحوه . قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ٧١٩/٢ - رقم (٢٦٣٤) «رواه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان وابن مردويه في تفسيره من حديث عبيد بن رفاعة مرسلًا» أ . هـ . وما ذكر في هذه الروايات هو على سبيل التمثيل لا أنه هو المراد بالآية وحده . ولذا قال ابن كثير في تفسيره ١٠١/٨ : «وقد ذكر بعضهم ها هنا قصة لبعض عباد بني إسرائيل، وهي كالمثال لهذا المثل، لا أنها المرادة وحدها، بل هي منه مع غيرها من الوقائع» أ . هـ . وقال الشوكاني في فتح القدير : ٢٠٣/٥ : «وهذا لا يدل على أن هذا الإنسان هو المقصود بالآية ، بل يدل على أنه من جملة من تصدق عليه» أ . هـ . ويؤيد هذا ما أخرجه ابن جرير عن مجاهد قال : ﴿ كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر ﴾ «عامه الناس» أ . هـ . تفسير الطبري ٥١/٢٨

٧١- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن مسعود في الآية قال : ضرب الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي ﷺ ﴿ كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر ﴾ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ .

٧٢- قال الأصبهاني رحمه الله :

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ **أحمد بن موسى** الحافظ ، ثنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا جعفر الصايغ ، ثنا عفان ، حدثنا شعبة ، ثنا عون بن أبي جحيفة قال : سمعت منذر بن جرير بن عبد الله البجلي يحدث عن أبيه رضي الله عنه قال : «كنا مع رسول الله ﷺ صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة مجتابي النمار (٢) عليهم العباء والسيوف ، عامتهم أو كلهم من «مضر» قال : فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير لما بهم من الفاقة ، فقام فدخل المنزل فأمر بلالاً فأذن وأقام ، ثم خرج فصلى بهم فخطب وقال : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس

(١) الدر المنثور ٦/٢٩٧ ، ولم أقف على عليه عند غيره ، وينظر التعليق على الرواية السابقة .

(٢) النمار : جمع نمر ، وكل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمره كأنها أخذت من لون النمر لما

فيها من السواد والبياض . ينظر النهاية ٥/١١٨ ، واللسان ٥/٢٣٥ - ٢٣٦ (نمر) .

واحدة ﴿^(١)﴾. إلى آخر الآية . ﴿ اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ﴾ ﴿^(٢)﴾ إلى آخر الآيتين . تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال : ولو بشق تمره ، قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه أن تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من ثياب وطعام فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنها مذهبة ثم قال رسول الله ﷺ : «من سنن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له أجرها ومثل من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيئاً ، ومن سن سنة سيئة فعمل بها من بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينتقص من أوزارهم شيئاً» ﴿^(٣)﴾ .

قال الله تعالى : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ *

٧٣- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ ﴾ الآية ، قال : « يقول : لو أني أنزلت هذا القرآن على جبل حملته إياه تصدع وخشع من ثقله ومن خشية الله ، فأمر الله الناس إذا نزل عليهم القرآن أن

(١) سورة النساء : ١ .

(٢) سورة الحشر : ١٨ - ١٩ .

(٣) الترغيب والترهيب للأصبهاني ١/٤٠٤ - ٤٠٥ رقم (٧٠٤) ، والحديث أخرجه مسلم / كتاب

الزكاة / باب الحث على الصدقة ولو بشق . تمره أو كلمة طيبة ، وأنها حجاب من النار ٧/١٠٤ -

١٠٦ رقم (٢٣٤٨ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٥٠) بنحوه .

يَأْخُذُوهُ بِالْخَشْيَةِ الشَّدِيدَةِ وَالتَّخَشُّعِ قَالَ : ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١).

قوله تعالى : ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

٧٤- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال : «اسم الله الأعظم هو الله»^(٢).

٧٥- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي أيوب الأنصاري : «أنه كان له مريد للتمر في بيته ، فوجد المريد قد نقص فلما كان الليل أبصره ، فإذا بحس رجل فقال له : «من

(١) الدر المنثور ٦/٢٩٨ - ٢٩٩ . وأخرجه الإمام الطبري ٢٨/٥٣ من طريق آل العوفي ، وهو طريق ضعيف - تقدم عنه الرواية (١٨) - ولكن معناه صحيح وهو قول قتادة رحمه الله كما في تفسير ابن جرير ، وهو الذي فسره به الطبري والبعوي ٨/٨٧، وابن كثير ٨/٥٣ .

(٢) الدر المنثور ٦/٢٩٩ . وأخرج ابن أبي حاتم شاهداً له عن أبي الشعثاء جابر بن زيد ، حيث قال : حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ، ثنا آدم ، ثنا أبو هلال الراسبي ، ثنا حيان الأعرج ، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد في قوله : «بسم الله» . قال : «اسم الله الأعظم هو الله» . ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم» . تفسير ابن أبي حاتم ١/١١١ رقم (٣) وفيه أبو هلال الراسبي متكلم فيه . ينظر الجرح والتعديل ٧/٢٧٣-٢٧٤ ، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/٢٠٩ من طريق حيان الأعرج أو عبد الملك الأشج ، عن جابر بن زيد بنحوه .

أنت؟ قال: «رجل من الجن، أردنا هذا البيت فأرملنا من الزاد»^(١) فأصبنا من تمر كرم، ولا ينقصكم الله منه شيئاً، فقال له أبو أيوب الأنصاري: «إن كنت صادقاً فناولني يدك فناوله يده، فإذا بشعر كذراع الكلب، فقال له أبو أيوب: «ما أصبت من تمرنا فأنت في حلّ، ألا تخبرني بأفضل ما تتعوذ به الإنس من الجن؟ قال: هذه الآية آخر سورة الحشر»^(٢).

(١) أرمل من الزاد أي: نفد زادهم وطعامهم. النهاية ٣٦٥/٢.

(٢) الدر المنثور ٢٩٩/٦. وقد بحث عن هذا الأثر فلم أجد أحداً ذكره بهذا السياق وفي هذا الموضع، ولكن أخرج الترمذي قصة أبي أيوب عند آية الكرسي، ١٨٣/٨ - ١٥٨ رقم (٣٠٤٠) حيث قال: حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو أحمد، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري: «أنه كانت له سهوة فيها تمر، فكانت تجيء الغول فتأخذ منه، فشكى ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: اذهب إذا رأيتها فقل: بسم الله أجيبي رسول الله ﷺ... وذكره بطوله وفي آخره فقالت: إني ذاكرة لك شيئاً: آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: ما فعل أسيرك؟، قال: فأخبره بما قالت: قال: «صدقت وهي كذوب» قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». وبنحو سياق ما جاء عند ابن مردويه منسوباً لأبي أيوب جاء عن أبي بن كعب ولكنه عند آية الكرسي أيضاً كما أخرجه عنه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٦٣/٣ - ٦٤. رقم (٧٨٤) والحاكم كتاب فضائل القرآن / أخبار في فضل سورة البقرة ٧٤٩/١ - ٧٥٠ رقم (٢٠٦٤)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «صحيح». ومثل هذه القصة حصلت لأبي هريرة رضي الله عنه كما جاء عند البخاري في كتاب الوكالة / باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز... رقم (٢٣١١)، وفي فضائل القرآن / باب فضل سورة البقرة رقم (٥٠١٠) وكذلك حصل لمعاذ بن جبل كما في المعجم الكبير للطبراني ٥١/٢٠ - ٥٢ رقم (٨٩)، والمستدرک للحاكم في الكتاب والباب المتقدمين ٧٥١/١ رقم (٢٠٦٨). ولأبي أسيد الساعدي الخزرجي كما في معجم الطبراني الكبير ٢٦٣/١٩ - ٢٦٤ رقم (٥٨٥)، وليريدة بن الحصيب الأسلمي كما في دلائل النبوة للبيهقي ١١٠/٧ - ١١١. وفي كل هذه الروايات كان الشيطان يدل من عرض له وأمسك به إلى آية الكرسي، ولم يوجد فيها ذكر لأواخر سورة الحشر، والله أعلم.

٧٦- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن السني في عمل يوم^{اليوم} الليلة وابن مردويه عن أنس أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً إذا أوى إلى فراشه أن يقرأ آخر سورة الحشر ، وقال : «إن متّ متّ شهيداً»^(١).

٧٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ آخر سورة الحشر ثم مات من يومه وليلته كفر عنه كل خطيئة عملها»^(٢).

٧٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : «من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر بعث الله إليه سبعين ألف ملك يطردون عنه شياطين الإنس والجن إن كان ليلاً حتى يصبح ، وإن كان نهاراً حتى يمسي»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٢٩٩ . وأخرجه ابن السني في عمل اليوم واللييلة ص ٣٣٤ رقم (٧١٨) قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد ، ثنا سليمان بن يوسف ، ثنا أبو الأشهب ، ثنا يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه فذكره . وفيه : يزيد بن أبان الرقاشي ، قال ابن حجر : «(زاهد ضعيف ، بخت ق)» . التقريب ص ٥٩٩ رقم (٧٦٨٣)

(٢) الدر المنثور ٦/٢٩٩ . لم أقف عليه عند غيره ، وينظر سابقه .

(٣) الدر المنثور ٦/٢٩٩ - ٣٠٠ . لم أقف^{عليه} عند غيره .

٧٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أنس عن النبي ﷺ مثله إلا أنه قال : « يتعوذ من الشيطان عشر مرات »^(١).

٨٠- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن عدي و**ابن مردويه** والخطيب والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ : « من قرأ خواتيم الحشر في ليلة أو نهار فمات في يومه أو ليلته فقد أوجب له الجنة »^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣٠٠ . ولم أقف عليه أيضاً.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٠٠ . وأخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة سليم بن عثمان الفوزي ٣/١١٦٤ - ١١٥٦ من طرق عن سليم بن عثمان الفوزي ، ثنا محمد زياد الألهاني ، ثنا أبو أمامة الباهلي فذكره . وأخرجه البيهقي في الشعب ٢/٤٩٢ رقم (٢٥٠١) من طريق ابن عدي وقال : « تفرد به سليم بن عثمان هذا عن محمد بن زياد » ، وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٢/٤٤٤ وفيه (حدثنا أبو عثمان الفوزي عن شيخ قديم ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني) فذكره . وسليم هذا قال فيه أبو زرعة : « أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات » . وقال مرة : « مسواة موضوعة » . وقال أبو حاتم : « عنده عجائب » . وقال ابن عدي : « روى عن محمد بن زياد الألهاني مناكير » . وقال الذهبي : « ليس بثقة » . ينظر الجرح والتعديل ٤/٢١٦ ، الكامل لابن عدي ٣/١١٦٤ ، والميزان ٢/٢٣٠ . وقال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير ص ٨٣٢ . رقم (٥٧٧٠) : « ضعيف جداً » .

سورة الممتحنة

٨١- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال : « نزلت سورة الممتحنة بالمدينة »^(١) .

٨٢- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ * إِنْ يَتَّقُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ * لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * ﴾ .

٨٣- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أحمد والحميدي وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو عوانة وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه**

(١) الدر المنثور ٣٠١/٦ . وتنظر الرواية الأولى .

(٢) الدر المنثور ٣٠١/٦ . وتنظر الرواية الأولى . وقال ابن عطية ٤٨٢ / ١٥ : « وهي مدنية بإجماع المفسرين » .

، والبيهقي وأبو نعيم معاً في الدلائل عن عليّ قال : بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد، فقال: « انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ^(١) . فإن بها طعينة ^(٢) معها كتاب فخذوه منها ، فأتوني به » . فخرجنا حتى أتينا الروضة ، فإذا نحن بالطعينة ، فقلنا : أخرجني الكتاب، . قالت : ما معي كتاب . قلنا : لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب ، فأخرجته من عقاصها ^(٣) فأتينا به النبي ﷺ : « فإذا فيه من حاطب إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : ((ما هذا يا حاطب؟ قال: لا تعجل عليّ يا رسول الله إني كنت امرأً ملصقاً من قريش ، ولم أكن من أنفسها ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم وأموالهم بمكة ، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أصطنع إليهم يداً يحمون بها قرابتي ، وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني . فقال النبي ﷺ : « صدق » فقال عمر : دعني يا رسول الله فأضرب عنقه ، فقال : « إنه شهد بديراً وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال :

(١) اسم موضع بين مكة والمدينة بالقرب من المدينة . معجم البلدان ١/١٦٥ . وقال البلادي في معجم معالم الحجاز ٣/٩١ : وادٍ يصب في النقيع من الشرق بين رواوة والغصن-واديان - يأخذ من حرة النقيع ، فيه وسعة طيبة المرعي تعرف بروضة خاخ)) وذكر أيضاً في التعريف بـ : رواوة والغصن: بأنهما واديان يصبان قرب بئر الماشي . ينظر المصدر نفسه ٤/٨٣ ، ٦/٢٤٨ .

(٢) الطعينة : هي المرأة ، وأصل الطعينة التي يرحل ويظعن عليها . وقيل: للمرأة طعينة ؛ لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن ، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت . وقيل: الطعينة : المرأة في الهودج ، ثم للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج طعينة . وللمزيد ينظر النهاية ٣/١٥٧ ، واللسان ١٣/٢٧١ (ظعن) .

(٣) العقاص : جمع عقيسة أو عقصة ، وهو ضفائر شعرها . ينظر النهاية ٣/٢٧٦ .

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» ونزلت فيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾^(١).

٨٤- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المنذر من طريق قتادة **وابن مردويه** عن أنس رضي الله عنه في الآية
قال: «لما أراد النبي ﷺ السيرورة من الحديبية إلى مشرقي قريش كتب إليهم حاطب بن
أبي بلتعة يحذرهم ، فأطلع الله نبيه عل ذلك ، فوجد الكتاب مع امرأة في قرن من
رأسها فقال : «ما حملك على الذي صنعت» ؟ . قال : أما والله ما ارتبت في أمر الله ،
ولا شككت فيه ، ولكنه كان لي بها أهل ومال ، فأردت مصانعة قريش ، وكان حليفاً
لهم ، ولم يكن منهم ، فأنزل الله فيه القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي
وَعَدُوَّكُمْ﴾ الآية^(٢) .

(١) الدر المنثور ٦/٣٠١ - ٣٠٢ . والحديث أخرجه البخاري في كتاب التفسير / باب «لا تتخذوا
عدوي وعدوكم أولياء» (٤٨٩٠)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة / باب : من فضائل أهل
بدر رضي الله عنه عنهم ، وقصة حاطب ابن أبي بلتعة ١٦/٢٧٢ - ٢٧٣ رقم (٦٣٥١) .
(٢) الدر المنثور ٦/٣٠١ - ٣٠٢ . قال في الفتح ٨/٦٣٦ : «وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن
بشير عن قتادة عن أنس قال : لما أراد رسول الله ﷺ المسير إلى مشرقي قريش كتب إليهم حاطب
ابن أبي بلتعة يحذرهم ، فذكر الحديث إلى أن قال : «فأنزل الله فيه القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا لا
تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾ الآية . أ. هـ . وفي هذا الإسناد سعيد بن بشير ، وهو
ضعيف ، وتقدم الكلام عليه عند الرواية رقم (٩) ، ولكن قصة كتابة حاطب إلى أهل مكة
ثابتة في الصحيحين وغيرهما ، كما في الرواية السابقة . والله أعلم .

قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ..﴾ الآية.

٨٥- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ قال: «نزلت في رجل كان مع النبي ﷺ بالمدينة من قريش كتب إلى أهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم أن رسول الله ﷺ سائر إليهم ، فأخبر رسول الله ﷺ بصحيفته فبعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فأتاه بها»^(١).

٨٦- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه و**ابن مردويه** والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : «كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين بكتاب فجيء به إلى النبي ﷺ ، فقال : يا حاطب ما دعاك إلى ما صنعت؟ قال: يا رسول الله كان أهلي فيهم فخشيت أن يصرموا عليهم^(٢) ، فقلت : أكتب كتاباً لا يضر الله ورسوله ، فقلت: أضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر ، فقال : وما

(١) الدر المنثور ٣٠٢/٦ ، وأخرجه الطبري في تفسيره ٥٩/٢٨ من طريق آل العوفي ، وقد تقدم

الكلام على هذا الإسناد عند الرواية رقم (١٨) ، وهو إسناد متسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة .

(٢) الصرم : هو القطع والإبانة ، ومن ذلك صرام النخل : وهو قطع ثمرها وجداده . فلعل مراده : أي

يستأصلوهم ويقطعوهم . وللمزيد ينظر : النهاية لابن الأثير ٢٦-٢٧/٣ ، واللسان ١٢/٣٣٤

(صرم).

يدريك يا ابن الخطاب أن يكون الله اطلع على أهل هذه العصابة من أهل بدر فقال: افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم» . (١)

٨٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ، وحاطب رجل من أهل اليمن، كان حليفاً للزبير ابن العوام من أصحاب النبي ﷺ ، قد شهد بدرًا ، وكان بنوه وإخوته بمكة ، فكتب حاطب وهو مع رسول الله ﷺ بالمدينة إلى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه ، فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير ، فقال لهما : انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب ، فخذوا الكتاب فأتياني به ، فانطلقا حتى أدركا المرأة بحليفة بني أحمد (٢) ، وهي من المدينة على قريب من اثني عشر ميلاً (٣) ، فقالا لها : أعطينا الكتاب الذي معك ، قالت : ليس معي كتاب ، قالا : كذبت ، قد حدثنا رسول الله ﷺ أن معك كتاباً ، والله لتعطين الكتاب الذي معك أو لا نترك عليك ثوباً إلا التمسنا

(١) الدر المنثور ٣٠٢/٦ والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک : کتاب معرفة الصحابة / باب ذکر أهل بدر ٨٧/٤ ، رقم ٦٩٦٦ . قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن سنان القزاز ، حدثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زميل ، قال : قال ابن عباس : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكره بنحوه . قال الحاكم : ((هذا حديث صحيح على شرط مسلم)) ووافقه الذهبي .

(٢) لم أعثر على تحديدها فيما اطلعت عليه من كتب ، ولعل المراد بها الحليفة المعروفة التي هي ميقات أهل المدينة الواقعة على وادي العقيق ، المعروفة اليوم بآبار علي .

(٣) الميل : مسافة مد البصر ، وهو يعادل ألف باع ، والباع أربعة أذرع ، والذراع يساوي ٤٦،٢ سم ، فيكون الميل القديم = ٤ × ١٠٠٠ × ٤٦،٢ = ١٨٤٨ مترًا . ينظر حاشية المحقق لكتاب الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ص ٧٧ ، حاشية ١ .

فيه، قالت : أو لستم بناس مسلمين؟! قالوا : بلى ، ولكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن معك كتاباً . حتى إذ ظنت أنهما ملتئمان كل ثوبٍ معها حلت عقاصها (١) ، فأخرجت لهما الكتاب من بين قرون رأسها ، كانت قد اعتصمت عليه ، فأتيا رسول الله ﷺ ، فإذا هو كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة ، فدعا رسول الله ﷺ حاطباً ، قال : أنت الذي كتبت هذا الكتاب؟ قال : نعم ، قال : فما حملك على أن تكتب به؟ قال حاطب : أما والله ما ارتبت منذ أسلمت في الله عز وجل ، ولكني كنت امرأة غريباً فيكم أيها الحي من قريش ، وكان لي بنون وإخوة بمكة ، فكتبت إلى كفار قريش بهذا الكتاب لكي أَدفع عنهم ، فقال عمر : ائذن لي يا رسول الله أضرب عنقه . فقال رسول الله ﷺ : دعه فإنه قد شهد بدرًا ، وإنك لا تدري لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فإني غافر لكم ما عملتم ، فأنزل الله في ذلك ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ حتى بلغ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ (٢)

(١) تقدم التعريف به عند الرواية رقم ٨٣ .

(٢) الدر المنثور ٦/٣٠٢-٣٠٣ . ورواه عبد الرزاق في تفسيره ٢/٢٨٦-٢٨٧ عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير مرسلًا بنحوه . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبري في تفسيره ٢٨/٦٠ . وأخرجه أيضاً من طريق ابن حميد : ثنا سلمة ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة وغيره من العلماء فذكره بنحوه . وفيه ابن إسحاق مشهور بالتدليس وقد عنعن ، وقد عده ابن حجر في المرتبة الرابعة الذين لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع . ينظر كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ١٣٢ وفيه أيضاً : محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف . سبق عند الرواية رقم (٥٥) .

٨٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أنس قال : «أمّن رسول الله ﷺ الناس يوم الفتح إلا أربعة : عبد الله بن خطل .^(١) ومقيس بن صباية^(٢) و عبد الله بن سعد بن أبي سرح^(٣) وأمّ سارّة ، فذكر الحديث ، قال : وأما أمّ سارّة فإنها كانت مولاة لقريش فأتت رسول الله ﷺ ، فشكت إليه الحاجة ، فأعطاها شيئاً ، ثم أتتها رجل فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة يتقرب بذلك إليهم لحفظ عياله ، وكان له بها عيال ، فأخبر جبريل النبي ﷺ بذلك ، فبعث في أثرها عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، فلقياها في الطريق ، ففتشاها فلم يقدر على شيء معها ، فأقبلا راجعين ، ثم قال أحدهما لصاحبه : والله ما كذبتنا ولا كذبتنا ، ارجع بنا إليها ، فرجعا إليها ، فسلاً سيفيهما ، فقالا : والله لنذيقنك الموت أو لتدفعنّ إلينا الكتاب ، فأنكرت ثم قالت : أدفعه إليكم على أن لا ترداني إلى رسول الله ﷺ ، فقبلا ذلك منها ، فحلت عقاص رأسها ، فأخرجت الكتاب من قرن من قرونها ، فدفعته إليهما ، فرجعا به إلى رسول الله ﷺ فدفعاه إليه ، فدعا الرجل فقال : ما

(١) عبد الله بن خطل : قال ابن إسحاق في السيرة لابن هشام ٤٠٩/٢ : رجل من بني تميم بن غالب إنما أمر الرسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله؛ لأنه كان مسلماً فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُصدّقاً ، وبعث معه رجلاً من الأنصار ، وكان معه مولى له يخدمه وكان مسلماً ، فنزل منزلاً وأمر المولى أن يذبح له تيساً ، فيصنع له طعاماً ، فنام ، فاستيقظ ولم يصنع له شيئاً فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركاً .

(٢) وأما مقيس بن صباية فأمر بقتله؛ لأنه قتل الأنصاري الذي قتل أخاه خطأً ، وارتد ورجع إلى المشركين . المصدر السابق ٤١٠/٢ .

(٣) عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخو عثمان رضي الله عنه من الرضاعة ، أسلم وكان يكتب للرسول الله ﷺ الوحي ثم ارتد ورجع للكفر ، آمنه عثمان رضي الله عنه وأسلم وحسن إسلامه . المصدر السابق ٤٠٩/٢ .

هذا الكتاب ؟ فقال : أخبرك يا رسول الله ، أنه ليس من رجل ممن معك إلا وله بمكة من يحفظ عياله ، فكتبت بهذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي ، فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ (الآية) (١).

٨٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن جبير قال : «اسم الذي أنزلت فيه : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ ، حاطب بن أبي بلتعة» (٢).

(١) الدر المنثور ٣/٦. وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢٩٨/٧ - ٣٠٠ رقم (٦٥٧٣) قال : حدثنا محمد بن جعفر بن أعين البغدادي بمصر ، قال : حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة عن أنس بن مالك فذكره . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٢٤٧ : ((رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف)) فالإسناد ضعيف . وقد أورد قصة مقتل هؤلاء النسائي وأبو يعلى من حديث سعد بن أبي وقاص ، حيث قال النسائي : أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال : حدثني أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، قال : زعم السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : (لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال : (أقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة ، عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صباية ، وعبد الله بن سعد بن أبي السرح ، وذكره ، وأخرجه أبو يعلى من طريق ابن أبي شيبة قال : حدثنا أحمد بن المفضل به ، سنن النسائي : كتاب الحكم على المرتد ٧/١٠٥-١٠٦ رقم (٤٠٦٧) . مسند أبي يعلى (١) / ٣٥٥-٣٥٦ رقم (٧٥٣) . وفيه السدي : وهو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير قال الحافظ ابن حجر في التقریب ص ١٠٨ رقم (٤٦٣) ((صدوق يهم رمي بالشيعة)) وأيضاً فيه أسباط بن نصر ، قال عنه الحافظ بن حجر : ص ٩٨ رقم (٣٢١) : ((صدوق كثير الخطأ يغرب)) وفيه أيضاً أحمد بن المفضل قال عنه الحافظ في التقریب ص ٨٤ رقم (١٠٩) : ((صدوق شيعي في حفظه شيء)) .

(٢) الدر المنثور ٦/٣٠٤ ، ولم أجده عند غيره ، وهي في معنى ما تقدم عند الرواية رقم (٨٧٤٨٦) .

قال الله تعالى : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

٩٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي و **ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابن عباس في قوله ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ﴾ قال : « كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان ^(١) ، فصارت أم المؤمنين ، وصار معاوية خال المؤمنين » . ^(٢)

(١) أم حبيبة : هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب الأموية ، أم المؤمنين ، تكنى بأم حبيبة ، وهي بها أشهر من اسمها ، تزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وأمهرها أربعة آلاف درهم ، ماتت سنة أربع وأربعين بالمدينة . ينظر : الاستيعاب بحاشية الإصابة ٤/ ٢٩٦ - ٢٩٩ ، والإصابة ٤/ ٢٩٨ - ٣٠٠ .

(٢) الدر المنثور ٦/ ٣٠٥ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٢٩ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٤٥٩ ، من طريق محمد بن خلف بن المرزبان ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا شعبة ، ثنا خارجة بن مصعب ، عن الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . وفيه أبو صالح : وهو باذام ، ويقال باذان مولى أم هانئ ، وهو ضعيف . ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٦-٧ ، والتقريب ص ١٢٠ ، رقم (٦٣٤) . وفيه أيضاً الكلبي : وهو محمد بن السائب بن بشر الكلبي المفسر متهم بالكذب ورمي بالرفض ، التقريب ص ٤٧٩ ، رقم (٥٩٠١) . فهذا إسناد ضعيف .

٩١- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** من وجه آخر عن ابن عباس ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ قال :«نزلت في تزويج^(١) النبي ﷺ ابنته أم حبيبة ، فكانت هذه مودة بينه وبينه^(٢)».

٩٢- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال :«(أول من قاتل أهل الردة على إقامة دين الله أبو سفيان بن حرب ، وفيه نزلت هذه الآية ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾»^(٣)

(١) لعل العبارة نزلت في تزويج أبي سفيان ...

(٢) الدر المنثور ٦/٣٠٥ ، ولم أجده عند غيره . قال ابن كثير ٨/١١٥ ((وقال مقاتل بن حيان : إن هذه الآية نزلت في أبي سفيان صخر بن حرب ، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج ابنته ، فكانت هذه مودة ما بينه وبينه)) . قال :«(وفي هذا الذي قاله مقاتل نظر ، فإن الرسول الله ﷺ تزوج بأم حبيبة بنت أبي سفيان قبل الفتح ، وأبو سفيان إنما أسلم ليلة الفتح بلا خلاف))» . هـ . وقال الشوكاني في فتح القدير ٥/٢١٠ :«(وقيل المراد بالمودة هنا : تزويج النبي ﷺ بأم حبيبة بنت أبي سفيان ، ولا وجه لهذا التخصيص ، وإن كان من جملة ما صار سبباً إلى المودة ، فإن أبا سفيان بعد ذلك ترك ما كان عليه من العداوة لرسول الله ﷺ ، ولكنها لم تحصل المودة إلا بإسلامه يوم الفتح وما بعده») . أ . هـ . وعلى كل حال فالعبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما هو مقرر عند علماء الأصول .

(٣) الدر المنثور ٦/٣٠٥ ، ولم أجده عند غيره .

وأخرج ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/١١٥ شاهداً له موقوفاً على الزهري . قال ابن أبي حاتم : قرئ على محمد بن عزيـر ، حدثني سلامة ، حدثني عـقيل ، حدثني ابن شهاب : أن رسول

قال الله تعالى : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾

٩٣- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج الطيالسي وأحمد والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في تاريخه والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ، قال : ((قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضباب^(١) وأقط^(٢) وسمن ، وهي مشركة ، فأبت أسماء أن تقبل هديتها ، أو أن تدخلها بيتها ، حتى أرسلت إلى عائشة أن سلمي رسول الله ﷺ ، فسألته ، فأنزل الله ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ إلى آخر الآية ، فأمرها أن تقبل هديتها ، وتدخلها بيتها))^(٣).

الله ﷺ استعمل أبا سفيان بن حرب على بعض اليمن ، فلما قبض رسول الله ﷺ أقبل فلقي ذا الخمار مرتداً فقاتله ، فكان أول من قاتل في الردة وجاهد في الدين ، قال ابن شهاب : وهو ممن أنزل الله فيه : ﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ﴾ الآية . وفيه : سلامة بن روح الأيلي ، لم يسمع من عُقيل ، وحديثه عن كتب عُقيل . قال فيه أبو زرعة : ((أيلي ضعيف ، منكر الحديث)) . وقال أبو حاتم : ((ليس بالقوي ، محله عندي الغفلة)). ينظر الجرح والتعديل ٣٠١/٤-٣٠٢ رقم (١٣١١). وفيه أيضاً : محمد بن عزيز ، مصغر ، فيه ضعف وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة . التقريب ص ٤٩٦ رقم (٦١٣٩) . فالإسناد ضعيف .

(١) عند الطبري (صئاب) ، والصناب : هو الخردل المعمول بالزيت ، وهو صباغ يؤتدم به ، ولعل هذا هو الصحيح. ينظر النهاية ٥٥/٣ ، واللسان ٥٣١/١ (صنب) .

(٢) الأقط : هو اللبن المطبوخ المجفف . ينظر المصدران السابقان ٥٧/١ ، ٢٥٧/٧ (أقط) .

(٣) الدر المنثور ٣٠٥/٦ . وأخرجه الإمام أحمد ٦/٤ رقم (١٦١١٧) والنحاس في ناسخه ٧٢/٣-٧٣ ، والطبري في تفسيره ٦٦/٢٨ من طريق عبد الله بن المبارك قال : ثنا مصعب بن ثابت ، قال : ثنا

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

٩٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني و **ابن مردويه** بسند ضعيف عن عبد الله بن أبي أحمد رضي الله عنه قال : ((هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن معيط ^(١) في الهدنة فخرج

عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : قدمت قتيلة ابنة عبد العزى بن عبد أسعد من بني مالك ابن حسيل على ابنتها أسماء فذكره . وأخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب التفسير / تفسير سورة الممتحنة . ٢/٥٢٧-٥٢٨ رقم (٣٨٠٤) من طريق ابن المبارك ، أخبرني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده فذكره بنحوه . وقال : ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)) ووافقه الذهبي . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٢٦٢ : ((رواه أحمد والبخاري ، وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح)) . قال ابن حجر عن مصعب بن ثابت : ((لين الحديث وكان عابداً)) التقريب ص ٥٢٣ رقم (٦٦٨٦) وأصل حديث أسماء مخرج في الصحيحين ولكن بغير هذا اللفظ ، فقد أخرجه البخاري في كتاب الأدب / باب صلة الوالد المشرك ، رقم (٥٩٧٨) ومسلم في كتاب الزكاة / باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين ، والزوج والأولاد والوالدين ، ولو كانوا مشركين ٧/٩٠-٩١ رقم (٢٣٢١ ، ٢٣٢٢) كلاهما من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء رضي الله عنها .

(١) هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية ، أخت عثمان بن عفان لأمه أسلمت قديماً ، خرجت مهاجرة إلى المدينة بعد صلح الحديبية ، وتزوجت زيد بن حارثة ، ثم الزبير ثم طلقها وتزوجها عبد الرحمن بن عوف ومات وتزوجها عمرو بن العاص فماتت عنده بعد شهر من

أخواها عمارة^(١) والوليد^(٢) حتى قدما على رسول الله ﷺ ، وكلماه في أم كلثوم أن يردها إليهما ، فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنعهن أن يرددن إلى المشركين ، وأنزل الله آية الامتحان^(٣) .

٩٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿يَأْيَهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنوهُنَّ﴾ إلى قوله ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾

زواجه بها . وحديثها في الصحيحين وغيرهما . ينظر الاستيعاب ٤/٤٦٥ - ٤٦٧ ، والإصابة ٤/٤٧٦ - ٤٦٨ .

(١) هو عمارة بن عقبة بن أبي معيط القرشي الأموي ، أسلم يوم الفتح ، وكان أخاً لعثمان لأمه ، أقام بالكوفة . ينظر الاستيعاب ٣/٢١ ، والإصابة ٢/٥٠٩ - ٥١٠ .

(٢) الوليد : هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط القرشي الأموي ، أسلم يوم الفتح ، وهو أخ لعثمان لأمه ، ولاء عثمان الكوفة بعد عزل سعد بن أبي وقاص ، كان من رجال قريش وسرّاتهم ، كان شجاعاً شاعراً جواداً واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان ، وأقام بالرقعة حتى مات بها في خلافة معاوية . ينظر الاستيعاب ٣/٥٩٤ - ٦٠٠ ، والإصابة ٣/٦٠١ - ٦٠٢ .

(٣) الدر المنثور ٦/٣٠٦ . قال في مجمع الزوائد ٧/٢٦٣ (رواه الطبراني ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف) . وقال ابن حجر في التقریب ص ٣٠٨ رقم (٤١١٤) (عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، الأعرج ، متروك احتقرت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه) ولكن قصة خروج أم كلثوم مهاجرة إلى النبي ﷺ ثابتة في الصحيح ، حيث أخرج الإمام البخاري في كتاب المغازي / باب غزوة الحديبية رقم (٤١٨٠ ، ٤١٨١) بسنده إلى عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خيراً من خبر رسول الله ﷺ ... وجاءت المؤمنات مهاجرات ، فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ وهي عاتق ، فجاء أهلها يسألون رسول الله ﷺ أن يرجعها إليهم ، حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل .»

قال: «كان امتحانهم أن يشهدن أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا علموا أن ذلك حق منهن لم يرجعوهن إلى الكفار، وأعطى بعلها من الكفار الذين عقد^(١) لهم رسول الله ﷺ صداقه الذي أصدقها، وأحلهن للمؤمنين إذا آتوهن أجورهن، ونهي المؤمنين أن يدعوا المهاجرات من أجل نسائهم في الكفار، وكانت محنة النساء أن رسول الله ﷺ أمر عمر رضي الله عنه فقال: قل لهن: إن رسول الله ﷺ بايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً، وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة^(٢) التي شقت بطن حمزة متكرة في النساء، فقالت: إني إن أتكلم يعرفني وإن عرفني قتلتني، وإنما تنكرت فرقا من رسول الله ﷺ، فسكت النسوة اللاتي مع هند وأبين أن يتكلمن، فقالت هند، وهي متكرة: كيف يقبل من النساء شيئاً لم يقبله من الرجال؟ فنظر إليها رسول الله ﷺ وقال لعمر رضي الله عنه: قل لهن: ولا يسرقن، قالت هند: والله إني لأصيب من أبي سفيان الهنة^(٣) ما أدري أيجلهن أم لا؟ قال أبو سفيان: ما أصبت من شيء مضى أو قد بقي فهو لك حلال، فضحك رسول الله ﷺ وعرفها، فدعاها فأتته، فأخذت بيده فعادت به فقال: أنت هند؟ فقالت عفا الله عما سلف، فصرف عنها رسول الله ﷺ، وفي قوله: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ

(١) أي عقد معهم صلح الحديبية.

(٢) هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية، زوجة أبي سفيان، والدة معاوية بن أبي سفيان، أسلمت مع زوجها يوم الفتح، توفيت في خلافة عمر رضي الله عنه، وقيل إنها توفيت في خلافة عثمان . ينظر الاستيعاب ٤/٤٠٩-٤١١، والإصابة ٤/٤٠٩-٤١٠.

(٣) الهن: كلمة كناية عن الشيء لا تذكره باسمه، تقول: هذا هنك، أي شيتك، وهنته أهنة هنأ وهنأ إذا أصبت منه شيئاً. والمراد بقولها هذا: أنها تأخذ من مال أبي سفيان بدون علمه. وللمزيد ينظر النهاية ٦/٢٧٨، والصحاح ٦/٢٥٣٦، واللسان ١٥/٣٦٩ (هنا).

أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَأَقِبْتُمْ﴾ الآية ، يعني إن لحقت امرأة من المهاجرين بالكفار ، أمر رسول الله ﷺ أن يعطي من الغنيمة مثل ما أنفق. (١)

٩٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن شهاب رضي الله عنه قال: «بلغنا أن الممتحنة أنزلت في المدة التي ماد^(٢) فيها رسول الله ﷺ كفار قريش من أجل العهد الذي كان بين يدي رسول الله ﷺ وبين كفار قريش في المدة، فكان يرد على كفار قريش ما أنفقوا على نسائهم اللاتي يسلمن ويهاجرن، وبعولتهن كفار^(٣)، ولو كانوا حرباً ليست بين رسول الله ﷺ وبينهم مدة عهد لم يردوا إليهم شيئاً مما أنفقوا، وقد حكم الله للمؤمنين على أهل المدة من الكفار بمثل ذلك الحكم، قال الله: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

(١) الدر المنثور ٦/٣٠٨ . وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٨/٧٠، ٧٨ من طريق آل العوفي ، وهو طريق ضعيف ، سبق عند الرواية (١٨) . قال ابن كثير ٨/١٢٥: ((وهذا أثر غريب وفي بعضه نكارة ، فإن أبا سفيان وامراته لما أسلما لم يكن رسول الله ﷺ يخيفهما ، بل أظهرهما الصفا والود له ، وكذلك كان الأمر من جانبه عليه السلام لهما)) اهـ . وقصة أخذ هند من مال أبي سفيان ثابتة في الصحيحين فقد رواها الإمام البخاري في كتاب النفقات / باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف رقم (٥٣٦٤) ، ومسلم في كتاب الأفضية / باب قضية هند ١٢/٢٣٤-٢٣٦ رقم (٤٤٥٢، ٤٤٥٤) .

(٢) قال في النهاية ٤/٣٠٩: ((طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير، ومادّ فيها، أي أطاها))، وذكر الحديث .

(٣) في تفسير الطبري: ((وبعولتهن كفار للعهد الذي كان بين النبي ﷺ وبينهم)) .

حَكِيمٌ ﴿١﴾ فطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأته بنت أبي أمية بن المغيرة ^(١) من بني مخزوم فتزوجها معاوية بن أبي سفيان، وبنت جرول ^(٢) من خزاعة فتزوجها رسول الله ﷺ ^(٣) لأبي جهم بن حذيفة العدوي، وجعل ذلك حكماً حكم به بين المؤمنين وبين المشركين في مدة العهد التي كانت بينهم، فأقر المؤمنون بحكم الله، فأدوا ما أمروا به من نفقات المشركين التي أنفقوا على نسائهم، وأبى المشركون أن يقرروا بحكم الله فيما فرض عليهم من أداء نفقات المسلمين، فقال الله: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ ^(٤) فإذا ذهبت بعد هذه الآية امرأة من أزواج المؤمنين إلى المشركين رد المؤمنون إلى أزواجها ^(٥) النفقة التي أنفق عليها من العقب الذي بأيديهم الذي أمروا أن يردوه إلى المشركين من نفقاتهم التي أنفقوا على أزواجهن اللاتي آمننَّ وهاجرن، ثم ردوا إلى المشركين فضلاً إن كان لهم ^(٦).

(١) قال ابن إسحاق: واسمها قرية بنت أبي أمية.

وينظر صحيح البخاري رقم (٢٧٣٣). والسيرة لابن هشام ٣٢٧/٢.

(٢) واسمها أم كلثوم. المصدر السابق الأخير في الصفحة نفسها.

(٣) في السيرة: «فتزوجها أبو جهم بن حذيفة بن غاتم رجل من قومه وهما على شركهما». وهو

كذلك في تفسير الطبري، فقوله: «فتزوجها رسول الله ﷺ» يبدو لي أنه سبق قلم، فكيف يزوج

الرسول ﷺ مشركة من مشرك.

وللمزيد ينظر السيرة لابن هشام، الصفحة نفسها، وتفسير الطبري ٧٢/٢٨.

(٤) سورة الممتحنة: ١١.

(٥) في تفسير الطبري «(زوجها)» وهو الصواب.

(٦) الدر المنثور ٨/٦، ٣٠٩-٣٠٨. وأخرجه البخاري في كتاب الشروط/ باب الشروط في الجهاد

والمصالحة مع أهل الحرب، وكتابة الشروط، رقم (٢٧٣٣) تعليقا عن عقيل عن الزهري بنحوه.

٩٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «خرج سهيل بن عمرو^(١) فقال رجل من أصحابه^(٢): يا رسول الله ألسنا على حق، وهم على باطل؟ قال: بلى، قال فما بال من أسلم منهم ردَّ إليهم، ومن اتبعهم منا نرده إليهم؟ قال: أما من أسلم منهم فعرف الله منه الصدق أنجاه، ومن رجع منا سلمَّ الله منه، قال: ونزلت سورة الممتحنة بعد ذلك الصلح، وكانت من أسلم من نسائهم، فسئلت: ما أخرجك؟ فإن كانت خرجت فراراً من زوجها ورغبة عنه، ردت، وإن كانت خرجت رغبة في الإسلام أمسكت ورد على زوجها مثل ما أنفق»^(٣).

قال ابن حجر في التعليق: «وأما قوله: وبلغنا إلى آخره، فوصله ابن مردويه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد الله بن عقبة عن عقيل فذكره بتمامه» التعليق ٤١٣/٣-٤١٤.

ورواه عبد الرزاق في تفسيره ٢٨٨/٢ من حديث معمر عن الزهري بنحوه. وأخرجه أيضاً الطبري ٧٢/٢٨، ٧٥، قال حدثني يونس، قال أخبرنا ابن وهب، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب فذكره.

(١) هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي، يكنى أبا يزيد، وهو خطيب قريش، وأحد أشرافهم وساداتهم، أسر يوم بدر كافراً، وهو الذي تولى عقد صلح الحديبية مع النبي ﷺ، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، خرج في خلافة عمر رضي الله عنه إلى الشام مجاهداً، مات بطاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وقيل قتل باليرموك، وعلى الأول الأكثر. ينظر: الاستيعاب ١٠٧/٣-١١١، والإصابة ٩٢/٣-٩٣.

(٢) هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما في صحيح البخاري، رقم (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

(٣) الدر المنثور ٣٠٩/٦. ولم أجده عند غيره.

٩٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي أسامة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما ((في قوله: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ﴾ ولفظ ابن المنذر أنه سئل بم كان النبي ﷺ يمتحن النساء؟ قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها عمر ﷺ بالله ما خرجت رغبة بأرض عن أرض، وبالله ما خرجت من بغض زوج، وبالله ما خرجت التماس دنيا، وبالله ما خرجت إلا حباً لله ورسوله)) (١).

(١) الدر المنثور ٦/٣١٠.

وأخرجه الحارث ابن أبي أسامة كما في بغية الباحث ٢/٧٣٠ رقم (٧٢٢)، والبخاري كما في كشف الأستار ٣/٧٥ رقم (٢٢٧٢)، والطبري في تفسيره ٢٨/٩٧. كلهم من طرق عن قيس ابن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر الأسدي عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، وفيه أبو نصر قال أبو زرعة: ((ثقة))، الجرح والتعديل ٩/٤٤٩. وقال البخاري: ((أبو نصر لم يعرف بسماعه من ابن عباس)) ينظر صحيح البخاري رقم (٥١٠٥). وقال ابن حجر: ((مجهول)) التقريب ص ٦٧٨، رقم (٨٤١١)، قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٦٣): ((رواه البخاري، وفيه قيس بن الربيع، وثقة شعبة والثوري، وضعفه غيرهما، وبقي رجاله ثقات)). وقال ابن حجر في التقريب ص ٤٥٧ رقم (٥٥٧٣): ((قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، د ت ق)). وينظر أيضاً: تهذيب الكمال ٢٤/٢٥-٣٨. فعليه فالإسناد ضعيف للانقطاع بين ابن عباس رضي الله عنهما وأبي نصر الأسدي، وتغير قيس ابن الربيع.

قال الله تعالى: ﴿يَأْيَيْهَا النَّبِيِّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

٩٩ - قال البخاري رحمه الله الله:

حدثني إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه، أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله تعالى: ﴿يَأْيَيْهَا النَّبِيِّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

قال عروة: قالت عائشة: فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله ﷺ: «(قد بايعتك)» كلاماً ولا والله ما مست يده يد امرأة قطّ في المبايعة، ما يتايعن إلا بقوله: «(قد بايعتك على ذلك)» تابعه يونس ومعمرو وعبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري^(١).

قال ابن حجر في التعليق: «وأما حديث عبد الرحمن بن إسحاق، فقال **ابن مردويه** في التفسير ثنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أبو إسماعيل، ثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة وذكره^(٢).

(١) صحيح البخاري، كتاب التفسير/ باب ﴿إذا جاءك المؤمنات مهاجرات﴾ رقم (٤٨٩١).

(٢) التعليق: ٣٣٩/٤.

١٠٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وأحمد و**ابن مردويه** عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: ((بايعت النبي ﷺ في نسوة فقال: إني لا أصافحكن، ولكن آخذ عليكن ما أخذ الله))^(١).

١٠١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن سعد وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه** عن أميمة بنت رقيقة قالت: ((أتيت النبي ﷺ في نساء لنبايعه فأخذ علينا ما في القرآن أن لا نشرك بالله شيئاً حتى بلغ ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ فقال : فيما استطعتنَّ

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١١/٦، ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن ماجة وابن مردويه.

(١) الدر المنثور ٣١٢/٦.

ورواه أحمد ٤٧٧/٦ رقم (٢٧٦٤١) قال: حدثنا هاشم -هو ابن القاسم- حدثنا عبد الحميد، ثنا شهر بن حوشب، قال: حدثني أسماء فذكره بأطول مما هنا.

ورواه الطبراني في الكبير ١٦٣/٢٤-١٦٤ رقم (٤١٧) قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن التستري، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، حدثني شهر عن أسماء فذكره بنحو ما عند أحمد. وفي هذين الإسنادين: شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام. التقريب ص ٢٦٩ رقم (٢٨٣٠)، وفي إسناد أحمد أيضاً: عبد الحميد ابن بهرام: صدوق. المصدر السابق ص ٣٣٣ رقم (٢٧٥٣). وفي إسناد الطبراني: إبراهيم بن الحكم بن أبان: ضعيف وفضل مراسيل. المصدر السابق ص ٨٩ رقم (١٦٦).

قال الهيثمي في الجمع ٤٤/٦: ((رواه الطبراني وفيه: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو متروك))

وأطقتن ، قلنا: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا ، يا رسول الله ألا تصافحنا ، قال: إني لا أصافح النساء، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة»^(١).

١٠٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد **وابن مردويه** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: «جاءت أميمة بنت رقيقة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تباعه على الإسلام فقال: «أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئاً ولا تسرقني ولا تزني ولا تقتلي ولدك، ولا تأتي بيهتانٍ تفترينه بين يديك ورجليك^(٢)، ولا تبرجي تبرج الجاهلية الأولى»^(٣).

(١) الدر المنثور ٣١١/٦. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٧/٦ رقم (٩٨٢٦)، وأحمد ٣٩٠/٦ رقم (٢٧٠٧٢)، والترمذي في السير/ باب ما جاء في بيعة النساء ٢٢٠/٥ رقم (١٦٤٥)، والنسائي في كتاب البيعة/ بيعة النساء ١٤٩/٧، رقم (٤١٨١)، وابن ماجه في كتاب الجهاد/ باب بيعة النساء ١٥٠/٢-١٥١، رقم (٢٩٠٤)، والطبري ٨٠/٢٨ كلهم من طريق محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة رضي الله عنها.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث محمد بن المنكدر».

وقال ابن كثير ١٢٢/٨: «هذا إسناد صحيح».

وصححه الشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ١١٧/٢ رقم (١٣٠٠)، وصحيح ابن ماجه رقم (٢٣٢٣) ١٤٥/٢. والصحيحة ٦٣/٢ رقم (٥٢٩).

(٢) قال في النهاية ١٦٥/١: «(في حديث بيعة النساء) ولا يأتين بيهتان يفترينه» (هو الباطل الذي يتحير منه، وهو من البهت: التحير، والألف والنون زائدتان، يقال: بهته يبهته، والمعنى: لا يأتين بولد من غير أزواجهن فينسبهن إليهم، والبهت الكذب والافتراء).

(٣) الدر المنثور ٣١١/٦. وأخرجه الإمام أحمد ٢٦٤/٢ رقم (٦٨٦٢)، والطبري ٧٩/٢٨. كلاهما من حديث ابن عياش، عن سليمان بن سليم، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فذكره مثله. وهذا إسناد حسن؛ لأن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده احتج به العلماء. قال البخاري في التاريخ الكبير ٣٤٢/٦-٣٤٣ رقم (٢٥٧٨): «ورأيت أحمد بن حنبل، وعلياً والحميدي وإسحاق

١٠٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن سعد وأحمد **وابن مردويه** عن سليمة^(١) بنت قيس رضي الله عنها قالت: «جئت رسول الله ﷺ أبايعه على الإسلام في نسوة من الأنصار، فلما شرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا ننزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي بيهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، ولا تغششن أزواجكن فبايعناه، ثم انصرفنا فقلت لامرأة: ارجعي فاسأليه ما غش أزواجنا؟ فسألته فقال: «تأخذ ماله فتحابي غيره به»^(٢).

ابن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه». قال في الميزان ٢٨٦/٣: «حديثه من قبيل الحسن».

وأما من دونه: فسلیمان بن سليم الكلبي أبو سلمة الشامي، القاضي بمحص ثقة عابد. ينظر التقريب ص ٢٥١ رقم (٢٥٦٦).

وأما ابن عياش فهو: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده، مخط في غيرهم. المصدر السابق ص ١٠٩ رقم (٤٧٣). وهذا من روايته عن أهل بلده، ويشهد له سابقه (١) هكذا عند السيوطي، وفي المسند (سلمي) وهو الصحيح، وتنظر ترجمتها في الاستيعاب ٣٢٠/٤ - ٣٢١. والإصابة ٣٢٥/٤.

(٢) الدر المنثور ٣١١/٦. وأخرجه الإمام أحمد ٤٤٩/٦، رقم (٢٧٤٤٢)، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، عن رجل من الأنصار عن أمه سلمى بنت قيس فذكره بنحوه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٣٠٦/٦ - ٣٠٧ رقم (٧٠٣٤) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني سليط بن أيوب، عن أمه عن سلمى فذكره. وأم سليط: لا تعرف كما ذكر ذلك محقق مسند أبي يعلى.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٦/٢٤ رقم (٧٥١) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني سليط بن أيوب، عن الحكم بن سليم، عن أمه سلمى بنت قيس، فذكره بنحوه. قال الهيثمي في المجمع ٤٢/٦: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم ثقات».

١٠٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد وابن سعد وأبو داود وأبو يعلى وعبد بن حميد **وابن مردويه** والبيهقي في الشعب عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جدته أم عطية رضي الله عنه قالت: ((لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت فأرسل إليهن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقام على الباب، فسلم، فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكن تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين الآية: قلنا نعم، فمدّ يده من خارج البيت، ومددنا أيدينا من داخل البيت. قال إسماعيل: فسألت جدتي عن قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قالت: نهانا عن النياحة^(١).

١٠٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ومسلم **وابن مردويه** عن أم عطية. قالت: ((بايعنا رسول الله ﷺ فقراً علينا أن لا تشركن بالله شيئاً، ونهانا عن النياحة، فقبضت منا امرأة يدها فقالت: يا رسول الله إن فلانة أسعدتني^(٢)، وأنا أريد أن أجزيها، فلم يقل لها شيئاً،

(١) الدر المنثور ٣١٢/٦. وأخرجه الإمام أحمد ٤٣٧/٦ رقم (٢٧٣٧٦)، وأبو يعلى ١٣٦/١ رقم (٢٢١)، وابن حبان كما في الإحسان ٢١٣/٧-٣١٤ رقم (٣٠٤١)، والطبري ٨٠/٢٨-٨١، والطبراني في الكبير ٤٥/٢٥ رقم (٨٥)، والبيهقي في الشعب ٢١/٧ رقم (٩٣١٧). كلهم من طرق عن إسحاق بن عثمان، ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية، عن جدته أم عطية فذكره، وفيه زيادة: ((وأمرنا بالعيد، وأن نخرج فيه الحيض والعُتق ولا الجمعة علينا ونهانا عن اتباع الجنازة)). قال الهيثمي في المجمع ٤٣/٦: ((رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، ورجالهم ثقات)).

(٢) قال في النهاية ٣٦٦/٢: ((إسعاد النساء في المناحات هو أن تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة، وكان نساء الجاهلية يُسعد بعضهن بعضاً على ذلك سنةً فنهين عن ذلك، قال الخطابي: ((والإسعاد خاص في هذا المعنى، وأما المساعدة فعامّة في كل معونة)) أهـ بتصرف يسير.

فذهبت ثم رجعت قالت: فما وفيت منا امرأة إلا أم سليم^(١) وأم العلاء^(٢) وبنت أبي سيرة امرأة معاذ^(٣) أو بنت أبي سيرة وامرأة معاذ^(٤)^(٥).

١٠٦ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير **وابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: «قل لمن: إن رسول الله يسايحك على أن

(١) هي أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية، أم أنس بن مالك، اشتهرت بكنتيتها، تزوجت مالك ابن النضر في الجاهلية فولدت أنساً، كانت من السابقين إلى الإسلام من الأنصار، تزوجت بعد مالك أبا طلحة واشترطت عليه أن يسلم فجعلت صداقها الإسلام، ولها قصص مشهورة.

ينظر: الاستيعاب ٤/٤٣٧-٤٣٩. والإصابة ٤/٤٤١-٤٤٢.

(٢) هي أم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن حارثة من الخزرج، من المبايعات روى عنها خارجة بن زيد، ويقال: إنه ابنها.

ينظر الاستيعاب ٤/٤٥٢-٤٥٣. والإصابة ٤/٤٥٦.

(٣) لم أجد لها ترجمة.

(٤) لم أجد لها ترجمة أيضاً.

(٥) الدر المنثور ٦/٣١٤. وأخرجه البخاري بسنده إلى أم عطية في كتاب الأحكام/باب: بيعة النساء

رقم (٧٢١٥)، ومسلم بنحوه مختصراً في كتاب الجنائز/باب: التشديد في النياحة ٦/٤٧٦-٤٧٧

رقم (٢١٦٠، ٢١٦١). وهذا الحديث والذي قبله يشعر بأن المبايعة تمت بالمصافحة بالأيدي،

وهذا معارض لما ثبت عنه ﷺ في الأحاديث المتقدمة من أنه لم تمس يده يد امرأة قط في المبايعة.

وقد أجاب الحافظ ابن حجر رحمه الله عن هذا بقوله: «ويمكن الجواب عن الأول [حديث أم

عطية] بأن مد الأيدي من وراء الحجاب إشارة إلى وقوع المبايعة وإن لم تقع مصافحة، وعن

الثاني: بأن المراد بقبض اليد التأخر عن القبول» أ.هـ. الفتح ٨/٦٣٦.

فهذا يتبين لنا أنه لا يوجد دليل يدل على أنه يجوز للرجل أن يصفح المرأة الأجنبية، وقد ابتلي

كثير من الناس بهذا الأمر، وهو أمر عظيم شره، شديد خطره، نسأل الله العافية والسلامة.

لا تشركن بالله شيئاً، وكانت هند متكررة في النساء، فقال لعمر: قل لها ﴿وَلَا يَسْرِقَنَّ﴾ قالت هند: والله إني لأصيب من مال أبي سفيان الهنة، فقال: ﴿وَلَا يَزِينَنَّ﴾ فقالت: وهل تزني الحرة؟ فقال ﴿وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ﴾ قالت هند: أنت قتلتهم يوم بدر^(١)، قال: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بَبْهَتَانَ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قال: منعهن أن ينحن، وكان أهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور^(٢).

١٠٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم **وابن مردويه** من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بَبْهَتَانَ يَفْتَرِينَهُ﴾ قال: لا يلحقن بأزواجهن غير أولادهن ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قال: إنما هو شرط شرطه الله للنساء^(٣).

(١) وذلك أن ابنتها حنظلة بن أبي سفيان كان من قتلى بدر.

تنظر السيرة ٧٠٨/١.

(٢) الدر المنثور ٣١٢/٦. وأخرجه الطبري ٧٨/٢٨ بسنده عن آل العوفي بنحوه، وهو سند ضعيف كما تقدم عند الرواية رقم (١٨).

(٣) الدر المنثور ٣١٣/٦ وأخرجه الطبري ٧٧/٢٨ من طريق معاوية عن علي عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه. وقوله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قال: شرط شرطه الله للنساء. أخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة الممتحنة/ باب: إذا جاءك المؤمنات يبأيعنك، رقم (٤٨٩٣) بسنده عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما. وطريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قوي احتج به البخاري وأبو حاتم، وعليه لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد وسعيد، وهذا لا يوجب طعناً؛ لأنه أخذ عن ثقتين، فلا ضير في ذلك.

١٠٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت: كنت مع أمي رائطة بنت سفيان^(١) والنبى ﷺ يبايع النسوة ويقول: «أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً، ولا تسرقن، ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين بيهتان تفتريه بين أيديكن، وأرجلكن، ولا تعصين في معروف» فأطرقن، قالت: وأنا أسمع أمي، وأمي تلقيني تقول: أي بنية قولي: نعم فيما استطعت، فكنت أقول كما يقلن^(٢).

ينظر: مقدمة العجائب في بيان الأسباب ص ٩، مكتوبة على الآلة الكاتبة، تحقيق: خالد علي ياسين السامرائي.

(١) هي رائطة بنت سفيان بن الحارث الخزاعية، شهدت بيعة النبي ﷺ للنساء، وهي زوج قدامة بن مظعون ﷺ.

ينظر: الاستيعاب ٣٠١/٤. والإصابة ٣٥١/٤.

(٢) الدر المنثور ٢١٤/٦ وأخرجه الإمام أحمد ٣٩٧/٦ رقم (٢٧١٢٧). والطبراني في المعجم الكبير ٢٦١-٢٦٢ رقم (٦٦٣)، ٢٤٣/٢٤-٣٤٤ رقم (٨٥٥).

كلاهما من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم الخاطبي، ثنا أبي، عن أمه عائشة بنت مظعون فذكره بنحوه. قال الهيثمي في الجمع ٤٣/٦: «رواه أحمد والطبراني وفيه: عبد الرحمن بن عثمان ابن إبراهيم، وهو ضعيف». وقال في الجرح والتعديل ٢٦٤/٥: «سألت أبي عنه فقال: هو ضعيف الحديث».

١٠٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن جابر بن عبد الله في قوله: ﴿يَأْيَهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ﴾^(١) قال: كيف يمتحن؟ فأنزل الله ﴿يَأْيَهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ الآية^(٢).

١١٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن جابر بن عبد الله في قوله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قال: اشترط عليهن أن لا ينحن^(٣).

١١١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن سعد وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** عن أم سلمة الأنصارية قالت: قالت امرأة من النسوة: ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه؟ قال: «لا تنحن» قلت يا رسول الله: إن بني فلان أسعدوني على عمي ولا بد لي من قضائهن، فأبى عليّ، فعاودته مراراً، فأذن لي في قضائهن، فلم أنح بعد، ولم يبق منا امرأة إلا وقد ناحت غيري^(٤).

(١) سورة الممتحنة: ١٠.

(٢) الدر المنثور ٦/٣١٤. وبحث فلم أجده عند غيره.

(٣) الدر المنثور ٦/٣١٤. بحث عنه فلم أجده عند غيره.

(٤) الدر المنثور ٦/٣١٣. وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة الممتحنة ٩/٢٠٤-

٢٠٥ رقم (٣٣٦٢) قال: حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا يزيد بن عبد الله الشيباني

قال سمعت شهر بن حوشب قال: حدثنا أم سلمة الأنصارية، فذكر مثله.

١١٢- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن سعد و**ابن مردويه** بسند جيد عن مصعب بن نوح الأنصاري قال: أدركت عجوزاً لنا كانت بايع النبي ﷺ، قالت: ((أخذ علينا فيما أخذ أن لاتنحن، وقال: هو المعروف الذي قال الله ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ فقلت يا نبي الله: إن أناساً قد كانوا أسعدوني على مصائب أصابتنى، وإنهم قد أصابتهم مصيبة وأنا أريد أن أسعدهم: قال: انطلقى فكافئهم ثم إنها أتت فبايعته))^(١)

وقال: ((هذا حديث حسن غريب... قال عبد بن حميد: أم سلمة الأنصارية: هي أسماء بنت يزيد ابن السكن)). وأما الإمام أحمد فأخرجه من طريق وكيع، حدثنا يزيد به فذكره مختصراً. على النهي عن ((النوح)) فقط، ولكن عن أم سلمة زوج النبي ﷺ حيث ذكر هذا الحديث في مسندها. ينظر المسند ٣٥٣/٦ رقم (٢٦٧٧٦).

وأما عند ابن ماجة في كتاب الجنائز/ باب: ما جاء في النهي عن النياحة ٢٨٩/١ رقم (١٥٧٨)، والطبري ٨٠/٢٨ كلاهما من طريق وكيع عن يزيد به مثل ما عند الإمام أحمد، ولكنهما أطلقا ولم يقيدا من هي ((أم سلمة)).

وعلى كل حال ففي السند: شهر بن حوشب، قال عنه الحافظ: ((صدوق كثير الإرسال والأوهام)) التقريب ص ٢٦٩ رقم (٢٨٣٠) وحسن الإسناد الألباني كما في صحيح ابن ماجة ٢٦٣/١، رقم (١٢٨٣).

(١) الدر المنثور ٣١٣/٦. وأخرجه الإمام أحمد ٦٩/٤ رقم (١٦٥٦٢) قال: حدثنا عمر بن فروخ، ثنا مصعب فذكره بنحوه وليس فيه ((انطلقى فكافئهم)). قال الهيثمي في المجمع ٢٦٤/٧: ((رواه أحمد ورجاله ثقات)).

وأخرجه الطبري ٧٩/٢٨ من الطريق نفسه، وفيه ((فانطلقى فكافئهم)).

١١٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني والحاكم وصححه **وابن مردويه** عن أم عطية قالت: «لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَّكَ﴾ إلى قوله ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قالت: «كان منه النياحة، يا رسول الله^(١) إلا آل فلان، فإنهم كانوا قد أسعدوني في الجاهلية، فلا بد لي من أن أسعدهم، قال: إلا آل فلان»^(٢).

١١٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق في المصنف وأحمد **وابن مردويه** عن أنس قال: أخذ النبي ﷺ على النساء حين بايعهن أن لا ينحن، فقلن: يا رسول الله إن نساء أسعدتنا في الجاهلية أفنسدنهن في الإسلام؟ فقال النبي ﷺ: «لا إسعاد في الإسلام»^(٣)، ولا شطار^(٤)، ولا عقر في الإسلام^(٥)، ولا خيب^(٦) ولا جنب^(٧)، ومن انتهب فليس منا»^{(٨)(٩)}.

(١) في صحيح مسلم «قالت: قلت: يا رسول الله...».

(٢) الدر المنثور ٦/٣١٤. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز/ باب: التشديد في النياحة ٦/٤٧٧ رقم (٢١٦٢) مثله.

(٣) تقدم تعريف الإسعاد عند الرواية رقم (١٠٥).

(٤) عند عبد الرزاق (ولا شغار)، ولعل هذا هو المراد، والشغار: هو نكاح معروف في الجاهلية، وهو أن يقول الرجل للرجل: شاغرني: أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها، حتى أزوجك أختي أو بنتي أو من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بضع كل واحدة في مقابلة بضع الأخرى.

ينظر: النهاية ٢/٤٨٢. واللسان ٤/٤١٧ (شغر).

١١٥- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم **وابن مردويه** عن أسيد بن أبي أسيد البراد عن امرأة من المبايعات قالت: «كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ أن لانعضيه فيه من المعروف: أن لا نخمش وجهاً، ولا نشق جيباً، ولا ندعو ويلاً» (١).

(٥) العقر: هو ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم، والعقر المنهي عنه هو ما كانوا يعقرونه من الإبل على قبور الموتى، ويقولون: إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته.

ينظر: النهاية ٢٧١/٣، واللسان ٥٩٣/٤ (عقر).

(٦) في المصنف (جلب) وهو الصواب: والجلب في الزكاة: هو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعاً، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فنهى عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياهم وأماكنهم، والجلب أيضاً يكون في السباق وهو أن يُركب فرسه رجلاً فإذا قرب من الغاية تبع فرسه فجلب عليه وصاح به ليكون هو السابق، وهو ضرب من الخديعة.

ينظر: المصدرين السابقين ١/١٢٨١/٢٦٩ (جلب).

(٧) الجنب: في السباق: أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إليه، وأما في الصدقة فهو أن العامل ينزل بأقصى مواضع الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه، أي تحضر، فنهوا عن ذلك. وقيل: هو أن يجنب رب المال بماله: أي: يتعد عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه. المصدران السابقان ٣٠٣/١، ٢٧٧/١ (جنب).

(٨) النهب: هو الأخذ والسلب والاختلاس. تنظر النهاية ١٣٣/٥.

(٩) الدر المنثور ٣١٤/٦. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥٦٠/٣ رقم (٦٦٩٠) قال: حدثنا معمر، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك فذكر مثله، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه النسائي في كتاب الجنائز/ باب النياحة على الميت، ١٦/٤ رقم (١٨٥٢) بدون قوله: «لا شغار ولا عقر في الإسلام...» الخ. وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

(١) الدر المنثور ٣١٣/٦. وأخرجه ابن حاتم كما في تفسير ابن كثير ١٢٨/٨ قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا القعني، حدثنا الحجاج بن صفوان عن أسيد بن أبي أسيد به، وفيه زيادة وهي قولها: «ولا ننشر شعراً».

١١٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور وابن منيع وابن سعد و **ابن مردويه** عن أبي المليح قال: «جاءت امرأة من الأنصار تباع النبي ﷺ، فلما شرط عليها أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين أقرت فلما قال: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قال: أن لا تنوحني، فقالت: يا رسول الله إن فلانة أسعدتني أفأسعدها، ثم لا أعود؟ فلم يرخص لها. مرسل حسن الإسناد^(١).

١١٧ - قال الزيلعي رحمه الله:

وروى **ابن مردويه** في تفسيره من حديث أبي مطيع الحكم بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال:

وهذا إسناد حسن، فإن أسيد بن أبي أسيد: صدوق، التقريب ص ١١١ رقم (٥١٠)، وحجاج بن صفوان بن أبي يزيد المدني صدوق أيضاً. المصدر السابق ص ١٥٣ رقم (١١٢٨). ومن دونهما فهم ثقات. ويشهد له ما قبله.

(١) الدر المنثور ٦/٣١٣، ولم أجده عند غيره. وهذه الأحاديث في بعضها أنه أذن لمن أرادت أن تكافئ من أسعدتها في الجاهلية، وفي البعض الآخر لم يرخص لمن في ذلك، وقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى أجوبة على ذلك. فمن ذلك ما قاله النووي في شرحه لصحيح مسلم على حديث أم عطية المتقدم: «هذا محمول على الترخيص لأم عطية في آل فلان خاصة كما هو ظاهر، ولا تحل النياحة لغيرها، ولها في غير آل فلان، كما هو صريح في الحديث، وللشارع أن يخص من العموم ما شاء، فهذا صواب الحكم في هذا الحديث» أ.هـ، شرح صحيح مسلم ٦/٤٧٧. ورد هذا الحافظ ابن حجر كما في الفتح ٨/٦٣٩ بقوله: «وهو فاسد فإنها لا تختص بتحليل شيء من المحرمات، ويقدم في دعوى تخصيصها أيضاً ثبوت ذلك لغيرها» ثم ذكر بعض الأحاديث التي تقدم ذكرها، ثم قال: «وظهر من هذا كله أن أقرب الأجوبة أنها كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم تحريم». أ.هـ.

«كان رسول الله ﷺ: إذا صافح النساء دعنا بقدح من ماء فغمس يده فيه، ثم غمسن أيديهن فيه، وكانت هذه بيعتهن»^(١).

١١٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أم عفيف قالت: «أخذ علينا رسول الله ﷺ حين بايع النساء أن لا يحدث الرجال إلا محرماً»^(٢).

١١٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المنذر و**ابن مردويه** عن أم عطية رضي الله عنها قالت: «كان فيما أخذ عليهن أن لا يخلون بالرجال إلا أن يكون محرماً، فإن الرجل قد يلاطف المرأة فيمذي^(٣) في فخذه»^(٤).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤٦٣/٣. وفيه: أبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي مولى قريش. قال الإمام أحمد: «لا ينبغي أن يروى عنه» وقال ابن معين: «(ليس بشيء)»، وقال أبو حاتم: «(كان مرجئاً ضعيف الحديث)» وقال أبو داود: «(تركوا حديثه وكان جهماً)» وقال ابن عدي: «(هو بين الضعف في أحاديثه وعامة ما يرويه لا يتابع عليه)» الجرح والتعديل: ١٢٢/٣، والكامل في ضعفاء الرجال ٦٣٢/٢، والميزان ٥٧٤/١.

(٢) الدر المنثور ٣١٥/٦. وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦٨/٢٥ رقم (٤١٠) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي (ح) وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عاصم بن علي قال: ثنا عبد المنعم أبو سعيد الخراسي الأسواري، عن الصلت بن دينار، عن أبي عثمان النهدي عن امرأة منهم يقال لها: أم عفيف فذكره بنحوه، وفيه زيادة: (وأمرنا أن نقرأ على ميتنا بفاتحة الكتاب). قال في مجمع الزوائد ١٣٨/٣: «(فيه عبد المنعم أبو سعيد، وهو ضعيف)».

(٣) المذني: بسكون الذاًل مخفف الياء: هو البلبل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء، ورجل مذاء، فعال للمبالغة في كثرة المذي. (النهاية ٣١٢/٤).

١٢٠- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج البخاري ومسلم و**ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «شهدت الصلاة يوم الفطر مع النبي ﷺ فنزل فأقبل حتى أتى النساء فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ﴾ حتى فرغ من الآية كلها، ثم قال حين فرغ: أنتن على ذلك؟ قالت امرأة: نعم»^(١).

فضل سورة الممتحنة

١٢١- قال الزيلعي رحمه الله:

عن رسول الله ﷺ: «من قرأ الممتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيامة». قلت: ورواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(٢).

(٤) الدر المنثور ٦/٣١٥. ولم أجد عند غيره، وينظر ما قبله. وهذا الشرط الذي شرطه الله على النساء، وأمر رسوله ﷺ أن يبایعهن عليه، وإن اختلفت عبارات المفسرين رحمهم الله تعالى فيه، فإنه لا تعارض بينها، فهو عام في كل ما ذكره، فيدخل فيه النوح، وتخريق الثياب، ولطم الخدود، وحلق الشعر، والخلوة بغير محرم، وغير ذلك. وينظر: تفسير القرطبي ١٨/٤٩.

(١) الدر المنثور ٦/٣١١-٣١٢. وأخرجه البخاري بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما بأطول من هذا. صحيح البخاري/ كتاب التفسير/ تفسير سورة الممتحنة، باب: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ رقم (٤٨٩٥) وفي غير ما موضع، ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو ما عند البخاري. صحيح مسلم/ كتاب صلاة العيدين ٦/٤١١ رقم (٢٠٤١).

(٢) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣/٤٦٥-٤٦٦، وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ٤/٥٠٩ للتعليقي، وابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وينظر الكلام على هذه الأسانيد عند الرواية رقم (٣٢).

سورة الصف

قال الله تعالى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ * إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُم بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾

١٢٢- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج عبد بن حميد و ابن مردويه عن ابن عباس قال ناس: «لو نعلم أحب الأعمال إلى الله لفعلناه، فأخبرهم الله، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُم بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾^(١). فكرهوا ذلك فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^{(٢)(٣)}.

(١) سورة الصف: ٤.

(٢) سورة الصف: ٢-٣.

(٣) الدر المنثور ٦/٣١٦. وأخرج الطبري ٢٨/٨٣-٨٤، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه. وهذا طريق صحيح عن ابن عباس كما تقدم عند التعليق على الرواية رقم (١٠٧).

١٢٣- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «كانوا يقولون: والله لو نعلم ما أحب الأعمال إلى الله فنزلت: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ إلى قوله ﴿بُنْيَانٌ مَّرْصُوعٌ﴾ فدلهم على أحب الأعمال إليه»^(١).

١٢٤- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة قال: قالوا: «لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله فنزلت ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ إلى قوله ﴿بُنْيَانٌ مَّرْصُوعٌ﴾»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣١٦. وأخرجه الطبري ٢٨/٨٤ من طريق آل العوفي، وهو طريق ضعيف كما تقدم عند الرواية رقم (١٨).

(٢) الدر المنثور ٦/٣١٦. ولم أجده عند غيره. وهذه الأحاديث شاهد من حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه، أخرجه الإمام أحمد ٥/٥٢٦ رقم (٢٣٨٥٠) من حديث يحيى بن آدم، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، وعن عطاء بن يسار، عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال: «تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ فلم يقم أحد منا، فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فجمعنا، فقرأ علينا هذه السورة، يعني سورة الصف كلها». ورواه أيضاً برقم (٢٣٨٥١) بالطريق نفسه إلا أنه قال: عن يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، أن عطاء بن يسار حدثه أن عبد الله ابن سلام حدثه أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام، فذكره بأطول مما سبق، وأخرجه أبو يعلى ٦/٤٨٣ رقم (٧٤٥٩) ورواه الترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة الصف ٩/٢٠٦ رقم (٣٣٦٣). والدارمي في كتاب الجهاد/ باب: الجهاد في سبيل الله أفضل العمل ٢/٦٤٥ رقم (٢٣٠١). والحاكم في كتاب الجهاد ٢/٧٨-٧٩، رقم (٢٣٨٤) كلهم من حديث محمد بن كثير عن الأوزاعي به نحوه. وفيه: محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني، أبو يوسف، نزيل المصيصة، صدوق كثير الغلط. التقريب ص ٥٠٤ رقم (٦٢٥١). ولكن تابعه ابن المبارك عند

١٢٥- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يبعث السرية، فإذا رجعوا كانوا يزيدون في الفعل، ويقولون قاتلنا كذا وفعلنا كذا، فأنزل الله الآية»^(١).

الإمام أحمد كما في الرواية الأولى. وتابعه أيضاً الوليد بن مسلم . عند ابن حبان كما سيأتي بعد قليل، ويحيى بن حمزة . عند أبي يعلى ٥٨٤/٦ رقم (٧٤٦١)، وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٤٥٤/١٠ رقم (٤٥٩٤)، والحاكم في الكتاب المتقدم ٧٩/٢ رقم (٢٣٨٥) كلاهما عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به نحوه. وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي، وأخرجه الحاكم أيضاً في كتاب: التفسير/ تفسير سورة الصف ٥٢٨/٢-٥٢٩ رقم (٣٨٠٦) من طريق الوليد بن مزيد، وأبي إسحاق الفزاري، كلاهما عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير به.

وقال: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه))، ووافقه الذهبي. ومن هذين الطريقين أخرجه الليهقي في السنن الكبرى، في كتاب: السير/ باب: في فضل الجهاد في سبيل الله ٢٦٨/٩-٢٦٩ رقم (١٨٤٩٩، ١٨٥٠٠). قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦٤١/٨: ((وقد وقع لنا سماع هذه السورة -يعني: سورة الصف- مسلسلاً في حديث ذكر في أوله سبب نزولها، وإسناده صحيح قل أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه)) أ.هـ. وصححه الشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ١١٧/٣ رقم (٢٦٣٦).

(١) الدر المنثور ٣١٧/٦. ولم أجده عند غيره، وأخرج ابن جرير نحوه عن قتادة رحمه الله من طريقين: الأول: قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة فذكره بنحوه. الثاني: قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، فذكر بنحوه أيضاً. وهذان إسنادان صحيحان. فمحمد بن عبد الأعلى الصنعائي البصري ثقة. التقريب ص ٤٩١ رقم (٦٠٦٠). وابن ثور: هو محمد بن ثور الصنعائي، أبو عبد الله العابد، ثقة، المصدر السابق ص ٤٧١ رقم (٥٧٧٥). ومعمر بن راشد الأزدي مولاها، أبو عروة، البصري ثقة ثبت فاضل. المصدر السابق ص ٥٤١ رقم (٦٨٠٩).

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مَصَدَّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾

وأما الإسناد الثاني: فبشر: هو ابن معاذ العَقْدِي بفتح المهملة والقاف، أبو سهل البصري الضرير، صدوق، المصدر السابق ص ١٢٤ رقم (٧٠٢).

ويزيد: هو ابن زريع، بتقديم الزاي، مصغر، البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت. المصدر السابق ص ٦٠١ رقم (٧٧١٣).

وسعيد: هو ابن أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. المصدر السابق ص ٢٣٩ رقم (٢٣٦٥). وأما تدليسه، فعده ابن حجر من الطبقة الثانية من المدلسين، وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح. ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ٦٣ رقم (٥٠). وأما اختلاطه: فقال ابن حبان في الثقات ٦/٣٦٠: «مات سنة خمسين ومائة... وكان قد اختلط سنة خمس وأربعين ومائة، وبقي خمس سنين في اختلاطه، وأحب إلي أن لا يحتج به إلا ما روى عنه القدماء قبل اختلاطه مثل ابن المبارك ويزيد بن زريع... الخ. وقد صحح هذا الطريق ابن حجر كما في مقدمة العجاب ص ١٤، ١/٢١٥.

وهناك قول ثالث في الآية: وهو أن هذا توبيخ للمناققين الذين كانوا يعدون المؤمنين النصر وهم كاذبون، أخرجه ابن جرير ٨٥/٢٨ عن ابن زيد.

ثم قال: «وأولى هذه الأقوال بتأويل الآية قول من قال: عني بها الذين قالوا: لو عرفنا أحب الأعمال إلى الله لعملنا به، ثم قصرنا في العمل بعد ما عرفوا. وإنما قلنا: هذا القول أولى بها؛ لأن الله جل ثناؤه خاطب بها المؤمنين، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ولو كانت نزلت في المنافقين لم يسموا، ولم يوصفوا بالإيمان، ولو كانوا وصفوا أنفسهم بفعل ما لم يكونوا فعلوه، كانوا قد تعمدوا قيل الكذب، ولم يكن ذلك صفة القوم، ولكنهم عندي أمَلُوا بقولهم: لو علمنا أحب الأعمال إلى الله عملناه أنهم لو علموا بذلك عملوه؛ فلما علموا ضعفت قوى قوم منهم عن القيام بما أمَلُوا القيام به قبل العلم به، وقوى آخرون فقاموا به، وكان لهم الفضل والشرف» أهـ. وكذلك رجحه ابن عطية في المحرر الوجيز ١٥/٥٠٣.

١٢٦- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج **ابن مردويه** عن العرياض بن سارية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني عبد الله في أم الكتاب وخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته^(١)، وسوف أنبئكم بتأويل ذلك. أنا دعوة إبراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نوراً أضاء له قصور الشام»^(٢).

(١) قوله: «لمنجدل في طينته»، أي: ملقى على الجذالة، وهي الأرض. تنظر النهاية ٢٤٨/١، واللسان ١٠٤/١١ (جدل).

(٢) الدر المنثور ٣١٨/٦. وأخرجه الإمام أحمد ١٥٧/٤ رقم (١٧١٥٥-١٧١٥٦)، والبخاري في التاريخ الكبير ٦/٦٨، وابن جرير ٢٨/٨٧، وابن أبي حاتم في تفسيره ١/٣٨٨ رقم (١٢٦٤)، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/٣١٢-٣١٣ رقم (٦٤٠٤)، والطبراني في الكبير ١٨/٢٥٢-٢٥٣ رقم (٦٢٩-٦٣٠)، والبيهقي في دلائل النبوة ١/٨٠ كلهم من طرق عن معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي، عن العرياض بن سارية ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ فذكره بنحوه.

وأخرجه أيضاً أحمد ٤/١٥٩ رقم (١٧١٦٨)، والطبري ٣/٨٣ رقم (٢٠٧١) شاكر، والطبراني في الكبير ١٨/٢٥٣ رقم (٦٣١)، والبخاري في كشف الأستار ١/٢١٧ رقم (٢٣٦٥)، والحاكم في المستدرک في كتاب: تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين/ ذكر أخبار النبي ﷺ ٢/٦٥٦ رقم (٤١٧٥)، والبيهقي في دلائل النبوة ١/٨٣. كلهم من طرق عن أبي بكر بن أبي مريم، عن سعيد بن سويد، عن العرياض بن سارية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكره بنحوه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقال البيهقي: «قصر أبو بكر بن أبي مريم بإسناده، فلم يذكر فيه عبد الأعلى بن هلال». قال الهيثمي في المجمع ٨/٤٠٩: «رواه أحمد بأسانيد والبخاري بنحوه، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان». قال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ١٨٣: «سعيد بن سويد الكلبي الشامي، روى عن العرياض بن سارية وربما أدخل بينهما عبد الأعلى بن هلال» أهد. وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع ص ٣٠٥ رقم (٢٠٩١).

١٢٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي موسى قال: «أمرنا النبي ﷺ أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي قال: ما منعك أن تسجد لي؟ قلت: لا نسجد إلا لله، قال وما ذاك؟ قلت: إن الله بعث فينا رسوله، وهو الرسول الذي

ولكن للحديث شواهد، فمن ذلك ما أخرجه الترمذي في كتاب: المناقب/ باب: ما جاء في فضل النبي ﷺ ١٠/٧٧-٧٨ رقم (٣٦٨٨)، والحاكم في المستدرک في كتاب: تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين/ ذكر أخبار النبي ﷺ ٢/٦٦٥-٦٦٦ رقم (٤٢١٠)، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/١٣٠ كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ قال: وآدم بين الروح والجسد» هذا لفظ الترمذي.

ولفظ الحاكم والبيهقي: قال: «(بين خلق آدم ونفخ الروح فيه)».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وصححه الألباني كما في صحيح الترمذي ٣/١٨٩ رقم (٢٨٥٦).

ومن ذلك ما أخرجه الإمام أحمد ٥/٧٣ رقم (٢٠٦٢١)، والطبراني في الكبير ٢٠/٣٥٣ رقم (٨٣٤) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا منصور بن سعد، عن بُديل، عن عبد الله ابن شقيق عن ميسرة الفجر قال: قلت يا رسول الله متى كتبت نبياً؟ قال: «وآدم عليه السلام بين الروح والجسد». قال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/٢٩٨: «(إسناده جيد)» وقال الهيثمي في المجمع ٨/٤٠٩: «(رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح)»، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٣٥٣ رقم (٨٣٣). والحاكم في المستدرک في الكتاب والباب المتقدمين ٢/٦٦٥ رقم (٤٢٠٩). والبيهقي في الدلائل ٢/١٢٩. كلهم من طريق إبراهيم بن طهمان، عن بُديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، به مثل سابقه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

بشر به عيسى بن مريم برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً»^(١).

١٢٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطيالسي و **ابن مردويه** عن جبير بن مطعم سمعت النبي ﷺ يقول:
«أنا محمد وأنا أحمد والحاشر وني التوبة وني الملحمة»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣١٨. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١١٤/١ قال: «حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة عن أبيه، فذكره بأطول من هذا.

وفيه: محمد بن زكريا الغلابي، قال الدارقطني: "يضع الحديث". ينظر الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص ٣٥٠ رقم (٤٨٣).
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٢/٢٩٩ من طريق أبي علي الحسن بن سلام السواق، حدثنا عبيد الله ابن موسى، أخبرنا إسرائيل فذكره بإسناده مثل ما عند أبي نعيم. قال البيهقي: «وهذا إسناد صحيح».

(٢) الدر المنثور ٦/٣١٨. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ١٢٧ رقم (٩٤٢) حدثنا يونس، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي بشر، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ، فذكره مثله.

وهذا إسناد صحيح: ونافع: هو ابن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد وأبو عبد الله المدني، ثقة فاضل. التقريب ص ٥٥٧ رقم (٧٠٧٢).

وأبو بشر: هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير. التقريب ص ١٣٩ رقم (٩٣٠٩).

وحماد: هو ابن سلمة بن دينار البصري، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، التقريب ص ١٧٨ رقم (١٤٩٩).

١٢٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال: «أعطيت ما لم يعط أحد من أنبياء الله» قلنا يا رسول الله ما هو؟ قال: «نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل لي تراب الأرض طهوراً، وجعلت أمي خير الأمم»^(١).

ومعنى قوله: «الحاشر» أي الذي يحشر الناس خلفه، وعلى ملته، دون ملة غيره. النهاية ٣٨٨/١.

ومعنى قوله: «نبي الملحمة» يعني نبي القتال. والملحمة: هي الحرب وموضع القتال، والجمع: الملاحم، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها. وقيل: هو من اللحم، لكثرة حوم القتلى فيها. النهاية ٢٣٩/٤-٢٤٠.

(١) الدر المنثور ٣١٨/٦. ولم أجده عند غيره عن أبي بن كعب، وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٢٢/١ رقم (٧٦٦) والبيهقي في الدلائل ٤٧٢/٥ من حديث علي بن أبي طالب، عن عبد الله - يعني: ابن محمد بن عقيل -، عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول فذكره بلفظه.

وفي إسناده: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني... صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة. التقريب ص ٣٢١ رقم (٣٥٩٢). وحسنه ابن كثير في تفسيره ٧٨/٢٥، ولبعضه شواهد في الصحيحين وغيرهما، فمن ذلك ما أخرجه البخاري في كتاب التيمم رقم (٣٣٥) ومسلم في كتاب: المساجد/باب: جعلت لي الأرض مسجداً وظهوراً ٦/٥ رقم (١١٦٣) من حديث جابر بن عبد الله فقال: قال رسول الله ﷺ: «نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وظهوراً فأبى رجل من أمي أدركته الصلاة فليصل...» الحديث. وأخرج مسلم في الكتاب والباب المتقدمين ٨/٥ رقم (١١٦٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبيننا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي».

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنَت طَّائِفَةٌ مِّنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾

١٣٠- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: «فقوينا

الذين آمنوا»^(١).

وقوله: «(وجعلت أمي خير الأمم)» مصداقه قول الله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ آل عمران: ١١٠.

(١) الدر المنثور ٣١٩/٦. ولم أجده عند غيره، وقد أخرج ابن جرير في تفسيره ٩٢/٢٨ شاهداً له،
حيث قال: حدثنا محمد بن عبد الله الهلالي، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
رحمه الله فذكر مثله.

وطريق ابن أبي نجيح عن مجاهد طريق قوية كما بين ذلك ابن حجر في مقدمة العجاب
ص ١٠٧/٢٠٤.

ومن دونه: في عيسى: هو ابن ميمون الجرشي أبو موسى يعرف بابن داية ثقة. التقريب ص ٤٤١ رقم
(٥٣٣٤).

والضحاك هو: ابن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل، ثقة ثبت. التقريب
ص ٢٨٠ رقم (٢٩٧٧).

ومحمد: هو ابن عبد الله بن عبيد بن عقيل -بفتح العين- الهلالي، أبو مسعود البصري صدوق.
التقريب ص ٤٨٩ رقم (٦٠٣٤).

فضل سورة الصف

١٣١ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الصف كان عيسى مصلياً عليه، مستغفراً له ما دام في الدنيا، وهو يوم القيامة رفيقه» ورواه **ابن مردويه** بسنده في آل عمران^(١)).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٨/٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٥١٦/٤، للثعلبي وابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبي ابن كعب رضي الله عنه. وينظر الكلام على هذه الأسانيد عند الرواية رقم (٣٢).

سورة الجمعة

مكان نزولها :

١٣٢- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس والنحاس و **ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: «نزلت سورة الجمعة بالمدينة»^(١).

١٣٣- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن الزبير قال: «نزلت سورة الجمعة بالمدينة»^(٢).

١٣٤- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة: «أن النبي ﷺ صلى بهم يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة يحرض المؤمنين، وإذا جاءك المنافقون يوبخ بها المنافقين»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٣٢٠. وينظر ما تقدم عند الرواية الأولى، فقد فصل القول في أسانيدنا.

(٢) ينظر سابقه.

(٣) الدر المنثور ٦/٣٢٠. وحديث جابر ﷺ لم أجده، وأما حديث أبي هريرة ﷺ فقد أخرجه

الطبراني في الأوسط ١٠/١٢٩ رقم (٩٢٧٥) قال: «حدثنا الوليد بن أبان، قال: حدثنا محمد بن

عمار الرازي، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور،

عن أبي جعفر عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ مما يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة،

فيحرض به المؤمنين وفي الثانية بسورة المنافقين فيفزع به المنافقين».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا عمرو بن أبي قيس».

قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

١٣٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن المنذر و **ابن مردويه** عن النبي ﷺ قال: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب»^(١).

قال الشوكاني في نيل الأوطار ٢٧٧/٣: «وقد اختلف فيه على منصور فرفعه عنه عمرو بن أبي قيس، وخالفه في إسناده جرير بن حازم وأعضله فرواه عن منصور عن إبراهيم عن الحكم عن أناس من أهل المدينة».

ولكن أصل الحديث ثابت عن أبي هريرة رضي الله عنه فقد أخرج مسلم في كتاب: الجمعة/ باب ما يقرأ في صلاة الجمعة ٤٠٣/٦-٤٠٤ رقم (٢٠٢٣، ٢٠٢٤) عن أبي رافع قال: «استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة، فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة: إذا جاءك المنافقون، قال: فأدركت أبا هريرة حين انصرف، فقلت له: إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما في الكوفة، فقال أبو هريرة: إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما في الجمعة».

وفي الرواية الثانية مثله إلا أنه قال: «فقرأ سورة الجمعة في السجدة الأولى، وفي الآخرة: إذا جاءك المنافقون».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ﴿الم تنزيل﴾ السجدة، و﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾، وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة، سورة الجمعة، والمنافقين». صحيح مسلم ٤٠٦/٦ رقم (٢٠٢٨).

وهذا لا ينافي ما ثبت عنه رضي الله عنه أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة: ب﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾. فإنه رضي الله عنه كان يقرأ في الجمعة مرة بهذه ومرة بهذه، والله أعلم.

(١) الدر المنثور ٣٢١/٦. وأخرجه البخاري في كتاب: الصوم/ باب: قول النبي ﷺ: «لا نكتب ولا نحسب» رقم (١٩١٣). بسنده إلى ابن عمر رضي الله عنهما بلفظه وزاد: «الشهر هكذا وهكذا، يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين».

قال تعالى: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾

وأخرجه مسلم في كتاب: الصيام/ باب: وجوب صيام رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال، وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً ١٩٢/٧ رقم (٢٥٠٨)، عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظه وزاد: ((الشهر هكذا وهكذا وهكذا))، وعقد الإبهام في الثالثة: ((والشهر هكذا وهكذا وهكذا)) يعني: تمام ثلاثين.

قال ابن حجر في الفتح ١٢٧/٤: قوله: ((إنسا)) أي: العرب، وقيل: أراد نفسه، وقوله: ((أمية)) بلفظ النسب إلى الأم، فقيل أراد أمة العرب لأنها لا تكتب، أو منسوب إلى الأمهات، أي أنهم على أصل ولادة أمهم....، وقوله: ((لا نكتب ولا نحسب)) تفسير لكونهم كذلك، وقيل للعرب أميون؛ لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة، ولا يرد على ذلك أنه كان فيهم من يكتب ويحسب؛ لأن الكتابة كانت فيهم قليلة نادرة.

قال: والمراد بالحساب هنا: حساب النجوم وتسييرها، ولم يكونوا يعرفون من ذلك أيضاً إلا النزر اليسير، فعلق الحكم بالصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم في معاناة حساب التسيير، واستمر الحكم في الصوم ولو حدث بعدهم من يعرف ذلك، بل ظاهر السياق يشعر بنفي تعليق الحكم بالحساب أصلاً، ويوضحه قوله في الحديث: ((فإن غمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين)) ولم يقل فسلوا أهل الحساب، والحكمة فيه كون العدد عند الإغماء يستوي فيه المكلفون فيرتفع الاختلاف والنزاع عنهم، وقد ذهب قوم إلى الرجوع إلى أهل التسيير في ذلك وهم الروافض، ونقل عن بعض الفقهاء موافقتهم، قال: الباجي: وإجماع السلف حجة عليهم.

وقال ابن بزيمة: وهو مذهب باطل فقد نهت الشريعة عن الخوض في علم النجوم؛ لأنها حدىس وتحمين ليس فيها قطع ولا ظنٌّ غالب؛ مع أنه لو ارتبط الأمر بها لضاق إذا لا يعرفها إلا القليل. وقال ابن بطال: في الحديث رفع لمراعاة النجوم بقوانين التعديل؛ وإنما المعول عليه رؤية الأهلة وقد نهينا عن التكلف. ولاشك أن في مراعاة ما غمض حتى لا يدرك إلا بالظنون غاية التكلف. أ.هـ. بتصرف.

١٣٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر و **ابن مردويه** وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن أبي هريرة قال: «كنا جلوساً عند النبي ﷺ حين أنزلت سورة الجمعة فتلاها، فلما بلغ ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قال له رجل: يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا؟ فوضع يده على رأس سلمان الفارسي وقال: والذي نفسي بيده لو كان الإيمان بالثريا لناله رجال من هؤلاء»^(١).

١٣٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور و **ابن مردويه** عن قيس بن سعد بن عبادة أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن الإيمان بالثريا لناله رجال من أهل فارس»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣٢١. والحديث أخرجه البخاري في كتاب: التفسير/باب: «وآخرين منهم لما يلحقوا بهم» رقم (٤٨٩٧، ٤٨٩٨) بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه، بنحوه. ومسلم في كتاب: فضائل الصحابة/باب: فضل فارس ١٦/٣١٧ رقم (٦٤٤٥) عن أبي هريرة بنحوه.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٢١. وأخرجه أبو يعلى ٢/١٥٤ رقم (١٤٢٩). والبزار كما في كشف الأستار ٣/٣١٦ رقم (٢٨٣٥). والطبراني في الكبير ١٨/٣٥٣ رقم (٩٠٠، ٩٠١)، كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن قيس بن سعد مثله. قال الهيثمي في المجمع ١٠/٥٠: «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح»، وينظر سابقه.

١٣٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني و **ابن مردويه** عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي أَصْلَابِ أَصْلَابِ أَصْلَابِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي رِجَالًا وَنِسَاءً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» ثم قرأ ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١).
قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

١٣٩ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج مسلم والترمذي و **ابن مردويه** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا يوم الجمعة»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣٢١. ورواه ابن أبي خاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/١٤٣ قال: «حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو محمد عيسى بن موسى، عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ. وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٠١. رقم (٦٠٠٥) قال: «حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثني أبي (ح). وحدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا عمرو بن أبي السري، قال: حدثنا الوليد بن مسلم به فذكره مثله. قال في الجمع ١٠/٧٥٤: «رواه الطبراني وإسناده جيد».

(٢) الدر المنثور ٦/٣٢٣. وأخرجه الإمام مسلم في كتاب: الجمعة/باب: فضل يوم الجمعة ٦/٣٨٠ رقم (١٩٧٣).

١٤٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد و **ابن مردويه** عن سعد بن عبادة أن رجلاً من الأنصار أتى رسول الله ﷺ فقال: أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير؟ قال: «فيه خمس خصال: فيه خلق آدم، وفيه أهبط آدم، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله شيئاً إلا آتاه إياه ما لم يسأل مأثماً أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبل ولا ريح إلا يشفقن من يوم الجمعة»^(١).

(١) الدر المنثور ٦/٣٢٤. وأخرجه الإمام أحمد ٥/٣٣٥-٣٣٦ رقم (٢٢٥١٨) قال: «حدثنا أبو عامر، حدثنا زهير، عن عبد الله بن محمد، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده، عن سعد بن عبادة، فذكره بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/١٩-٢٠ رقم (٥٣٧٦) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، ثنا عمر بن قسط (ح)

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا إسماعيل بن زرارة الرقي، قال: ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن شرحبيل بن سعد بن عبادة، عن سعد بن عبادة عن رسول الله ﷺ، فذكره بنحوه إلا أنه لم يذكر «وفيه أهبط آدم»، وقوله: ((شرحبيل بن سعد)) صوابه: ((ابن سعيد)).

قال الميثمي في الجمع ٢/٣٧٢: ((رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل فيه كلام وقد وثق، وبقيّة رجاله ثقات)) أ.هـ.

١٤١ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج سعيد بن منصور و **ابن مردويه** عن أبي هريرة قال: قلت يا نبي الله لأي شيء سمي يوم الجمعة؟ قال: «لأن فيها جمعت طينة أياكم آدم، وفيها الصعقة والبعثة، وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا فيها بدعوة استجاب له»^(١).

١٤٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والنسائي وابن أبي حاتم والطبراني و **ابن مردويه** عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «أتدري ما يوم الجمعة؟ قال: الله ورسوله أعلم. قالها ثلاث مرات، ثم قال في الثالثة: هو اليوم الذي جمع فيه أبوكم آدم أفلا أحدثكم عن يوم الجمعة لا يتطهر رجل فيحسن طهوره، ويلبس أحسن ثيابه، ويصيب من طيب أهله، إن كان لهم طيب، وإلا فالماء، ثم يأتي المسجد فيجلس وينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كانت كفارة ما بين الجمعة ما اجتنبت الكبائر، وذلك الدهر كله»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣٢٣. وأخرجه الإمام أحمد ١٥/٢٣٧-٢٣٨ رقم (٨٠٨٨ شاكراً) قال: حدثنا

هاشم، حدثنا الفرج بن فضالة، حدثنا علي بن أبي طلحة عن أبي هريرة قال: قيل للنبي ﷺ: لأي شيء سمي يوم الجمعة؟ فذكره بنحوه.

وهذا فيه ضعف وانقطاع، حيث إن في إسناده الفرج بن فضالة بن النعمان التنوخي، الشامي، وهو ضعيف. التقريب ص ٤٤٤ رقم (٥٣٨٣)، والانقطاع بين علي بن أبي طلحة وأبي هريرة حيث إنه لم يسمع منه. قال في الفتح ٢/٤١٨: «وفي إسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف، وعلي لم يسمع من أبي هريرة» أ.هـ.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٢٣. وأخرجه الإمام أحمد ٥/٥١٣-٥١٤ رقم (٢٣٧٩١) قال: «حدثنا عفان،

حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع الضبي عن سلمان « فذكره بنحوه. والنسائي في كتاب: الجمعة/باب: فضل الإنصات وترك اللغو يوم الجمعة.

١٤٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وأبو الشيخ في العظمة و **ابن مردويه** عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله، وأعظمها عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحى، وفيه خمس خصال: خلق الله فيه آدم، وأهبط فيه إلى الأرض، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئاً إلا أعطاه ما لم يسأل حراماً، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك ولا أرض ولا سماء ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة»^(١).

١٠٤/٣ رقم (١٤٠٣) قال: ((حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جرير، عن منصور، عن أبي معشر زياد بن كليب به)) مقتصراً على بعضه.

ورواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ١٤٥/٨: ((قال: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عبيدة ابن حميد عن منصور به مقتصراً على قوله: ((يوم جمع فيه أبوك أو أبوكم))، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٧/٦، رقم (٦٠٨٩): حدثنا محمد بن محمد التمار البصري، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة به، إلا أن فيه قال رسول الله ﷺ: يا سلمان هل تدري ما يوم الجمعة؟ قلت: هو الذي جمع فيه أبوك أو أبوكم، قال: ((لا، ولكن أحدثك عن يوم الجمعة...)) فذكره بنحوه. قال في المجمع ٣٩٠/٢: (رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن)، ورواه برقم (٦٠٩١) من حديث عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور عن أبي معشر به فذكره بنحوه. قال في المجمع ٣٩٠/٢: ((رجاله ثقات)).

(١) الدر المنثور ٣٢٣/٦-٣٢٤. وأخرجه الإمام أحمد ٥٢٥/٣ رقم (١٥٥٥٤) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو، وابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة/ باب: في فضل الجمعة ١٩٥/١ رقم (١٠٧٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن أبي بكير، كلاهما عن زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري، عن أبي لبابة رضى الله عنه، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٧٢١/٥ رقم (١١٨٢) من حديث أبي عامر، عن زهير به، مقتصراً على الجزء الأخير من الحديث، وهو قوله: ((ما من سماء ولا أرض...)) الخ. وحسنه البوصيري كما في =

١٤٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن كعب الأحبار قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئاتها، ويبعث الجمعة زهراء منيرة لأهلها يحفون بها كالعروس يهدي^(١) إلى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها، ألوانها كالثلج يياضهم^(٢)، رياحهم تسطع كالمسك، يخوضون في جبال الكافور، ينظر إليهم الثقلان ما يطفون تعجباً حتى يدخلوا الجنة، لا يحالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون»^(٣).

مصباح الزجاجاة ١/٢٠٤. ووافقه الشيخ الألباني كما في المشكاة ١/٤٣٠ رقم (١٣٦٣)، وصحيح ابن ماجه ١/١٧٩، رقم (٨٨٨).

(١) هكذا عند السيوطي، وعند ابن خزيمة والحاكم ((تهدي)) وهو الصواب.

(٢) هكذا عند السيوطي وفي المصدرين السابقين ((ألوانهم كالثلج يياضاً)) وهو الصحيح.

(٣) الدر المنثور ٦/٣٢٤.

ولم أجده عن كعب، وإنما وجدته عن أبي موسى الأشعري ﷺ أخرجه ابن خزيمة ٣/١١٧ رقم (١٧٣٠): نا أبو جعفر محمد بن أبي الحسين السمناني، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثني الهيثم ابن حميد، (ح).

وحدثني زكريا بن يحيى بن أبان، نا عبد الله بن يوسف، ثنا الهيثم، أخبرني أبو معيد - وهو حفص ابن غيلان - عن طاووس عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ فذكره مثله. قال ابن خزيمة: ((إن صح الخبر فإن في النفس منه شيئاً)).

وأخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب: الجمعة ١/٤١٢ رقم (١٠٢٧): أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا الهيثم ابن حميد به مثله.

قال الحاكم: ((هذا حديث شاذ صحيح الإسناد فإن أبا معيد من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم، والهيثم بن حميد من أعيان أهل الشام غير أن الشيخين لم يخرجاه عنهما)).
قال الذهبي: ((خبر شاذ صحيح السند، والهيثم وحفص ثقتان)).

١٤٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو الشيخ و **ابن مردويه** عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم رضي الله عنه يقول: «(في سبعة أيام يوم اختاره الله على الأيام كلها يوم الجمعة، فيه خلق السماوات والأرض، وفيه قضى الله خلقهن، وفيه خلق الله الجنة والنار، وفيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة وتاب عليه، وفيه تقوم الساعة، ليس شيء من خلق إلا وهو يفرع من ذلك اليوم شفقة أن تقوم الساعة إلا الجن والإنس)»^(١).

قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ١/٤٩٢: ((إسناده حسن وفي متنه غرابة))..

(١) الدر المنثور ٦/٣٢٤. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤/١٣٦٩-١٣٧٠ رقم (٨٨٦) قال: حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، حدثنا أبو زرعة، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا ابن عياش، حدثنا عمارة بن غزيرة الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكره بلفظه إلا قوله: «(وهو يفرع من ذلك اليوم)» فعند أبي الشيخ، «(إلا وهو يصيخ صبيحة ذلك اليوم)» أي يصغى سمعه. النهاية ٣/٦٤.

وفيه إسماعيل بن عياش وهو ضعيف في غير أهل بلده، وهذا منها، وينظر ما تقدم عند الرواية [٧] ولكن أخرج الحديث أبو داود في كتاب: الصلاة/ باب: فضل الجمعة ١/٦٣٤-٦٣٥ رقم (١٠٤٦). والترمذي في سننه في كتاب الجمعة/ باب: في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة ٢/٦١٨-٦١٩ رقم (٤٨٩)، كلاهما من طريق مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم به. وفيه قصة أبي هريرة مع كعب الأحبار وعبد الله بن سلام في تحديد الساعة التي في يوم الجمعة. قال الترمذي: ((وهذا حديث صحيح)). وصححه الألباني في صحيح الترمذي ١/١٥٣، رقم (٤٠٧). وأخرجه النسائي في كتاب الجمعة/ باب: ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ٣/١١٣-١١٥ رقم (١٤٣٠) من طريق قتيبة، حدثنا بكر يعني ابن مضر عن ابن الهاد به بسياق أطول مما عندهما، ولكنه لم يرد فيه قوله: «(في سبعة أيام يوم اختاره الله على الأيام كلها، يوم الجمعة، فيه خلق الله السماوات والأرض، وفيه قضى خلقهن، وفيه خلق الله الجنة والنار)».

١٤٦ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن النبي ﷺ قال: «أتاني جبريل وفي كفه مرآة بيضاء، وقال: هذا يوم الجمعة، يعرضها عليك ربك ليكون لك عيداً ولأمتك من بعدك، وهو سيد الأيام عندنا، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد».)

قلت: ورواه **ابن مردويه** من حديث علي بن الحكم البناني، عن عثمان بن عمير عن أنس فذكره.

ورواه من حديث عنبة بن سعيد عن عثمان بن عمير عن أنس به، ورواه من حديث موسى بن عبيدة، ثنا أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبيد بن عمير أنه سمع أنس بن مالك يقول فذكره^(١).

(١) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ١٦/٤-١٧ بتصرف. وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١٩٤/٤ رقم (٤٢١٣)، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا الصعق بن حزن، حدثنا علي بن الحكم البناني عن أنس بن مالك، فذكره بأطول منه. وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥٠/٢-١٥١. والبخاري كما في كشف الأستار ١٩٤/٤-١٩٥ رقم (٣٥١٩). وابن جرير في تفسيره ١٧٥/٢٦. والآجري في الشريعة ص ٢٢٣ رقم (٥٦٢)، كلهم من طريق عثمان بن عمير عن أنس ﷺ بنحوه. وعثمان بن عمير، أبو اليقظان البجلي الكوفي الأعمى، ضعيف واختلط، وكان يدلّس ويغلو في التشيع. التقريب ص ٣٨٦ رقم (٤٥٠٧). وفي الإسناد الآخر، موسى بن عبيدة بضم أوله، ابن نشيط الريدي: ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار وكان عابداً. المصدر السابق ص ٥٥٢ رقم (٦٩٨٩). قال ابن حجر في الكاف الشاف ٥٢١/٤: «ورواه الشافعي بإسناد واهٍ قال: أخبرني إبراهيم بن أبي يحيى، حدثني موسى بن عبيدة، حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عبد الله بن عمير أنه سمع أنس بن مالك فذكره، وذكر الزيلعي أعلاه أن أبا الأزهر رواه عن عبيد ابن عمير ولعل هذا سبق قلم، فإن أبا الأزهر روى عن عبد الله بن عبيد بن عمير كما في الميزان ٤٨٨/٤ وقال: «قال الأزدي متروك»، وقول ابن حجر: «عبد الله بن عمير» فلعله نسبته لجدّه

١٤٧ - قال الزيلعي:

(في الحديث: «إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد بأيديهم صحف من فضة وأقلام من ذهب يكتبون الأول فالأول على مراتبهم».

قلت: وجدته في تفسير **ابن مردويه**، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾^(١). قال: ثنا زيد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم، أنا أبو صالح الحرار، ثنا عمرو بن شمر، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباة عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة نزل جبريل عليه السلام إلى المسجد الحرام، فركز لواءه به، وعدا سائر الملائكة إلى المساجد التي يجمع فيها الجمعة، فركزوا ألويتهم بأبواب المساجد، ثم نشروا قراطيس من فضة، وأقلاماً من ذهب، ثم كتبوا الأول فالأول ممن بكر إلى الجمعة، فإذا بلغ من في المسجد سبعين رجلاً قد بكروا، طووا القراطيس، فكان أولئك السبعون كالذين اختارهم موسى من قومه، والذين اختارهم موسى من قومه كانوا أنبياء»^(٢).

وهذا كثير، قال العراقي في تخريج الإحياء ١٣٠/١-١٣١ رقم (٥٠٧): «ورواه الشافعي في المسند والطبراني في الأوسط وابن مردويه في التفسير بأسانيد ضعيفة مع اختلاف». أ.هـ.

(١) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٢) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ٢١/٤-٢٢. وفيه الأصبع بن نباة التميمي الخنظلي الكوفي متروك رمي بالرفض، التقريب ص ١١٣ رقم (٥٣٧). وفيه أيضاً: سعد بن طريف الإسكافي الخنظلي الكوفي، متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً، المصدر السابق ص ٢٣١، رقم (٢٢٤١).

وفيه أيضاً عمرو بن شمر، أبو عبد الله الجعفي الكوفي. قال عمرو بن علي: ((منكر الحديث، حدث بأحاديث منكورة))، وقال يحيى بن معين: ((ليس بثقة))، وقال أبو حاتم: ((منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه، وقال أبو زرعة: ((ضعيف الحديث)). الجرح والتعديل

١٤٨ - قال ابن حجر رحمه الله:

روى **ابن مردويه** في التفسير، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا محمد بن نوح بن حرب العسكري، حدثنا مدرار بن آدم، ثنا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «حرمت التجارة ما بين الأذان الأول إلى الإقامة إلى انصراف الإمام؛ لأن الله يقول: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾».

قال: وفي الإسناد من لا يعرف^(١).

٢٣٩/٦-٢٤٠، رقم (١٣٢٤) وقال البخاري: «منكر الحديث». التاريخ الكبير
٣٤٤/٦ رقم (٢٥٨٣).

وقال الجوزجاني: «زأفغ كذاب» الميزان ٢٦٨/٣.

قال العراقي في تخریج الإحياء ١٣٤/١ رقم (٥٢٣): «أخرجه ابن مردويه من حديث علي بإسناد ضعيف».

قال ابن حجر في الكاف الشاف ٥٢١/٤: «أخرجه ابن مردويه من طريق عمرو بن شمر عن سعد ابن طريف، عن الأصبع بن نباتة عن علي وإسناده ضعيف جداً» أ.هـ.

وتصحف عنده إلى «عمرو بن سمرة»، وهو خطأ فلعله خطأ مطبعي، والله أعلم.

(١) التعلیق ٣٦٠/٢. والمراد بقوله: «الأذان الأول» هو الذي يكون بين يدي الإمام إذا جلس على المنبر، وليس المراد به ما زاده عثمان ؓ عندما اتسعت المدينة وكثر الناس كما أخرج ذلك

البخاري في كتاب: الجمعة /باب: المؤذن الواحد يوم الجمعة رقم (٩١٣) بسنده عن السائب بن يزيد قال: «إن الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان ؓ - حين كثر أهل المدينة -

ولم يكن للنبي ﷺ مؤذن غير واحد، وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام» أ.هـ.

وقد نقل ابن كثير رحمه الله: اتفاق العلماء على تحريم البيع بعد الأذان الذي يكون بين يدي

الإمام، تفسير ابن كثير ١٤٩/٨.

قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

١٤٩ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج أبو عبيد وابن المنذر والطبراني و **ابن مردويه** عن عبد الله بن بسر
الخراني قال: رأيت عبد الله بن بسر المازني صاحب رسول الله ﷺ إذا صلى
الجمعة خرج فدار في السوق ساعة، ثم رجع إلى المسجد، فصلى ما شاء الله أن
يصلى، فقيل له: لأي شيء تصنع هذا؟ قال: «لأنني رأيت سيد المرسلين هكذا
يصنع، وتلا هذه الآية ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ﴾»^(١).

وفي هذا الإسناد محمد بن زياد اليشكري الطحان الكوفي الغافاء المعروف بالميموني قال أحمد بن
حنبل: «كذاب خبيث أعور يضع الحديث».

وقال أبو داود: «سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كان أجره يقول: حدثنا ميمون بن مهران»
وتركه عمرو بن علي والنسائي وأبو حاتم.

ينظر الجرح والتعديل ٢٥٨/٧ رقم (١٤١٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود ص ٣٢١، والميزان
٣/٥٥٢-٥٥٣. وتهذيب الكمال ٢٥/٢٢٢-٢٢٦.

(١) الدر المنثور ٦/٣٣٠.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣/١٨٥ رقم (١٨٧٨)، نا محمد بن يحيى بن فياض - بصري - ثنا
سعيد بن عنبسة - وهو القطان - ثنا عبد الله بن بسر، قال رأيت عبد الله بن بسر صاحب رسول
الله ﷺ، إذا صلى الجمعة خرج من المسجد فذكره بنحوه.

قال في الجمع ٢/٤٢٥: «(رواه الطبراني في الكبير، وعبد الله الخبراني، ضعفه يحيى القطان وجماعة،
ووثقه ابن حبان) أ.هـ».

قال ابن حجر: «(ضعيف) التقريب ص ٢٩٧ رقم (٣٢٣٠)».

١٥٠- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ قال: «لم يؤمروا بشيء من طلب الدنيا، إنما هو عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة أخ في الله»^(١).

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾.

١٥١- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر و **ابن مردويه** والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال: «بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة قائماً إذ قدمت غير المدينة، فابتدراها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق منهم إلا اثنا عشر رجلاً أنا فيهم وأبو بكر وعمر، فأنزل الله ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ إلى آخر السورة»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣٣٠.

ولم أجده عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأخرجه الطبري ٢٨/١٠٣ عن أنس حيث قال: حدثني العباس بن أبي طالب، قال: ثنا علي بن المعافى بن يعقوب الموصلي، قال: ثنا أبو عامر الصائغ من الموصل، عن أبي خلف، عن أنس، فذكر مثله، وفيه: أبو خلف الأعمى نزيل الموصل، خادم أنس، قيل: اسمه حازم بن عطاء، متروك، ورماه ابن معين بالكذب، التقريب ص ٦٣٧ رقم (٨٠٨٣)

(٢) الدر المنثور ٦/٣٣٠. وأخرجه البخاري في كتاب: الجمعة إباب: إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة، رقم (٩٣٦) بسنده إلى جابر ﷺ، بنحوه. ومسلم

١٥٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة قال: «قدمت عير المدينة يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر يخطب، فانفض أكثر من كان في المسجد، فأنزل الله فيهم هذه الآية ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا﴾»^(١).

١٥٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ قال: جاءت عير عبد الرحمن بن عوف تحمل الطعام، فخرجوا من الجمعة، بعضهم يريد أن يشتري، وبعضهم يريد أن ينظر إلى دحية^(٢)، وتركوا رسول الله ﷺ قائماً على المنبر، وبقي في المسجد اثنا عشر رجلاً وسبع نسوة، فقال رسول الله ﷺ: «لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم ناراً»^(٣).

في كتاب: الجمعة/ باب: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾
٣٩٨/٦ رقم (١٩٩٤، ١٩٩٦، ١٩٩٧). عن جابر رضي الله عنه بنحوه.

(١) الدر المنثور ٦/٣٣٠، ولم أجد عند غيره. وينظر ما قبله.

(٢) دحية: هو ابن خليفة بن فروة الكلبي، صحابي مشهور، شهد أحداً وما بعدها من المشاهد وهو الذي بعثه الرسول ﷺ إلى قيصر في سنة ست من الهجرة، وهو الذي كان ينزل جبريل عليه السلام على صورته، سكن الشام، وبقي إلى خلافة معاوية رضي الله عنه.

ينظر الاستيعاب ١/٤٦٣-٤٦٥، والسير ٢/٥٥٠-٥٥٦، والإصابة ١/٤٦٣-٤٦٤.

(٣) الدر المنثور ٦/٣٣١.

ولم أجد عند غيره، ولكن يظهر -والعلم عند الله- أنه من رواية الضحاك عن ابن عباس، وذلك لقول ابن حجر في الفتح ٢/٤٢٣: «ولابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس ((جاءت عير لعبد الرحمن بن عوف))».

قوله: ﴿وَتَرْكُوكَ قَائِمًا﴾.

١٥٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم و **ابن مردويه** والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة أنه دخل المسجد وعبد الرحمن بن أم الحكم^(١) يخطب قاعداً فقال: «انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعداً وقد قال الله: ﴿وَتَرْكُوكَ قَائِمًا﴾»^(٢).

١٥٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد وابن ماجه و **ابن مردويه** عن جابر بن سمرة قال: «كان النبي ﷺ يخطب قائماً»^(٣).

والضحاك لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما، فالأثر منقطع. قال: شعبة قلت لمشاش: «الضحاك سمع من ابن عباس؟ قال: لا، ولا كلمة». المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٦، رقم (١٤٩) وضعفاء العقيلي ٢/٢١٨.

وقال شعبة أيضاً: «قال لي عبد الملك بن ميسرة، الضحاك لم يسمع من ابن عباس، وإنما لقي سعيد ابن جبير بالري فسمع منه التفسير».

وقال ابن عدي في الكامل ٤/١٤١٥: «عرف بالتفسير، فأما روايته عن ابن عباس وأبي هريرة، وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير». وقال ابن حبان في الثقات ٦/٤٨٠: «لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم» أ.هـ.

وقال ابن حجر في الفتح ٢/٤٢٤: «ولابن مردويه من حديث ابن عباس «سبع نسوة» لكن إسناده ضعيف».

(١)

(٢) الدر المنثور ٦/٣٢٢. وأخرجه مسلم في كتاب الجمعة/باب: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ

لَهُمْ أَنْفُسُوا إِلَيْهَا وَتَرْكُوكَ قَائِمًا﴾ ٦/٣٩٠ رقم (١٩٩٨).

١٥٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه والطبراني و **ابن مردويه** عن ابن مسعود أنه سئل: «أكان النبي ﷺ يخطب قائماً أو قاعداً؟ قال: أما تقرأ ﴿وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا﴾»^(١).

فضل سورة الجمعة

١٥٧ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الجمعة أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة، وبعدد من لم يأتها في أمصار المسلمين».)
ورواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده في آل عمران^(٢).

(٣) الدر المنثور ٦/٣٢٢. وأخرجه مسلم في كتاب الجمعة/ باب: ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة ٦/٣٨٨ رقم (١٩٩٣) بأطول منه.

(١) الدر المنثور ٦/٣٢٢. وأخرجه ابن ماجه في أبواب إقامة الصلاة/ باب: ما جاء في الخطبة يوم الجمعة، ١/١٩٩ رقم (١٠٩٥) قال: حدثنا أبو بكر بن شيبة، قال: حدثنا ابن أبي غنية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، فذكره مثله.
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٧٦ رقم (١٠٠٠٣) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة به فذكره مثله. وصححه الشيخ الألباني كما في صحيح ابن ماجه ١/١٨٣، رقم (٩٠٩).

(٢) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ٤/٢٨-٢٩.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٥٢٥ لابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب ﷺ. وينظر تفصيل القول في هذه الأسانيد عند الرواية رقم (٣٢).

سورة المنافقون

مكان نزولها:

١٥٨- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس والنحاس و **ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: «نزلت سورة المنافقين بالمدينة»^(١).

١٥٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

سبب نزول سورة المنافقون:

١٦٠- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن سعد وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني و **ابن مردويه** عن زيد بن أرقم قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأصاب الناس شدة، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، وقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بذلك فأرسل إلى عبد الله بن أبي، فسأله فاجتهد يمينه ما فعل، فقالوا: كذب زيد رسول الله ﷺ، فوقع في نفسي

(١) الدر المنثور ٦/٣٣٤. وينظر ما تقدم عند الرواية الأولى حيث فصل القول في أسانيدنا.

(٢) ينظر سابقه. قال ابن عطية في المحرر الوجيز ١٦/١٥: ((وهي مدنية بإجماع)).

مما قالوا شدة، حتى أنزل الله تصديقي في ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾^(١) فدعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم، فلووا رؤوسهم، وهو قوله^(٢) ﴿خَشِبَ مَسْنَدُهُ﴾^(٣) قال: كانوا رجالاً أجمل شيء^(٤).

١٦١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه و **ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن زيد بن أرقم قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ، وكان معنا ناس من الأعراب، فكنا نبتدر الماء، وكان الأعراب يسبقونا إليه، فيسبق الأعرابي أصحابه إلى الحوض ويجعل حوله حجارة، ويجعل النطع^(٥) عليه حتى يجيء أصحابه، فأتى من الأنصار أعرابياً فأرخت زمام ناقته لتشرب، فأبى أن يدعه، فانتزع حجراً فغاض الماء، فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشججه، فأتى عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره، وكان من أصحابه فغضب، وقال: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى يَنْفَضَ مَنْ حَوْلَهُ، يعني الأعراب، وكانوا يحضرون رسول الله ﷺ عند الطعام، وقال

(١) سورة المنافقون : ١ .

(٢) في صحيح البخاري: «وقوله» بدون «وهو» وهو الصواب؛ لأنه كلام مستأنف.

(٣) سورة المنافقون : ٤ .

(٤) الدر المنثور ٦/٣٢٤ . وأخرجه البخاري بسنده إلى زيد بن أرقم ﷺ في كتاب التفسير/ باب:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خَشِبَ مَسْنَدُهُ...﴾ رقم

(٤٩٠٣)، ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم/ باب: صفات المنافقين وأحكامهم

رقم ١١٨/١٧ (٦٩٥٥).

(٥) النَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ: البساط من الأديم.

ينظر اللسان ٨/٣٥٧، والقاموس المحيط ص ٩٩١ (نطع).

عبد الله لأصحابه: إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمداً بالطعام فليأكل هو ومن عنده، ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعرز منها الأذل. قال زيد: وأنا ردف عمي^(١)، فسمعت، وكنا أحواله عبد الله^(٢) فأخبرت عمي، فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فحلف وجحد، فصدقه رسول الله ﷺ وكذبي، فجاء إلي عمي فقال: ما أردت إلى أن مقتك^(٣) رسول الله ﷺ، وكذبك المسلمون، فوقع عليّ من الهم ما لم يقع على أحد قط، فبينما أنا أسير، وقد خفقت^(٤) برأسي من الهم إذا أتاني رسول الله ﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد أو الدنيا، ثم إن أبا بكر لحقني، فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قلت: ما قال لي شيئاً إلا أنه عرك أذني وضحك في وجهي، فقال: ابشر، ثم لحقني عمر، فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾^(٥) حتى بلغ ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ﴾^{(٦)(٧)}.

(١) الردف والرديف: هو الذي يركب خلف غيره على الدابة. اللسان ١١٥/٩ (ردف).

(٢) في الطبراني: ((وكان أحواله)) ولعل العبارة ((وكان أحوال عبد الله)) فوق تصحيف.

(٣) المقت: شدة بغض، وقال الليث: ((المقت: بغض عن أمر قبيح ركه)). ينظر اللسان ٩٠/٢ (مقت).

(٤) الخفق: هو إمالة الرأس من النعاس، ينظر النهاية ٥٦/٢، واللسان ٨٠/١٠ (خفق). والمراد أنه أماله من شدة الهم.

(٥) سورة المنافقون: ١.

(٦) سورة المنافقون: ٨.

(٧) الدر المنثور ٣٣٥/٦. وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة المنافقون ٢١٥/٩-٢١٧.

رقم (٣٣٦٨) قال: حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، أخبرنا زيد بن أرقم فذكره بنحوه.

قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ

لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾.

١٦٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «إنما سماهم الله منافقين لأنهم كتموا

الشرك وأظهروا الإيمان»^(١).

قال الترمذي: ((حديث حسن صحيح)). وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨٦/٥-١٨٧ رقم (٥٠٤١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، (ح). وحدثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، قال: ثنا عبيد الله بن موسى به بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب التفسير/ تفسير سورة المنافقين ٥٣١/٢ رقم (٣٨١٢) قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد الجبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى به مثله.

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٥٤/٤-٥٥.

وأبو سعد أو أبو سعيد الأزدي ذكره ابن حبان في الثقات ٥٦٨/٥، وقال عنه ابن حجر في التقریب ص ٦٤٣ رقم (٨١١٧): ((مقبول)).

وفيه السدي: وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة صدوق يهمل، التقریب ص ١٠٨ رقم (٤٦٣). وينظر ما قبله وما سيأتي بعده مما يشهد له، وصححه الشيخ الألباني كما في صحيح

الترمذي ١١٩/٣ رقم (٢٦٤٠).

(١) الدر المنثور ٣٣٦/٦. ولم أجده عند غيره. قال في النهاية ٩٨/٥: «النفاق اسم إسلامي، لم تعرفه

العرب بالمعنى المخصوص به، وهو الذي يستر كفره ويظهر إيمانه، وإن كان أصله في اللغة معروفاً، يقال: نفاق ينافق منافقةً ونفاقاً، وهو مأخوذ من النافقاء: أحد جحرة اليربوع، إذا طلب من واحد هرب إلى الآخر وخرج منه.

وقيل: «هو من النفق: وهو السرب الذي يستتر فيه، لستره كفره» أ.هـ.

وينظر أيضاً اللسان ٣٥٨/١٠-٣٥٩ (نفق).

قال الله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ

اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ *﴾

١٦٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن عروة قال: «لما نزلت ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾^(١) قال النبي ﷺ: «لأزيدن على السبعين» فأنزل الله ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ الآية^(٢).

(١) سورة التوبة : ٨٤.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٣٨ وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤/٣٥٩ شاکر) قال: «حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عبد الله بن أبي بن سلول قال لأصحابه: لولا أنكم تنفقون على محمد وأصحابه لانفضوا من حوله! وهو القائل: ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ فأنزل الله: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾، قال النبي ﷺ: لأزيدن على السبعين! فأنزل الله: ﴿سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم...﴾ فأبى الله تبارك وتعالى أن يغفر لهم» أ.هـ. وعبدة بن سليمان: وهو الكلابي الكوفي ثقة ثبت.

ينظر تهذيب الكمال ١٨/٥٣٠-٥٣٤. والتقريب ص ٣٦٩ رقم (٤٢٦٩).

وابن وكيع: هو سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي، وهو ضعيف، وقد تقدم عند الرواية رقم (٤٣). وهو مرسل أيضاً.

وروى الطبراني في الكبير ١١/٣٤٧ رقم (١٢٢٤٤) شاهداً له، حيث قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عبيدة بن فضيل بن عياض (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، قال ثنا بشر بن السري، ثنا رباح بن أبي معروف المكي، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «أن عبد الله بن أبي قال له أبوه: أي بني اطلب من رسول الله ثوباً من ثيابه تكفني فيه، ومره يصلي عليّ، فقال عبد الله: يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله، وإنه أمرني أن أطلب إليك ثوباً تكفنه فيه، وأن تصلي عليه، فأعطاه

قال الله تعالى: ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا
وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾

١٦٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن المنذر والطبراني و **ابن مردويه** عن زيد بن أرقم قال: «لما قال عبد الله بن أبيّ ما قال: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا، وقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، سمعته فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فلامني ناس من الأنصار، وجاءهم يحلف ما قال ذلك، فرجعت إلى المنزل، فتمت فأتاني رسول الله ﷺ، فقال: «إن الله صدقك وعذك» فأنزلت هذه الآية ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ الآيتين»^(١).

ثوباً من ثيابه، وأراد أن يصلي عليه، فقال عمر: يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه، أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟ قال: «(وأين)؟ قال: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «(فإني سأزيده)» وأنزل الله: ﴿سِوَاءَ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ وذكر فيه قصة طويلة لعمر بن الخطاب ؓ.

وأخرجه في الأوسط ٦/٣٠٧-٣٠٨ رقم (٥٦٥٨)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض به مثله.

قال في المجمع ٩/٦٧: «(رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو عبيدة بن فضيل، وهو لين وبقية رجاله ثقات)» أ.هـ.

ولكنه توبع فقد تابعه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، كما تقدم.

(١) الدر المنثور ٦/٣٣٥. وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ باب: قوله: ﴿ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا، فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾ رقم (٤٩٠٢) من طريق محمد بن كعب القرظي عن زيد بن أرقم بنحوه.

١٦٥ - قال ابن حجر:

(وقال أبو بكر ابن مروديه في تفسيره، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدثني مسروق بن المرزبان، حدثني ابن أبي زائدة، حدثني الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن أرقم قال: «لما قال ابن أبي ما قال أتيت النبي ﷺ فأخبرته، فجاء فحلف ما قال، فجعل الناس يقولون: كذب يا رسول الله حتى جلست في البيت مخافة إذا رأوني قالوا: هذا الذي يكذب حتى أنزل الله: ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا...﴾ الآية»^(١)).

(١) التعليق ٣٤١/٤-٣٤٢.

وأخرجه النسائي في تفسيره ٤٣١/٢ رقم (٦١٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة به بنحوه إلا أنه قال: فأنزل الله: ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله...﴾ الآية. وأخرجه البخاري تعليقاً في كتاب التفسير/ باب: قوله: ﴿ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾ بعد الحديث رقم (٤٩٠٢). وأخرجه الطبري في تفسيره ١١٢/٢٨ من حديث الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى قال: ثنا يحيى بن أبي زائدة به مثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦٩/٥ رقم (٤٩٧٩) قال: حدثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى (ح) وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا مسروق المرزبان قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به مثله.

ومسروق بن المرزبان صدوق له أوهام كما في التقريب ص ٥٢٨ رقم (٦٦٠٣) ولكن تابعه أسد ابن موسى، وهو أسد السنة، صدوق يغرب كما في التقريب ص ١٠٤ رقم (٣٩٩). والمقدم بن داود الرعيبي المصري متكلم فيه كما في الميزان ١٧٥/٤-١٧٦ ولكنه تابعه محمد ابن عبد الله بن سليمان الحضرمي الحافظ مُطَيَّن قال ابن حاتم في الجرح والتعديل ٢٩٨/٧ «(صدوق)». وفي الميزان ٦٠٧/٣: «(مُطَيَّن وثقه الناس)»، ويشهد له أيضاً ما سبق.

١٦٦- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** والضياء في المختارة عن ابن عباس قال: «نزلت هذه الآية ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾ في عسيف^(١) لعمر بن الخطاب^(٢)».

١٦٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن زيد بن أرقم وعبد الله بن مسعود «أنهما كانا يقرآن (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله)^(٣)».

١٦٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾ يقول: «لا تطعموا محمداً وأصحابه حتى تصيبهم جماعة فيتركوا نبهم وفي قوله ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ قال: قال ذلك عبد الله بن أبي رأس المنافقين وأناس معه من المنافقين^(٤)».

(١) العسيف: الأجير، واحد العسفاء. ينظر النهاية ٢٣٦/٣. واللسان ٢٤٦/٩ (عسيف).

(٢) الدر المنثور ٣٣٨/٦. ولم أجده.

(٣) الدر المنثور ٣٣٨/٦. وقد بحثت في كتب المصاحف والشواذ فلم أجده.

(٤) الدر المنثور ٣٣٨/٦. وأخرجه الطبري في تفسيره ١١١/٢٨، ١١٢/٢٨-١١٣، من طريق آل

العوفي، وهو طريق ضعيف كما تقدم عند الرواية رقم [١٨]، ولكن معناه صحيح يشهد له ما

سبق.

١٦٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر و **ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال: «كنا مع النبي ﷺ في غزاة، قال سفيان: - يرون أنها غزوة بني المصطلق-^(١)، فكسع^(٢) رجل من المنافقين^(٣) رجلاً من الأنصار []^(٤) فسمع ذلك النبي ﷺ، فقال: «ما بال دعوى الجاهلية؟» قالوا: رجل من المهاجرين كسع رجلاً من الأنصار. فقال النبي ﷺ: «دعوها فإنها منتنة»^(٥) فسمع ذلك عبد الله بن أبي، فقال: أو قد فعلوها؟ والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فبلغ النبي ﷺ، فقال عمر: يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي ﷺ: «دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل

(١) بنو المصطلق: بطن من خزاعة، وكانت منازلهم ناحية قديد، وسبب هذه الغزوة أنه بلغ النبي ﷺ أنهم يجمعون له بقيادة الحارث بن أبي ضرار والد جويرية أم المؤمنين، فلما سمع الرسول ﷺ بذلك خرج إليهم على ماء يقال له: المريسيع فهزمهم الله بعد قتل من قتل منهم، وسبي نسائهم وأخذ أموالهم، وكان من ضمن السبي جويرية التي تزوجها الرسول ﷺ فيما بعد. وللزيد عن تفاصيل هذه الغزوة، ينظر السيرة لابن هشام ٢٨٩/٢ وما بعدها ودلائل النبوة للبيهقي ٤٤/٤ وما بعدها. وزاد المعاد ٢٥٦/٣ وما بعدها. وفتح الباري ٤٣٠/٧-٤٣١.

(٢) الكسع: هو ضرب الدبر باليد أو بصدر القدم.

ينظر النهاية ١٧٣/٤، والصحاح ١٢٧٦/٣. واللسان ٣٠٩/٨ (كسع).

(٣) هكذا في الدر المنثور، وهو خطأ صوابه ((من المهاجرين)) كما في صحيح البخاري، وبدلالة ما بعده عليه.

(٤) في صحيح البخاري: ((فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين)).

(٥) أي كلمة حبيثة قبيحة. الفتح ٦٤٩/٨.

أصحابه)). زاد الترمذي، فقال له ابنه عبد الله: «والله لا تنقلب حتى تقر أنك
الذليل، ورسول الله ﷺ العزيز ففعل»^(١).

قال الله تعالى: ﴿يَأْيَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ * وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ
فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ * وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا
إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

١٧٠- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في قوله ﴿يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ قال: «هم عباد
من أمي الصالحون منهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وعن الصلاة»^(٢)
المفروضة الخمس»^(٣).

١٧١- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
و **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان

(١) الدر المنثور ٦/٣٣٨. وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ باب: قوله: ﴿سواء عليهم أستمغرت
لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم...﴾ رقم (٤٩٠٥)، ومسلم في كتاب: البر والصلة
والآداب/ باب: نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً ١٦/٣٥٤ رقم (٢٥٢٦). والترمذي في كتاب:
التفسير/ باب: تفسير سورة المنافقون ٩/٢١٨-٢٢٠ رقم (٣٣٧٠)، وقال الترمذي: «هذا
حديث حسن صحيح».

(٢) هكذا عند السيوطي. ولعل الصواب: «(الصلوات)» بدليل قوله: «(الخمس)».

(٣) الدر المنثور ٦/٣٤٠، ولم أجده عند غيره.

له مال يبلغه حج بيت ربه، أو تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت» فقال له رجل: يا ابن عباس اتق الله، فإنما يسأل الرجعة الكفار، فقال: سأتلو عليكم بذلك قرآناً ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله﴾ إلى آخر السورة»^(١).

فضل سورة المنافقون

١٧٢- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق». رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران)^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣٤٠. وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة المنافقين ٩/٢٢١ رقم (٣٣٧٢) قال حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، عن يحيى بن أبي حية، عن الضحاك، عن ابن عباس عن النبي ﷺ بنحوه، ورواه الطبراني في الكبير ١٢/٩٠ رقم (١٢٦٣٥)، قال: حدثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عمرو بن علي، عن أبي جناب الكلبي - وهو يحيى بن أبي حية - به بنحوه. ورواه الترمذي برقم (٣٣٧١) من حديث عبد بن حميد، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا أبو جناب الكلبي به بأطول منه موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما. قال الترمذي: «وهكذا روى ابن عيينة وغير واحد هذا الحديث عن أبي جناب عن الضحاك عن ابن عباس قوله ولم يرفعه، وهذا أصح من رواية عبد الرزاق. وأبو جناب القصاب اسمه: يحيى بن أبي حية وليس هو بالقوي في الحديث».

قال ابن كثير ٨/١٦٠: «ورواية الضحاك عن ابن عباس فيها انقطاع».

وينظر تفصيل ذلك عند الرواية رقم (١٥٣)، وضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف الترمذي ص ٤٢٥ رقم (٦٥٣).

(٢) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ٤/٣٧. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٥٣٢ لابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه. وينظر تفصيل القول في هذه الأسانيد عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، وهو حديث موضوع.

سورة التغابن

مكان نزولها:

١٧٣- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس و **ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزلت سورة التغابن بالمدينة»^(١).

١٧٤- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير قال: «نزلت سورة التغابن بالمدينة»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ * يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِدَاتِ الصُّدُورِ *﴾

١٧٥- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني و **ابن مردويه** وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «ما من مولود يولد إلا وإنه مكتوب في تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة سورة التغابن»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٣٤٢. وينظر ما تقدم عند الرواية الأولى من هذا البحث فقد فصلت القول في أسانيدھا.

(٢) ينظر سابقه.

١٧٦- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و **ابن مردويه** عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مكث المني في الرحم أربعين ليلة أتاه ملك النفوس فعرج به إلى الرب فيقول: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقضي الله ما هو قاض، فيقول أ شقي أم سعيد؟ فيكتب ما هو لاق» وقرأ أبو ذر من فاتحة التغابن خمس آيات إلى قوله: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^(١).

(٣) الدر المنثور ٣/٦٤٢. وأخرجه ابن حبان في الضعفاء ٣/٨١-٨٢ قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن إسماعيل، حدثنا أيوب بن محمد الوزان، حدثنا الوليد بن الوليد العنسي عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو به مثله. وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/٤٥٤ رقم (١٧٨٤) من طريق أيوب بن محمد الوزان به، وفيه «خمس آيات من فاتحة الكتاب».

وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي الزاهد، صدوق يخطئ ورمي بالقدر، وتغير بأخرة. التقريب ص ٣٣٧ رقم (٣٨٢٠).

وفيه أيضاً: الوليد بن الوليد بن زيد العنسي الدمشقي القلانسي، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٩/١٩ رقم (٨٢): «صدوق ما بحديثه بأس، حديثه صحيح»، وقال ابن حبان ٣/٨١: «لا يجوز الاحتجاج به فيما يروي».

وقال الدارقطني وغيره: «متروك» الميزان ٤/٣٥٠.

قال ابن كثير في تفسيره ٨/١٦١: «وهو غريب جداً، بل منكر».

وقال السيوطي في اللآلي المصنوعة ١/٩٨: «موضوع».

(١) الدر المنثور ٦/٣٤٣. وأخرجه الطبراني في تفسيره ٢٨/١١٩-١٢٠ قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا حسن بن موسى الأشيب، ثنا لميعة، ثنا بكر بن سواده، عن أبي تميم الجيشاني عن أبي ذر رضي الله عنه بنحوه.

وفيه عبد الله بن لميعة صدوق خلط بعد احتراق كفيه. التقريب ص ٣١٩ رقم (٣٥٦٣)، وبقية رجاله ثقات.

١٧٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «العبد يولد مؤمناً ويعيش مؤمناً ويموت مؤمناً، والعبد يولد كافراً ويعيش كافراً ويموت كافراً، وإن العبد يعمل برهة من^(٢) الزمان بالشقاوة^(٣)، ثم يدركه الموت بما كتب له، فيموت شقيماً، وإن العبد يعمل برهة من دهره بالشقاوة ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيداً^(٤)».

ويشهد له ما أخرجه مسلم في كتاب القدر/ باب: كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ٤١٠/١٦ رقم (٦٦٧٠)، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: «سمعت رسول الله ﷺ بأذنيّ هاتين يقول: «إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة، ثم يتصور عليها الملك»، قال زهير -أحد رجال السند-: حسبته قال: الذي يخلقها: «يقول: يا رب أذكر أم أنتى؟ فيجعله الله ذكراً أو أنثى، ثم يقول: يا رب أ سويّ أو غير سويّ؟ فيجعله الله سويّاً أو غير سوي، ثم يقول: يارب ما رزقه؟ ما أجله؟ ما خلّقه؟ ثم يجعله الله شقيماً أو سعيداً»، ولكن ليس فيه: «(فخرج به إلى الرب)» ولم أقف على هذه اللفظة إلا عند الطبري، وفيه ابن لهيعة كما أشرت إليه، والله أعلم.

(١) هكذا في الدر المنثور، وفي فتح القدير ٢٣٣/٥ «(ابن مسعود)».

(٢) البرهة: هي المدة والحين الطويل من الزمان. اللسان ٤٧٦/١٣ (بره).

(٣) هكذا عند السيوطي وفي الفتح «(بالسعادة)» وهو الصواب بدليل ما بعده.

(٤) الدر المنثور ٣٤٣/٦، وأخرج الشيخان من حديث ابن مسعود ﷺ نحوه، قال: «حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً - فذكره إلى أن قال:

فوالذي لا إله غيره: إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها». واللفظ لمسلم.

صحيح البخاري كتاب بدء الخلق/ باب: ذكر الملائكة رقم (٣٢٠٨)، ومسلم في كتاب

قال تعالى: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّيُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ ﴾

١٧٨- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن أبي شيبة و **ابن مردويه** عن ابن مسعود^(١) أنه قيل له: «ما سمعت النبي ﷺ يقول في (زعموا) قال: سمعته يقول: «بئس مطية الرجل»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ ﴾

القدر/باب: كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله، وشقاوته وسعادته.
١٦/٤٠٦-٤٠٧ رقم (٦٦٦٥).

(١) في مصادر التخريج الآتية «عن أبي مسعود» وهو عقبة بن عمرو الأنصاري.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٤٣.

وأخرجه الإمام أحمد في ١٤٧/٤ برقم (١٧٠٧٩)، ٤٦٨/٥ رقم (٢٣٤٦٥). وابن المبارك في الزهد ص ١٢٧ رقم (٣٧٧). وأبو داود في كتاب: الأدب/باب: في قول الرجل: «زعموا» ٥/٢٥٤ رقم (٤٩٧٢) كلهم من طرق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة عن أبي مسعود رضي الله عنه، وعند أحمد في الإسناد الثاني وأبي داود قال أبو عبد الله لأبي مسعود، أو قال أبو مسعود لأبي عبد الله، قال أحمد: «(يعني حذيفة)»، وقال أبو داود: «(أبو عبد الله هذا: حذيفة)».

قال ابن حجر في الفتح ١٠/٥٥١: «(أخرجه أحمد وأبو داود ورجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً)؛ وذلك لأن أبا قلابة لم يسمع منهما، قال ابن حجر في التهذيب ٥/٢٢٥: «(وأرسل عن عمر وحذيفة وعائشة)».

١٧٩- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج **ابن مردويه** عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم لا إله إلا الله، وعلى الله فليتوكل المؤمنون»^(١).

١٨٠- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه و **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزلت هذه الآية ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاِحْذَرُوهُمْ﴾ في قوم من أهل مكة أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم، فلما أتوا رسول الله ﷺ فرأوا الناس قد فقهاوا في الدين، هموا أن يعاقبوهم، فأنزل الله ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاِحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغَفَّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣٤٤. ولم أجده عند غيره.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٤٤. وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة التغابن ٩/٢٢٢-٢٢٣ رقم (٣٣٧٣) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/١٦٥ كلاهما من طريق محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا إسرائيل، حدثنا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه الطبري ٢٨/١٢٤ قال: حدثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، وعبيد الله بن موسى، عن إسرائيل به مثله.

والطبراني في الكبير ١١/٢٢٠ رقم (١١٧٢٠) من حديث عبد الله بن صالح العجلي، ثنا إسرائيل به مثله.

١٨١- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد و **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال: «كان الرجل يريد الهجرة فتحبسه امرأته وولده، فيقول: إنا والله لئن جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لأفعلن ولأفعلن، فجمع الله بينهم في دار الهجرة، فأنزل الله ﴿وَإِنْ تَعَفُّواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ﴾»^(١).

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

١٨٢- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن كعب بن عياض رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل أمة فتنة، وإن فتنة أمي المال»^(٢).

والحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر/ تفسیر سورة التغابن ٥٣٢/٢ رقم (٣٨١٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم، أنبا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل به بنحوه، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي ١٢١/٣، رقم (٢٦٤٢).

(١) الدر المنثور ٣٤٤/٦. وأخرجه الطبري في تفسيره ١٢٤/٢٨-١٢٥ من طريق آل العوفي، وهو طريق ضعيف كما تقدم عند الرواية رقم (١٨).

(٢) الدر المنثور ٣٤٥/٦. وأخرجه الإمام أحمد ١٩٨/٤ رقم (١٧٤٨٣)، والترمذي في الزهد/ باب: ما جاء أن فتنة هذه الأمة في المال ٦٢٩/٦-٦٣٠ رقم (٢٤٣٩) كلاهما من طريق الحسن بن سوار، حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن كعب بن عياض فذكره بمثله. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح».

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢٢٢/٧ رقم (٩٥٧) قال: حدثني مخلد، نا حجاج بن محمد، عن الليث به مثله، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧٩/١٩ رقم (٤٠٤)، والحاكم في

١٨٣- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم و **ابن مردويه** عن بريدة رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ يخطب فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما واحداً من ذا الشق، وواحداً من ذا الشق، ثم صعد المنبر فقال: «صدق الله، قال **﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾** إني لما نظرت إلى هذين الغلامين يمشيان ويعثران لم أصبر أن قطعت كلامي ونزلت إليهما»^(١).

المستدرک: کتاب الرقاق ٤/٣٥٤ رقم (٧٨٩٦) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح به مثله، قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ١٧/٨ رقم (٣٢٢٣) من حديث آدم بن أبي إياس ثنا الليث به مثله. وصحح إسناده الألباني كما في الصحيحة ١٣٩/٢ رقم (٥٩٢) وقال: «بل هو عندي على شرط مسلم».

(١) الدر المنثور ٦/٣٤٥. وأخرجه الإمام أحمد ٥/٤١٥ رقم (٢٣٠٩٥). وأبو داود في كتاب: الصلاة/ باب: الإمام يقطع الخطبة للأمر ١/٦٦٣-٦٦٤ رقم (١١٠٩). وابن ماجه في كتاب اللباس/ باب: لبس الأحمر للرجال ٢/٢٩٨ رقم (٣٦٤٥). وابن حبان كما في الإحسان ١٣/٤٠٢ رقم (٦٠٣٨) كلهم من طرق عن زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، حدثنا عبد الله بن بريدة، حدثني أبي فذكره بنحوه.

وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب ١٠/٢٧٨ رقم (٣٨٦٣) من حديث الحسين بن حريث، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي فذكره قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد» ومن طريق علي بن الحسين عن أبيه أخرجه ابن حبان أيضاً كما في الإحسان ١٣/٤٠٣ رقم (٦٠٣٩) والبعوي في معالم التنزيل ٨/١٤٣-١٤٤. وأخرجه النسائي في الجمعة/ باب: نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة وقطعه كلامه ورجوعه إليه يوم الجمعة ٣/١٠٨ رقم (١٤١٣) من حديث محمد بن عبد العزيز. قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد به بنحوه.

١٨٤- قال السيوطي رحمه الله :

واخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج الحسين بن علي رضي الله عنه فوطئ في ثوب كان عليه، فسقط، فبكى، فنزل رسول الله ﷺ عن المنبر، فلما رأى الناس أسرعوا إلى الحسين رضي الله عنه يتعاطونه، يعطيه بعضهم بعضاً حتى وقع في يد رسول الله ﷺ فقال: «قاتل الله الشيطان، إن الولد لفتنة، والذي نفسي بيده ما دريت أني نزلت عن منبري»^(١).

فضل سورة التغابن

١٨٥- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ): «من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة».

رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(٢).

وأخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب الجمعة ٤٢٤/١ رقم (١٠٥٩) قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار (ح)، وأخبرنا القاسم بن القاسم السيارى، ثنا إبراهيم بن هلال، قال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد به بنحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي. وصححه الألباني كما في صحيح الترمذي ٢٢٤/٣ رقم (٢٩٦٨) وصحيح ابن ماجه ٢٨٣/٢، رقم (٢٩٠٠).

(١) الدر المنثور ٣٤٥/٦-٣٤٦. ولم أجده عند غيره، وينظر سابقه.

(٢) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤٤/٤. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٥٣٨/٤ للثعلبي

وابن مردويه والواحدى بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وقد تقدّم القول مفصلاً على هذه الأسانيد عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، وهو حديث موضوع، والله أعلم.

سورة الطلاق

مكان نزولها:

١٨٦- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: «نزلت سورة الطلاق بالمدينة»^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿يَأْيَهَا النَّبِيِّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾.

١٨٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وأبو يعلى و**ابن مردويه** والبيهقي في سننه عن ابن عمر: «أنه طلق امرأته وهي حائض، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فتغيظ فيه رسول الله ﷺ، ثم قال: «ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر، فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهراً قبل

(١) الدر المنثور ٦/٣٤٨.

وينظر تفصيل القول ودراسة أسانيد هذه الرواية عند الرواية رقم [١] من هذا البحث.

أن يمسه، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء، وقرأ النبي ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾^(١).

١٨٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** من طريق أبي الزبير عن ابن عمر: «أنه طلق امرأته،
وهي حائض، على عهد النبي ﷺ، فانطلق عمر، فذكر ذلك له، فقال: مره
فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر، ثم يطلقها إن بدا له، فأنزل الله عند ذلك
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾. قال أبو الزبير: هكذا سمعت
ابن عمر يقرأها»^(٢).

١٨٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم و **ابن مردويه** عن ابن
عمر: «أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾»^(٣).

(١) الدر المنثور ٣/٤٩٦. وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة الطلاق، رقم (٤٩٠٨)

بسند إلى ابن عمر رضي الله عنهما بلفظه إلا أنه قال في آخره: «فتلك العدة كما أمر الله» ولم
يذكر الآية، وأخرجه مسلم في كتاب الطلاق/ باب: تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو
خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعتها ١٠/٣٠٦ رقم (٣٦٤٢) بنحوه ولم يذكر الآية أيضاً.

(٢) الدر المنثور ٣/٤٩٦. وأخرجه الإمام مسلم في الكتاب والباب المتقدمين في الرواية السابقة

١٠/٣١١ رقم (٣٦٥٥) من طريق أبي الزبير بنحوه إلا أنه قال في آخره قال ابن عمر، قرأ رسول

الله ﷺ، فذكر الآية فجعلها من قراءة النبي ﷺ، وأخرجها أبو الشيخ في جزء أحاديث أبي الزبير

عن غير جابر ص ٤٢ من طريق عبد الرزاق، أنبأنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير: سمعت ابن عمر يقول:

قرأ النبي ﷺ... فذكره.

(٣) الدر المنثور ٣/٤٩٦. وهو في صحيح مسلم، ينظر سابقه .

١٩٠ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد في فضائله وسعيد منصور وعبد بن حميد و **ابن مردويه** والبيهقي عن مجاهد: «أنه كان يقرأ ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾»^(١).

١٩١ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عمر عن النبي ﷺ ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾ قال: «طاهراً من غير جماع»^(٢).

(١) الدر المنثور ٣٤٩/٦. وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٨٧ رقم (١١٢) قال: «حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت مجاهد يقرأها: (فطلقوهن لقبل عدتهن)، قال حجاج: «لم يسمع ابن جريج من مجاهد غير هذا الحرف»، وعبد الرزاق في تفسيره ٢٩٦/٢ عن ابن جريج قال: سمعت مجاهداً يقرأ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢٦٠/١-٢٦١ رقم (١٠٥٩) من طريق سفيان عن ابن جريج به مثله، قال سفيان: «وما سمعت ابن جريج يقول في شيء سمعت مجاهداً إلا في هذا».

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥٢٩/٧ رقم (١٤٩٠٥) من طريق أبي عاصم النبيل عن ابن جريج به بنحوه، وهذه القراءة مروية عن ابن مسعود، وابن عباس رضي الله عنهما، قال النووي في شرح مسلم ٣١١/١٠: «وهي شاذة لا تثبت قرأناً بالإجماع، ولا يكون لها حكم خير الواحد عندنا وعند محققي الأصوليين»، وهذا هو قول الشافعية كما نص عليه الغزالي في المستصفى ١٠٢/١، والآمدي في الأحكام ١٤٨/١، واختار غيرهم أنها حجة وأنها محمولة على التفسير. ينظر روضة الناظر ١٨١/١. وتفسير القرطبي ٣٥/١.

(٢) الدر المنثور ٣٤٩/٦. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١٨٦) فإنه يدل على هذا المعنى، والله أعلم.

١٩٢ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي و **ابن مردويه** عن ابن مسعود قال: «من أراد أن يطلق للسنة كما أمره الله فليطلقها طاهراً من غير جماع»^(١).

١٩٣ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و **ابن مردويه** من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ قال: «طاهراً من غير جماع»^(٢).

(١) الدر المنثور ٣/٦/٣٤٩. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٦/٣٠٣ رقم (١٠٩٢٩) من طريق الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه فذكره بلفظه. وأخرجه النسائي في كتاب الطلاق /باب: طلاق السنة ٦/١٤٠ رقم (٣٣٩٤) قال حدثنا محمد ابن يحيى بن أيوب، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق فذكره بأطول منه، ورواه برقم (٣٣٩٥) من طريق يحيى بن سفيان عن أبي إسحاق به مثله، وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/٣٢٢ رقم (٩٦١٢) من طريق عبد الرزاق عن الثوري به مثله، وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٤٩. وأخرجه الطبري ٢٨/١٢٩ من طريق ابن وكيع، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه. وفيه: داود بن حصين، قال ابن حجر: «ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج»، وفيه أيضاً محمد ابن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعن، وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف وقد تقدم عند الرواية رقم [٤٣]، ولكن معناه صحيح، وتقدم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

١٩٤ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد والطبراني و **ابن مردويه** عن ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿يَأْيَهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ قال: «طلاق العدة أن يطلق الرجل امرأته وهي طاهر، ثم يدعها حتى تنقضي عدتها، أو يراجعها إن شاء»^(١).

١٩٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد و **ابن مردويه** عن أبي موسى رضي الله عنه، عن رسول الله صلوات الله عليه قال: «لا يقل أحدكم لامرأته قد طلقتك، قد راجعتك، ليس هذا بطلاق المسلمين، طلقوا المرأة في قبل طهرها»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣٥٠.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/٣٢٢ رقم (٩٦١٣) قال: «حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج ابن المنهال، ثنا شعبة، أخبرني أبو إسحاق، قال: سمعت أبا الأحوص قال: قال عبد الله بن مسعود فذكره بمثله، وهو إسناد رجاله ثقات، وعلي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي الحافظ، قال الدارقطني: «ثقة مأمون» ينظر سؤالات السهمي للدارقطني ص ٢٦٧، ومن فوقه كلهم ثقات.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٤٩. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/٥٢٨ رقم (١٤٩٠٠) قال: «أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي العلاء الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه به مثله. وفيه أبو خالد الدالاني الأسدي، صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس، التقريب ص ٦٣٦ رقم (٨٠٧٢)، وينظر: تعريف أهل التقديس. بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ١١٨، رقم (١١٣) عده من الطبقة الثالثة وهم الذين لا يحتج الأئمة من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وهو لم يصرح بالسماع.

وهذه الآثار دالة على أن طلاق السنة هو ما كان في طهر لم يجامعها فيه، قال ابن كثير: «ومن هاهنا أخذ الفقهاء أحكام الطلاق وقسموه إلى طلاق سنة وطلاق بدعة، فطلاق السنة: أن يطلقها طاهراً من غير جماع، أو حاملاً قد استبان حملها، والبدعي: هو أن يطلقها في حال الحيض أو في

١٩٦- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني و **ابن مردويه** عن مجاهد رضي الله عنه قال: سأل ابن عباس يوماً رجلاً فقال: «يا أبا عباس إني طلقت امرأتي ثلاثاً، فقال ابن عباس: عصيت ربك وحرمت عليك امرأتك ولم تتق الله ليجعل لك مخرجاً، يطلق أحدكم، ثم يقول: يا أبا عباس، قال الله: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن﴾ وهكذا كان ابن عباس يقرأ هذا الحرف»^(١).

طهر جامعها فيه ولا يدري أحملت أم لا؟. وطلاق ثالث لا سنة فيه ولا بدعة، وهو طلاق الصغيرة والآيسة وغير المدخول بها».

(١) الدر المنثور ٤٣٨/٦. وأخرجه أبو داود في كتاب الطلاق/ باب: نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث ٢/٦٤٦-٦٤٧ رقم (٢١٩٧) قال: حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب، عن عبد الله بن كثير عن مجاهد به نحوه.

قال ابن حجر في الفتح ٣٦٢/٩: «إسناده صحيح وأخرج له أبو داود متابعات عن ابن عباس بنحوه». وأخرجه الطبراني في الكبير ٧٣/١١ رقم (١١١٣٩) من طريق عبد الله بن كثير عن مجاهد به نحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢٩/٢٨ حدثني يعقوب بن إبراهيم، ثنا ابن عليه، ثنا أيوب، عن عبد الله بن كثير عن مجاهد به نحوه.

ويشهد لحديث ابن عباس ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣١١/٦ رقم (١٠٩٦٤) عن الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن نافع أن رجلاً طلق امرأته وهي حائض ثلاثاً: فسأل ابن عمر فقال: عصيت ربك، وبانت منك، ولا تحمل لك حتى تنكح زوجاً غيرك».

١٩٧ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق والبيهقي و **ابن مردويه** عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل طلق امرأته مائة، قال: «عصيت ربك، من يتق الله يجعل له مخرجاً ثم تلا ﴿يَأْيَهَا النَّبِيِّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قَبْلِ عَدْتِهِنَّ﴾»^(١).

١٩٨ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي إسحاق قال: كنت جالساً مع الأسود بن يزيد في المسجد الأعظم، ومعنا الشعبي فحدث بحديث فاطمة بنت قيس^(٢) أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة، فأخذ الأسود كفاً من حصي

(١) الدر المنثور ٦/٣٥٠. وأخرجه الطبري ٢٨/١٢٩ قال: «حدثنا ابن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن حميد الأعرج، عن مجاهد به نحوه إلا أنه قال: «عصيت ربك، وبانت منك امرأتك».

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/٥٥٢ رقم (١٤٩٧٨) من طريق شعبة، عن ابن أبي نجيح وحميد الأعرج، عن مجاهد به نحوه.

وقوله: «عن ابن أبي نجيح وحميد الأعرج» لعله هو الصواب؛ لأنني لم أجد أن ابن أبي نجيح يروي عن حميد الأعرج، وإنما هما من تلامذة مجاهد رحمه الله، فلعله حصل تصحيف في سند الطبري، والله أعلم.

وأخرج عبد الرزاق في المصنف ٦/٣٩٦ رقم (١١٣٤٨): «عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الحميد بن رافع عن عطاء أن رجلاً قال لابن عباس رجل طلق امرأته مائة؟ فقال ابن عباس: يأخذ من ذلك ثلاثاً، ويدع سبعة وتسعين». وعبد الحميد بن رافع ترجم له ابن حاتم في الجرح والتعديل ٦/١٢ رقم (٥٧) ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

(٢) هي فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية الفهرية، أخت الضحاك بن قيس، كانت من المهاجرات الأول، كانت ذات جمال وعقل، كانت عند أبي بكر بن حفص المخزومي فطلقها، فتزوجت بعده

فحسبه قال: ويلك تحدث بمثل هذا؟ قال عمر: ((لا نترك كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة لا ندرى حفظت أم نسيت لها السكنى والنفقة))، قال الله ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ﴾^(١).

١٩٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه و ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ

أسامة بن زيد، وحديثها في الصحيح، وروى قصة الجساسة بطولها، وفي بيتها اجتمع أهل الشورى بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، ينظر: الاستيعاب ٣٧١/٤، والإصابة ٣٧٣/٤.
(١) الدر المنثور ٣٥١/٦. وأخرجه مسلم في كتاب الطلاق/باب: المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها. ٣٤٣/١٠ رقم (٣٦٩٤) بلفظه.

قال النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم ٣٣٥/١٠: ((واختلف العلماء في المطلقة البائن الحائل هل لها النفقة والسكنى أم لا؟ فقال عمر بن الخطاب وأبو حنيفة وآخرون: لها السكنى والنفقة. وقال ابن عباس وأحمد: لا سكنى لها ولا نفقة. وقال مالك والشافعي وآخرون: تجب لها السكنى ولا نفقة لها.

ثم ذكر أدلة كل قول حيث قال: واحتج من أوجبها جميعاً بقوله تعالى: ﴿اسْكُنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ سورة الطلاق: ٦. فهذا أمر بالسكنى، وأما النفقة فلأنها محبوسة عليه. واحتج من لم يوجب نفقة ولا سكنى بحديث فاطمة بنت قيس. واحتج من أوجب السكنى دون النفقة لوجوب السكنى بظاهر الآية، ولعدم وجوب النفقة بحديث فاطمة مع ظاهر قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٌ فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يُبْغِضَ حَمَلُهُنَّ﴾ سورة الطلاق: ٦. فمفهومه أنهن إذا لم يكن حوامل لا ينفق عليهن....)) إلخ ما قاله.

ولمزيد الاطلاع على تفصيل هذه المسألة ينظر بدائع الصنائع للكاساني ١٧/٤. وأحكام القرآن للقرطبي ١١٠/١٨، والمغني لابن قدامة ٦٠٦/٧-٦٠٧. والفتاوى لشيخ الإسلام ٣٣-٣٢/٣٣. وقد فصل القول في هذه المسألة بتوسع ابن القيم في زاد المعاد ٥٢٢/٥-٥٤٢ فليراجع لمن أراد الزيادة.

بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مَّبِينَةٍ ﴿١﴾ قال: «خروجها قبل انقضاء العدة من بيتها الفاحشة المبينة»^(١).

٢٠٠- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير و **ابن مردويه** من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مَّبِينَةٍ﴾ قال: «الفاحشة المبينة أن تبذو المرأة على أهل الرجل، فإذا بذت عليهم بلسانها فقد حل لهم إخراجها»^(٢).

قال تعالى: ﴿... وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾.

(١) الدر المنثور ٦/٣٥١-٣٥٢.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٦/٣٢٣ رقم (١١٠١٩) من طريق ابن جريج قال: أخبرت أن ابن عمر قال فذكره بلفظه. وهذا فيه انقطاع؛ لأن ابن جريج لم يدرك ابن عمر. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٨/١٣٢ قال: حدثني يونس، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا حيوة بن شريح، عن محمد بن عجلان، عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يقول فذكره بأقصر منه. ورواته ثقات إلا محمد بن عجلان المدني، صدوق كما في التقريب ص ٤٩٦ (٦١٣٦).

(٢) الدر المنثور ٦/٣٥٢. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٦/٣٢٣ رقم (١١٠٢٢ - ١١٠٢١) من طريق الثوري وابن عيينة كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن إبراهيم التيمي عن ابن عباس بنحوه. وأخرجه الطبري ٢٨/١٣٣-١٣٤ من طريق أبي كريب، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن عمرو به نحوه. وفيه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام، التقريب ص ٤٩٩ رقم (٦١٨٨). والفاحشة: عامة تشمل كل فعل قبيح، قال ابن كثير ٨/١٧٠: «والفاحشة تشمل الزنا كما قاله ابن مسعود، وسعيد بن المسيب، والشعبي، والحسن، وابن سيرين وغيرهم، وتشمل ما إذا نشزت المرأة أو بذت بلسانها على أهل الرجل وأذتهم في الكلام والفعال كما قاله ابن عباس وأبي بن كعب وعكرمة وغيرهم» أ.هـ. ورجح العموم أيضاً ابن جرير ٢٨/١٣٤.

٢٠١- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الشهادة فقال: «لا تشهد إلا علي مثل الشمس أو دع»^(١).

٢٠٢- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشهد على شهادة حتى تكون عندك أضواء من الشمس»^(٢).

٢٠٣- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال: «خيركم من كانت عنده شهادة لا يعلمها فتعجلها قبل أن يسألها»^(٣).

(١) الدر المنثور ٣٥٣/٦. وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٧٠/٤ في ترجمة محمد بن سليمان بن مسمول. وقال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا ابن المبارك الصنعاني، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول، حدثنا ابن سلمة بن وهرام، عن أبيه، عن طاووس، عن ابن عباس بنحوه، وينظر لاحقه.

(٢) الدر المنثور ٣٥٣/٦. وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٢١٣/٦ في الترجمة السابقة قال: حدثنا يوسف بن عاصم الرازي، ثنا سليمان الشاذكوني، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي ثم ذكره بالسند المتقدم بلفظه. وفي الإسنادين محمد بن سليمان بن مسمول المسمولي المخزومي. قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه، فقال: «ليس بالقوي، ضعيف الحديث». الجرح والتعديل ٢٦٧/٧ رقم (١٤٥٨) وقال ابن عدي: «عامه ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا منته»، الكامل ٢٢١٤/٦. وأورده الذهبي في الميزان ٥٦٩/٣-٥٧٠. وابن حجر في لسان الميزان ١٩٠/٥، وقال: «ذكره العقيلي، والساجي، والدولابي، وابن الجارود في الضعفاء، وقال ابن حزم: منكر الحديث».

قال الله تعالى: ﴿... وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا *﴾.

٢٠٤ - قال ابن حجر رحمه الله:

أخرج الدارقطني والطبراني و **ابن مردويه** من طريق عبيد الله بن الوليد وغيره عن إبراهيم بن عبد الله بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جده قال: «طلق

(٣) الدر المنثور ٦/٣٥٣. ولم أجده عند غيره، ويشهد له ما أخرجه مسلم في كتاب الأفضية/ باب: بيان خير الشهود ١٢/٢٤٣ رقم (٤٤٦٩) من حديث زيد بن خالد الجهني أن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بخير الشهداء، الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها».

قال النووي في شرح مسلم ١٢/٢٤٣: «وفي المراد بهذا الحديث تأويلان: أحدهما وأشهرهما أنه محمول على من عنده شهادة لإنسان بحق، ولا يعلم ذلك الإنسان أنه شاهد، فيأتي إليه فيخبره بأنه شاهد له.

والثاني: أنه محمول على شهادة الحسبة، وذلك في غير حقوق الآدميين المختصة بهم فمما تقبل فيه شهادة الحسبة الطلاق والعتق والوقف والوصايا العامة والحدود ونحو ذلك، فمن علم شيئاً من هذا النوع، وجب عليه رفعه إلى القاضي، وإعلامه به والشهادة.

قال: وقال العلماء: وليس في هذا الحديث مناقضة للحديث الآخر في ذم من يأتي بالشهادة قبل أن يستشهد في قوله ﷺ: «(يستشهدون ولا يستشهدون)»، وقد تأول العلماء تأويلات أصحها تأويل أصحابنا أنه محمول على من معه شهادة لآدمي عالم بها فيأتي فيشهد بها قبل أن تطلب منه.

الثاني: أنه محمول على شاهد الزور، فيشهد بما لا أصل له ولم يستشهد.

الثالث: أنه محمول على من ينتصب شاهداً، وليس هو من أهل الشهادة.

الرابع: أنه محمول على من يشهد لقوم بالجنة أو بالنار من غير توقف، وهذا ضعيف». أ.هـ.

بعض آبائي امرأته ألفاً فانطلق بنوه، فقالوا: يا رسول الله إن أبانا طلق أمنا ألفاً، فهل له مخرج؟ فقال: «إن أباكم لم يتق الله فيجعل له مخرجاً...»^(١) الحديث.

٢٠٥- قال السيوطي رحمه الله :

قال **ابن مردويه** في التفسير: حدثنا محمد بن القاسم بن محمد وأحمد بن محمد ابن نصير قالوا: حدثنا أبو عمرو همام بن محمد بن النعمان، حدثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس، حدثنا مندل، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس قال: «جاء رجل من أشجع^(٢) يقال له عوف بن مالك^(٣) إلى رسول الله ﷺ وقال: «إن المشركين

(١) الكاف الشاف ٥٤٣/٤.

والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل ١٦٣١/٤ في ترجمة عبيد الله بن الوليد الوصافي قال: «أخبرنا الساجي، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن داود بن إبراهيم، عن عبادة بن الصامت»، فذكره بأطول منه. قال ابن عدي: «وللوصافي غير ما ذكرت من الحديث، وهو ضعيف جداً يتبين ضعفه على حديثه» أ.هـ.

وأخرجه الدارقطني في سننه ١٢/٢ رقم (٣٨٩٨) قال: نا أبو محمد بن صاعد، نا يحيى بن عبد الباقي الأذني (ح)، ونا عثمان بن أحمد الدقاق، نا يحيى بن عبد الباقي، نا محمد بن عبد الله بن القاسم الصنعاني، نا عمرو بن عبد الله بن فلاح الصنعاني، نا محمد بن عينة، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي وصدقة بن أبي عمران، عن إبراهيم بن عبد الله بن عبادة بن الصامت فذكره بنحو ما عند ابن عدي. وقال الدارقطني: «رواه مجهولون وضعفاء إلا شيخنا وابن عبد الباقي». وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٤/٤٩: «غريب بهذا اللفظ». وقال ابن حجر في الكاف الشاف ٥٤٣/٤: «وفي إسناده جماعة من الضعفاء».

وقال الشيخ الألباني في الضعيفة ٣/٣٥٥ رقم (١٢١١) «ضعيف جداً».

(٢) أشجع: قبيلة من غطفان، وهم بنو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان من العدنانية، قاتلوا مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين، ينظر: عجالة المبثدي ص ١٦، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٢٩/١.

أسروا ابني وإنهم يتكلفونه من العذاب ما لا يطيق فقال: «ابعث إلى ابنك فليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله»، فقالت فأنزل الله: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، وغفل المشركون عنه فاستاق خمسين بعيراً من إبلهم فقدم على بعير منها حتى أتى أباه فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(١). والله أعلم.

٢٠٦ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد والحاكم و **ابن مردويه** عن أبي عيينة^(٢) والبيهقي في الدلائل عنه عن ابن مسعود قال: «أتى رجل رسول الله ﷺ أراه عوف بن مالك فقال: يا رسول الله إن بني فلان أغاروا عليّ فذهبوا بابني، وبكى^(٣) فقال: أسأل الله فرجع إلى امرأته، فقالت له: ما رد عليك رسول الله ﷺ؟ فأخبرها، فلم يلبث الرجل أن رد الله إبله وابنه أوفر ما كان، فأتى النبي ﷺ، فأخبره فقام على المنبر فحمد الله

(٣) هو عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، مختلف في كنيته، فقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، وقيل غير ذلك، أول مشاهده خير، وشهد الفتح وكانت معه راية أشجع، روى عنه: أبو مسلم الخولاني، وأبو إدريس الخولاني، وجبير بن نفير، وأبو المليح ابن أسامة، سكن الشام ومات بها سنة ثلاث وسبعين، في خلافة عبد الملك بن مروان، ينظر الاستيعاب ١٣١/٣. والإصابة ٤٣/٣-٤٤.

(١) اللآلي المصنوعة ١٣٩/٢-١٤٠. وهذا إسناد ضعيف، لضعف أبي صالح باذان كما تقدم عند الرواية رقم (٩٠)، وفيه أيضاً الكليبي: محمد بن السائب اتهم بالكذب ورمي بالرفض كما سبق عند الرواية رقم (٩٠).

(٢) هكذا في الدر، وعند البيهقي: ((عن أبي عبيدة))، وهو الصواب.

(٣) عند البيهقي ((وإبلي)) ولعل هذا هو الصواب لقوله في آخر الحديث ((رد الله إبله وابنه)) والله أعلم.

وَأَتْنِي عَلَيْهِ، وَأَمْرُهُمْ بِمَسْأَلَةِ اللَّهِ وَالرَّغْبَةِ لَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(١).

٢٠٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد والحاكم وصححه و **ابن مردويه** والبيهقي عن أبي ذر قال: «جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ فجعل يرددها حتى نعست، ثم قال: يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم»^(٢).

(١) الدر المنثور ٣٥٥/٦. وأخرجه البيهقي في الدلائل ١٠٦/٦ قال: «أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو العباس: محمد بن أحمد المخبوري، حدثنا عبد العزيز بن حاتم، حدثنا أبو وهب: محمد بن مزاحم، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة عن عبد الله فذكر مثله. وفيه: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، ينظر المراسيل لابن حاتم ص ١٩٦، رقم (٤٦٠) وتهذيب الكمال ٦٢/١٤. والتقريب ص ٥٦٥ رقم (٨٢٣١). ولم أجده عند الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه وإنما هو عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من طريق عبيد بن كثير العامري، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، ثنا عمار بن أبي معاوية، عن سالم بن الجعد عن جابر رضي الله عنه، فذكره بنحوه، وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)). قال الذهبي: ((بل منكر، وعباد رافضي، وعبيد متروك قاله الأزدي)). ينظر المستدرک، كتاب: التفسير، باب: تفسير سورة الطلاق ٣٤/٢ رقم (٣٨٢٠). وأخرجه عن جابر رضي الله عنه الواحد في أسباب النزول ص ٣٥٦ من طريق عبيد بن كثير العامري، نا عباد بن يعقوب به مثله.

(٢) الدر المنثور ٣٥٥/٦. وأخرجه الإمام أحمد ٢١٢/٥ رقم (٢١٦٠٦): قال حدثنا يزيد، حدثنا كهمس بن الحسن، حدثنا أبو السليل عن أبي ذر رضي الله عنه فذكره بأطوله منه.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد/ باب: الورع والتقوى ٤٢٩/٢ رقم (٤٢٧٣) قال: حدثنا هشام بن عمار وعثمان بن أبي بن شيبة قالوا: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن كهمس به بأقصر منه. ومن طريق معتمر أخرجه أحمد في الزهد ص ٢١٣ رقم (٧٨٩)، والدارمي في الرقاق/ باب: في تقوى الله ٧٥٦/٢ رقم (٢٦٢٥). والنسائي في تفسيره ٤٤٤/٢، رقم (٣٢٦) وأبو نعيم في

٢٠٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج الطبراني و **ابن مردويه** عن معاذ بن جبل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة، ثم قرأ ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾»^(١).

٢٠٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أحمد و **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب»^(٢).

الحلية ١٦٦/١ بنحوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٥٣/١٥ رقم (٦٦٦٩). والحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر/ تفسیر سورة الطلاق ٥٣٤/٢ رقم (٣٨١٩) من حديث إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا كهيمس به نحوه عند ابن حبان، ومثله سواء عند الحاكم. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وهذا إسناد منقطع؛ لأن أبا السليل ضريب بن نقيير لم يدرك أبا ذر رضي الله عنه.

ينظر تهذيب الكمال ٣١٠/١٣. والتهذيب ٤٥٨/٤.

(١) الدر المنثور ٦/٣٥٥. وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٧/٢٠ رقم (١٩٠). وفي مسند الشاميين ٢٣٣/١-٢٣٤ رقم (٤١٥): «حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالي ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا سلام الطويل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه فذكره بلفظه. وفيه سلام بن سليم السعدي الطويل متروك، وتقدم عند الرواية رقم (٣٢). وفيه أيضاً: إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني. الجرح والتعديل ١٩٠/٢، رقم (٦٤٣) والضعفاء والمتروكون للدارقطني ص ١٤٠ رقم (٨٧) إلا أن فيه (ابن عمر)، وفيه خالد بن معدان لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه. تهذيب الكمال ١٦٨/٨.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٥٥. وأخرجه الإمام أحمد ٥٤/٤ رقم (٢٢٣٤) شاکر قال: حدثنا مهدي بن جعفر الرملي، حدثنا الوليد، يعني ابن مسلم، عن الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي بن عبد الله بن

٢١٠- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ قال: «ليس المتوكل الذي يقول تقضي حاجتي، وليس كل من توكل على الله كفاه ما أهله، ودفع عنه ما يكره، وقضى حاجته، ولكن الله جعل فضل من توكل على من لم يتوكل أن يكفر عنه سيئاته، ويعظم له أجراً، وفي قوله: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ قال: يعني أجلاً ومنتهاً ينتهي إليه»^(١).

عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فذكره مثله سواء، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة / باب: الاستغفار ١٧٨/٢-١٧٩ رقم (١٥١٨)، وابن ماجه في كتاب الأدب / باب: الاستغفار ٢٣٩/٢ رقم (٣٨٦٤) كلاهما من حديث هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم به بنحوه، إلا أنه عند ابن ماجه ليس فيه ((عن أبيه)).

وأخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب التوبة والإنابة ٢٩١/٤ رقم (٧٦٧٧) من طريق صفوان ابن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، فذكره مثله سواء.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» قال الذهبي: «الحكم بن مصعب فيه جهالة». وضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ص ٧٨٩ رقم (٥٤٧١)، والضعيف ١٤٢/٢ رقم (٧٠٥).

وأما الشيخ أحمد شاكر رحمه الله فيرى أن الإسناد صحيح ولا تضر جهالة الحكم بن مصعب؛ لأن البخاري ترجمه ولم يذكر فيه جرحاً قال: فهو ثقة عنده. والله أعلم.

(١) الدر المنثور ٣٥٥/٦-٣٥٦. وأخرجه الطبري في تفسيره ١٣٩/٢٨. قال: حدثنا أبو كريب، ثنا

ابن صلت، عن قيس، عن الأعمش عن أبي الضحى، عن مسروق عن عبد الله، فذكره بأخصر منه، وفيه قيس بن الربيع الأسدي تغير لما كبر وتقدم عند الرواية رقم (٩٨).

وفيه أيضاً الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن.

وقوله: «ابن الصلت» هو محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي مولاهم، أبو جعفر الكوفي الأصم ثقة. التقريب ص ٤٨٤ رقم (٥٩٧٠).

قال تعالى: ﴿ وَاللَّائِي يَيْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ۝﴾.

٢١١ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج إسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه و **ابن مردويه** والبيهقي في سننه عن أبي بن كعب: «أن ناساً من أهل المدينة لما أنزلت هذه الآية التي في البقرة في عدة النساء^(١) قالوا: لقد بقي من عدة النساء مدة^(٢) لم تذكر في القرآن: الصغار والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض، وذوات الحمل، فأنزل الله التي في سورة النساء القصرى ﴿ وَاللَّائِي يَيْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ ﴾ الآية^(٣).

(١) وهي قوله تعالى: ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ سورة البقرة: ٢٢٨.

(٢) هكذا عند السيوطي، وصوابه (عدد).

(٣) الدر المنثور ٦/٣٥٧. وأخرجه الطبري ٢٨/١٤١ قال: حدثنا أبو كريب وأبو السائب، قالوا: ثنا

ابن إدريس، قال: أخبرنا مطرف، عن عمرو بن سالم قال: أبي بن كعب رضي الله عنه بنحوه، وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/١٧٥ قال: «حدثني أبي، حدثنا يحيى بن المغيرة، أخبرنا جرير عن مطرف فذكر مثله. وأخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر/ تفسیر سورة الطلاق ٢/٥٣٤-٥٣٥ رقم (٣٨٢١) من طريق جرير، عن مطرف به نحوه، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/٦٨٠ رقم (١٥٣٧٩) من طريق أسباط، عن مطرف، عن أبي عثمان -وهو عمرو بن سالم- به نحوه.

وأخرجه في كتاب السنن الصغير ٢/١٢١ رقم (٢٩٥٠) من طريق الحاكم، وينظر المطالب العالية ٣/٣٨٩ رقم (٣٧٨١). وفيه عمر، وقيل: عمرو بن سالم أبو عثمان الأنصاري مقبول، ينظر التقريب ص ٦٥٧ رقم (٨٢٣٩).

٢١٢- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة و **ابن مردويه** من وجه آخر عن أبي بن كعب قال: لما نزلت عدة المتوفى والمطلقة قلت يا رسول الله: بقي نساء: الصغيرة والكبيرة والحامل فنزلت ﴿وَاللَّائِي يَيْتَسْنَ مِنَ الْمُحِيضِ﴾ الآية^(١).

٢١٣- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الله في زوائد المسند و **ابن مردويه** عن أبي بن كعب قال: قلت للنبي ﷺ ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ أهي المطلقة ثلاثاً والمتوفى عنها زوجها؟ قال: «هي المطلقة ثلاثاً والمتوفى عنها زوجها»^(٢).

٢١٤- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم و **ابن مردويه** والدارقطني من وجه آخر عن أبي بن كعب قال: لما نزلت هذه الآية قلت لرسول الله ﷺ يا رسول الله: «هذه الآية مشتركة أم مبهمة؟» قال رسول الله ﷺ: «أية آية؟» قلت: «﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ المطلقة والمتوفى عنها زوجها؟» قال: «نعم»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٣٥٧-٣٥٨. وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/٢٩٨، من طريق ابن إدريس، عن مطرف، عن عمرو بن سالم، عن أبي ﷺ بنحوه.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٥٩. وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في المسند رقم (٢١١٦٦) قال: «حدثنا أبو بكر المقدمي، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، عن المثني، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو، عن أبي بن كعب فذكره بمثله سواء، ومن طريق عبد الوهاب الثقفي عن المثني به أخرجه الدارقطني ٣/١٨٣ رقم (٣٧٥٩). قال ابن كثير ٨/١٧٨: «هذا حديث غريب جداً، بل منكر؛ لأن في إسناده المثني بن الصباح، وهو متروك الحديث بمرّة».

(٣) الدر المنثور ٦/٣٥٩.

٢١٥ - قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني و **ابن مردويه** من طرق عن ابن مسعود أنه بلغه أن علياً يقول: تعتد آخر الأجلين، فقال: «من شاء لاعنته، إن الآية التي نزلت في سورة النساء القصوى نزلت بعد سورة البقرة ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ بكذا وكذا شهراً فكل مطلقة أو متوفى عنها زوجها فأجلها أن تضع حملها»^(١).

وأخرجه الطبري ١٤٣/٢٨ قال: حدثنا أبو كريب، ثنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن عمرو ابن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب فذكره بنحوه. وفيه ابن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١٧٦). وفيه أيضاً موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي الخلقاني: صدوق فقيه، زاهد له أوهام. التقريب ص ٥٥٠ رقم (٦٩٥٩). وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ١٧٨/٨ قال: ((حدثنا محمد بن داود السمناني، حدثنا عمرو ابن خالد -يعني الخرائني- حدثنا ابن لهيعة به مثله سواء.

وأخرجه الدارقطني ١٨٣/٣ رقم (٣٧٥٨) من طريق المثني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، عن أبي بن كعب به مثله. وفيه: المثني بن الصباح متروك الحديث كما في الرواية السابقة.

(١) الدر المنثور ٣٥٩/٦. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٧١/٦ رقم (١١٧١٤) عن معمر والثوري عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قال ابن مسعود فذكره بنحوه، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٣٥١/١ رقم (١٥١٢) عن أبي معاوية عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، قال: قال عبد الله فذكره بأقصر منه.

وأخرجه أبو داود في كتاب: الطلاق/ باب: في عدة الحامل ٧٣٠/٢ رقم (٢٣٠٧) من طريق أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق به مثل ما عند سعيد بن منصور. وابن ماجة في الطلاق/ باب: الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت حلت للأزواج ٣٧٥/١ رقم (٢٠٤٠) عن محمد بن المثني، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش به بنحوه.

٢١٦- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني و **ابن مردويه** عن ابن مسعود قال: «من شاء حالفته أن سورة النساء الصغرى أنزلت بعد الأربعة أشهر وعشراً» **﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾** (١).

وأبو الضجى: هو مسلم بن ضبيح مشهور بكنيته ثقة فاضل، التقريب ص ٥٣٠ رقم (٦٦٣٢).
أبو معاوية: هو شيان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري ثقة صاحب كتاب. ينظر تهذيب الكمال ١٢/٥٩٢-٥٩٣. والتقريب ص ٢٦٩ رقم (٢٨٣٣).
وفيه أيضاً الأعمش: وهو سليمان بن مهران ثقة حافظ لكنه يدرس، وقد عنعن، وقد تقدم عند الرواية رقم (٢١٠)، وأخرجه الطبري ١٤٣/٢٨ قال: «حدثني أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: ذكر عبد الله بن مسعود آخر الأجلين...» فذكره بنحوه.

وإسماعيل بن أبي خالد هو: البجلي الأحمسي مولاهم ثقة ثبت. تهذيب الكمال ٣/٦٩-٧٣. والتقريب ص ١٠٧ رقم (٤٣٨).

ومحمد بن عبيد: هو ابن أبي أمية الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي الأحذب مولى إبياد ثقة حافظ. ينظر تهذيب الكمال ٢٦/٥٤-٥٥. والتقريب ص ٤٩٥ رقم (٦١١٤).

وأحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي الأصم، ثقة حافظ. التقريب ص ٨٥ رقم (١١٤). قال الحافظ في الفتح ٨/٦٥٥: «قوله سورة النساء القصوى بعد سورة البقرة، المراد بعض كل فمن البقرة قوله: **﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً﴾**، ومن الطلاق قوله: **﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾**، ومراد ابن مسعود، إن كان هناك نسخ فالتأخر هو النسخ، وإلا فالتحقيق أن لا نسخ هناك، بل عموم آية البقرة مخصوص بآية الطلاق» أ.هـ.

(١) الدر المنثور ٦/٣٥٩.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٦/٤٧١ رقم (١١٧١٤) وتقدم في الرواية السابقة بنحوه. وأخرجه الطبري ٢٨/١٤٢-١٤٣، قال حدثنا أبو كريب، حدثنا مالك - يعني ابن إسماعيل - عن ابن عيينة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي عطية قال: سمعت ابن مسعود فذكره بنحوه.

٢١٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد بن حميد والبخاري والطبراني و **ابن مردويه** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «أتجعلون عليها التخليط، ولا تجعلون الرخصة؟ أنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ إذا وضعت فقد انقضت العدة»^(١).

وأبو عطية: مالك بن عامر، وقيل: ابن أبي عامر، وقيل: ابن عوف، وقيل ابن حمزة، أو ابن أبي حمرة، ثقة. ينظر تهذيب الكمال ٩٠/٣٤، والتقريب ص ٦٥٨ رقم (٨٢٥٣).

ومالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي ثقة متقن صحيح الكتاب عابد. تهذيب الكمال ٩٠-٨٦/٢٧، والتقريب ص ٥١٦ رقم (٦٤٢٤). وبقية رجاله ثقات معروفون.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/٣٢٩ رقم (٩٦٤٣) حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا شيبان ابن فروخ، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة قال: قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فذكره بمثله إلا أنه لم يذكر الآية.

وفيه: شيبان بن فروخ الأبلبي، أبو محمد صدوق يهيم ورمي بالقدر، قال أبو حاتم اضطر إليه الناس أخيراً. التقريب ص ٢٦٩ رقم (٢٨٢٣).

وإبراهيم بن نائلة: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث المعروف بابن نائلة، أبو إسحاق. ينظر تاريخ أصبهان ٢٣٠/١-٢٣١.

(١) الدر المنثور ٦/٣٥٩. وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ باب: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ رقم (٤٩١٠) في قصة حدثت لابن سيرين في حلقة ابن أبي ليلى، ثم سأل عن قول ابن مسعود رضي الله عنه فأخبره أبو عطية بقول ابن مسعود، أيضاً ليس فيه قوله: «إذا وضعت فقد انقضت العدة».

٢١٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ((نسخت سورة النساء القصرى كل عدة ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ أجل كل حامل مطلقة أو متوفى عنها زوجها أن تضع حملها))^(١).

٢١٩- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه** عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كنت أنا وابن عباس وأبو هريرة فجاء رجل فقال: أفيتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة أحلت؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما: تعتد آخر الأجلين. قلت أنا ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: ذلك في الطلاق. قال أبو سلمة: رأيت لو أن امرأة أخرى حملها سنة فما عدتها؟ قال ابن عباس: آخر الأجلين. قال أبو هريرة رضي الله عنه: «أنا مع أخي أبي سلمة. فأرسل ابن عباس غلامه كريياً^(٢) إلى أم سلمة يسألها هل مضت في ذلك سنة؟ فقالت: «قتل زوجها^(٣) سبعة

(١) الدر المنثور ٦/٣٥٩. وينظر ما قبله وما بعده.

وقوله: ((نسخت)) تقدم بيان معناه عند الرواية رقم (٢١٥)، أو أنه محمول على إطلاق مسمى النسخ على التخصيص توسعاً كما هي عادة السلف رحمهم الله تعالى.

(٢) كريبي هو ابن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، المدني، ثقة، التقريب ص ٤٦١ رقم (٥٦٣٨).

(٣) هكذا في الدر، وفي البخاري: (زوج) وهو الصواب.

الأسلمية وهي جبلى، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة، فخطبت فأنكحها رسول الله ﷺ (١).

٢٢٠- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي سعيد الخدري قال: «نزلت سورة النساء القصرى بعد التي في البقرة بسبع سنين» (٢).

٢٢١- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد و **ابن مردويه** عن أبي السنابل بن بعكك: أن سبيعة بنت الحارث (٣) وضعت بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين يوماً فتشوفت للنكاح، فأنكر ذلك عليها أو عيب، فسئل النبي ﷺ فقال: «إن تفعل فقد خلا أجلها» (٤).

(١) الدر المنثور ٦/٣٦٩-٣٦٠.

وأخرجه البخاري في كتاب: التفسير/ باب: ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن...﴾ رقم ٦٥٣/٨ بسنده إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الطلاق/ باب: انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ١٠/٣٤٩-٣٥٠ رقم (٣٧٠٧)، بنحوه أيضاً.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٥٩. ولم أجده عند غيره، ولكن تقدم عند الرواية رقم (٢١٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه: «(بكذا وكذا شهراً) فلم يحده بالسنين وإنما بالأشهر، والله أعلم.

(٣) هي سبيعة بنت الحارث الأسلمية زوج سعد بن خولة، توفي عنها بمكة، روى عنها فقهاء المدينة وفقهاء الكوفة من التابعين. ينظر الاستيعاب ٤/٣٢٣-٣٢٤. والإصابة ٤/٣١٧-٣١٨.

(٤) الدر المنثور ٦/٣٦٠. وأخرجه الترمذي في كتاب الطلاق/ باب: ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع ٤/٣٧٣-٣٧٤ رقم (١٢٠٥): قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا شيبان، عن

٢٢٢- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن عائشة رضي الله عنها قالت: مكثت امرأة ثلاثاً وعشرين ليلة ثم وضعت، فأنت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «استفحلي لأمرك»^(١) يقول: تزوجي^(٢).

قال الله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾.

٢٢٣- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن عليّ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ كان له مائة أوقية^(٣) بعشر أواق، وجاءه رجل كان له مائة دينار بعشر دنانير، وجاءه رجل له

منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن أبي السنابل فذكره بنحوه إلا أن فيه «ثلاثة وعشرين يوماً أو خمسة وعشرين يوماً».

والنسائي في كتاب الطلاق/ باب: عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ١٩٠/٦-١٩١ رقم (٣٥٠٨) أخبرني محمد بن قدامة، قال: أخبرني جرير، عن منصور به بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الطلاق، باب: الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت حلت

للأزواج ٣٧٤/١ رقم (٢٠٣٧)، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص عن منصور به.

وصححه الشيخ الألباني: صحيح الترمذي ٣٥٠/١ رقم (٩٥٢) وصحيح ابن ماجه ٣٤٤/١ رقم

(١٦٤٧).

(١) لعل المراد: اطلبي فحلاً، أي: زوجاً.

(٢) الدر المنثور ٣٦٠/٦، وينظر ما قبله.

(٣) الأوقية:

عشرة دنانير بدينار، فقال النبي ﷺ: «أنتم في الأجر سواء، كل واحد منكم جاء بعشر ماله» ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾^(١).

فضل سورة الطلاق

٢٢٤ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله ﷺ»).

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣٦٢. ولم أجده عند غيره.

ورواه الطبراني في الكبير ٣/٢٩٢ رقم (٣٤٣٩)، وفي مسند الشاميين ٢/٤٤١-٤٤٢ رقم (١٦٦٢) عن أبي مالك الأشعري. قال: حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة نفر لأحدهم...» فذكره بمثله سواء.

وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن غير سماع. التقريب ص ٤٦٨ رقم (٥٧٣٥).

قال ابن كثير ٨/١٨٠: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

(٢) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤/٥٥. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٥٤٨ للثعلبي

والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب ؓ، وهذا حديث موضوع تقدم الكلام على أسانيده عند الرواية (٣٢) من هذا البحث. والله أعلم.

سورة التحريم

مكان نزولها :

٢٢٥- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: «نزلت سورة التحريم بالمدينة، ولفظ **ابن مردويه**-سورة التحريم»^(١).

٢٢٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن الزبير قال: «أنزلت بالمدينة سورة النساء و﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾»^(٢).

سبب نزول أول سورة التحريم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

(١) الدر المنثور ٣٦٦/٦. وتقدم الكلام مفصلاً على أسانيد هذه الروايات عند الرواية الأولى من هذا

البحث.

(٢) نفس المصدر السابق.

٢٢٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر و**ابن مردويه** عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً، فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي ﷺ فلتقل: إني أجد منك ريح مغاير^(١) أكلت مغاير، فدخل على إحداهما، فقالت ذلك له، فقال: «لا بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعود» فنزلت ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إلى ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾^(٢) لعائشة وحفصة ﴿وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾^(٣) لقوله: بل شربت عسلاً^(٤).

٢٢٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني و**ابن مردويه** بسند صحيح عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يشرب من شراب عند سودة من العسل، فدخل على عائشة فقالت: إني أجد منك ريحاً، فدخل على حفصة، فقالت: إني

(١) المغاير: صمغ يسيل من شجر العرفط، حلوه رائحة كريهة منكورة. ينظر اللسان ٢٨/٥ (غفر).

(٢) سورة التحريم : ١-٤.

(٣) سورة التحريم : ٣.

(٤) الدر المنثور ٦/٣٦٦. وأخرجه البخاري في كتاب الطلاق/ باب: لم تحرم ما أحل الله لك، رقم (٥٢٦٦)، ومسلم في كتاب الطلاق/ باب: وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق ١٠/٣١٥-٣١٧ رقم (٣٦٦٣). بمثله إلا قوله «فتواصيت» فعند مسلم: «فتواصيت» وهما بمعنى واحد، أي: أنهما اتفقتا على ذلك وأوصت كل واحدة منهما الأخرى.

أجد منك ريحاً، فقال: «أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه» فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية»^(١).

(١) الدر المنثور ٦/٣٦٦.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٦/١١ رقم (١١٢٢٦) قال: حدثنا معاذ بن المنسي، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي [عامر] الخزاز، حدثني ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله. قال في الجمع ٧/٢٦٩: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح)).

وأبو عامر الخزاز: هو صالح بن رستم المزني مولا هم، البصري، روى عن ابن أبي مليكة، روى عنه يحيى بن سعيد القطان، قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ. ينظر تهذيب الكمال ١٣/٤٧-٤٨، والتقريب ص ٢٧٢ رقم (٢٨٦١). وأخرج أيضاً البخاري في كتاب الطلاق، باب: ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾، رقم (٥٢٦٨) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلوى، وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن، فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس، فغرت فسألت عن ذلك، فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل، فسقت النبي ﷺ وشرب منه شربة، فقلت: أما والله لنحتالن له، فقلت لسودة: إنه سيدنو منك فإذا دنا فقولي: أكلت مغاير...)) الحديث.

فهذا يدل على أن شرب العسل كان عند حفصة، والذي قبله يدل على أنه كان عند سودة، وما قبلهما يدل على أنه كان عند زينب. قال الحافظ في الفتح: ((وطريق الجمع بين هذا الاختلاف الحمل على التعدد، فلا يمتنع تعدد السبب للأمر الواحد، فإن جنح إلى الترجيح فرواية عبيد بن عمير -وهي الرواية الأولى من هذه الروايات- أثبت لموافقة ابن عباس لها على أن المتظاهرتين حفصة وعائشة - عند الرواية رقم (٢٤٦، ٢٤٧) فلو كانت حفصة صاحبة العسل لم تقرن في التظاهر بعائشة لكن يمكن تعدد القصة في شرب العسل وتحريمه... ويمكن أن تكون القصة التي وقع فيها شرب العسل عند حفصة كانت متقدمة، ويؤيد هذا الحمل أنه لم يقع في طريق هشام بن عروة التي فيها أن شرب العسل كان عند حفصة تعرض للآية ولا لذكر سبب النزول. والراجح أيضاً أن صاحبة العسل زينب لا سودة؛ لأن طريق عبيد بن عمير أثبت من طريق ابن أبي مليكة بكثير، ولا جائز أن تتحد بطريق هشام بن عروة؛ لأن فيها أن سودة كانت ممن وافق عائشة على قولها: ((أجد ريح مغاير)) ويرجح ما جاء في كتاب الهبة، رقم (٢٥٨١) عن عائشة: ((أن نساء

٢٢٩ - قال الزيلعي رحمه الله:

وروى **ابن مردويه** في تفسيره: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، ثنا الوليد هشام بن إسماعيل المخزومي، أنا موسى بن جعفر بن أبي كثير مولى الأنصار، عن عمه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة قال: «دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية في بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله في بيتي وتفعل هذا بي من دون نسائك، قال: «فإنها حرام أن أمسها يا حفصة، ألا أبشرك؟»، فقالت: بلى. قال: «يلي هذا الأمر بعدي أبو بكر، ويلي من بعده أبوك واكتمي عليّ هذا»، فخرجت حتى أتت عائشة، فقالت: يا ابنة أبي بكر، ألا أبشرك؟ قالت: بماذا؟ قالت: وجدت رسول الله ﷺ مع مارية في بيتي فقلت له: يا رسول الله في بيتي وتفعل بي هذا من دون نسائك؟، وكان أول السرور أن حرمها على نفسه، ثم قال لي: «يا حفصة ألا أبشرك؟»، قلت: بلى. قال: «إن أبا بكر يلي هذا الأمر من بعدي، وإن أباك يليه من بعده وقد استكمني ذلك فاكتمي»، فأنزل الله في ذلك: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ...﴾ الآية^(١).

الني ﷺ كن حزين: أنا وسودة وحفصة وصفية في حزب، وزينب وأم سلمة والباقيات في حزب، فهذا يرجح أن زينب هي صاحبة العسل، ولهذا غارت عائشة منها لكونها من غير حزبها، والله أعلم. أ.هـ. ينظر فتح الباري ٣٧٦/٩.

(١) تخريج أحاديث الكشاف ٦٠/٤.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١٦٦/٣ رقم (٢٣٣٧) من الطريق نفسه، ولكن بأطول منه. قال في الجمع ٢٦٩/٧: «رواه الطبراني في الأوسط من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمه، قال الذهبي: مجهول، وخيره ساقط».

٢٣٠- قال الضياء المقدسي رحمه الله:

أخبرنا أبو هشام الحسين بن محمد بن علي المعلم -بأصبهان- أن أبا الخير محمد ابن أحمد الباغبان، أخبرهم أنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن **مروديه** الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا إبراهيم بن هاشم، نا هذبة بن خالد، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: «كان لرسول الله ﷺ جارية يطأها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرماها فأنزل الله: ﴿يَأْيَهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ...﴾ الآية^(١).

٢٣١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن المنذر والطبراني و**ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يَأْيَهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ﴾ قال: «حرمة سرّيته^(٢)».

(١) المختارة ٧٠/٥. وأخرجه النسائي في سننه في كتاب عشرة النساء/ باب: الغيرة ٧١/٧-٧٢ رقم (٣٩٥٩) قال أخبرني إبراهيم بن يونس بن محمد حرمي -هو لقبه- قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه فذكره بمثله سواء إلا قوله: «(كانت له أمة)»، وأخرجه أيضاً في التفسير/ تفسير سورة التحريم ٤٤٩/٢ رقم (٦٢٧) من الطريق نفسه، والحاكم في المستدرک في کتاب التفسير/ تفسير سورة التحريم ٥٣٥/٢ رقم (٣٨٢٤) من حديث سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه بنحوه. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي. قال الحافظ في الفتح ٣٧٦/٩ عن هذا الطريق: «إسناد صحيح عن أنس» وقال عنه أيضاً: «وهذا أصح طرق هذا السبب».

(٢) الدر المنثور ٣٦٧/٦. وأخرجه الطبراني في الكبير ٧١/١١ رقم (١١١٣٠) قال: «حدثنا محمد، ثنا عبد الله عن إسرائيل، عن مسلم عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكره بمثله سواء.

٢٣٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن سعد و**ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كانت عائشة وحفصة متحابتين، فذهبت حفصة إلى بيت أبيها تحدث عنده فأرسل النبي ﷺ إلى جاريته فطلت معه في بيت حفصة، وكان اليوم الذي يأتي فيه حفصة^(١) فوجدتهما في بيتها فجعلت تنتظر خروجها، وغارت غيرة شديدة، فأخرج النبي ﷺ جاريته، ودخلت حفصة، فقالت: قد رأيت من كان عندك، والله لقد سؤتني، فقال النبي ﷺ: «والله لأرضينك وإن مسرّ إليك سرّاً فاحفظيه» قالت: ما هو؟ قال: «إني أشهدك أن سرّي هذه عليّ حرام رضاً فانطلقت حفصة إلى عائشة فأسرت إليها أن أبشري إن النبي ﷺ قد حرم عليه فتاته، فلما أخبرت بسر النبي ﷺ أظهر الله النبي عليه، فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾»^(٢).

قال في الجمع ٧/٢٦٧-٢٦٨: «رواه البزار بإسنادين، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح غير بشر بن آدم الأصغر وهو ثقة».

ومسلم في إسناد الطبراني: هو ابن كيسان الضبيّ الملائني. ضعيف. ينظر تهذيب الكمال ٢٧/٥٣٠-٥٣٥، والتقريب ص ٥٣٠ رقم (٦٦١٤).

وعبد الله هو: ابن رجاء بن عمر، ويقال: ابن المثني، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو البصري الغداني صدوق يهم قليلاً. تهذيب الكمال ١٤/٤٩٥-٤٩٩. والتقريب ص ٣٠٢ رقم (٣٣١٢).

ومحمد هو: ابن زكريا الغلابي، البصري أبو جعفر، عن عبد الله بن رجاء الغداني ومن طبقته، وعنه أبو القاسم الطبراني وطائفة، وهو ضعيف، قال الدارقطني: «بصري يضع الحديث».

ينظر سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٤٨، رقم (٢٠٦)، والضعفاء له ص ٣٥٠، رقم (٤٨٣) والميزان ٣/٥٥٠ رقم (٧٥٣٧)، ولسان الميزان ٥/١٧٣ رقم (٧٤١٩).

(١) في تفسير الطبري ٢٨/١٥٧ ((عائشة))، وعنده أيضاً ((فرجعت حفصة فوجدتهما...)).

(٢) الدر المنثور ٦/٣٦٧. وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٨/١٥٧ بسنده عن آل العوفي، وهو طريق ضعيف، تقدم عند الرواية رقم (١٨).

٢٣٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن أنس: «أن النبي ﷺ أنزل أم إبراهيم منزل أبي أيوب قالت عائشة رضي الله عنها: فدخل النبي ﷺ بيتها يوماً، فوجد خلوة فأصابها، فحملت بإبراهيم، قالت عائشة: فلما استبان حملها فزعت من ذلك، فمكث رسول الله ﷺ حتى ولدت، فلم يكن لأمه لبن فاشترى له ضائنة يغذي منها الصبي، فصلح عليه جسمه، وحسن لحمه، وصفا لونه، فجاء به يوماً يحمل على عنقه، فقال يا عائشة كيف تري الشبه؟ فقلت: أنا غَيْرِي^(١) ما أدري شبيهاً، فقال: ولا باللحم؟ فقلت: لعمرى لمن تغذي بالبان الضأن ليحسن لحمه قال: فجزعت عائشة رضي الله عنها وحفصة من ذلك فعاتبته حفصة، فحرمها وأسر إليها سرّاً فأفشتها إلى عائشة رضي الله عنها، فنزلت آية التحريم، فأعتق رسول الله ﷺ رقبة^(٢).

(١) الغَيْرِي: هي فعلى من الغيرة وهي: الحمية والأنفة، يقال: امرأة غيور، ونسوة غَيْرٌ، وامرأة غَيْرِي

ونسوة غَيْرِي. ينظر النهاية ٤٠١/٣، واللسان ٤٢/٥ (غير).

(٢) الدر المنثور ٣٦٧/٦. ولم أجد عند غيره.

قال الحافظ في الفتح ٢٩٠/٩: «والراجح من الأقوال كلها قصة مارية لاختصاص عائشة وحفصة بها بخلاف العسل فإنه اجتمع فيه جماعة منهن.. ويحتمل أن تكون الأسباب جميعها اجتمعت فأشير إلى أهمها، ويؤيده شمول الحلف للجميع ولو كان مثلاً في قصة مارية فقط لاختص بحفصة وعائشة». أ.هـ. وقال الشوكاني في فتح القدير ٢٥٠/٥: «والجمع ممكن بوقوع القصتين: قصة العسل، وقصة مارية وأن القرآن نزل فيهما جميعاً، وفي كل واحدة منهما أنه أسر الحديث إلى بعض أزواجه» أ.هـ.

٢٣٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم و**ابن مردويه** بسند ضعيف عن ابن عباس قال: «نزلت هذه الآية ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ»^(١).

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

٢٣٥- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج عبد الرزاق والبخاري و**ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «في الحرام يكفر، وقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾»^{(٢)(٣)}.

(١) الدر المنثور ٣٦٩/٦. وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ١٨٧/٨ قال: «حدثني أبو عبد الله الظهراني، أخبرنا حفص بن عمر العدني، أخبرنا الحكم بن أبان، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال...» فذكره بلفظه. قال ابن كثير معقباً عليه: «وهذا قول غريب»؛ وذلك لأن فيه الحكم ابن أبان: صدوق عابد له أو هام وتقدم عند الرواية رقم (١٤) وفيه أيضاً: حفص بن عمر بن ميمون العدني الملقب بالفرخ: ضعيف. ينظر التقريب ص ١٧٣ رقم (١٤٢٠). والميزان ١/٥٦٠.

(٢) سورة الأحزاب : ٢١.

(٣) الدر المنثور ٣٦٩/٦. وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة التحريم باب: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبغى مرضات أزواجك...﴾ رقم (٤٩١١) بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما. قال ابن حجر قوله: «(في الحرام يكفر) أي: إذا قال لامرأته أنت عليّ حرام لا تطلق وعليه كفارة يمين... والغرض من حديث ابن عباس قوله فيه ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ فإن فيه إشارة إلى سبب نزول أول هذه السورة. وإلى قوله فيها: ﴿قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم﴾.

٢٣٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم و**ابن مردويه** عن ابن عباس: «أنه جاءه رجل فقال: جعلت امرأتي عليّ حراماً فقال: كذبت ليست عليك بحرام، ثم تلا، ﴿لم تحرم ما أحلّ الله لك﴾ قال: عليك أغلظ الكفارات عتق رقبة»^(١).

٢٣٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن المنذر و**ابن مردويه** من طريق علي عن ابن عباس: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ قال: «أمر الله النبي ﷺ والمؤمنين إذا حرّموا شيئاً مما أحلّ

(١) الدر المنثور ٣٦٩/٦. وأخرجه النسائي في كتاب: الطلاق/ باب: تأويل قوله عزّ وجلّ: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحلّ الله لك﴾ ١٥١/٦ رقم (٣٤٢٠) أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد، حدثنا مخلد عن سفيان، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكره بمثله. وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٨/١١ رقم (١٢٢٤٦) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن مطيع الغزّال، عن سالم الأفتس به بنحوه. وفيه: مطيع بن عبد الله الغزّال القرشي الكوفي، أبو الحسن أو أبو عبد الله، صدوق. التقريب ص ٥٣٥ رقم (٩٧١٩)، ولكن تابعه سفيان عند النسائي والحاكم. وبقية رجاله ثقات. وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة التحريم ٥٣٦/٢ رقم (٣٨٢٥) من طريق أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن سالم الأفتس به مثله. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه» وقال الذهبي: «على شرط مسلم» قال في الفتح ٣٧٦/٩: «وكانه أشار عليه بالرقبة؛ لأنه عرف أنه موسر، فأراد أن يكفر بالأغلظ من كفارة اليمين لا أنه تعين عليه عتق الرقبة».

الله لهم أن يكفروا أيانهم بإطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، وليس يدخل في ذلك الطلاق»^(١).

٢٣٨ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عائشة رضي الله عنها قالت: «آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرّم، فجعل الحرام حلالاً وجعل في اليمين كفارة»^(٢).

٢٣٩ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن مسعود قال: «آلى النبي ﷺ من نسائه وحرّم، فأما الحرام فأحلّه الله له، وأما الإيلاء فأمره بكفارة اليمين»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٣٦٩. وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٨/١٥٧ قال: حدثني عليّ، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس فذكره بلفظه، وهو إسناد قوي عن ابن عباس رضي الله عنه، ينظر ماتقدم عند الرواية رقم (١٠٧).

(٢) الدر المنثور ٦/٣٧١-٣٧٢.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/٥٧٧ رقم (١٥٠٧١) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، أنا زكريا بن يحيى الساجي، نا الحسن بن قزعة، نا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها فذكره بلفظه. وفيه مسلمة بن علقمة المازني، أبو محمد البصري، صدوق له أوهام، التقريب ص ٥٣١ رقم (٦٦٦١).

والحسن بن قزعة الهاشمي مولا هم، البصري صدوق. المصدر السابق ص ١٦٣ رقم (١٢٧٨).

(٣) الدر المنثور ٦/٣٧٢. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٦/٤٠١ رقم (١١٣٦) عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أن ابن مسعود قال: فذكره بنحوه.

وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه المسألة اختلافاً كثيراً، فعَدَّ القرطبي في تفسيره ١٨/١١٩-١٢١ ثمانية عشر قولاً للعلماء. وذكر ابن القيم في الزاد ٥/٣٠٢-٣١٣ أن للعلماء في هذه المسألة =

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيِّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ * إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ *﴾

٢٤٠ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن عدي وأبو نعيم في فضائل الصحابة والعشاري في فضائل الصديق **وابن مردويه** وابن عساكر من طريق علي وابن عباس قالوا: «والله إن إمارة أبي بكر وعمر لفي الكتاب ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيِّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ قال حفصة: «أبوك وأبو عائشة واليا الناس بعدي، فإياك أن تخبري أحداً»^(١).

عشرين مذهبا، ثم ذكرها وذكر ما أخذها ووجوهها. ولمزيد الاطلاع ينظر الفتح ٣٧١/٩-٣٧٤،
ونيل الأوطار ٢٦٤/٦-٢٦٧.

(١) الدر المنثور ٣٧٢/٦. وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٢٧٢/٣ في ترجمة سيف بن عمر الضبي الكوفي قال: حدثنا صدقة، ثنا عبد الله، ثنا سيف بن عمر، عن عطية بن الحارث، عن أبي أيوب، عن علي وعن الضحاك عن ابن عباس.

وعمر بن محمد، عن الشعبي وسعيد بن جبير، عن ابن عباس، قالوا: «والله إن إمارة أبي بكر وعمر لفي الكتاب...» بلفظه إلا قوله: «فإياك أن تخبري أحداً».

وفيه: سيف بن عمر الضبي الكوفي ضعيف الحديث عمدة في التاريخ. التقريب ص ٢٦٢ رقم (٢٧٢٤).

٢٤١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيِّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ قال: «أسر إلى عائشة أمر الخلافة بعده، فحدثت به حفصة»^(١).

٢٤٢- قال قوام السنة الأصبهاني:

أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أنا أبو بكر **ابن مردويه**، نا أحمد بن محمد بن زياد القطان، نا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني، نا عمرو بن رافع البجلي، نا بشار بن قيراط، عن أبي مصلح، عن الضحاك في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيِّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ قال: «أسر النبي ﷺ إلى عائشة رضي الله عنها أن الخليفة بعدي أبو بكر»^(٢).

٢٤٣- قال قوام السنة الأصبهاني:

أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر **ابن مردويه**، نا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا علي بن جعفر بن زياد الأحمر، نا أبو

(١) الدر المنثور ٦/٣٧٠. ولم أجده عند غيره.

(٢) الحجة في بيان المحجة ٢/٣٣٣.

وفيه بشار بن قيراط، أبو نعيم النيسابوري، قال أبوزرعة: ((منكر الحديث))، وقال أبو حاتم: ((مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به))، وقال ابن عدي: ((روى أحاديث غير محفوظة، وله أحاديث مناكير عمن يحدث عنه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق)). ينظر كتاب أسئلة البرذعي لأبي زرعة ٢/٤٥٢، والجرح والتعديل ٢/٤١٧-٤١٨، رقم (١٦٥٢) والكامل لابن عدي ٢/٤٥٦. وهو أيضاً معضل؛ لأن الضحاك لم يلق أحداً من الصحابة رضوان الله عليهم.

بكر بن عياش، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت: ﴿وَإِنْ أَسْرَ النَّبِيِّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ قال: «ذكر لها أن أباك وأباها يليان الأمر بعدي»^(١).

٢٤٤ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ﴾ قال: «الذي عرف أمر مارية، ﴿وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ﴾ قوله: «إن أباك وأباها يليان الناس بعدي، مخافة أن يفشو».

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس مثله^(٢).

٢٤٥ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ قال: «مالت وأثمت»^(٣).

(١) الحجة في بيان المحجة ٢/٣٣٣-٣٣٤.

وفيه حبيب بن أبي ثابت - قيس - ويقال: هند - بن دينار الأموي مولاهم، أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه، كان كثير الإرسال والتدليس. التقريب ص ١٥٠ رقم (١٠٨٤). وهو مرسل أيضاً.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٧٠. ولم أجده عند غيره. قال في شرح الطحاوية ص ٥٣٣ وما بعدها: «اختلف أهل السنة في خلافة الصديق عليه السلام، هل كانت بالنص أو بالاختيار؟، فذهب الحسن البصري وجماعة من أهل الحديث إلى أنها ثبتت بالنص الخفي والإشارة، ومنهم من قال: بالنص الجلي. وذهب جماعة من أهل الحديث والمعتزلة والأشاعرة إلى أنها ثبتت بالاختيار» ثم ذكر الأدلة لكل قول.

(٣) الدر المنثور ٦/٣٧٠.

وأخرجه الطبري ١٦١/٢٨ بسنده من طريق آل العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو طريق ضعيف كما تقدم عند الرواية رقم (١٨)، ولكن معناه صحيح، وقد فسره بذلك غير واحد، قال ابن جرير: «إن تنوبا إلى الله أيتها المرأتان فقد مالت قلوبكما إلى محبة ما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم»

٢٤٦ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وأحمد والعدني وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لم أزل حريصاً أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ حتى حج عمر وحججت معه، فلما كان ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالإداوة^(١)، فبرز، ثم أتى فصبت على يديه فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ فقال: واعجباً لك يا ابن عباس^(٢)، هما عائشة وحفصة، ثم أنشأ يحدثني الحديث، فقال: كنا معشر قريش نغلب النساء^(٣)، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فغضبت على امرأتي يوماً فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر من ذلك؟ فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره

من اجتنابه جاريته وتحريمها على نفسه، أو تحريم ما كان له حلالاً مما حرمه على نفسه بسبب حفصة)).

قال الزجاج في معاني القرآن ١٩٣/٥: «معنى صغت قلوبكما: عدلت قلوبكما وزاغت عن الحق)).

(١) الإداوة هي: إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

ينظر النهاية ١١٧/٥ ٣٣/١. واللسان ٢٥/١٤ (أدا).

(٢) قال في الفتح: «إن تعجب عمر من ابن عباس كيف خفي عليه هذا مع اشتهاره عنده بمعرفة التفسير، أو عجب من حرصه على تحصيل التفسير بجميع طرقه حتى في تسمية من أبهم فيه، وهو حجة ظاهرة في السؤال عن تسميه من أبهم أو أهمل)).

(٣) قال في الفتح ٢٨١/٩: «نغلب النساء، أي نحكم عليهن ولا يحكمن علينا بخلاف الأنصار فكانوا بالعكس من ذلك)).

إحداهن اليوم إلى الليل، قلت: قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت، قال: وكان منزلي بالعوالي^(١)، وكان لي جار من الأنصار^(٢) كنا نتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ، فينزل يوماً فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وأنزل يوماً فأتيه بمثل ذلك، قال: وكنا نحدث أن غسان^(٣) تنعل الخيل^(٤) لتغزونا، فجاء يوماً فضرب على الباب فخرجت إليه، فقال: حدث أمر عظيم، فقلت: أجمعت غسان؟ قال: أعظم من ذلك، طلق رسول الله ﷺ نساءه، قلت في نفسي: قد خابت حفصة وخسرت قد كنت أرى ذلك كائناً، فلما صلينا الصبح شددت عليّ ثيابي، ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة فإذا هي تبكي، فقلت: أطلقكن رسول الله ﷺ؟ قالت: لا أدري هو ذا معتزل في المشربة^(٥). فانطلقت فأتيت غلاماً أسود^(٦) فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إليّ فقال: قد ذكرت لك له فلم يقل شيئاً، فانطلقت إلى المسجد، فإذا حول المسجد نفر يبكون، فجلست إليهم، ثم غلبني ما أجد، فانطلقت فأتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج، فقال: قد ذكرت لك له فلم يقل

(١) العوالي: جمع عالية، وهي عوالي المدينة مما يلي المشرق وكانت منازل الأوس. ينظر الفتح ٢٨١/٩.

(٢) قال ابن حجر: ((واسم الجار المذكور: أوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث الأنصاري)).

الفتح ٢٨١/٩.

(٣) غسان: شعب عظيم، اختلف في نسبه، فقالوا: غسان أبو قبيلة باليمن، وهو مازن بن الأزد بن الغوث، وقالوا: غسان ماء بسد مأرب نزل عليه قوم من الأزد فنسبوا إليه، سكنوا الشام، منهم: بنو جفنة ملوك الغساسنة بالشام، كانوا عمالاً للروم يحمون الحدود الشامية. ينظر: عجالة المبتدي ص ٩٧، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٣/٨٨٤-٨٨٥.

(٤) تنعل الخيل: أي يضعون لها النعل، وهو الحذاء، ونعل الدابة: ما وقى به حافرها وخفها، والمقصود أنها تستعد لقتال المسلمين. ينظر اللسان ١١/٦٦٧ (نعل).

(٥) المشربة: الغرفة العالية. ينظر النهاية ٢/٤٥٥، واللسان ١/٤٩١ (شرب).

(٦) سيأتي في الحديث التالي، وأن اسمه رباح.

شيئاً، فوليت منطلقاً فإذا الغلام يدعوني، فقال: ادخل فقد أذن لك فدخلت فإذا النبي ﷺ متكئ على حصير قد رأيت أثره في جنبه، فقلت: يا رسول الله أطلقت نساءك؟ قال: لا. قلت: الله أكبر، لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فغضبت يوماً على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت ذلك فقالت: ما تنكر فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، فقلت: قد خابت من فعل ذلك منهن، فدخلت على حفصة، فقلت: أتراجع إحداكن رسول الله ﷺ وتهجره اليوم إلى الليل؟ قالت: نعم، فقلت: قد خابت من فعلت ذلك منكن وخسرت، أتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله ﷺ؟ فإذا هي قد هلكت، فتبسم رسول الله ﷺ، فقلت لحفصة: لاتراجعني رسول الله ولا تسأليه شيئاً وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك إن كانت جارتك^(١) أو سم^(٢) منك وأحب إلى رسول الله ﷺ، فتبسم أخرى، فقلت يا رسول الله: استأنس، قال: نعم. فرفعت رأسي فما رأيت في البيت إلا أهبة^(٣) ثلاثة فقلت: يا رسول الله أدع الله أن يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله، فاستوى جالساً وقال: أو في شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم قد عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا،

(١) قوله: ((جارتك)) أي ضرتك، ويقصد بها عائشة قال في الفتح ٢٨٣/٩: ((والعرب تطلق على

الضرة جارة لتجاورهما المعنوي لكونهما عند شخص واحد وإن لم يكن حسيّاً)).

(٢) أو سم منك: أي: أحسن وأجمل منك. ينظر النهاية ١٨٥/٥.

(٣) الأهبة: بضم الهمزة والهاء ويفتحهما: جمع إهاب، وهو الجلد، وقيل: إنما يقال له إهاب قبل الدبغ

وأما بعده فلا. ينظر النهاية ٨٣/١. واللسان ٢١٧/١ (أهب).

وكان قد أقسم أن لا يدخل على نساءه شهراً فعاتبه الله في ذلك،
وجعل له كفارة اليمين»^(١).

٢٤٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد ومسلم و**ابن مردويه** عن ابن عباس قال: حدثني عمر
ابن الخطاب قال: «لما اعتزل رسول الله ﷺ نساءه دخلت المسجد، فإذا الناس
ينكتون بالحصى ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، وذلك قبل أن يؤمر
بالحجاب، فقلت: لأعلمن ذلك اليوم، فدخلت على عائشة فقلت يا بنت أبي بكر:
أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ؟ قالت: ما لي ولك يا ابن الخطاب؟^(٢)
فدخلت على حفصة فقلت لها يا حفصة: أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله
ﷺ؟ والله لقد علمت أن رسول الله لا يجبك، ولولا أنا لطلقك رسول الله ﷺ،
تبيكت أشد البكاء، فقلت لها: أين رسول الله ﷺ، قالت: هو في خزائنه في المشربة.
فدخلت، فإذا أنا برباح^(٣) مولى رسول الله ﷺ قاعداً على أسكفة^(٤) المشربة مدلياً
رجليه على نقير من خشب - وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ وينحدر -
فناديت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر رباح إلى الغرفة ثم

(١) الدر المنثور ٦/٣٧١. وأخرجه البخاري في كتاب النكاح/باب: موعظة الرجل ابنته لحال زوجها،
رقم (٥١٩١) بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه وفيه تقديم وتأخير.
وأخرجه مسلم في كتاب الطلاق/باب: في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن ١٠/٣٣٠-٣٣٢،
رقم (٣٦٧٩) بنحوه.

(٢) في صحيح مسلم: «ما لي وما لك يا ابن الخطاب؟ عليك بعيتك» أي: عليك بابتك فعضها.

(٣) رباح: هو مولى رسول الله ﷺ، كان أسود، وكان يستأذن عليه، ثم صيره مكان يسار بعد قتله
فكان يقوم بلقاحه ينظر الاستيعاب ١/٥٠٧. الإصابة ١/٤٩٠.

(٤) الأسكفة: عتبة الباب. ينظر الصحاح ٤/١٣٧٦. واللسان ٩/١٥٦ (سكف).

نظر إليّ فلم يقل شيئاً. فقلت يا رباح. استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إليّ فلم يقل شيئاً، ثم رفعت صوتي، فقلت يا رباح. استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ فإنني أظن أن رسول الله ﷺ ظنّ أنني جئت من أجل حفصة، والله لئن أمرني رسول الله ﷺ بضرب عنقها لأضربن عنقها، ورفعت صوتي فأوماً إليّ بيده أن أرقه، فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير فجلست فإذا عليه إزار ليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه، ونظرت في خزانة رسول الله ﷺ فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها من قرظ^(١) في ناحية الغرفة، وإذا أفيق^(٢) معلق فابتدرت عينا، فقال: ما يبكيك يا ابن الخطاب؟ فقلت يا نبي الله: وما لي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى؟ وذاك كسرى وقيصر في الثمار والأنهار، وأنت رسول الله وصفوته وهذه خزانتك، قال: «يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا، قلت: بلى، ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب، فقلت يا رسول الله: ما يشق عليك من شأن النساء فإن كنت طلقتهن، فإن الله تعالى معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبوبكر والمؤمنون معك، وقلما تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقوله، ونزلت هذه الآية ﴿عَسَى رَبَّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ﴾^(٣) ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ

(١) القرظ: شجر يدبغ به، وقيل: هو ورق السلم يدبغ به الأدم، ومنه أديم مقروظ: أي دبغ بالقرظ. ينظر النهاية ٤/٤٣، واللسان ٧/٤٥٤ (قرظ).

(٢) الأفيق: الجلد الذي لم يدبغ، جمعه أفق كأديم وأدم. ينظر النهاية ١/٥٥. واللسان ١٠/٦-٧ (أفيق).

(٣) سورة التحريم: ٥.

مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿١﴾ وكانت عائشة رضي الله عنها بنت أبي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي ﷺ، فقلت يا رسول الله: أطلقتهن؟ قال: لا. قلت يا رسول الله: إني دخلت المسجد والمؤمنون يكتون الحصى ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، أفأنزل فأحبرهم أنك لم تطلقهن؟ قال: نعم إن شئت، ثم لم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه، وحتى كشر وضحك وكان من أحسن الناس ثغراً، فنزل رسول الله ﷺ ونزلت أتشبت بالجدع، ونزل نبي الله ﷺ كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده، فقلت يا رسول الله: إنما كنت في الغرفة تسعاً وعشرين، فقال رسول الله ﷺ: إن الشهر قد يكون تسعاً وعشرين، فقامت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي: لم يطلق رسول الله ﷺ نساءه. قال: ونزلت هذه الآية ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ ﴿٢﴾ فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر وأنزل الله آية التحير ﴿٣﴾ (٤).

(١) سورة التحريم : ٤ .

(٢) سورة النساء : ٨٣ .

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسْرَحِكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا. وَإِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمَحْسِنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ سورة الأحزاب : ٢٨-٢٩ .

(٤) الدر المنثور ٦/٣٧٢-٣٧٣ .

وأخرجه مسلم في كتاب الطلاق/ باب: في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن... ١٠/٣٢٣-٣٢٦ رقم (٣٦٧٥).

٢٤٨ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قول الله **﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾** قال: «صالح المؤمنين: أبو بكر وعمر»^(١).

٢٤٩ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما في قوله **﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾** قالوا: «نزلت في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣٧٣. وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢٠٥-٢٠٦ رقم (١٠٤٧٧): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسين بن حريث، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فذكره بلفظه.

قال في المجمع ٧/٢٦٩: «رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك». وقال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير ص ٥٠٧ رقم (٣٤٦٤): «موضوع». (٢) الدر المنثور ٦/٣٧٣.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/٤٥٥ رقم (٨٢٤): حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا إسحاق بن المنذر، قال: حدثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر وابن عباس...» فذكره بلفظه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ميمون بن مهران إلا فرات بن السائب».

قال في المجمع ٩/٣٨: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: فرات بن السائب وهو متروك».

٢٥٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أسماء بنت عميس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: «علي بن أبي طالب»^(١).

٢٥١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ﴿وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: «هو علي بن أبي طالب»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يَبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾.

٢٥٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني و**ابن مردويه** عن بريدة في قوله ﴿ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ قال: «وعد الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن يزوجه بالثيب آسية امرأة فرعون، وبالبكر مريم بنت عمران»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٣٧٤. ولم أجده عند غيره.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٧٤. ولم أجده عند غيره.

وقد رجح العموم، وأنها في كل عبد صالح، ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٨/١٦٣، وابن عطية في المحرر الوجيز ١٦/٥١، والألوسي في روح المعاني ٢٨/١٥٤ وغيرهم، ويدخل فيها هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم دخولاً أولياً، والله أعلم.

٢٥٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن زيد بن أسلم قال: «تلا رسول الله هذه الآية ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ فقالوا: يا رسول الله كيف نقي أهلنا ناراً؟ قال: «تأمرونيهم بما يحبه الله، وتنهونهم عما يكره الله»^(١).

قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ الآية.

٢٥٤- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان عن النعمان بن بشير: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن التوبة النصوح قال: «أن يتوب الرجل من العمل السيء، ثم لا يعود إليه أبداً»^(٢).

(٣) الدر المنثور ٦/٣٧٤. ولم أعثر عليه في معجم الطبراني الكبير المطبوع، وذكره ابن كثير في تفسيره ٨٠/١٩٣ قال: «قال أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا أبو بكر بن صدقة، حدثنا محمد ابن محمد بن مرزوق، حدثنا عبد الله بن أمية، حدثنا عبد القدوس، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة عن أبيه...» فذكره بلفظه.

وفيه: صالح بن حيان القرشي الكوفي روى عن ابن بريدة، وهو ضعيف.

ينظر تهذيب الكمال ١٣/٣٣-٣٥. والتقريب ص ٢٧١ رقم (٢٨٥١).

(١) الدر المنثور ٦/٣٧٥. ولم أجده عند غيره. وهو مرسل؛ لأن زيدا من التابعين ومعنى الأثر صحيح تدل عليه الآية.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٧٦.

٢٥٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «التوبة من الذنب لا تعود إليه أبداً»^(١).

٢٥٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف عن أبي بن كعب قال: سألت النبي ﷺ عن التوبة النصوح فقال: «هو الندم على

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣٠٣/٢: عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، أنه سمع النعمان بن بشير يقول، فذكره بنحوه.

وابن جرير ١٦٧/٢٨ قال: «حدثنا هناد بن السري، ثنا أبو الأحوص، عن سماك به بلفظه، وأخرجه أيضاً من طريق ابن بشار، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان عن سماك به بنحوه. وأخرجه من طريق ابن المنثري، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك به بنحوه أيضاً. وأخرجه من طريق ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان، عن سماك به بنحوه، وابن حميد ضعيف كما تقدم عند الرواية رقم (٥٥).

وأخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر / تفسير سورة التحريم ٥٣٧/٢ رقم (٣٨٣٠) من طريق حذيفة، ثنا سفيان، عن سماك به بنحوه. وسماك بن حرب، صدوق روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن. التقريب ص ٢٥٥ رقم (٢٦٢٤).

(١) الدر المنثور ٣٧٦/٦. وأخرجه الإمام أحمد ١٣٣/٦ رقم (٤٢٦٤) شاكر. قال عبد الله بن أحمد: قرأت على أبي، حدثنا علي بن عاصم، قال: أخبرنا الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه».

وأخرجه البيهقي في الشعب ٣٧٨/٥ رقم (٧٠٣٦) عن بكر بن خنيس، عن إبراهيم به مثله. قال ابن كثير ١٩٦/٨: «تفرد به أحمد من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف».

وضعه الشيخ أحمد شاكر كما في تعليقه على المسند ١٣٣/٦، والشيخ الألباني كما في ضعيف الجامع ص ٣٧٠ رقم (٢٥١٧). والضعيفة ٢٥٦/٥ رقم (٢٢٣٣).

الذنب حين يفرط منك، فتستغفر الله بندا متك عند الحافر^(١)، ثم لا تعود إليه أبداً^(٢).

٢٥٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: معاذ بن جبل يا رسول الله: ما التوبة النصوح؟ قال: «أن يندم العبد على الذنب الذي أصاب، فيعتذر إلى الله ثم لا يعود إليه كما لا يعود اللبن إلى الضرع»^{(٣)(٤)}.

(١) قال في النهاية ٤٠٦/١: «والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند واقعة الذنب من غير تأخير؛ لأن التأخير من الإصرار» أ.هـ. وينظر أيضاً غريب الحديث للخطابي ٤٧٢/١.
(٢) الدر المنثور ٣٧٦/٦.

وأخرجه الخطابي في الغريب ٤٧٢/١. وابن حاتم كما في تفسير ابن كثير ١٩٦/٨ قال: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني الوليد بن بكير أبو خباب، عن عبد الله بن محمد العدوي، عن أنبي سنان البصري، عن أبي قلابة، عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب رضي الله عنه فذكره. بمثله في حديث طويل إلا أنه قال: «الحاضر» بدل «الحافر».
وفيه: عبد الله بن محمد العدوي متروك ورماه وكيع بالوضع. التقريب ص ٣٢٢ رقم (٣٦٠١). وقال الألباني في ضعيف الجامع ص ٣٧٠ رقم (٢٥١٦). والضعيفة ٢٧٧/٥ رقم (٢٢٥٠): «موضوع».

(٣) الضرع: لكل ذات خف أو ظلف، وهو مدرك لبناها، جمعه: ضروع، والضريعة والضرعاء: العظيمة الضرع من الشاء والإبل. ينظر اللسان ٢٢٢/٨ (ضرع).

(٤) الدر المنثور ٣٧٦/٦. وأخرج ابن جرير في تفسيره ١٦٧/٢٨ بسنده من طريق آل العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه، وهذا إسناد ضعيف كما تقدم عند الرواية رقم (١٨). وقال العلماء: إن شروط التوبة النصوح: ١- الإقلاع عن الذنب في الحال. ٢- العزم على أن لا يعود إليه في المستقبل. ٣- الندم على ما سلف منه في الماضي. وإذا كان الحق لآدمي رده إليه أو طلب العفو والسماح منه. ينظر تفسير ابن كثير ١٩٦/٨.

قال الله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾.

٢٥٨- قال الزيلعي رحمه الله:

وروى **ابن مردويه** في تفسر سورة هود من حديث حصين بن مخارق، عن حمزة الزيات عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قتة، عن ابن عباس، وعن عبد الصمد بن علي، عن ابن عباس قال: «ما بغت امرأة نبي قط»^(١).

(١) تخریج أحاديث الكشاف للزيلعي ٦٦/٤.

وسليمان بن قتة: روى عن أبي سعيد الجديري، وابن عمرو، وابن عباس وغيرهم، روى عنه عاصم الجحدري وموسى بن أبي عائشة وحميد الطويل وغيرهم، قال يحيى بن معين: ثقة. ينظر الجرح والتعديل ١٣٦/٤، رقم (٥٩٥) وعند الطبري ١٧٠/٢٨ ((سليمان بن قيس)) وهو خطأ. وفي (٣٤٣/١٥ شاكر) ((ابن قتة)) على الصواب. وموسى بن أبي عائشة الهمداني مولاهم أبو الحسن الكوفي ثقة عابد. التقريب ص ٥٥٢ رقم (٦٩٨٠)، وحمزة بن حبيب الزيات القارئ، أبو عمار الكوفي التيمي مولاهم، صدوق زاهد ربما وهم. المصدر السابق ص ١٧٩ رقم (١٥١٨).

وقوله: «حصين بن مخارق» يبدو لي أنه وهم أو تصحيف؛ لأنني لم أجد أحدا بهذا الاسم، وأن صوابه «حصين عن مخارق». ومخارق هو ابن خليفة، وقيل: ابن عبد الله الأحمسي أبو سعيد الكوفي ثقة. وينظر تهذيب الكمال ٣١٤/٢٧. والتقريب ص ٥٢٣ رقم (٦٥٢٠).

وحصين: هو ابن عمر الأحمسي الكوفي، متروك، ينظر تهذيب الكمال ٥٢٦/٦-٥٢٩. والتقريب ص ١٧٠ رقم (١٣٧٨). ولكن تابعه أبو كريب: محمد بن العلاء عند الطبري كما سيأتي.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣١٠/١ من طريق الثوري، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك عن ابن عباس. بلفظه، وأخرجه من طريق الثوري وابن عيينة عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قتة، قال: سمعت ابن عباس فذكره بنحوه، والضحاك لم يلق ابن عباس كما تقدم عند

فضل سورة التحريم

٢٥٩ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة التحريم؛ آتاه الله توبة نصوحاً»).

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران^(١).

الرواية (١٥٢). وأخرجه الطبري (١٥/٣٤٤ شاكر): «حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن يمان، عن

سعيد، عن موسى ابن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس، بلفظه.

وفيه: يحيى بن يمان العجلي الكوفي، صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير. التقريب ص ٥٩٨ رقم

(٧٦٧٩) ولكن تابعه عبد الرزاق كما تقدم. وسعيد: هو ابن سنان البرجمي، أبو سنان الشيباني

الكوفي، صدوق له أوهام. المصدر السابق ٢٣٧ رقم (٢٣٣٢). ولكن تابعه الثوري وابن عيينة كما

في تفسير عبد الرزاق، والأثر لا يقل عن درجة الحسن، والله أعلم.

(١) تخريج أحاديث الكشاف ٦٨/٤. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٥٦١/٤ للثعلبي وابن مردويه

بإسنادهما إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهذا حديث موضوع، كما تقدم الكلام على أسانيده عند

الرواية رقم (٣٢).

سورة الملك

مكان نزولها:

٢٦٠- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس والبخاري و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: «نزلت بمكة تبارك الملك»^(١).

قال الله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَافُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ۚ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾.

٢٦١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله: ﴿مِن تَفَافُوتٍ﴾ قال: تشقق، وفي قوله ﴿هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴾ قال: شقوق، وفي قوله: ﴿خَاسِئًا﴾ قال: ذليلاً ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ قال: كليل^(٢).

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾.

(١) الدر المنثور ٦/٣٧٩. وتقدم الكلام مفصلاً على أسانيد هذه الرواية عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٨٢.

وأخرجه الطبري في تفسيره ٢/٢٩-٣ من طريق آل العوفي وهو طريق ضعيف كما تقدم عند الرواية رقم (١٨)، وهذا المعنى مروى عن قتادة رحمه الله كما ذكر ذلك عنه الطبري رحمه الله.

٢٦٢ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إن الذين يخشون ربهم بالغيب﴾ قال: «أبو بكر وعمر وعلي وأبو عبيدة بن الجراح»^(١).

٢٦٣ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣٨٣. ولم أجده عند غيره، والذي يظهر -والعلم عند الله- أنها عامة في كل من خشى ربه بالغيب، ويدخل فيها هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم دخولاً أولياً.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٧٩.

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة/ باب: في عدد الآي ٢/١١٩-١٢٠، رقم (١٤٠٠)، والترمذي في فضائل القرآن/ باب: ما جاء في سورة الملك ٨/٢٠٠-٢٠١ رقم (٣٠٥٣)، وقال: «هذا حديث حسن»، والنسائي في التفسير ٢/٤٥٤، رقم (٦٣٢)، وابن ماجه في الأدب/ باب ثواب القرآن ٢/٣٣٠ رقم (٣٨٣١) كلهم من طريق شعبة، عن قتادة، عن عباس الجشمي عن أبي هريرة رضي الله عنه. والبغوي في تفسيره ٨/١٨١ من طريق أبي داود. والحاكم في المستدرک في كتاب التفسير/ تفسير سورة الملك ٢/٥٤٠ رقم (٣٨٣٨) من حديث عمران القطان، عن قتادة به بنحوه، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال الذهبي «صحيح»، وصححه الشيخ الألباني كما في صحيح ابن ماجه ٢/٣١٦، رقم (٣٠٥٣).

٢٦٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني في الأوسط و **ابن مردويه** والضياء في المختارة عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة **﴿تبارك الذي بيده الملك﴾**»^(١).

٢٦٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الترمذي والحاكم و **ابن مردويه** وابن نصر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: «ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ فتاة^(٢) على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا هو بإنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «هي المانعة، هي المنجية تنجيه من عذاب القبر»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٣٧٩.

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/١٧٦ من طريق سليمان بن داود بن يحيى الطيب البصري، حدثنا شيبان بن فروخ الأبلبي، حدثنا سلام بن مسكين، عن ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه فذكره بنحوه. قال الطبراني: «لم يروه عن ثابت البناني إلا سلام».

قال في المجموع ٧/٢٧: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح». ولم أحده في الأوسط.

(٢) في الترمذي «خباءه» وهو الصحيح، والخباء: هو الخيمة.

(٣) الدر المنثور ٦/٣٧٩.

وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن/ باب ما جاء في سورة الملك ٨/١١٩-٢٠٠ رقم (٣٠٥٢) حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، أخبرنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري، عن أبيه، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، فذكره بنحوه، وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

٢٦٦ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر»^(١).

٢٦٧ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني و **ابن مردويه** بسند جيد عن ابن مسعود قال: «كنا نسميها في عهد رسول الله ﷺ المانعة، وإنها لفي كتاب الله سورة الملك، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب»^(٢).

ومن طريق الترمذي أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٤١/٧، وقال: «تفرد به يحيى بن عمرو النكري، وهو ضعيف إلا أن لمعناه شاهداً عن عبد الله بن مسعود».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٨١/٣ وقال: «غريب من حديث أبي الجوزاء لم نكتبه مرفوعاً مجوداً إلا من حديث يحيى بن عمرو عن أبيه» وضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف الترمذي ص ٣٤٥، رقم (٥٤٦)، إلا أنه قال إنما صح منه قوله: «هي المانعة»، وينظر أيضاً ضعيف الجامع ص ٨٠٨ رقم (٦١٠١).

(١) الدر المنثور ٦/٣٧٩.

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات الحديثين بأصبهان ١٠/٤-١١ رقم (٧٨٢) قال: حدثنا إسحاق - وهو ابن إبراهيم بن جميل شيخ صدوق - قال: حدثنا أحمد بن منيع في كتاب فضائل القرآن، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله ﷺ فذكره بمثله، وينظر ما بعده.

قال الألباني في الصحيحة ١٣١/٣ رقم (١١٤٠): «وسائر رجاله موثوقون معروفون فالسند حسن».

(٢) الدر المنثور ٦/٣٨٠.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤٢/١٠ رقم (١٠٢٥٤): «حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا محرز بن سلمة، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن عرفجة بن عبد الواحد،

٢٦٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن رافع بن خديج وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «أنزلت عليّ سورة تبارك وهي ثلاثون آية جملة واحدة» وقال: «هي المانعة في القبور، وإن قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ في صلاة تعدل قراءة ثلث القرآن، وإن قراءة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ في صلاة تعدل ربع القرآن، وإن قراءة ﴿إذا زلزلت﴾ في صلاة تعدل نصف القرآن»^(١).

٢٦٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد في مسنده واللفظ له والطبراني والحاكم و **ابن مردويه** عن ابن عباس أنه قال لرجل: «ألا أتخفك بحديث تفرح به؟ قال: بلى، قال اقرأ ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك، فإنها المنجية والمجادلة يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب له أن تنجيه من عذاب النار، وينجو بها صاحبها من عذاب القبر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لؤددت أنها في قلب كل إنسان من أمي»^(٢).

عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود بنحوه، قال في الجمع ٢٧٠/٧: «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

وقال السيوطي: «سنده جيد».

(١) الدر المنثور ٦/٣٧٩-٣٨٠. ولم أجده عند غيره، وقوله: «هي المانعة في القبور» فينظر ما سبق، وأما ما بعده فسوف يأتي كل في موضعه.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٨٠.

وأخرج عبد بن حميد كما في المنتخب من مسنده ١/٥٢٥ رقم (٦٠١) قال: «حدثنا إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره بلفظه.

٢٧٠- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الملك، فكأنما أحيا ليلة القدر»)^(١).

والطبراني في الكبير ١٩٣/١١ رقم (١١٦١٦): «حدثنا محمد بن الحسين بن عجلان، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا إبراهيم بن الحكم به مقتصراً على المرفوع.

قال في المجمع ٢٧٠/٧: «رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف».

وقال عنه في ٤٤/٦: «متروك»، وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١٠٠).

(١) تخريج أحاديث الكشاف ٧١/٤. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٥٧١/٤ للثعلبي والواحدي

وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه، وقد تقدم الكلام على إسناده عند الرواية رقم (٣٢) من هذا

البحث، وهو حديث موضوع.

سورة القلم

مكان نزولها:

٢٧١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج النحاس و **ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزلت سورة ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ بمكة»^(١).

قال الله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾.

٢٧٢- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر و **ابن مردويه** وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال: «إن أول شيء خلق الله القلم، فقال له اكتب، فقال يا رب وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى من ذلك اليوم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، ثم طوي الكتاب وارتفع القلم، وكان عرشه على الماء، فارتفع بخار الماء ففتقت منه السماوات ثم خلق النور»^(٢) فبسطت الأرض عليه، والأرض على ظهر النون،

(١) الدر المنثور ٢/٣٨٧. وقد تقدم الكلام مفصلاً على أسانيد هذه الرواية عند الرواية رقم (١) من البحث.

(٢) في تفسير عبد الرزاق والطبري «النون» وهو الصحيح كما يدل عليه ما بعده.

فاضطرب النون، فمادت الأرض فأثبتت بالجبال، فإن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة، ثم قرأ ابن عباس ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(١).

٢٧٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير والطبراني و **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول ما خلق الله القلم والحوت قال: اكتب قال: ما أكتب؟ قال: كل شيء كائن إلى يوم القيامة، ثم قرأ ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ فالنون: الحوت، والقلم: القلم»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣٨٧.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/٣٠٧، والطبري ٢٩/١٤، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٢١٠، وأبو الشيخ في العظمة ٤/١٣٨٠ رقم (٨٩٧)، والحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر/ تفسير سورة القلم ٢/٥٤٠-٥٤١ رقم (٣٨٤٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٤٨١ كلهم من طرق عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي، ولبعضه شواهد ستأتي.

والقول الراجح في قوله تعالى: ﴿ن﴾ إنه من حروف الهجاء المقطعة التي بدأت بها بعض سور القرآن الكريم، وقد رجح هذا القول عدد من العلماء كأبي حيان في تفسيره ٨/٣٠٧ والشوكاني ٥/٢٦٥. والآلوسي ٢٩/٢٨ وغيرهم.

أما تفسيره بأنه الحوت الذي عليه الأرض، فغالب الظن أنه من الروايات الإسرائيلية كما نبه على ذلك أبو شهبه في كتابه «الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير» ص ٣٠٥.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٨٧.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣٤٢ رقم (١٢٢٢٧): حدثنا أبو حبيب زيد بن المهدي، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكره بلفظه، وقال الطبراني: «لم

٢٧٤ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه و **ابن مردويه** عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم، فقال له اكتب، فجرى بما هو كائن إلى الأبد»^(١).

يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل». قال في الجمع ٧/٢٧١: «ومؤمل ثقة كثير الخطأ، وقد وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره، وبقيت رجاله ثقات». أ.هـ. وفيه أيضاً: عطاء بن السائب، صدوق اختلط، واختلف في سماع حماد بن زيد عنه هل هو قبل الاختلاط أو بعده؟ فقال: يحيى القطان والنسائي: إنه روى عنه قبل الاختلاط، وقال غيرهما: لم يسمع منه قديماً إلا إسفيان وشعبة وما عداهما فحديثه ضعيف. ينظر تهذيب الكمال ٨٦/٢٠ - ٩٢. والميزان ٣/٧٠-٧١. والتقريب ص ٣٩١ رقم (٤٥٩٢) وقد روى الحديث من طريق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما، فقد أخرج أبو يعلى في مسنده ٧/٣ رقم (٢٣٢٥)، وابن جرير ١٦/٢٩. وأبو نعيم في الحلية ٨/١٨١. والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٤٨٠-٤٨١ كلهم من طرق عن عبد الله بن المبارك، حدثنا رباح بن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس موقوفاً فذكره بنحوه إلا قوله: «ثم قرأ...» إلخ، وليس فيه أيضاً ذكر الحوت. قال الشيخ الألباني في الصحيحة ١/٢٥٧ رقم (١٣٣): «وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات».

(١) الدر المنثور ٦/٣٨٧-٣٨٨. والحديث أخرجه الإمام أحمد ٥/٣٧٣ رقم (٢٢٧٧١) من حديث أبي العلاء الحسن بن سوار حدثنا ليث، عن معاوية، عن أيوب بن زياد، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة، حدثني أبي قال: دخلت على عبادة وهو مريض... فذكره بأطول منه. وأخرجه برقم (٢٢٧٧٣) من حديث موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: أوصاني أبي رحمه الله، فقال: «يا بني أوصيك أن تؤمن بالقدر خيره وشره...» فذكره بأطول منه.

وأخرجه الترمذي في كتاب القدر/ باب ما جاء في الرضا بالقدر ٦/٣٦٨-٣٧٠ رقم (٢٢٤٤) حدثنا يحيى بن موسى، أخبرنا أبو داود الطيالسي، أخبرنا عبد الواحد بن سليم قال: قدمت مكة فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت: يا أبا محمد: إن ناساً عندنا يقولون في القدر، فقال عطاء: لقيت =

الوليد بن عباد بن الصامت فقال: حدثني أبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن أول ما خلق الله القلم....))، فذكره بلفظه. وقال: ((هذا حديث غريب))، وفي الحديث قصة، وأخرجه في كتاب التفسير/ تفسير سورة القلم ٩/٢٣٢-٢٣٣ رقم (٣٣٧٥) فذكره بالإسناد والسياق نفسه، وقال: ((هذا حديث حسن صحيح غريب)) وصححه الشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ٢/٢٢٩، رقم (١٧٤٩) ٣/١٢٣، رقم (٢٦٤٥).

وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في مسألة أي المخلوقات خلق أولاً؟ على عدة أقوال:

القول الأول: إن القلم هو أول المخلوقات، وهو اختيار الطبري، وابن الجوزي، والألباني وغيرهم، ينظر تاريخ الطبري ١/٣٤، ٣٦. والبداية والنهاية ١/٧. والصحيحة ١/٢٥٨. واستدلوا بما تقدم من الأحاديث والآثار.

القول الثاني: إن أول شيء خلقه الله هو النور والظلمة، وعزاه الطبري في تاريخه ١/٣٤ لابن إسحاق حيث قال: ((كان أول ما خلق الله عز وجلّ النور والظلمة، ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلاً أسود مظلماً، وجعل النور نهاراً مضيئاً مبصراً)).

ورد عليه الطبري ١/٣٦ بقوله: ((وأما ابن إسحاق فإنه لم يسند قوله الذي قاله في ذلك إلى أحد، وذلك من الأمور التي لا يدرك علمها إلا بخير من الله عز وجلّ أو خير من رسول الله ﷺ)).

القول الثالث: إن الماء هو أول المخلوقات، ونسبه السدي في تفسيره لابن عباس وابن مسعود، وناس من أصحاب النبي ﷺ، ورواه الطبري في تاريخه عن وهب بن منبه. ينظر: تاريخ الطبري ١/٣٩.

واستدل له بما أخرجه أبو داود الطيالسي ص ١٤٧، رقم (١٠٩٣) والإمام أحمد ٤/١٥ رقم (١٦١٩٤). والترمذي في التفسير تفسير سورة هود ٨/٥٢٨-٥٣١ رقم (٣٣٠٩)، وابن ماجه في المقدمة/ باب: فيما أنكرت الجهمية ١/٣٥ رقم (١٧٠)، وابن جرير في التاريخ ١/٣٧-٣٨ كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عُدُس -ويقال بالخاء- عن عمه أبي رزين قال: قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: ((كان في عماء ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق عرشه على الماء)).

قال الترمذي: ((قال أحمد بن منيع: قال يزيد بن هارون: العماء: ليس معه شيء، هكذا يقول: حماد بن سلمة)).

قال الترمذي: ((هذا حديث حسن)).

٢٧٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿بِنَ وَالْقَلَمِ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «النون السمكة التي عليها قرار الأرضين، والقلم الذي خطَّ به ربنا عز وجلّ القدر خيره وشره ونفعه وضره ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ قال: الكرام الكاتبون»^(١).

وضعف الحديث الشيخ الألباني كما في ضعيف الترمذي ص ٣٨٢، رقم (٦٠٢)، وضعف ابن ماجه ص ١٣، ومختصر العلو ص ١٨٦، ظلال الجنة ١/٢٧١-٢٧٢، وقال: «إسناده ضعيف، وكيع ابن حُدُس، ويقال: عُذُس وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء، ولا وثقه غير ابن حبان» أ.هـ.

القول الرابع: أول شيء خلقه الله العرش، وهو قول الجمهور، واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وابن كثير، وشارح الطحاوية، وغيرهم. وينظر الفتاوى ١٨/٢١٣، ومختصر الصواعق المرسله ص ٣٢٣، وشفاء العليل ص ٦، والبداية والنهاية ٧/١، وشرح العقيدة الطحاوية ص ٢٩٥-٢٩٦. ومال إليه ابن حجر في الفتح ٦/٢٨٩.

وأجاب أصحاب هذا القول عن استدلال أصحاب القول الأول بحديث: «أول ما خلق الله القلم...» بأن الأولوية راجعة إلى الكتابة، أي قيل له: اكتب أول ما خلقت، أو أن الأولوية راجعة إلى أنه أول ما خلق بعد العرش. وهو القول الرابع إن شاء الله تعالى.

قال ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٩٩-١٠٠: «ولا يناقض هذا الحديث ((أول ما خلق الله القلم)) لوجهين: أحدهما: أن الأولوية راجعة إلى كتابته لا إلى خلقه، فإن الحديث يبرأ أول ما خلق الله القلم، قال له: اكتب، قال: وما أكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة».

الثاني: أن المراد أول ما خلقه من هذا العالم بعد خلق العرش، ويدل على سبق خلق العرش قوله في الحديث الثابت: «قدر الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء»، وقد أخبر أنه حين خلق القلم قدر به المقادير، كما في اللفظ الآخر: قال: اكتب قال: ما أكتب؟ قال: القدر، فهذا هو التقدير المؤقت قبل خلق العالم بخمسين ألف سنة، فثبت أن العرش سابق على القلم، والعرش كان على الماء قبل خلق السماوات والأرض» أ.هـ.

(١) الدر المنثور ٦/٣٨٨-٣٨٩. ولم أجده عند غيره، وينظر الرواية رقم (٢٧٢).

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

٢٧٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر والحاكم و **ابن مردويه** عن سعد بن هشام قال: أتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين: أخبرني بخلق رسول الله ﷺ، فقالت: «كان خلقه القرآن، أما تقرأ القرآن ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾»^(١).

٢٧٧- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** وأبو نعيم في الدلائل والواحي عن عائشة قالت: «ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ، ما دعاه أحد من الصحابة ولا من أهل بيته إلا قال لبيك، فلذلك أنزل الله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٣٨٩.

والحديث أخرجه الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين/ باب: جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض ٦/٣٦٨ رقم (١٧٣٦) فذكره ضمن حديث طويل.
قال النووي: «قولها: ﴿فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن﴾ معناه: العمل به، والوقوف عند حدوده، والتأدب بآدابه، والاعتبار بأمثاله وقصصه، وتدبره، وحسن تلاوته».

(٢) الدر المنثور ٦/٣٨٩.

وأخرجه الواحي في أسباب النزول ص ٣٦٠ قال: أخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان، أخبرنا أحمد بن جعفر بن نصر الحمال، أخبرنا جرير بن يحيى، أخبرنا حسين بن علوان الكوفي أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة قالت: ... فذكره بلفظه.
وفيه: حسين بن علوان الكوفي: قال ابن معين والدارقطني: «كذاب»، وقال أبو حاتم: «هو وإه ضعيف متروك الحديث».

٢٧٨ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن المنذر و **ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن أبي الدرداء قال: «سألت عائشة عن خلق رسول الله فقالت: كان خلقه القرآن، يرضى لرضاه، ويسخط لسخطه»^(١).

٢٧٩ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه و **ابن مردويه** عن أبي عبد الله الجدلي قال: قلت لعائشة: «كيف كان خلق رسول الله ﷺ؟» قالت: لم يكن فاحشاً ولا متفاحشاً ولا سخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح»^(٢).

ينظر: الجرح والتعديل ٦١/٣، رقم (٢٧٧)، والضعفاء والمتروكون ص ١٩٥، رقم (١٩٢) والميزان ٥٤٢/١، رقم (٢٠٢٧)، وينظر ما قبله.

(١) الدر المنثور ٣٨٩/٦.

وأخرجه البيهقي في الدلائل ٣٠٩/١-٣١٠: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا الحسن بن يحيى، قال: حدثنا زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله بن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء به بلفظه سواء، وقوله: «بسر بن عبيد الله ابن أبي إدريس» خطأ صوابه «عن أبي إدريس الخولاني» ينظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧٦/٤.

وفيه: الحسن بن يحيى الخشني الدمشقي البلاطي أصله من خراسان، صدوق كثير الغلط. ينظر التقريب ص ١٦٤، رقم (١٢٩٥).

وفيه أيضاً سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب، صدوق يخطئ. التقريب ص ٢٥٣ رقم (٢٥٨٨)، ويشهد له ما تقدم عند الرواية (٢٧٦).

(٢) الدر المنثور ٣٨٩/٦.

٢٨٠ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال: أتيت عائشة فسألتها عن خلق رسول الله ﷺ، فقالت: «كان أحسن الناس خلقاً كان خلقه القرآن»^(١).

٢٨١ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن زينب بنت يزيد بن وسق، قالت: كنت عند عائشة إذ جاءها نساء أهل الشام، فقلن: «يا أم المؤمنين، أخبرينا عن خلق رسول الله ﷺ، قالت: كان خلقه القرآن وكان أشد الناس حياءً من العواتق في خدرها»^{(٢)(٣)}.

وأخرجه أبو داود الطيالسي ص ٢١٤ رقم (١٥٢٠): حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله الجدلي فذكره بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد ٢٦٣/٦ رقم (٢٦٠٤٤): حدثنا يزيد، قال: أخبرنا زكريا، عن أبي إسحاق، به مثله.

وأخرجه أيضاً في الزهد ص ١٤-١٥، رقم (٦) بالسند نفسه.

وأخرج البخاري في كتاب: المناقب/باب: صفة النبي ﷺ، رقم (٣٥٥٩). ومسلم في كتاب: الفضائل/باب: كثرة حيائه ﷺ ٧٧/١٥-٧٨ رقم (٥٩٨٧) عن عبد الله بن عمرو قال: «لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول: إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً».

(١) الدر المنثور ٦/٣٨٩. ولم أجده عند غيره، وهو في معنى ما تقدم.

(٢) العواتق: جمع عاتق، وهي الشابة أول ما تُدرِك، وقيل: هي التي لم تَبِنْ من والديها ولم تُزَوَّج وقد أدركت وشبت. ينظر النهاية ٣/١٧٨-١٧٩.

(٣) الدر المنثور ٦/٣٨٩. ولم أجده عند غيره، ولبعضه شاهد، فقد أخرج الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال: «كان النبي ﷺ أشدَّ حياءً من العذراء في خدرها».

البخاري: كتاب: المناقب/باب: صفة النبي ﷺ، رقم (٣٥٦٢). ومسلم: كتاب: الفضائل/باب: كثرة حيائه ﷺ ٧٧/١٥ رقم (٥٩٨٦).

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّشَاءً بِنَمِيمٍ * مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ
مُعْتَدٍ أَثِيمٍ * عُتُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ * أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ * إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا
قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ﴾.

٢٨٢- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن أبي عثمان النهدي، قال: قال مروان بن الحكم لما بايع الناس ليزيد سنة أبي بكر وعمر، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: إنها ليست بسنة أبي بكر وعمر، ولكنها سنة هرقل، فقال مروان: هذا الذي أنزلت فيه ﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾^(١) قال: فسمعت ذلك عائشة، فقالت: إنها لم تنزل في عبد الرحمن، ولكن نزلت في أبيك ﴿وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّشَاءً بِنَمِيمٍ﴾^(٢).

(١) سورة الأحقاف: ١٧.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٩١. ولم أجده عند غيره، وهناك بعض الآثار تشهد له فقد أخرج النسائي في تفسيره ٢٩٠/٢ رقم (٥١١)، والحاكم في المستدرک في کتاب الفتن والملاحم ٤/٥٢٨ رقم (٨٤٨٣) كلاهما من طريق علي بن الحسين الدرهمي ثنا أمية بن خالد عن شعبة، عن محمد بن زياد، قال: ((لما بايع معاوية لابنه، قال مروان: سنة أبي بكر وعمر... فذكره بنحوه، إلا أنه ليس فيه قولها: ((ولكن نزلت في أبيك...)) الخ. قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)) وقال الذهبي: ((فيه انقطاع فمحمد لم يسمع من عائشة)).

ومما يؤيد هذا ما أخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة الأحقاف باب: ﴿والذي قال لوالديه أف لكما...﴾ رقم (٤٨٢٧) بسنده عن يوسف بن ماهك قال: ((كان مروان على الحجاز استعمله معاوية، فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية، لكي يبايع له بعد أبيه، فقال له عبد الرحمن ابن أبي بكر شيئاً، فقال: خذوه، فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه، فقال مروان: إن هذا هو

٢٨٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس ﴿وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ﴾ الآية، قال: «يعني الأسود بن عبد يغوث»^(١).

٢٨٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير و **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «نزلت على النبي ﷺ: ﴿وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ فلم يعرف حتى نزل عليه بعد ذلك ﴿زَنِيمٍ﴾ فعرفناه، له زنمة^(٢) كزنمة الشاة»^(٣).

الذي أنزل الله فيه: ﴿والذي قال لوالديه أفٍ لكما أ تعدانني﴾، فقالت عائشة من وراء الحجاب: «ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري».

وقال الخافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٩٢/٨: «ويروي أنها -أي عائشة- بعثت إلى مروان تعبه وتؤنبه، وتخبره بخبر فيه ذم له ولأبيه ولا يصح عنها».

(١) الدر المنثور ٦/٣٩١.

وأخرجه الطبري ٢٥/٢٩ بسنده عن آل العوفي عن ابن عباس، وهو سند ضعيف وقد تقدم عند الرواية رقم (١٨)، ولذا قال ابن جرير: «وليس به».

(٢) الزنمة: هي قطعة لحم معلقة في حلق الشاة كالمعلقة بها، والزنمة أيضاً هو شيء يقطع من أذن الشاة أو البعير، ويترك معلقاً بها، قالوا: والزنيم: هو الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم، تشبيهاً له بالزنمة.

ينظر النهاية ٢/٣١٦. واللسان ١٢/٢٧٦-٢٧٧ (زنم).

(٣) الدر المنثور ٦/٣٩٣.

وأخرجه الطبري ٢٦/٢٩: «حدثني الحسين بن علي الصدائي، ثنا علي بن عاصم، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس... فذكره بمثله.

وفيه: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي مختلف فيه، وتقدم عند الرواية (١٣).

٢٨٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه و **ابن مردويه** عن حارثة بن وهب: سمعت رسول الله يقول: «ألا أخبركم بأهل الجنة، كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار، كل عتلّ جواظ جعظري متكبر»^(١).

٢٨٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم و **ابن مردويه** وابن عساكر عن شهر بن حوشب قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري ولا العتلّ الزنيم، فقال له رجل من المسلمين: ما الجواظ والجعظري والعتلّ الزنيم، فقال رسول الله ﷺ: أما الجواظ: فالذي جمع ومنع، تدعوه ﴿لظى نزاعة للشوى﴾^(٢)، وأما الجعظري: فالفظ الغليظ، قال الله:

والحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصدائي، صدوق. التقريب ص ١٦٧ رقم (١٣٣٦). ولبعضه شاهد أخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة القلم، باب: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾، رقم (٤٩١٧) بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ قال: رجل من قريش له زئمة مثل زئمة الشاة)).

(١) الدر المنثور ٦/٣٩٣.

وأخرجه البخاري في كتاب: التفسير، تفسير سورة القلم باب: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾، رقم (٤٩١٨) بسنده إلى حارثة بن وهب الخزاعي بلفظه لكن بدون قوله: «(جعظري)».

وأخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها/باب: النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء ١٧/١٨٤-١٨٥ رقم (٧١١٦). يمثل لفظ البخاري، ويرقم (٧١١٨) في آخره بلفظ: «(كل جواظ زنيم مستكبر)»، سوف يأتي تفسير هذه الألفاظ في الرواية التي تليها.

(٢) سورة المعارج: ١٦.

﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾^(١)، أما العتلّ الزنيم: فشديد الخلق، رحيب الجوف، شروب، واجد للطعام والشراب، ظلوم للناس^(٢).

٢٨٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أبو الشيخ و **ابن مردويه** والديلمي عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ في قوله ﴿بعد ذلك زنيم﴾ قال: «العتل كل رحيب الجوف وثيق^(٣) الخلق أكل شروب جموع للمال ممنوع له^(٤)».

(١) سورة آل عمران : ١٥٩ .

(٢) الدر المنثور ٦/٣٩٣ .

وأخرجه الإمام أحمد ٤/٢٧٨ برقم (١٨٠١٤، ١٨٠١٦) بألفاظ مقاربة، وليس فيه تفسير الجواظ والجعظري، ولا ذكر الآيتين.

وفيه: شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام، وقد تقدم عند الرواية رقم (١٠٠) وسيأتي لبعضه شواهد في الروايتين التاليتين.

(٣) الوثيق: الشيء المحكم، والجمع وثاق، وناقاة وثيقة، وجمل وثيق الخلق أي محكمه، ينظر اللسان ١٠/٣٧١-٣٧٢ (وثق) فالمراد: أنه محكم الخلق لا شذوذ ولا اعوجاج فيه. والله أعلم.

(٤) الدر المنثور ٦/٣٩٣. ولم أجده عند الديلمي كما نسبه له السيوطي، وإنما الذي عنده حديث عبد الرحمن بن غنم المتقدم، وهو ضعيف كما ذكر ذلك الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ص ٥٦١ رقم (٣٨٤٨).

٢٨٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الحاكم وصححه و **ابن مردويه** عن عبد الله بن عمرو أنه تلا ﴿مناع للخير﴾ إلى ﴿زنيماً﴾ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر مناع، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون»^(١).

٢٨٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البخاري والنسائي وابن أبي حاتم و **ابن مردويه** وأبو نعيم عن ابن عباس في قوله: ﴿عتل بعد ذلك زنيماً﴾ قال: «رجل من قريش كانت له زئمة زائدة مثل زئمة الشاة يعرف بها»^(٢).

٢٩٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم و **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿مهين﴾ قال: الكذاب ﴿هماز﴾ يعني الاغتياب ﴿عتل﴾ قال الشديد الفاتك

(١) الدر المنثور ٦/٣٩٤.

وأخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر/ تفسیر سورة القلم ٢/٥٤١-٥٤٢ رقم (٣٨٤٤) قال: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن رباح، ثنا موسى بن علي، قال سمعت أبي يحدث، عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛.. فذكره بلفظه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وأخرجه الإمام أحمد ٢/٢٢٩ رقم (٦٥٨٨)، «حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا موسى -يعني: ابن علي- به مقتصراً على بعضه إلى قوله: «...مناع».

(٢) الدر المنثور ٦/٣٩٤.

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب التفسیر/ تفسیر سورة القلم/ باب: ﴿عتل بعد ذلك زنيماً﴾ ٨/٦٦٢ رقم (٤٩١٧) بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما.

﴿زَينم﴾ الدعى، وفي قوله ﴿سنسمه على الخرطوم﴾ فقاتل يوم بدر فخطم بالسيف في القتال^(١).

٢٩١ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني و **ابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «من مات همزاً ملقباً للناس علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم من كلا الشدقين»^{(٢)(٣)}.

(١) الدر المنثور ٦/٣٩٤.

وأخرجه الظري ٢٩/٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨ مفرقاً من طريق آل العوفي، وهو طريق ضعيف تقدم عند الرواية رقم (١٨).

قال ابن كثير ٨/٢٢١: «والأقوال في هذا كثيرة، وترجع إلى أن الزينم هو المشهور بالشر، الذي يُعرف به بين الناس، وغالباً ما يكون دعياً ولد زناً، فإنه في الغالب يتسلط الشيطان عليه ما لا يتسلط على غيره» أ.هـ. بتصرف يسير.

(٢) الشدق: جمعه أشداق: وهي جوانب الفم. النهاية ٢/٤٥٣، واللسان ١٠/١٧٢-١٧٣ (شدق).

(٣) الدر المنثور ٦/٣٩٤.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٢٢١: حدثني أبي، حدثنا أبو صالح - كاتب الليث - حدثني الليث، حدثني خالد بن سعيد، عن عبد الملك بن عبد الله، عن عيسى بن هلال الصديقي، عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال: ... فذكره مطولاً، وقوله: «خالد بن سعيد» وهم صوابه «خالد بن يزيد الجمحي المصري» كما في ترجمة الليث في تهذيب الكمال ٢٤/٢٥٧، وكما هو عند الطبراني والبيهقي، أو أنه تصحيف صوابه: «خالد، عن سعيد»؛ لأنني لم أجد أن خالداً يروي عن عبد الملك بن عبد الله، وإنما يروي عن سعيد بن أبي هلال كما في ترجمته في: تهذيب الكمال ٨/٢٠٩.

قال تعالى: ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ فَأَصْبَحَتْ
كَالصَّرِيمِ ﴿١﴾

٢٩٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم و **ابن مردويه** عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والمعاصي إن العبد ليذنب الذنب فينسى به الباب من العلم، وإن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل، وإن العبد ليذنب الذنب فيحرم به رزقاً قد كان هيء له، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿١﴾ قد حرموها خير جنتهم بذنبهم»^(١).

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣٧٠/٩ رقم (٨٧٩٦): «حدثنا مطلب بن شبيب، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبد الملك به، مثله إلا أنه قال في آخره «(من كلا الشقين)».

وأخرجه البيهقي في الشعب ٣٠٧/٥ رقم (٦٧٤٤) من طريق عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان، نا أبو صالح، حدثني الليث به بمثل ما عند الطبراني، وعبد الملك بن عبد الله لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

وفيه: عيسى بن هلال الصديقي: صدوق. التقريب ص ٤٤١ رقم (٥٣٣٧)، وسبق ذكر تعليق ابن كثير - رحمه الله - على المراد بالزئيم.

(١) الدر المنثور ٣٩٥/٦.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٢٢٢/٨ قال: ذكر عن أحمد بن الصباح أنبأنا بشير بن زاذان، عن عمر بن صباح، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سايط، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والمعاصي، إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به رزقاً قد كان هيء له، ثم تلا رسول الله ﷺ: «...» الخ. فلعل ما ذكره السيوطي هو لفظ ابن مردويه، والله أعلم.

وفيه: ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط ولم يتميز حديثه فترك، وتقدم عند الرواية (٢٦).

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾.

٢٩٣ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج البخاري وابن المنذر و **ابن مردويه** عن أبي سعيد سمعت النبي ﷺ يقول: «يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة، فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً^(١) واحداً^(٢)».

وفيه أيضاً: عمر بن صُبح بن عمر التميمي العدوي، أبو نعيم الخراساني، متروك، كذبه ابن راهويه. التقريب ص ٤١٤ رقم (٤٩٢٢). فالإسناد ضعيف.

(١) الطبق: فقار الظهر، واحدها طَبَقَةٌ، يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة، فلا يقدر على السجود، النهاية ١١٤/٣. واللسان ٢١٢/١٠ (طبق).

(٢) الدر المنثور ٣٩٧/٦.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة القلم/ باب: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ رقم (٤٩١٤) بسنده إلى أبي سعيد الخدري ﷺ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ٦/٣٩٤-٣٩٥: «وإنني لم أجدهم -يعني الصحابة- تنازعوا إلا في مثل قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، فروي عن ابن عباس وطائفة: أن المراد به الشدة، إن الله يكشف عن الشدة في الآخرة. وعن أبي سعيد وطائفة أنهم عدوها في الصفات؛ للحديث الذي رواه أبو سعيد في الصحيحين. ولاريب أن ظاهر القرآن لا يدل على أن هذه من الصفات فإنه قال: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ نكرة في الإثبات لم يضيفها إلى الله، ولم يقل عن ساقه، فمع عدم التعريف بالإضافة لا يظهر أنه من الصفات إلا بدليل آخر، ومثل هذا ليس بتأويل، إنما التأويل صرف الآية عن مدلولها ومفهومها ومعناها المعروف» أ.هـ.

وتنظر الأقوال في هذه الآية في تفسير الطبري ٢٩/٣٨-٤٢. وتفسير البغوي ٨/١٩٨-٢٠٠. وتفسير ابن كثير ٨/٢٢٤-٢٢٥. والصواعق المرسله ١/٢٥٢-٢٥٣.

٢٩٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر و **ابن مردويه** والبيهقي في الأسماء والصفات وضعفه وابن عساكر عن أبي موسى عن النبي ﷺ في قوله ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ قال: «عن نور عظيم فيخرون له سجداً»^(١).

٢٩٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن كعب الحبر قال: «والذي أنزل التوراة على موسى، والإنجيل على عيسى، والزبور على داود، والفرقان على محمد، أنزلت هذه الآيات في الصلوات المكتوبات حيث ينادى بهن ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ إلى قوله ﴿وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالُونَ﴾ «الصلوات الخمس إذا نودي بها»^(٢).

٢٩٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا والطبراني والآجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم وصححه و **ابن مردويه**

(١) الدر المنثور ٣٩٧/٦. وأخرجه أبو يعلى ٤٠٢/٦ رقم (٧٢٤٦)، والطبري ٤٢/٢٩. والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٤٣٩، كلهم من طرق عن الوليد بن مسلم، نا روح ابن جناح، عن مولى عمر بن عبد العزيز، عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه، عن النبي ﷺ.... فذكره بلفظه. قال البيهقي: «تفرد به روح بن جناح وهو شامي يأتي بأحاديث منكورة لا يتابع عليها، وموالي عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة» وقال ابن كثير ٢٢٥/١: «فيه رجل مبهم»، وضعفه أيضاً الحافظ في الفتح ٦٦٤/٨.

(٢) الدر المنثور ٣٩٩/٦. ولم أجده عند غيره بسياقه، وإنما ذكره البغوي في تفسيره ٢٠٠/٨ بمعناه، وهذا القول: مروى عن سعيد بن جبير وإبراهيم التيمي رحمهما الله كما في تفسير البغوي.

والبيهقي في البعث عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «يجمع الله الناس يوم القيامة، وينزل الله في ظلل من الغمام فينادي منادٍ يا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يولي كل إنسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى أليس ذلك من ربكم عدلاً؟ قالوا: بلى، قال: فينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يعبد في الدنيا ويتمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا، فيتمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويتمثل لمن كان يعبد عزيزاً شيطان عزيز، حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر ويبقى أهل الإسلام جثوماً^(١) فيتمثل لهم الرب عز وجل، فيقول لهم: ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق الناس؟ فيقولون: إن لنا رباً ما رأيناه بعد، فيقول: فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه؟ قالوا بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه، قال: وما هي؟ قال: ﴿يكشف عن ساق﴾ فيكشف عند ذلك ساق فيخرّ كل من كان يسجد طائعاً ساجداً، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي^(٢) البقر يريدون السجود فلا يستطيعون، ثم يؤمرون فيرفعون رؤوسهم، فيعطون نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم يعطى نوره فوق ذلك، ومنهم من يعطى نوره مثل النحلة بيمينه، ومنهم من يعطى نوره دون ذلك بيمينه، حتى يكون آخر ذلك من يعطى نوره على إبهام قدميه يضيء مرة ويطفأ مرة، فإذا أضاء قدمه، وإذا طفئ قام، فيمرّ، ويمرون على الصراط، والصراط كحدّ السيف دحضٌ مزلة^(٣)، فيقال لهم: انجوا على قدر نوركم، فمنهم من يمر كأنقضاض

(١) جَثَمَ الإنسان والطائر والأرنب يَجْتُم وَيَجْتُمُ جَثْمًا وَجُثُومًا فهو جاثم إذا لزم مكانه ولم يبرحه.

ينظر الصحاح ١٨٨٢/٥. واللسان ٨٢/١٢ (جثم).

(٢) الصياصي: قرون البقر: ينظر النهاية ٦٧/٣. واللسان ٥٢/٧ (صيص).

(٣) الدحض: الزلق، والمزلة: هي الزَّلَل في الدحض، وقوله: دَحَضُ مزلة: أي: تنزلق عليه الأقدام ولا

تثبت. ينظر الصحاح ١٠٧٥/٣، ١٧١٧/٤. واللسان ١٤٨/٧، ٣٠٦/١١ (دحض، زلل).

الكوكب، ومنهم من يمر كالطرف^(١)، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشدة الرجل ويرمل رملاً، يمرون على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه يجر يداً ويعلق يداً، ويجر رجلاً ويعلق رجلاً، وتصيب جوانبه النار، فيخلصون فإذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي أراناك. لقد أعطانا الله ما لم يعط أحداً، فينطلقون إلى ضحضاح^(٢) عند باب الجنة، فيغتسلون فيعود إليهم ريح أهل الجنة وألوانهم، ويزون من خلل باب الجنة وهو يصفق^(٣) منزلاً في أدنى الجنة فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقول لهم: أتسألون الجنة وقد نجيتكم من النار، فيقولون: ربنا أعطنا، حل بيننا وبين النار، هذا الباب لا نسمع حسيستها، فيقول لهم: لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوا غيره، فيقولون: لا وعزتك لا نسأل غيره، وأي منزل يكون أحسن منه؟ قال: فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل أمام ذلك كأن الذي رأوا قبل ذلك حلم عنده فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقول: لعلكم إن أعطيتكموه أن تسألوا غيره، فيقولون: لا وعزتك لا نسأل غيره، وأي منزل أحسن منه؟ فيعطونه، ثم يرفع لهم أمام ذلك منزل آخر كأن الذين رأوا قبل ذلك حلم عند هذا الذي رأوا فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقول: لعلكم إن أعطيتكموه أن تسألوا غيره، فيقولون: لا وعزتك لا نسأل غيره وأي منزل أحسن منه؟ ثم يسكتون فيقولون^(٤) لهم: ما لكم لا تسألون؟ فيقولون: ربنا قد سألناك حتى استحينا، فيقال لهم: ألم ترضوا أن أعطيتكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيها وعشرة

(١) أي طرف العين، وهو كذلك عند الطيري، والمعنى أن سرعته كسرعة حركة العين.

(٢) الضحضاح: هو الماء اليسير القريب القعر الذي لا غرق فيه ولا له غمر، ينظر النهاية ٧٥/٣. واللسان ٥٢٥/٢ (ضحح).

(٣) صفق الباب يصفقه صفقاً وأصفقه كلاهما: أغلقه وردّه. ينظر اللسان ٢٠٣/١٠ (صفق).

(٤) هكذا في الدر، وصوابه: ((فيقول)).

أضعافها؟ فيقولون: أتستهزئ بنا وأنت رب العالمين؟ قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من الحديث إلا ضحك، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يحدثه مراراً فما بلغ هذا المكان من الحدث إلا ضحك حتى تبدو لهواته^(١)، ويبدو آخر ضرس من أضراسه، يقول: الأسنان. قال: فيقول: لا ولكني على ذلك قادر فاسألوني قالوا: ربنا ألحقنا بالناس، فيقال لهم: الحقوا الناس، فينطلقون يرملون في الجنة حتى ييدوا الرجل^(٢) منهم في الجنة قصر درة مجوّف فيخر ساجداً، فيقال له: ارفع رأسك، فيرفع رأسه فيقول: رأيت ربي، فيقال له: إنما ذلك منزل من منازلك فينطلق ويستقبله رجل فيتهياً له للسجود فيقال له: ما لك؟ فيقول: رأيت ملكاً، فيقال له، إنما ذلك قهرمان^(٣) من قهارمك عبد من عبيدك فيأتيه فيقول: إنما أنا قهرمان من قهارمك على هذا القصر تحت يدي ألف قهرمان، كلهم على ما أنا عليه، فينطلق به عند ذلك حتى يفتح له القصر، وهي درة مجوّفة سقائفها وأغلاقتها^(٤) وأبوابها ومفاتيحها منها. قال: فيفتح له القصر فتستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعون ذراعاً فيها ستون باباً، كل باب يفضي إلى جوهرة على غير لون صاحبته، في كل جوهرة سرر وأدراج^(٥) ونصائف^(٦)، وقال: وصائف، فيدخل، فإذا هو

(١) اللهوات: جمع لهأة: وهي اللحمتان في سقف أقصى العنق. النهاية ٢٨٤/٤. واللسان ٢٦١/٥ - ٢٦٢ (لها).

(٢) هكذا في الدار صوابه ((للرجل)) كما في المستدرک.

(٣) القهرمان: هو كالحازن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمر الرجل بلغة الفرس. ينظر النهاية ١٢٩/٤. واللسان ٤٩٦/١٢ (قهرم).

(٤) الأغلاق: جمع الغلق، وهو المغلاق، وهو رتاج الباب الذي يغلق به الباب ويفتح. ينظر اللسان ٢٩١/١٠ (غلق).

(٥) هكذا في الدر، وعند الطبراني والحاكم ((أزواج)).

بحوراء^(١) عيناء^(٢) عليها سبعون حُلة يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك، وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفاً عما كان قبل ذلك، فتقول: لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً ويقول لها مثل ذلك قال: فيشرف على ملكه مد بصره مسيرة مائة عام، قال: عمر بن الخطاب عند ذلك: ألا تسمع يا كعب ما يحدثنا به ابن أم عبد عن أدنى أهل الجنة ما له، فكيف بأعلامهم؟ قال: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إن الله كان فوق العرش والماء فخلق لنفسه داراً بيده فزينها بما شاء وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه منذ خلقها جبريل^(٣) ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾^(٤) الآية، وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس^(٥) والاستبرق، وأراهما من شاء من خلقه من الملائكة، فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار، فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم يبق خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من

(٦) النصائف: جمع نصيف: وهو الخادم، والوصيف مثله، ينظر اللسان ٣٣٣/٩ (نصف)، ٣٥٧/٩ (وصف).

(١) الحوراء: هي شديدة بياض العين في شدة سوادها. ينظر الصحاح ٦٣٩/٢، واللسان ٢١٩/٤ (حور).

(٢) العيناء: واسعة العين، جمع عَيْن. ينظر الصحاح ٢١٧٢/٦، واللسان ٣٠٢/١٣ (عين).

(٣) هكذا في الدر، وعند الطبراني والحاكم: ((لا جبريل)).

(٤) سورة السجدة: ١٧.

(٥) السندس: رقيق الديباج ورفيعه، والاستبرق غليظ الديباج، اللسان ١٠٧/٦ (سندس).

ضوء وجهه حتى إنهم ليستنشقون ريحه ويقولون: واهاً^(١) وهذه^(٢) الريح الطيبة، ويقولون: لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين، فقال عمر: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب: يا أمير المؤمنين إن لجهنم زفرة ما من ملك ولا نبي إلا يخز لركبته حتى يقول إبراهيم خليل الله؛ رب نفسي نفسي، وحتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لن تنجو منها^(٣).

(١) واهاً: تعجباً من هذه الريح الطيبة. وينظر اللسان ٤٧٣/١٣ (أهه).

(٢) هكذا في الدر، وعند الطبراني والحاكم ((لهذه))، وهو الصواب.

(٣) الدر المنثور ٦/٣٩٩-٤٠١.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/٣٥٧-٣٦١ رقم (٩٧٦٣): ((حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود (ح). وحدثنا محمد بن النضر الأزدي، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل، والحضرمي، قالوا: ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الخرائني، ثنا ابن سلمة الخرائني، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق بن الأجدع، ثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: فذكره بنحوه، وأخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر/ تفسیر سورة مريم ٢/٤٠٨-٤٠٩ رقم (٣٤٢٤): ((حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، والحسن بن يعقوب، وإبراهيم بن عصمة، قالوا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب به. إلى قوله: ((لا ولكني قادر فسلونني)). قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ)). ووافقه الذهبي.

وأخرجه أيضاً في كتاب الأحوال ٤/٦٣٢-٦٣٥ رقم (٨٧٥١): ((أخبرني أبو جعفر محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي به نحوه.

قال الحاكم: ((رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح ولم يخرجاه، وأبو خالد ممن يجمع حديثه)).

قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾.

٢٩٧- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم و **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله: ﴿لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ قال: «ينفذونك بأبصارهم»^(١).

٢٩٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر و **ابن مردويه** عن عطاء قال: كان ابن عباس يقرأ ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ قال:

وقال الذهبي: «ما أنكره حديثاً على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف».

قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٥٠٦/٤: «رواه ابن أبي الدنيا والحاكم هكذا عن ابن مسعود مرفوعاً، وآخره من قوله: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرَهُ خَلَقَ دَاراً...» إلى آخره موقوفاً على كعب، وأحد طرق الطبراني صحيح». أ.هـ.

قال في المجموع ٦٢٠/١٠: «رواه كله الطبراني من طرق، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني، وهو ثقة»، وصححه الشيخ الألباني في تعليقه على شرح الطحاوية ص ٤٧٠.

(١) الدر المنثور ٤٠٣/٦.

وأخرجه الطبري ٤٦/٢٩ من طريق أبي صالح، ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه، وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، وينظر مقدمة الحافظ ابن حجر في العجائب في بيان الأسباب ص ٩، والعجائب ٢٠٦/١. وهذا القول مروى عن مجاهد، وقتادة، والضحاك. ينظر تفسير الطبري الصفحة نفسها. وتفسير ابن كثير ٢٢٧/٨.

يقول: «ينفذونك بأبصارهم من شدة النظر إليك، قال ابن عباس: فكيف يقولون أزلق السهم أو زهق السهم»^(١).

فضل سورة القلم

٢٩٩ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة القلم؛ أعطاه الله عزَّ وجلَّ ثواب الذين حسن الله أخلاقهم»).

رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(٢).

(١) الدر المنثور ٤٠٣/٦. ويبدو لي أن هناك خطأ في نقل الرواية، فالمشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ: (ليزهقونك) بالهاء. ينظر البحر المحيط ٣١٧/٨. وفتح القدير ٢٧٥/٥.

(٢) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٧٩/٤. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٥٨٥/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه. وقد تقدم الكلام مفصلاً على هذه الأسانيد عند الرواية رقم (٣٢) وتبين لنا أنه حديث موضوع.

سورة الحاقة

مكان نزولها:

٣٠٠- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال:
«نزلت سورة الحاقة بمكة»^(١).

٣٠١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله^(٢).

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادُ فَاهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ... إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾.

٣٠٢- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «ما أرسل الله سفينة من ريح إلا بمكيال، ولا قطرة من مطر إلا بمكيال، إلا يوم عاد ويوم نوح، فإن الماء يوم نوح طغى على الخزان، فلم يكن لهم عليه سبيل، ثم قرأ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾، وإن الريح يوم عاد عتت على الخزان، فلم يكن لهم عليها سبيل، ثم قرأ: ﴿بَرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾.

(١) الدر المشور ٤٠٤/٦. وقد تقدم الكلام مفصلاً على أسانيد هذه الروايات، عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه، وقال ابن عطية ٩٢/١٦: «وهي مكية بالإجماع».

قلت: رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة شهر بن حوشب: عن الطبراني بسنده إلى موسى بن أعين، عن سفيان، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أرسل سفينة من ريح... فذكره إلى آخره سواء.

قلت: وكذلك رواه **ابن مردويه** في تفسيره: عن الطبراني، ثنا سليمان بن المعافى بن سليمان، ثنا أبي، ثنا موسى بن أعين به^(١).

قال الله تعالى: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أُنُورٌ وَأَعْيَةٌ﴾.

٣٠٣ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي و **ابن مردويه** وابن عساكر والبخاري عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «إن الله أمرني أن أدنك ولا

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزليعي ٨٤/٤.

والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥٦/٦: «حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا الفريابي، ثنا سفيان (ح)، وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا سليمان بن معافى ابن سليمان، ثنا أبي، ثنا موسى بن أعين... فذكره بنحوه. قال أبو نعيم: «رواه الفريابي والناس موقوفاً على سفيان، وتفرد برفعه موسى بن أعين، عن سفيان، وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في العظمة ١٢٥٣/٤ رقم (٧٢٨): «حدثنا أحمد بن هارون بن روح، حدثنا أبو زرعة، حدثنا المعافى الخرائي، حدثنا موسى بن أعين به، فذكره بنحوه مرفوعاً، وفيه: «ولاسفا الله عز وجل كفاً من ريح إلا بوزن ومكيال...» فلعله الصواب. والله أعلم.

ورواه الطبري ٥٠/٢٩: «حدثنا ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان، عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً عليه. وفيه شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام، وتقدم عند الرواية رقم (١٠٠).

أقصيك، وأن أعلمك، وأن تعي، وحق لك أن تعي» فنزلت هذه الآية ﴿وتعيها أذن واعية﴾^(١).

(١) الدر المنثور ٤٠٧/٦. وأخرجه ابن جرير ٥٦/٢٩: ((حدثني محمد بن خلف، ثنا بشر بن آدم، ثنا عبد الله بن الزبير، ثنا عبد الله بن رستم، قال: سمعت بريدة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: ((يا علي إن الله أمرني....)) فذكره بنحوه. وأخرجه أيضاً من طريق آخر قال: حدثني محمد بن خلف، ثنا الحسن بن حماد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، عن فضيل بن عبد الله، عن أبي داود، عن بريدة... فذكره بنحوه. وعبد الله بن رسم بحث عنه فلم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر. وعبد الله بن الزبير والد أبي أحمد الزبيري، ضعفه أبو نعيم الكوفي وأبو زرعة، ينظر الميزان ٤٢٢/٢.

وبشر بن آدم بن يزيد البصري، أبو عبد الرحمن، صدوق فيه لين. التقريب ص ١٢٢ رقم (٦٧٥). وفي الإسناد الآخر: نفيح بن الحارث أبو داود الأعمى مشهور بكنيته، كوفي، ويقال له نافع، متروك، وقد كذبه ابن معين. المصدر السابق ص ٥٦٥ رقم (٧١٨١). وفيه أيضاً: إسماعيل بن إبراهيم الأحول، أبو يحيى التيمي الكوفي: ضعيف. المصدر السابق ص ١٠٦ رقم (٤٢١).

وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٢٣٨/٨، والواحدي في أسباب النزول ص ٣٦١ كلاهما من طريق بشر بن آدم، حدثنا عبد الله بن الزبير به مثله. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ٣٥٤/١٣: ((والموضوعات في كتب التفسير كثيرة... ومثل ﴿وتعيها أذن واعية﴾ أذنك يا علي)).

وقال أيضاً في منهاج السنة ١٧١/٧: ((وهذا موضوع باتفاق أهل العلم)).

وقال ابن كثير ٢٣٨/٨: ((لا يصح)).

والصحيح: أن الخطاب عام لبني آدم، وليس خاصاً بواحد من الناس قال ابن كثير: ((سمعتها أذن ووعتها، أي من له سمع صحيح، وعقل رجيح، وهذا عام فيمن فهم ووعى)) تفسير ابن كثير ٢٣٧/٨.

٣٠٤ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن النبي ﷺ أنه قال لعلي رضي الله عنه عند نزول قوله تعالى: ﴿وتعيها أذن واعية﴾: «سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي»، قال علي رضي الله عنه: «فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنس».

قلت: رواه الطبري في تفسيره: ثنا علي بن سهل، ثنا الوليد بن مسلم، عن علي ابن حوشب، قال سمعت مكحولاً يقول: لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿وتعيها أذن واعية﴾ قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي أن يجعلها أذن علي...» فذكره بنحوه.

ورواه **ابن مردويه** في تفسيره، من حديث سعيد بن منصور: ثنا الوليد بن مسلم به بلفظ الطبري^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ﴾.

٣٠٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وأبو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة و**ابن مردويه** والحاكم وصححه والخطيب في تالي

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٨٤/٤.

وأخرجه الطبري في تفسيره ٥٥/٢٩، وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٢٣٨/٨: «حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، حدثنا زيد بن يحيى، حدثنا علي بن حوشب، سمعت مكحولاً يقول.... فذكره بمثله. وإسناده ضعيف؛ لأنه مرسل. وينظر تخريج الزيلعي ٨٤/٤. وتفسير ابن كثير ٢٣٨/٨. وينظر ما تقدم عند الرواية السابقة.

التلخيص عن العباس بن عبد المطلب في قوله ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال: «ثمانية أملاك على صورة الأوعال»^{(١)(٢)}.

(١) الأوعال: جمع وعل، وهو تيس الجبل. ينظر النهاية ٢٠٧/٥.

(٢) الدر المنثور ٤٠٨/٦-٤٠٩.

وأخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر/ تفسیر سورة الحاقة ٥٤٣/٢ رقم (٣٨٤٨). من حديث أبي غسان النهدي، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف ابن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.... فذكره بلفظه إلا أنه زاد فيه: (... الأوعال بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة) موقوفاً قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأخرج الحديث مسنداً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم الإمام أحمد ٢٠٢/٣-٢٠٣ رقم (١٧٧٠) شاكر. والحاكم في الكتاب والباب المتقدمين ٥٤٣/٢-٥٤٤ رقم (٣٨٤٩) كلاهما من طريق عبد الرزاق، أنبأنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله ابن عميرة عن عباس بن عبد المطلب قال: «كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.... فذكره في حديث طويل.

وفي إسناد الحاكم: عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس.

وفي هذا الإسناد يحيى بن العلاء البجلي الرازي، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي، وضعفه ابن معين وجماعة، وقال النسائي والدارقطني: «متروك الحديث»، وقال أحمد: «كذاب يضع الحديث». ينظر الضعفاء للنسائي ص ٢٤٨. والميزان ٣٩٨/٤.

وأخرجه أيضاً أبو داود في كتاب السنة/ باب في الجهمية ٩٣/٥-٩٤ رقم (٤٧٢٣). والدارمي في الرد على الجهمية ص ٩٠-٩١. وأحمد ٢٠٤/٣-٢٠٥ رقم (١٧٧١) شاكر. وابن ماجه في المقدمة/ باب: فيما أنكرت الجهمية ٣٧/١-٣٨ رقم (١٨١). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٣٩٠/٣-٢٩١. وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٤/١-٢٥ رقم (٦) كلهم من طرق عن الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف به. وفيه: الوليد بن أبي ثور الحمداني الكوفي ضعيف ضعفه أحمد وصالح جزرة.

وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به».

قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أقرؤا كِتَابِيَهٗ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهٗ * فَهُوَ فِي عِيَشَةٍ رَّاضِيَةٍ * فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ * وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يُلَيِّتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهٗ * وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهٗ﴾.

٣٠٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن أبي حاتم و **ابن مردويه** عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في أيدي^(١) فأخذ بيمينه وأخذ بشماله^(٢)».

وقال أبو زرعة: «منكر الحديث يهمل كثيراً». وقال ابن نمير: «كذاب». ينظر الميزان ٤/٣٤٠-٣٤١. رقم (٩٣٧٧) وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة الحاقة ٩/٢٣٣-٢٣٦ رقم (٣٣٧٦). وأبو داود في الكتاب والباب المتقدمين ٥/٩٤ رقم (٤٧٢٤) كلاهما من طرق عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك به.

وفيه: عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق: صدوق له أوهام. التقريب ص ٤٢٦ رقم (٤٢٦). ورواه أبو داود ٥/٩٤ رقم (٤٧٢٥) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن سماك به بمعناه وأيضاً فيه علة أخرى، وهي أن سماك بن حرب تفرد به عن عبد الله بن عميرة، وفي التهذيب ٤/٢٣٤ قال عن سماك: «كان ربما تلقن فإذا تفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلحن فيتلقن».

وعبد الله بن عميرة فيه جهالة قاله الذهبي في الميزان ٢/٤٦٩. رقم (٤٤٩٢)، وقال البخاري في التاريخ الكبير ٥/١٥٩: «لا نعلم له سماعاً من الأحنف»، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤٢. والحديث ضعفه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٣/٢٠٢، ٢٠٤. والشيخ الألباني في الضعيفة ٣/٣٩٨ رقم (١٢٤٧). وقد فصل القول في طرقه، وأجاب على من صححه.

(١) هكذا في الدر وعند أحمد وابن ماجه (الأيدي) وهو الصواب.

٣٠٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** من وجه آخر عن أبي موسى قال: سمعت النبي ﷺ يقول: في قوله ﴿يَوْمئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ قال: «عرضتان فيهما الخصومة والجدال، والعرضة الثالثة تطير الصحف في أيدي الرجال»^(١).

٣٠٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والطبراني و**ابن مردويه** عن سلمان الفارسي: «لا يدخل الجنة أحد إلا يجاوز (بسم الله الرحمن الرحيم)، هذا كتاب من الله لفلان ابن فلان أدخلوه جنة عالية ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾»^(٢).

(٢) الدر المنثور ٦/٤١٠.

وأخرجه الإمام أحمد ٤/٥٠٦ رقم (١٩٧٣٨)، وابن ماجه في كتاب الزهد/باب: ذكر البعث ٢/٤٤٤ رقم (٤٣٣١)، وأشار إليه الترمذي في كتاب القيامة باب ما جاء في العرض ٧/١١٢ كلهم عن وكيع، حدثنا علي بن علي بن رفاعه، عن الحسن عن أبي موسى به مثله. وفيه علي بن علي بن نجاد الرفاعي الشكري: لا بأس به رمي بالقدر، وكان عابداً. التقريب ص ٤٠٤ رقم (٤٧٧٣). وضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف الترمذي ص ٢٧٤، وضعيف ابن ماجه ص ٣٤٩ رقم (٩٣٢)، وضعيف الجامع الصغير ص ٩٣٣ رقم (٦٤٣٢).

(١) الدر المنثور ٦/٤١٠. وينظر ما قبله.

(٢) الدر المنثور ٦/٤١١.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٧٢ رقم (٦١٩١)، وفي الأوسط ٤/١٢ رقم (٣٠١١)، والخطيب في تاريخ بغداد ٥/٤-٥، وابن عدي في الكامل ١/٣٨٨، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٨٢٨ رقم (١٥٤٧) كلهم من طرق عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عطاء بن يسار، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره بمثله مرفوعاً.

فضل سورة الحاقة

٣٠٩- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حساباً يسيراً».

رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(١).

وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف في حفظه. التقريب ص ٣٤٠ رقم (٣٨٦٢). وأخرجه الضياء في صفة الجنة كما في تفسير ابن كثير ٨/٢٤٢، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٩٢٨-٩٢٩ رقم (١٥٤٨) من طريق سعدان بن سعيد الحكمي، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره بنحوه. قال ابن الجوزي: «قال الدارقطني: تفرد به سعدان عن التيمي» ثم قال: «سعدان مجهول».

(١) تخريج أحاديث الكشاف ٤/٨٥. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٥٩٥ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي ابن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة المعارج

مكان نزولها:

٣١٠- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والنحاس و **ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال:
«نزلت سورة سأل بمكة»^(١).

٣١١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِّنَ اللَّهِ
ذِي الْمَعَارِجِ﴾.

٣١٢- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه و
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ قال: هو النضر بن

(١) الدر المنثور ٤١٥/٦. وقد تقدم الكلام مفصلاً على أسانيد هذه الروايات عند الرواية رقم (١).

(٢) ينظر سابقه، قال ابن عطية ١٠٦/١٦: «وهي مكية لاخلاف بين الرواة في ذلك».

الحارث^(١)، قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، وفي قوله ﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ قال: كائن ﴿للكافرين ليس له دافع. من الله ذي المعارج﴾. قال: ذي الدرجات^(٢).

قال الله تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.

٣١٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عكرمة رضي الله عنه قال: سأل رجل ابن عباس رضي الله عنهما ما هؤلاء الآيات ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ و﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾^(٣)

(١) هو النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، كان من شياطين قريش، وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويناصبه العداء، أسر يوم بدر، ثم قتل صبراً لشدة عداوته وإيذائه. ينظر السيرة ١/٢٩٩-٣٠٠، ٧١٠.

(٢) الدر المنثور ٦/٤١٥.

وأخرجه النسائي في تفسيره ٢/٤٦٢ رقم (٦٤٠): أنا بشر بن خالد، نا أبو أسامة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس... فذكره مقتصراً على قوله: «هو النضر بن الحارث».

وأخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر/ تفسير سورة المعارج ٢/٥٤٥ رقم (٣٨٥٤) من حديث عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن بن جبير به مقتصراً على قوله: «...فأمطر علينا حجارة من السماء».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وقال الذهبي: «على شرط البخاري».

(٣) سورة السجدة : ٥.

﴿ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾^(١) قال: «يوم القيامة حساب خمسين ألف سنة، وخلق السماوات والأرض في ستة أيام كل يوم ألف سنة و﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة﴾ قال: ذلك مقدار المسير»^(٢).

(١) سورة الحج : ٤٧.

(٢) الدر المنثور ٦/٤١٦-٤١٧، وهذا الأثر لم أجده عند غيره بهذا اللفظ، ولكن أورده الطبري مفرقاً في عدة أماكن. فمن ذلك ما أورده في ١٧/١٨٣: «حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ قال: من الأيام التي خلق الله فيها السماوات والأرض». وأورده في ٢١/٩٢: «حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾ قال: الستة الأيام التي خلق الله فيها السماوات والأرض».

وهذا الإسناد فيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف، وقد تقدم عند الرواية رقم (٤٣). وأخرجه أيضاً ٢١/٩٢ من طريق ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عنبسة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ألف سنة مما تعدون﴾ قال: ذلك مقدار المسير. وفيه: محمد بن حميد: ضعيف، وتقدم عند الرواية رقم (٥٥).

وأخرج أيضاً ٢٩/٧١: «حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿تخرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾، فهذا يوم القيامة، جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة، ولكن روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يخالف هذا وهو أنه توقف في جواب من سأله عنهما، فقد روى الطبري ٢٩/٧٢: «حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن عليه، عن أيوب، عن ابن مليكة، أن رجلاً سأل ابن عباس عن يوم كان مقداره ألف سنة. فقال: ما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة؟ قال: إنما سألتك لتخبرني، قال: هما يومان ذكرهما الله في القرآن، الله أعلم بهما، فكره أن يقول في كتاب الله ما لا يعلم.

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ... عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ

عَزِينَ﴾.

٣١٤ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و **ابن مردويه** عن عقبة بن عامر رضي الله عنه في قوله ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾ قال: «هم الذين إذا صلوا لم يلتفتوا»^(١).

ورواه أيضاً من طريق ابن بشار قال: ثنا عبد الوهاب، قال: ثنا أيوب به بنحوه وهذا إسنادان صحيحان، ويعقوب بن إبراهيم هو الدورقي ثقة، التقريب ص ٦٠٧ رقم (٧٨١٢). وابن عليّة: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، معروف بابن عليّة، ثقة حافظ. المصدر السابق ص ١٠٥ رقم (٤١٦).

وأيوب: هو ابن أبي تميم: كيسان السخيتاني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد. المصدر السابق ص ١١٧ رقم (٦٠٥).

وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه. المصدر السابق ص ٣١٢ رقم (٣٤٥٤).

وأما الإسناد الثاني: فابن بشار: هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بُندار. ثقة. المصدر السابق ص ٤٦٩ رقم (٥٧٥٤).

وعبد الوهاب هو: ابن عبد المجيد بن الصلت الثقفني، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين. المصدر السابق ص ٣٦٨ رقم (٤٢٦١).

(١) الدر المنثور ٦/٤٢٠.

وأخرجه الطبري ٨٠/٢٩: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا حيوة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أنه سأل عقبة بن عامر الجهني عن ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾ فذكره وزاد «لم يلتفتوا خلفهم، ولا عن أيمنهم ولا عن شمائلهم».

٣١٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد ومسلم وأبو داود والنسائي و**ابن مردويه** عن جابر بن سمرة قال: دخل علينا رسول الله ﷺ المسجد ونحن حلق متفرقون قال: «ما لي أراكم عزين»^(١).

٣١٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ وأصحابه جلوس حلقاً حلقاً فقال: «ما لي أراكم عزين»^(٢).

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. فأبو الخير هو: مرثد بن عبد الله اليزني، أبو الخير المصري ثقة فقيه. التقريب ص ٥٢٤ رقم (٦٥٤٧)، ويزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء ثقة فقيه وكان يرسل. المصدر السابق ص ٦٠٠ رقم (٧٧٠١)، وحيوة هو: ابن شريح بن صفوان التجيبي المصري، ثقة فقيه زاهد، المصدر السابق ص ١٨٥ رقم (١٦٠٠). وابن وهب: هو عبد الله ابن وهب القرشي مولاهم المصري، ثقة حافظ فقيه عابد. المصدر السابق ص ٣٢٨ رقم (٣٦٩٤). ويونس: هو ابن عبد الأعلى الصديقي المصري ثقة، المصدر السابق ص ٦١٣ رقم (٧٩٠٧). وقد ذكر ابن كثير ٢٥٤/٨ قولين آخرين في معنى الآية: أحدهما: معناه يحافظون على أوقاتها وواجباتها قاله ابن مسعود، ومسروق والتخعي، ثانيهما: أن المراد بذلك أنهم إذا عملوا عملاً داوموا عليه وأثبتوه، ولعل الكل مراد؛ إذ لاتعارض بين هذه الأقوال.

(١) الدر المنثور ٦/٤٢١٦.

وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة/ باب: الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام، وإتمام الصفوف الأول والتراص فيها والأمر بالاجتماع ٣٧٢/٤-٣٧٣ رقم (٩٦٧)، وهو جزء من حديث طويل ولفظه «...» ثم خرج علينا فرأنا حلقاً فقال: ما لي أراكم عزين».

(٢) الدر المنثور ٦/٤٢١٦.

فضل سورة المعارج

٣١٧- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة سأل سائل، أعطاه الله ثواب: ﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾»^(١)).

ورواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(٢).

وأخرجه ابن جرير ٨٥/٢٩-٨٦ قال: «حدثنا ابن بشار، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا شقيق، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فذكره بلفظه. قال ابن كثير ٢٥٦/٨: «وهذا إسناده جيد».

قال ابن جرير ٨٥/٢٩: «وقوله: ﴿عن اليمين وعن الشمال عزين﴾ يقول: عن يمينك يا محمد، وعن شمالك متفرقين جِلْقًا ومجالس جماعة جماعة، معرضين عنك وعن كتاب الله».

(١) سورة المعارج : ٣٢ .

(٢) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٩٠/٤ .

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٦٠٢/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب ؓ، وقد تقدم الكلام مفصلاً على هذه الأسانيد عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، وهو حديث موضوع.

سورة نوح

مكان نزولها:

٣١٨- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والنحاس و **ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال: «نزلت سورة نوح بمكة»^(١).

٣١٩- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن الزبير قال: «نزلت سورة ﴿إنا أرسلنا نوحاً﴾ بمكة»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً... وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسراً﴾.

٣٢٠- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا مِنَ الاستغفار، فإن الله لم يعلمكم الاستغفار إلا وهو يريد أن يغفر لكم»^(٣).

(١) الدر المنثور ٤٢٣/٦. وتقدم الكلام مفصلاً على أسانيد هذه الروايات عند الرواية رقم (١) من البحث.

(٢) ينظر سابقه، قال ابن عطية ١٢٠/١٦: «وهي مكية بإجماع من المتأولين».

(٣) الدر المنثور ٤٢٤/٦. ولم أجده عند غيره، والنبي ﷺ كان كثير الاستغفار، وكان يرشد إليه أصحابه رضوان الله عليهم، يدل على ذلك أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ: «والله إنسي لأستغفر الله

٣٢١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البخاري وابن المنذر و **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «صارت الأصنام والأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما ودّ فكانت لكلب^(١) بدومة الجندل^(٢)، وأما سواع فكانت لهذيل^(٣)، وأما يغوث فكانت لمراد^(٤) ثم لبني غطيف^(٥) عند سبأ^(٦) وأما يعوق فكانت لهمدان^(٧)، وأما نسر فكانت لحمير^(٨) لآل

وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة». البخاري كتاب الدعوات/ باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة، رقم (٦٣٠٧).

ومن ذلك قوله ﷺ: «إنه ليغان على قلبي ، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة» رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة الاستغفار/ باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ٢٦/١٧ رقم (٦٧٩٨). والأحاديث في هذا المعنى كثيرة اقتصرنا على هذين الحديثين خشية الإطالة.

(١) كلب تنسب لكلب بن وبرة، بطن من قضاة، من القحطانية، كانوا ينزلون دومة الجندل وتبوك وأطراف الشام. ينظر معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر رضا كحالة ٩٩١/٣.

(٢) دومة الجندل: بضم أوله وفتحها، وسميت بهذا، لأن حصنها مبنى بالجندل، بها حصن ماراد وهو حصن أكيدر ملكها، الذي أسره خالد بن الوليد ﷺ في سنة تسع للهجرة، وهي اليوم قرية في منطقة الجوف بشمال المملكة العربية السعودية. ينظر معجم البلدان ٥٥٤/٢-٥٥٦، ومعجم المعالم الجغرافية ص ١٢٧-١٢٨.

(٣) هذيل: هم بنو هذيل بن إلياس بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وديارهم بالسروات، من ناحية الطائف، ولهم أماكن ومياه من ناحية نجد، ومن ناحية تهامة، من ديارهم ومنازلهم عرفة، وعرنة ونعمان وغيرهما. ينظر الأنساب للسمعاني ٦٣١/٥، ومعجم القبائل العربية ١٢١٣/٣ وما بعدها.

(٤) مراد: هم بنو مراد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. كانت بلادهم إلى جانب بلاد زيد باليمن. ينظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٤١٧، ومعجم قبائل العرب ١٠٦٦/٣.

(٥) بني غطيف: بطن من مراد، وهم بنو غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد. ينظر نهاية الأرب ص ٣٨٨، ومعجم قبائل العرب ٨٨٩/٣.

ذي الكلاع^(١)، وكانوا أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً وسموها بأسمائهم، ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم عبادت^(٢).

٣٢٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر و **ابن مردويه** عن أبي عثمان قال: «رأيت يغوث صنماً من رصاص يحمل على جمل أجرد، فإذا برك قالوا: قد رضي ربكم هذا المنزل»^(٣).

(٦) سبأ: بفتح أوله وثانيه، وهمزة آخره وقصره: أرض باليمن مدينتها مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام. معجم البلدان ٢٠٣/٣.

(٧) همدان: هم بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان، كانت ديارهم باليمن، وتفرقوا في الأرض بعد مجيء الإسلام، وبقي بعضهم باليمن. ينظر الأنساب للسمعاني ٦٤٧/٥، ونهاية الأرب ص ٤٣٨-٤٣٩.

(٨) حمير: هم بنو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وهي من أصول القبائل العربية. ينظر الأنساب ٢٧٠/٢، ونهاية الأرب ص ٢٣٧.

(١) ذو الكلاع: هم بطن من حمير، من القحطانية. ينظر معجم القبائل العربية ٩٩٠/٣.

(٢) الدر المنثور ٤٢٧/٦.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة نوح، رقم (٤٩٢٠) بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) الدر المنثور ٤٢٧/٦، وعزاه لأبي عثمان النهدي الذهبي في السير ١٧٦/٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٩٩/٩ عن عاصم الأحول عنه.

فضل سورة نوح

٣٢٣- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة نوح؛ كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح».

ورواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٩٥/٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٦٠٩/٤ للثعلبي، والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي ابن كعب رضي الله عنه، وتقدم الكلام مفصلاً على أسانيدهما عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، وهو حديث موضوع.

سورة الجن

مكان نزولها:

٣٢٤- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والنحاس و **ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال:
«نزلت سورة الجن بمكة»^(١).

٣٢٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

٣٢٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عائشة قالت: «نزلت سورة ﴿قل أوحى﴾
بمكة»^(٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا
عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرِّشْدِ فَأَمَنَّا بِهِ وَلَن نَّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾.

(١) الدر المنثور ٤/٢٩٦، و تقدم الكلام مفصلاً على أسانيد هذه الروايات عند الرواية رقم (١) من
هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه.

(٣) ينظر سابقه.

٣٢٧- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر والحاكم والطبراني و **ابن مردويه** وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن عباس قال: «انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ^(١)، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب، فقالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فانصرف أولئك الذين ذهبوا نحو تهامة^(٢) إلى النبي ﷺ وهو بنخلة^(٣) عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهنالك رجعوا إلى قومهم، فقالوا: يا قومنا ﴿إِنَّا

(١) عكاظ: بضم العين، وبالظاء المعجمة، وهو اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، كانت قبائل العرب تجتمع فيه، يتفاخرون، وينشد فيه الشعراء شعرهم، وهو واد بين نخلة والطائف، وكان يقام السوق فيه شهر شوال بكماله، يقول البلادي: وقد خاض الناس في ذكره اليوم وتحديده، وألفت كتيبات في موضوعه، ويمكن تحديده بأنه يقع في شمال شرقي الطائف على قرابة خمسة وثلاثين كيلاً، ثم ذكر بعض المعالم التي يمكن بواسطتها تحديده على وجه التقريب. ينظر معجم البلدان ١٦٠/٤، ومعجم المعالم الجغرافية ص ٢١٥.

(٢) تهامة: بالكسر وهي الأرض المحاذية للبحر الأحمر من الشرق، من العقبة إلى المخا في اليمن، ففي اليمن تسمى تهامة اليمن، وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز. ينظر معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٦٦.

(٣) نخلة: هما نخلتان الشامية واليمانية، والمقصود بها اليمانية؛ لأن القوافل كانت تمر بها، وهو واد عسكري فيه هوازن يوم حنين، ويجتمع بنخلة الشامية في بطن وادي مر الظهران. ينظر معجم البلدان ٣٢٠/٥-٣٢١، ومعجم المعالم الجغرافية ص ٣١٧-٣١٨.

سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرِّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نَشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿١﴾ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ وَإِنَّمَا أُوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلَ الْجِنِّ ﴿١﴾.

(١) الدر المنثور ٦/٤٢٩.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة ﴿قل أوحى إلي﴾، رقم (٤٩٢١) بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة/ باب: الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ٤/٣٨٨-٣٩٠ رقم (١٠٠٥)، وفيه ((ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن وما رآهم انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه...)) فذكره بنحوه. ولكن يشكل على هذا ما ثبت في صحيح مسلم في الكتاب والباب المذكورين ٤/٣٩٠-٣٩١ رقم (١٠٠٦) عن علقمة قال: سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا، ولكننا كنا مع رسول الله ذات ليلة ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب. فقلنا استظير أو اغتيل، قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء، قال: فقلنا: يا رسول الله فقدناك فطلبناك، فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم. فقال: ((أتاني داعي الجن، فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن)) قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم... الحديث.

قال النووي في شرح مسلم ٤/٣٨٩: ((قال العلماء: هما قضيتان، فحديث ابن عباس في أول الأمر، وأول النبوة، وأما حديث ابن مسعود، فقضيته أخرى جرت بعد ذلك بزمان الله أعلم بقدره، وكان بعد اشتهاار الإسلام)).

لكن يشكل على هذا الجمع قوله في حديث ابن عباس: ((وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر))، ومعلوم أن فرض الصلوات الخمس إنما كان ليلة الإسراء، والإسراء متأخر وقد حلّ هذا الإشكال ابن حجر في الفتح ٨/٦٧١ بقوله: ((يحتمل أن يكون ذلك قبل فرض الصلوات ليلة الإسراء، فإنه ﷺ كان قبل الإسراء يصلي قطعاً، وكذلك أصحابه، ولكن اختلف هل افترض قبل الخمس شيء من الصلاة أم لا؟ فيصح على هذا قول من قال: إن الفرض أولاً كان صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروبها، والحجة فيه قوله تعالى: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ - سورة طه: ١٣٠ - ونحوها من الآيات، فيكون إطلاق صلاة الفجر في حديث الباب - حديث ابن عباس - باعتبار الزمان لا لكونها إحدى الخمس المفترضة ليلة الإسراء، فتكون قصة

٣٢٨- قال قوام السنة الأصبهاني رحمه الله :

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا **أحمد بن موسى**، قال: حدثنا محمد ابن علي بن دحيم، قال: حدثنا أحمد بن أيوب بن بزيع الهاشمي، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا سفيان-ابن عيينة-، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، قال: قال لي مسروق: أخبرني أبوك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «أن شجرة أنذرت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة الجن»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا... وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالُ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾.

٣٢٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** والديلمي بسند واه عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ قال: «(إبليس)»^(٢).

الجنّ متقدمة من أول المبعث. وهذا الموضع مما لم ينبه عليه أحد ممن وقفت على كلامهم في شرح هذا الحديث» أ.هـ.

(١) دلائل النبوة ٥٨٣/٢ رقم (٦٨).

وأخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار/ باب ذكر الجنّ وقول الله تعالى: ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾، رقم (٣٨٩٥) بسنده إلى ابن مسعود بنحوه، ومسلم في كتاب الصلاة/ باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجنّ ٣٩٢/٤ رقم (١٠١١) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه.

(٢) الدر المنثور ٤٣٠/٦.

وهو في الفردوس للديلمي ٤١٢/٤ رقم (٧١٩٨)، وقال بهذا القول: مجاهد وعكرمة، وقتادة والسدي، ينظر تفسير الطبري ١٠٧/٢٩، وتفسير ابن كثير ٢٦٦/٨.

٣٣٠ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير و **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن﴾ قال: «كان رجال من الإنس يبيت أحدهم في الجاهلية بالوادي فيقول: أعوذ بعزير هذا الوادي ﴿فزادوهم رهقاً﴾ قال: إثمًا»^(١).

٣٣١ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «كان القوم في الجاهلية إذا نزلوا بالوادي قالوا: نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه فلا يكونون بشيء أشدّ ولعاً»^(٢) منهم بهم، فذلك قوله ﴿فزادوهم رهقاً﴾^(٣).

قال ابن كثير: «ويحتمل أن يكون المراد بقولهم ﴿سفيها﴾: اسم جنس لكل من زعم أن الله صاحبة أو ولدًا، ولهذا قالوا: ﴿وأنه كان يقول سفيها﴾: أي: قبل إسلامه، ﴿على الله شططاً﴾، أي: باطلاً وزوراً»، وأما ابن جرير فقد اقتصر على القول الأول.

(١) الدر المنثور ٤٣٢/٦.

وأخرجه الطبري ١٠٨/٢٩ بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما من طريق آل العوفي، وهو طريق ضعيف تقدم بيان ضعفه عند الرواية رقم (١٨)، ولكن ظاهر القرآن يشهد له.

وروي هذا القول عن النخعي، ومجاهد، وقتادة، والربيع بن أنس، وابن زيد.

(٢) يقال: ولعت بالشيء أولع وأولعاً وأولعاً بفتح الواو، وأولعته بالشيء، وأولع به، فهو مولع بفتح اللام، أي: مفرغ به. النهاية ٢٢٥/٥-٢٢٦، واللسان ٤١٠/٨ (ولع).

(٣) الدر المنثور ٤٣٣/٦. ولم أجده عند غيره، وينظر ما قبله فهو في معناه.

٣٣٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** من طريق معاوية بن قرّة عن أبيه قال: ذهبت لأسلم حين بعث الله محمداً مع رجلين أو ثلاثة في الإسلام، فأتيت الماء حيث يجتمع الناس، فإذا الناس براعي القرية الذي يرعى لهم أغنامهم، فقال: لا أرعى لكم أغنامكم. قالوا: لم؟ قال: يجيء الذئب كل ليلة يأخذ شاةً وصنمكم هذا راقد لا يضر ولا ينفع، ولا يقر ولا ينكر، فذهبوا وأنا أرجو أن يسلموا، فلما أصبحنا جاء الراعي يشتد يقول: البشري البشري قد جيء بالذئب وهو مقموط^(١) بين يدي الصنم بغير قماط، فذهبوا وذهبت معهم فقتلوه وسجدوا له وقالوا: هكذا فاصنع، فدخلت على محمد ﷺ، فحدثته هذا الحديث فقال: «لعب بهم الشيطان»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَتَّ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا * وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شُهَابًا رَصَدًا﴾.

٣٣٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والطبراني و**ابن مردويه** وأبو نعيم والبيهقي معاً في دلائل النبوة عن ابن عباس قال: «كان الشياطين لهم مقاعد في السماء يستمعون فيها الوحي، فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعاً فأما الكلمة فتكون حقاً، وأما ما زادوا فيكون باطلاً، فلما

(١) القماط: الخبل الذي يشدّ به قوائم الشاة عند الذبح، وكذلك ما يشدّ به الصبي في المهد، وقمط الأسير إذا جمع بين يديه ورجليه بحبل، ولا يكون القمط إلا بشدّ اليدين والرجلين معاً. ينظر الصحاح ٣/١١٥٤-١١٥٥، واللسان ٧/٣٨٤-٣٨٥ (قمط).

(٢) الدر المنثور ٦/٤٣٣. ولم أجده عند غيره.

بعث رسول الله ﷺ منعوا مقاعدهم، فذكروا ذلك لإبليس، ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك^(١)، فقال لهم إبليس: ما هذا الأمر إلا لأمر حدث في الأرض، فبعث

(١) قوله: «ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك». قال في الفتح ٦٧٢/٨: «قال القاضي عياض: ظاهر الحديث أن الرمي بالشهب لم يكن قبل مبعث النبي ﷺ؛ لأنكار الشياطين له وطلبهم سببه، ولهذا كانت الكهانة فاشية في العرب ومرجوعاً إليها في حكمهم، حتى قطع سببها بأن حيل بين الشياطين وبين استراق السمع، كما في هاتين الآيتين، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ﴾ -سورة الشعراء: ٢١٢- وقد جاءت أشعار العرب باستغراب رميها وإنكاره إذ لم يعهدوه قبل المبعث، وكان ذلك أحد دلائل نبوته، قال: وقال بعضهم: لم تزل الشهب يرمى بها مذ كانت الدنيا، واحتجوا بما جاء في أشعار العرب في ذلك. قال: وهذا مروى عن ابن عباس والزهري، ورفع فيه ابن عباس حديثاً عن النبي ﷺ وهو ما رواه مسلم في كتاب الطب/ باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ٤٤٥/١٤-٤٤٦. رقم (٥٧٨٠) من حديث ابن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رُمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم، فقال رسول الله ﷺ: «فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه، إذا قضى الأمر سبوح حملة العرش، ثم سبوح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسييح أهل السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال، قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضاً، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع، فيقذفون به إلى أوليائهم، ويرمون به....» الحديث-، وسئل الزهري عن النجوم أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم، ولكنه إذ جاء الإسلام غلظ وشدد، وهذا جمع حسن. وقال القرطبي: يجمع بأنها لم تكن يرمى بها قبل المبعث رمياً يقطع الشياطين عن استراق السمع، ولكن كانت ترمى تارة ولا ترمى أخرى، ترمى من جانب ولا ترمى من جميع الجوانب، ولعل الإشارة إلى ذلك بقوله تعالى: ﴿وَيَقذفون من كل جانب دحوراً﴾ -سورة الصافات: ٩-، وقال الزين بن المنير: ظاهر الخبر أن الشهب لم تكن يرمى بها، وليس كذلك؛ لما دل عليه حديث مسلم، وأما قوله: ﴿فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾، فمعناه أن الشهب كانت ترمى فتصيب تارة ولا تصيب أخرى، وبعد البعثة أصابتهم

جنوده فوجدوا رسول الله ﷺ قائماً يصلي بين جبلي نخلة، فأتوه فأخبروه، فقال: هذا الحدث الذي حدث في الأرض»^(١).

٣٣٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير و **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي، فبينما هم كذلك إذا بعث النبي ﷺ، فدحرت الشياطين من السماء ورموا بالكواكب، فجعل لا يصعد أحد منهم إلا احترق، وفزع أهل الأرض لما رأوا من الكواكب ولم يكن قبل ذلك، وقال إبليس: حدث في الأرض حدث فأتى من كل أرض بتربة فشمها، فقال لتربة تهامة: هنا حدث الحدث فصرف إليه نفرأ من الجن فهم الذين استمعوا القرآن»^(٢).

إصابة مستمرة، فوصفوها لذلك بالرصد؛ لأن الذي يرصد الشيء لا يخطئه، فيكون المتجدد دوام الإصابة لا أصلها» أ.هـ. بتصرف، والله أعلم.

وقال شيخ الإسلام في الفتاوى ٣٠٤/١١: «وكانت الشياطين ترمى بالشهب قبل أن ينزل القرآن؛ لكن كانوا أحياناً يسترقون السمع قبل أن يصل الشهاب إلى أحدهم، فلما بعث محمد ﷺ ملئت السماء حرصاً وشديداً وشهباً، وصارت الشهب مرصدة لهم قبل أن يسمعو» أ.هـ.

(١) الدر المنثور ٤٣٣/٦.

وأخرجه الإمام أحمد ١٦٠/٤ رقم (٢٤٨٢ شاكر)، والترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة الجن ٢٤٣-٢٤٤ رقم (٣٣٨٠)، والنسائي في تفسيره ٤٦٩/٢ رقم (٦٤٦)، والطبراني في الكبير ٣٧/١٢ رقم (١٢٤٣١) كلهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وأخرجه أحمد ٣٥٢/٤ رقم (٢٩٧٩ شاكر) من حديث إسرائيل، عن سماك، عن سعيد بن جبير به مثله، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وصححه الألباني كما في صحيح الترمذي ١٢٥/٣ رقم (٢٦٤٧)، وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٣٢٧).

(٢) الدر المنثور ٤٣٣/٦.

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ

رَشْدًا﴾.

٣٣٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: كانت الجن قبل أن يبعث النبي ﷺ يستمعون من السماء فلما بعث حرسوا فلم يستطيعوا أن يستمعوا فجاءوا إلى قومهم يقولون للذين لم يستمعوا فقالوا: ﴿إنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً﴾ وهم الملائكة ﴿وشهباً﴾ وهي الكواكب ﴿وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾ يقول: نجماً قد أرصد له يرمنى به. قال: فلما رموا بالنجم قالوا لقومهم ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا﴾^(١).

وأخرجه الطبري في تفسير سورة الصافات ٢٣/٣٨: «حدثني علي بن داود، قال: ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا أبي: علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ... فذكره بأطول منه.

وفيه: عطاء بن السائب الثقفي الكوفي: صدوق اختلط، وتقدم عند الرواية رقم (٢٧٣).
وفيه: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التيمي مولاهم، صدوق يخطئ ويصر، ورمي بالتشيع، تقدم عند الرواية رقم (١٣).

وابنه عاصم بن علي بن عاصم الواسطي: صدوق ربما وهم. التقريب ص ٢٨٦ رقم (٣٠٦٨).
وعلي بن داود: هو ابن يزيد القنطري: صدوق. التقريب ص ٤٠١ رقم (٤٧٣٠) ويشهد له ما قبله.

(١) الدر المنثور ٤٣٤/٦. ولم أجده عند غيره، وينظر ما سبق.

٣٣٦- قال قوام السنة الأصبهاني رحمه الله:

(أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا أحمد ابن كامل، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن...﴾^(١) إلى آخره الآية. قال: «لم تكن السماء الدنيا تحرس بين الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما، وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع، فلما بعث الله محمداً حرست السماء حرساً شديداً، ورجمت الشياطين، فأنكروا ذلك فقالوا: ﴿لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً﴾.

قال إبليس: لقد حدث في الأرض حدث، واجتمعت إليه الجن، فقال: تفرقوا في الأرض، فأخبروني ما هذا الخبر الذي حدث في السماء؟ وكان أول بعث ركب من أهل نصيبين^(٢) - وهم أشراف الجن وسادتهم - فبعثهم إلى تهامة، فاندفعوا حتى بلغوا الوادي - وادي نخلة - فوجدوا نبي الله ﷺ يصلي صلاة الغداة، فلما قضى يقول: فلما فرغ من الصلاة: ﴿ولوا إلى قومهم منذرين﴾^(٣)، يقول: مؤمنين^(٤).

(١) سورة الأحقاف : ٢٩.

(٢) نصيبين: بفتح النون وكسر الصاد، مدينة عامرة من بلاد الجزيرة الفراتية، على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، وهي اليوم تقع على الحدود بين تركيا وسوريا، وتحوذها الحدود إلى تركيا، ويمر فيها أحد فروع نهر الخابور.

ينظر: معجم البلدان ٥/٢٨٨، ومعجم العالم الجغرافية ص ٣١٩.

(٣) سورة الأحقاف : ٢٩.

(٤) دلائل النبوة لقوام السنة ٢/٥٨٥-٥٨٦ رقم (٦٨).

وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأحقاف ٢٦/٣٠. والبيهقي في دلائل النبوة ٢/٢٤١-٢٤٢، كلاهما من طريق محمد بن سعد العوفي به مثله، وهذا إسناد ضعيف لضعف آل العوفي وتقديم

قال الله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾.

٣٣٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير و **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ قال: «لما سمعوا النبي ﷺ يتلو القرآن كادوا يركبونه من الحرص لما سمعوه يتلو القرآن، ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى أتاه الرسول فجعل يقرئه ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾»^{(١)(٢)}.

٣٣٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصحاحه وابن جرير و **ابن مردويه** والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ قال: «لما أتى الجن على رسول الله ﷺ وهو يصلي بأصحابه يركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده فعجبوا من طواعية أصحابه له، فقالوا لقومهم ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾»^(٣).

الكلام على هذا الإسناد مفصلاً عند الرواية رقم (١٨) من هذا البحث، وأصله ثابت في الصحيحين كما تقدم عند الرواية رقم (٣٢٧).

(١) سورة الجن : ١.

(٢) الدر المنثور ٤٣٧/٦.

وأخرجه الطبري ١١٨/٢٩ بسنده عن طريق آل العوفي إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وهو إسناد ضعيف، وتقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (١٨).

(٣) الدر المنثور ٤٣٧/٦.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾.

٣٣٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال: «انطلقت مع النبي ﷺ ليلة الجن حتى أتى الحجون^(١) فخط عليّ خطأ ثم تقدم إليهم فازدحموا عليه فقال سيدهم^(٢)، يقال له وردان: ألا أرحلهم عنك يا رسول الله؟ قال: ﴿إني لن يجيرني من الله أحد﴾^(٣).

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة الجن ٢٤٢/٩ (٣٣٧٩)، قال: حدثنا عبد بن حميد، حدثني أبو الوليد، أخبرنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكره بنحوه. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وينظر صحيح الترمذي للألباني ١٢٤/٣ رقم (٢٦٤٧).

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الجن ٥٤٧/٢ رقم (٣٨٦٠): من طريق أحمد بن منيع، ثنا هشيم، أخبرني مغيرة، عن أبي معشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿كادوا يكونون عليه لبدا﴾، قال: «كانوا يركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، يعني الجن» فعلى هذا اللفظ: هو شاهد للرواية السابقة، وليس هو من هذه الرواية في شيء وقال الحاكم عنه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي: ورواه الطبري ١١٨/٢٩ من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر به بمثل ما عند الترمذي.

(١) الحجون: جبل بأعلى مكة عند مدافن أهلها (مقابر المعلاة) ينظر معجم البلدان ٢٢٥/٢، ومعجم المعالم الجغرافية ص ٩٣-٩٤.

(٢) هكذا في الدر، وفي دلائل النبوة «سيد لهم» وهو الأولى.

(٣) الدر المنتور ٤٣٨/٦.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢٣١/٢-٢٣٢: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين، قالوا: حدثنا أبو العباس -وهو الأصم- قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا عثمان بن عمر، عن مستمر بن الريان، عن أبي الجوزاء، عن عبد الله بن مسعود فذكره بلفظه.

قال الله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۚ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾.

٣٤٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن المنذر و **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول﴾ قال: «أعلم الله الرسل من الغيب الوحي وأظهرهم عليه فيما أوحى إليهم من غيبه وما يحكم الله فإنه لا يعلم ذلك غيره»^(١).

٣٤١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم و **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً﴾ قال: «هي معقبات من

وفيه أبو الجوزاء: أوس بن عبد الله الربيعي - بفتح الموحدة - بصري يرسل كثيراً ثقة: التقريب ص ١١٦ رقم (٥٧٧). ولعله أرسل هذا الحديث؛ لأنني لم أجد في مصادر ترجمته التي اطلعت عليها أنه روى عن ابن مسعود رضي الله عنه.

ينظر في ترجمته التاريخ الكبير للبخاري ١٦/٢-١٧، رقم (١٥٤٠) والجرح والتعديل ٢/٣٠٤-٣٠٥ رقم (١١٣٣) وتهذيب الكمال ٣/٣٩٢، وتهذيب التهذيب ١/٣٨٣. والله أعلم.

وذكر هذا الحديث ابن حجر في الإصابة ٤/٥٩٦ في ترجمة وردان الجني وعلى فرض صحة ثبوته، فلا يعارض ما تقدم ذكره في حاشية الرواية رقم (٣٢٧) من أنه لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن أحد، وذلك بالحمل على التعدد. والله أعلم.

(١) الدر المنثور ٦/٤٣٨.

وأخرجه الطبري ١٢١/٢٩: حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه سواء، و«علي» في قول ابن جرير هو: علي بن داود بن يزيد القنطري وهو صدوق، وقد تقدم عند الرواية (٣٣٤)، وهذا إسناد عدّه ابن حجر في مقدمة العجائب ص ٩ من الأسانيد المقبولة عن ابن عباس رضي الله عنهما:

الملائكة يحفظونه من الشيطان حتى يبين الذي أرسل إليهم به^(١)، وذلك حين يقول أهل الشرك^(٢) «قد أبلغوا رسالات ربهم»^(٣).

٣٤٢ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «ما أنزل الله على نبيه آية من القرآن إلا ومعها أربعة من الأملاك يحفظونها حتى يؤدونها إلى النبي ﷺ ثم قرأ ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾، يعني الملائكة الأربعة ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم»^(٤).

(١) هكذا في الدر، وهي عبارة مضطربة، وفي تفسير الطبري: «حتى يتبين الذي أرسل به إليهم» وهذه عبارة مستقيمة.

(٢) هكذا في الدر، وفي المصدر السابق: «وذلك حين يقول: ﴿ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم﴾ وهو الصواب؛ لأنه نص الآية.

(٣) الدر المنثور ٦/٤٣٨.

وأخرجه الطبري ١٢٢/٢٩ من طريق آل العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو طريق ضعيف، وقد تقدم الكلام عليه عند الرواية رقم (١٨) من هذا البحث، ومعناه صحيح، قال ابن كثير ٢٧٣/٨: «أي: يختصه بمزيد معقبات من الملائكة يحفظونه من أمر الله، ويساوقونه على ما معه من وحي الله».

(٤) الدر المنثور ٦/٤٣٨.

وأخرجه الطبري ١٢٣/٢٩: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما به نحوه».

وهذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن حميد الرازي، وقد تقدم عند الرواية رقم (٥٥).

فضل سورة الجن

٣٤٣- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الجن؛ كان له بعدد كل جنّ صدق بمحمد وكذب به عتق رقبة».)

ورواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران^(١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١٠٤/٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٦٢٠/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وتقدم الكلام مفصلاً على إسناده عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، وهو حديث موضوع. والله أعلم.

سورة المزمّل

مكان نزولها :

٣٤٤ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال: «نزلت ﴿يا أيها المزمّل﴾ بمكة^(١).

٣٤٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نَصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا * أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا * إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا * إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾.

٣٤٦ - قال الزيلعي رحمه الله:

روى **ابن مردويه** في تفسيره: ثنا سليمان بن أحمد - وهو الطبراني - ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا شعيب بن واقد الصفار، ثنا قيس بن الربيع، عن فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عن علي قال: «لما نزل على النبي ﷺ: ﴿يا أيها المزمّل. قم الليل إلا قليلاً﴾ فقام الليل كله حتى تورمت قدماه،

(١) الدر المنثور ٦/٤٤٠. وتقدم الكلام مفصلاً على أسانيد هذه الروايات عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه.

فجعل يرفع رجلاً، ويضع أخرى، فهبط عليه جبريل فقال: ﴿طه - طأ الأرض
بقدميك يا محمد - ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾^{(١)(٢)}.

٣٤٧ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أبو داود في ناسخه ومحمد بن نصر و **ابن مردويه** والبيهقي في السنن
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال في المزمّل ﴿قم الليل إلا قليلاً﴾ نسختها الآية
التي فيها ﴿علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر منه﴾^(٣) وناشئة
الليل: أوله. كانت صلاتهم أول الليل، يقول: هو أجدر أن تحسوا ما فرض الله
عليكم من قيام الليل؛ وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ، وقوله ﴿أقوم
قيلاً﴾ يقول: هو أجدر أن تفقه قراءة القرآن، وقوله ﴿إن لك في النهار سبحاً
طويلاً﴾ يقول: فراغاً طويلاً^(٤).

(١) سورة طه : ١-٢.

(٢) تخريج أحاديث الكشاف للزبيعي ٣٤٨/٢.

وفيه شعيب بن واقد، كتب عنه أبو حاتم، وقال: ضرب أبو حفص الصيرفي على حديث هذا
الشيخ حيث رآه في كتابي. الجرح والتعديل ٤/٣٥٢-٣٥٣، رقم (١٥٤٤).

وفيه: محمد بن زكريا الغلابي، قال الدارقطني: «يضع الحديث» الضعفاء ص ٣٥٠، (٤٨٣) وينظر
أيضاً الميزان ٣/٥٥٠، رقم (٧٥٣٧).

وعزاه السيوطي في الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليفة ص ١٠٧ لابن مردويه.

(٣) سورة المزمّل : ٢٠.

(٤) الدر المنثور ٦/٤٤١. وأخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص ٤٩٧ من طريق عكرمة عن ابن عباس ر.

وأخرجه الطبري مفرقاً بسنده عن آل العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو إسناد ضعيف
كما تقدم عند الرواية (١٨) من هذا البحث، ينظر تفسير الطبري ٢٩/١٣٠-١٣١، قال ابن كثير
٢٧٨/٨: «وناشئة الليل هي: ساعاته وأوقاته، وكل ساعة منه تسمى ناشئة، وهي الآتات،

قال الله تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾.

٣٤٨ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني و**ابن مردويه** عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ قال: ذلك يوم القيامة، وذلك يوم يقول الله لآدم: قم فابعث من ذريتك بعثاً إلى النار، قال: من كم يا رب؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، وينجو واحد، فاشتد ذلك على المسلمين، فقال: حين أبصر ذلك في وجوههم: إن بني آدم كثير وإن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، وإنه لا يموت رجل منهم حتى يرثه لصلبه ألف رجل ففيهم وفي أشباههم جند^(١) لكم^(٢).

والمقصود أن قيام الليل هو أشد مواظبة بين القلب واللسان، وأجمع على التلاوة؛ ولهذا قال: ﴿هي أشد وطأً وأقوم قبلاً﴾ أي: أجمع للخاطر في أداء القراءة وتفهمها من قيام النهار؛ لأنه وقت انتشار الناس ولغظ الأصوات، وأوقات المعاش). أ.هـ. وينظر أيضاً تفسير البغوي ٢٥٣/٨ - ٢٥٤ فقد ذكر معناه.

(١) هكذا في الدر، وهو خطأ صوابه ((جنة)) ينظر معجم الطبراني.

(٢) الدر المنثور ٤٤٧/٦.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٩/١١ - ٢٩٠ رقم (١٢٠٣٤)، ومسند الشاميين ٣/٣٢٥ رقم (٢٤٠٩) قال: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا نافع بن يزيد، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس... فذكره بلفظه.

قال في المجمع ٢٧٦/٧: ((رواه الطبراني، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف)) وقد تقدم عند الرواية رقم (١).

وعدد بعث النار ثابت في الصحيحين، فقد أخرج البخاري في كتاب الرقاق/ باب قوله عز وجل: ﴿إِنْ زُلْزِلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾، رقم (٦٥٣٠) بسنده إلى أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((يقول الله يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، قال: يقول: أخرج بعث النار،

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَلَّنْ حُصِّوهُ فَنَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتْتُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ...﴾ الآية.

٣٤٩ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني و**أبن مردويه** عن ابن عباس عن النبي ﷺ
﴿فاقرأوا ما تيسر منه﴾. قال: «مائة آية»^(١).

قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فذاك حين يشيب الصغير...»
الحديث.

وأخرج مسلم في كتاب الفتن/باب: في خروج الدجال ومكته في الأرض... والنفخ في الصور
وبعث من في القبور ٢٧٨/١٨-٢٧٩ رقم (٧٣٠٧) عن عبد الله بن عمرو وذكر الحديث، وفي
آخره: «ثم يقال: أخرجوا بعث النار، فيقال: من كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة
وتسعين، قال: فذاك يوم يجعل الولدان شيباً...» الحديث.

(١) الدر المنثور ٤٤٨/٦.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/١١ رقم (١٠٩٤٠): حدثنا أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي، ثنا
أبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي، نا عبد الرحمن بن طاوس - من ولد طاوس - عن محمد بن عبد الله
ابن طاوس، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكره بلفظه سواء. قال في الجمع
٢٧٦/٧: «(رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن طاوس، ولم أعرفه، وبقيته رجاله وثقوا).»
وفيه: أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي، قال الزبيدي: «ذكر حديث الطبراني بإسناد الصحيحين
وهو المثلث بوضعه»، ينظر الميزان ١/١٠٧ رقم (٢٩٠). وفي المتن غرابية فإن طائير
منه يشمل سورة القصص وما فوقها.

٣٥٠ - قال الزيلعي رحمه الله:

وروى **ابن مردويه** في تفسيره مرفوعاً، من حديث عيسى بن يونس، عن أبي عمرو بن العلاء البصري، عن فرقد السبخي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أبما رجل جلب شيئاً إلى مدينة من مدائن الإسلام صابراً محتسباً فباعه بسعر يومه؛ كان عند الله من الشهداء ثم قرأ: ﴿وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله﴾»^(١).

فضل سورة المزمّل

٣٥١ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة المزمّل؛ رفع الله عنه العسرة في الدنيا والآخرة».

رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده في آل عمران^(٢).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤/١١١-١١٢.

وعزاه العراقي في المغني في تخريج أحاديث الإحياء ٤٢٢/١ رقم (١٦٠١) إلى ابن مردويه في تفسيره، وقال عن إسناده: «إنه ضعيف».

وذكر السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٤٩ وعزاه لابن مردويه.

(٢) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤/١١٢-١١٣.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٦٣١ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع، تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة المدثر

مكان نزولها:

٣٥٢- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس و**ابن مردويه** والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال: «نزلت سورة المدثر بمكة»^(١).

٣٥٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

زمن نزول سورة المدثر

٣٥٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه** وابن الأنباري في المصاحف قال: سألت^(٣) أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن فقال: ﴿يا أيها المدثر﴾ قلت: يقولون ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله عن ذلك قلت له مثل ما قلت. قال جابر: لا أحدثك إلا

(١) الدر المنثور ٦/٤٥٠، وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١) من البحث، حيث فصلت القول في أسانيد هذه الروايات.

(٢) ينظر سابقه.

(٣) السائل هو: يحيى بن أبي كثير كما في الصحيحين .

ما حدثنا رسول الله ﷺ قال: «جاورت بحراء»^(١)، فلما قضيت جوارى^(٢) فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئاً، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً، ونظرت خلفي فلم أر شيئاً، فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجثت^(٣) منه رعباً، فرجعت فقلت: دثروني فدثروني، فنزلت ﴿يا أيها المدثر قم فأندر﴾ إلى قوله ﴿والرجز فاهجر﴾^(٤).

(١)

(٢) في صحيح البخاري: «فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت» وفي صحيح مسلم: «فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت» فالذي يظهر أن في رواية الدر سقطاً.

(٣) قوله: «فجثت»، أي: فزعت منه وخفت.

ينظر النهاية ٢٣٩/١، واللسان ١٢٧/٢ (جثت).

(٤) الدر المنثور ٤٥٠/٦.

والحديث أخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة المدثر، رقم (٤٩٢٢، ٤٩٢٥).
ومسلم في كتاب الإيمان/ باب: بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ٣٨٢/٢-٣٨٣ رقم (٤٠٧) بنحوه.

قال النووي في شرحه للحديث ٣٨٢/٢: قوله: «إن أول ما أنزل قوله تعالى: ﴿يا أيها المدثر﴾ ضعيف، بل باطل، والصواب: أن أول ما أنزل على الإطلاق: ﴿اقرأ باسم ربك﴾، كما صرح به في حديث عائشة رضي الله عنها، وأما: ﴿يا أيها المدثر﴾، فكان نزولها بعد فترة الوحي، كما صرح به في رواية الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر، والدلالة صريحة فيه في مواضع؛ منها قوله: وهو يحدث عن فترة الوحي إلى أن قال فأنزل الله: ﴿يا أيها المدثر﴾، ومنها قوله: فإذا الملك الذي جاءني بحراء، ومنها قوله: ثم تتابع الوحي، يعني بعد فترة، فالصواب: أن أول ما نزل اقرأ، وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي يا أيها المدثر.

وقال في الفتح ٦٧٨/٨ بعد أن ذكر الوجه الأول الذي ذكره النووي: «أو أن الأولية مخصوصة بالأمر بالإنذار، لا أن المراد بها أولية مطلقة، فكأن من قال: أول ما نزل اقرأ، أراد أولية مطلقة،

٣٥٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني و**ابن مردويه** بسند ضعيف عن ابن عباس: «أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاماً فلما أكلوا قال: ما تقولون في هذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر، وقال بعضهم: ليس بساحر، وقال بعضهم: كاهن، وقال بعضهم: ليس بكاهن، وقال بعضهم: شاعر، وقال بعضهم: ليس بشاعر، وقال بعضهم: سحر يؤثر، فاجتمع رأيهم على أنه سحر يؤثر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فخرج^(١) وقنع ورأسه وتدثر، فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ إلى قوله ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرُ﴾^(٢).

قال الله تعالى: ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ * وَلَا تَمْنُنْ

تَسْتَكْبِرُ﴾.

ومن قال: إنها المدثر أراد بقيد التصريح بالإرسال)). ويراجع في هذا الموضوع البرهان للزركشي

٢٠٦/١-٢٠٨، والإتقان للسيوطي ٦٨/١-٧٠، ومناهل العرفان ٩٢/١-٩٧.

(١) هكذا في الدر، وعند الطبراني: «فحزن»، وهو الصحيح؛ لأن سياق الكلام يدل عليه.

(٢) الدر المنثور ٤٥٠/٦.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠٢/١١ رقم (١١٢٥٠)، حدثنا محمد بن علي بن شعيب

السمسار، ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا المعافى بن عمران، عن إبراهيم بن يزيد قال: سمعت ابن

أبي مليكة، يقول: سمعت ابن عباس... فذكره بمثله.

قال في المجمع ٢٧٧/٧: «رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك».

٣٥٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة رضي الله عنه: «قلنا يا رسول الله كيف نقول إذا دخلنا في الصلاة؟ فأنزل الله ﴿وَرَبِّكَ فَكْبِرْ﴾ فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفتح الصلاة بالتكبير»^(١).

٣٥٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿وَتِيَابِكَ فَطَهَّرْ﴾ قال: «من الغدر، ولا تكن غداراً»^(٢).

٣٥٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في الوقف والابتداء و**ابن مردويه** عن عكرمة أن ابن عباس سئل

(١) الدر المنثور ٦/٤٥١. ولم أجده عند غيره، وأيضاً فيه ما يشكل، وهو قول أبي هريرة رضي الله عنه: كيف نقول إذا دخلنا في الصلاة؟ فأنزل الله... الخ، حيث إنَّ السورة مكية، وإسلام أبي هريرة في العام السابع من الهجرة زمن خيبر فيبعد أن يقول: فأنزل الله: ﴿وَرَبِّكَ فَكْبِرْ﴾، وأن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بافتتاح الصلاة بها، وقد قال ابن جرير في تفسيره ٢٩/١٤٤: ﴿وَرَبِّكَ فَكْبِرْ﴾، يقول تعالى ذكره: ﴿وَرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ فَكْبِرْ بِعِبَادَتِهِ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْهِ فِي حَاجَاتِكَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْآلِهَةِ وَالْأَنْدَادِ﴾.

وقال البغوي ٨/٢٦٤: ﴿﴿وَرَبِّكَ فَكْبِرْ﴾ عَظَمَهُ عَمَّا يَقُولُهُ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ﴾. وكذا قال ابن كثير ٨/٢٨٨. والله أعلم.

(٢) الدر المنثور ٦/٤٥١. وينظر ما بعده.

عن قوله ﴿وَتِيَابِكَ فَطْهَر﴾ قال: «لا تلبسها على غدرة ولا فجرة، ثم قال: ألا تسمعون قول غيلان بن سلمة^(١):

إني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدرة أتقنع^{(٢)(٣)}»

(١) هو غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك الثقفي، أسلم بعد فتح الطائف، وكان عنده عشر نسوة، فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعاً، وكان أحد وجوه ثقيف ومقدميهم، توفي في آخر خلافة عمر ﷺ.

ينظر الاستيعاب ١٨٦/٣-١٨٨، والإصابة ١٨٦/٣-١٨٨.

(٢) البيت في تفسير الطبري ١٤٥/٢٩، ووضح البرهان في مشكلات القرآن ٤٥٢/٢، والإصابة ١٨٨/٣.

(٣) الدر المنثور ٤٥١/٦.

وأخرجه الطبري ١٤٥/٢٩، وابن الأنباري في الوقف والابتداء ٦٢/١-٦٣. كلاهما من طريق الأجلح، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما عنهما بنحوه.

والأجلح هو: ابن عبد الله بن حنيفة الكندي، صدوق شيعي، التقريب ص ٩٦ رقم (٢٨٥) وهذا المعنى ذكره بعض أئمة اللغة، حيث قال الفراء في معاني القرآن ٢٠٠/٣: «﴿وَتِيَابِكَ فَطْهَر﴾، يقول: لا تكن غداراً فتدنس ثيابك، فإن الغادر دنس الثياب». وذكر الزجاج في معانيه ٢٤٥/٥ مثله. وذكر الطبري ١٤٦/٢٩-١٤٧ عن ابن سيرين وابن زيد أن معناه أغسل ثيابك بالماء وطهرها من النجاسة.

ثم قال: «وهذا القول الذي قاله ابن سيرين وابن زيد في ذلك أظهر معانيه، والذي قاله ابن عباس ومن معه قول عليه أكثر السلف».

وقال ابن كثير ٢٨٩/٨: «وقد تشمل الآية جميع ذلك».

قال الله تعالى: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾.

٣٥٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وِثْيَابِكَ فَطْهَر﴾ قال: لست بكاهن ولا ساحر فأعرض عنه ﴿والرجز فاهجر﴾ قال: الأوثان ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ قال: لا تعط مصانعة رجاء أفضل منه من الثواب ﴿ولربك فاصبر﴾ قال: على ما أوذيت^(١).

٢٦٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني والحاكم وصححه و**ابن مردويه** عن ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿أنه قرأ على رسول الله ﷺ ﴿والرجز فاهجر﴾ بالكسر^(٢)﴾.

(١) الدر المنثور ٤٥٢/٦. ولم أجده بهذا السياق، ولكن روى ابن جرير بعضه مفرقاً، فمن ذلك قوله: ﴿والرجز فاهجر﴾ قال: ((الأوثان)) رواه ابن جرير ١٤٧/٢٩ من طريق علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، ورواه أيضاً عن مجاهد، وقتادة، الزهري رحمهم الله تعالى.

وقوله: ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ قال: ((لا تعط مصانعة رجاء أفضل منه من الثواب)) رواه عنه في ١٤٨/٢٩، من طريق آل العوفي عنه، وتقدم معنا عند الرواية (١٨) من هذا البحث ضعف هذا الطريق. ورجح ابن جرير ١٥٠/٢٩ قول من قال إن معناه: و لا تمنن على ربك من أن تستكثر عملك الصالح، وأما ابن كثير ٢٩٠/٨ فرجح قول ابن عباس رضي الله عنهما ومن معه.

(٢) الدر المنثور ٤٥٢/٦.

ورواه الطبراني في الكبير ٩٥/١٠ رقم (١٠٠٧٠): حدثنا عبد الرحمن بن خلاد الدورقي، ثنا عمرو بن مخلد البصري ثنا يحيى بن زكريا الأنصاري، قال: قلت للأعمش: على من قرأت ﴿والرجز فاهجر﴾، قال: قرأت على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على عبدالله، وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ، ورواه الحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر/ قراءات

٣٦١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الحاكم وصححه و**ابن مردويه** عن جابر رضي الله عنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول^(١): ﴿والرُّجْزُ فَاهْجُرْ﴾ برفع الراء، وقال: هي الأوثان^(٢). قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ * فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾.

٣٦٢- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما في: «قوله ﴿فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ﴾ قال: الصور ﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ قال: شديد^(٣).

النبي ﷺ ٢٧٥/٢ رقم (٢٩٩١)، من طريق يحيى بن زكريا به مثله. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. قال في الجمع ٢٧٧/٧: «رواه الطبراني، وفيه يحيى بن زكريا ابن أبي الخواجب، وهو ضعيف»، وهذه قراءة متواترة قرأ بها السبعة عدا حفص عن عاصم. ينظر التبصرة ص ٧١٣، والكشف ٣٤٧/٢، والنشر ٣٤٧/٣.

(١) هكذا في الدر، وعند الحاكم: «يقراً» وهو الصواب كما يدل عليه ما بعده.

(٢) الدر المنثور ٤٥٢/٦.

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/قراءات النبي ﷺ ٢٧٥/٢ رقم (٢٩٩٢): أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، ثنا محمد بن كثير المصيبي، ثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما... فذكره بلفظه. وفيه: محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني، أبو يوسف نزيل المصيصة، صدوق كثير الغلط. التقريب ص ٥٠٤ رقم (٦٢٥١).

وهذه قراءة حفص عن عاصم، ينظر التبصرة ص ٧١٣، الكشف ٣٤٧/٢، والنشر ٣٤٧/٣.

(٣) الدر المنثور ٤٥٢/٦.

وأخرجه الطبري ١٥١/٢٩، ١٥٢ من طريق علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس به مثله. وهذا إسناد قوي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١٠٧).

٣٦٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني و**ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «نزلت ﴿فَإِذَا نَقَرَ فِي النُّاقُورِ﴾ قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحتى جبهته يستمع متى يؤمر؟ قالوا كيف نقول يا رسول الله؟ قال: «قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا»^(١).

قال الله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا * وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا * وَبَنِينَ شُهُودًا * وَمَهَدْتُ لَهُ تَمَهِيدًا * ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا * سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾.

٣٦٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قال: «(الوليد بن المغيرة)»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٤٥٢-٤٥٣.

والحديث أخرجه الإمام أحمد ٥/٧-٨ رقم (٣٠١٠) شاكر: حدثنا أسباط، حدثنا مطرف، عن عطية، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، والطبري ٢٩/١٥٠-١٥١: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن فضيل وأسباط، عن مطرف به نحوه، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٢٩٠: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أسباط به نحوه، والطبراني في الكبير ١٢/١٠٠ رقم (١٢٦٧٠): حدثنا محمد بن محمد التمار البصري، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن مطرف به نحوه. قال في مجمع الزوائد ٧/٢٧٨: ((رواه الطبراني، وفيه عطية: وهو ضعيف))، وضعف إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند.

(٢) الدر المنثور ٦/٤٥٣.

٣٦٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جزير وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** والدينوري في المجالسة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله **﴿وجعلت له مالا ممدوداً﴾** قال: «غلة شهر بشهر»^(١).

٣٦٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن النعمان بن سالم في قوله **﴿وجعلت له مالا ممدوداً﴾** قال: «(الأرض)»^(٢).

ورواه الطبري ١٥٢/٢٩: حدثنا سفيان، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا يوسف بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

وفيه سفيان بن وكيع ضعيف، وتقدم عند الرواية رقم (٤٣).

ورواه ابن جرير: عن مجاهد، وقتادة، وابن زيد، والضحاك.

(١) الدر المنثور ٤٥٤/٦.

وأخرجه الطبري ١٥٣/٢٩: حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، قال: ثنا حلبس - إمام مسجد ابن علي - عن ابن جريج، عن عطاء، عن عمر رضي الله عنه فذكره بلفظه.

وفيه: حلبس الكلبي، قال الدارقطني: «(مستروك الحديث)»، وقال ابن عدي: «(حلبس بن محمد الكلابي وأظنه حلبس بن غالب يكنى أبا غالب، بصري، منكر الحديث عن الثقات)». ينظر الكامل لابن عدي ٨٦٢/٢، والميزان ٥٨٧/١، رقم (٢٢٣٣).

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٨٦٣/٢: ثنا الحسن بن إسماعيل المحاملي، ثنا الحسين بن بحر البيروزي، ثنا غالب بن حلبس أبو الهيثم الكلبي، قال: حدثني أبي، عن ابن جريج، عن عطاء موقوفاً عليه، قال ابن عدي: «(ولا أعرف لحلبس هذا من الحديث غير هذا)».

(٢) الدر المنثور ٤٥٤/٦.

٣٦٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن المنذر والطبراني و**ابن مردويه** من وجه آخر عن أبي سعيد قال: «إن ﴿صعوداً﴾ صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت، فإذا رفعوها عادت، واقتحامها: ﴿فك رقبة * أو إطعام في يوم ذي مسغبة﴾^{(١)(٢)}.

٣٦٨- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «الصعود: جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفاً، ثم يهوى فيه، كذلك أبدأ»).

وأخرجه ابن جرير ١٥٣/٢٩: «حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثني وهب بن جرير، قال: ثنا شعبة عن النعمان بن سالم به مثله.

قال ابن جرير ١٥٣/٢٩: «والصواب من القول في ذلك أن يقال كما قال الله: ﴿وجعلت له ملاً ممدوداً﴾ وهو الكثير الممدود عدده أو مساحته».

(١) سورة البلد: ١٣-١٤.

(٢) الدر المنثور ٤٥٥/٦.

وأخرجه الطبري ١٥٥/٢٩، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٢٩١/٨ والطبراني في الأوسط ٢٦٦/٦-٢٦٧/٦، رقم (٥٥٦٩)، والبغوي في تفسيره ٢٦٧/٨-٢٦٨ كلهم من طريق شريك، عن عمار الدهني، عن عطية، عن أبي مسعود الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بنحوه.

ورواه عبد الرزاق في تفسيره ٣٣١/٢، عن ابن عيينة، عن عمار الدهني، عن عطية، عن أبي سعيد موقوفاً.

قال الطبراني ٢٦٧/٦: «لم يرفع هذا الحديث عن عمار الدهني إلا شريك، ورواه سفيان بن عيينة عن عمار فوقه».

قال في المجمع ٢٧٨/٧: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطية: وهو ضعيف».

رواه **ابن مردويه** في تفسيره من حديث رشدين بن سعد، عن عمرو بن

الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً^(١).

قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ

نَظَرَ * ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ * ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ * فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ * إِنْ

هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ * سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾.

٣٦٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير و**ابن مردويه** عن ابن عباس قال: دخل الوليد بن المغيرة

على أبي بكر فسأله عن القرآن، فلما أخبر خرج على قريش فقال: ينا عجباً لما

يقول ابن أبي كبشة^(٢) فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذي^(٣) من الجنون، وإن

(١) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ٤/١٢٠-١٢١.

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة المدثر ٩/٢٤٦ رقم (٣٣٨٢) من حديث ابن

لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ به مثله.

قال الترمذي: ((هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعاً من حديث ابن لهيعة)). وفي الإسناد: دراج،

بتقيل الرء وآخره جيم، ابن سمعان، أبو السمح، السهمي مولا هم، المصري القاص صدوق، في

حديثه عن أبي الهيثم ضعف. التقريب ص ٢٠١ رقم (١٨٢٤).

وفيه أيضاً رشدين، بكسر الرء وسكون المعجمة، ابن سعد بن مفلح المهري، أبو الحجاج المصري،

ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدر كنه غفلة

الصالحين فخلط في الحديث. التقريب ص ٢٠٩ رقم (١٩٤٢). قال ابن كثير ٨/٢٩١: ((فيه غرابة

ونكارة)) وينظر الحديث في ضعيف الترمذي ص ٤٣٠ رقم (٦٥٧)، وضعيف الجامع الصغير

ص ٥١٩ رقم (٣٥٥٢).

(٢) يقصد بابن كبشة، الرسول ﷺ، وأبو كبشة هو الحارث بن عبد العزى بن رفاعة، من بني سعد،

وهو والد النبي ﷺ بالرضاعة، السيرة ١/١٦١، والإصابة ١/٢٨٢-٢٨٣، ٤/١٦٤.

قوله لمن كلام الله فلما سمع النفر من قريش ائتمروا وقالوا: والله لئن صباً^(١) الوليد لتصبأن قريش، فلما سمع بذلك أبو جهل قال: والله أنا أكفلكم شأنه، فانطلق حتى دخل عليه بيته، فقال للوليد: ألم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة؟ فقال: ألسنت أكثرهم مالاً وولداً فقال له أبو جهل: يتحدثون أنك إنما تدخل على ابن أبي قحافة لتصيب من طعامه. فقال الوليد: تحدث بهذا عشيرتي فوالله لا أقرب ابن أبي قحافة ولا عمر ولا ابن أبي كبشة وما قوله إلا سحر يؤثر فأنزل الله ﴿ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ إلى قوله ﴿لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ﴾^(٢).
قال الله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾.

٣٧٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم و**ابن مردويه** والبيهقي في البعث عن البراء أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن خزنة جهنم فقال: الله ورسوله أعلم، فجاء فأخبر النبي ﷺ فنزل عليه ساعتئذ ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾^(٣).

(٣) الهذيان: كلام غير معقول في مرض أو غيره، مثل كلام المعتوه.

ينظر الصحاح ٢٥٣٥/٦، واللسان ٣٦٠/١٥ (هذى).

(١) يقال: صبأ فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره، من قولهم صبأ ناب البعير إذا طلع، وصبأت النجوم إذا خرجت من مطالعها، وكانت قريش تسمى كل من أسلم وتابع النبي ﷺ صابئاً. ينظر النهاية ٣/٣، واللسان ١٠٧/١-١٠٨ (صبأ).

(٢) الدر المنثور ٤٥٤/٦-٤٥٥.

ورواه الطبري ١٥٦/٢٩-١٥٧ من طريق آل العوفي عن ابن عباس، وهو طريق مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة، وتقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (١٨) من هذا البحث. وذكره الواحدي في أسباب النزول ص ٣٦٣-٣٦٤ عن مجاهد بدون إسناد.

(٣) الدر المنثور ٤٥٦/٦.

٣٧١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الترمذي و**ابن مردويه** عن جابر قال: قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي ﷺ: هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم؟ قال: هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا...﴾
الآية.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٢٩٣/٨: ((حدثنا أبو رزعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا ابن أبي زائدة، أخبرني حارث، عن عامر، عن البراء، فذكره بأطول منه. ورواه البيهقي في البعث والنشور ص ٢٦٩ رقم (٤٦٢): ((أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، أنبا المعمر بن الحسن بن علي، حدثني مسروق بن المرزبان، ثنا ابن أبي زائدة، حدثني حريث، عن عامر، عن البراء به مثله.

ولعل ما أثبتته البيهقي هو الصواب ((حريث)) وليس ((حارث))، خصوصاً أن محقق تفسير ابن كثير ذكر أنه في المخطوط ((حرب))، وهي قريبة الرسم من ((حريث))، وهو حريث بن أبي مطر الفزاري روى عن الشعبي وسلمة بن كهيل، ((ضعفه غير واحد، وقال النسائي: ((متروك))، وقال البخاري: ((ليس بالقوي)) ينظر الميزان ٤٧٤/١.

(١) الدر المنثور ٤٥٦/٦.

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة المدثر ٢٤٦/٩-٢٤٧: حدثنا ابن أبي عمر، أخبرنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: ((قال ناس من اليهود...)) فذكره بأطول منه. قال الترمذي: ((هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد)). وينظر ضعيف الترمذي ص ٤٣١ رقم (٦٥٨).

٣٧٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس: ﴿وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا﴾ قال: قال أبو الأشدين^(١): خلوا بيني وبين خزنة جهنم أنا أكفيكم مؤنتهم. قال: وحدث أن النبي ﷺ وصف خزان جهنم فقال: «كأن أعينهم البرق وكأن أفواههم الصياصي^(٢) يجرون أشفارهم^(٣) لهم مثل قوة الثقلين، يقبل أحدهم بالامة من الناس يسوقهم، على رقبة جبل، حتى يرمي بهم في النار فيرمي بالجلب عليهم»^(٤).

قال الله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ * حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ * فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾.

٣٧٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ليخرجن بشفاعتي من أهل الإيمان من النار حتى لا يبقى فيها أحد إلا أهل هذه الآية ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ إلى قوله ﴿شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾»^(٥).

(١) قال ابن كثير ٢٩٤/٨: «واسمه: كَلْدَة بن أسيد بن خلف».

(٢) الصياصي: جمع صيصية، والمراد بها الحصون، ينظر النهاية ٦٦/٣، واللسان ٥٢/٧ (صيص).

(٣) في الكشاف ٦٣٨/٤، وتفسير القرطبي ٥٢/١٩ «أشعارهم» ولعله هو المناسب للسياق. والله أعلم.

(٤) الدر المنثور ٤٥٧/٦. ولم أجده عند غيره. وعزاه القرطبي ٥٢/١٩ لابن جريج، وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ١٢١/٤: «غريب».

(٥) الدر المنثور ٤٥٩/٦.

٣٧٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عبد الرحمن بن ميمون أن كعباً دخل يوماً على عمر بن الخطاب فقال له عمر: «حدثني إلى ما تنتهي شفاعة محمد يوم القيامة؟ فقال كعب: قد أخبرك الله في القرآن، إن الله يقول ﴿ما سلككم في سقر﴾ إلى قوله ﴿اليقين﴾ قال كعب: فيشفع يومئذ حتى يبلغ من لم يصل صلاة قط، ويطعم مسكيناً قط، ومن لم يؤمن ببعث قط، فإذا بلغت هؤلاء لم يبق أحد فيه خير»^(١).

وأخرج الطبراني في الكبير ٩/٣٥٤-٣٦٥ رقم (٩٧٦١)، والحاكم في المستدرک في کتاب الأهوال ٤/٦٤١-٦٤٢ رقم (٨٧٧٢) كلاهما من حديث سفيان بن سعيد، ثنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء فذكره عن ابن مسعود موقوفاً عليه من حديث طويل. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» قال الذهبي: «ما احتج بأبي الزعراء».

وأورده العقيلي في الضعفاء ٢/٣١٤-٣١٦ بطوله، وقال: «عبد الله بن هاني أبو الزعراء الكندي، سمع ابن مسعود، وفيه كلام ليس في حديث الناس».

قال البخاري في التاريخ الكبير ٥/٢٢١، رقم (٧٢٠): «روى عن ابن مسعود رضي الله عنه في الشفاعة، ثم يقوم نبيكم رابعهم، والمعروف عن النبي ﷺ: أنا أول شافع، ولا يتابع على حديثه». وقال في الجمع ١٠/٥٩٦: «رواه الطبراني، وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح، وقول النبي ﷺ: «أنا أول شافع».

قال ابن كثير ٨/٢٩٨: «قال الله تعالى: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾، أي: من كان متصفاً بهذه الصفات فإنه لا تنفعه يوم القيامة شفاعة شافع فيه؛ لأن الشفاعة إنما تنجع إذا كان المحل قابلاً، فأما من وافى الله كافراً يوم القيامة فإن له النار لا محالة خالداً فيها».

(١) الدر المنثور ٦/٤٥٩. ولم أجده عند غيره، وينظر ما قبله.

٣٧٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أنس عن النبي ﷺ قال: يؤتى بأدنى أهل النار منزلة يوم القيامة فيقول الله له: تفتدي بملء الأرض ذهباً وفضة؟ فيقول: «نعم إن قدرت عليه، فيقول: كذبت، قد كنت أسألك ما هو أيسر عليك: من أن تسألني فأعطيك، وتستغفرنني فأغفر لك، وتدعوني فأستجيب لك، فلم تخفني ساعة قط من ليل ونهار، ولم ترج ما عندي قط، ولم تخش عقابي قط، وليس وراءه أحد إلا وهو شر منه، فيقال له: ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين﴾ إلى قوله: ﴿حتى أتانا اليقين﴾ يقول الله: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾^(١).

٣٧٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن صهيب الفقير قال: كنا بمكة ومعني طلق بن حبيب وكنا نرى رأي الخوارج^(٢) فبلغنا أن جابر بن عبد الله يقول في الشفاعة فأتيناها فقلنا

(١) الدر المنثور ٦/٤٦٠. ولم أجده بهذا السياق ولكن أصل الحديث ثابت في الصحيحين، فقد أخرج البخاري في كتاب الرقاق/باب: من نوقش الحساب فقد عُذِبَ، رقم (٦٥٣٨)، ومسلم في كتاب صفات المنافقين/باب: طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً ١٧/١٤٥-١٤٦ رقم (٧٠١٤، ٤٠١٦) كلاهما عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول: ((يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقال: قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك)) أ.هـ، واللفظ للبخاري.

(٢) الخوارج: كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة، واشتهر بهذا اللقب الجماعة الذين كانوا مع علي رضي الله عنه ثم خرجوا عليه بعد صفين، وقالوا له: لم حكمت الرجال؟ لا حكم إلا لله، وهم فرق كثيرة لهم آراء في الدين غير صائبة، كالقول بتخليد أصحاب الكبائر في النار وغيرها، ويرون الخروج على الإمام إذا كان جائراً.

ينظر: الملل والنحل ١/١١٤. والفرق بين الفرق ص ٧٢-٧٣. والمقالات ١/١٦٧.

له: بلغنا عنك في الشفاعة قول، الله مخالف لك فيها في كتابه فنظر في وجوهنا فقال: من أهل العراق أنتم؟ قلنا: نعم، فتبسم وقال: وأين تجدون في كتاب الله؟ قلت: حيث يقول: ﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾^(١) و﴿يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها﴾^(٢) و﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾^(٣) وأشبهه هذا من القرآن فقال: أنتم أعلم بكتاب الله أم أنا؟ قلنا: بل أنت أعلم به منا. قال: فوالله لقد شهدت تنزِيل هذا على عهد رسول الله ﷺ وشفاعة الشافعين، ولقد سمعت تأويله من رسول الله ﷺ، وإن الشفاعة لنيبه في كتاب الله قال في السورة التي يذكر فيها المدثر: ﴿ما سلككم في سقر﴾ قالوا لم نك من المصلين﴾ الآية، ألا ترون أنها حلت لمن مات لم يشرك بالله شيئاً؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله خلق خلقاً ولم يستعن على ذلك، ولم يشاور فيه أحداً، فأدخل من شاء الجنة برحمته، وأدخل من شاء النار، ثم إن الله تحنن على الموحدين فبعث الملك من قبله بماء ونور فدخل النار، فنضح^(٤) فلم يصب إلا من شاء، ولم يصب إلا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيئاً فأخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة، ثم رجع إلى ربه فأمدّه بماء ونور، ثم دخل فنضح فلم يصب إلا من شاء الله، ثم لم يصب إلا

(١) سورة آل عمران: ١٩٢.

(٢) سورة المائدة: ٣٧.

(٣) سورة السجدة: ٢٠.

(٤) النضح هو: الرش بالماء، يقال: نضح عليه الماء ونضح به إذا رشّه عليه. ينظر النهاية: ٦٩/٥،

والصالح ٤١١/١ (نضح).

من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيئاً فأخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة، ثم أذن الله للشفعاء فشفعوا لهم فأدخلهم الله الجنة برحمته وشفاعة الشافعين»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَنْشَأَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾.

٣٧٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد والدارمي والترمذي والنسائي وابن ماجه والبخاري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه و**ابن مردويه** عن النبي ﷺ^(٢) قرأ هذه الآية ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ فقال: «قد قال ربكم أنا أهل أن أتقى فمن لم يجعل معي إلهاً فأنا أهل أن أغفر له»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٤٦٠. ولم أجد الحديث بهذا السياق، وأصله ثابت في صحيح مسلم، حيث أخرج في كتاب الإيمان/باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها ٣/٥٠ رقم (٤٧٢) بسنده عن يزيد الفقيه قال: «كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج: فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج، ثم نخرج على الناس، قال: فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم...» فذكر القصة مع جابر ﷺ بنحوه، إلا قوله: ﴿ما سلككم في سقر﴾.

(٢) سقط اسم الصحابي الراوي عن النبي ﷺ، وهو أنس بن مالك ﷺ كما في مصادر التخریج.

(٣) الدر المنثور ٦/٤٦١.

وأخرجه أحمد ٣/٢٩٧ رقم (١٣٥٥٥)، والترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة المدثر ٩/٢٤٧-٢٤٨ رقم (٣٣٨٤)، وابن ماجه في كتاب الزهد/باب: ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ٢/٤٤٨ رقم (٤٣٥٤)، والنسائي في تفسيره ٢/٤٧٥ رقم (٦٥٠)، وأبو يعلى في مسنده ٣/٣٤٠ رقم (٣٣٠٤)، والدارمي في سننه في كتاب الرقاق/باب: في تقوى الله ٢/٧٥٨ رقم (٢٦٢٤)، والعقيلي في الضعفاء ٢/١٥٤ رقم (٦٥٦)، والطبراني في الأوسط ٩/٢٣٤ رقم (٨٥١٠)، وابن عدي في الكامل ٣/١٢٨٨، والحاكم في المستدرک في كتاب التفسير/ تفسير سورة المدثر ٢/٥٥٢ رقم (٣٨٧٦). كلهم من طرق عن سهيل بن أبي حزم القطعي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك به نحوه.

=

٣٧٨- قال الزيلعي رحمه الله:

وروى **ابن مردويه** في تفسيره: (حدثنا أحمد بن محمد بن مهرا، ثنا جاجب بن أبي بكر الدمشقي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل الحراني، ثنا يحيى ابن ساج الحراني، ثنا سليم بن عبد الله الأحمر، عن عبد الله بن نيار^(١) قال: سمعت ثلاثة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ: أبا هريرة وابن عمر، وابن عباس يقولون: سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ قال: أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي شريك وإذا اتقيت ولم يجعل معي شريك؛ فأنا أهل أن أغفر ما سوى ذلك^(٢).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث وقد تفرد سهيل بهذا الحديث عن ثابت».

وقال العجلي: «لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به».

وقال ابن عدي بعد أن ذكر بعض أحاديثه ومن جملتها هذا الحديث: «ولسهيل بن أبي حزم غير ما ذكرت من الحديث قليل، ومقدار ما يروى من الحديث إفرادات ينفرد بها عن يرويه عنه».

وأما الحاكم فصحح الحديث، ووافقه الذهبي.

وضعه الشيخ الألباني . ينظر ضعيف الترمذي ص ٤٣٢ رقم (٦٥٩)، وضعيف الجامع الصغير ص ٥٩٢ رقم (٤٠٦١).

(١) هكذا عند الزيلعي، وفي الدر المنثور ٤٦١/٦ «عبد الله بن دينار»، وهو الصحيح، وعبد الله بن دينار القرشي العدوي مولى ابن عمر هو الذي يروي عن الصحابة رضي الله عنهم كما في ترجمته في تهذيب الكمال ٤٧١/١٤-٤٧٢. وهو ثقة.

(٢) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ١٢٢/٤. وهذا الإسناد لم أعر على ترجمة لرجال إسناده فيما اطلعت عليه، ولم أجده عند غيره. والمعنى صحيح، قال ابن جرير ١٧٢/٢٩: «يقول تعالى ذكره: الله أهل أن يتقى عباده عقابه على معصيتهم إياه، فيجتنبوا معاصيه، ويسارعوا إلى طاعته، وأهل المغفرة: يقول: هو أهل أن يغفر ذنوبهم إذا هم فعلوا ذلك، ولا يعاقبهم عليها مع توبتهم منها». وينظر تفسير البغوي ٢٧٥/٨، وتفسير ابن كثير ٢٩٩/٨.

فضل سورة المدثر

٣٧٩- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة المدثر، أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمداً وكذب به بمكة».)

رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤/١٢٢-١٢٣. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٦٤٤ للثعلبي وابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة القيامة

مكان نزولها:

٣٨٠- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال: «نزلت سورة القيامة وفي لفظ: نزلت ﴿لَا أَقْسَمُ بِالْقِيَامَةِ﴾ بمكة»^(١).

٣٨١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن الزبير قال: «نزلت سورة ﴿لَا أَقْسَمُ﴾ بمكة»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾.

٣٨٢- قال قوام السنة الأصبهاني:

(أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن مردويه، نا عبد الله بن محمد بن عيسى، نا عبد الله بن محمد بن النعمان، نا زيد بن عوف، نا أبو عوانة، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لَا

(١) الدر المنثور ٦/٤٦٣. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١) من هذا البحث، حيث فصلت القول

في أسانيد هذه الروايات.

(٢) ينظر سابقه.

تحرك به لسانك لتعجل به»، قال: كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة، فكان يحرك شفتيه، فقال ابن عباس ؓ: أنا أحركهما لك كما رأيت رسول الله ﷺ يحركهما. قال سعيد: وأنا أحركهما كما رأيت ابن عباس رضي الله عنهما يحركهما، قال: فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ إن علينا جمعه وقرآنه»، قال: بجمعه في صدرك ثم تقرأه: ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه»، قال: فاستمع له وأنصت، ﴿ثم إن علينا بيانه»، ثم إن علينا أن نقرأه، قال: فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع، فإذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه رسول الله ﷺ كما أقرأه»^(١).

٣٨٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «كان النبي ﷺ إذا نزل عليه القرآن تعجل بقراءته ليحفظ فنزلت هذه الآية ﴿لَا تحرك به لسانك﴾ وكان رسول الله ﷺ لا يعلم ختم السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم»^(٢).

(١) الحجّة في بيان المحجّة ١/٢٧٨.

وأخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي/ باب رقم (٤)، حديث رقم (٥)، عن أبي عوانة به مثله، ومسلم في كتاب الصلاة/ باب: الاستماع للقراءة ٤/٣٨٨ رقم (١٠٠٤) به مثله.

(٢) الدر المنثور ٦/٤٦٨.

وأخرجه النسائي في تفسيره ٢/٤٨١ رقم (٦٥٦): «أنا أحمد بن عبّدة، عن سفيان، عن عمرو، عن سعيد هو ابن جبير، عن ابن عباس قال: «كان النبي ﷺ إذا نزل عليه القرآن يعجل بقراءته...» فذكره بلفظه إلا قوله: «وكان رسول الله ﷺ لا يعلم ختم سورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم».

٣٨٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير و**ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ لا يفتر عن القرآن مخافة أن ينساه فقال الله: لا تحرك به لسانك ﴿إِن عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾ أن نجمله لك ﴿وَقْرَآنَهُ﴾ أن تقرأه فلا تنسى ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ عليك ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ يقول: إذا يتلى عليك فاتبع ما فيه ﴿ثُمَّ إِن عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ يقول: حاله وحرامه فذلك بيانه»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾

٣٨٥- قال ابن القيم رحمه الله:

قال **ابن مردويه** في تفسيره: «حدثنا إبراهيم، عن محمد^(٢)، حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا يزيد بن الهيثم، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا المصعب بن المقدم، حدثنا سفيان، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال

وأخرجه الطبري ١٨٧/٢٩: «حدثنا أبو كريب، قال: ثنا سفيان بن عيينة به بنحوه. وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وعمرو: هو ابن دينار كما في سند ابن جرير.

(١) الدر المنثور ٤٦٨/٦.

ورواه ابن جرير ١٨٨/٢٩ بسنده عن آل العوفي، وهو إسناد ضعيف تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (١٨) من هذا البحث.

قال الطبري ١٨٨/٢٩ بعد أن ذكر القولين: «وأشبه القولين بما دل عليه ظاهر التنزيل، القول الذي ذكر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: وذلك أن قوله: ﴿إِن عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقْرَآنَهُ﴾ ينبي أنه إنما نهى عن تحريك اللسان به متعجلاً فيه قبل جمعه، ومعلوم أن دراسته للتذكر إنما تكون من النبي ﷺ من بعد جمع الله له ما يدرس من ذلك».

(٢) لعل صوابه: «إبراهيم بن محمد»؛ لأنه هو المذكور في شيوخ ابن مردويه رحمه الله.

رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ قال: من الحسن والبهاء، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: في وجه الله عزَّ وجلَّ (١).

٣٨٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ إلى ربها ناظرة ﴿قال: «تنظر إلى وجه ربها» (٢).

٣٨٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ قال: «ينظرون إلى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة» (٣).

(١) حادي الأرواح إلا بلاد الأفراح ص ٢٠٤.

وفيه: ثوير بن أبي فاختة، واسمه سعيد بن علاقة الكوفي، أبو الجهم، ضعيف رمي بالرفض، التقريب ص ١٣٥ رقم (٨٦٢).

وفيه: المصعب بن المقدم الخثعمي مولاهم: أبو عبد الله الكوفي صدوق له أوهام. التقريب ص ٥٣٣ رقم (٦٦٩٦).

(٢) الدر المنثور ٤٦٩/٦. وأخرج عبد الله بن الإمام أحمد في السنة ٢٦٢/١-٢٦٣ رقم (٤٨٥) نحوه من حديث أبي بكر الصاغانى، نا أبو نعيم، نا سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس ؓ. وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف، تقدم عند الرواية رقم (١٨).

وفيه: سلمة بن سابور، عن عطية. ضعفه ابن معين، روى عنه أبو نعيم وسلمة بن رجاء. الميزان ١٩٠/٢، رقم (٣٣٩٧).

(٣) الدر المنثور ٤٧٠/٦. ولم أجده عند غيره.

٣٨٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والآجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم و**ابن مردويه** واللالكائي في السنة والبيهقي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة منزلاً لمن ينظر إلى جناته وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَجْوهَ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ قال: البياض والصفاء ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قال: تنظر كل يوم في وجه الله»^(١).

(١) الدر المنثور ٦/٤٧٠.

وأخرجه الإمام أحمد ٦/٢٨٤ رقم (٤٦٢٣ شاکر)، والترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة القيامة ٩/٢٤٩-٢٥٠ رقم (٣٣٨٦)، والحاكم في المستدرک في کتاب التفسير/ تفسير سورة القيامة ٢/٥٥٣ رقم (٣٨٨٠)، والبيهقي في البعث والنشور ص ٢٥١-٢٥٢ رقم (٤٣٢)، كلهم من طرق عن ثوير بن أبي فاختة، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، ورواه عبد الملك بن أيجر عن ثوير، عن ابن عمر قوله ولم يرفعه، وروى الأشجعي عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر قوله ولم يرفعه، ولا نعلم أحداً ذكر فيه عن مجاهد غير الثوري».

قال الحاكم: «هذا حديث مفسر في الرد على المتدعة، وثوير بن أبي فاختة وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع». وقال الذهبي: «بل هو واهي الحديث». وقال ابن حجر في الفتح ١٣/٤٢٤: «لا أعلم أحداً صرح بتوثيقه بل أطبقوا على تضعيفه». وقال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على المسند ٦/٢٨٤: «إسناده ضعيف جداً». وضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف الترمذي ص ٤٣٣ رقم (٦٦٠). والضعيفة ٤/٤٥٠-٤٥١ رقم (١٩٨٥). وتقدم الكلام عن ثوير عند الرواية رقم (٣٨٥).

والأحاديث الدالة على الرؤية بالغة حد التواتر، قال ابن القيم في حادي الأرواح ص ٢٠٥ وما بعدها: «وأما الأحاديث عن النبي ﷺ وأصحابه الدالة على الرؤية فمتواترة رواها عنه أبو بكر الصديق، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، وجرير بن عبد الله البجلي، وصهيب بن سنان الرومي،

قال الله تعالى: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾.

٣٨٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه و**ابن مردويه** عن سعيد بن جبير قال: «سألت ابن عباس قول الله ﴿أولى لك فأولى﴾ أ شيء قاله رسول الله ﷺ لأبي جهل من قبل نفسه، أم أمره الله به؟ قال: بلى قاله من قبل نفسه، ثم أنزله الله»^(١).

قال الله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾.

وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وأبو موسى الأشعري، وأنس بن مالك...» ثم عدد جمعاً من الصحابة روى أحاديث الرؤية. وقال ص ٢٠٤: «وهذا قول كل مفسر من أهل السنة والحديث». وقال ابن كثير ٣٠٤/٨: «وقد ثبتت رؤية المؤمنين لله عز وجل في الدار الآخرة في الأحاديث الصحاح من طرق عند أئمة الحديث، لا يمكن دفعها ولا منعها».

(١) الدر المنثور ٤٧٩/٦.

وأخرجه النسائي في تفسيره ٤٨٣/٢ رقم (٦٥٧)، والطبراني في الكبير ٣٦٢/١١ رقم (١٢٢٩٨)، والحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة القيامة ٥٥٤/٢ رقم (٣٨٨١) كلهم من طرق عن أبي عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وقال في الجمع ٢٧٩/٧: «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

ورواه الطبري ٢٠٠/٢٩ عن ابن جبير مرسلاً، وروى بسنده عن قتادة رحمه الله قال: ﴿أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾، وعيد على وعيد كما تسمعون، زعم أن هذا أنزل في عدو الله أبي جهل، وذكر لنا أن نبي الله ﷺ أخذ بمجامع ثيابه فقال: ﴿أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾ فقال عدو الله أبو جهل: «أيو عدني محمد، والله ما تستطيع أنت ولا ربك شيئاً، والله لأننا أعز من مشى بين جبلية».

٣٩٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ منكم ﴿والتين والزيتون﴾^(١) فأنتهى إلى آخرها ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾^(٢) فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين. ومن قرأ ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾^(٣) فأنتهى إلى ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾^(٤) فليقل: بلى، ومن قرأ ﴿والمرسلات﴾^(٥) فبلغ ﴿فبأي حديث بعده يؤمنون﴾^(٦) فليقل: آمنا بالله^(٧).

(١) سورة التين : ١ .

(٢) سورة التين : ٨ .

(٣) سورة القيامة : ١ .

(٤) سورة القيامة : ٤٠ .

(٥) سورة المرسلات : ١ .

(٦) سورة المرسلات : ٥٠ .

(٧) الدر المنثور ٤٧٩/٦ . وأخرجه الحميدي ٤٣٧/٢ رقم (٩٩٥)، والإمام أحمد ١٢٠/١٣-١٢٢ رقم (٧٣٨٥ شاكر)، وأبو داود في كتاب الصلاة/باب: مقدار الركوع والسجود ١/٥٥٠-٥٥١ رقم (٨٨٧) والبخاري في تفسيره ٢٨٧/٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٤٠/٢ رقم (٣٦٩٣) كلهم من طريق سفيان؛ عن إسماعيل بن أمية، سمعت أعرابياً يقول: سمعت أبا هريرة فذكره بلفظه، وعند أحمد تقديم قوله: «(من قرأ) ﴿والمرسلات عرفاً﴾. وعندهم زيادة. ورواه الحاكم في المستدرک في كتاب التفسير/ تفسير في كتاب التفسير، تفسير سورة القيامة ٥٥٤/٢ رقم (٣٨٨٢): «(أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة: فذكره مختصراً ولم يذكر المرسلات.

قال الحاكم: «(هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

٣٩١ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن المنذر و**ابن مردويه** عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأت ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ فبلغت ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ فقل: بلى»^(١).

وأبو اليسع: رجل مجهول، قال الذهبي في الميزان ٥٨٩/٤، رقم (١٠٧٤٨): «لا يدري من هو، والسند بذلك مضطرب»، وتبعه ابن حجر في لسان الميزان ١٤٨/٧، رقم (١٣٤٧). قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١٢٢/١٣: «فمن عجب بعد ذلك أن يوافق الذهبي على تصحيح الحاكم إياه، دون تعقيب». وأيضاً في إسناده الحاكم: يزيد بن عياض متروك، قاله ابن حجر في الكاف الشاف ٦٥٢/٤. وقال في المجموع ٢٧٩/٧: «رواه أحمد وفيه، رجلاً لم أعرفهما». وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١٢٠/١٣: «إسناده ضعيف، لجهالة الراوي التابعي الذي لم يسم».

(١) الدر المنثور ٤٧٩/٦. ولم أجده عند غيره.

وقد روى أبو داود لهذين الحديثين شاهداً، حيث قال: «حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة قال: «كان رجل يصلي فوق بيته، وكان إذا قرأ: ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾، قال: سبحانك! فبلى فسألوه عن ذلك. فقال: سمعته من رسول الله ﷺ»، سنن أبي داود كتاب الصلاة / باب الدعاء في الصلاة، ٥٤٩/١، رقم (٨٨٤).

قال ابن كثير ٣٠٩/٨: «تفرد به أبو داود ولم يسم هذا الصحابي، ولا يضر ذلك».

فضل سورة القيامة

٣٩٢- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ سورة القيامة، شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة، أنه كان مؤمناً بيوم القيامة».) رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي، ١٣٠/٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٦٥٢/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بإسنادهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهذا حديث موضوع تقدم الكلام مفصلاً على أسانيده عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة الإنسان

مكان نزولها:

٣٩٣- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال: «نزلت سورة الإنسان بالمدينة»^(١).

٣٩٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير قال: «أنزلت بمكة سورة ﴿هل أتى على الإنسان﴾»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٤٨٠.

(٢) الدر المنثور ٦/٤٨٠. وتقدم الكلام مفصلاً على أسانيدها، وأما مكيتها أو مدنتها، فذكر ابن

الجوزي في زاد المسير ٨/٤٢٧ ثلاثة أقوال للعلماء.

الأول: أنها مدنية كلها. قاله الجمهور منهم، مجاهد وقتادة.

الثاني: مكية، قاله ابن يسار، ومقاتل، وحكي عن ابن عباس.

الثالث: أن فيها مكيًا ومدنيًا. ثم في ذلك قولان:

أحدهما: أن المكي منها آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً﴾

سورة الإنسان : ٢٤- وباقيها جميعه مدني، قاله الحسن وعكرمة.

والثاني: أن أولها مدني، إلى قوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً﴾ - سورة الإنسان :

٢٣- ومن هذه الآية إلى آخرها مكي.

والقول بأنها مكية اختاره ابن كثير والطاهر بن عاشور وغيرهم، ينظر تفسير ابن كثير ٨/٣١٠،

والتحرير والتنوير ٢٩/٣٧٠. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٧/١٧٩-١٨٠ في

معرض الرد على الرافضي في الاحتجاج بأن قوله تعالى: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً

قصة نزول سورة الإنسان

٣٩٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال: «جاء رجل من الحبشة^(١) إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «سل واستفهم، فقال: يا رسول الله فضلتم علينا بالألوان والصور والنبوة أفأريت إن آمنت به، وعملت بمثل ما عملت به إني لكائن معك في الجنة؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده إنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام، ثم قال: من قال لا إله إلا الله كان له عهد عند الله، ومن قال سبحان الله وبحمده كتبت له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة، ونزلت هذه السورة: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ إلى قوله ﴿ملكاً كبيراً﴾، فقال الحبشي: وإن عيني لترى ما ترى عينك في

ويتماً وأسيراً...﴾ نازلة في علي وفاطمة رضي الله عنهما وسورة ﴿هل أتى﴾ مكية باتفاق أهل التفسير والنقل، ولم يقل أحد منهم: إنها مدنية، وهي على طريقة السور المكية في تقرير أصول الدين المشتركة بين الأنبياء، كالإيمان بالله واليوم الآخر، وذكر الخلق والبعث، ولهذا قيل إنه كان النبي ﷺ يقرؤها مع: ﴿آلم تنزيل﴾ في فجر يوم الجمعة؛ لأن فيه خلق آدم، وفيه دخل الجنة، وفيه تقوم الساعة، وهاتان السورتان متضمنتان لابتداء خلق السماوات والأرض، وخلق الإنسان إلى أن يدخل فريق الجنة، وفريق النار، وقال ابن عاشور: «والأصح أنها مكية، فإن أسلوبها ومعانيها جارية على سنن السور المكية»، ومما يؤيد القول بمكيتها أن النحاس روى بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها مكية. وهذا الإسناد تقدم عند الرواية رقم (١) وأن السيوطي قال عنه: «وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات، من علماء العربية المشهورين»، وهو بخلاف سندي ابن الضريس، والبيهقي فهما ضعيفان. والله أعلم.

(١) لم أقف على اسمه.

الجنة؟ قال: نعم، فاشتكى حتى فاضت نفسه، قال ابن عمر: فلقد رأيت رسول الله ﷺ يدلّيه في حفرتة بيده»^(١).

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَظْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.

٣٩٦ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «الأمشاج من العظام والعصب والعروق من الرجل، واللحم والدم والشعر من المرأة»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٤٨٠.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٣٣٣-٣٣٤ رقم (١٣٥٩٥)، وفي الأوسط ٢/٣٤٨-٣٤٩ رقم (١٦٠٤)، من طريق محمد بن عمار الموصلي، ثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة، عن عطاء، عن ابن عمر... فذكره بأطول منه.

قال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا أيوب، تفرد به عفيف، ولا يروي عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد».

قال في المجمع ١٠/٧٧٨: «رواه الطبراني، وفيه: أيوب بن عتبة، وهو ضعيف».

(٢) الدر المنثور ٦/٤٨٢. ولم أجده عند غيره.

والصحيح أن الجنين يتكون من اختلاط نطفة الرجل ونطفة المرأة، قال ابن القيم في التبيان في أقسام القرآن ص ٤٢٤: «ومني الرجل وحده لا يتولد منه الولد ما لم يمزجه مادة أخرى من الأنثى». ويقول ص ٤٤٣: «إن الأعضاء والأجزاء والصورة تكونت من مجموع المائتين، وأنهما امتزجا واختلطا وصارا ماءً واحداً، وهذا هو الصواب؛ لأننا نجد الصورة والتشكيل تارة إلى الأب وتارة إلى الأم».

ولمزيد الاطلاع على هذا الموضوع يراجع كتاب خلق الإنسان بين الطب والقرآن ص ١٨٥ وما بعدها (الفصل الثاني عشر: النطفة الأمشاج).

قال الله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.

٣٩٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر و**ابن مردويه** عن الحسن قال: «كان الأسارى مشركين يوم نزلت هذه الآية ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾»^(١).

٣٩٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** وأبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قول الله ﴿مسكيناً﴾ قال: فقيراً ﴿ويتيماً﴾ قال: لا أب له ﴿وأسيراً﴾ قال: المملوك والمسجون»^(٢).

(١) الدر المنثور ٤٨٤/٦.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٧٨/٣: «حدثنا شيابة، ثنا شعبة، عن عثمان البيهقي، عن الحسن بنحوه.

وعثمان هو: ابن مسلم البيهقي، أبو عمرو البصري، صدوق عابوا عليه الافتاء بالرأي، التقريب ص ٣٨٦ رقم (٤٥١٨) وبقية رجاله ثقات.

وقال بهذا القول: قتادة، وعكرمة رحمهما الله تعالى، ينظر تفسير الطبري ٢٩/٢٩-٢١٠، وزاد المسير ٤٣٣/٨.

(٢) الدر المنثور ٤٨٥/٦. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠٥/٥: «حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد، ثنا

أحمد بن عمرو البزار، ثنا عباد بن أحمد العزمي، ثنا محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه فذكره بلفظه، قال أبو نعيم: «غريب من حديث عمرو تفرد به عباد عن عمه» أ.هـ.

٣٩٩ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿ويطعمون الطعام على حبه﴾ الآية، قال: «نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ» (١).

وفيه عطية العوفي: ضعيف، وتقدم عند الرواية رقم (١٨) من هذا البحث، ومحمد بن عبد الرحمن ابن محمد العزمي: قال الدارقطني: «متروك الحديث هو وأبوه وجده» الميزان ٦٢٧/٣، رقم (٧٨٦٥).

وعباد بن أحمد العزمي قال الدارقطني أيضاً: «متروك» الميزان ٣٦٥/٢، رقم (٤١٠٨). وقد رجح ابن جرير العموم حيث قال: «والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله وصف هؤلاء الأبرار بأنهم كانوا في الدنيا يطعمون الأسير، واسم الأسير قد يشتمل على الفريقين، وقد عمّ الخبر عنهم أنهم يطعمونهم، فالخير على عمومهم حتى يخصه ما يجب التسليم له» أ.هـ.

(١) الدر المنثور ٤٨٥/٦. رواه الثعلبي في تفسيره ١٣/١٦٦ ب من حديث القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، ومن حديث محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وهذا حديث باطل، رده شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ١٧٤/٧-١٨٧ من ثلاثة عشر وجهاً، وبين أنه موضوع مفترى. وقال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، في الأصل الرابع والأربعين ص ٦٤-٦٥ «ومن الأحاديث التي تنكرها القلوب حديث روه عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يوفون بالنذر...﴾ قال: مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله ﷺ فذكره بتمامه، وذكر أنهما قالا أشعاراً في ذلك» ثم قال: «هذا حديث مزوق مفتعل لا يروج إلا على أحمق جاهل» أ.هـ. ورده القرظي ٨٥/١٩ بقوله: «والصحيح أنها نزلت في جميع الأبرار ومن فعل فعلاً حسناً فهي عامة، وقد ذكر النقاش والثعلبي والقشيري وغير واحد من المفسرين في قصة علي وفاطمة وجاريتهما حديثاً لا يصح ولا يثبت» ثم ذكره وذكر الأشعار التي قالها في ذلك. ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٠/١-٣٩٢ من طريق أبي عبد الله السمرقندي، عن محمد بن كثير الكوفي، عن الأصبغ بن نباتة قال: «مرض الحسن والحسين رضي الله عنهما فعادهما رسول الله ﷺ... وذكر القصة والأشعار التي قالها في ذلك.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾.

٤٠٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في قوله ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ قال: يقبض ما بين الأبصار^(١).

قال الله تعالى: ﴿مَتَكِّئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شُمْسًا وَلَا

زَمْهَرِيرًا﴾.

٤٠١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه من طرق عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتكت النار إلى ربها فقالت: رب أكل

قال ابن الجوزي: ((وهذا حديث لا يشك في وضعه، ولو لم يدل على ذلك إلا الأشعار الركيكة، والأفعال التي يتنزه عنها أولئك السادة)) قال يحيى بن معين: ((الأصبغ ابن نباتة لا يساوي شيئاً)) وقال الإمام أحمد بن حنبل: ((حرقنا حديث محمد بن كثير))، ((وأما أبو عبد الله السمرقندي فلا يوثق به)). وذكره أيضاً السيوطي في اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/٣٧٠-٣٧٤.

(١) الدر المنثور ٦/٤٨٥. ولم أحده عند غيره. قال ابن قتيبة في غريب القرآن ﴿يَوْمًا عَبُوسًا﴾، أي: يوماً تعبس فيه الوجوه، والقمطيرير: الصعب الشديد يقال: يوم قمطيرير وقماطر: إذا كان صعباً شديداً أشد ما يكون من البلاء)). وهذا أيضاً قول الفراء وأبي عبيدة. ينظر معاني القرآن للفراء ٣/٢١٦، وبجاز القرآن ٢/٢٧٩. قال ابن الجوزي: ((وروى عن العوفي أنه قال: هو الذي يقبض فيه الرجل ما بين عينيه، فعلى هذا يكون اليوم موصوفاً بما يجري فيه؛ لأن اليوم لا يوصف بتقبض ما بين العينين)) ينظر زاد المسير ٨/٤٣٤. قال الزجاج: ((وهذا سائغ في اللغة)) ينظر معاني القرآن للزجاج ٥/٢٥٩.

بعضي بعضاً، فجعل لها نفسين: نفساً في الشتاء، ونفساً في الصيف، فشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها، وشدة ما تجدونه في الصيف من الحر من سمومها^(١).

٤٠٢ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد الرزاق و**ابن مردويه** عن الزهري في قوله ﴿لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً﴾ قال: حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «اشتكت النار إلى ربها، فقالت: يا رب: أكل بعضي بعضاً فنفسني، فجعل لها في كل عام نفسين: نفساً في الشتاء، ونفساً في الصيف. فشدة البرد الذي تجدون من زمهرير جهنم، وشدة الحر الذي تجدون من حر جهنم^(٢)».

قال الله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾.

٤٠٣ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في قوله: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾ قال: قريبة ﴿وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ قال: إن أهل الجنة

(١) الدر المنثور ٤٨٦/٦. وأخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة/ باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر، رقم (٥٣٧)، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة/ باب: استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر ١٢٠/٥-١٢١ رقم (١٤٠٠، ١٤٠٢).

(٢) الدر المنثور ٤٨٦/٦. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣٣٧/٢. عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة فذكره بنحوه. وهذا إسناد رجاله ثقات، وينظر ما قبله.

يأكلون من ثمار الجنة قياماً وقعوداً ومضطجعين وعلى أي حال شاءوا، وفي لفظ قال: ذلت لهم فيتناولون منها كيف شاءوا»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مَّخْلُودُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثورًا﴾.

(١) الدر المنثور ٤٨٦/٦. وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤١/١٣ حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء، وأخرجه هناد بن السري في الزهد ٩٢/١ رقم (١٠٠)، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به بنحوه. وسعيد بن منصور، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء ينظر الفتح ٦٨٥/٨.

«وقوله: ﴿دانية﴾ قال: قرية، رواه ابن أبي حاتم من طريق الثوري، عن أبي إسحاق، عن البراء. ينظر فتح الباري ٣٢١/٦، ورواه عبد بن حميد من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، ينظر الفتح ٣٢١/٦، وابن المبارك في زوائد الزهد ص ٦٧: أنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء بنحوه، والحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر/ تفسیر سورة الإنسان ٥٥٥/٢ رقم (٣٨٨٤): أخبرنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق، أنبا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بنحوه. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وسكت عنه الذهبي، وأخرجه البيهقي في البعث ص ١٩٠ رقم (٢٨٤) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بنحو اللفظ الأول. وص ٩٢ برقم (٢٨٥) من طريق سعيد بن منصور، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء بنحو اللفظ الثاني.

وأبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، ع. التقريب ص ٤٢٣ رقم (٥٠٦٥). ولكن الراوي عنه حفيده إسرائيل، وكان يقول: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن. تهذيب الكمال ٥١٩/٢ وهو ثقة تكلم فيه بلا حجة كما في التقريب ص ١٠٤ رقم (٤٠١) ع، وأيضاً له متابع، فقد تابعه زكريا وشريك.

٤٠٤ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أولهم خروجاً إذا خرجوا، وأنا قائدهم إذا وفدوا، وأنا خطيبهم إذا أنصتوا، وأنا مستشفعهم إذا جلسوا، وأنا مبشرهم إذا أسوا، الكرامة والمفاتيح بيدي، ولواء الحمد بيدي، وآدم ومن دونه تحت لوائي، ولا فخر، يطوف عليهم ألف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منشور»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

٤٠٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله القدرية»^(٢)، وقد فعل، لعن الله القدرية، وقد فعل. لعن الله القدرية، وقد فعل. ما قالوا كما قال الله، ولا قالوا كما قالت الملائكة، ولا قالوا كما قالت الأنبياء، ولا

(١) الدر المنثور ٦/٤٨٨.

وأخرجه الدارمي في المقدمة/ باب: ما أعطي النبي ﷺ من الفضل ٣٠/١ رقم (٤٨)، والترمذي في كتاب المناقب/ باب ما جاء في فضل النبي ﷺ ٧٩/١٠ رقم (٣٦٨٩) كلاهما من طريق ليث، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك بنحوه، وعندهما «يطوف علي ألف خادم».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»، وضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف الترمذي ص ٤٨٢ رقم (٧٤٠)، وضعيف الجامع الصغير ص ١٨٨ رقم (١٣٠٩).

وليث هو: ابن أبي سليم، صدوق اختلط جداً فلم يتميز حديثه فترك. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٢٦).

(٢) القدرية هم: نفاة القدر الذين يقولون: بأن الله غير خالق لأكساب الناس، وليس له في أعمال سائر الحيوانات صنع وتقدير، وزعموا أن الناس هم الذين يقدرون على أكسابهم، ينظر الفرق بين الفرق ص ١١٤.

قالوا كما قالت أهل الجنة، ولا قالوا كما قالت أهل النار، ولا قالوا كما قال الشيطان. قال الله ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾، وقالت الملائكة ﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾^(١)، وقالت الأنبياء في قصة نوح ﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم﴾^(٢)، وقالت أهل الجنة ﴿وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾^(٣)، وقال أهل النار ﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا﴾^(٤)، وقال الشيطان ﴿رب بما أغويتني﴾^{(٥)(٦)}.

فضل سورة الإنسان

٤٠٦ - قال الزيلعي رحمه الله:

قال عليه السلام: (من قرأ سورة ﴿هل أتى﴾؛ كان جزاؤه على الله جنة وحريراً).

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران^(٧).

(١) سورة البقرة : ٣٢ .

(٢) سورة هود : ٣٤ .

(٣) سورة الأعراف : ٤٣ .

(٤) سورة المؤمنون : ١٠٦ .

(٥) سورة الحجر : ٣٩ .

(٦) الدر المنثور ٦/٤٩٠ . ولم أجده عند غيره .

(٧) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤/١٣٦ .

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٦٦٣ للتلعلي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهذا حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث. والله أعلم.

سورة المرسلات

مكان نزولها:

٤٠٧ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزلت سورة المرسلات بمكة»^(١).

٤٠٨ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البخاري ومسلم والنسائي و**ابن مردويه** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى إذ نزلت عليه سورة والمرسلات عرفاً، فإنه يتلوها وإني لألقاها»^(٢) من فيه، وإن فاه لرتب بها إذا^(٣) وثبت عليه حية، فقال النبي ﷺ: اقتلوها فابتدرناها^(٤) فذهبت. فقال النبي ﷺ: **وَقُتِلَ شُرَكَمَ كَمَا وَقُتِمْ شُرَهَا**^(٥).

(١) الدر المنثور ٤٩١/٦. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١) من البحث.

(٢) في صحيح البخاري: «لألقاها».

(٣) هكذا في الدر وعند الشيخين «إذ» وهو الصحيح.

(٤) **بَدَرْتُ** إلى الشيء **ابْدُرُّ** بدوراً أسرع إليه، وكذلك **بادرت** إليه، وتبادر القوم أمراً، إذا أسرعوا إليه أيهم يسبق إليه فيغلب عليه.

الصحاح ٥٨٦/٢. واللسان ٤٨/٤ (بدر).

(٥) الدر المنثور ٤٩١/٦.

وأخرجه البخاري في كتاب جزاء الصيد / باب: ما يقتل المحرم من الدواب، رقم (١٨٣٠)، ومسلم في كتاب السلام / باب: قتل الحيات وغيرها ٤٥٢/١٤ - ٤٥٣ رقم (٥٧٩٦).

٤٠٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الحاكم وصححه و**ابن مردويه** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه **﴿والمرسلات﴾** فأخذتها من فيه وإن فاه لرطب بها فلا أدري بأيها ختم **﴿فبأي حديث بعده يؤمنون﴾** ^(١) أو **﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾** ^{(٢)(٣)}.

قال الله تعالى: **﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ * كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾**.

٤١٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد الرزاق والفريابي والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه** والحاكم من طريق عبد الرحمن بن عباس قال: سمعت ابن عباس يسأل عن قوله **﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ﴾** قال: «كنا نرفع الخشب ب**قَصْر** ^(٤) ثلاثة أذرع أو أقل، فنرفعه للشتاء فنسميه القصر. قال: وسمعت يسأل عن قوله تعالى

(١) سورة المرسلات : ٥٠.

(٢) سورة المرسلات : ٤٨.

(٣) الدر المنثور ٦/٤٩١.

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/قراءات النبي صلى الله عليه وسلم ٢/٢٧٦ رقم (٢٩٩٤) حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم الصفار، ثنا سفيان بن عيينة الهلالي، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ... فذكر بلفظه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وعاصم بن أبي النجود هو: ابن بهدلة الأسدي مولاهم، الكوفي المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، ع. التقريب ص ٣٨٥ رقم (٣٠٥٤).

(٤) ب**قَصْر**: بكسر الموحدة والقاف وفتح الصاد، وهو بمعنى الغاية والقدر. ينظر الفتح ٨/٦٨٨.

﴿جمالات صفر﴾ قال: «حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال»^(١).

٤١١- قال ابن حجر رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** من طريق قيس بن الربيع، عن عبد الرحمن بن عباس، سمعت ابن عباس: «كانت العرب تقول في الجاهلية: اقصروا لنا الحطب، فيقطع على قدر الذراع والذراعين»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ * وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾.

٤١٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن الصامت قال: قلت لعبد الله بن عمرو ابن العاص رأيت قول الله ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ قال: «إن يوم القيامة يوم له حالات وتارات في حال لا ينطقون، وفي حال ينطقون، وفي حال يعتذرون، لا أحدثكم إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار في ظلل من الغمام، وكل أمة جاثية في ثلاثة حجب مسيرة كل حجاب خمسون ألف سنة، حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من ماء، لا يرى

(١) الدر المنثور ٦/٤٩٤.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ باب قوله: ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾، رقم (٤٩٣٢، ٤٩٣٣) بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

(٢) فتح الباري ٨/٦٨٨. وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٩٥ لابن مردويه وحده. وفيه قيس بن الربيع الأسدي: صدوق تغير لما كبر. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٩٨)، وهو في معنى الذي قبله.

لذلك فيأمر بذلك الماء فيعود في تلك الظلمة، ولا تسمع نفس ذلك القول إلا ذهبت فعند ذلك لا ينطقون»^(١).

فضل سورة المرسلات

٤١٣ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ ﴿المرسلات﴾؛ كتب له أنه ليس من المشركين».

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٤٩٥-٤٩٦. ولم أحده عند غيره.

وعزاه له ابن حجر رحمه الله في الفتح ٦٨٦/٨ مقتصراً على قوله: «(في حال لا ينطقون)» وفي حال ينطقون»، وهذا المعنى هو الذي قاله المفسرون. قال الطبري ٢٤٣/٢٩: «يخبر عنهم أنهم لا ينطقون في بعض أحوال ذلك اليوم، لا أنهم لا ينطقون ذلك اليوم كله». وقال البغوي ٣٠٧/٨: «(وفي القيامة مواقف، ففي بعضها يختصمون ويتكلمون، وفي بعضها يختم على أفواههم فلا ينطقون)».

وقال ابن كثير ٣٢٤/٨: «هذا يوم لا ينطقون»، أي لا يتكلمون. «ولا يؤذن لهم فيعتذرون»، أي: لا يقدر على الكلام، ولا يؤذن لهم فيه ليعتذروا، وعرضات القيامة حالات، والرب يخبر عن هذه الحالة تارة، وعن هذه الحالة تارة، ليدل على شدة الأهوال والزلازل يومئذ». أ.هـ. بتصرف يسير.

(٢) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ٤/١٣٩-١٤٠.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٦٦٩/٤ للثعلبي، والواحدي، وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه، وهذا حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، والله أعلم.

سورة النبأ

مكان نزولها:

٤١٤ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال: «نزلت سورة ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ بمكة»^(١).

٤١٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن الزبير قال: «أنزلت ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ بمكة»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾.

٤١٦ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** عن الحسن قال: «لما بعث النبي ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾»^(٣).

(١) الدر المنثور ٤٩٨/٦. وتقدم الكلام مفصلاً على أسانيدنا عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه، وقال ابن عطية ٢٠٦/١٦: «وهي مكية بإجماع».

(٣) الدر المنثور ٤٩٨/٦.

وأخرجه الطبري ١/٣٠: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن مسعر، عن محمد بن جُحادة عن الحسن. بمثله. وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل.

٤١٧ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله: ﴿يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾ قال: القرآن^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾.

٤١٨ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الشافعي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر و**ابن مردويه** والخرائطي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ قال: يبعث الله سحاباً^(٢) فتحمل الماء من السماء فتمر به^(٣) السحاب فتدر

(١) الدر المنثور ٦/٤٩٧. ولم أحده عند غيره. وهذا أيضاً قول مجاهد، ومقاتل، الفراء.

ينظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٢٧، وتفسير الطبري ٣٠/٢٢ وزاد المسير ٩/٤، وقال قتادة وابن زيد هو يوم البعث.

ينظر المصادر السابقة ماعدا معاني القرآن وقد مال للقول الأول البغوي في تفسيره ٨/٣١١. ورجحه الشوكاني في فتح القدير ٥/٣٦٠. واستدلوا بقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ. أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرَضُونَ﴾ سورة القصص ٦٧-٦٩.

ورجح القول الثاني ابن كثير: ٨/٣٢٦.

ورجح الطاهر بن عاشور العموم وأنه شامل لكل نبي عظيم أنبأهم به الرسول ﷺ، ويدخل في ذلك القرآن الكريم والإخبار عن البعث بطريق الأولى.

(٢) في سنن البيهقي: ((الريح))، وهو الصحيح.

(٣) في المصدر السابق: ((تمر في)).

كما تدر اللقحة^(١)، والثجاج ينزل من السماء أمثال العزالي^(٢)، فتصرفه الرياح فينزل متفرقاً^(٣).

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾.

٤١٩ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن معاذ بن جبل أنه سأل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾، فقال: «يا معاذ سألت عن أمر عظيم من الأمور، ثم أرسل عينيه وقال: «يحشر الناس عشرة أصناف من أمتي: بعضهم على صور القردة، وبعضهم على صور الخنازير، وبعضهم منكوسون؛ أرجلهم فوق وجوههم^(٤) يسحبون عليها، وبعضهم عمي، وبعضهم صم بكم، وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهي مدلاة على صدورهم، يسيل

(١) اللَّقْحَةُ: بالكسر والفتح: الناقة القرية العهد بالتاج، والجمع لِقْحٌ، ولقاح، واحدها لقوح: إذا كانت كثيرة اللبن.

ينظر النهاية ٢٦٢/٤. واللسان ٥٧٩/٢ (لقح).

(٢) العَزَالِي: جمع العزلاء، وهو فم المزايدة الأسفل، يشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزايدة. ينظر النهاية ٢٣١/٣، واللسان ٤٤٣/١١ (عزل) والمزايدة: قرابة الماء.

(٣) الدر المنثور ٥٠٠/٦.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥٠٨/٣ رقم (٦٤٨٦): أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان، أنبأ أبو سهل بن زياد القطان، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن سكن، عن عبد الله بن مسعود في قوله: ... فذكره بنحوه.

وفيه المنهال بن عمرو. قال عنه ابن حجر: «(صدوق ربما وهم)» خ٤. التقريب ص ٥٤٧ رقم (٦٩١٨). والأعمش ثقة لكنه مدلس وقد عنعن وبقيه رجاله ثقات.

(٤) هكذا في كتاب الزيلعي، وفي الدر المنثور «(أرجلهم فوق ووجوههم أسفل)» فكأن فيه سقطاً.

القيح من أفواههم يتقذرهم أهل الجمع، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم مصلوبون على جذوع من نار، وبعضهم أشد نتناً من الجيف، وبعضهم ملبسون جباباً سابعة^(١) من قطران لازقة بجلودهم، فأما الذين على صور القرود فالقتات^(٢) من الناس، وأما الذين على صور الخنازير فأهل السحت، وأما المنكوسون على وجوههم فأكلة الربا، وأما العمي فالذين يجورون في الأحكام، وأما الصم البكم فالمعجبون بأعمالهم، وأما الذين يمضغون ألسنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم فعلهم، وأما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران، وأما المصلوبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى السلطان، وأما الذين هم أشد نتناً من الجيف، فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله، وأما الذين يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر والخيلاء».

رواه **ابن مردويه** في تفسيره: حدثنا الحسن بن علي بن أحمد، ثنا الحسن ابن علي بن الحارث الكسائي، ثنا إبراهيم بن مسعود، ثنا محمد بن زهير، عن محمد ابن المهدي، عن حنظلة السدوسي، عن البراء بن عازب قال: كان معاذ بن جبل جالساً قريباً من رسول الله ﷺ فذكره إلى آخره سواء^(٣).

(١) الجباب: جمع جببة وهي ضرب من الثياب تلبس، والسابعة: الكاملة الوافية. ينظر الصحاح ٩٦/١،

١٣٢١/٤. واللسان ٢٤٩/١، ٤٣٢/٨ (جيب، سينغ).

(٢) القتات: التمام: يقال: قتَّ الحديث يقته إذا زوره وهياه وسواه.

ينظر النهاية ١١/٤. واللسان ٧٠/٢-٧١ (قتت).

(٣) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ١٤٣/٤-١٤٥، وفيه حنظلة السدوسي ضعيف، ت ق

التقريب ص ١٨٤ رقم (١٥٨٣). ونسبة السيوطي في الدر ٥٠١/٦ لابن مردويه وحده.

قال الله تعالى: ﴿لَا بَتِّينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾.

٤٢٠ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن عمر العدني في مسنده وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال: «﴿لَا بَتِّينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ قال: الحقب ألف شهر والشهر ثلاثون يوماً والسنة اثنا عشر شهراً والشهر ثلاثمائة وستون يوماً كل يوم منها ألف سنة مما تعدون، فالحقب ثمانون ألف سنة»^(١).

٤٢١ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البزار وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «والله لا يخرج من النار أحد حتى يمكث فيها أحقاباً، والحقب بضع وثمانون سنة، كل

(١) الدر المنثور ٦/٥٠٢.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٣٢٩ قال ابن أبي حاتم: «ذكر عن عمر بن علي ابن أبي بكر الأسفذي، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة... فذكره بنحوه، وفي آخره، «فالحقب: ثلاثون ألف ألف سنة» وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٢٤٤-٢٤٥ رقم (٧٩٥٧): «حدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرمللي الأنطاكي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا مروان بن معاوية، عن جعفر بن الزبير به بنحو ما ذكر ابن أبي حاتم مختصراً، ولعله وقع تحريف عند السيوطي من الطابع، فإن الشوكاني في فتح القدير ٥/٣٦٤ أثبت ثلاثون وهو ينقل عن السيوطي كما هو معلوم. قال في الجمع ٧/٢٨١: «رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير وهو ضعيف». قال ابن حجر في التقریب ص ١٤٠ رقم (٩٣٩): «جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي نزيل البصرة، متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه، ق.» وينظر أيضاً تهذيب الكمال ٥/٣٢-٣٨. قال ابن كثير في تفسيره ٨/٣٣٠: «وهذا حديث منكر جداً، والقاسم والراوي عنه، وهو جعفر بن الزبير كلاهما متروك».

سنة ثلاثمائة وستون يوماً، واليوم ألف سنة مما تعدون»، قال ابن عمر: «فلا يتكلن أحد على أنه يخرج من النار»^(١).

٤٢٢ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «الحق ب أربعون سنة»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾.

٤٢٣ - قال السيوطي رحمه الله:

(١) الدر المنثور ٥٠٢/٦. ورواه البزار كما في كشف الأستار ١٨٦/٤-١٨٧ رقم (٣٥٠٣) حدثنا محمد بن مرداس، ثنا أبو المعلى، ثنا سليمان بن مسلم، قال: سألت سليمان التيمي: هل يخرج أحد من النار؟ فقال: حدثني نافع عن ابن عمر نحوه، والديلمى في الفردوس ٣٥٨/٤ رقم (٧٠٢٩) قال البزار: «لا نعلم رواه عن التيمي، عن نافع إلا سليمان بن مسلم وهو بصري مشهور». قال في المجمع ٧٢٥/١٠: «رواه البزار، وفيه: سليمان بن مسلم الخشاب، وهو ضعيف جداً».

(٢) الدر المنثور ٥٠٣/٦. ولم أجده عند غيره. قال في زاد المسير ٨/٩: فإن قيل: ما معنى ذكر الأحقاب، وخلودهم في النار لا نقاد له؟ فعنه جوابان:

أحدهما: أن هذا لا يدل على غاية، لأنه كلما مضى حُقب تبعه حُقب. ولو أنه قال: لا يشين فيها عشرة أحقاب أو خمسة، دلّ على غاية، هذا قول ابن قتيبة والجمهور. ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٠٩، والتفسير الكبير ١٥/٣١. وتفسير القرطبي ١١٦/١٩. وفتح القدير ٣٦٣/٥. قال: والثاني: أن المعنى: أنهم يلبثون فيها أحقاباً، لا يذوقون في الأحقاب برداً ولا شراباً فأما خلودهم في النار فدائم، وبيانه أن الأحقاب حد لعذابهم بالحميم والغساق، فإذا انقضت الأحقاب عذبوا بغير ذلك من العذاب، هذا قول الزجاج. ينظر معاني القرآن للزجاج ٢٧٣/٥. واختاره الطبري في تفسيره ١٢/٣٠.

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا﴾ قال: «قد انتهى حره» ﴿وَعَسَاقًا﴾ قال: «لقد انتهى برده، وإن الرجل إذا أدنى الإناء من فيه سقط فروة وجهه حتى يبقى عظاماً تققع»^(١).

قال الله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾.

٤٢٤ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾، قال: «هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار».

أخرجه **ابن مردويه** في تفسيره من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن أحمد الحواري، ثنا جعفر بن جسر بن فرقد، ثنا أبي، عن الحسن، قال: سألت أبا برزة الأسلمي عن أشد آية في القرآن على أهل النار، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾^(٢).

(١) الدر المنثور ٥٠٣/٦. ولم أجده عند غيره. قال ابن كثير ٣٣٠/٨: «فأما الحميم: فهو الحار الذي انتهى حرّه وحموه، والعساق: هو ما اجتمع من صديد أهل النار وعرقهم ودموعهم وجروحهم، فهو بارد لا يستطيع من برده ولا يواجه من نتنه».

القعقعة: حكاية حركة الشيء يسمع له صوت. النهاية ٨٨/٤. واللسان ٢٨٦/٨-٢٨٧ (قعع).
(٢) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١٤٥/٤. وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٣٣١/٨: «حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، حدثنا خالد بن عبد الرحمن، حدثنا جسر بن فرقد به نحوه».

قال الله تعالى: ﴿وَكَأْسًا بِهَاقًا﴾.

٤٢٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه **وابن مردويه** والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ قال: «هي الممتلئة المترعة المتتابعة، وربما سمعت العباس يقول: يا غلام اسقنا وادهق لنا»^(١).

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾.

٤٢٦- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة **وابن مردويه** عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «الروح جند من جنود الله ليسوا بملائكة لهم رؤوس وأيد وأرجل، ثم قرأ ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ قال: هؤلاء جند وهؤلاء جند»^(٢).

قال ابن كثير: «جسر بن فرقد: ضعيف الحديث بالكلية». وقال الزيلعي: «ضعيف جداً»، وكذلك ضعفه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٦٧٦ و٥٠٤/٦ المشور ٥٠٤/٦ لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والطبراني، وابن مردويه.

(١) الدر المنثور ٥٠٥/٦. وأخرجه الطبري ٢٠/٣٠: «حدثنا عمرو بن عبد الحميد، قال: ثنا جرير، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مختصراً وأخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب التفسير/ تفسير سورة النبأ ٥٥٦-٥٥٧ رقم (٣٨٩١) من طريق أحمد بن حنبل، ثنا هشيم، أنبأ حصين، عن عكرمة به مثله سواء. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «على شرط البخاري».

(٢) الدر المنثور ٥٠٥/٦. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٨٧٠-٨٧١ رقم (٤١٠): «حدثنا أحمد بن الحسن بن الجنيد، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم، عن مسلم، عن مجاهد، عن

فضل سورة النبأ

٤٢٧ - قال الزيلعي رحمه الله :

(عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ سورة ﴿عم يتساءلون﴾ سقاه الله برد الشراب يوم القيامة» . رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده في آل عمران^(١) .

ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أتى نفر من يهود النبي ﷺ فقالوا: أخبرنا عن الروح ما هو؟ قال: الروح جند من جنود الله...» فذكره بلفظه إلا أنه قال بعد قوله: «... وأرجل، يأكلون الطعام» .

وأحمد بن الحسن بن الجنيد لم أعثر له على ترجمة. وأحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو علي النيسابوري، قاضيها، صدوق، خ د س. التقريب ص ٨٧ رقم (٢٧). وأبوه: هو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمرو، وقيل: أبو سهل قاضي نيسابور، صدوق، خ د س. ق التقريب ص ١٧٢ رقم (١٤٠٨).

وإبراهيم: هو ابن طهمان بن شعبة الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء. ويقال: رجح عنه، ع. التقريب ص ٩٠ رقم (١٨٩). ومسلم: هو ابن عمران البطين، ويقال: ابن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، ع التقريب ص ٥٣٠، رقم (٦٦٣٨). وقد توقف الطبري رحمه الله في ذلك ولم يقطع فيه بقول، ينظر تفسير الطبري ٢٣/٣٠، وأما ابن كثير فقال: «والأشبه - والله أعلم - أنهم بنو آدم» تفسير ابن كثير ٣٣٤/٨.

(١) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ١٤٥/٤ - ١٤٦.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٦٧٨/٤ للثعلبي، والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي ابن كعب رضي الله عنه، وهذا حديث موضوع تقدم الكلام مفصلاً على أسانيد عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث والله أعلم.

سورة النازعات

مكان نزولها:

٤٢٨ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال: «نزلت سورة النازعات بمكة»^(١).

٤٢٩ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

قال الله تعالى: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾.

٤٣٠ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار. قال الله: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ أتدري ما هو؟ قلت يا نبي الله: ما هو؟ قال: كلاب في النار تنشط^(٣) العظم واللحم»^(٤).

(١) الدر المنثور ٥٠٨/٦. وتقدم الكلام مفصلاً على أسانيدنا عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه، وقال ابن عطية ٢١٨/١٦: «وهي مكة بإجماع المتأولين».

(٣) يقال: نشط الدلو من البئر ينشطها وينشطها نشطاً إذا نزعها وجذبها من البئر، أي أنها تعضه بأنيابها فتمزق لحمه.

ينظر النهاية ٨٧/٥. واللسان ٤١٤/٧.

(٤) الدر المنثور ٥٠٩/٦. ولم أجد عند غيره. والأكثر على أن المراد بها الملائكة تأخذ روح المؤمن بسهولة فكانها حلت من نشاط. قال ابن كثير ٣٣٥/٨: «وهو الصحيح، وعليه الأكثر».

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾.

٤٣١ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله
ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال: «يا أيها الناس اذكروا الله، اذكروا الله، جاءت
الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه»^(١).

٤٣٢ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أبو الشيخ **وابن مردويه** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«ترجف الراجفة رجفاً وتزلزل بأهلها وهي التي يقول الله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾»

(١) الدر المنثور ٦/٥١٠.

والحديث أخرجه الإمام أحمد ٥/١٦٤ رقم (٢١٢٩٩) مختصراً، والترمذي في صفة القيامة
٧/١٥٢-١٥٤ رقم (٢٥٧٤) مطولاً. والحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة النازعات
٢/٥٥٨ رقم (٣٨٩٤). وأبو نعيم في الحلية ١/٢٥٦ كلهم من طريق سفيان الثوري، عن عبد الله
ابن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، بنحوه. وعند الترمذي «إذا ذهب ثلثا
الليل».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»،
ووافقه الذهبي، وحسنه الشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ٢/٣٩٩ رقم (١٩٩٩).
والصحيحة ٢/٦٣٧-٦٣٨ رقم (٩٥٤).

تبعها الرادفة ﴿﴾ يقول: مثل السفينة في البحر تكفاً^(١) بأهلها مثل القنديل المعلق بأرجائه^(٢).

- (١) أي تميل وتتقلب. ينظر النهاية ١٨٢/٤. واللسان ١٤١/١ (كفاً).
- (٢) الدر المنثور ٥١٠/٦. وأخرجه الطبري ٣٠/٣١-٣٢: حدثنا أبو كريب، ثنا عبد الرحمن بن محمد الحاربي، عن إسماعيل بن رافع عن يزيد بن أبي زياد، عن رجل، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال: ... فذكره مختصراً، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٨٢١/٣ وما بعدها، رقم (٣٨٦): حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن عبدة الضبي، حدثنا داود بن حماد بن الفرافصة، حدثنا عبدة بن سليمان الرؤاسي، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال.. فذكره ضمن حديث طويل.
- ورواه الطبراني في الأحاديث الطوال ٢٦٦/٢٥ وما بعدها رقم (٣٦) قال: حدثنا أحمد بن الحسن النحوي الأيلي، قال: ثنا أبو عاصم: الضحاك بن مخلد النبيل، قال: ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب به بنحوه. وذكره ابن كثير في النهاية في الفتن والملاحم ٢٧٠/١-٢٧٨ ثم قال: ((وهو حديث، رواه جماعة من الأئمة في كتبهم، كابن جرير في تفسيره، والطبراني في المطولات والحافظ البيهقي في كتابه البعث والنشور، والحافظ أبو موسى المديني في المطولات أيضاً من طرق متعددة عن إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة، وقد تكلم فيه بسببه، وفي بعض سياقه نكارة، واختلاف، وقد بينت طرقه في جزء منفرد.
- قال: وإسماعيل بن رافع المديني ليس في الوضاعين، وكأنه جمع هذا الحديث من طرق وأماكن متفرقة، فجمعه وساقه سياقة واحدة، فكان يقص به على أهل المدينة، وقد حضره جماعة من أعيان الناس في عصره، ورواه عنه جماعة من الكبار كأبي عاصم النبيل، والوليد بن مسلم، ومكي بن إبراهيم وغيرهم، واختلف عليه فتارة يقول: عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب، عن رجل، عن أبي هريرة، وتارة يسقط الرجل)).
- قال ابن حجر في الفتح ٣٦٨/١١: ((مداره على إسماعيل بن رافع، واضطرب في سنده مع ضعفه فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل مبهم، ومحمد عن أبي هريرة تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل من الأنصار مبهم أيضاً، وضعفه الشيخ الألباني كما في تعليقه على شرح الطحاوية ص ٢٦٥.

قال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا * فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا * إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا * إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا * كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾.

٤٣٣- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن عائشة لم يزل رسول الله ﷺ يذكر الساعة، ويسأل عنها حتى نزلت، يعني قوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ رواه **ابن مردويه** في تفسيره من طريق إسحاق بن راهويه، أنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «كان النبي ﷺ يسأل عن الساعة حتى أنزل عليه، ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها﴾ فانتهى».

ورواه من حديث نعيم بن حماد، عن سفيان به مرسلًا لم يذكر فيه عائشة.

ورواه من حديث سعيد بن منصور به مرسلًا^(١). أ.هـ.

(١) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ٤/١٥٠-١٥١.

والرواية المسندة أخرجها الطبري ٤٩/٣٠، قال: «حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن عروة، عن عائشة فذكره بلفظه، ورواه البزار بالإسناد نفسه كما في كشف الأستار ٣/٧٨ رقم (٢٢٧٩)، والحاكم في المستدرک في التفسير/ تفسير سورة النازعات ٢/٥٥٨ رقم (٣٨٩٥) من طريق الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها فذكره بلفظه. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فإن ابن عيينة كان يرسله تارة بأخرة»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/٣١٤ من حديث يعقوب الدورقي، ثنا سفيان به موصولاً، قال أبو نعيم: «لا أعلم رواه عن الزهري غير ابن عيينة».

٤٣٤ - قال الزيلعي رحمه الله:

روى **ابن مردويه** من رواية عباد بن صهيب، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، ثنا طارق بن شهاب: «أن النبي ﷺ كان لا يزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت: ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها...﴾ الآية^(١).

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٣٢١/١١ من حديث عبدان بن الجنيد العسكري، أخبرنا سفيان به موصولاً.

وأما الرواية المرسلة فرواها عبد الرزاق في تفسيره ٢٤٧/٢ عن ابن عيينة، عن الزهري عن عروة ابن الزبير قال: لم يزل النبي ﷺ يسأل عن الساعة. فذكره بنحوه. وأما رواية سعيد بن منصور فينظر الدر المنثور ٥١٥/٦.

قال ابن أبي حاتم في العلل ٦٨/٢ «قال أبو زرعة: الصحيح مرسل بلا عائشة، وقال الدارقطني: جماعة روه عن ابن عيينة فأسندوه، وآخرون روه عنه فأرسلوه قال: وكان ابن عيينة أسنده مرة وأرسله أخرى».

ونحن إذا نظرنا إلى من أسنده وجدنا أنهم أكثر وأحفظ خصوصاً الحميدي الذي قال فيه أبو حاتم: «أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة، وهو ثقة إمام» الجرح والتعديل ٥٧/٥، رقم (٢٦٤).

(١) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ١٥٠١٥١/٤.

وأخرجه النسائي في تفسيره ٤٩٠/٢ رقم (٦٦٥): أنا أحمد بن سليمان، نا مؤمل بن الفضل، نا عيسى، عن إسماعيل، ثنا طارق بن شهاب فذكره بلفظه سواء. وأخرجه الطبري في تفسيره ٤٩/٣٠: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن إسماعيل به مثله. وهذان إسنادان صحيحان.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٢/٨ رقم (٨٢١٠): من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن طارق به بنحوه.

قال في الجمع ٢٨٢/٧: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».

٤٣٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن علي بن أبي طالب قال: «كان النبي يسأل عن الساعة فنزلت ﴿فيم أنت من ذكراها﴾»^(١).

٤٣٦ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم و**ابن مردويه** بسند ضعيف عن ابن عباس قال: ((إن مشركي أهل مكة سألوا النبي ﷺ فقالوا: متى تقوم الساعة؟ استهزاءً منهم، فنزلت ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾ يعني متى مجيئها ﴿فيم أنت من ذكراها﴾ ما أنت من علمها يا محمد ﴿إلى ربك منتهاها﴾ يعني منتهى علمها ﴿إنما أنت منذر من يخشاها﴾ يعني من يخشى القيامة ﴿كأنهم يوم يرونها﴾ يعني يرون القيامة ﴿لم يلبثوا﴾ في الدنيا ولم ينعموا بشيء من نعيمها ﴿إلا عشية﴾ ما بين الظهر إلى غروب الشمس ﴿أو ضحاها﴾ ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار))^(٢).

فضل سورة النازعات

٤٣٧ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ: ((من قرأ سورة النازعات؛ كان ممن حبسه الله تعالى في القبر والقيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة المكتوبة)).

رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده في آل عمران^(٣).

(١) الدر المنثور ٥١٥/٦. ولم أجده عند غيره وينظر ما قبله.

(٢) الدر المنثور ٥١٥/٦. ولم أجده عند غيره، وقد كفانا السيوطي رحمه الله المؤنة حيث بين أن سنده ضعيف، ومعناه صحيح، ينظر تفسير الطبري ٤٩/٣٠.

(٣) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ١٥١/٤.

سورة عبس

مكان نزولها:

٤٣٨- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس و**ابن مردويه** في الدلائل عن ابن عباس قال: «نزلت سورة عبس بمكة»^(١).

٤٣٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

سبب نزول السورة

٤٤٠- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه و**ابن مردويه** عن عائشة قالت: أنزل سورة ﴿عبس وتولى﴾ في ابن أم مكتوم

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٦٨٦/٤ للثعلبي والواحدي و**ابن مردويه** بالسند إلى أبي بن كعب رضي الله عنه. وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث. والله أعلم.

(١) الدر المنثور ٥١٧/٦. وقد تقدم الكلام مفصلاً على أسانيدنا عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه، وقال ابن عطية ٢٢٨/١٦: «وهي مكة بإجماع المفسرين».

الأعمى^(١) أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول: يا رسول الله أرشدني، وعند رسول الله رجل^(٢) من عظماء المشركين؛ فجعل رسول الله ﷺ يُعرض عنه، ويُقبل على الآخر، ويقول أترى بما أقول بأساً فيقول لا، ففي هذا أنزلت^(٣).

٤٤١ - قال الزيلعي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** في تفسيره: من طريق محمد بن سعد، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عبس وتولى﴾ قال: «بينما رسول

(١) هو عبدالله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن أم مكتوم الأعمى على اختلاف في اسمه؛ لأن أكثرهم يقولون: عمرو، كان من المهاجرين الأولين، كان النبي ﷺ يستخلفه على المدينة في عامة غزواته، نزل فيه أول سورة عبس. ينظر الإستيعاب ٢/٣٦٢-٣٦٣، والإصابة ٢/٥١٦-٥١٧.

(٢) سيأتي في الروايات التالية أسماء أكثر من واحد كان النبي ﷺ يخاطبهم.

(٣) الدر المنثور ٦/٥١٧-٥١٨.

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة عبس ٩/٢٥٠-٢٥١ رقم (٣٣٨٧) قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثني أبي، قال: هذا ما عرضنا على هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ... فذكره بلفظه سواء.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أنزل ﴿عبس وتولى﴾ في ابن أم مكتوم ولم يذكر فيه عن عائشة».

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٢/٢٩٣-٢٩٤ رقم (٥٣٥): أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ... فذكره بلفظه.

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير، تفسير سورة عبس ٢/٥٥٨-٥٥٩ رقم (٣٨٩٦) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه عن هشام به مثله. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة». قال الذهبي: «على شرطهما هكذا رواه يحيى بن سعيد الأموي مرفوعاً عن هشام، وأرسله جماعة عن هشام، وهو الصواب».

الله ﷺ يناجي عتبة بن ربيعة، وأبا جهل بن هشام، والعاص بن عبد المطلب^(١)، وكان يتصدى لهم كثيراً وجعل عليهم أن يؤمنوا فأقبل إليه رجل أعمى -يقال له: عبد الله بن أم مكتوم- يمشي وهو يناجيهم، فجعل عبد الله يستقرئ النبي ﷺ آية من القرآن، وقال: «يا رسول الله علمني مما علمك الله، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وعبس في وجهه وتولى، وكره كلامه، وأقبل على الآخرين. فلما قضى عليه السلام نجواه، وأخذ ينقلب إلى أهله، أمسك الله بعض بصره ثم خفق برأسه، وأنزل الله: ﴿عبس وتولى...﴾ الآية، فأكرمه رسول الله ﷺ وكلمه، وقال له: «ما حاجتك»^(٢) أ.هـ.

قال الله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾

٤٤٢ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة قال: «أقبل ابن أم مكتوم الأعمى وهو الذي نزل فيه ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾ فقال: يا رسول الله كما ترى قد كبرت سني، ورق عظمي، وذهب بصري، ولي قائد لا يلائمني»^(٣)

(١) في تفسير الطبري: «(العباس بن عبد المطلب)»، وكذلك نقله ابن كثير في تفسيره ٣٤٣/٨ عن ابن

أبي حاتم، وكذلك أورده السيوطي في الدر المنثور ٥١٨/٦.

(٢) تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ١٥٥/٤-١٥٦.

وأخرجه الطبري ٥١/٣٠ بنحوه، وهذا إسناد ضعيف لضعف آل العوفي وتقدم الكلام عليه عند الرواية رقم (١٨) من هذا البحث.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥١٨/٦ لابن جرير وابن مردويه. قال ابن كثير ٣٤٣/٨: «فيه غرابة ونكارة، وقد تكلم في إسناده» أ.هـ.

(٣) قال في النهاية: ورد في حديث ابن أم مكتوم: «(لي قائد لا يلائمني)» أي: يوافقني ويساعدني، وقد تخفف الهمزة فتصير ياءً، ويروى «(يلاومني)» بالواو ولا أصل له، وهو تحريف من الرواة؛ لأن

قياده إياي فهل تجد لي من رخصة أصلي الصلوات الخمس في بيتي؟ قال: هل تسمع المؤذن؟ قال: نعم، قال: ما أجد لك رخصة»^(١).

٤٤٣ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن كعب بن عجرة: «إن الأعمى الذي أنزل الله فيه ﴿عبس وتولى﴾ أتى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله إني أسمع النداء ولعلي لا أجد قائداً، فقال: «إذا سمعت النداء فأجب داعي الله»^(٢).

الملاومة مفاعلة من اللوم» أ.هـ. (بيلومني): جاءت عند الطبراني. ينظر النهاية ٤/٢٢٠-٢٢١.

واللسان ١٢/٥٣١ (لأم).

(١) الدر المنثور ٦/٥١٨. وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٢٢٤ رقم (٧٨٨٦): حدثنا الحسين بن التسري، ثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني، ثنا محمد بن شعيب، حدثني أبو حفص القاص، ثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: .. فذكره بأطول منه. قال في المجموع ٢/١٦٩-١٧٠: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يزيد الألهاني عن القاسم، وقد ضعفهما الجمهور، واختلف في الاحتجاج بهما» أ.هـ. وفيه أيضاً: عثمان بن أبي العاتكة القاص ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني. التقريب ص ٣٨٤ رقم (٤٤٨٣).

(٢) الدر المنثور ٦/٥١٨. ولم أجد عند غيره. ويشهد لهذين الحديثين ما أخرجه الإمام مسلم في كتاب المساجد/ باب: يجب إتيان المسجد على من سمع النداء ٥/١٥٧ رقم (١٤٨٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أتى النبي ﷺ رجل أعمى، فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلي في بيته، فرخص له، فلما ولى دعاه فقال: «هل تسمع النداء بالصلاة؟»، فقال: نعم. قال: «فأجب».

٤٤٤ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الحاكم وصححه و**ابن مردويه** في شعب الإيمان عن مسروق قال: «دخلت على عائشة وعندها رجل مكفوف تقطع له الأترج^(١) وتطعمه إياه بالعسل، فقلت: من هذا يا أم المؤمنين؟ فقالت: هذا ابن أم مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه ﷺ، قالت: أتى نبي الله وعنده عتبة وشيبة فأقبل رسول الله ﷺ عليهما فنزلت ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾ ابن أم مكتوم»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾.

٤٤٥ - قال الزيلعي رحمه الله:

(وروى **ابن مردويه** من حديث أبي اليمان، أنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري أن أنساً أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب يقرأ: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾، قال كل هذا قد عرفناه فما

(١) الأترج: جمع أترجة وهي نوع من الفاكهة.

(٢) الدر المنثور ٥١٩/٦.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١٨٤/١٠-١٨٥ رقم (٩٤٠٠) قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال: حدثنا أبو موسى الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن بشير الهمداني، عن أبي البلاد، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق فذكره بنحوه.

قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن أبي البلاد، عن مسلم بن صبيح إلا أحمد بن بشير تفرد به أبو موسى الأنصاري))، وذكره الحافظ في الفتح ٦٩٢/٨ عن ابن مردويه، ولم يتكلم عليه بشيء. وفيه: أبو البلاد قال أبو حاتم: ((لا يحتج به)) الميزان ٥٠٧/٤، رقم (١٠٠٣٨).

وفيه: أحمد بن بشير القرشي المخزومي مولى عمرو بن حريث، ويقال: الهمداني صدوق له أوهام. خ ت ق. ينظر التهذيب ١٨/١. والتقريب ص ٧٨ رقم (١٣).

الأب؟ ثم نفض^(١) عصا كانت في يده وقال: هذا لعمر الله التكلف، اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب، وما لا فدعوه^(٢).

قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ * يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتُهُ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾.

٤٤٦ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني والحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت: قال النبي ﷺ: «يبعث الناس حفاة عراة غرلاً^(٣) قد أجمهم العرق، وبلغ شحوم الآذان، قلت: يا رسول الله واسوأته ينظر بعضنا إلى بعض؟ قال: شغل

(١) النفض: هو التحريك. ينظر النهاية ٩٧/٥. واللسان ٢٤٠/٧ (نفض).

(٢) تخريج أحاديث الكشاف ١٥٨/٤-١٥٩.

وأخرجه الطبري ٦٠/٣٠-٦١ من طريق ابن وهب: أخبرني يونس وعمرو بن الحارث، عن ابن شهاب به نحوه، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ١٥٦/٤ رقم (٢٩٨٩): «حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب به نحوه.

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة عبس ٥٥٩/٢ رقم (٣٨٩٧) من طريق يزيد بن هارون، أنبأ حميد، عن أنس.

ومن طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن أنس بن مالك أخبره... فذكره بنحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، ولزيد من التفصيل يراجع الفتح ٢٧٠/١٣-٢٧٢.

(٣) غرلاً: جمع الأغرل، وهو الأقلف - أي الذي لم يختن - والغرلة: القلفة. ينظر النهاية ٣٦٢/٣، واللسان ٤٩٠/١١ (غرل).

الناس عن ذلك، وتلا ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾^(١).

٤٤٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصحاحه و**ابن مردويه** والبيهقي في البعث عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «تمشرون حفاة عراة غرلاً، فقالت زوجته: أينظر بعضنا إلى عورة بعض؟ فقال: يا فلانة ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾»^(٢).

(١) الدر المنثور ٥٢٣/٦.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٤/٢٤، رقم (٩١)، والحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة عبس ٥٥٩/٢ رقم (٣٨٩٨) كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن محمد بن أبي عياش، عن عطاء بن يسار، عن سودة به نحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وقال في المجموع: ٦٠٢/١٠: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن أبي عياش وهو ثقة».

(٢) الدر المنثور ٥٢٣/٦.

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ ومن سورة عبس ٢٥١/٩-٢٥٢ رقم (٣٣٨٨): حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس... فذكره بنحوه. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، قد روي من غير وجه عن ابن عباس».

وأخرجه النسائي في تفسيره ٤٩٣/٢-٤٩٤ رقم (٦٦٧): أنا أبو داود، نا عارم، نا ثابت بن يزيد، نا هلال بن خباب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكره بلفظه، وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٣٤٩/٨: حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا ثابت أبو زيد العباداني، عن هلال بن خباب فساقه بسند النسائي بنحوه.

٤٤٨ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الحاكم وصححه **وابن مردويه** عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً، قلت: يا رسول الله! فكيف بالعموات؟ قال: ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾»^(١).

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ في قراءات النبي ﷺ ٢٧٦/٢ رقم (٢٩٩٥) من طريق عثمان ابن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا ثابت بن يزيد فساقه بسند النسائي. بمثل لفظ السيوطي.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وصححه الشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ١٢٦/٣، رقم (٢٦٥٢).

(١) الدر المنثور ٥٢٣/٦.

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الجنائز/ باب: البعث ١١٤/٤ رقم (٢٠٨٣). وفي تفسيره ٢/٤٩٤-٤٩٥ رقم (٦٦٨)، والحاكم في المستدرک في کتاب الأهوال ٤/٦٠٨ رقم (٨٦٨٤) كلاهما من طريق بقیة، قال: أخبرني الزبيدي، قال: أخبرني الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «يبعث الناس يوم القيامة...» فساقه بلفظه.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة». وسكت عنه الذهبي.

وفيه: بقیة بن الوليد، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. التقريب ص ١٢٦ رقم (٧٣٤) ولكنه هاهنا قد صرح، بالتحديث عن شيخه.

والحديث أخرجه البخاري في كتاب الرقاق/ باب الحشر، رقم (٦٥٢٧)، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها/ باب فناء الدنيا، وبيان الحشر يوم القيامة ١٧/١٩٠ رقم (٧١٢٧) كلاهما من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، وليس فيه ذكر الآية.

فضل سورة عبس

٤٤٩ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ سورة عبس؛ جاء يوم القيامة ووجهه

ضاحك مستبشر»، رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(١).

(١) تخریج أحادیث الکشاف للزیلعی ١٥٩/٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٦٩٢/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بإسنادهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة التكوير

مكان نزولها:

٤٥٠ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزلت سورة ﴿إذا الشمس كورت﴾ بمكة»^(١).

٤٥١ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير، وعن عائشة مثله^(٢).

٤٥٢ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد والترمذي وابن المنذر والحاكم وصححه و**ابن مردويه** عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ ﴿إذا الشمس كورت﴾ و﴿إذا السماء انفطرت﴾^(٣) و﴿إذا السماء انشقت﴾^{(٤)(٥)}.

(١) الدر المنثور ٥٢٤/٦. وقد تقدم الكلام مفصلاً على أسانيدنا عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه.

(٣) سورة الانفطار : ١.

(٤) سورة الانشقاق : ١.

(٥) الدر المنثور ٥٢٤/٦.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾.

٤٥٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ قال: حشر البهائم موتها، وحشر كل شيء الموت غير الجن والإنس، فإنهما يوقفان يوم القيامة^(١).

والحديث أخرجه الإمام أحمد ١٩/٧-٢٠ رقم (٤٨٠٦ شاكراً): حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله بن بدير الصنعاني القاص، أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره أنه سمع ابن عمر يقول: فذكره بلفظه، وزاد في آخره: ﴿وَأَحْسَبُهُ أَنَّهُ قَالَ: (سورة هود)﴾.

وأخرجه أيضاً في الجزء نفسه برقم (٤٩٣٤) بلفظه، وأخرجه برقم (٤٩٤١): حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا عبد الله بن بدير فسأقه بالسند نفسه إلا أنه اقتصر على ذكر سورة التكوير فقط.

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة التكوير ٢٥٢/٩-٢٥٣ رقم (٣٣٨٩): حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، أخبرنا عبد الرزاق فسأقه بالسند نفسه بمثل ما ذكر السيوطي.

وأخرجه الحاكم في كتاب الأحوال ٦٢٠/٤ رقم (٨٧١٩) من طريق عبد الرزاق بالسند نفسه، وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)) ووافقه الذهبي وصححه أيضاً الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند، والشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ١٢٦/٣، رقم (٢٦٥٣).

(١) الدر المنثور ٥٢٦/٦.

وأخرجه الطبري ٦٧/٣٠: حدثني علي بن مسلم الطوسي، قال: ثنا عباد بن العوام، قال: أخبرنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكره بلفظه.

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة التكوير ٥٦٠/٢ رقم (٣٩٠١): أخبرنا محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا أبي، ثنا عباد بن العوام به نحوه.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾.

٤٥٤ - قال ابن حجر رحمه الله:

(قال **ابن مردويه** في تفسيره: ثنا أبو عمرو - هو ابن حكيم - ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا آدم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا سماك بن حرب، سمعت النعمان بن بشير، سمعت عمر بن الخطاب يقول في قوله تعالى ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، فسكتوا فقال عمر: لكني أعرفه هو الرجل يزوج نظيره من أهل الجنة، والرجل يزوج نظيره من أهل النار يوم القيامة ثم قرأ: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾^{(١)(٢)}.

قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)) ووافقه الذهبي. ورجال إسناد الطبري كلهم ثقات، ماعدا حصين بن عبد الرحمن السلمي فهو ثقة لكن تغير حفظه بأخرة. ينظر التقريب ص ١٧٠ رقم (١٣٦٩). خرج مسلم حديثه من رواية عباد، ينظر علل الترمذي ص ٣١٣. وقد رجح ابن جرير رحمه الله أن المراد بحشر الوحوش أي جمعها، حيث قال: ((وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معنى حشرت: جمعت فأमितت؛ لأن المعروف في كلام العرب من معنى الحشر: الجمع، ومنه قول الله ﴿وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ﴾ - سورة ص: ١٩ - يعني: مجموعة. قوله: ﴿فَحْشَرُ فَنَادَى﴾ - سورة النازعات: ٢٣ - وإنما يحمل تأويل القرآن على الأغلب الظاهر من تأويله، لا على الأنكر المجهول)) أ.هـ. وأيضاً مما يؤيد قول ابن جرير ما ثبت عنه ﷺ أنه قال: ((لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقاد للشاة الجلاحء من الشاة القرناء)). أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة/ باب تحريم الظلم ٣٥٢/١٦، رقم (٦٥٢٣)، قال النووي - رحمه الله -: ((هذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة)).

(١) سورة الصافات: ٢٢.

(٢) التعليق ٤/٣٦٢.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣٥٠/٢: عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، سمعت عمر... فذكره مختصراً.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾.

٤٥٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن سلمة بن زيد الجعفي عن رسول الله ﷺ قال: «الوئيد^(١) والموعودة في النار، إلا أن تدرك الإسلام فيعفو الله عنها»^(٢).

وأخرجه الطبري ٦٩/٣٠: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك به مختصراً، وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ٥٦٠/٢ رقم (٣٩٠٢) من طريق الثوري، عن سماك به مختصراً مثل ما عند عبد الرزاق والطبري.

قال في الفتح ٦٩٤/٨: «وصله عبد بن حميد والحاكم وأبو نعيم وابن مردويه من طريق الثوري وإسرائيل وحماد بن سلمة كلهم عن سماك بن حرب، سمعت النعمان بن بشير، سمعت عمر يقول في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ فذكره بلفظه ثم قال: «وهذا إسناد متصل صحيح».

(١) هكذا عند السيوطي، وفي المصادر الأخرى «الوائدة» وهو الصواب؛ لأن الوئيد هو الموعودة؛ فعيل بمعنى مفعول، ينظر النهاية ١٤٣/٥ واللسان ٤٤٢/٣ (وَأَد).

(٢) الدر المنثور ٥٢٨/٦.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٧٢/٤ رقم (١٩٩٥): حدثنا مسدد، نا معتمر، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة بن يزيد، فذكره بأطول منه.

وقال أيضاً: حدثني بشر بن يوسف، نا سهل بن زياد، سمع داود، عن الشعبي به مختصراً.

وأخرجه الإمام أحمد ٥٨١/٣ رقم (١٥٩٢٩): حدثني ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند به بأطول منه.

والنسائي في تفسيره ٤٩٦/٢ رقم (٦٦٩): أنا أبو موسى: محمد بن المثني، نا الحجاج بن المنهال، نا معتمر بن سليمان، نا داود به بأطول منه، وفيه: «فإن أمنت وأدت أختاً لها في الجاهلية لم تبلغ الحنث».

وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير ٣٩/٧-٤٠ رقم (٦٣١٩) من طريق الحجاج بن المنهال، ثنا معتمر بن سليمان به بأطول منه.

٤٥٦ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والطبراني

و**ابن مردويه** عن خدامة بنت وهب قالت: «سئل رسول الله ﷺ عن العزل

فقال: «ذاك الواد الخفي وهو ﴿الموءودة﴾»^(١).

قال الله تعالى: ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ﴾.

وأخرجه برقم (٦٣٢٠) من حديث شيان، عن جابر، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة بن يزيد قال: قال رسول الله ﷺ: «(الوائدة والموءودة في النار)». وهذا فيه جابر بن يزيد الجعفي ضعيف رافضي، د ت ق. التقريب ص ١٣٧ رقم (٨٧٨) وأما ما قبله فقال في الجمع ٣١٧/١: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني في الكبير بنحوه».

وفي هذا الحديث دلالة على تعذيب أولاد المشركين، وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه المسألة اختلافاً كبيراً، وقد أورد ابن القيم رحمه الله في كتابه طريق المجرتين ص ٣٨٧-٤٠٢ للعلماء في هذه المسألة ثمانية مذاهب، حيث ذكر كل قوله بدليله، ورد على ما لم يعضده الدليل من هذه الأقوال، ورجح قول من قال: إنهم يمتحنون في عرصات القيامة، فمن أطاع دخل الجنة، ومن عصى دخل النار، ثم ساق الأدلة على صحة هذا المذهب، ورد على ما عده.

ولزيد الاطلاع على هذه المسألة يراجع أيضاً الفتح ٢٤٦/٣-٢٥١.

(١) الدر المنثور ٥٢٨/٦.

وقد أخرجه مسلم في كتاب النكاح/ باب: جواز الغيلة - وهي وطء المرضع - وكراهة العزل

٢٥٨/١٠ رقم (٣٥٥٠) من حديث خدامة بنت وهب رضي الله عنها من حديث طويل.

قال النووي في شرحه على صحيح مسلم ٢٥٠/١٠-٢٥١: «العزل هو أن يجامع فإذا قارب

الإنزال نزع، وأنزل خارج الفرج، وجاءت تسميته الواد الخفي، لأنه قطع طريق الولادة كما يقتل

المولود بالواد» أ.هـ.

٤٥٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** من طريق زيد ابن أسلم عن أبيه قال: ((لما نزلت ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ قال عمر: لما بلغ ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرْتُ﴾ قال: لهذا أجري الحديث^(١).
قال الله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾.

٤٥٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** والخطيب في كتاب النجوم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ قال: هي النجوم السبعة: زحل وبهرام وعطارد والمشتري والزهرة^(٢) والشمس والقمر، خنوسها: رجوعها، وكنوسها: تغييها بالنهار^(٣).

(١) الدر المنثور ٥٢٨/٦.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٣٥٨/٨: حدثنا أبي، حدثنا عبدة، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن أبيه فذكره بلفظه.
ورجاله ثقات، ماعدا عبدة بن سليمان المروزي، نزيل المصيصة، فهو صدوق، ينظر التقريب ص ٣٦٩ رقم (٤٢٧٠).

وله شاهد رواه الطبري ٧٤/٣٠: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرْتُ﴾ من عمل، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وإلى هذا جرى الحديث.
(٢) هذه أسماء لبعض النجوم.

(٣) الدر المنثور ٥٢٩/٦. ولم أحده عند غيره، وهذا إسناد ضعيف تقدم الكلام عليه عند الرواية رقم (٩٠).

وهذا القول مروى عن علي رضي الله عنه، فقد روى الطبري في تفسيره ٧٤/٣٠: حدثنا ابن المنثى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت خالد بن عرعة قال: سمعت

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾.

٤٥٩ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ قال: «جبريل في رفر ف^(١) أخضر قد سد الأفق»^(٢).

علياً عليه السلام، وسئل عن: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالْجَنَسِ﴾ الجوار الكنس قال: هي النجوم تخنس بالنهار وتكنس بالليل».

وحدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سماك، عن خالد بن عرعة، عن علي عليه السلام قال: «النجوم».

قال ابن كثير ٣٥٩/٨: «وهذا إسناد جيد صحيح إلى خالد بن عرعة، وهو السهمي الكوفي، قال أبو حاتم: «روى عن علي، وروى عنه سماك، والقاسم بن عوف الشيباني، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً» أ.هـ.

وهذا القول مروى عن مجاهد، والحسن، وقتادة، والسدي وغيرهم.

ينظر زاد المسير ٤٢/٩، وتفسير ابن كثير ٣٥٩/٨.

وقال ابن مسعود: هي بقر الوحش، وهذا القول مروى عن إبراهيم النخعي، وأبي الشعثاء: جابر ابن زيد.

ينظر تفسير الطبري ٧٥/٣٠-٧٦، وزاد المسير ٤٢/٩.

وابن جرير رحمه الله لم يرجح، واختار العموم، وأن الكل قد يكون مراداً وأما ابن الجوزي، فقال عن القول الأول: «(إن عليه الأكثر)»، وأما القرطبي فقال: «والأصح الحمل على النجوم، لذكر الليل والصبح بعد هذا، فذكر النجوم أليق بذلك». ينظر زاد المسير ٤٢/٩. وتفسير القرطبي ١٥٥/١٩.

(١) الرفر: البساط. ينظر النهاية ٢٤٣/٢.

(٢) الدر المنثور ٥٣٠/٦، وذكره ابن الأثير في النهاية ٢٤٣/٢، وبحث في دلائل النبوة لأبي نعيم فلم أجده، وينظر ما بعده.

٤٦٠ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر و**ابن مردويه** عن ابن مسعود
﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ قال: «رأى جبريل له ستمائة جناح قد سد الأفق»^(١).

٤٦١ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ قال:
«إنما عنى جبريل أن محمداً رآه في صورته عند سدره المنتهى»^(٢).

٤٦٢ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ قال:
«السماء السابعة»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٥٣٠.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/٣٥٢: عن ابن عيينة، عن أبي إسحاق الشيباني، عن زر بن
حيبش، عن ابن مسعود بلفظه إلا أنه قال: «خمسائة جناح».
وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة النجم/ باب: ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾،
رقم (٤٨٥٦). ومسلم في كتاب الإيمان/ باب: في قوله تعالى: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾
٦/٣-٧ رقم (٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣) كلاهما بدون قوله: «قد سد الأفق».

(٢) الدر المنثور ٦/٥٣١.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/٧١ رقم (١٢٥٦٥): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا
جمهور بن منصور، ثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس فذكره بلفظه.
وفيه: مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، م ٤، ينظر التقريب
ص ٥٢٠ رقم (٦٤٧٨).

وابنه: إسماعيل بن مجالد صدوق يخطئ خ ت عس. المصدر السابق ص ١٠٩ رقم (٤٧٦).

قال الله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾.

٤٦٣ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الدارقطني في الأفراد والخطيب في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها: ((أن النبي ﷺ كان يقرأها ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ بالطاء))^(١).

(٣) الدر المنثور ٥٣١/٦. ولم أجده عند غيره. وفي هذين الأثرين إشارة إلى أنّ ذلك كان ليلة الإسراء والمعراج، والصحيح أن هذه الرؤية كانت قبل ذلك، قال ابن كثير ٣٦١/٨-٣٦٢: «وقوله تعالى: ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾، يعني: ولقد رأى محمد جبريل الذي يأتيه بالرسالة عن الله عز وجل على الصورة التي خلقه الله عليها له ستمائة جناح، ﴿بالأفق المبين﴾، أي: البين، وهي الرؤية الأولى التي كانت بالبطحاء، وهي المذكورة في قوله تعالى: ﴿علمه شديد القوى. ذو مرة فاستوى. وهو بالأفق الأعلى. ثم دنا فتدلى. فكان قاب قوسين أو أدنى. فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ - سورة النجم : ٥-١٠- والظاهر - والله أعلم - أن هذه السورة نزلت قبل ليلة الإسراء؛ يعني سورة التكوير لأنه لم يذكر فيها إلا هذه الرؤية وهي الأولى، وأمّا الثانية، وهي المذكورة في قوله: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى. عند سدرة المنتهى. عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ - سورة النجم : ١٢-١٦، فتلك إنما ذكرت في سورة النجم وقد نزلت بعد الإسراء. أ.هـ.

(١) الدر المنثور ٥٣١/٦.

وأخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر/ في قراءات النبي ﷺ مما لم يخرجاه وقد صح سنده ٢٧٦/٢ رقم (٢٩٩٦): حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن علي الجزار، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا المعافى بن عمران، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها فذكره بلفظه سواء.

٤٦٤ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد الرزاق و**ابن مردويه** عن ابن الزبير: ((أن النبي ﷺ كان يقرأها ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ وفي لفظ ﴿بضنين﴾ بالضاد))^(١).

٤٦٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر و**ابن مردويه** من طرق عن عبد الله بن الزبير: ((أنه كان يقرأ ﴿بظنين﴾))^(٢).

٤٦٦ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** من طرق عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿بضنين﴾ وقال: ((ببخيل))^(٣).

قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه))، وقال الذهبي: ((إسحاق متروك)). والقراءة بالطاء: قراءة سبعية متواترة، قرأ بها ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ينظر: التبصرة ص ٧٢١. والكشف ٣٦٤/٢، والنشر ٢٦٠/٣.

(١) الدر المنثور ٥٣١/٦.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣٥٣/٢: عن ابن أبي يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن ابن الزبير، أن النبي ﷺ كان يقرأها: ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾، وليس فيه القراءة بالضاد.

وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وقد تقدم كلام الذهبي في الرواية السابقة فيه أنه متروك، والقراءة بالضاد هي قراءة باقي السبعة، فالقراءتان متواترتان.

(٢) الدر المنثور ٥٣١/٦. وينظر ما تقدم عند الرواية السابقة.

(٣) الدر المنثور ٥٣١/٦.

٤٦٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر **وابن مردويه** عن ابن مسعود أنه قرأها ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ قال: ((ما هو على القرآن بمتهم))^(١).

٤٦٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ قال: (ليس بمتهم على ما جاء به وليس بظنين على ما أوتي به)^(٢).

قال الله تعالى: ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾.

٤٦٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم **وابن مردويه** عن أبي هريرة قال: «لما نزلت ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ قالوا: الأمر إلينا إن شئنا استقمنا، وإن شئنا لم نستقم، فهبط

ولم أجد هذه القراءة عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبري، وإنما الذي عنده أنه قرأ: ﴿بظنين﴾ بالطاء وقال: ((ليس بمتهم)).

(١) الدر المنثور ٥٣١/٦. ولم أجد عند غيره.

(٢) الدر المنثور ٥٣١/٦.

وأخرجه الطبري ٨٢/٣٠ من طريق آل العوفي، وهو طريق ضعيف تقدم عند الرواية رقم (١٨) من هذا البحث، وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٤٦٣)، والرواية رقم (٤٦٤).

قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص ٥١٧: ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾؛ أي بمتهم على ما يخبر به عن الله عز وجل، ومن قرأ: ﴿بظنين﴾؛ أراد: بيخيل، أي ليس بيخيل عليكم؛ يُعلم ما غاب عنكم: مما ينفعكم، أ.هـ.

جبريل على رسول الله ﷺ فقال: «كذبوا يا محمد ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾ ففرح بذلك رسول الله ﷺ»^(١).

(١) الدر المنثور ٥٣٢/٦. ولم أجدده عند غيره، وأخرج ابن جرير في تفسيره ٨٤/٣٠ نحوه من ثلاث طرق:

الطريق الأول: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال: لما نزلت: ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾ قال أبو جهل: ذلك إلينا، إن شئنا استقمنا، فنزلت: ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾. وفيه محمد بن حميد الرازي: ضعيف. تقدم عند الرواية رقم (٥٥).

وسليمان بن موسى: هو القرشي الأموي مولا هم، الدمشقي الأشدق، صدوق في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل، م ٤. التقريب ص ٢٥٥ رقم (٢٦١٦).

وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، الدمشقي، ثقة سواء أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره. بخ م ٤. المصدر السابق ص ٤٣٨، رقم (٢٣٥٨). وهو مرسل.

الطريق الثاني: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى فذكره بنحوه.

وهذا إسناد صحيح إلى سليمان بن موسى، ولكن تبقى فيه علة الإرسال.

الطريق الثالث: حدثني ابن البرقي، قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد، عن سليمان بن موسى فذكره بنحوه.

وفيه: عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم، صدوق له أوهام. ع. المصدر السابق ص ٤٢٢ رقم (٥٠٤٣).

ابن البرقي: هو أحمد بن عبد الرحيم، أبو بكر المصري، روى عن عمرو بن أبي سلمة، قال ابن أبي حاتم: «كتب عنه، وكان صدوقاً»، الجرح والتعديل ٦١/٢. وهذا إسناد حسن، لكنه مرسل كما تقدم.

فضل سورة التكوير

٤٧٠ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ سورة ﴿إذا الشمس كورت﴾ أعاده الله أن يفضحه حين تنشر صحيفته» قلت: رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران (١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١٦٣/٤-١٦٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٠٠/٤ للثعلبي، والواحدي، وابن مردويه، وقد تقدم الكلام على إسناده مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، وتبين أنه حديث موضوع، والله أعلم.

سورة الإنفطار

مكان نزولها:

٤٧١- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس و **ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال: ((نزلت ﴿إذا السماء انفطرت﴾ بحكة^(١)).

٤٧٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

قال الله تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾.

٤٧٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع والطبراني و**ابن مردويه** من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده «أن النبي ﷺ قال له: ما ولد لك؟ قال يا رسول الله ﷺ: ما عسى أن يولد لي إما غلام وإما جارية. قال: «فمن يشبهه» قال يا رسول الله: ما عسى أن يشبه أباه وإما أمه،

(١) الدر المنثور ٥٣٣/٦. وقد تقدم الكلام مفصلاً على أسانيدنا عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه.

فقال النبي ﷺ: «عندها مه^(١)، لا تقولن هذا: إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضر الله كل نسب بينها وبين آدم فركب خلقه في صورة من تلك الصور، أما قرأت هذه الآية في كتاب الله ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾ من نسلك ما بينك وبين آدم»^(٢).

٤٧٤ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه بسند جيد والبيهقي في الأسماء والصفات عن مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا أراد الله أن يخلق النسمة فجامع الرجل المرأة طار مأؤه في كل عرق وعصب منها، فإذا كان اليوم السابع أحضر الله كل عرق بينه وبين آدم ثم قرأ ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾^(٣).

(١) مه: كلمة بُيِّنَتْ على السكون، وهو اسم سمي به الفعل، ومعناه اكفف؛ لأنه زجر. ينظر الصحاح ٢٢٥٠/٦، واللسان ٥٤٢/١٣ (مهه).

(٢) الدر المنثور ٥٣٤/٦.

وأخرجه الطبري ٨٧/٣٠. والطبراني في الكبير ٧٤/٥ رقم (٤٦٢٤) كلاهما من طريق مطهر بن الهيثم، حدثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن جده فذكره بنحوه. وقال ابن كثير ٣٦٥/٨: «وهكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث مطهر بن الهيثم به، وهذا الحديث لو صح لكان فيصلاً في هذه الآية، ولكن إسناده ليس بالثابت؛ لأن مطهر بن الهيثم قال فيه أبو سعيد بن يونس: كان متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن موسى بن علي وغيره ما لا يشبه حديث الأثبات» أ.هـ.

وقال في المجمع ٢٨٥/٧: «رواه الطبراني، وفيه: مطهر بن الهيثم وهو متروك».

(٣) الدر المنثور ٥٣٥/٦.

فضل سورة الإفطار

٤٧٥- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ: ﴿إذا السماء انفطرت﴾، كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة، وبعدد كل قبر حسنة».

قلت: رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده في آل عمران (١).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٠/١٩ رقم (٦٤٤): «حدثنا محمد بن جعفر الرازي ثنا أبو بكر بن أبي الأسود (ح)، وحدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني وأحمد بن الحسن بن نصر الحذاء قالوا: ثنا شباب العصفري، قال: ثنا أنيس بن سوار الجرمي، ثنا أبي، ثنا مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بلفظه.

وأخرجه في الأوسط ٣٦٥/٢-٣٦٦ رقم (١٦٣٦): حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الخراساني، قال: ثنا شباب العصفري به مثله.

وأخرجه في الصغير ٤١/١: «حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء به مثله.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن مالك إلا بهذا الإسناد، تفرد به أنيس».

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٤٩١ من طريق أنيس بن سوار به بنحوه.

قال في المجمع ٢٨٤/٧: «رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات».

ولمزيد الاطلاع على هذا الموضوع يراجع كتاب خلق الإنسان بين الطب والقرآن. الفصل التاسع: التقدير في النطفة ص ١٤٩ وما بعدها.

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١٦٨/٤، وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٠٤/٤ للثعلبي

والواحدي وابن مردويه بسندهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، والله أعلم.

سورة المطففين

مكان نزولها:

٤٧٦- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج النحاس و**ابن مردويه** عن ابن عباس قال: ((نزلت سورة المطففين بمكة))^(١).

٤٧٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

٤٧٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: ((أول ما نزل بالمدينة ﴿ويل للمطففين﴾))^(٣).

٤٧٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير والطبراني و**ابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن ابن عباس قال: ((لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً فأنزل الله ﴿ويل للمطففين﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك))^(٤).

(١) الدر المنثور ٥٣٦/٦. وقد تقدم الكلام على تفاصيل أسانيدنا عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه.

(٣) ينظر التعليق على الرواية رقم (١).

قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُزَنُوا لَهُمْ يُخْسِرُونَ﴾.

(٤) الدر المنثور ٥٣٦/٦، وأخرجه ابن ماجة في أبواب التجارات/ باب التوقي في الكيل والوزن ٢٠/٢ رقم (٢٢٤٢)، والنسائي في تفسيره ٥٠٢/٢ رقم (٦٧٤)، والطبري ٩١/٣٠، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢٨٦/١١ رقم (٤٩١٩)، والطبراني في الكبير ٢٩٤/١١ رقم (١٢٠٤١)، والحاكم في المستدرک في کتاب البيوع ٣٨/٢ رقم (٢٢٣٨) والبيهقي في السنن الكبرى ٥٣/٦ رقم (١١١٦٥)، والواحدي في أسباب النزول ص ٣٦٦-٣٦٧، والبغوي في تفسيره ٣٦١/٨ كلهم من طرق عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح ولم يخرجاه)) ووافقه الذهبي، وحسنه البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٣/٣، والألباني كما في صحيح ابن ماجة ١٩/٢، رقم (١٨٠٨).
وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه السورة على ثلاثة أقوال:
الأول: أنها مكية، قاله ابن مسعود رضي الله عنه، والضحاك، وغيرهما.

الثاني: أنها مدنية، قاله ابن عباس رضي الله عنهما، والحسن وعكرمة وقتادة ومقاتل. واستثنى ابن عباس وقتادة ثمان آيات، وقالوا: إنها مكية من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا...﴾ آية: ٢٩ وما بعدها، وقال مقاتل: فيها آية مكية وهي قوله تعالى: ﴿إِذَا تَتَلَا عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرَ الْأُولِينَ﴾ آية: ١٣-.

الثالث: أنها نزلت في سفر الهجرة بين مكة والمدينة، قاله جابر بن زيد وابن السائب.
ينظر زاد المسير ٥١/٩.

قال صاحب التحزير والتنوير ١٨٧/٣٠-١٨٨: ((ومن اللطائف أن تكون نزلت بين مكة والمدينة؛ لأن التطفيف كان فاشياً في البلدين، وقد حصل من اختلافهم أنها: إما آخر ما أنزل بمكة، وإما أول ما أنزل بالمدينة، والقول بأنها نزلت بين مكة والمدينة قول حسن... وما أنسب هذا المقصد بأن تكون نزلت بين مكة والمدينة لتطهير المدينة من فساد المعاملات التجارية قبل أن يدخل إليها النبي ﷺ لئلا يشهد فيها منكرًا عامًا فإن الكيل والوزن لا يخلو وقت عن التعامل بهما في الأسواق وفي المبادلات، أ.هـ.

٤٨٠ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم، ولا طففوا الكيل إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين»^(١).

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

٤٨١ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج مالك وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر و**ابن مردويه** عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٥٣٧.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣٧-٣٨ رقم (١٠٩٩٢): حدثنا محمد بن علي، المروزي، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب، حدثني إسحاق بن عبد الله بن كيسان، حدثني أبي، عن الضحاك بن مزاحم، عن مجاهد وطاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكره ضمن حديث طويل. قال في المجمع ٣/٢٠٤: «رواه الطبراني في الكبير وفيه: إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي، لينه الحاكم وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام».

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ١/٥٤٤: «رواه الطبراني في الكبير وسنده قريب من الحسن وله شواهد».

وقد فصل الشيخ الألباني في الصحيحة ١/٢١٦-٢٢٠ رقم (١٠٦)، (١٠٧) القول في هذا الحديث، وذكر الشواهد التي تشهد له فليراجع فإن فيه خيراً كثيراً، وحاصله أن الحديث حسن - إن شاء الله - بمجموع طرقه، و**الموارد بالسنين: القطر والجذب: بنظر النهاية** ٣/٤١٣-٤١٤.

(٢) الدر المنثور ٦/٥٣٧.

٤٨٢ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم و**ابن مردويه** والبيهقي في البعث عن ابن عمر^(١) قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: «كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة لا ينظر إليكم^(٢)».

٤٨٣ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن حذيفة: ((يقوم الناس على أقدامهم يوم القيامة ثلاثمائة سنة، ويهون ذلك اليوم على المؤمن كقدر الصلاة المكتوبة))^(٣).

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة المطففين/ باب: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، رقم (٤٩٣٨)، بسنده إلى ابن عمر رضي الله عنهما، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/باب: في صفة يوم القيامة ١٧/١٩٣-١٩٢ (٧١٣٣٤٧١٣٢).
(١) هكذا عند السيوطي، وفي مصادر التخريج (ابن عمرو)، وهو الصحيح.
(٢) الدر المنثور ٥٣٧/٦.

وأخرجه الطبراني في قطعة من الجزء ٣٧/١٣ رقم (٨٥)، والحاكم في المستدرک في كتاب الأحوال ٦١٦/٤ رقم (٨٧٠٧) كلاهما من حديث ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن ابن عمرو قال: فذكره بلفظه.
قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)) ووافقه الذهبي، وقال في المجمع ٢٨٥/٧: ((رواه الطبراني ورجاله ثقات)).

(٣) الدر المنثور ٥٣٧/٦. ولم أجده عند غيره ولبعضه شاهد أخرجه ابن المبارك في الزهد في زيادة نعيم بن حماد، ص ١٠٠ رقم (٣٤٨): ((أنا معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة قال: ((يقصر يومئذ على المؤمن حتى يكون كوقت صلاة)).

٤٨٤ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لبشير الغفاري: «كيف أنت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا لا يأتيهم خبر من السماء، ولا يؤمر فيهم بأمر؟ قال بشير: المستعان بالله يا رسول الله. قال: إذا أويت إلى فراشك فتعوذ بالله من شر يوم القيامة ومن شر الحساب»^(١).

(١) الدر المنثور ٦/٥٣٧.

وأخرجه الطبري في تفسيره ٩٣/٣٠: حدثني محمد بن إبراهيم السلمي المعروف بابن صدران، قال: ثنا يعقوب بن إسحاق، قال: ثنا عبد السلام بن عجلان، قال: ثنا يزيد المدني، عن أبي هريرة فذكره بنحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٣٧٠/٨: حدثني أبي، حدثنا أبو عون الزياتي، أخبرنا عبد السلام بن عجلان به بنحوه.

وفي تفسير الطبري: ((يزيد المدني)) صوابه ((أبو يزيد المدني))، ينظر تهذيب الكمال ٤٠٩/٣٤ - ٤١٠، والتهذيب ٢٨٠/١٢، قال في التقريب ص ٦٨٥ رقم (٨٤٥٢): ((مقبول خ، س)).

وعبد السلام بن عجلان، كناه مسلم: أبا الخليل، وكناه غيره أبا الجليل - بالجيم - قال أبو حاتم يكتب حديثه، وتوقف غيره في الاحتجاج به. ينظر الكنى والأسماء للإمام مسلم ٢٨٩/١، رقم (١٠٢٤) والجرح والتعديل ٤٦/٦، رقم (٢٤٠) والميزان ٦١٨/٢، رقم (٥٠٥٧).

ويعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم، أبو محمد المقرئ النحوي، صدوق م د تم س ق. ينظر التقريب ص ٦٠٧ رقم (٧٨١٣).

ومحمد بن إبراهيم بن صدران الأزدي السلمي، أبو جعفر المؤذن البصري، صدوق، د ت س. المصدر السابق ص ٤٦٥ رقم (٥٦٩٥).

وأما أبو عون الزياتي فلم أعتز له على ترجمة فيما اطلعت عليه ولا يضرب؛ لأنه قد تابع يعقوب بن إسحاق في رواية الإمام الطبري.

قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِّينٍ﴾.

٤٨٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «سجين الأرض السابعة السفلى»^(١).

٤٨٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن جابر بن عبد الله قال: حدثني رسول الله ﷺ: «أن الملك يرفع العمل للعبد يرى أن في يديه منه سروراً حتى ينتهي إلى الميقات الذي وصفه الله له، فيضع العمل فيه فيناديه الجبار من فوقه ارم بما معك في ﴿سجين﴾»

(١) الدر المنثور ٥٣٨/٦. ولم أجده عند غيره، وهذا القول مروى عن كعب، وعبد الله بن عمرو، وقتادة، ومغيث بن سمي، ومجاهد، والضحاك وابن زيد، وهو اختيار الإمام الطبري. ينظر في ذلك كله تفسير الطبري ٩٤/٣٠-٩٥.

وقال ابن كثير ٣٧١/٨: «والصحيح أن سجينا مأخوذ من السجن، وهو الضيق، فإن المخلوقات كل ما تسافل منها ضاق، وكل ما تعالى منها اتسع، فإن الأفلاك السبعة كل واحد منها أوسع وأعلى من الذي دونه، وكذلك الأرضون كل واحدة أوسع من التي دونها، حتى ينتهي السفول المطلق والمحل الأضيّق إلى المركز في وسط الأرض السابعة، ولما كان مصير الفجار إلى جهنم وهي أسفل السافلين، كما قال تعالى: ﴿ثم رددناه أسفل سافلين، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ -سورة التين: ٥-٦- وقال هاهنا: ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين. وما أدراك ما سجين﴾، وهو يجمع الضيق والسفول، كما قال تعالى: ﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبوراً﴾. سورة الفرقان: ١٣.أ.هـ.

وسجين الأرض السابعة. فيقول الملك: ما رفعت إليه إلا حقاً فيقول: صدقت ارم بما معك في سجين»^(١).

قال الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

٤٨٧ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج أحمد وعبد بن حميد والحاكم والترمذي وصحاحه وابن ماجه وابن جرير وابن حبان وابن المنذر **وابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلوات الله عليه قال: «إن العبد إذا أذنب ذنباً نكتت في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه. وإن عاد زادت حتى تعلق قلبه، فذلك الران الذي ذكر الله في القرآن ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»^(٢).

(١) الدر المنثور ٥٣٩/٦. ولم أجده عند غيره، وينظر سابقه والتعليق عليه :

(٢) الدر المنثور ٥٣٩/٦.

وأخرجه الإمام أحمد ٩٧/١٥-٩٨ رقم (٧٩٣٩ شاكر): حدثنا صفوان بن عيسى، أخبرنا محمد ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلوات الله عليه فذكره بنحوه.

ورواه الترمذي في كتاب التفسير/ ومن سورة المطففين ٩/٢٥٣-٢٥٤ رقم (٣٣٩٠): حدثنا قتيبة، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان به نحوه، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد/ ذكر الذنوب ٢/٤٣٧ رقم (٤٢٩٨): حدثنا هشام بن عمار، حدثنا حاتم بن إسماعيل والوليد بن مسلم، قالوا: حدثنا ابن عجلان به نحوه.

والنسائي في تفسيره ٢/٥٠٥ رقم (٦٧٨): «أنا قتيبة بن سعيد، نا الليث، عن ابن عجلان به نحوه. والطبري في تفسيره ٣٠/٩٨ من عدة طرق عن ابن عجلان به نحوه.

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٣/٢١٠ رقم (٩٣٠)، ٧/٢٧ رقم (٢٧٨٧) من طريق الليث عن ابن عجلان به نحوه.

قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيَيْنَ﴾.

٤٨٨ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب مرقوم في عليين»^(١).

والحاكم في التفسير/ تفسير سورة المطففين ٥٦٢/٢ رقم (٣٩٠٨) من حديث صفوان بن عيسى، عن محمد بن عجلان به نحوه.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند.

وحسنه الشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ١٢٧/٣، رقم (٢٦٥٤) وصحيح ابن ماجه ٤١٧/٢، رقم (٣٤٢٢).

(١) الدر المنثور ٥٤١/٦.

وأخرجه الإمام أحمد ٣١١/٥ رقم (٢٢٣٣٦): حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره بنحوه.

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة/ باب: ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ٢٧٧/١-٢٧٨ رقم (٥٥٨): حدثنا أبو توبة، حدثنا الهيثم بن حميد، عن يحيى بن الخارث، عن القاسم به نحوه ضمن

حديث طويل، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢٨/٨ رقم (٧٥٨٢): حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني حفص بن غيلان،

عن مكحول، عن أبي أمامة به مثله.

وأخرجه في مسند الشاميين ٣٣٨/١ رقم (٥٩٣): حدثنا حمد بن أبي زرعة الدمشقي، ثنا هشام ابن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وحفص بن غيلان، عن القاسم

أبي عبد الرحمن به مثله.

وفيه: القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً بخ ٤. التقريب ص ٤٥٠ رقم (٥٤٧٠). ولكن تابعه مكحول، وهو ثقة.

قال الله تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾.

٤٨٩ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي سعيد رفعه: «أبما مؤمن سقى مؤمناً شربة على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم»^(١).

وعثمان بن أبي العاتكة، صدوق وقد تقدم عند الرواية رقم (٤٤٢) وله أكثر من متابع، فقد تابعه يحيى بن الحارث الذماري: أبو عمرو الشامي، القارئ ثقة ٤. التقريب ص ٥٨٩ رقم (٧٥٢٢)، وتابعه أيضاً عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي وهو ثقة. المصدر السابق ص ٣٥٣ رقم (٤٠٤١) فالإسناد حسن، والله أعلم.

(١) الدر المنثور ٦/٥٤٤.

وأخرجه الإمام أحمد ٢٢/٥٠ رقم (١١١١٧) شاكر: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن، ثنا زهير، عن سعد أبي المجاهد الطائي، عن عطية بن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخدري: أراه قد رفعه إلى النبي ﷺ قال: «أبما مؤمن سقى مؤمناً شربة على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم...» وساقه بأطول منه.

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة/ باب ١٤، ١٤٥/٧-١٤٦ رقم (٢٥٦٦): حدثنا محمد بن حاتم المؤدب، أخبرنا عمار بن محمد بن أحمد بن سفيان الثوري، أخبرنا أبو الجارود الأعمى واسمه زياد بن المنذر الهمداني، عن عطية العوفي به بنحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد روي هذا عن عطية عن أبي سعيد الخدري موقوفاً، وهو أصح عندنا وأشبه»، وفيه عطية العوفي صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، وتقدم عند الرواية رقم (١٨).

وأخرجه أبو داود في كتاب الزكاة/ باب في فضل سقي الماء ٣١٤/٢ رقم (١٦٨٢): «حدثنا علي ابن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب، حدثنا أبو بدر، حدثنا أبو خالد -الذي كان ينزل في بني دالان- عن نبيح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ... فذكره بنحوه.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣١١/٤ رقم (٧٨٠٥). وفيه نبيح بمهملة مصغر، ابن عبد الله العنزي، أبو عمرو الكوفي مقبول، ٤. التقريب ص ٥٥٩ رقم (٧٠٩٣). وفيه

فضل سورة المطففين

٤٩٠ - قال الزيلعي رحمه الله:

(وروى ابن مردويه في تفسيره: حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن سفيان القطيعي، ثنا الحسن بن عجلان - وهو ابن أبي جعفر الجفري، ثنا علي بن زيد، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿ويل للمطففين﴾ سقاه الله من الرحيق المختوم» قيل: يا رسول الله، وما الرحيق المختوم؟ قال: «غدران الخمر»^(١).

أيضاً، أبو خالد الدالاني، الأسدي الكوفي، واسمه يزيد بن عبد الرحمن صدوق يخطئ كثيراً وكان يدلس، ٤. المصدر السابق ص ٦٣٦ رقم (٨٠٧٢).

والحديث ضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف الترمذي ص ٢٧٨، رقم (٤٣٤).

قال ابن كثير ٣٧٤/٨: «وقوله: ﴿يسقون من رحيق مختوم﴾، أي يسقون من حمر الجنة، والرحيق: من أسماء الخمر، قاله ابن مسعود، وابن عباس وبجاهد، والحسن وقتادة وابن زيد» أ.هـ.

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١٧٣/٤ - ١٧٤.

وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، تقدم الكلام عليه عند الرواية رقم (٣٢) وفيه أيضاً: الحسن بن عجلان - وهو ابن أبي جعفر الجفري - ضعفه غير واحد فممن ضعفه، الفلاس، والإمام أحمد بن حنبل، والبخاري، والنسائي، وغيرهم. ينظر تهذيب الكمال ٧٥/٦ - ٧٦، والتقريب ص ١٥٩ رقم (١٢٢٢)، وينظر أيضاً ما تقدم عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث. حيث تمت هناك مناقشة هذه الأحاديث الواردة في فضائل سور القرآن الكريم.

سورة الانشقاق

مكان نزولها:

٤٩١ - قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزلت سورة ﴿إذا السماء انشقت﴾ بمكة»^(١).

٤٩٢ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

٤٩٣ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي و**ابن مردويه** عن أبي رافع قال: «صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ ﴿إذا السماء انشقت﴾ فسجد، فقلت له، فقال: سجدت خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه»^(٣).

(١) الدر المنثور ٥٤٦/٦. وتقدم الكلام مفصلاً على أسانيدنا عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه.

(٣) الدر المنثور ٥٤٦/٦.

وأخرجه البخاري في كتاب الأذان/ باب الجهر في العشاء، رقم (٧٦٦) بسنده إلى أبي رافع بلفظه، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة/ باب: سجود التلاوة ٨٠/٥ رقم (١٣٠٤).

٤٩٤ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن أبي هريرة قال: «سجدنا مع رسول الله ﷺ في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشقت﴾ و ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾»^{(١)(٢)}.

قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾.

٤٩٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المثير وابن مردويه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد يحاسب إلا هلك»، فقلت أليس الله يقول: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قال: «ليس ذلك بالحساب، ولكن ذلك العرض، ومن نوقش الحساب هلك»^(٣).

(١) سورة العلق: ١.

(٢) الدر المنثور ٥٤٦/٦.

وأخرجه مسلم في الكتاب والباب المتقدمين ٧٨/٥-٧٩ رقم (١٣٠١). بلفظه.

(٣) الدر المنثور ٥٤٧/٦.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/باب: ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾، رقم (٤٩٣٩) بسنده إلى عائشة رضي الله عنها بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/باب إثبات الحساب ٢٠٤/١٧ رقم (٧١٥٦) عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

٤٩٦ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة: «سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلواته: «اللهم حاسبني حساباً يسيراً» فلما انصرف قلت يا رسول الله: ما الحساب اليسير؟ قال: «أن ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه، إنه من نوقش الحساب هلك»^(١).

قال الله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾.

قال ابن حجر في الفتح ٤٠٣/١١: «ووقع في رواية لابن مردويه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «لا يحاسب رجل يوم القيامة إلا دخل الجنة» وظاهره يعارض حديثها المذكور في الباب، وطريق الجمع بينهما أن الحديثين معاً في حق المؤمن، ولا منافاة بين التعذيب ودخول الجنة؛ لأن الموحد وإن قُضي عليه بالتعذيب فإنه لا بد أن يخرج من النار بالشفاعة أو بعموم الرحمة» أ.هـ.

(١) الدر المنثور ٥٤٨/٦.

وأخرجه الإمام أحمد ٥٥/٦ رقم (٢٤٢٧٠): حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ فذكره بأطول منه.

وأخرجه الطبري ١١٥/٣٠: حدثني يعقوب، ثنا ابن عليه، عن محمد بن إسحاق به مثله.

وأخرجه الحاكم في كتاب الأحوال ٦٢٣/٥ رقم (٨٧٢٧) من طريق يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق به نحوه.

وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة» ووافقه الذهبي، وقال ابن كثير ٣٧٩/٨: «صحيح على شرط مسلم».

٤٩٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر وعبد بن حميد و**ابن مردويه** عن ابن عمر قال: «الشفق: الحمرة»^(١).

قال الله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾.

٤٩٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أبو عبيد في القراءات وسعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه** عن ابن عباس: «أنه كان يقرأ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ يعني بفتح الباء- قال: يعني نبيكم ﷺ حالاً بعد حال»^(٢).

(١) الدر المنثور ٥٤٩/٦. ولم أجده عند عبد الرزاق في تفسيره، وإنما أخرجه عن معمر، عن مكحول أنه قال: «الشفق: الحمرة» ينظر تفسير عبد الرزاق ٣٥٩/٢، وبحث في مصنف ابن أبي شيبة فلم أعثر عليه.

وقال ابن كثير ٣٨٠/٨: «(رؤي عن علي، وابن عباس، وعبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وشداد ابن أوس، وابن عمر، ومحمد بن علي بن الحسين، ومكحول، وبكر بن عبد الله المزني، ومالك... أنهم قالوا: الشفق: الحمرة)».

وفي اللسان ١٨٠/١٠ (شفق): «والشفق بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل ترى في المغرب إلى صلاة العشاء. وقال الخليل: الشفق: الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الأخيرة فإذا ذهب قيل: غاب الشفق»، وينظر المفردات للراغب ص ٢٦٣ [شفق].

(٢) الدر المنثور ٥٤٩/٦.

وأخرجه الطبري ١٢٢/٣٠: حدثني يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو بشر، عن مجاهد أن ابن عباس كان يقرأ: ... فذكره بلفظه.. وهذا إسناد صحيح. وهذه قراءة متواترة قرأ بها ابن كثير وحمزة والكسائي، وقرأ باقي السبعة بالضم. ينظر التبصرة ص ٧٢٣، والكشف ٣٦٧/٢-٣٦٨، والنشر ٣٦٢/٣.

٤٩٩ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم في الكنى وابن مندة في غرائب شعبة
وابن مردويه والطبراني عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿لتر كبن طبقاً عن طبق﴾ قال :
 ﴿لتر كبن﴾ بالنصب يا محمد سماء بعد سماء^(١).

٥٠٠ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم
 وعبد بن حميد وابن المنذر **وابن مردويه** والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن
 مسعود في قوله: ﴿لتر كبن طبقاً عن طبق﴾ قال: يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم
 تحمر^(٢).

ورواه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة الانشقاق/ باب ﴿لتر كبن طبقاً عن طبق﴾ رقم
 (٤٩٤٠) بدون قوله: «أنه كان يقرأ».

(١) الدر المنثور ٦/٥٥٠.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٩٥ رقم (١٠٠٦٨): حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطي، ثنا الحسين
 ابن عبد الأول، ثنا مخلد أبو خدائش، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة والأسود عن
 عبد الله أنه قرأ.. فذكره بنحوه.

قال في الجمع ٧/٢٨٦: «رواه الطبراني وفيه: الحسين بن عبد الأول وهو ضعيف».

(٢) الدر المنثور ٦/٥٥٠.

وأخرجه عبد الرزاق ٢/٣٥٩: عن الثوري، عن عروة بن الحارث عن رجل، عن عبد الله
 مختصراً...».

وأخرجه الطبري ٣٠/١٢٤: حدثنا أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم،
 عن عبد الله... فذكره بنحوه.

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الانشقاق ٢/٥٦٣-٥٦٤ رقم (٣٩١٣) من
 طريق الحسن بن عطية، عن حمزة بن حبيب عن الأعمش به مختصراً.

فضل سورة الانشقاق

٥٠١- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة انشقت، أعاده الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره».)

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران (١).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وقال الذهبي: «لم يخرجوا للحسن شيئاً، وفيه ضعف». والحسن هذا هو ابن عطية بن نجيح القرشي، أبو علي البزار الكوفي، صدوق، ت. ينظر تهذيب الكمال ٦/٢١٣-٢١٤، والتقريب ص ١٦٢ رقم (١٢٥٧). قال الطبري بعد أن ذكر أقوال المفسرين ٣٠/١٢٥: «والصواب من التأويل قول من قال: ﴿لترَكِبَنَّ﴾ أنت يا محمد حالاً بعد حال، وأمرأ بعد أمر من الشدائد، والمراد بذلك - وإن كان الخطاب إلى رسول الله ﷺ موجهاً - جميع الناس أنهم يلقون من شدائد يوم القيامة وأحواله أحوالاً.... وقوله: ﴿طبقاً عن طبق﴾ من قول العرب: وقع فلان في بنات طبق: إذا وقع في أمر شديد». أ.هـ.

(١) تخريج أحاديث الكشاف ٤/١٧٨.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٧١٥ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بإسنادهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهذا حديث موضوع تقدم الكلام عليه عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة البروج

مكان نزولها:

٥٠٢ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والبيهقي وابن مردويه عن ابن عباس قال: «نزلت ﴿والسمااء ذات البروج﴾ بمكة»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾.

٥٠٣ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله «أن النبي ﷺ سئل عن ﴿السمااء ذات البروج﴾ فقال: الكواكب، وسئل عن ﴿الذي جعل في السمااء بروجاً﴾^(٢) فقال: الكواكب. قيل: فبروج مشيدة فقال: قصور»^(٣).

(١) الدر المنثور ٥٥١/٦. وقد تقدم الكلام مفصلاً على أسانيدھا عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) سورة الفرقان : ٦١.

(٣) الدر المنثور ٥٥٢/٦. ولم أجده عند غيره، وذكر ابن جرير رحمه الله اختلاف العلماء في المراد بالبروج، فذكر عن ابن عباس من طريق العوفي أن المراد بها قصور في السمااء. وهذا سند ضعيف تقدم الكلام عليه عند الرواية رقم (١٨) من هذا البحث، وعن مجاهد وقتادة وابن أبي نجیح أن المراد بذلك، والسمااء ذات النجوم.

ثم قال: «(وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، أن يقال: معنى ذلك: والسمااء ذات منازل الشمس والقمر، وذلك أن البروج: جمع برج، وهي منازل تتخذ عالية عن الأرض مرتفعة، ومن ذلك قول الله: ﴿ولو كنتم في بروج مشيدة﴾ - سورة النساء : ٧٨ - وهي منازل مرتفعة عالية في السمااء،

قال الله تعالى: ﴿وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ * وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾.

٥٠٤ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد والترمذي وابن أبي الدنيا في الأصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم **وابن مردويه** والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة، وما طلعت الشمس، ولا غربت علي يوم أفضل منه، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له، ولا يستعبد بشيء إلا أعاده الله منه»^(١).

وهي اثنا عشر برجاً، فمسير القمر في كل برج منها يومان وثلاث، فذلك ثمانية وعشرون منزلاً ثم يستمر ليلتين، ومسير الشمس في كل برج منها شهر»، وينظر أيضاً فتح القدير ٤٠٧/٥.

(١) الدر المنثور ٥٥٢/٦.

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة البروج ٢٥٨/٩-٢٥٩ رقم (٣٣٩٦): حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا روح بن عبادة وعبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة فذكره مثله.

قال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث، وضعفه يحيى بن سعيد وغيره من قبل حفظه».

وأخرجه الطبري ١٢٨/٣٠-١٢٩: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد به مثله.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٣٨٥/٨: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي، حدثنا عبيد الله - يعني بن موسى - حدثنا موسى بن عبيدة به مثله.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٤٢/٣ رقم (٥٥٦٤) من طريق روح بن عبادة، ثنا موسى بن عبيدة به نحوه.

٥٠٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي في سننه عن أبي هريرة رفعه **«وشاهد ومشهود»** قال: الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود هو الموعود يوم القيامة^(١).

قال ابن كثير ٣٨٥/٨: «وهكذا روى هذا الحديث ابن خزيمة - بحث في الجزء الموجود من صحيحه فلم أجده - من طرق عن موسى بن عبيدة الربذي - وهو ضعيف الحديث - وقد روي موقوفاً على أبي هريرة، وهو أشبه»، وحسنه الألباني كما في صحيح الترمذي ١٢٨/٣ رقم (٢٦٥٩)، والسلسلة الصحيحة ٤/٤ رقم (١٥٠٢) لشواهد، وسوف يأتي بعضها هاهنا.

(١) الدر المنثور ٥٥٢/٦.

وأخرجه الإمام أحمد ١٢٤/١٥ - ١٢٦ رقم (٧٩٦٠ شاكر): حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يونس، قال: سمعت عماراً مولى بني هاشم يحدث أنه قال - يعني أبا هريرة - في هذه الآية: **«وشاهد ومشهود»** قال: «الشاهد» يوم الجمعة، و«المشهود» يوم عرفة، و«الموعود» يوم القيامة.

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة البروج ٥٦٤/٢ رقم (٣٩١٥) من طريق عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه، ثنا محمد بن جعفر، قال: سمعت علي بن زيد، ويونس بن عبيد يحدثان، عن عمار مولى بني هاشم به فذكره بلفظه إلا أن يونس لم يرفعه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٤٢/٣ رقم (٥٥٦٣) من الطريق نفسه ويمثل لفظ السيوطي. قال الحاكم: «حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند، وقال ١٢٤/١٥ بعد أن ذكر لفظ الحاكم والبيهقي: «وأنا أكاد أرجح أن رواية الحاكم ومن معه، فيها شيء من الخطأ، إما من الحاكم أو شيخه، وإما من الناسخين القدماء».

٥٠٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير والطبراني و**ابن مردويه** من طريق شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «اليوم الموعود يوم القيامة، والشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة، ويوم الجمعة ادخره الله لنا، والصلاة الوسطى صلاة العصر»^(١).

٥٠٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قول الله ﴿واليوم الموعود وشاهد ومشهود﴾ قال: «اليوم الموعود يوم القيامة، والشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة، وهو الحج الأكبر، فيوم الجمعة جعله الله عيداً لمحمد وأمته، وفضلهم بها على

(١) الدر المنثور ٥٥٢/٦.

وأخرجه الطبري ١٢٨/٣٠، ١٢٩ مرفقاً: حدثنا محمد بن عوف، قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، قال ثني أبي، قال: ثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ فذكره بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٨/٣ رقم (٣٤٥٨)، وفي مسند الشاميين ٤٤٩/٢ رقم (١٦٨٠): حدثنا هاشم بن مرثد، ثنا محمد بن إسماعيل به بلفظه سواء.

وفيه شريح بن عبيد الحضرمي، قال أبو حاتم: «(شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسل) ينظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٨ رقم (١٤٠).

وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، قال أبو حاتم: «(لم يسمع من أبيه شيئاً حملوه على أن يحدث عنه فحدث) ينظر الجرح والتعديل ١٩٠/٧، رقم (١٠٧٨).

وقال في الجمع ٢٨٦/٧: «(رواه الطبراني وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف)».

الخلق أجمعين، وهو سيد الأيام عند الله، وأحبّ الأعمال فيه إلى الله، وفيه ساعة لا يوافقها عبد قائم يصلي يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه»^(١).

٥٠٨ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** وابن عساكر عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ في قوله ﴿وشاهد ومشهود﴾ قال: «الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة»^(٢).

٥٠٩ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد و**ابن مردويه** عن سعيد ابن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن سيد الأيام يوم الجمعة، وهو الشاهد، والمشهود: يوم عرفة»^(٣).

(١) الدر المنثور ٥٥٢/٦.

وأخرج الطبري بعضه في تفسيره ١٢٩/٣٠ من طريق آل العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وتقدم هذا الإسناد عند الرواية رقم (١٨) من هذا البحث، وهو إسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة.

(٢) الدر المنثور ٥٥٢/٦.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٧٢٨/٥: ثنا يوسف بن الحجاج، ثنا محمد بن الخضر بن علي بالرقعة، ثنا عمار بن مطر، ثنا مالك بن أنس، عن عمارة بن عبد الله بن صياد عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

وفيه: عمار بن مطر العنبري الرهاوي، قال ابن عدي: «متروك الحديث والضعف على روايته بين». وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/٣٢٧: «يحدث عن الثقات بمناكير». وفي الميزان ١٦٩/٣، رقم (٦٠٠٤): «هالك، وثقه بعضهم، ومنهم من وصفه بالحفظ».

(٣) الدر المنثور ٥٥٢/٦.

٥١٠ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن بن علي أن رجلاً سأله عن قوله ﴿وشاهد ومشهود﴾ قال: هل سألت أحداً قبلي؟ قال: نعم، سألت ابن عمر، وابن الزبير فقالا: يوم الريح^(١) ويوم الجمعة، فقال: لا، ولكن الشاهد محمد ﷺ، ثم قرأ ﴿إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً﴾^(٢) ﴿وجئنا بك شهيداً على هؤلاء﴾^(٣) والمشهود يوم القيامة ثم قرأ: ﴿ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود﴾^{(٤)(٥)}

وأخرجه الطبري ١٢٩/٣٠: حدثنا سهل بن موسى، قال: ثنا ابن أبي فديك، عن ابن حرملة، عن سعيد به مثله، قال ابن كثير ٣٨٦/٨: «وهذا مرسل من مراسيل سعيد بن المسيب».

(١) هكذا عند السيوطي، وفي الطبري «الذبح» وهو الصحيح؛ لأن المقصود به يوم عيد الأضحى.

(٢) سورة الأحزاب: ٤٥.

(٣) سورة النحل: ٨٩.

(٤) سورة هود: ١٠٣.

(٥) الدر المنثور ٥٥٣/٦.

وأخرجه الطبري ١٣٠/٣٠: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن شبك قال: سأل رجل الحسن بن علي فذكره بنحوه إلا أنه لم يذكره آية سورة الأحزاب، وذكر آية سورة النساء بدل آية سورة النحل.

وفيه؛ محمد بن حميد الرازي ضعيف، تقدم عند الرواية رقم (٥٥)، وقد توبع من رواية الطبراني وأخرجه الطبراني من وجه آخر: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن عباد بن العوام الواسطي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن الحسين بن علي فذكره بنحوه.

قال الطبراني: «لم يروه عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، ولا يروي عن الحسين إلا بهذا الإسناد.

ينظر المعجم الأوسط ٢١٧/١٠-٢١٨ رقم (٩٤٧٨)، والصغير ١٣١/٢.

٥١١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني في الأوسط وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن ابن عباس: «(واليوم الموعود) يوم القيامة ﴿وشاهد ومشهود﴾ قال: الشاهد: محمد، والمشهود: يوم القيامة، وتلا ﴿ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود﴾»^{(١)(٢)}.

قال الله تعالى: ﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ * إِنَّهُمْ عَلَيْهَا قُودٌ * وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ * وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.

قال في المجمع ٢٨٧/٧: «(رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف)».

(١) سورة هود: ١٠٣.

(٢) الدر المنثور ٥٥٣/٦.

وأخرجه الطبري ١٣٠/٣٠: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف المكي، عن ابن عباس قال: فذكره بلفظه، وفيه: علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، تقدم برقم (٣٢)، ولكن تابعه شبيب عند البزار، ورواه البزار كما في كشف الأستار ٧٩/٣ رقم (٢٢٨٣): حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿وشاهد ومشهود﴾: قال: «(الشاهد: محمد ﷺ، والمشهود: يوم القيامة)».

وفيه: شبيب بن بشر، أبو بشر البجلي الكوفي صدوق يخطئ، ت ق.

ينظر تهذيب الكمال ٣٥٩/١٢، والتقريب ص ٢٦٣ رقم (٢٧٣٨).

قال الطبري ١٣١/٣٠: والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: «(إن الله أقسم بشاهد شهد، ومشهود شهد، ولم يخبرنا مع إقسامه بذلك أي شاهد، وأي مشهود أراد، وكل الذي ذكرنا أن العلماء قالوا: هو المعنى مما يستحق أن يقال له: ﴿شاهد ومشهود﴾)» أ.هـ.

٥١٢- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن نجى قال: شهدت علياً وأتاه أسقف^(١) بجران^(٢) فسأله عن أصحاب الأخدود، فقص عليه القصة، فقال علي: «أنا أعلم بهم منك. بعث نبي من الحبشة إلى قومه ثم قرأ علي ﴿ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك﴾^(٣) فدعاهم فتابعه الناس فقاتلهم فقتل أصحابه، وأخذ فأوثق، فانفلت فأنس إليه رجال، يقول: اجتمع إليه رجال فقاتلهم فقتلوا وأخذ فأوثق فخذوا أخدوداً في الأرض وجعلوا فيه النيران، فجعلوا يعرضون الناس فمن تبع النبي رمي به فيها، ومن تابعهم ترك، وجاءت امرأة في آخر من جاء معها صبي لها، فجزعت، فقال الصبي: يا أمه اطمري^(٤) ولا تماري^(٥) فوقع^(٦).

(١) الأسقف: هو رئيس النصارى في الدين، أعجمي تكلمت به العرب، والجمع أساقف وأساقفة.

ينظر الصحاح ٤/١٣٧٥، واللسان ٩/١٥٦ (سقف).

(٢) بجران: مدينة عريقة، قيل: سميت بجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان لأنه

أول من نزلها وعمرها، وهي ما زالت قائمة حتى وقتنا الحاضر، وهي على الطريق بين أبها

وصعدة، في الجهة الشرقية من السراة، ينظر معجم البلدان ٥/٣١٢، ومعجم المعالم الجغرافية في

السيرة النبوية ص ٣١٤.

(٣) سورة غافر : ٧٨.

(٤) طَمَّرَ يَطْمُرُ طَمْراً وطَمْوراً وطَمْراً: إذا وثب، وقال بعضهم: هو الوثوب إلى أسفل، ينظر الصحاح

٢/٧٢٦، واللسان ٤/٥٠٢ (طمر).

(٥) المماراة: هي المرء والجدل في الشيء، وأيضاً الامتراء في الشيء: الشك فيه. وللمزيد ينظر الصحاح

٦/٢٤٩١، واللسان ١٥/٢٧٨ (مرا).

(٦) الدر المنثور ٦/٥٥٢. وذكر البغوي في تفسيره ٨/٣٨٦ بدون إسناد.

٥١٣ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد و**ابن مردويه** عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال: «كان ملك ممن كان قبلكم، وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك: إني قد كبرت سني وحضر أجلي فادفع إليّ غلاماً أعلمه السحر. فدفعت إليه غلاماً فكان يعلمه السحر. وكان بين الساحر وبين الملك راهب فأتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فأعجبه نحوه^(١) وكلامه، فكان إذا أتى على الساحر ضربه وقال: ما حبسك؟ فإذا أتى أهله جلس عند الراهب فيطئ فإذا أتى أهله ضربوه وقالوا: ما حبسك؟ فشكا ذلك إلى الراهب فقال: إذا أراد الساحر أن يضربك فقل: حبسني أهلي، وإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل: حبسني الساحر، فبينما هو كذلك إذ أتى ذات يوم على دابة فظيعة عظيمة قد حبست الناس فلا يستطيعون أن يجوزوا، فقال الغلام: اليوم أعلم أمر الراهب أحب إلى الله أم أمر الساحر، فأخذ حجراً فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك وأرضى لك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة، حتى يجوز الناس، فرماها فقتلها، ومضى الناس فأخبر الراهب بذلك، فقال: أمي بني أنت أفضل مني وإنك ستبتلي، فإن ابتليت فلا تدلّ علي. وكان الغلام يرى الأكمه والأبرص وسائر الأدواء ويشفيهم، وكان جليس الملك قد عمي فسمع به فأتاه بهدايا كثيرة، فقال له: اشفني ولك ما هاهنا أجمع، فقال: ما أشفي أنا أحداً إنما يشفي الله، فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فأمن فدعا له فشفاه، ثم أتى الملك فجلس منه نحو ما كان يجلس، فقال له الملك: يا فلان من رد عليك بصرك؟ قال: ربي، قال: أنا. قال: لا. قال: أو لك رب غيري؟ قال: نعم. فلم يزل به يعذبه حتى دل على الغلام، فبعث إليه الملك فقال: أي بني قد بلغ من سحرك أن تبرئ

(١) لعل المعنى (طريقته).

الأكمه والأبرص وهذه الأدواء؟ قال: ما أشفي أنا أحداً ما يشفي غير الله. قال: أنا؟ قال: لا. قال: وإن لك رباً غيري؟ قال: نعم ربي وربك الله. فأخذه أيضاً بالعذاب، فلم يزل به حتى دل على الراهب، فقال له: ارجع عن دينك، فأبى فوضع المنشار في مفرقه حتى وقع شقاه على الأرض، وقال للغلام: ارجع عن دينك فأبى، فبعث به مع نفر إلى جبل كذا وكذا، وقال: إذا بلغت ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فدهدوه^(١) من فوقه، فذهبوا به، فلما علوا به الجبل قال: اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فدهدوهوا أجمعين، وجاء الغلام يتلمس^(٢) حتى دخل على الملك فقال: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله فبعث به في قُرُقُور^(٣) مع نفر فقال: إذا لججتم^(٤) به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فأغرقوه، فلجوا به البحر فقال الغلام: اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا أجمعين. وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك. فقال: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله. ثم قال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به، فإن أنت فعلت ما أمرك به قتلتني وإلا فإنك لن تستطيع قتلي. قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد، ثم تصلبني على جذع، وتأخذ

(١) دهمه: يقال: دهمه الشيء فدهده: حدره من علو إلى سفلى تدرجاً، وينظر الصحاح ٢٢٣١/٦، واللسان ٤٨٩/١٣ (دهده).

(٢) هذه الكلمة لم يتبين لي وجهها، وفي صحيح مسلم: «كشني».

(٣) القرقور: قال ابن الأثير ٤٨/٤: «(هو السفينة العظيمة، جمعه قراقير)». وفي اللسان ٩٠/٥ (قرر): «والقرقور: ضرب من السفن، وقيل: هي السفينة العظيمة أو الطويلة».

(٤) لجة البحر: حيث لا يدرك قعره ينظر اللسان ٣٥٤/٢ (لجج)، ولعل المعنى: «أذهبوا به حتى تبلغوا لجة البحر فارموا به فيها».

سهماً من كنانتي^(١)، ثم قل بسم الله رب الغلام فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني، ففعل ووضع السهم في كبد القوس ثم رماه، وقال: بسم الله رب الغلام. فوقع السهم في صدغ^(٢). فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات. فقال الناس: أمننا برب الغلام. فقيل للملك: أرأيت ما كنت تحذر؟ [فقد والله نزل بك هذا من الناس كلهم]^(٣) فأمر بأفواه السكك فخذت فيها الأخدود، وأضرمت فيها النيران وقال: من رجع عن دينه فدعوه وإلا فأقحموه فيها، فكانوا يتقارعون فيها ويتدافعون، فجاءت امرأة بابن لها صغير فكانها تقاعست أن تقع في النار فقال الصبي: يا أمه! اصبري فإنك على الحق^(٤).

(١) الكنانة: جعبة السهام من جلود لا خشب فيها، أو من خشب لا جلود فيها. وقيل: إن الكنانة ما كانت من آدم فإن كانت من خشب فهي جفيرة، ينظر: القاموس المحيط ص ١٥٨٥، واللسان ٣٦١/١٣-٣٦٢ (كنن).

(٢) الصدغ: ما بين العين والأذن، وقيل: هو ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحيين. ينظر الصحاح ١٣٢٣/٤، واللسان ٤٣٩/٨ (صدغ).

(٣) هكذا في الدر، ويبدو أن في الكلام سقطاً وفي صحيح مسلم: «قد والله نزل بك حذرُك، قد آمن الناس» وفي تفسير النسائي: «فقد والله نزل بك، قد آمن الناس كلهم» الخ، ولفظ النسائي أقرب لما في الدر.

(٤) الدر المنثور ٥٥٦/٦.

وأخرجه مسلم في كتاب الزهد/ باب: قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام ٣٣٠-٣٣٢ رقم (٧٤٣٦) بنحوه.

قال الله تعالى: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾.

٥١٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب وأبو الشيخ في العظمة و**ابن مردويه** من طريق هلال القسملبي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله لوحاً من زبرجدة خضراء، جعله الله تحت العرش، وكتب فيه: «إني أنا الله لا إله إلا أنا خلقت ثلاثمائة وبضعة عشر خلقاً، من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة»^(١).

٥١٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أبو الشيخ و**ابن مردويه** عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله لوحاً من درة بيضاء، دفتاه من زبرجدة خضراء، كتابه من نور، يلحظ إليه في كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة يحيي ويميت ويخلق ويعز ويذل ويفعل ما يشاء»^(٢).

(١) الدر المنثور ٥٥٧/٦.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٥٧٩/٧، وأبو الشيخ في العظمة ٤٩٧/٢-٤٩٨ رقم (١٦١)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٦٥/٦-٣٦٦ رقم (٨٥٤٧) كلهم من طريق أبي جعفر النفلبي، حدثنا أبو الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملبي، عن أنس رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «...» فذكره بنحوه. وفيه: أبو ظلال - بكسر أوله وتخفيف اللام - وهو هلال بن أبي هلال، أو ابن أبي مالك، وهو ابن ميمون القسملبي البصري مشهور بكنيته، ضعيف، حث د. ينظر التقريب ص ٥٧٦ رقم (٧٣٤٩). وقال ابن عدي: «(عامه ما يروي ما لا يتابعه الثقات عليه)».

(٢) الدر المنثور ٥٥٨/٦.

فضل سورة البروج

٥١٦- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن النبي ﷺ أنه قال: «من قرأ سورة البروج؛ أعطاه الله بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة تكون في الدنيا عشر حسنات» رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(١)).

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤٩٦/٢ رقم (١٦٠): «حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا عبد الله بن يونس، حدثنا محمد بن المتوكل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره بنحوه.

وفيه: الضحاك بن مزاحم الهلالي لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما، وإنما أخذ التفسير عن سعيد ابن جبير، وتقدم عند الرواية رقم (١٥٣).

كذلك فيه: ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الثمالي، ضعيف، وتقدم عند الرواية رقم (٤).

(١) تخريج أحاديث الكشاف ١٨٦/٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٢٠/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بإسنادهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وتقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، وهو حديث موضوع.

سورة الطارق

مكان نزولها:

٥١٧- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال: «نزلت ﴿والسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ بمكة»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾.

٥١٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد والبخاري في التاريخ و**ابن مردويه** والطبراني عن خالد العدواني: «أنه أبصر رسول الله ﷺ بسوق ثقيف»^(٢)، وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يتغي النصر عندهم، فسمعه يقرأ ﴿والسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ حتى ختمها. قال: فوعيتها في الجاهلية ثم قرأتها في الإسلام»^(٣).

(١) الدر المنثور ٥٥٩/٦. وتقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

وقال ابن عطية ٢٧٤/١٦: «وهي مكة لا خلاف بين المفسرين في ذلك».

(٢) ثقيف: اسم قبيلة نسبة إلى ثقيف: وهو عمرو بن منبه بن هوازن بن منصور بن عكرمة، من قيس عيلان بن مضر، نزلت هذه القبيلة بالطائف، وانتشرت منها في سائر البلاد مع الفتح الإسلامي، ولا زالت هذه القبيلة محافظة على منزلها الأول الطائف وما حولها. ينظر الأنساب للسمعاني ٥٠٨/١-٥١٠ وعجالة المتدي وفضالة المنتهي في النسب للهمداني ص ٣٤-٣٥، ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية ٦٠/١.

(٣) الدر المنثور ٥٥٩/٦.

٥١٩- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ قال: «أقسم ربك بالطارق، وكل شيء طرقت بالليل فهو طارق»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ * وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾.

٥٢٠- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه و**ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله

وأخرجه الإمام أحمد ٤/٤١٠ رقم (١٨٩٨٢)، والبخاري في التاريخ الكبير ٣/١٣٨-١٣٩ رقم (٤٦٥)، والطبراني في الكبير ٤/١٩٧-١٩٨ رقم (٤١٢٦، ٤١٢٧)، كلهم من طرق عن مروان بن معاوية الفزاري، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد العدواني، عن أبيه: أنه أبصر رسول الله ﷺ فذكره بنحوه.

قال في الجمع ٧/٢٨٧: «رواه أحمد والطبراني، وعبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات».

وقال الحافظ في تعجيل المنفعة ص ٢٨٣ رقم (٦١٨): «عبد الرحمن بن خالد بن جبل العدواني عن أبيه وله صحبة، وعنه عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، قال الحسيني: مجهول.

قلت: صحح ابن خزيمة حديثه ومقتضاه أن يكون عند من الثقات».

(١) الدر المنثور ٦/٥٥٩. ولم أجده بهذا اللفظ عند غيره.

قال الفراء: «الطارق: النجم، لأنه يطلع بالليل، وما أتاك ليلاً فهو طارق، ثم فسره فقال: ﴿النجم الثاقب﴾ والثاقب: المضيء والعرب تقول: أثقب نارك للمؤقذ». ينظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٥٤، وأيضاً تفسير الطبري ٣٠/١٤١، ومعاني القرآن للزجاج ٥/٣١١.

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ قال: المطر بعد المطر ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ قال: صدعها عن النبات^(١).

فضل سورة الطلاق

٥٢١- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الطارق أعطاه الله تعالى بكل نجم في السماء عشر حسنات»).

رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده في آل عمران^(٢).

(١) الدر المنثور ٥٦١/٦.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣٦٥/٢: عن الثوري، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكر نحوه. وفيه: خصيف بن عبد الرحمن الجزري، صدوق سيء الحفظ، خلط بأخرة ورمي بالإرجاء. ينظر التقريب ص ١٩٣ رقم (١٧١٨)، وأخرجه الطبري ١٤٨/٣٠-١٤٩: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، قال: ثنا سفيان، عن خصيف عن عكرمة به نحوه، وفيه: محمد بن حميد الرازي ضعيف. وقد تقدم برقم (٥٥)، وأخرجه أيضاً من طريق آل العوفي بنحوه. وهذا طريق ضعيف تقدم برقم (١٨)، وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الطارق ٥٦٥/٢ رقم (٣٩١٩): أخبرني إبراهيم بن حاتم الزاهد، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، أنبأ محمد بن جعثم، ثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة به نحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وينظر المعنى المذكور في معاني القرآن للفراء ٢٥٥/٣، وللزجاج ٣١٢/٥-٣١٣.

(٢) تخريج أحاديث الكشاف ١٩٠/٤.

وعزه ابن حجر في الكاف الشف ٧٢٤/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بالسند إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهذا حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة الأعلى

مكان نزولها:

٥٢٢ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال:
«نزلت سورة ﴿سبح﴾ بمكة»^(١).

٥٢٣ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن الزبير قال: «أنزلت سورة ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ بمكة»^(٢).

٥٢٤ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عائشة قالت: «نزلت سورة ﴿سبح اسم ربك﴾ بمكة»^(٣).

قال الله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾.

(١) الدر المنثور ٥٦٤/٦. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه.

(٣) ينظر سابقه.

٥٢٥ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن عقبه بن عامر الجهني قال: «لما أنزلت ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾^(١) قال لنا رسول الله ﷺ: «اجعلوها في ركوعكم» فلما نزلت ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ قال: «اجعلوها في سجودكم»^(٢).

(١) سورة الواقعة : ٧٤.

(٢) الدر المنثور ٦/٥٦٦.

وأخرجه الإمام أحمد ١٩٢/٤ رقم (١٧٤٢٤)، والدارمي في كتاب الصلاة/ باب: ما يقال في الركوع ٣١٨/١ رقم (١٢٨٠)، وابن خزيمة في كتاب الصلاة/ باب الأمر بتعظيم الرب عز وجل في الركوع ٣٠٣/١ رقم (٦٠٠) وفي باب التسيح في السجود ٣٣٤/١ رقم (٦٧٠)، وابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان ٥/٢٢٥ رقم (١٨٩٨)، والطبراني في الكبير ١٧/٣٢٢-٣٢١ رقم (٨٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة/ باب القول في الركوع ١٢٢/٢ رقم (٢٥٥٥) من طرق عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن موسى بن أيوب الغافقي، عن عمه إياس بن عامر، عن عقبه بن عامر رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي ص ١٣٥ رقم (١٠٠٠)، وأبو داود في كتاب الصلاة/ باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ٥٤٢/١ رقم (٨٦٩)، وابن ماجه في أبواب إقامة الصلاة/ باب التسيح في الركوع والسجود ١٦٠/١ رقم (٨٧٢)، وابن خزيمة في الكتاب والباب المتقدمين ٣٠٣/١ رقم (٦٠١)، ٣٣٤/١ رقم (٦٧٠)، من طرق عن عبد الله بن المبارك، عن موسى بن أيوب به مثله.

وأخرجه الحاكم في كتاب الصلاة/ باب التأمين ٣٤٧/١ رقم (٨١٨) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر» وقال الذهبي: «إياس ليس بالمعروف». وأخرجه في كتاب التفسير/ تفسير سورة الواقعة ٥١٩/٢ رقم (٣٧٨٣) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

٥٢٦ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة قال: «قلنا يا رسول الله كيف نقول في سجودنا؟ فأنزل الله ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ فأمرنا رسول الله ﷺ أن نقول في سجودنا: سبحان ربي الأعلى»^(١).

٥٢٧ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وأبو داود و**ابن مردويه** والبيهقي في سننه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ «كان إذا قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ قال: «سبحان ربي الأعلى»^(٢).

وقال ابن حبان كما في الإحسان ٢٢٦/٥: «عم موسى بن أيوب اسمه إياس بن عامر من ثقات المصريين»، وقال الشوكاني ٤٢١/٥: «لا مطعن في إسناده»، وضعفه الألباني كما في الإرواء ٤٠/٢ رقم (٣٣٤)، وضعيف ابن ماجه ص ٦٨، رقم (١٨٦).

(١) الدر المنثور ٥٦٥/٦. ولم أجده عند غيره، وينظر سابقه.

(٢) الدر المنثور ٥٦٦/٦.

وأخرجه الإمام أحمد ٣٤٠/٣ رقم (٢٠٦٦ شاكراً): حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا قرأ.. فذكره بلفظه.

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة/ باب الدعاء في الصلاة ٥٤٩/١ رقم (٨٨٣): حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن إسرائيل به مثله سواء.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/١٢ رقم (١٢٣٣٥): حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا وكيع به مثله سواء.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤٤٠/٢ رقم (٣٦٩١) من طريق أبي داود به مثله. قال أبو داود: «(خولف وكيع في هذا الحديث، رواه أبو وكيع وشعبة عن أبي إسحاق، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس موقوفاً)».

قال الله تعالى: ﴿سَنَقُرُّكَ فَلَا تَنْسَى ۗ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾

٥٢٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال: «كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يزمل من ثقل الوحي حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله مخافة أن يغشى قلبه، فينسى، فقال له جبريل: لم تفعل ذلك؟ قال مخافة أن أنسى، فأنزل الله ﴿سَنَقُرُّكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نسي آيات من القرآن ليس بحلال ولا حرام، ثم قال له جبريل: إنه لم ينزل عليّ نبي قبلك إلا نسي وإلا رفع بعضه، وذلك أن موسى أهبط الله عليه ثلاثة عشر سفراً، فلما ألقى الألواح انكسرت وكانت من زمرد فذهب أربعة أسفار وبقي تسعة»^(١).

ورواه موقوفاً على ابن عباس عبد الرزاق في تفسيره ٣٦٧/٢: عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: ((كان ابن عباس إذا قرأ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، قال: سبحان ربي الأعلى)).

وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند، وأشار إلى ما ذكره أبو داود وقال: ((كانه يريد تعليل هذا المرفوع بذلك! وما هذه بعلّة)).

(١) الدر المنثور ٥٦٧/٦.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٤/١٢ رقم (١٢٦٤٩): حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا أبو مالك الجنبي، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس قال... فذكره إلى قوله: فأنزل الله.

قال في المجمع ٢٨٨/٧: ((رواه الطبراني، وفيه جوير وهو ضعيف)).

وتبين لي أيضاً أن فيه انقطاعاً بين الضحاك وابن عباس حيث إنه لم يسمع منه، وتقدم ذلك عند الرواية رقم (١٥٣).

٥٢٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «كان النبي يستذكر القرآن مخافة أن ينساه فقيل له: كفييناك ذلك ونزلت ﴿سَنَقِرُّكَ فَلَا تَنْسَى﴾»^(١).

قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾.

٥٣٠- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج البزار و**ابن مردويه** عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ: «في قوله ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ قال: من شهد أن لا إله إلا الله، وخلع الأنداد وشهد أنني رسول الله ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ قال: هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بمواقيتها»^(٢).

(١) الدر المنثور ٥٦٧/٦. ولم أجده عند غيره.

وقد أخرج الحاكم نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص حيث قال: حدثنا أبو الوليد، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا هشيم، أنبأنا يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة، قال: «كان سعد بن أبي وقاص إذا قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: ﴿سَنَقِرُّكَ فَلَا تَنْسَى﴾ قال: يتذكر القرآن مخافة أن ينسى...» الخ.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. ينظر المستدرک کتاب التفسیر/ تفسیر سورة الأعلى ٥٦٧/٢ رقم (٣٩٢٤).

(٢) الدر المنثور ٥٦٧/٦-٥٦٨.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٨٠/٣ رقم (٢٢٨٤) قال: حدثنا عباد بن أحمد العرزمي، حدثنا عمي محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ فذكره بلفظه.

قال البزار: «لا يروي عن جابر إلا من هذا الوجه».

٥٣١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البزار وابن المنذر وأبي حاتم والحاكم في الكنى **وابن مردويه** والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ: «أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الآية ﴿قد أفلح من تركى وذكر اسم ربه فصلى﴾ وفي لفظ قال: سئل رسول الله ﷺ عن زكاة الفطر قال: ﴿قد أفلح من تركى﴾ فقال: «هي زكاة الفطر»^(١).

٥٣٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** والبيهقي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إنما أنزلت هذه الآية في إخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد ﴿قد أفلح من تركى وذكر اسم ربه فصلى﴾»^(٢).

وفيه: عبد الرحمن بن سابط، ثقة كثير الإرسال، قال يحيى بن معين: لم يسمع من جابر رضي الله عنه. ينظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١٠، وتهذيب الكمال ١٢٥/١٧، وفيه أيضاً عطاء بن السائب، صدوق اختلط، تقدم عند الرواية رقم (٢٧٣).

(١) الدر المنثور ٥٦٨/٦.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٤٢٩/١ رقم (٩٠٥): حدثنا علي بن سهل المدائني، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده فذكر اللفظ الأول وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٦٨/٤ رقم (٧٦٦٨) من طريق عبد الله بن نافع، عن كثير ابن عبد الله عن أبيه، عن جده فذكر اللفظ الأخير.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٠٨٠/٦، من الطريق الآنف الذكر بنحوه.

قال في المجموع ٢٣٠/٣: «رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف».

(٢) الدر المنثور ٥٦٨/٦.

٥٣٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يقول: ﴿قد أفلح من تزكى . وذكر اسم ربه فصلى﴾، ثم يقسم الفطرة قبل أن يغدو إلى المصلى يوم الفطر»^(١).

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصَّحْفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾.

٥٣٤- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه و**ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما نزلت ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصَّحْفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ قال رسول الله ﷺ: «هي كلها في صحف إبراهيم وموسى»^(٢).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٦٨/٤ رقم (٧٦٦٧): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا يوسف ابن إسحاق بن يعقوب السوسي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو حماد الحنفي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر فذكره بنحوه. وفيه: أبو حماد: مفضل بن صدقة الحنفي، قال يحيى بن معين: «ليس بشيء» وقال النسائي: «(متروك)»، الميزان ١٦٨/٤، رقم (٧٨٢٩)، وقال الذهبي: «(ضعيف)» الميزان ٥١٧/٤، رقم (١٠١٢٣).

(١) الدر المنثور ٥٦٨/٦. ولم أجده عند غيره.

قال القرطبي: «قد تقدم أن هذه السورة مكية في قول الجمهور، ولم يكن بمكة عيد ولا زكاة فطر»، تفسير القرطبي ١٧/٢٠.

وقال الشوكاني بعد أن ذكر جملة من الأحاديث التي فيها أن المراد بذلك زكاة الفطر: «وليس في هذا ما يدل على أن ذلك سبب النزول، بل فيها أنه ﷺ تلا الآية، وقوله: «هي زكاة الفطر»، يمكن أن يراد به أنها مما يصدق عليه التزكي، وقد قدمنا أن السورة مكية، ولم تكن في مكة صلاة عيد ولا فطرة» أ.هـ، ينظر فتح القدير ٤٢٢/٥.

٥٣٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿إِن هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ قال: «نسخت هذه السورة من صحف إبراهيم وموسى، ولفظ سعيد: هذه السورة في صحف إبراهيم وموسى، ولفظ ابن مردويه: «وهذه السورة وقوله: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾^(١) إلى آخر السورة من صحف إبراهيم وموسى»^(٢).

(٢) الدر المنثور ٦/٥٧٠.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣/٨٠ رقم (٢٢٨٥): حدثنا نصر بن علي، حدثنا المعتمر ابن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس... بنحوه. وقال البزار: «لا تعلم أسند الثقات عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس غير هذا وحديثاً آخر» أ.هـ، وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/قراءات النبي ﷺ ٢/٢٥٨ رقم (٢٩٣٠): من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره ضمن حديث طويل.

قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُجْرَاهُ» ووافقه الذهبي.

وعطاء بن السائب: صدوق اختلط، وتقدم عند الرواية رقم (٢٧٣).

(١) سورة النجم: ٣٧.

(٢) الدر المنثور ٦/٥٧٠. ولم أجده عند غيره، وينظر الذي قبله.

فضل سورة الأعلى

٥٣٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد والبخاري وابن مردويه عن علي قال: «كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾»^(١).

٥٣٧- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ سورة الأعلى؛ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى ومحمد»)، رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران^(٢).

(١) الدر المنثور ٥٦٤/٦.

وأخرجه الإمام أحمد ١٠٥/٢ رقم (٧٤٢ شاكر) والبخاري كما في كشف الأستار ٨٧/٣-٨٨، رقم (٢٣٠٦، ٢٣٠٧) كلاهما من طريق ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه عن علي قال فذكره بلفظه. قال في المجموع ٢٨٨/٧: «رواه أحمد وفيه: ثوير بن أبي فاختة، وهو متروك».

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند: «إسناده ضعيف جداً لضعف ثوير بن أبي فاختة».

(٢) تخريج أحاديث الكشاف ١٩٧/٤.

وعزه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٢٨/٤ للثعلبي والواحدي، وابن مردويه بالسند إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة الغاشية

مكان نزولها:

٥٣٨- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزلت سورة الغاشية بمكة»^(١).

٥٣٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ * لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ

جُوعٍ﴾.

٥٤٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون بالطعام، فيغاثون بطعام ﴿من ضريح لا يسمن ولا يغني من جوع﴾»^(٣).

(١) الدر المنثور ٥٧٢/٦. وتقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (١٩) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه. قال ابن عطية ٢٨٦/١٦: «وهي مكية لا خلاف في ذلك بين أهل التأويل».

(٣) الدر المنثور ٥٧٣/٦-٥٧٤. وذكره البغوي في تفسيره ٤٠٨/٨ بدون إسناد.

٥٤١ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** بسند واهٍ عن ابن عباس ﴿ليس لهم طعام إلا من ضريع﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «شيء يكون في النار شبه الشوك أمر من الصبر^(١)، وأنتن من الجيفة، وأشد حراً من النار، سماه الله الضريع إذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع إلى الفم فيبقى بين ذلك ولا يغني من جوع»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾.

٥٤٢ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير والحاكم و**ابن مردويه** والبيهقي في الأسماء والصفات عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله، ثم قرأ ﴿فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾»^(٣).

(١) الصبر: بكسر الباء، هو الدواء المرّ المعروف، وهو عصارة شجر مرّ كنبات السوسن الأخضر غير أن ورقة أطول وأعرض وأثخن كثيراً، وهو كثير الماء جداً.
ينظر الصحاح ٧٠٧/٢، واللسان ٤٤٢/٤ (صبر).

(٢) الدر المنثور ٥٧٤/٦. ولم أجده عند غيره بهذا اللفظ، وذكر البغوي في تفسيره ٤٠٨/٨ بعضه بدون إسناد. وحكم السيوطي على إسناده بأنه واه كما تقدم ذلك أعلاه.

(٣) الدر المنثور ٥٧٥/٦.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان/ باب الأمر بقتال الكفار حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة.... ١٥٦/١ رقم (١٢٧) بلفظه.

٥٤٣ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿لست عليهم بمسيطر﴾ يقول: «بجبار فاعف عنهم واصفح»^(١).

فضل سورة الغاشية

٥٤٤ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الغاشية، حاسبه الله حساباً يسيراً».)
رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران^(٢).

(١) الدر المنثور ٥٧٥/٦.

وأخرجه الطبري ١٦٦/٣٠: حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس بنحوه.

وهذا إسناد قوي إلى ابن عباس، ويعضده الذي قبله.

(٢) تخريج أحاديث الكشاف ٢٠١/٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٣٣/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بالإسناد إلى أبي بن كعب ؓ، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢)، من هذا البحث.

سورة الفجر

مكان نزولها:

٥٤٥- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه و**ابن مردويه** والبيهقي من طرق ابن عباس قال: «نزلت ﴿والفجر﴾ بمكة»^(١).

٥٤٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن الزبير قال: «أنزلت ﴿والفجر﴾ بمكة»^(٢).

٥٤٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عائشة قالت: «أنزلت سورة ﴿والفجر﴾ بمكة»^(٣).
قال الله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾.

٥٤٨- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج أحمد والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه** والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن جابر أن النبي ﷺ قال: ﴿والفجر﴾. وليال عشر.

(١) الدر المنثور ٥٧٧/٦. وتقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه.

(٣) ينظر سابقه. قال الشوكاني في تفسيره ٤٢٩/٥: «وهي مكية بلا خلاف».

والشفع والوتر» قال: «إن العشر: عشر الأضحى، والوتر: يوم عرفة، والشفع يوم النحر»^(١).

٥٤٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس في قوله «وليال عشر» قال: عشرة الأضحى، وفي لفظ: قال: هي ليال العشر الأول من ذي الحجة»^(٢).

(١) الدر المنثور ٥٧٩/٦.

وأخرجه الإمام أحمد ٤٠٢/٣ رقم (١٤٥٢٤)، والنسائي في تفسيره ٥٢١/٢ رقم (٦٩١)، والطبري ١٦٩/٣٠، والبيزار كما في كشف الأستار ٨٠/٣-٨١ رقم (٢٢٨٦)، والحاكم في المستدرک في کتاب الأضحى ٢٤٥/٤ رقم (١٥١٧) كلهم من حديث عياش بن عتبة، حدثني خير بن نعيم، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً، قال: الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وقال في الجمع ٢٩٠/٧: «رواه البيزار وأحمد، ورجاهما رجال الصحيح غير عياش بن عتبة وهو ثقة»، وقال ابن كثير ٤١٣/٨: «وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، وعندني أن المتن فيه نكارة» أ. هـ.

وفي إسناده: محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير صدوق إلا أنه يدلس. عدّه ابن حجر في المرتبة الثالثة من الموصوفين بالتدليس، وهم الذين لا تقبل من روايتهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع، وهو قد عنعن في هذه الرواية. ينظر التقريب ص ٥٠٦ رقم (٦٢٩١)، وتعريف أهل التقديس ص ١٠٨ رقم (١٠١).

(٢) الدر المنثور ٥٧٩/٦.

اللفظ الأول: أخرجه الطبري ١٦٨/٣٠: من طريق آل العوفي، وهو طريق مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة، وتقدم عند الرواية رقم (١٨).

٥٥٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عطية في قوله **﴿والفجر﴾** قال: «هذا الذي تعرفون **﴿وليال عشر﴾** قال: عشر الأضحى **﴿والشفع﴾** قال: يقول الله: **﴿وخلقناكم أزواجاً﴾** (١)، **﴿والوتر﴾** قال: الله، قيل هل تروي هذا عن أحد أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ» (٢).

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الفجر ٥٦٨/٢ رقم (٣٩٢٧): حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، عن الأغر، عن خليفة بن حصين بن قيس، عن أبي نصر، عن ابن عباس فذكره بمثله. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو نصر هذا: هو الأسود بن هلال» ووافقه الذهبي.

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٤٨/٩-٤٤٩ رقم (٢٢٧٨): «أبو نصر الأسدي روى عن ابن عباس أنه سأله عن: **﴿والفجر وليال عشر﴾**، روى الثوري، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس، سمعت أبي يقول ذلك، وقال: سئل أبو زرعة عن أبي نصر الأسدي الذي روى عن ابن عباس، روى عنه خليفة بن حصين، فقال: كوفي ثقة».

وأما اللفظ الثاني: فقد أخرجه الطبري ١٦٨/٣٠: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي، وعبد الوهاب، ومحمد بن جعفر، عن عوف، عن زرارة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه. وعوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

وأخرجه أيضاً ١٦٩/٣٠: «حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن عليه، قال: أخبرنا عوف، قال: ثنا زرارة ابن أوفى به مثله. وهذا أيضاً إسناد صحيح. وهذا القول نقله ابن جرير [١٦٩/٣٠] عن ابن الزبير رضي الله عنهما، ومسروق، وعكرمة، ومجاهد، والضحاك وغيرهم. ورجحه علي غيره، وكذلك رجحه ابن كثير ٤١٣/٨.

(١) سورة النبأ: ٨.

(٢) الدر المنثور ٥٨٠/٦.

٥٥١- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه و**ابن مردويه** عن عمران بن حصين: «أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر فقال: «هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر»^(١).

وأخرج الطبري ١٧١/٣٠ بسنده من طريق آل العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه، وهذا طريق ضعيف تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (١٨).

(١) الدر المنثور ٥٨١/٦.

وأخرجه الإمام أحمد ٥٣٣/٤-٥٣٤ رقم (١٩٩٤٢)، والترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة الفجر ٢٦٦/٩-٢٦٧ رقم (٣٤٠٠)، والطبري ١٧٢/٣٠ كلهم من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، عن عمران بن عصام الضبعي، أن شيخاً حدثه من أهل البصرة، عن عمران بن حصين فذكره بلفظه. قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث قتادة، وقد رواه خالد بن قيس أيضاً عن قتادة». ورواه الطبري ١٧٢/٣٠ من غير ذكر الشيخ المجهول: قال: حدثنا نصر بن علي، قال: ثني أبي، قال: ثني خالد بن قيس، عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن عمران بن حصين، فذكره بلفظه، ورواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤١٥/٨: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام الضبعي - شيخ من أهل البصرة - عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ فذكره.

وكذلك رواه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الفجر ٥٦٨/٢ رقم (٣٩٢٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة عن عمران بن عصام - شيخ من أهل البصرة - عن عمران بن حصين به مثله. أ. هـ. فجعلنا الشيخ البصري: هو عمران بن عصام.

قال ابن كثير ٤١٥/٨: «وعندي أن وقفه على عمران بن حصين أشبه». ويؤيده أن عبد الرزاق رواه عن معمر بن قنارة، عن عمران موقوفاً عليه. تفسير عبد الرزاق ٣٧٠/٢، وضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف الترمذي ص ٤٣٤ رقم (٦٦١).

٥٥٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني و**ابن مردويه** بسند ضعيف عن أبي أيوب عن النبي ﷺ :
«أنه سئل عن الشفع والوتر، فقال: «يومان وليلة: يوم عرفة ويوم النحر، والوتر: ليلة
النحر ليلة جمع»^(١).

٥٥٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه**
والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن ابن عباس: «**والشفع والوتر**» قال:
الشفع: يوم النحر، والوتر: يوم عرفة»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٥٨٢.

ورواه الطبراني في الكبير ٤/١٧٩-١٨٠ رقم (٤٠٧٣): حدثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي،
ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا سعيد بن مسلمة، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي
أيوب، عن النبي ﷺ فذكره بلفظه.

قال في الجمع ٧/٢٩٠: «رواه الطبراني، وفيه واصل بن السائب متروك».

(٢) الدر المنثور ٦/٥٨٢.

ورواه الطبري ٣٠/١٧٠ بالإسناد الثاني الذي تقدم عند الرواية رقم (٥٤٩) ولم اهتدِ إلى موضعه
في الشعب.

ولم يرجح ابن جرير أياً من هذه الأقوال حيث قال: «والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن
الله تعالى ذكره أقسم بالشفع والوتر، ولم يخصص نوعاً من الشفع ولا من الوتر دون نوع بخبر ولا
عقل، وكل شفع ووتر فهو مما أقسم به مما قال أهل التأويل أنه داخل في قسمه هذا لعموم قسمه
بذلك» ينظر تفسير الطبري ٣٠/١٧٢.

وقال الشوكاني: «والذي ينبغي التعويل عليه، ويتعين المصير إليه ما يدل عليه معنى الشفع والوتر
في كلام العرب، وهما معروفان واضحان، فالشفع عند العرب: الزوج، والوتر: الفرد، فالمراد
بالآية: إما نفس العدد، أو ما يصدق عليه من المعدودات بأنه شفع أو وتر. وإذا قام دليل على تعيين

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾.

٥٥٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن المقدم بن معديكرب عن النبي ﷺ أنه ذكر ﴿إرم ذات العماد﴾ فقال: «كان الرجل منهم يأتي إلى الصخرة فيحملها على كاهله^(١) فيلقيها على أي حي أراد فيهلكهم»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ * وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا * وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾.

٥٥٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ قرأ ﴿بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون﴾ بالياء^(٣).

شيء من المعدودات في تفسير هذه الآية، فإن كان الدليل يدل على أنه المراد نفسه دون غيره فذاك، وإن كان الدليل يدل على أنه مما تناولته هذه الآية لم يكن ذلك مانعاً من تناولها لغيره»
أ. هـ. فتح القدير ٤٣٠/٥.

(١) الكاهل: هو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق. النهاية ٤/٢١٤، واللسان ١١/٦٠١ (كهل).

(٢) الدر المنثور ٦/٥٨٣.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٤١٧: حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح - كاتب الليث - حدثني معاوية بن صالح، عن حدثه عن المقدم، عن النبي ﷺ فذكره بنحوه. وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن المقدم. وعزاه ابن حجر في الفتح ٨/٧٠١ لابن مردويه بلفظ الدر.

(٣) الدر المنثور ٦/٥٨٦.

٥٥٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا يُحْضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ وَيَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا وَيَجْبُونَ الْمَالَ حَبًّا جَمًّا﴾ الأربعة بالياء^(١).

٥٥٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا يُحْضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ إلى قوله ﴿وَيَجْبُونَ الْمَالَ﴾ بالياء كلها^(٢).

قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا * وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾.

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ باب: قراءات النبي صلى الله عليه وسلم مما صح سنده ولم يخرجاه ٢٨٠/٢ رقم (٣٠٠٨): حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا يوسف بن موسى المرورودي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا أبو مطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه فذكر الآيات الأربع.

قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)) ووافقه الذهبي.

وهذه قراءة سبعة، قرأ بها أبو عمرو في المواضع الأربعة، وقرأ الباقيون بالتاء فيهن غير أن الكوفيين قرأوا: ﴿تَحْضُونَ﴾ بألف بعد الحاء وفتح التاء ويمدون.

ينظر: التبصرة ص ٧٢٥-٧٢٦. والكشف ٢/٣٧٢-٣٧٣.

(١) الدر المنثور ٦/٥٨٧. وينظر ما تقدم عند الرواية السابقة.

(٢) الدر المنثور ٦/٥٨٧ و ينظر سابقه

٥٥٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج مسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم **وابن مردويه** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»^(١).

٥٥٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «هل تدرون ما تفسر هذه الآية ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا * وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ قال: إذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين ألف زمام، بيد سبعين ألف ملك، فتشرد شرده لولا أن الله حبسها لأحرقت السماوات والأرض»^(٢).

٥٦٠- قال الزيلعي رحمه الله:

(روى أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿وجيء يومئذ بجهنم﴾؛ تغير وجه رسول الله ﷺ، وعرف في وجهه حتى اشتد على أصحابه، فأخبروا علياً، فجاءنا فاحتضنه من خلفه، وقبل بين عاتقيه، وقال: يا نبي الله؛ بأبي وأمي ما الذي حدث اليوم؟ وما الذي غيرك؟ فتلا عليه الآية، فقال علي: كيف يجاء بها؟ قال: «يجيء بها سبعون

(١) الدر المنثور ٦/٥٨٨.

وأخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/باب: في شدة نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعدنين ١٧/١٧٦-١٧٧ رقم (٧٠٩٣) بلفظه.

(٢) الدر المنثور ٦/٥٨٧. ولم أجده عند غيره، وينظر ما بعده.

ألف ملك، يقودونها بسبعين ألف زمام، فتشرد شرده لو تركت لأحرق أهل الجمع».

رواه **ابن مردويه** في تفسيره: ثنا محمد بن محمد بن مالك، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا عبيدالله بن الوليد الوصافي، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت... فذكره^(١).

قال الله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا﴾.

٥٦١ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد و**ابن مردويه** وابن جرير والبغوي والحاكم وصححه وأبو نعيم عن أبي قلابة عمّن أقرأه النبي ﷺ، وفي رواية مالك بن الحويرث أن النبي ﷺ أقرأه، وفي لفظ، أقرأ إياه ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا وَلَا يُوَثِّقُ وَثاقَهُ أَحَدًا﴾ منصوبة الذال والثاء^(٢).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٢٠٦/٤-٢٠٧.

وفيه: عطية بن سعد بن جنادة العوفي، صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١٨).

وفيه أيضاً عبيد الله بن الوليد الوصافي، وهو ضعيف، وتقدم عند الرواية رقم (٥٤).

وفيه أيضاً: القاسم بن الحكم بن كثير العرني، أبو أحمد الكوفي، صدوق فيه لين، بخ ت. التقريب ص ٤٤٩ رقم (٥٤٥٥).

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥٨٧/٦ لابن مردويه وحده.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٤٠/٤: للثعلبي وابن مردويه والواحدي من طريق عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٢) الدر المنثور ٥٨٨/٦.

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۖ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً

مَرْضِيَّةً﴾.

٥٦٢- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن أبي حاتم و**ابن مردويه** والضياء في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس: «في قوله ﴿يا أيتها النفس المطمئنة﴾ قال: المؤمنة ﴿ارجعي إلى ربك﴾ يقول: إلى جسدك. قال: نزلت هذه الآية وأبو بكر جالس فقال: يا رسول الله: ما أحسن هذا! فقال: «أما إنه سيقال لك هذا»^(١).

وأخرجه ابن جرير ١٨٩/٣٠: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن خارجة، عن خالد الخذاء، عن أبي قلابة فذكر اللفظ الأول.

وهذا الإسناد فيه: محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف، وتقدم برقم (٥٥).

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ باب قراءات النبي ﷺ ٢٨٠/٢ رقم (٣٠٠٩): أخبرنا القاسم ابن القاسم السيارى بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله ابن المبارك، عن خالد الخذاء به مثله.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين والصحابي الذي لم يسمه في إسناده قد سماه غيره مالك بن الحويرث».

قال الذهبي: «صحيح على شرط البخاري ومسلم، والذي لم يسم مالك بن الحويرث» أ. هـ. وهذه قراءة سبعة قرأ بها الكسائي ينظر التبصرة ص ٧٢٦، والكشف ٣٧٣/٢.

(١) الدر المنثور ٥٨٨/٦.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤٢٣/٨: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، حدثني أبي، عن أبيه، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله... فذكره بلفظه.

وجعفر: هو ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي، وهو صدوق يهم بخ دت س فق. ينظر تهذيب الكمال ١١٢/٥-١١٣. والتقريب ص ١٤١ رقم (٩٦٠).

٥٦٣ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم **وابن مردويه** وأبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال: قرئت عند النبي ﷺ: ﴿يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية﴾ فقال أبو بكر: إن هذا لحسن، فقال رسول الله ﷺ: «أما إن الملك سيقولها لك عند الموت»^(١).

وأشعث: هو ابن إسحاق بن سعد بن مالك الأشعري، القمي، صدوق، ينظر تهذيب الكمال ٢٥٩/٣-٢٦٠. والتقريب ص ١١٢ رقم (٥٢١).
وعبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي أبو عبد الرحمن المروزي، صدوق د ت س. التقريب ص ٣٠٥ رقم (٣٣٤٨).
وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، أبو محمد الرازي المقرئ ثقة، ر ٤ المصدر السابق ص ٣٤٤ رقم (٣٩١٤) وابنه أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي لقبه حمدون، صدوق، د. المصدر السابق ص ٨١ رقم (٦٦).
وعلي: هو ابن حسين بن الجنيد الرازي، قال ابن أبي حاتم: «وهو صدوق ثقة».
ينظر الجرح والتعديل ١٧٩/٦، رقم (٩٨١)، وتهذيب الكمال ٣٨٦/١. فالإسناد حسن، ويشهد له ما بعده.

(١) الدر المنثور ٥٨٨/٦-٥٨٩.

وأخرجه ابن جرير ١٩١/٣٠: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان عن جعفر، عن سعيد قال... فذكره بلفظه.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤٢٣/٨: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن يمان عن أشعث، عن سعيد بن جبير فذكره بلفظه. قال ابن كثير: «وهذا مرسل حسن».

٥٦٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يا أيها النفس المطمئنة﴾ قال: هو النبي ﷺ «^(١)».

٥٦٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿يا أيها النفس المطمئنة﴾ قال: «نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه» ^(٢).

٥٦٦- قال ابن حجر رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** من طريق ابن عباس قال: «المطمئنة: المؤمنة» ^(٣).

(١) الدر المنثور ٥٨٩/٦. ولم أجده عند غيره.

(٢) الدر المنثور ٥٨٩/٦. وذكره ابن كثير ٤٢٢/٨ عن ابن عباس من طريق الضحاك، وهذا طريق منقطع؛ لأن الضحاك لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١٥٣).

(٣) فتح الباري ٧٠٣/٨. ولم أجده عند غيره.

قال ابن كثير ٤٢٢/٨: «فأما النفس الزكية المطمئنة وهي الساكنة الثابتة الدائرة مع الحق فيقال لها ﴿يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك﴾، أي إلى جواره وثوابه وما أعده لعباده في جنته، ﴿راضية﴾، أي: في نفسها، ﴿مرضية﴾ أي: وقد رضيت عن الله ورضي الله عنها وأرضاهما، ﴿فادخلي في عبادي﴾ أي: في جملتهم، ﴿وادخلي جنتي﴾، وهذا يقال لها عند الاحتضار، وفي يوم القيامة أيضاً كما أن الملائكة يبشرون المؤمن عند احتضاره، وعند قيامه من قبره، وكذلك هاهنا» أ. هـ.

وقال الشوكاني ٤٣٧/٥: «والمراد بالآية كل نفس مطمئنة على العموم، ولا يتنافى ذلك نزولها في نفس معينة، فالاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب» أ. هـ.

فضل سورة الفجر

٥٦٧- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الفجر في الليالي العشر؛ غفر الله له،
ومن قرأها في سائر الأيام؛ كانت له نوراً يوم القيامة».

رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران (١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف ٢٠٧/٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٤١/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بإسنادهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة البلد

مكان نزولها:

٥٦٨- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال: «نزلت سورة ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ بمكة»^(١).

٥٦٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

قال الله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾.

٥٧٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير و**ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: مكة ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ يعني بهذا
النبي ﷺ، أحل الله له يوم دخل مكة أن يقتل من شاء ويستحي من شاء، فقتل
يومئذ ابن خطل^(٣) صبراً^(٤)، وهو أخذ بأستار الكعبة، فلم يحل لأحد من الناس بعد
رسول الله ﷺ أن يقتل فيها حراماً بجرمة الله، فأحل الله له ما صنع بأهل مكة^(٥).

(١) الدر المنثور ٥٩١/٦. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه. قال الشوكاني ٤٣٩/٥: «وهي مكة بلا خلاف».

(٣) تقدم التعريف به عند الرواية رقم (٨٨).

٥٧١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم **وابن مردويه** عن ابن عباس: «**لا أقسم بهذا البلد**» قال: مكة **«وأنت حل بهذا البلد»** قال: أنت يا محمد يحل لك أن تقاتل به، وأما غيرك فلا»^(١).

(٤) الصبر: هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حياً ثم يرمى بشيء حتى يموت، يقال للرجل يُقدم فتضرب عنقه، قتل صبراً، يعني أنه أمسك على الموت.
ينظر النهاية ٨/٣، واللسان ٤/٤٣٨ (صبر).

(٥) الدر المنثور ٦/٥٩١.

وأخرجه الطبري ١٩٤/٣٠ من طريق آل العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهذا إسناد ضعيف تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (١٨).

(١) الدر المنثور ٦/٥٩١. ولم أجده عند الطبري، وذكره ابن كثير ٤٢٤/٨ عن شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وذكره ابن حجر في الفتح ٧٠٣/٨-٧٠٤ عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقد ورد بهذا المعنى الحديث المتفق عليه من حديث أبي شريح الخزاعي وفيه أنه ﷺ قال: «إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس، فلا يحل لامرئٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دمًا، ولا يعضد بها شجرة، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا: إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب». رواه البخاري في كتاب العلم/ باب ليبلغ الشاهد الغائب، رقم (١٠٤) واللفظ له، ومسلم في كتاب الحج/ باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها إلا لمنشد على الدوام ١٣١/٩-١٣٢ رقم (٣٢٩١). وروى هذا الحديث ابن عباس وأبو هريرة رضي الله عنهما في الصحيحين وغيرهما.

٥٧٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: «في نزلت هذه الآية ﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ خرجت فوجدت عبد الله بن خطل متعلقاً بأستار الكعبة فضربت عنقه بين الركن والمقام»^(١).

قال الله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ * يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا * أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾.

٥٧٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أبو يعلى والبغوي و**ابن مردويه** عن رجل من بني عامر رضي الله عنه قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعته يقرأ ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ... أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ يعني بفتح السين من يحسب^(٢).

قال الله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾.

(١) الدر المنثور ٥٩١/٦. وفي السيرة لابن هشام ٤١٠/٢ قال: «وأما عبد الله بن خطل، فقتله سعيد

ابن حريث المخزومي وأبو برزة الأسلمي اشتركا في دمه»، وينظر أيضاً تاريخ الطبري ٦٠/٣.

والبداية النهاية ٢٩٦/٤.

(٢) الدر المنثور ٥٩٤/٦.

وهذه قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة، وقرأ باقي السبعة بكسر السين. ينظر الكشف ٣١٧/١-

٣١٨، والتبصرة ص ٤٥٠، والنشر ٤٤٥/٢.

٥٧٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله قال: «إنما هما نجدان: نجد الخير ونجد الشر، فلا يكن نجد الشر أحب إلى أحدكم من نجد الخير»^(١).

٥٧٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير و**ابن مردويه** من طرق عن الحسن رضي الله عنه في قوله **﴿وهديناه النجدين﴾** قال: «ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «أيها الناس إنما هما نجدان: نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٥٩٥. ولم أجده عند غيره، ويشهد له ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/٣٧٤: عن الثوري، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: في قوله تعالى: **﴿وهديناه النجدين﴾** قال: سبيل الخير وسبيل الشر». وأخرجه الطبري ٣٠/١٩٩: حدثنا أبو كريب، عن وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بمثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/٢٢٥ رقم (٩٠٩٧): حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله...» فذكره بمثله.

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة البلد ٢/٥٧٠ رقم (٣٩٣٤): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله...» بمثله.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وقال في المجمع ٧/٢٩١: «رواه الطبراني بإسنادين، وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح»، وحسنه الحافظ في الفتح ٨/٧٠٤.

(٢) الدر المنثور ٦/٥٩٥.

قال الله تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكَّ رَقَبَةً﴾.

٥٧٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله يقول: «إن أمامكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المثقلون فأنا أريد أن أتخفف لتلك العقبة»^(١).

٥٧٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لما نزلت ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ قيل يا رسول الله: ما عند أحدنا ما يعتق إلا []^(٢) عند أحدنا الجارية السوداء تخدمه وتنوء^(٣) عليه، فلو أمرناهن بالزنا فزنین، فحئن بالأولاد فاعتقناهم. فقال رسول الله ﷺ: «لأن أمتع^(٤) بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أمر بالزنا، ثم أعتق الولد»^(٥).

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣٧٤/٢: عن الحسن فذكره بنحوه، وأخرجه الطبري ٢٠٠/٣٠-٢٠١ من عدة طرق عن الحسن رحمه الله، وهو مرسل، ويعضده ما سبق عن ابن مسعود وأبي هريرة رضي الله عنهما، وهو القول الذي رجحه الطبري ٢٠١/٣٠، وعزاه ابن كثير ٤٢٦/٨ لعدد من العلماء منهم علي، وابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد، وعكرمة، وأبي وائل، وأبي صالح، ومحمد بن كعب، والضحاك وغيرهم.

(١) الدر المنثور ٥٩٦/٦. ولم أجده عند غيره.

(٢) سقط في الدر ولعل الكلمة هي (أن) لاقتضاء السياق لذلك.

(٣) عند البيهقي: «(تسعى عليه) وفي اللسان: (ناء إليك، أي: نهض إليك)» اللسان ١٧٨/١ (نوا)، فلعل المراد: تنهض وتقوم بخدمته.

(٤) لم أهد إلى المراد منها بعد البحث والتقصي في كتب الغريب ومعاجم اللغة.

(٥) الدر المنثور ٥٩٦/٦.

٥٧٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم و**ابن مردويه** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار، حتى الفرج بالفرج»^(١).

٥٧٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعتق رقبة مؤمنة فإنه يجزى مكان كل عظم من عظامها عظم من عظامه من النار»^(٢).

وأخرجه الحاكم في كتاب العتق ٢٣٤/٢ رقم (٢٨٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠٠-٩٩/١٠ رقم (١٩٩٩١) من طريق أبي بكر أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن غالب، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة قال: بلغ عائشة رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «لأن أمتع بسوط في سبيل الله...» الحديث فذكره ضمن حديث طويل.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وقال الذهبي: «سلمة لم يحتج به مسلم، وقد وثق، وضعفه ابن راهويه».

وقال البيهقي: «سلمة بن الفضل الأبرش يروي مناكير». وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٢٧)، وفيه عننة ابن إسحاق.

(١) الدر المنثور ٥٩٧/٦.

وأخرجه البخاري في كتاب كفارات الأيمان/ باب قوله تعالى: ﴿أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ﴾ ، رقم (٦٧١٥) بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه، ومسلم في كتاب العتق/ باب فضل العتق ٣٩٠/١٠-٣٩١ رقم (٣٧٧٥، ٣٧٧٦) بنحوه.

(٢) الدر المنثور ٥٩٧/٦.

٥٨٠ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وابن حبان و**ابن مردويه** والبيهقي عن البراء أن أعرابياً قال لرسول الله: علمني عملاً يدخلني الجنة؟ قال: «أعتق النسمة وفك الرقبة». قال: أو ليستا بواحدة؟ قال: «لا، إن عتق الرقبة أن تفرد بعتقها، وفك الرقبة أن تعين في عتقها، والمنحة الركوب^(١) والفيء على ذي الرحم، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾.

وأخرجه الطبري ٢٠٢/٣: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: ثنا سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي نجيح به نحوه. وهذا إسناد رجاله ثقات إلا بشر بن معاذ العنّدي فهو صدوق. وينظر ما قبله.

(١) في مصادر التخرّيج: «المنحة الوكوف» وفسرت بأنها غزيرة اللبن. ينظر النهاية ٢٢٠/٥.

(٢) الدر المنثور ٥٩٧/٦.

وأخرجه أبو داود الطيالسي ص ١٠٠ رقم (٧٣٩)، والإمام أحمد ٣٦٦-٣٦٧/٤ رقم (١٨٦٧٢)، وابن حبان كما في الإحسان ٩٧/٢-٩٨ رقم (٣٧٤)، والحاكم في كتاب المكاتب ٢٣٦/٢ رقم (٢٨٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٦١/١٠ رقم (٢١٣١٣) كلهم من طرق عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن طلحة بن مصرف الياضي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه بأطول منه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وقال في الجمع ٤٣٩/٤: «رواه أحمد ورجاله ثقات».

وقال الحفاظ في الفتح ٧٠٤/٨: «أخرجه ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن عوسجة وصححه ابن حبان».

٥٨١- قال الزيلعي رحمه الله:

(قال **ابن مردويه** في تفسيره: حدثنا أحمد بن علي بن حبش الرازي، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا أبو النضر إسماعيل بن عبد الله العجلي، ثنا عمرو بن حكّام، ثنا شعبة، عن حصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ قال: «الذي مأواه المزابل»^(١).

فضل سورة البلد

٥٨٢- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾؛ أعطاه الله الأمان من غضبه يوم القيامة». رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(٢).

(١) تخريج أحاديث الكشاف ٢١٤/٤.

وفيه: عمرو بن حكّام، قال عبد الله بن أحمد: «سألت أبي عنه؛ فقال: الزنجبيلي كان يروي عن شعبة نحو أربعة آلاف حديث. تُرك حديثه». وقال البخاري: «عمرو بن حكّام عن شعبة، أبو عثمان البصري، ضعفه علي والناس». وقال النسائي: «متروك الحديث». قال ابن عدي: «عامّة ما يرويه لا يتابع عليه إلا أنه يكتب حديثه» ينظر الضعفاء الصغير للبخاري ص ٨٧ رقم (٢٥٨). والضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٢١٩ رقم (٤٤٨). والكامل لابن عدي ١٧٨٨/٥، والميزان ٢٥٤/٣ رقم (٦٣٥٢)، وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٥٨). وذكره السيوطي في الدر ٥٩٨/٦ عن ابن مردويه وحده. قال ابن كثير ٤٣٠/٨: «وقوله: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾، أي: فقيراً مُدَقِّعاً لاصقاً بالتراب».

(٢) تخريج أحاديث الكشاف ٢١٥/٤. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٤٥/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بالسند إلى أبي بن كعب ؓ، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة الشمس

مكان نزولها:

٥٨٣- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال: «نزلت سورة ﴿والشمس وضحاها﴾ بمكة»^(١).

٥٨٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

قال الله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾.

٥٨٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد ومسلم وابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه** عن عمران بن حصين: «أن رجلاً قال يا رسول الله: أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قد قضى عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق؟ أو فيهما^(٣) يستقبلون ما أتاهم به نبيهم واتخذت عليهم به الحجة؟ قال: بل شيء قضى عليهم» قال: فلم

(١) الدر المنثور ٥٩٩/٦. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه، قال الشوكاني ٤٤٥/٥: «وهي مكية بلا خلاف».

(٣) هكذا عند السيوطي، وعند مسلم (فيما) وهو الصواب.

يعملون إذا؟ قال: «من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين هياها لعملها، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿ونفس وما سواها. فألهمها فجورها وتقواها﴾»^(١).

٥٨٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني وابن المنذر و**ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا تلا هذه الآية ﴿ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها﴾ وقف ثم قال: «اللهم آت نفسي تقواها أنت وليها ومولاها وخير من زكاها»^(٢).

٥٨٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم و**ابن مردويه** عن أبي هريرة سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾ قال: «اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها» قال: وهو في الصلاة»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦٠٠.

وأخرجه مسلم في كتاب القدر/ باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله، وشقاوته وسعادته ١٦/٤١٤-٤١٥ رقم (٦٦٨١) بأطول منه.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٠٠.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٨٧ رقم (١١١٩١): حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس فذكره بلفظه. قال في الجمع ٧/٢٩١: «رواه الطبراني وإسناده حسن» أ. هـ.

وابن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه. ينظر التقريب ص ٣١٩ رقم (٣٥٦٣). وعثمان بن صالح أبو يحيى السهمي ضاع كتابه عن ابن لهيعة، وهو متأخر الوفاة أيضاً حيث توفي سنة ٢١٩ هـ. (٣) الدر المنثور ٦/٦٠٠. ينظر الجرح والتعديل ٦/١٥٤-١٥٤ تم (٨٤٦)، وتزيين الكمال ١٩/٣٩٣.

٥٨٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه في قوله ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾ يقول: «بين للعباد الرشد من الغي وألهم كل نفس ما خلقها له وكتب عليها»^(١).
قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾.

٥٨٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿قد أفلح

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤٣٦/٨: حدثنا أبو زرعة، حدثنا يعقوب بن حميد المدني، حدثنا عبد الله بن عبد الله الأموي، حدثنا معن بن محمد الغفاري، عن حنظلة بن علي الأسلمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه به مثله إلا أنه لم يذكر: «وهو في الصلاة».

وفيه: عبد الله بن عبد الله الأموي لين الحديث، ق. التقريب ص ٣١٠ رقم (٣٤١٩).

وفيه أيضاً: يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، صدوق ربما وهم، عخ ق. المصدر السابق ص ٦٠٧ رقم (٧٨١٥).

ويشهد لهذين الحديثين ما أخرجه مسلم في كتاب الذكر/ باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ٤٣/١٧ رقم (٦٨٤٤) من حديث زيد بن أرقم قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل، والهزم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها...» الحديث.

(١) الدر المنثور ٦/٦٠١. ولم أجده عند غيره، ولا من قاله. وهذا المعنى هو الذي قاله أكثر المفسرين

كابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، والثوري وغيرهم، ينظر تفسير الطبري ٣٠/٢١٠، وتفسير ابن كثير ٤٣٤/٨.

من زكاها ﴿أفلحت نفس زكاها الله وخابت نفس خيها الله من كل خير﴾^(١).

قال الله تعالى: ﴿إِنْ أَنْبَعْتَ أَشْقَاهَا﴾.

٥٩٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن زمعة قال: خطب رسول الله ﷺ، فذكر الناقة، وذكر الذي عقرها، فقال: ﴿إِذْ أَنْبَعْتَ أَشْقَاهَا﴾ قال: «أنبعث لها رجل عارم^(٢) عزيز منيع في رهطه مثل أبي زمعة»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦٠٢.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٤٣٥: حدثنا أبي وأبو زرعة، قال: حدثنا سهل ابن عثمان، حدثنا أبو مالك -يعني عمرو بن هشام- عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس به نحوه. وينظر الفردوس ٣/٢١١.

قال ابن كثير: «جوير: هو ابن سعيد، متروك الحديث، والضحاك لم يلق ابن عباس».

قال ابن كثير: يحتمل أن يكون المعنى: قد أفلح من زكى نفسه، أي: بطاعة الله وطهرها من الأخلاق الدنيئة والرذائل وهي كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾. وذكر اسم ربه فصلّى ﴿-سورة الأعلى: ١٤، ١٥- وقد يحتمل أن يكون المعنى: قد أفلح من زكى الله نفسه، وقد خاب من دسى الله نفسه﴾ أ. هـ. بتصرف.

(٢) عارم: أي: خبيث شرير. ينظر النهاية ٣/٢٢٣. واللسان ١٢/٣٩٥ (عرم).

(٣) الدر المنثور ٦/٦٠٢.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة ﴿والشمس وضحاها﴾، رقم (٤٩٤٢) بسنده إلى عبد الله بن زمعة بلفظه ولكن بأطول منه، ومسلم في كتاب الجنة وصفتها ونعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ١٧/١٨٥-١٨٦ رقم (٧١٢٠) فذكره بلفظه ضمن حديث طويل.

٥٩١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم و**ابن مردويه** والبغوي وأبو نعيم في الدلائل عن عمار ابن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أحدثك بأشقى الناس؟» قال: بلى. قال: «رجلان: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذا - يعني ترقوته - حتى تبطل منه هذه - يعني لحيته -»^(١).

٥٩٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني و**ابن مردويه** وأبو نعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٠٢.

وأخرجه الإمام أحمد ٤/٣٢٣ رقم (١٨٣٥١)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٤٣٧، والحاكم في كتاب معرفة الصحابة/ ذكر إسلام أمير المؤمنين علي ﷺ ٣/١٥١-١٥٢ رقم (٤٦٧٩) كلهم من طريق عيسى بن يونس: ثنا محمد بن يونس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني يزيد ابن محمد^{بن} أخيثم الحاربي، عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر ﷺ، فذكره بأطول منه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قال في الجمع ٩/١٨٦: «رواه أحمد والطبراني والبخاري باختصار، ورجال الجميع رجال الصحيح إلا أن التابعي لم يسمع من عمار» أ. هـ. ويشهد له ما بعده.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٠٢.

وحديث صهيب أخرجه أبو يعلى ١/٢٥٧ رقم (٤٨١)، والطبراني في الكبير ٨/٣٨ رقم (٧٣١١) كلاهما من طريق سويد بن سعيد، حدثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه قال: قال علي: قال لي رسول الله ﷺ: «(من أشقى الأولين؟)»، قلت: عافر الناقة، قال: «(صدقت، فمن أشقى الآخرين؟)»، قلت: لا أعلم لي يا رسول الله، قال: «(الذي يضربك على هذه)» وأشار بيده إلى يافوخه. وكان يقول: وددت أنه قد انبعث

فضل سورة الشمس

٥٩٣- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الشمس؛ فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر.

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران (١).

أشقاكم يخضب هذه من هذه - يعني لحيته من رأسه - قال في المجمع ١٨٧/٩: «رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه: رشدين بن سعد وقد وثق، وبقيّة رجاله ثقات»، أ. هـ. والحقيقة أن رشدين ضعيف، وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٣٦٨).

وأما حديث جابر بن سمرة فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٧/٢ رقم (٢٠٣٧): حدثنا عبدان ابن أحمد بن أحمد، ثنا يوسف بن موسى، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا ناصح، عن سماك، عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لعلّي ﷺ: «(من أشقى ثمود؟)» قال: من عقر الناقة، قال: «(فمن أشقى هذه الأمة؟)» قال: الله أعلم، قال: «(قاتلك)».

قال في المجمع ١٨٧/٩: «رواه الطبراني، وفيه: ناصح بن عبد الله، وهو متروك».

(١) تخريج أحاديث الكشاف ٢١٩/٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٤٩/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بالسند إلى أبي بن كعب ﷺ. وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة الليل

مكان نزولها:

٥٩٤- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال: «نزلت سورة
﴿والليل إذا يغشى﴾ بمكة»^(١).

٥٩٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير مثله^(٢).

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾.

٥٩٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «إني لأقول هذه السورة نزلت في
السماحة والبخل ﴿والليل إذا يغشى﴾»^(٣).

قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾.

(١) الدر المنثور ٦/٦٠٣. وقد تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه.

(٣) الدر المنثور ٦/٦٠٤. ولم أجده عند غيره.

٥٩٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر **وابن مردويه** عن علقمة أنه قدم الشام فجلس إلى أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء ممن أنت؟ قال: من أهل الكوفة. قال: كيف سمعت عبد الله يقرأ ﴿والليل إذا يغشى﴾ قال علقمة: (والذكر والأنثى) فقال أبو الدرداء: أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هكذا. وهؤلاء يريدوني على أنني أقرأها: «خلق الذكر والأنثى»^(١) والله لا أتابعهم»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى﴾.

(١) هكذا في الدر، وعند البخاري يريدوني على أن أقرأ: ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾. وعند مسلم ﴿وما خلق﴾ فقط، فيبدو أن في لفظ الدر سقطاً، والله أعلم.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٠٤.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ باب: ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾، رقم (٤٩٤٤) بسنده إلى علقمة بنحوه.

ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب: ما يتعلق بالقراءات ٦/٣٤٩ رقم (١٩١٣) بنحوه.

قال الحافظ في الفتح ٧٠٧/٨: «هذه القراءة لم تنقل إلا عمّن ذكر هنا، ومن عداهم قرأوا: ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾، وعليها استقر الأمر مع قوة إسناد ذلك إلى أبي الدرداء ومن ذكر معه، ولعل هذا مما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه، والعجب من نقل الحافظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بهذا، فهذا مما يقوي أن التلاوة بها نسخت» أ.هـ.

٥٩٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود **مردويه** وابن جرير عن علي بن أبي طالب قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فقال: «ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار، فقالوا: يا رسول الله ﷺ أفلا نتكل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق الله: أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاء، ثم قرأ ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ إلى قوله ﴿للعسرى﴾»^(١).

٥٩٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد ومسلم وابن حبان والطبراني وأبو داود **مردويه** عن جابر بن عبد الله: «أن سراقه بن مالك^(٢) قال: «يا رسول الله أفى أي عمل؟ أفى شيء ثبتت فيه المقادير، وجرت فيه الأقاليم أم في شيء نستقبل فيه العمل؟ قال: بل في شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الأقاليم. قال سراقه: ففيم العمل إذن يا رسول الله؟ قال:

(١) الدر المنثور ٦/٦٠٦.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ باب: ﴿فسنيسره للعسرى﴾، رقم (٤٩٤٩) بسنده إلى علي بن أبي طالب عنه بنحوه، وأخرجه مسلم في كتاب القدر/ باب: كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ١٦/٤١١-٤١٢ رقم (٦٦٧٣) بنحوه.

(٢) سراقه بن مالك هو ابن جعشم بن مالك بن عمرو الكنانى والمدجى، يكنى أبا سفيان وهو الذى أدرك النبى ﷺ فى سفر الهجرة، فدعا عليه فساخت قوائم فرسه ثم طلب منه الخلاص على أن لا يدل عليه ففعل، وكتب له أماناً، أسلم يوم الفتح، وهو الذى ألبسه عمر سواري كسرى بعهد من النبى ﷺ، مات فى خلافة عثمان سنة أربع وعشرين، وقيل بعد عثمان. ينظر الاستيعاب ٢/١١٨-١٢٠، والإصابة ٢/١٨-١٩.

اعملوا فكل ميسر لما خلق له، وقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ إلى قوله ﴿فسنيسره لليسر﴾^(١).

٦٠٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد و**ابن مردويه** وابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسر﴾ قال: أبو بكر الصديق ﴿وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى﴾ قال: أبو سفيان بن حرب^(٢).

قال الله تعالى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى * لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى * الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى * وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى * وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾.

(١) الدر المنثور ٦/٦٠٧.

وأخرجه مسلم في كتاب القدر/ باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ١٦/٤١٣ رقم (٦٦٧٧) بنحوه، ولم يذكر الآية، وأخرجه بمثله الطبراني في الكبير ٧/١٢٠ رقم (٦٥٦٥)، وذكر الحافظ أن هذه الزيادة عند الطبراني وابن مردويه. ينظر الفتح ١١/٤٩٧.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٠٥.

وهذا إسناد ضعيف، لضعف الكلبي، وتقدم عند الرواية رقم (٩٠)، وينظر أيضاً مقدمة ابن حجر في كتابه: «العجاب في بيان الأسباب» ص ٩.

٦٠١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني و**ابن مردويه** عن أبي أمامة قال: «لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا أدخله الله الجنة إلا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على أهله، فمن لم يصدقني فإن الله تعالى يقول: ﴿لا يصلها إلا الأشقى . الذي كذب وتولى﴾ يقول: لا يصلها إلا الأشقى الذي كذب بما جاء به محمد ﷺ وتولى عنه»^(١).

٦٠٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد و**ابن مردويه** عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل النار إلا شقي. قيل: ومن الشقي؟ قال: الذي لا يعمل لله بطاعة، ولا يترك لله معصية»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٠٦.

ورواه الطبراني في الكبير ٨/١٧٥ رقم (٧٧٣٠)، وفي مسند الشاميين ٢/٤٠٣ رقم (١٥٨٣): حدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة قال: ... فذكره بلفظه.

قال في الجمع ١٠/٧٤٥: «رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم» أ.هـ. وفيه: فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي، الشامي، ضعيف، دت ق. التقريب ص ٤٤٤ رقم (٥٣٨٣).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٠٧.

وأخرجه الإمام أحمد ١٦/٢٤٤-٢٤٥ رقم (٨٥٧٨ شاكر): حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عبد ربه بن سعيد، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «...» فذكره بلفظه.

٦٠٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿وسيجنبها الأتقى﴾ قال: «هو أبو بكر الصديق»^(١).

٦٠٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن عدي و**ابن مردويه** وابن عساكر من وجه آخر عن عامر بن الزبير عن أبيه قال: «نزلت هذه الآية ﴿وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى﴾ في أبي بكر الصديق»^(٢).

والذي يظهر أن السيوطي نسبه خطأً لأبي أمامة، وقد بحثت في مسند أبي أمامة عند الإمام أحمد ولم أجده، وقد ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٤٤/٨ ونسبه لأبي هريرة رضي الله عنه. وفي هذا الإسناد ابن لهيعة، خلط بعد احتراق كتبه، وينظر ما سبق عند الرواية رقم (٥٨٦) وأما الشيخ أحمد شاكر رحمه الله فقد صحح إسناده في تعليقه على المسند بناءً على أن ابن لهيعة ثقة عنده، ويشهد لهذين الحديثين ما أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام/ باب الاقتداء بسنن رسول الله صلوات الله عليه، رقم (٧٢٨٠) بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلوات الله عليه قال: «كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبيت»، قالوا يا رسول الله ومن أبيت؟ قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبيت».

(١) الدر المنثور ٦/٦٠٧. ولم أجده عند غيره.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٠٧.

وأخرجه ابن جرير ٣٠/٢٢٨، والبزار كما في كشف الأستار ٣/٨١-٨٢ رقم (٢٢٨٩)، والطبراني في الكبير (قطعة من الجزء ١٣/٩٩ رقم (٢٣٧)١، وابن عدي في الكامل ٦/٢٣٥٩ كلهم من طرق عن بشر بن السري، عن مصعب بن ثابت، عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: نزلت هذه الآية...» فذكره بلفظه.

فضل سورة الليل

٦٠٥ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ سورة الليل؛ أعطاه الله حتى يرضى، وعافاه من العسر، ويسر له اليس».)

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران (١).

قال في المجمع ٢٩١/٧: «رواه البزار، وفيه: مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة» أ.هـ.

وقال عنه الحافظ: «(لبن الحديث وكان عابداً)» التقريب ص ٥٣٣ رقم (٦٦٨٦)، قال ابن كثير ٤٤٤/٨: «وقد ذكر غير واحد من المفسرين أن هذه الآيات نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حتى إن بعضهم حكى الإجماع على ذلك، ولاشك أنه داخل فيها، وأولى الأمة بعمومها فإن لفظها لفظ العموم، وهو قوله تعالى: ﴿وسيجنبها الأتقى﴾ الذي يؤتي ماله يتزكى. وما لأحد عند من نعمة تجزى، ولكنه مقدم الأمة، وسابقهم في جميع هذه الأوصاف، وسائر الأوصاف الحميدة؛ فإنه كان صديقاً تقياً كريماً جواداً بذالاً لأمواله في طاعة مولاه، ونصرة رسول الله، فكم من دراهم ودنانير بذلها ابتغاء وجه ربه الكريم، ولم يكن لأحد من الناس عنده مئة يحتاج إلى أن يكافئه بها، ولكن كان فضله وإحسانه على السادات والرؤساء من سائر القبائل، ولهذا قال له عروة بن مسعود - وهو سيد ثقيف، يوم صلح الحديبية - أما والله لو لا يد لك كانت عندي لم أجرك بها لأجبتك، وكان الصديق قد أغلظ له في المقالة، فإذا كان هذا حاله مع سادات العرب ورؤساء القبائل فكيف بمن عداهم؟ ولهذا قال: ﴿وما لأحد عنده من نعمة تجزى﴾. إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى، ولسوف يرضى.»

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٢٢٣/٤-٢٢٤.

وعزه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٥٣/٤ للثعلبي والواحدي، وابن مردويه بالسند إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهذا حديث موضوع قد تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة الضحى

مكان نزولها، والتكبير عندها

٦٠٦- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزلت سورة ﴿الضحى﴾ بمكة»^(١).

٦٠٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان من طريق أبي الحسن البزي المقرئ قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: «قرأت على إسماعيل بن قسطنطين، فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير، فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال: كبر حتى تختم وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس رضي الله عنهما أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أن النبي ﷺ أخبره بذلك»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٠٨. وتقدم الكلام على إسنادها مفصلاً عند الرواية رقم (١) من هذا البحث، وقال ابن عطية ١٦/٣٢٠: «وهي مكية لا خلاف في ذلك بين الرواة».

(٢) الدر المنثور ٦/٦٠٨.

وأخرجه الحاكم في كتاب معرفة الصحابة/ ذكر مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه ٣/٣٤٤ رقم (٥٣٢٥): حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ الإمام بمكة في المسجد الحرام، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي

٦٠٨ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني و**ابن مردويه** عن جندب رضي الله عنه قال: «أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال المشركون: قد ودّع محمد فأنزل الله ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾»^(١).

٦٠٩ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الحاكم و**ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل من طريق عروة عن خديجة قالت: «لما أبطأ على رسول الله ﷺ الوحي جزع من ذلك فقلت له مما رأيت من جزعه: لقد قلاك ربك مما يرى من جزعك، فأنزل الله ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾»^(٢).

بزة، قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول....» فذكره بلفظه إلا أنه قال في آخره: «وأخبره أن النبي ﷺ أمره بذلك»، وهو الصحيح المناسب للمقام.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: «البيزي قد تكلم فيه». قال ابن كثير ٤٤٥/٨: «فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن البيزي، من ولد القاسم ابن أبي بزة، وكان إماماً في القراءات، فأما الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي وقال: «لا أحدث عنه»، وكذلك أبو جعفر العقيلي قال: «هو منكر الحديث» لكن حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في شرح الشاطبية عن الشافعي أنه سمع رجلاً يكبر هذا التكبير في الصلاة فقال له: «أحسن وأصبت السنة»، وهذا يقتضي صحة هذا الحديث».

(١) الدر المنثور ٦/٦٠٨.

وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد/ باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ١٢/٣٦٦ - ٣٦٧ رقم (٤٦٣٢) بنحوه.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٠٩.

وأخرجه الطبري ٢٣٢/٣٠: حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه به نحوه، وأخرجه الحاكم في كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين/ ذكر أخبار النبي ﷺ ٢/٦٦٧ -

٦١٠ - قال الزيلعي رحمه الله:

(وروى **ابن مردويه** في تفسيره: ثنا أحمد بن كامل، ثنا محمد بن سعد، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾، قال: «أبطأ عليه جبريل فعبر بذلك وقال المشركون: ودعه ربه وقلاه فأنزل الله: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾»^(١).

رقم (٤٢١٤): «حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن خديجة رضي الله عنها...» فذكره بلفظه، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦٠/٧.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه لإرسال فيه» وقال الذهبي: «صحيح مرسل».

وأخرجه الطبري من وجه آخر ٢٣١/٣٠: حدثنا ابن أبي الشوارب، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا سليمان الشيباني، عن عبد الله بن شداد: «أن خديجة قالت للنبي ﷺ: ...» فذكره بنحوه.

قال ابن كثير ٤٤٦/٨: بعد أن ذكر هذين الحديثين: «فإنه حديث مرسل من هذين الوجهين، ولعل ذكر خديجة ليس محفوظاً، أو قالت على وجه التأسف والحزن».

وقال الحافظ في الفتح ٧١١/٨: «وهذان طريقان مرسلان ورواتهما ثقات، وقالت خديجة توجعاً» بتصرف.

(١) تخريج أحاديث الكشاف ٢٢٨/٤.

وهذا إسناد ضعيف، لضعف آل العوفي، وتقدم الكلام على هذا الإسناد مفصلاً عند الرواية رقم (١٨) من هذا البحث.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٥٥/٤ لابن مردويه من طريق العوفي، وعزاه السيوطي في الدر ٦٠٩/٦ لابن جرير وابن مردويه.

٦١١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده والطبراني وابن مردويه عن أم حفص عن أمها وكانت خادمة رسول الله ﷺ أن جرواً دخل بيت النبي ﷺ، فدخل تحت السرير، فمات، فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي، فقال: «يا خولة ما حدث في بيت رسول الله ﷺ؟ جبريل لا يأتي». فقلت: «يا نبي الله ما أتى علينا يوم خير منا اليوم، فأخذ برده فلبسه وخرج، فقلت في نفسي: لو هيات البيت وكنسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فإذا بشيء ثقيل، فلم أزل حتى بدا لي الجرو ميتاً فأخذته بيدي فألقيته خلف الدار فجاء النبي ﷺ ترعد لحيته، وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته الرعدة فقال: «يا خولة دثري»، فأنزل الله عليه ﴿والضحى والليل إذا سجى﴾ إلى قوله ﴿فترضى﴾^(١).

وأخرج الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الضحى ٥٧٣/٢-٥٧٤ رقم (٣٩٤٥) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم ؓ أن قائل هذه المقالة هي امرأة أبي لهب أم جميل العوراء بنت حرب بن أمية. قال الحافظ في الفتح ٩/٣: «رجاله ثقات».

وقد أخرج البخاري في صحيحه في كتاب التفسير/ باب: ﴿ما ودعك ربك ولا ما قلى﴾، رقم (٤٩٥٠)، ومسلم في كتاب الجهاد/ باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ٣٦٧/١٢ رقم (٤٦٣٣)، كلاهما من حديث جندب ؓ قال: «اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً، فجاءت امرأة فقالت: يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قربك ليلتين أو ثلاثاً، فأنزل الله عز وجل: ﴿والضحى والليل إذا سجى﴾. ما ودعك ربك وما قلى».

قال الحافظ في الفتح ٧١٠/٨: «هي أم جميل بنت حرب امرأة أبي لهب... وفي لفظ» فقالت امرأة من أهله» ومن وجه آخر بلفظ: «حتى قال المشركون»، ولا مخالفة؛ لأنهم قد يطلقون لفظ الجمع ويكون القائل أو الفاعل واحداً، بمعنى أن الباقيين راضون بما وقع من ذلك الواحد».

(١) الدر المنثور ٦١٠/٦.

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.

٦١٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر و**ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما: «﴿إِذَا سَجَى﴾ قال: إذا ذهب ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ قال: ما تركك ﴿وَمَا قَلَى﴾ قال: ما أبغضك»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٩/٢٤ رقم (٦٣٦): حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا حفص بن سعيد القرشي، حدثني أمي، عن أمها، قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/٢٨٤: «وليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به».

قال في المجمع ٧/٢٩٢: «رواه الطبراني، وأم حفص لم أعرفها».

وقال الحافظ في الفتح ٨/٧١٠: «ووجدت في الطبراني بإسناد فيه من لا يعرف أن سبب نزولها وجود جرو كلب تحت سريره ﷺ لم يشعر به، فأبطأ عنه جبريل لذلك، وقصة إبطاء جبريل بسبب كون الكلب تحت سريره مشهورة، لكن كونها سبب نزول هذه الآية غريب، بل شاذ مردود بما في الصحيح».

(١) الدر المنثور ٦/٦٠٩.

وأخرجه الطبري مفرقاً ٣٠/٢٢٩، ٢٣٠: حدثني علي، ثنا أبو صالح، ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس...» فذكره بلفظه.

وهذا إسناد قوي عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال الفراء وأبو عبيدة: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ أي: سكن وأظلم مأخوذ من قولهم ليل ساج، وبحر ساج إذا سكن، وهو الذي رجحه الإمام الطبري وابن عطية وغيرهم.

ينظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٧٣، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٠، وتفسير الطبري ٣٠/٢٣٠، والمحرم الوجيز ١٦/٣٢٠.

٦١٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال: «لما نزلت ﴿وللآخرة خير لك من الأولى﴾ قال العباس بن عبد المطلب: «لا يدع الله نبيه فيكم إلا قليلاً لما هو خير له»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.

٦١٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وصححه وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كَفَرًا كَفَرًا^(٢)، ففسر بذلك، فأنزل الله ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ فأعطاه في الجنة ألف قصر من لؤلؤ ترابه المسك، في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦١١. ولم أجده عند غيره.

قال ابن كثير ٨/٤٤٧: «أي وللدار الآخرة خير لك من هذه الدار، ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهد الناس في الدنيا وأعظمهم لها اطراحاً، كما هو معلوم من سيرته، ولما خيّر عليه السلام في آخر عمره بين الخلد في الدنيا إلى آخرها ثم الجنة وبين الصيرورة إلى الله عز وجل، اختار ما عند الله على هذه الدنيا الدنيئة» أ.هـ.

(٢) قوله: «كَفَرًا كَفَرًا» أي: قرية قرية، وأكثر من يتكلم بهذا أهل الشام يسمون القرية: الكفر.

ينظر النهاية ٤/١٨٩. واللسان ٥/١٥٠، [كفر].

(٣) الدر المنثور ٦/٦١٠.

وأخرجه الطبري ٣٠/٢٣٢، والطبراني في الكبير ١٠/٢٧٧ رقم (١٠٦٥٠)، وفي الأوسط ٤/١٣٨ رقم (٣٢٣٣)، وأبو نعيم في الحلية ٣/٢١٢ كلهم من طريق عمرو بن هاشم البيروتي،

٦١٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن المنذر و**ابن مردويه** وأبو نعيم في الحلية من طريق حرب بن شريح رضي الله عنه قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين: أرأيت هذه الشفاعة

ثنا الأوزاعي، يحدث عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، عن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه قال: «...» فذكره بنحوه.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط ٣٤١/١ رقم (٥٧٦): حدثنا أحمد بن القاسم، قال: حدثنا عمي عيسى بن المساور، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا معاوية بن أبي العباس، عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: «...» فذكره بنحوه.

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الضحى ٥٧٣/٢ رقم (٣٩٤٣)، والواحد في أسباب النزول ص ٣٧٢، كلاهما من حديث عصام بن رواد، حدثني أبي، ثنا الأوزاعي به نحوه. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦١/٧-٦٢: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، أخبرنا أحمد بن سعيد الجمال، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأوزاعي به نحوه. قال الطبراني في الأوسط ١٣٩/٤: «لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن عبيد الله إلا الأوزاعي، ولا رواه عن الأوزاعي إلا عمرو بن هاشم وسفيان الثوري، تفرد به يحيى بن يمان عن سفيان»، وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث علي بن عبيد الله بن العباس لم يروه عنه إلا إسماعيل، ورواه سفيان الثوري عن الأوزاعي عن إسماعيل مثله».

وأما رواية الطبراني الثانية في الأوسط فقال عنها في المجمع ٢٩٣/٧: «وفيه معاوية بن أبي العباس لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» ^{وأما} رواية الحاكم فقال عنها: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: «تفرد به عصام ابن رواد عن أبيه وقد ضَعَّف» أ.هـ.

ورواد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني، صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، ق. التقريب ص ٢١١ رقم (١٩٥٨) ولكن تابعه الثوري عند البيهقي، وعمرو بن هاشم البيروتي عند الطبري والطبراني وأبي نعيم.

قال ابن كثير ٤٤٨/٨: «وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، ومثل هذا لا يقال إلا عن توقيف» أ.هـ.

التي يتحدث بها أهل العراق، أحق هي؟ قال: إي والله، حدثني عمي محمد بن الحنفية عن علي أن رسول الله ﷺ قال: «أشفع لأمتي حتى يناديني ربي أرضيت يا محمد؟ فأقول: نعم يا رب رضيت». ثم أقبل عليّ فقال: إنكم تقولون يا معشر أهل العراق إن أرجى آية في كتاب الله ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾^(١)، قلت: إنا لنقول ذلك. قال: فكلنا أهل البيت نقول: إن أرجى آية في كتاب الله ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ وهي الشفاعة^(٢).

٦١٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج العسكري في المواعظ و**ابن مردويه** وابن لال وابن النجار عن جابر ابن عبد الله قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وهي تطحن بالرحى وعليها

(١) الزمر: ٥٣.

(٢) الدر المنثور ٦/٦١٠.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/١٧٩: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا جعفر بن محمد بن عمران، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد البصري، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا حرب بن شريح قال... فذكر بنحوه. قال أبو نعيم: «هذا حديث لم نكتبه إلا من حديث حرب بن شريح ولا رواه عنه إلا عمرو بن عاصم، وهو بصري ثقة» أ.هـ.

ووقع عند أبي نعيم والسيوطي: «حرب بن شريح»، صوابه «حرب بن شريح» بالسین ينظر الكامل لابن عدي ٢/٨٢٤-٨٢٥، وتهذيب الكمال ٥/٥٢٢-٥٢٣، ٢٦/١٣٨. قال عنه الحافظ: «(صدوق بخطي)» التقريب ص ١٥٥ رقم (١١٦٤).

وعمر بن عاصم هو: ابن عبید الله الكلابي القيسي البصري، صدوق في حفظه شيء. تهذيب الكمال ٢٢/٨٧-٨٨. والتقريب ص ٤٢٣ رقم (٥٠٥٥).

كساء من حملة الإبل^(١)، فلما نظر إليها قال: «يا فاطمة تعجلي فتجرعي مرارة الدنيا
لنعيم الآخرة غداً، فأنزل الله ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾.

٦١٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما
في الدلائل **وابن مردويه** وابن عساكر^(٣) **رضي الله عنه** عن النبي **ﷺ** قال: «سألت ربي
مسألة ووددت أني لم أكن سألته، فقلت: «قد كانت قبلي الأنبياء منهم من سخرت
له الريح، ومنهم من كان يحيي الموتى»، فقال تعالى: «يا محمد ألم أجدك يتيماً
فآويتك؟ ألم أجدك ضالاً فهديتك؟ ألم أجدك عائلاً فأغنيتك؟ ألم أشرح لك
صدرك؟ ألم أضع عنك وزرك؟ ألم أرفع لك ذكرك؟» قلت: «بلى يا رب»^(٤).

(١) هكذا في الدر وعند الشوكاني ٤٥٨/٥: «(من جلد الإبل) فلعله هو الصواب.

(٢) الدر المنثور ٦/٦١١. ولم أجده عند غيره.

(٣) هكذا في الدر والصواب: «(عن ابن عباس **رضي الله عنه**)» كما في مصادر التخريج.

(٤) الدر المنثور ٦/٦١١.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣٥٩-٣٦٠ رقم (١٢٢٨٩)، وفي الأوسط ٤/٣٩٠ رقم
(٣٦٦٤)، والحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الضحى ٢/٥٧٣ رقم (٣٩٤٤)، والبيهقي في
دلائل النبوة ٧/٦٢-٦٣، والواحدي في أسباب النزول ص ٣٧٢-٣٧٣ كلهم من طرق عن حماد
ابن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.
قال الحاكم: «(هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)» ووافقه الذهبي. قال في الجمع ٨/٤٥٥:
«(وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط)» ولكن قال يحيى بن سعيد القطان: «(عطاء بن السائب تغير
حفظه بعد، وحماد -يعني ابن زيد- سمع منه قبل أن يتغير)» أ.هـ. ينظر تهذيب الكمال ٢٠/٩٢.

٦١٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي شيئاً وددت أني لم أكن سألته، قلت: «يا رب كل الأنبياء فذكر سليمان بالريح وذكر موسى فأنزل الله ﴿لَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾»^(١).
قال الله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾.

٦١٩- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ قال: «وجدك بين ضالين فاستنقذك من ضاللتهم»^(٢).
قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.

٦٢٠- قال الزمخشري: (عن النبي ﷺ: «إذا رددت السائل ثلاثاً فلم يرجع فلا عليك أن تزبره» أ.هـ.

قال ابن حجر: «وأخرجه **ابن مردويه** من رواية أحمد بن أبي طيبة، عن حبان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء عن أبي هريرة...»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦١١. ولم أجده عند غيره، وينظر سابقه.

(٢) الدر المنثور ٦/٦١١. ولم أجده عند غيره. قال ابن كثير ٨/٤٤٨: «وقوله: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ كقوله: ﴿وَكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾ - سورة الشورى: ٥٢- وقال الشيخ ابن سعدي في تفسيره ٥/٤٣٠: «أي: وجدك لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان، فعلمك ما لم تكن تعلم، ووقفك لأحسن الأعمال والأخلاق» أ.هـ.

٦٢١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم و**ابن مردويه** عن مِقْسَم قال: لقيت الحسن بن علي ابن أبي طالب، فصافحته، فقال: التقابل مصافحة المؤمن. قلت: أخبرني عن قوله ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ قال: «الرجل المؤمن يعمل عملاً صالحاً فيخبر به أهل بيته»^(١).

فضل سورة الضحى

٦٢٢- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الضحى؛ جعله الله فيمن يرضى بمحمد أن يشفع له، وعشر حسنات يكتبها الله بعدد كل يتيم وسائل».)
رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(٢).

(٣) الكشاف ومعه الكاف الشاف ٧٥٧/٤، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٤١٩/٥ رقم (٤٨٣٠): حدثنا عبد الملك بن محمد الجرجاني أبو نعيم، قال: حدثنا عمار بن رضاء، قال: حدثنا أحمد بن أبي طيبة، قال: حدثنا حبان بن علي، عن طلحة بن عمرو...» به مثله إلا أن في آخره: «فلا عليك أن تزيده»، ولعل هذا تصحيف، ومعنى تزيده أي تنهره. وفي إسناده: طلحة بن عمرو ابن عثمان الحضرمي المكبي، متروك، ق. وينظر تهذيب الكمال ٤٢٧/١٣-٤٣٠. والتقريب ص ٢٨٣ رقم (٣٠٣٠).

(١) الدر المنثور ٦١٢/٦. ولم أجده عند غيره. وأخرج ابن جرير ٢٣٤/٣٠: حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علي، قال: ثنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة قال: «كان المسلمون يرون من شكر النعم أن يحدث بها».

(٢) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٢٣١/٤-٢٣٢. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٥٧/٤ للثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بالسند إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهذا حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة الشرح

مكان نزولها:

٦٢٣- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزلت سورة ألم نشرح بمكة. زاد بعضهم: بعد الضحى»^(١).

٦٢٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن الزبير قال: «أنزل ﴿ألم نشرح﴾ بمكة»^(٢).

٦٢٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عائشة قالت: «نزلت سورة ﴿ألم نشرح﴾ بمكة»^(٣).

قال الله تعالى: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾.

(١) الدر المنثور ٦/٦١٤. وقد تقدم الكلام مفصلاً على أسانيدنا عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه.

(٣) ينظر سابقه. قال ابن عطية في تفسيره ١٦/٣٢٥: «وهي مكة بإجماع من المفسرين لا خلاف بينهم في ذلك».

٦٢٦- قال ابن حجر رحمه الله:

(قال **ابن مردويه** في تفسيره: حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن العباس ابن أيوب، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا حجاج، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾، قال: «شرح الله صدره للإسلام»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾.

٦٢٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان و**ابن مردويه** وأبو نعيم في الدلائل عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريل فقال: إن ربك يقول: «تدري كيف رفعت ذكرك؟ قلت: الله أعلم» قال: «إذا ذكرتُ ذكرتَ معي»^(٢).

(١) التعليق ٣٧٣/٤. وقال: «إسحاق ضعيف».

وقال في الفتح ٧١٢/٨: «وصله ابن مردويه من طريق ابن جريح، عن عطاء عن ابن عباس، وفي إسناده راوٍ ضعيف».

وعزاه السيوطي في الدر ٦١٤/٦ لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

وهذا المعنى صحيح وهو الذي فسره به المفسرون، قال الطبري ٢٣٤/٣٠: ﴿﴿ألم نشرح لك﴾﴾، يا محمد للهدى والإيمان بالله ومعرفة الحق ﴿﴿صدرك﴾﴾ فنلّين لك قبلك، ونجعله وعاءً للحكمة» أ.هـ. وقال ابن كثير ٤١٥/٨: «أي: نورناه وجعلناه فسيحاً رحيباً واسعاً كقوله: ﴿﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾﴾-سورة الأنعام: ١٢٥-».

(٢) الدر المنثور ٦١٥/٦.

وأخرجه أبو يعلى ١٣١/٢ رقم (١٣٧٥) من طريق ابن لهيعة، حدثنا درّاج أبو السمح، أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد فذكره بنحوه.

قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۗ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

٦٢٨- قال الزيلعي رحمه الله:

(روى **ابن مردويه** في تفسيره فقال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن السري، ثنا المنذر بن محمد بن المنذر، ثني أبي، ثنا يحيى بن محمد بن هانئ، عن محمد إسحاق، ثني الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: لما نزلت: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قال رسول الله ﷺ: «أبشركم بغلب عسر يسرين»، وفيه قصة^(١).

٦٢٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البزار وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم و**ابن مردويه** والبيهقي في الشعب عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ جالساً وحياله^(٢)

وأخرجه الطبري ٢٣٥/٣٠. وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤٥٢/٨. وابن حبان كما في الإحسان ١٧٥/٨ رقم (٣٣٨٢) كلهم من طريق عمرو بن الحارث، عن درّاج به نحوه. وفيه: درّاج بن سمعان أبو السمح، صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم - واسمه سليمان بن عمرو الليثي - ضعف. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٣٦٨). وأما ابن لهيعة عند أبي يعلى فقد تابعه عمرو بن الحارث.

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٢٣٦/٤.

قال ابن حجر في الفتح ٧١٢/٨: «أخرجه ابن مردويه من حديث جابر بإسناد ضعيف». وكذلك ضعفه في التعليق ٣٧٢/٤. والكاف الشاف ٧٦٠/٤. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١٨) من هذا البحث حيث سبق الكلام على آل العوفي، وعزاه السيوطي في الدر ٦١٦/٦ لابن مردويه وذكر القصة التي أشار إليها الزيلعي.

(٢) حياله: أي: تلقاء وجهه. ينظر النهاية ٤٧٠/١. واللسان ١٩٦/١١ (حيل).

حجر، فقال: «لو جاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه، فأنزل الله ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ولفظ الطبراني: وتلا رسول الله ﷺ ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(١).

٦٣٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرج، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦١٦.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣/٨١ رقم (٢٢٢٨). وابن حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٤٥٣. والطبراني في الأوسط ٢/٣١٥-٣١٦ رقم (١٥٤٨). وابن عدي في الكامل ٢/٦٩٤. والحاكم في كتاب التفسير/قراءات النبي ﷺ ٢/٢٨٠ رقم (٣٠١٠) كلهم من طريق حميد بن حماد، ثنا عائذ بن شريح، سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ جالساً وحياله حجر فقال: ... فذكره بنحوه.

قال ابن عدي: «لا أعلم يرويه عن عائذ بن شريح غير حميد بن حماد، وهو بصري يحدث عن الثقات بالناكير، وعلى قلة حديثه لا يتابع عليه».

وقال الحاكم: «هذا حديث عجيب غير أن الشيخين لم يحتجا بعائذ بن شريح».

وقال الذهبي: «تفرد به حميد بن بن حماد عن عائذ، وحميد منكر الحديث كعائذ».

وقال في الجمع ٧/٢٩٣: «رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه، وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف». وضعفه الشيخ الألباني كما في الضعيفة ٣/٥٩٣ رقم (١٤٠٣).

(٢) الدر المنثور ٦/٦١٦.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/٣٨٠: «عن جعفر بن سليمان، عن ميمون أبي حمزة، سمعت إبراهيم يقول: قال ابن مسعود فذكره بنحوه، والطبراني في الكبير ١٠/٧٠ رقم (٩٩٧٧): حدثنا

٦٣١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية ﴿إِن مَعَ الْعَسْرِ يَسْرًا﴾ قال رسول الله ﷺ: «أبشروا أتاكم اليسر، لن يغلب عسر يسرين»^(١).

قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾.

عبدان بن أحمد، ثنا الحسن بن علي الواسطي، ثنا هارون بن يزيد، أنا أبو مالك النخعي، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، فذكره بلفظه إلا أنّ فيه «لو كان العسر في حجر». قال في المجموع ٧/٢٩٣: «رواه الطبراني، وفيه أبو مالك النخعي، وهو ضعيف» أ.هـ. وفيه أيضاً: أبو حمزة، واسمه: ميمون الأعور^{مشهور} بكنيته، ضعيف، ت. ق. ينظر تهذيب الكمال ٢٩/٢٣٧-٢٤٢. والتقريب ص ٥٥٦ رقم (٧٠٥٧). وضعفه أيضاً الشيخ الألباني كما في الضعيفة ٣/٥٩٣.

(١) الدر المنثور ٦/٦١٦. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/٣٨٠، عن معمر، عن الحسن بنحوه. وابن جرير ٣٠/٢٣٥-٢٣٦ من طريق ابن عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت يونس قال: قال الحسن...» فذكره بلفظه.

وأخرجه من طريق يعقوب، ثنا ابن علي، عن يونس، عن الحسن عن النبي ﷺ مثله، وأخرجه من طريق محمد بن المثني، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، عن الحسن، عن النبي ﷺ بنحوه.

وأخرجه من طريق ابن عبد الأعلى، ثنا ابن ثور، عن معمر، عن الحسن بنحوه.

قال ابن حجر في التعليق ٤/٣٧٢: «رواه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير من حديث الحسن مرسلًا وإسناده إلى الحسن صحيح».

٦٣٢- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** من طرق عن ابن عباس في قوله ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَب﴾ الآية قال: «إذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء، واسأل الله وارغب إليه»^(١).

٦٣٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَب﴾ الآية، قال: قال الله لرسوله: «إذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب إلى ربك، واسأله حاجتك»^(٢).

فضل سورة الشرح

٦٣٤- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿الم نشرح﴾ فكأنما جاءني وأنا مغتم ففرج عني»، رواه **ابن مردويه** في تفسيره من حديث علي بن زيد، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «.... فذكره»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦١٧.

وأخرجه الطبري ٣/٢٣٦ من طريق أبي صالح، ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، وهذه طريق قوية عن ابن عباس رضي الله عنهما ينظر مقدمة ابن حجر ص ٩. وأخرجه من طريق آل العوفي وهي طريق ضعيفة تقدم الكلام عليها عند الرواية رقم (١٨).

(٢) الدر المنثور ٦/٦١٧. ولم أجده عند غيره.

قال ابن كثير ٨/٤٥٥: (أي: إذا فرغت من أمور الدنيا وأشغالها وقطعت علائقها فانصب في العبادة، وقم إليها نشيطاً فارغ البال، وأخلص لربك النية والرغبة).

٦٣٤- قال الزيلعي رحمه الله:

(ورواه -أي ابن مردويه- حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أبو عمارة أحمد بن محمد بن المهدي، ثنا محمد بن ضوء بن الصلصال بن الدهمس، ثنا أبي أن أباه أعلمه أن النبي ﷺ قال: ... فذكره) (١).

(٣) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٢٣٧/٤.

وهذا فيه: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وتقدم عند الرواية رقم (٣٢).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٢٣٧/٤. وفيه: محمد بن ضوء بن الصلصال. قال ابن حبان:

«شيخ روى عن أبيه المناكير، لا يجوز الاحتجاج به».

وقال الذهبي: «قلت: ولا ذا بثقة، فإن حديثه باطل، وقد حدث ببغداد عن العطاء بن خالد،

وبلغنا أنه كان معروفاً بالزور وشرب الخمر».

ينظر الجروحين لابن حبان ٣١٠/٢. والميزان ٥٨٦/٣، رقم (٧٧٠٧).

وعزه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٦٢/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن

كعب رضي الله عنه.

سورة التين

مكان نزولها:

٦٣٥- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج ابن الضريس والنحاس و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس قال: «أنزلت سورة ﴿والتين﴾ بمكة»^(١).

٦٣٦- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن الزبير قال: «أنزلت سورة ﴿والتين﴾ بمكة»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿والتين والزيتون * وطور سينين * وهذا البلد الأمين * لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم * ثم رددناه أسفل سافلين * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون * فما يكذبك بعد بالدين﴾.

٦٣٧ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿والتين﴾ قال: «مسجد نوح الذي بني بأعلى الجودي ﴿والتين﴾ قال: بيت المقدس ﴿وطور سينين﴾ قال: مسجد الطور ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال: مكة ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين﴾ يقول: يرد إلى

(١) الدر المنثور ٦/٦١٨. وقد تقدم الكلام على أسانيدنا مفصلاً عند الرواية رقم (١).

(٢) ينظر سابقه.

أرذل العمر، كبر حتى ذهب عقله، هم نفر كانوا على عهد رسول الله ﷺ فسئل رسول الله ﷺ حين تسفعت عقولهم، فأنزل عذرهم أن لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ يقول: بحكم الله^(١).

٦٣٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿والتين والزيتون﴾ قال: هما المسجدان مسجد الحرام ومسجد الأقصى، حيث أسري بالنبي ﷺ ﴿وطور سين﴾ الجبل الذي صعد به موسى ﴿وهذا البلد الأمين﴾ مكة ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ قال: في انتصاب لم يخلق منكباً على وجهه ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ قال: أرذل العمر^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦١٩. وأخرجه الطبري في تفسيره مفرقاً ٣٠/٢٣٩-٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٠ من طريق آل العوفي، وهو إسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة تقدم الكلام عليه عند الرواية رقم (١٨) من هذا البحث.

(٢) الدر المنثور ٦/٦١٩. وأخرجه الطبري من قوله: ﴿لقد خلقنا الإنسان...﴾ ٣٠/٣٤٤ من طريق محمد بن المنثري، ثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنهما، ودواد هو ابن أبي لهب، ثقة صدق كان بهم بأخرة ينظر التقريبي ص ١٠٠ رقم (١٨٧). قال ابن جرير ٣٠/٢٤٠: ((والصواب من القول في ذلك عندنا قول من قال: التين: هو التين الذي يؤكل، والزيتون: هو الذي يعصر منه الزيت؛ لأن ذلك هو المعروف عند العرب)) أ.هـ. وكذلك رجحه القرطبي ٢٠/٧٦، والشوكاني ٥/٤٦٣.

وأما قوله: ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ فرجح ابن جرير ٣٠/٢٤٥ أن المراد به الرد إلى أرذل العمر، وأما ابن كثير فاختر أن المراد به الرد إلى النار مستدلاً على ذلك باستثناء المؤمنين من ذلك، قال: وهي كقوله تعالى: ﴿والعصر، إن الإنسان لفسى خسراً، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ ينظر تفسير ابن كثير ٨/٤٥٧.

٦٣٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ قال: «في
أعدل خلق» ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ يقول: إلى أرذل العمر ﴿إلا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون﴾ غير منقوص يقول: فإذا بلغ المؤمن أرذل
العمر، وكان يعمل في شبابه عملاً صالحاً كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل
في صحته وشبابه، ولم يضره ما عمل في كبره، ولم يكتب عليه الخطايا التي يعمل
بعد ما يبلغ أرذل العمر»^(١).

٦٤٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان
العبد على طريقة من الخير فمرض أو سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل، ثم قرأ
﴿فلهم أجر غير ممنون﴾»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٢٠.

وأخرجه الطبري في تفسيره مفرقاً ٣٠/٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧: «حدثنا ابن حميد، قال: ثنا
حكاه بن سلم، عن عمرو، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس رضي الله عنهما.
وفيه: محمد بن حميد الرازي: ضعيف. تقدم عند الرواية رقم (٥٥).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٢٢. وأخرجه البخاري بمعناه في كتاب الجهاد/ باب يكتب للمسافر مثل ما كان
يعمل في الإقامة، رقم (٢٩٩٦) من حديث أبي موسى ﷺ قال: (قال رسول الله ﷺ: «إذا مرض
العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً»).

قال الله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾.

٦٤١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الترمذي وابن مردويه عن أبي هريرة يرويه: «من قرأ ﴿والتين والزيتون﴾ فقرأ ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين»^(١).

٦٤٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي ﷺ قال: «إذا قرأت ﴿والتين والزيتون﴾ فقرأت ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ فقل بلى»^(٢).

فضل سورة التين

٦٤٣- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة التين؛ أعطاه الله خصلتين: العافية واليقين مادام في دار الدنيا؛ فإذا مات أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأها».

قلت: رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦٢٢. وسبق الحديث برقم (٣٩٠).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٢٢. وسبق الحديث برقم (٣٩١).

(٣) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤/٢٤٣، وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٧٦٥ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهذا حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة العلق

مكان نزولها:

٦٤٤ - قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** من طرق عن ابن عباس قال: «أول ما نزل من القرآن بمكة ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾»^(١).

٦٤٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن الأنباري في المصاحف والطبراني والحاكم وصححه و**ابن مردويه** وأبو نعيم في الحلية عن أبي موسى الأشعري قال: «كانت ﴿اقرأ باسم ربك﴾ أول سورة أنزلت على محمد»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٢٣. وتقدم الكلام مفصلاً على إسناده عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٢٣.

وأخرجه الطبري ٣٠/٢٥٢: «حدثنا خلاد بن أسلم، قال أخبرنا النضر بن شميل، قال: ثنا قرّة، قال: أخبرنا أبو رجاء العطاردي قال: (كنا في المسجد الجامع، ومقرئنا أبو موسى الأشعري كآني أنظر إليه بين بردين أبيضين، قال أبو رجاء: عنه أخذت هذه السورة ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، وكانت أول سورة نزلت على محمد).

وأخرجه الحاكم في أول كتاب التفسير ٢/٢٤٠ رقم (٢٨٧٢): حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الصفار الزاهد، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصفهاني، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا قرّة بن خالد به بنحو ما عند الطبري.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٢٥٦: حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، ثنا قرّة بن خالد به بنحو ما عند الطبري.

وعند الثلاثة أن هذا من كلام أبي رجاء العطاردي.

٦٤٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل وصححه عن عائشة قالت: «أول ما نزل من القرآن ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾»^(١).

٦٤٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن الأبناري في المصاحف و**ابن مردويه** والبيهقي من طريق ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: «أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حجب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه -وهو التبعد- الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة، فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال ﴿اقرأ﴾ قال: قلت: «ما أنا بقارئ». قال: فأخذني

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وقال في المجمع ٢٩٤/٧: «رواه الطبراني وزجاله رجال الضحيح».

وإسناد الطبري كلهم ثقات.

(١) الدر المنثور ٦/٦٢٣.

وأخرجه الطبري ٢٥٢/٣٠: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، قال: ثنا سفيان،

عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «...» فذكره بلفظه.

وأخرجه الحاكم في أول كتاب التفسير ٢٤٠/٢ رقم (٢٨٧٣): حدثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم

بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة،

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «...» فذكره بلفظه.

قال الحاكم: «هذا إسناد صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارئ. قال: فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارئ. قال: فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم﴾ الآية، فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال: زملوني زملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر: لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى -ابن عم خديجة- وكان امرأً قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمى، فقالت له خديجة: يا ابن عم اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى، يا ليتني أكون فيها جذعاً، يا ليتني أكون فيها حياً إذ يخرجك قومك. فقال رسول الله ﷺ: أو مخرجي هم؟ قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرأ مؤزرأ. ثم لم ينشب^(١) ورقة أن توفي وفتر الوحي، قال ابن شهاب: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: «بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فرعبت منه، فرجعت، فقلت: زملوني: فأنزل الله ﴿يا أيها المدثر. قم

(١) لم ينشب: لم يلبث. ينظر النهاية ٥٢/٥.

فأنذر. وربك فكبر. وثيابك فطهر. والرجز فاهجر^(١)، فحمي الوحي وتتابع^(٢).

٦٤٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن المنذر و**ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «أول شيء أنزل من القرآن خمس آيات ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ إلى قوله ﴿ما لم يعلم﴾»^(٣).

٦٤٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عائشة «أن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهراً فوافق ذلك رمضان فخرج رسول الله ﷺ وسمع السلام عليكم. قالت:

(١) سورة المدثر: ١-٥.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٢٣-٦٢٤.

وأخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي، رقم (٤٠٣)، ومسلم في كتاب الإيمان/باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ٢/٣٧٤-٣٧٩ رقم (٤٠١)، ٢/٣٨٠-٣٨١ رقم (٤٠٤)، كلاهما من حديث عائشة رضي الله عنها، وهو مجموع من حديثين بلفظه إلا أنه عند مسلم: «وكان يكتب الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب».

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٢/٣٧٨: «وكلاهما صحيح، وحاصلهما أنه تمكن من معرفة دين النصراني بحيث إنه صار يتصرف في الإنجيل، فيكتب أي موضع شاء منه بالعبرانية إن شاء وبالعربية إن شاء». وذكر ابن حجر في الفتح ١/٢٥ نحوه.

(٣) الدر المنثور ٦/٦٢٤.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/١٤٣-١٤٤، وتقدم الكلام على إسناده وأن فيه عبد العزيز بن عبد الرحمن الباسي القرشي كذاب، ينظر التعليق على الرواية رقم (١) من هذا البحث. وسورة العلق أول سورة أنزلت على القول الراجح، وينظر التعليق على الرواية رقم (٣٥٤).

فظننت أنه فجأة الجن^(١). فقال: ابشروا فإن السلام خير، ثم رأى يوماً آخر جبريل على الشمس له جناح بالشرق وجناح بالمغرب. قال: فهبت منه فانطلق يريد أهله فإذا هو بجبريل بينه وبين الباب. قال: فكلمني حتى أنست منه ثم وعدني موعداً فجئت لموعده واحتبس عليّ جبريل فلما أراد أن يرجع إذا هو به وميكائيل، فهبط جبريل إلى الأرض وميكائيل بين السماء والأرض، فأخذني جبريل فصلقني^(٢) لحلاوة القفا^(٣) وشق عن بطني فأخرج منه ما شاء الله ثم غسله في طست من ذهب ثم أعاد فيه ثم كفاني كما يكفأ الإناء، ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ثم قال لي: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ ولم أقرأ كتاباً قط فأخذ بحلقي حتى أجهشت بالبكاء، ثم قال لي: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ إلى قوله ﴿ما لم يعلم﴾ قال: فما نسيت شيئاً بعده. ثم وزني جبريل برجل فوازنته، ثم وزني بآخر فوازنته، ثم وزني بمائة. فقال ميكائيل: تبعته أمته ورب الكعبة. قال: ثم جئت إلى منزلي فلم يلقيني حجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله، حتى دخلت على خديجة، فقالت: السلام عليك يا رسول الله^(٤).

(١) فجأ الجن: يقال: فجئته الأمر وفجأه يفجؤه فجأً وفجاءةً: إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب، وقيل: هجم عليه من غير أن يشعر به.

وينظر النهاية ٤١٢/٣، واللسان ١٢٠/١ (فجأ). ولعل المراد: ظنت أن جنياً فاجأه يريد إيذائه.

(٢) صلقة، أي: ألقاه على ظهره، قال في النهاية ٣٩١/٢: ((يقال: سلّقه وسلّقه بمعنى، ويروى بالصاد، والسين أكثر وأعلى)).

(٣) حلاوة القفا وحلاوته وحلاواؤه وحلاواؤه وحلاوته: أي وسطه قال في النهاية ٤٣٦/١: ((فسلقني لحلاوة القفا: أي أضعني على وسط القفا لم يملُ بي إلى أحد الجانبين)). وينظر أيضاً اللسان ١٩٤/١٤ (حلا).

(٤) الدر المنثور ٦/٦٢٥. ولم أجده عند غيره بهذا السياق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقرأ * وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَطْغَى * أَنْ رآه اسْتغنى﴾.

٦٥٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البزار والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن العباس بن عبد المطلب قال: كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل فقال: «إن لله عليّ إن رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته، فخرجت على رسول الله ﷺ، حتى دخلت عليه، فأخبرته بقول أبي جهل. فخرج غضبان حتى جاء المسجد، فعجل أن يدخل الباب^(١) فافتحم الحائط. فقلت: هذا يوم شرّ فاتزرت ثم تبعته، فدخل رسول الله ﷺ يقرأ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فلما بلغ شأن أبي جهل ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَطْغَى﴾ قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم هذا محمد. فقال أبو

ولبعظه شواهد: فمن ذلك ما أخرجه البزار كما في كشف الأستار ١١٦/٣-١١٧ رقم (٢٣٧٣): حدثنا عبد الله بن شبيب، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، ثنا ابن أبي أويس - يعني أبا بكر - عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «(لما أوحى إليّ - أو نبئت، أو كلمة نحوها - جعلت لا أمرّ بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله)»، قال في المجمع ٤٦٦/٨: «(رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف)».

(١) هكذا في الدر وعند الطبراني «(من الباب)».

جهل: ألا ترون ما أرى؟ والله لقد سُدَّ أفق السماء عليّ. فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة سجدة^(١).

قال الله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾.

٦٥١- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير **وابن مردويه** وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن عباس قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأنَّ عنقه. فبلغ النبي ﷺ فقال: «لو فعل لأخذته الملائكة عياناً»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٢٦. وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣/١٣٠ رقم (٢٤٠٤) والطبراني في الأوسط ٩/٣١٤-٣١٥ رقم (٨٦٨٦). والحاكم في كتاب معرفة الصحابة/ ذكر مناقب العباس ابن عبد المطلب ﷺ ٣/٣٦٨ رقم (٥٤١٣) كلهم من طريق عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عباس بن عبد المطلب قال... فذكره بنحوه. قال البزار: «لا نعلمه يروى عن العباس إلا بهذا الإسناد». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: «فيه عبد الله بن صالح، وليس بعمدة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك». وضعف إسناده أيضاً الحافظ في الفتح ٨/٧٢٤. (٢) الدر المنثور ٦/٦٢٦.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ باب: ﴿كَلَّا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية. ناصية كاذبة خاطئة﴾ ، رقم (٤٩٥٨) ولفظه: «لو فعله لأخذته الملائكة». وأخرجه النسائي في تفسيره ٢/٥٣٦ رقم (٧٠٥) بلفظ: لو فعل أبو جهل لأخذته الملائكة عياناً. قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٤/٢٤٩: «رواه ابن مردويه في تفسيره من طرق بلفظ النسائي سواء».

٦٥٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى﴾ قال: أبو جهل بن هشام: حيث رمى رسول الله ﷺ بالسلا على ظهره وهو ساجد لله عز وجل^(١).

قال الله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَابِيَهُ * سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ﴾.

٦٥٣- قال قوام السنة الأصبهاني رحمه الله:

(أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه. قال: حدثنا أبو بكر **ابن مردويه**، قال: حدثنا دعلج، قال: حدثنا موسى بن هارون بن معروف، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا معاذ بن المثني، قال: حدثنا مسدد (ح)، قال: وحدثنا عمر بن جعفر بن محمد سلم البزاز، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف المطوعي، قال: حدثنا أبو جعفر الرزي -يعني محمد بن عبد الله- قال: حدثنا معتمر ابن سليمان، عن أبيه، قال: حدثني نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن أبي هريرة

وقال في الفتح ٧٢٤/٨: ((وقد أخرجه ابن مردويه من طريق زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس ولفظه بعد قوله: ((لأخذته الملائكة عياناً، ولو تمنى اليهود الموت ماتوا ورأوا مقاعدهم من النار، ولو خرج الذين يباهلون رسول الله ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً)).

(١) الدر المنثور ٦/٦٢٦. ولم أجده بهذا اللفظ، وقصة وضع سلا الجزور على ظهر ﷺ أخرجه الشيخان، ينظر صحيح البخاري كتاب الوضوء/ باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر أو حيفة لم تنفسد عليه صلاته، رقم (٢٤٠)، ومسلم في كتاب الجهاد/ باب ما ألقى النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ١٢/٣٦٢-٣٦٤ رقم (٤٦٢٥، ٤٦٢٦).

ﷺ قال: قال أبو جهل: هل يُعْفَرُ محمد وجهه بين أظهركم في التراب؟^(١) قال: فقيل: نعم، قال: فقال: واللوات والعزى لئن رأيتَه يفعل لأطأن على رقبتَه، ولأعفرن وجهه التراب. فأتى رسول الله ﷺ - وهو يصلي - ليطأ على رقبتَه، فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبه^(٢)، ويتقى بيديه، فقيل له: مالك؟ قال: فقال: إن بيني وبينه لخدقاً من نار وهولاً وأجنحة.

قال رسول الله ﷺ: «لو دنا لاختطفته الملائكة عضواً عضواً»، فأنزل الله عزَّ وجلَّ - لا أدري في حديث أبي هريرة، أو شيء بلغه -: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ﴾. أن رآه استغنى. إن إلى ربك الرجعى.. ﴿إلى قوله﴾ ﴿أرأيت إن كذب وتولى﴾ يعني: أبا جهل، ﴿فليدع ناديه﴾: قومه، ﴿سندع الزبانية﴾ قال: الملائكة^(٣).

٦٥٤ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه، وابن المنذر وابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلي، فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا؟ ألم أنهك عن هذا؟ فانصرف النبي

(١) قوله: «يعفر محمد وجهه» يريد به سجوده على التراب، والعفر: التراب. ينظر النهاية ٢٦٢/٣، واللسان ٥٨٣/٤ (عفر).

(٢) النكوص: الرجوع للوراء، وهو القهقري. ينظر النهاية ١١٦/٥، واللسان ١٠١/٧ (نكص).

(٣) دلائل النبوة لقوام السنة ٥٦٧/٢ رقم (٦٣، ٦٤). والحديث أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين/ باب: قوله: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ﴾ ١٣٧/١٧-١٣٨ رقم (٦٩٩٦). قوله: «فأنزل الله عزَّ وجلَّ...» القائل هو سليمان التيمي كما جاء صريحاً عند ابن حبان كما في الإحسان ٥٣٣/١٤ رقم (٦٥٧١) فعليه قوله: «لا أدري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه» من كلام ابنه المعتمر بن سليمان. وينظر كلام المحقق لدلائل النبوة، ذكره.

ﷺ فزبره، فقال أبو جهل: إنك لتعلم ما بها رجل أكثر نادياً مني، فأنزل الله ﴿فليدع ناديه. سندع الزبانية﴾ قال ابن عباس: «والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله»^(١).

فضل سورة العلق

٦٥٥- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة العلق أعطي من الأجر كأنما قرأ الفصل كله»). قلت: رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٢٦. وأخرجه الإمام أحمد ٤/٩١-٩٢ رقم (٢٣٢١ شاكراً)، والترمذي في كتاب التفسير/ تفسير سورة ﴿اقرأ باسم ربك﴾ ٩/٢٧٨-٢٧٩ رقم (٣٤٠٧). والنسائي في تفسيره ٢/٥٣٥-٥٣٦ رقم (٧٠٤). والطبري ٣٠/٢٥٥-٢٥٦ كلهم من رواية أبي خالد الأحمر، عن دواد بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح». وقال الزيلعي ٤/٢٤٨: «رواه ابن مردويه في تفسيره، عن علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، بلفظ المصنف سواء - يقصد الزمخشري - ولفظه: «روى أن أبا جهل مرَّ برسول الله ﷺ وهو يصلي فقال: ألم أنهك؟ فأغظ له رسول الله ﷺ، فقال: أتهددني وأنا أكثر أهل الوادي نادياً؟ فنزلت ﴿فليدع ناديه﴾ الآية. وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٢٧٠-٢٧١ رقم (١١٩٥٠) من طريق خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه. قال الهيثمي في المجمع ٧/٢٩٤: «في الصحيح بعضه ورجال أحمد رجال الصحيح». وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكراً في تعليقه على المسند، والشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ٣/١٣٢، رقم (٢٦٦٨) وينظر سابقه.

(٢) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤/٢٤٩-٢٥٠. وعزاه ابن في حجر في الكاف الشاف ٤/٧٧٠ للثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب ؓ، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة القدر

مكان نزولها :

٦٥٦- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «نزلت سورة ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ بمكة»^(١).

٦٥٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس^(٢) وعائشة مثله^(٣).
قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾.

٦٥٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وصححه^(٤) **وابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ قال: «أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة من الذكر الذي عند رب العزة حتى

(١) الدر المنثور ٦/٦٢٨. وتقدم الكلام مفصلاً على أسانيدنا عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه.

(٣) هكذا في الدر^{وفي} فتح القدير ٥/٤٧٢: «(ابن الزبير)».

(٤) هكذا في الدر^{وفي} فتح القدير ٥/٤٧٣: «(وابن أبي حاتم والحاكم وصححه) وهو الصواب».

وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ثم جعل جبريل ينزل على محمد بحراء^(١) بجواب كلام العباد وأعمالهم^(٢).

٦٥٩- قال السيوطي رحمه الله:

(وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق السدي، عن محمد، عن ابن أبي الجالد^(٣)، عن مِقْسَم، عن ابن عباس أنه سأل^(٤) عطية بن الأسود

(١) قوله: ((بحراء)) لم أجده في مصادر التخريج، فلعله سبق قلم؛ لأن النبي ﷺ لم يبق طوال بعثته بحراء، إنما نزل عليه الوحي أول مرة وهو يتعبد بغار حراء. والله أعلم.
(٢) الدر المنثور ٦/٦٢٨.

وأخرجه الطبري ٣٠/٢٥٨: حدثنا ابن المثني، قال: ثنى عبد الوهاب، قال: ثنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٢٦ رقم (١٢٣٨٢): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جمهور بن منصور، ثنا عمرو بن عبد الغفار، ثنا الأعمش، ثنا حسان أبو الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه.

وأخرجه الحاكم في أول كتاب التفسير ٢/٢٤٢ رقم (٢٨٧٩): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا دواد بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)) ووافقه الذهبي.

قال في الجمع ٧/٢٩٥: ((في إسناد الطبراني: عمرو بن عبد الغفار، وهو ضعيف)).

قال الحافظ في الفتح ٩/٤: ((ونزوله جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم أنزل بعد ذلك مفرداً هو الصحيح المعتمد)) أ.هـ.

(٣) هكذا عند السيوطي، وفي الأسماء والصفات، وتفسير ابن كثير: ((محمد بن أبي الجالد)) وينظر تهذيب الكمال ١٦/٢٧-٢٨.

(٤) في الأسماء والصفات وتفسير ابن كثير ((سأله)) وهو ما يقتضيه السياق.

فقال: أوقع في قلبي الشك قوله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾^(١) وقوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾^(٢) وهذا نزل في شوال وفي ذي العقدة وفي ذي الحجة، وفي المحرم وصفر وشهر ربيع، فقال ابن عباس: إنه أنزل في رمضان ليلة القدر جملة واحدة، ثم أنزل على مواقع النجوم رسلاً في الشهور والأيام^(٣).

٦٦٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الترمذي وضعفه وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يوسف بن مازن الرؤاسي^(٤) قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال: سوّدت وجوه المؤمنين، فقال: «لا تؤنّبني رحمك الله، فإن النبي ﷺ رأى بني أمية يخطبون على منبر فسأه ذلك، فنزلت ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾^(٥) يا محمد يعني نهرًا في الجنة، ونزلت ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر. وما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ يملكها بعدك بنو أمية، يا محمد»، قال القاسم: فعددنا فإذا هي ألف شهر لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً^(٦).

(١) سورة البقرة : ١٨٥ .

(٢) سورة القدر : ١ .

(٣) الإتقان ١/١١٧ .

وأخرجه ابن أبي حاتم ص ٣٤٨-٣٤٩، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٠٤-٣٠٥ كلاهما من حديث عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي به بنحوه، وفيه زيادة آية سورة الدخان وهي قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ - سورة الدخان : ٣- وقد ذكر ابن كثير رحمه الله لفظ ابن مردويه فليُنظر إليه في تفسيره ١/٣١٠ .

(٤) هكذا في الدر ومصادر التخريج: ((الراسي)) وينظر تهذيب الكمال ٣٢/٤٢٦-٤٢٨ .

(٥) سورة الكوثر: ١ .

(٦) الدر المنثور ٦/٦٢٩ .

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ ومن سورة ليلة القدر ٢٨٠/٩-٢٨٢ رقم (٣٤٠٨).
والطبراني في الكبير ٨٩/٣-٩٠ رقم (٢٧٥٤). والحاكم في كتاب معرفة الصحابة/ فضائل
الحسن بن علي عليه السلام ١٨٦/٣-١٨٧ رقم (٤٧٩٦)، ١٩٢/٣ رقم (٤٨١١)، وعنه البيهقي في
دلائل النبوة ٥٠٩/٦-٥١٠، كلهم من طرق عن القاسم بن الفضل، ثنا يوسف بن مازن الراسبي
-عند الترمذي: يوسف بن سعد- قال: قام رجل إلى الحسن بن علي فذكره بمثله.

قال الترمذي: ((هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل، وقد
قيل عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن، والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة، وثقه
يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، ويوسف بن سعد رجل مجهول، ولا نعرف هذا الحديث
على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه)).

وقال الحاكم: ((هذا إسناد صحيح، وهذا القائل للحسن بن علي هذا القول هو سفيان بن الليل
صاحب أبيه)).

وقال الذهبي: ((وروى عن يوسف بن نوح بن قيس أيضاً، وما علمت أن أحداً تكلم فيه، والقاسم
وثقوه، رواه عنه أبو داود والتبوكي، وما أدري آفته من أين؟)). وأخرجه الطبري ٢٦٠/٣٠: من
حديث القاسم بن الفضل، عن عيسى بن مازن، قال: ((قلت للحسن بن علي عليه السلام يا مسود وجوه
المسلمين...)) فذكره بنحوه.

وقال ابن كثير ٤٦٢/٨ بعد أن نقل رواية الترمذي: ((وقد روى هذا الحديث الحاكم في مستدركه
من طريق القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن به، وقول الترمذي: إن يوسف هذا مجهول فيه
نظر، فإنه قد روى عنه جماعة منهم: حماد بن سلمة، وخالد الخذاء، ويونس بن عبيد، وقال فيه
يحيى بن معين: هو مشهور، وفي رواية عن ابن معين: هو ثقة، ورواه ابن جرير من طريق القاسم
ابن الفضل، عن عيسى بن مازن كذا قال: وهذا يقتضي اضطراباً في هذا الحديث، والله، ثم هذا
الحديث على كل تقدير منكر جداً، وقال شيخنا الحجة أبو الحجاج المزني: هو حديث منكر.

قلت: وقول القاسم بن الفضل الحداني: ((إنه حسب مدة بني أمية فوجدتها ألف شهر لا تزيد يوماً
ولا تنقص ليس بصحيح...)) ثم ذكر ما يدل على عدم صحة ذلك الحساب فليراجع.

وقال الحافظ في الفتح ٣٩٨/٨: ((وأسانيد الكلّ ضعيفة)).

وقال الشيخ الألباني في ضعيف الترمذي ٤٣٦ رقم (٦٦٣): ((ضعيف الإسناد ومضطرب، ومثته
منكر)).

٦٦١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «تَحْرُوا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان»^(١).

٦٦٢- قال أبو بكر بن مردويه رحمه الله:

(حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سعيد، حدثنا مسلم، عن النعمان، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش أنه جاء إلى أبي بن كعب رضي الله عنه فسأله عن ليلة القدر وأخبره أن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «من قام السنة أصاب ليلة القدر. فقال: يغفر الله لأبي عبد الرحمن أراد أن يجتهد الناس، لقد علم أنها في رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٣٢.

وأخرجه البخاري في كتاب فضل ليلة القدر/ باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، رقم (٢٠١٧)، بسنده إلى عائشة رضي الله عنها بلفظه.

(٢) أحاديث أبي محمد انتقاء أبي بكر بن مردويه ص ٧٠ رقم (١٩).

وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين/ باب: الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ٦/٢٨٥ رقم (١٧٨٢) بسنده إلى زر بن حبيش قال: «سمعت أبي بن كعب يقول: -وقيل له: إن عبد الله بن مسعود يقول: من قام السنة أصاب ليلة القدر- فقال أبي: والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان -يخلف ما يستثنى- والله! إني لأعلم أي ليلة هي، هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله ﷺ بقيامها، هي ليلة صبيحة سبع وعشرين، وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها».

٦٦٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر أنه سئل عن ليلة القدر أفي كل رمضان؟ ولفظ **ابن مردويه**: أفي رمضان هي؟ قال: نعم، ألم تسمع إلى قول الله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ وقوله: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾^{(١)(٢)}.

٦٦٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه «اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر»^(٣).

(١) سورة البقرة: ١٨٥.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٣٠.

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة/ باب من قال: هي في رمضان ١١١/٢-١١٢ رقم (١٣٨٧): حدثنا حميد بن زنجويه النسائي، أخبرنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، أخبرنا موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ وأنا أسمع عن ليلة القدر، فقال: «هي في كل رمضان». قال أبو داود: «رواه سفيان وشعبة عن أبي إسحاق موقوفاً على ابن عمر» أ.هـ. قال ابن كثير ٤٦٧/٨: «إسناد رجاله ثقات».

وأخرجه ابن جرير ٣٠/٢٥٩: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر بمثله موقوفاً.

(٣) الدر المنثور ٦/٦٣١.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥١١/٢ «حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «تحروا ليلة القدر...» الخ، ورواه محمد بن نصر كما في مختصر قيام الليل ص ١٠٩: «حدثنا إسحاق، أخبرنا عبدة، عن هشام به بنحوه.

٦٦٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير في تهذيبه **وابن مردويه** عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: «إني كنت رأيت هذه الليلة وهي في العشر الأواخر في الوتر، وهي ليلة طلقة بلجة^(١) لا حارة ولا باردة، كأن فيها قمراً لا يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها»^(٢).

٦٦٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وابن جرير ومحمد بن نصر والبيهقي **وابن مردويه** عن عبادة ابن الصامت أنه سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال: «في رمضان في العشر الأواخر فإنها في ليلة وتر في إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو آخر ليلة من رمضان، من قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن أماراتها أنها ليلة بلجة صافية ساكنة ساجية لا حارة ولا باردة، كأن فيها قمراً ساطعاً ولا يحل لنجم أن يرمى به تلك

(١) طَلَقَة: أي سهلة طيبة. ينظر النهاية ١٣٤/٣.

بَلْجَة: أي مشرقة. المصدر السابق ١٥١/١.

(٢) الدر المنثور ٦٣١/٦.

وأخرجه ابن خزيمة ٣٣٠/٣ رقم (٢١٩٠): حدثنا محمد بن زياد بن عبيد الله الزياتي ومحمد بن موسى الحرشي، قالوا: حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، فذكره بنحوه. وفيه أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس صدوق إلا أنه يدللس، وعدّه ابن حجر من الطبقة الثالثة الذين لا يحتج من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وهو في هذه الرواية قد عنعن، وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٥٤٨). ولكنه يتقوى بالروايات الأخرى التي في معناه.

الليلة حتى الصباح، ومن أماراتها أن الشمس تطلع صبيحتها لا شعاع لها، مستوية كأنها القمر ليلة البدر، وحرم الله على الشيطان أن يخرج معها يوماً^(١).

٦٦٧- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج ابن زنجويه وابن مردويه بسند صحيح عن أبي هريرة قال: «ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: كم بقي من الشهر؟ قلنا: مضت اثنتان وعشرون وبقي ثمان. فقال رسول الله ﷺ: مضت اثنتان وعشرون وبقيت سبع التمسوها الليلة الشهر تسع وعشرون»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٣١.

وأخرجه الإمام أحمد ٥/٣٨١ رقم (٢٢٨٣٢) ((حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا ببيعة، حدثني بجير ابن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت بنحوه. وأخرجه أيضاً ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/٣٧٣-٣٧٤ من طريق ببيعة بن الوليد، حدثني يحيى بن سعيد - هكذا ولعل صوابه: بجير بن سعد-، عن خالد بن سعدان - صوابه معدان - فذكره بنحوه. قال: ابن عبد البر: ((هذا حديث حسن غريب، وببيعة بن الوليد ليس بمتروك، بل هو محتمل، روى عنه جماعة من الجلة، وهو من علماء الشاميين، ولكنه يروي عن الضعفاء، وأما حديثه هذا فمن ثقات أهل بلده، وأما إذا روى عن الضعفاء فليس بحجة فيما رواه؛ وحديثه هذا إنما ذكرنا أنه حديث حسن لا يدفعه أصل وفيه ترغيب وليس فيه حكم)) أ.هـ. وقال عنه ابن كثير ٨/٤٦٦: ((وهذا إسناده حسن، وفي المتن غرابة، وفي بعض ألفاظه نكارة)).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٣١.

وأخرجه الإمام أحمد ١٣/١٥٥ رقم (٧٤١٧ شاكر)، وابن ماجه في كتاب الصيام/ باب ما جاء في ((الشهر تسع وعشرون)) ١/٣٠٤ رقم (١٦٥٧). وابن خزيمة ٣/٣٢٦ رقم (٢١٧٩)، وابن حبان كما في الإحسان ٦/٢٨٩ رقم (٢٥٤٨)، والبغوي في تفسيره ٨/٤٨٩. والبيهقي في السنن الكبرى ٤/٥١٠ رقم (٨٥٣٩، ٨٥٤٠) كلهم من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

٦٦٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطيالسي وأحمد وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله قال في ليلة القدر: «إنها ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين، وإن الملائكة في تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى»^(١).

٦٦٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتيت وأنا نائم في رمضان فقبل لي: إن الليلة ليلة القدر، فقممت وأنا ناعس، فتعلقت ببعض أطناب فسطاط رسول الله صلّى الله عليه وآله، فأتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يصلي، فنظرت في الليلة فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين قال: فقال ابن عباس: «إن الشيطان يطلع مع الشمس كل يوم إلا ليلة القدر، وذلك إنها تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها»^(٢).

وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند وزاد: على أنه على شرط البخاري أيضاً. وصححه أيضاً الشيخ الألباني كما في صحيح ابن ماجه ١/٢٧٧، رقم (١٣٤٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦٣٦.

وأخرجه أبو داود الطيالسي ص ٣٣٢ رقم (٢٥٤٥) وعنه الإمام أحمد ٥٠/٢١ رقم (١٠٧٤٥) شاكر) وابن خزيمة ٣/٣٣٢ رقم (٢١٩٤) من طريق أبي داود، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظه.

قال ابن كثير ٨/٤٧٠: «تفرد به أحمد، وإسناده لا بأس به».

وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند، وحسنه الشيخ الألباني في الصحيحة ٥/٢٤٠ رقم (٢٢٠٥).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٣٦.

٦٧٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة خلت من رمضان، فإنها صبيحة يوم بدر التي قال الله: ﴿وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان﴾^(١) وفي إحدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين فإنها لا تكون إلا في وتر»^(٢).

٦٧١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين» ثم سكت^(٣).

وأخرجه الإمام أحمد ٨٣/٤ رقم (٢٣٠٢)، ١٨٩/٤ رقم (٢٥٤٧) شاكر، والطبراني في الكبير ٢٣٣/١١ رقم (١١٧٧٧)، وابن عبد البر في التمهيد ٢١٤/٢١. والبيهقي في دلائل النبوة ٣٣/٧. كلهم من طرق عن أبي الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه. وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند، وسماك صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلفت. ينظر التقريب ص ٢٥٥ رقم (٢٦٤٤). (١) سورة الأنفال: ٤١.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٣٦-٦٣٧.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/٢٢١-٢٢٢ رقم (٩٠٧٤): «حدثنا محمد بن علي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود رضي الله عنه بلفظه. وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢/٢٠٦: من طريق الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه.

(٣) الدر المنثور ٦/٦٣٧.

٦٧٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن مسعود قال: «سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال: «قد كنت علمتها ثم اختلست مني، وإنها في رمضان، فاطلبوها في تسع ييقين أو سبع ييقين أو ثلاث ييقين، وآية ذلك أن الشمس تطلع ليس لها شعاع، ومن قام السنة سقط عليها»^(١).

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة/ باب من روى أنها ليلة سبع عشرة ١١٠/١-١١١ رقم (١٣٨٤): حدثنا حكيم بن سيف الرقي، أخبرنا عبيد -يعني ابن عمرو- عن زيد -يعني ابن أبي أنيسة- عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود قال...» فذكره بلفظه.

وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٢/٢٠٦-٢٠٧ من طريق زيد بن أبي أنيسة بنحوه، وضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف أبي داود ص ١٣٣-١٣٤، رقم (٢٩٥).

(١) الدر المنثور ٦/٦٣١.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ١/٤٨٤ رقم (١٠٢٨): حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الله بن الجهم، ثنا عمر بن أبي عبس، عن الزبير بن عدي، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال: كنت أعلمتها ثم انفلتت مني، فاطلبوها في سبع ييقين، أولا ثلاث ييقين».

قال الهيثمي: «لم أره بتمامه».

قال محقق الكتاب: «لم أجد عمر بن أبي عبس، وصوابه عندي: عمرو بن أبي قيس فهو الذي روى عن الزبير بن عدي، وعنه عبد الله بن جهم».

قال في المجمع ٣/٤١١: «رواه البزار ورجاله ثقات».

وعمر بن أبي قيس الرازي الأزرق، صدوق له أوهام، وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٣٠٥)، وعبد الله بن جهم الرازي، أبو عبد الرحمن، صدوق فيه تشيع. ينظر التقريب ص ٢٩٩ رقم (٣٢٥٩).

٦٧٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد والطحاوي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني وأبو داود وابن مردويه عن بلال رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليلة القدر ليلة أربع وعشرين»^(١).

٦٧٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «التمسوا ليلة القدر في أول ليلة من رمضان، وفي تسعة، وفي إحدى عشرة، وفي إحدى وعشرين، وفي آخر ليلة من رمضان»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٣٣.

وأخرجه الإمام أحمد ٦/١٥ رقم (٢٣٩٤٧)، وابن نصر في مختصر قيام الليل ص ١١١، والطبراني في الكبير ١/٣٦٠ رقم (١١٠٢) كلهم من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصنابحي، عن بلال رضي الله عنه قال...» بلفظه.
قال ابن كثير ٨/٤٦٨: «ابن لهيعة ضعيف».

وقال الحافظ في الفتح ٤/٣٦٤: «أخطأ ابن لهيعة في رفعه، فقد رواه عمرو بن الحارث عن يزيد بهذا الإسناد موقوفاً بغير لفظه»، وينظر أيضاً إتحاف المهرة ٢/٦٥٠ رقم (٢٤٣٦) فقد ذكر نحوه.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٣١-٦٣٢. ولم أجده عند غيره.

قال الحافظ في الفتح ٤/٢٦٥: «رواه ابن مردويه في تفسيره عن أنس بإسناد ضعيف». وبناءً على اختلاف الأحاديث الواردة في تحديد ليلة القدر، فقد اختلف العلماء في ذلك اختلافاً كثيراً، وقد أورد أقوالهم القرطبي في تفسيره ٢٠/٩١-٩٢، وابن كثير ٨/٤٦٧-٤٧٠، وقد عدّ الحافظ في الفتح ٤/٢٦٢-٢٦٦ ستة وأربعين قولاً فيها.

قال الله تعالى: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾

٦٧٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج محمد بن نصر و**ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿سلام﴾ قال: «تلك الليلة تصعد^(١) مردة الجن والشياطين وعفاريت الجن، وتفتح فيها أبواب السماء كلها، ويقبل الله فيها التوبة لكل تائب، فلذا قال ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ قال: وذلك من غروب الشمس إلى أن يطلع الفجر»^(٢).

قال النووي في شرح صحيح مسلم ٦/٢٨٥: «وقال المحققون: إنها تنتقل فتكون في سنة ليلة سبع وعشرين، وفي سنة ليلة ثلاث، وسنة ليلة إحدى، وليلة أخرى، وهذا أظهر، وفيه جمع بين الأحاديث المختلفة فيها».

(١) هكذا في الدر، وهو خطأ صوابه: «تصعد»، وينظر فتح القدير للشوكاني ٥/٤٧٤.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٣٦. وذكره ابن نصر في مختصر قيام الليل ص ١٠٩ بدون إسناد إلى ابن عباس رضي الله عنهما.

وتصفيد الشياطين من أول الشهر وليس في ليلة القدر فقط، وقد ثبت ذلك في الصحيحين، فقد أخرج البخاري في كتاب الصوم/ باب هل يقال: رمضان أو شهر رمضان ومن رأى كله واسعاً، رقم (١٨٩٩). ومسلم في كتاب الصيام/ باب: فضل شهر رمضان ٧/١٨٦ رقم (٢٤٩٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصدت الشياطين»، واللفظ لمسلم.

فضل سورة القدر

٦٧٦- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة القدر أعطي من الأجر كمن صام رمضان، وأحيا ليلة القدر». قلت: رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران (١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٢٥٣/٤-٢٥٤. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٧٢/٤ للثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بسندهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، والله أعلم.

سورة البينة

مكان نزولها:

٦٧٧- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «نزلت سورة ﴿لم يكن﴾ بالمدينة»^(١).

قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾.

٦٧٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري ومسلم و**ابن مردويه** عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ قال: وسماني لك؟ قال: «نعم» فبكى، وفي لفظ: لما نزلت ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ دعا أبي بن كعب فقراها عليه، فقال: «أمرت أن أقرأ عليك»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٤٠. وقد تقدم الكلام على إسناده عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٤١.

وأخرجه البخاري في كتاب المناقب/ مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه ، رقم (٣٨٠٩)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين/ باب: استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحدائق فيه، وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه ٦/٣٢٦ رقم (١٨٦٢) كلاهما باللفظ الأول، وكذلك هو عند الإمام أحمد ٣/١٦٠ رقم (١٢٣٢٨).

٦٧٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني وابن مردويه عن أبي حبة البدري قال: «لما نزلت ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إلى آخرها، قال جبريل للنبي ﷺ: يا رسول الله إن ربك يأمرك أن تقرئها أياً، فقال النبي ﷺ لأبي: «إن جبريل أمرني أن أقرئك هذه السورة»، قال أبي، وقد ذكرت ثم يا رسول الله؟! قال: «نعم» فبكى^(١).

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.

٦٨٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنهما قالت: قلت: يا رسول الله من أكرم الخلق على الله؟ قال: «يا عائشة أما تقرئين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٤٠.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده ٢٣٤/٢ رقم (٧٢٣) والإمام أحمد ٥٩٤/٣ رقم (١٦٠٠٧)، والطبراني في الكبير ٣٢٧/٢٢ رقم (٨٢٣) كلهم من طريق عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي حبة البدري قال... بلفظه عند أحمد وبنحوه عند ابن أبي شيبة والطبراني، وفيه: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وقد تقدم عند الرواية رقم (٣٢)، وينظر سابقه.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٤٢. ولم أجده عند غيره، ومعناه صحيح.

٦٨١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عليّ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألم تسمع قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ أنت وشيعتك موعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين»^(١).

فضل سورة البينة

٦٨٢- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة: ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ كان يوم القيامة من خير البرية مساءً ومقيلاً».

قلت: رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران، وقال في الأول: «مساءً ومقيلاً»، وفي الثاني: «ساكناً ومقيلاً»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٤٣. وهذا الحديث تشم منه رائحة التشيع، قال شيخ الإسلام في منهاج السنة ٢٦١/٧: «هذا عام في كل من اتصف بذلك»، وذلك في معرض رده على استدلال الرافضي بهذه الآية على فضل علي عليه السلام وأنه هو الإمام.

(٢) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤/٢٥٧ وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٧٧٤ للثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بسندهم إلى أبي بن كعب عليه السلام، وهو حديث موضوع، وقد تقدم الكلام مفصلاً على هذين الإسنادين عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، والله أعلم.

سورة الزلزلة

مكان نزولها:

٦٨٣- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «نزلت سورة ﴿إذا زلزلت﴾ بالمدينة»^(١).

٦٨٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن قتادة قال: «نزلت بالمدينة ﴿إذا زلزلت﴾»^(٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾.

٦٨٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** عن ابن عباس: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ تحركت من أسفلها، ﴿وأخرجت أثقالها﴾ قال: الموتى، ﴿وقال الإنسان ما لها﴾ قال: يقول الكافر ما لها، ﴿يومئذ

(١) الدر المنثور ٦/٦٤٤. وتقدم الكلام مفصلاً على إسناده عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٤٤. ولم أجده عند غيره.

تحدث أخبارها ﴿ قالها^(١) ربك قولي فقالت، ﴿بأن ربك أوحى لها﴾ قال: أوحى إليها، ﴿يومئذ يصدر الناس أشتاتاً﴾ قال: من كل من هاهنا وهاهنا^(٢)».

٦٨٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ قال: «أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، تقول: عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه أخبارها»^(٣).

(١) هكذا في الدر وفي الكلام سقط صوابه «قال لها...» بدليل السياق.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٤٥. وأخرجه الطبري مرفقاً ٣٠/٢٦٦، ٢٦٧، حدثني محمد بن سنان القزاز، قال: حدثنا: أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه مختصراً. وقوله: ﴿أشتاتاً﴾ الخ لم أجده عند الطبري، وعند ابن كثير ٨/٤٨٢: «أي أنواعاً وأصنافاً ما بين شقي وسعيد».

وفيه: شبيب بن بشر البجلي صدوق يخطئ، وتقدم عند الرواية رقم (٥١١). وفيه أيضاً: محمد بن سنان بن يزيد القزاز، أبو بكر البصري ضعيف، ينظر التقريب ص ٤٨٢ رقم (٥٩٣٦).

(٣) الدر المنثور ٦/٦٤٥.

وأخرجه الإمام أحمد ١٧/٤٢ رقم (٨٨٥٤ شاكر)، والترمذي في كتاب التفسير/ ومن سورة إذا زلزلت ٩/٢٨٥ رقم (٣٤١١)، والنسائي في تفسيره ٢/٥٤٤ رقم (٧١٣)، وابن حبان كما في الإحسان ١٦/٣٦٠ رقم (٧٣٦٠)، والحاكم في المستدرک في كتاب التفسير/ تفسير سورة الزلزلة ٢/٥٨٠ رقم (٣٩٦٥)، والبغوي في تفسيره ٨/٥٠٢ كلهم من طرق عن سعيد بن أبي أيوب، حدثنا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بنحوه.

٦٨٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها، وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ حتى بلغ ﴿يَوْمَئِذٍ تُخْبِرُهَا﴾ قال: أتدرون ما أخبارها جاءني جبريل قال: خبرها إذا كان يوم القيامة أخبرت بكل عمل عمل على ظهرها»^(١).

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

شَرًّا يَرَهُ﴾.

٦٨٩- قال الضياء رحمه الله:

(قال **ابن مردويه** : وحدثني محمد بن عبد الله بن الحسن، فثنا عبد الله بن أحمد بن موسى قالاً: ثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب، فثنا الهيثم بن الربيع، فثنا سماك ابن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: بينا أبو بكر يأكل مع

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «يحيى هذا منكر الحديث قاله البخاري». وقال الشيخ الألباني في ضعيف الترمذي ص ٤٣٧ رقم (٦٦٤): «ضعيف الإسناد» أ.هـ. وينظر الذي بعده.

(١) الدر المنثور ٦/٦٤٥.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٥/٤٦٣ رقم (٧٢٩٦): أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، نا ابن أبي السري، نا رشدين بن سعد، عن يحيى بن أبي سليمان، عن أبي حازم، عن أنس بمثله.

وهذا الإسناد فيه: رشدين بن سعد، قال البيهقي: «ضعيف».

قال الزيلعي ٤/٢٦٢: «وبالسندين رواه ابن مردويه في تفسيره» يعني هذا الحديث والذي قبله.

رسول الله ﷺ طعاماً إذ نزلت عليه هذه الآية: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾، قال: فرجع أبو بكر يده قال: فقال رسول الله ﷺ: «ما لك؟» قال: يا رسول الله إني لراءٍ ما عملت من مثقال ذرة من شر؟ قال: «يا أبا بكر أرأيت ما ترى في الدنيا مما تكره مثاقيل ذرة من شر، ويدخر لك مثاقيل ذر من الخير حتى تُوفاه يوم القيامة»^(١).

٦٩٠- قال السيوطي رحمه الله:

(وقال ابن مردويه: ثنا عبد الله بن محمد، فثنا أحمد بن الحسن بن الجنيد النيسابوري، فثنا إبراهيم بن عبد الله النيسابوري، فثنا الهيثم بن الربيع مثله سواء)^(٢).

٦٩١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج إسحاق بن راهويه وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن أسماء قالت: بينما أبو بكر ﷺ يتغدى مع رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية ﴿فمن يعمل

(١) المختارة ٦/٢٣٠-٢٣١.

وأخرجه الطبري ٣٠/٢٦٨، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٤٨٤. والطبراني في الأوسط ٩/١٨٦-١٨٧ رقم (٨٤٠٢). والبيهقي في الشعب ٧/١٥١-١٥٢ رقم (٩٨٠٨) كلهم من طرق عن الهيثم بن الربيع، قال: حدثنا سماك بن عطية، عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن أنس ﷺ قال: ... فذكره بنحوه.

وفيه: الهيثم بن الربيع العقيلي، أبو المثني البصري أو الواسطي، ضعيف، ت. ينظر التقريب ص ٥٧٧ رقم (٧٣٧٣).

وعزاه في الدر ٦/٦٤٦ لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب.

(٢) ينظر سابقه.

مِثْقَال ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿١﴾ فَأَمْسَكَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ
وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَا عَمَلْتَنَاهُ مِنْ سُوءِ رَأْيِنَاهُ؟ فَقَالَ: «مَا تَرُونَ مِمَّا تَكْرَهُونَ
فَذَلِكَ مِمَّا تَجْزُونَ بِهِ وَيُدْخِرُ الْخَيْرَ لِأَهْلِهِ فِي الْآخِرَةِ»^(١).

٦٩٢- قَالَ السَّيُّوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْبُكَاءِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَالطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ﷺ قَالَ: أَنْزَلَتْ ﴿إِذَا
زَلَزَلَتِ الْأَرْضُ زَلزَالَهَا﴾ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ قَاعِدٌ، فَبَكَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «مَا يَبْكِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قَالَ: تَبْكِينِي هَذِهِ السُّورَةُ. فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْكُمْ تَخْطِئُونَ
وَتَذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَكُمْ لَخَلَقَ اللَّهُ أُمَّةً يَخْطِئُونَ وَيَذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٤٦٦.

وَأَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا سَفِيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي
قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ قَالَ: فَذَكَرَهُ يَنْظُرُ الْمَطَالِبَ الْعَالِيَةَ ٢/٩٢٧، الْإِتْحَافُ ٢/٥١٠ نَقْلًا مِنْ
مُرُويَاتِ ابْنِ رَاهُوَيْهِ فِي التَّفْسِيرِ ص ٦٦٧، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ/ تَفْسِيرِ سُورَةِ الزَّلْزَلَةِ
٢/٥٨٠-٥٨١ رَقْم (٣٩٦٦)، مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ بِهِ مِثْلَهُ.

قَالَ الْحَاكِمُ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَخْرُجْ لَهُ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «(مُرْسَلٌ)».

وَمَا جَاءَ فِي الدَّرِّ مِنْ أَنَّهُ عَنْ «(أَسْمَاءَ)» خَطَأً صَوَابَهُ عَنْ «(أَبِي أَسْمَاءَ)» وَاسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ مَرْتَدِ الرَّحْبِيِّ،
بِخ م ٤. وَلَمْ يَذْكَرْ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ فَهُوَ مُرْسَلٌ، يَنْظُرُ تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٢٢/٢٢٣-٢٢٤.
وَالْتَهْذِيبُ ٨/٩٩: وَالتَّقْرِيبُ ص ٤٢٦ رَقْم (٥١٠٩).

(٢) الدر المنثور ٦/٤٦٦.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ ٣٠/٢٧٠. وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ فِي قِطْعَةٍ مِنَ الْجُزْءِ ١٣/٣٨ رَقْم (٨٧). وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي الشُّعْبِ ٥/٤١٠ رَقْم (٧١٠٣) كُلُّهُمُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حَيْبِ، عَنْ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِنَحْوِهِ.

٦٩٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق إذ نزلت عليه هذه الآية **﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾** فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الطعام ثم قال: «من عمل منكم خيراً فجزأؤه في الآخرة، ومن عمل منكم شراً يراه في الدنيا مصيبات وأمراضاً، ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير دخل الجنة»^(١).

٦٩٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي إدريس الخولاني رضي الله عنه قال: كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نزلت عليه هذه الآية **﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾** فأمسك أبو بكر يده وقال: يا رسول الله إنا لراؤن ما عملنا من خير أو شر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا بكر

وعند الطبري: ((يحيى بن عبد الله)) صوابه ((حيي)) كما في المصادر الأخرى، قال في الجمع ٢٩٧/٧: ((رواه الطبراني، وفيه: حيي بن عبد الله المعافري وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح)).

وله شواهد فمن ذلك ما أخرجه مسلم في كتاب التوبة/باب: سقوط الذنوب بالاستغفار توبة ٦٨/١٧ رقم (٦٨٩٧، ٦٨٩٨) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله يقول: لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون، يغفر لهم)).

وفي الحديث الثاني: ((لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم، لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم)).

وأخرج برقم (٦٨٩٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم)).

(١) الدر المنثور ٦/٦٤٦. ولم أجده عند غيره.

أرأيت ما رأيت مما تكره فهو من مثاقيل الشر ويدخر لك مثاقيل الخير حتى توفاه
يوم القيامة، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت
أيديكم ويعنفوا عن كثير﴾^{(١)(٢)}.

٦٩٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن المبارك في الزهد وأحمد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني وابن
مردويه عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبي ﷺ فقراً عليه ﴿فمن
يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ فقال: حسي لا أبالي
أن لا أسمع من القرآن غيرها^(٣).

(١) سورة الشورى: ٣٠.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٤٦-٦٤٧.

وأخرجه الطبري ٣٠/٢٦٨-٢٦٩: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا أيوب، قال: وجدنا في كتاب أبي
قلاية، عن أبي إدريس فذكره بنحوه.

قال الدارقطني في العلل ١/٢٢٧: ((مرسل)).

وهذه الأحاديث عن أبي بكر ﷺ يشد بعضها بعضاً مما يقوى الاحتمال بأن له أصلاً، والله أعلم.

(٣) الدر المنثور ٦/٦٤٧.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٢٧ رقم (٨٠)، من حديث جرير بن حازم قال: سمعت الحسن
قال: قدم صعصعة فذكره بنحوه.

والإمام أحمد ٥/٧٣ رقم (٢٠٦١٨، ٢٠٦١٩، ٢٠٦٢٠) من طرق عن جرير، والنسائي في

تفسيره ٢/٥٤٥-٥٤٦ رقم (٧١٤)، والطبراني في الكبير ٨/٧٦ رقم (٧٤١١). والحاكم في

كتاب معرفة الصحابة/ ذكر صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس ٣/٧١١ رقم (٦٥٧١)

كلهم من طرق عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: قدم صعصعة بن معاوية به بنحوه.

وقد جاء عند الإمام أحمد والنسائي: ((صعصعة بن معاوية عم الفرزدق)) وعند الطبراني والحاكم:

عم الأحنف)) وعند ابن المبارك ((عم الفرزدق أو جده)).

٦٩٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اعلموا أن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شرك نعله^(١)، من يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره»^(٢).

٦٩٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «اتقوا النار ولو بشقّ تمر» ثم قرأت ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٣).

قال ابن حجر في الإصابة ١٧٩/٢: «وليس للفرزدق عم اسمه صعصعة، وإنما هو عم الأحنف بن قيس».

قال في الجمع ٢٩٧/٧: «رواه أحمد والطبراني مرسلًا ومتصلًا ورجال الجميع رجال الصحيح».

(١) شرك النعل: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها، ينظر النهاية ٤٦٧/٢-٤٦٨.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٤٩. ولم أجده عند غيره، ويشهد لأوله ما أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق/ باب ذكر الملائكة، رقم (٣٢٠٨). ومسلم في كتاب القدر/ باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله، وشقاوته وسعادته ١٦/٤٠٦-٤٠٧ رقم (٦٦٦٥) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه: «فإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا قدر ذراع، فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار، ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة» أ.هـ. واللفظ للبخاري.

(٣) الدر المنثور ٦/٦٤٩. ولم أجده عند غيره وأوله ثابت في الصحيحين، فقد أخرج البخاري في كتاب الزكاة/ باب اتقوا النار ولو بشقّ تمر، والقليل من الصدقة، رقم (١٤١٧). ومسلم في كتاب الزكاة/ باب الحث على الصدقة ولو بشقّ تمر أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار ٧/١٠٣ رقم (٢٣٤٥) من حديث عدي بن حاتم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اتقوا النار ولو بشقّ تمر» أ.هـ. واللفظ للبخاري.

فضل سورة الزلزلة

٦٩٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمرو قال: «أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: اقرئني يا رسول الله قال له: «اقرأ ثلاثاً من ذوات الراء»^(١)، فقال له الرجل: كبر سني واشتد قلبي وغلظ لساني. قال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات حم»^(٢)، فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «اقرأ ثلاثاً من المسبحات»^(٣)، فقال مثل مقالته، ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعة فأقرأه ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ حتى فرغ منها. قال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها، ثم أدبر، فقال رسول الله ﷺ: «أفلح الرويحل أفلح الرويحل»^(٤).

(١) ذوات الراء، أي السور المفتحة بـ ((الر)) وهي: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

(٢) ذوات حم، أي السور المفتحة بـ ((حم)) وهي: غافر، وفصلت، والزخرف، والدخان، والجنات، والأحقاف، سورة الشورى افتتاحها ((حم عسق)).

(٣) المسبحات هي السور التي تبدأ بالتسبيح ومنها الحديد، والحشر، والصف: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾، والجمعة والتغابن: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾، وسورة الأعلى ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾.

(٤) الدر المنثور ٦/٦٤٤.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٤٠: حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن هلال الصديقي، عن عبد الله بن عمرو بنحوه، والإمام أحمد ٨١/١٠-٨٣ رقم (٦٥٧٥ شاكر)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن ١١٩/٢ رقم (١٣٩٩). والنسائي في فضائل القرآن ص ٨١ رقم (٥٢). وابن حبان كما في الإحسان ٥٠/٣ رقم (٧٧٣). والحاكم في كتاب التفسير، تفسير سورة الزلزلة ٥٨٠/٢ رقم (٣٩٦٤) كلهم من طريق عبد الله

٦٩٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الترمذي وابن مردويه والبيهقي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ عدلت له بنصف القرآن، ومن قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١)، عدلت له بثلث القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾^(٢)، عدلت له بربع القرآن»^(٣).

ابن يزيد، أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عياش بن عباس به بنحوه، وعند أحمد، وابن حبان بأطول مما ذكر.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «بل صحيح». قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند: «يريد أنه صحيح ولكن ليس على شرطهما، وهو كما قال، فإن عياش بن عباس روى له مسلم فقط، وعيسى بن هلال لم يرو له واحد منهما». وقال عنه الشيخ أحمد شاكر: «إسناده صحيح».

(١) سورة الإخلاص : ١ .

(٢) سورة الكافرون : ١ .

(٣) الدر المنثور ٦/٦٤٤ .

وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ٢٠٣/٨ رقم (٣٠٥٧). والعقيلي في الضعفاء ١/٢٤٣ والبيهقي في شعب الإيمان ٢/٤٩٧ رقم (٢٥١٦) كلهم من حديث محمد بن موسى الحرشي، أخبرنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي، أخبرنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ.. فذكره بلفظه.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم».

وقال العقيلي: «الحسن عن ثابت مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ»، وقال البيهقي: «هذا العجلي مجهول». وضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف الجامع الصغير ص ٨٣٠ رقم (٥٧٥٧). وينظر أيضاً الضعيفة ٣/٥١٨ رقم (١٣٤٢)، وضعيف الترمذي ص ٣٤٦ رقم (٥٤٨).

٧٠٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ في ليلة ﴿إذا زلزلت﴾ كان له عدل نصف القرآن»^(١).

٧٠١- قال الزيلعي رحمه الله:

عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ: ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله».

قلت: رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران، ولفظه: «من قرأ: ﴿إذا زلزلت﴾ أعطي من الأجر كمن قرأ ربع القرآن»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٤٤. ولم أجده عند غيره.

(٢) تخريج أحاديث الكشاف ٤/٢٦٢، وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، وهو

حديث موضوع.

سورة العاديات

مكان نزولها :

٧٠٢- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «نزلت والعاديات بمكة»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا * فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾.

٧٠٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الأفراد و**ابن مردويه** عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً فاستمرت شهراً لا يأتيه منها خبر فنزلت ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ ضبحت بأرجلها ولفظ **ابن مردويه** ضبحت بمناخيرها ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ قدحت بجوافرها الحجارة فأورت ناراً ﴿فَالْمُغِيرَاتِ

(١) الدر المنثور ٦/٦٥١. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١)، وقال ابن الجوزي في زاد المسير

٢٠٦/٩، وفيها قولان:

أحدهما: أنها مكية قاله ابن مسعود، وعطاء وعكرمة، وجابر.

والثاني: مدنية قاله ابن عباس، وقتادة، ومقاتل.

وفي فتح القدير ٥/٤٨٣: هي مكية في قول ابن مسعود، وجابر، والحسن، وعكرمة وعطاء.

ومدنية في قول ابن عباس وأنس وقتادة، ثم ذكر رواية ابن مردويه عن ابن عباس.

ورجح الطاهر بن عاشور في تفسيره ٣٠/٤٩٧ أنها مدنية.

صبحاً ﴿صبحت القوم بغارة ﴿فأثرن به نقعاً﴾ أثارت بجوافرها التراب ﴿فوسطن به جمعاً﴾ صبحت القوم جميعاً﴾^(١).

٧٠٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس قال: «بعث رسول الله ﷺ سرية إلى العدو فأبطأ خبرها، فشق ذلك عليه، فأخبره الله خيرهم، وما كان من أمرهم فقال: ﴿والعاديات صبحاً﴾ قال: هي الخيل، والضح: نخير الخيل حين تنخر ﴿فالموريات قدحاً﴾ قال: حين تجري الخيل توري ناراً أصابت بسنابكها الحجارة ﴿فالمغيرات صبحاً﴾ قال: هي الخيل أغارت فصبحت العدو ﴿فأثرن به نقعاً﴾ قال: هي الخيل أثرن بجوافرها يقول تعدو الخيل، النقع الغبار ﴿فوسطن به جمعاً﴾ قال: الجمع العدو»^(٢).

٧٠٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال: «بينما أنا في الحجر جالس، إذ أتاني رجل فسأل عن العاديات صبحاً فقلت: الخيل حين تغير في سبيل الله، ثم تأوي إلى الليل،

(١) الدر المنثور ٦/٦٥١.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣/٨٢ رقم (٢٢٩١)، والواحد في أسباب النزول ص ٣٧٥ كلاهما من طريق أحمد بن عبدة، حدثنا حفص بن جميع، حدثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

وقال في المجمع ٧/٢٩٨: «رواه البزار وفيه: حفص بن جميع، وهو ضعيف». وينظر التقريب ص ١٧٢ رقم (١٤٠١).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٥١. ولم أجده عند غيره وينظر ما قبله.

فيصنعون طعامهم ويورون نارهم، فانفتل^(١) عني فذهب عني إلي علي بن أبي طالب وهو جالس تحت سقاية زمزم، فسأله عن العاديات ضبحاً. فقال: سألت عنها أحداً قبلي؟ قال: نعم. سألت عنها ابن عباس. فقال: هي الخيل حين تغير في سبيل الله. فقال: اذهب فادعه لي. فلما وقفت على رأسه قال: تفتي الناس بما لا علم لك، والله إن أول غزوة في الإسلام لبدر، وما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير، وفرس للمقداد بن الأسود، فكيف يكون العاديات ضبحاً إنما العاديات ضبحاً من عرفة إلى المزدلفة، فإذا أدوا^(٢) إلى المزدلفة أوراوا النيران ﴿والمغيرات صبحاً﴾ من المزدلفة إلى منى فذلك جمع، وأما قوله ﴿فأثرون به نقعاً﴾ فهو نقع الأرض حين تطؤه بخفافها وحوافرها. قال ابن عباس: فنزعت عن قولي ورجعت إلى الذي قال علي^(٣).

(١) انفتل عني: أي انصرف. ينظر الصحاح ١٧٨٨/٥. واللسان ١١/١١٤ (فتل).

(٢) هكذا في الدر، وفي فتح القدير ((إذا أوراوا))، وهو الصحيح.

(٣) الدر المنثور ٦/٦٥٢. وأخرجه الطبري ٣٠/٢٧٢-٢٧٣. والحاكم في كتاب الجهاد ٢/١١٥،

رقم (٢٥٠٧)، كلاهما من طريق ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله.

قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فقد احتج بأبي صخر، وهو حميد بن زياد الخراط، وبأبي معاوية البجلي، وهو والد عمار بن أبي معاوية الذهني الكوفي)). قال الذهبي: ((لا والله، ولا ذكر لأبي معاوية في الكتب الستة، ولا احتج البخاري بأبي صخر، والخبر منكر)).

وقال الفراء في معانيه ٣/٢٨٤، والزجاج في معانيه أيضاً ٥/٣٥٣: ((العاديات: الخيل، والضبح: صوت أنفاسها إذا عدت)).

قال في البحر المحيط ٨/٥٠٣: ((والجمهور من أهل التفسير واللغة على أن العاديات هنا هي الخيل تعدو في سبيل الله، وتضبح حال عدوها))^(٣).

٧٠٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس ﴿فالموريات قدحاً﴾ قال: «كان مكر
المشركين إذا مكروا قدحوا النار حتى يروا أنهم كثير»^(١).

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾.

٧٠٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
و**ابن مردويه** من طرق عن ابن عباس قال: «الكنود بلساننا أهل البلد:
الكفور»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٥٣.

وأخرجه ابن جرير ٣٠/٢٧٤ من طريق آل العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو طريق
ضعيف تقدم بيانه عند الرواية رقم (١٨).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٥٣.

وأخرجه الطبري ٣٠/٢٧٧ من طريقين:

الأول: حدثني عبيد الله بن يوسف الجبيري، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: ثنا مسلم، عن
بجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

وهذا الإسناد فيه: محمد بن كثير البصري السلمي القصاب، ضعيف.

ينظر تهذيب الكمال ١٩/١٨٠ - ترجمة عبيد الله بن يوسف - والتقريب ص ٥٠٤ رقم (٦٢٥٤).
وفيه أيضاً: عبيد الله بن يوسف الجبيري، أبو حفص البصري، صدوق، ق. التقريب ص ٣٧٥ رقم
(٤٣٥٤).

الثاني: رواه من طريق آل العوفي، وهو إسناد ضعيف تقدم عند الرواية (١٨). وهذا المعنى قال به
أبو عبيدة، والزجاج، والطبري وغيرهم.

٧٠٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني و**ابن مردويه** والبيهقي وابن عساكر بسند ضعيف عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما الكنود؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هو الكفور الذي يضرب عبده، ويمنع رفته، ويأكل وحده»^(١).

٧٠٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد والبخاري في الأدب والحكيم الترمذي و**ابن مردويه** عن أبي أمامة قال: «الكنود الذي يمنع رفته، وينزل وحده، ويضرب عبده»^(٢).

ينظر مجاز القرآن ٣٠٧/٢. ومعاني القرآن للزجاج ٣٥٤/٥، وتفسير الطبري ٢٧٧/٣٠. ونقله ابن كثير ٤٨٨/٨: عن ابن عباس، ومجاهد والنخعي، وأبي الجوزاء، وأبي العالية، وسعيد بن جبير وغيرهم، قال الحافظ في الفتح ٧٢٧/٨: «ويقال: إنه بلسان قريش الكفور وبلسان كنانة البخيل، وبلسان كندة العاصي».

(١) الدر المنثور ٦٠٤/٦.

وأخرجه ابن جرير ٢٧٨/٣٠. وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤٨٨/٨. والطبراني في الكبير ١٨٨/٨ رقم (٧٩٥٨) كلهم من طريق جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعاً بمثله.

قال ابن كثير ٤٨٨/٨: «ورواه ابن أبي حاتم من طريق جعفر بن الزبير وهو متروك فهذا إسناد ضعيف»، وكذلك قال السيوطي في الإتيان ٢٥٥/٤.

وقال في المجموع ٢٩٨/٧: «رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف».

والرَّفْد: هو الإعانة. يقال: رفدته أرفده، إذا أعتته، ينظر النهاية ٢٤١/٢. واللسان ١٨١/٣ (رقد).

(٢) الدر المنثور ٦٠٤/٦.

فضل سورة العاديات

٧١٠- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ العاديات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات في المزدلفة وشهد جمعاً».

وبهذا المتن رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده في آل عمران (١).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٥٩ رقم (١٦٠). والطبري ٢٧٨/٣٠ كلاهما من طريق حريز بن عثمان، قال: ثني حمزة بن هاني، عن أبي أمامة رضي الله عنه بمثله موقوفاً. وفيه: حمزة بن هاني قال أبو حاتم: «شامي روى عن أبي أمامة، روى عنه حريز بن عثمان لم يرو عنه غيره». قال الذهبي: «مجهول».

ينظر الجرح والتعديل ٢١٦/٣ رقم (٩٥١)، والميزان ٦٠٨/١ رقم (٢٣١١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٢٦٧/٤، وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٨١/٤ للثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بسندهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، والله أعلم.

سورة القارعة

مكان نزولها:

٧١١- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزلت سورة القارعة بمكة»^(١).

٧١٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «القارعة من أسماء يوم القيامة»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمَّهُ هَاوِيَةٌ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ * نَارٌ حَامِيَةٌ﴾.

(١) الدر المنثور ٦/٦٥٥. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١) من هذا البحث، وقال ابن عطية في المحرر الوجيز ١٦/٣٥٨: «هي مكية بلا خلاف».

(٢) الدر المنثور ٦/٦٥٥.

وأخرجه الطبري ٣٠/٢٨١: «حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: ثنى معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: «...» فذكره بلفظه وزاد: «عظمه الله وحذره عباده»، قال البغوي في تفسيره ٨/٥١٣: «القارعة: اسم من أسماء يوم القيامة؛ لأنها تفرع القلوب بالفرع». وقال ابن كثير ٨/٤٩٨: «القارعة من أسماء يوم القيامة، كالحاقة، والطامة والصاحخة، والغاشية، وغير ذلك».

٧١٣- قال ابن كثير رحمه الله:

قال أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه: حدثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم، حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا عباد ابن عباد، حدثنا روح بن المسيب، أنه سمع ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات المؤمن يسألونه ماذا فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ فإن كان مات ولم يأتهم قالوا: خولف به إلى أمه الهاوية: فبئست الأم، وبئست المريية، حتى يقولوا ما فعل فلان؟ هل تزوج؟ ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فيقولون: دعوه يستريح فقد خرج من كرب»^(١).

٧١٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: «إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقتها أهل الرحمة من عباد الله كما يلقيون البشير من أهل الدنيا فيقولون: أنظروا صاحبكم يستريح فإنه كان في كرب شديد، ثم يسألونه ما فعل فلان وفلانة؟ هل تزوجت؟ فإذا سأله عن الرجل قد مات قبله فيقول: هيهات قد مات ذاك قبلي، فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المريية»^(٢).

(١) النهاية في الفتن والملاحم ١٨٤/٢.

وفيه: روح بن المسيب، أبو رجاء الكلبي، قال ابن معين: «صويلح»، وقال أبو حاتم: «هو صالح ليس بالقوي» وقال ابن عدي: «يروى عن ثابت ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظة».

ينظر الجرح والتعديل ٤٩٦/٣ رقم (٢٢٤٧) والكمال لابن عدي ١٠٠٣/٣ وعزاه السيوطي في الدر ٦٥٦/٦ لابن مردويه وحده، وينظر الذي بعده.

(٢) الدر المنثور ٦٥٦/٦.

فضل سورة القارعة

٧١٥- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة القارعة ثقل الله ميزانه يوم القيامة».)

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران (١).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢٩/٤ رقم (٣٨٨٧، ٣٨٨٨) وفي الأوسط ١٣٠/١-١٣١ رقم (١٤٨)، وفي مسند الشاميين ٣٨٢/٢-٣٨٣ رقم (١٥٤٤)، ٣٧٠/٤-٣٧١ رقم (٣٥٨٤) من طريق مسلمة بن علي، عن زيد بن واقد وهشام بن الغاز، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن سلامة، عن أبي رُهم السَّماعي، عن أبي أيوب رضي الله عنه مرفوعاً بأطول منه. ورواه ابن المبارك في الزهد ص ١٤٩ رقم (٤٤٣) من طريق ثور بن يزيد، عن أبي رُهم السماعي، عن أبي أيوب رضي الله عنه موقوفاً عليه بنحو ما عند الطبراني.

قال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا زيد بن واقد وهشام بن الغاز، تفرد به مسلمة بن علي». وقال في المجمع ٧٢/٣: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف». وقال الشيخ الألباني في الضعيفة ٢٥٤/٢ رقم (٨٦٤): «ضعيف جداً» وأما إسناد ابن المبارك فهو صحيح، فأبو رُهم هو أحزاب بن أسيد بفتح أوله على المشهور، مختلف في صحبته، والصحيح أنه مخضرم، ثقة، د س ق. ينظر تهذيب الكمال ٢٨٠/٢-٢٨١، والتقريب ص ٩٦ رقم (٢٨٦). وقد ندَّ قلم الدكتور محمود الطحان في تعليقه على معجم الطبراني الأوسط ١٣٠/١ حيث عرّف بأبي رُهم بقوله: «(اسمه كلثوم بن الحصين صحابي مشهور)» لكن الصواب أن المراد بأبي رهم هنا غير أبي رُهم كلثوم بن الحصين الغفاري، فالذي يروي عن أبي أيوب هو أحزاب بن أسيد السماعي كما في ترجمته في تهذيب الكمال التي أشرت إليها آنفاً.

أما ثور بن يزيد فهو الكلاعي، الرَّحْجِي أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، ع. ينظر تهذيب الكمال ٤١٨/٤ وما بعدها، والتقريب ص ١٣٥ رقم (٨٦١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف ٢٧٤/٤. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٨٣/٤ للثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بسندهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢).

سورة التكاثر

مكان نزولها :

٧١٦- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزلت بمكة سورة ﴿أهاكم التكاثر﴾»^(١).

قال الله تعالى: ﴿أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾.

٧١٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد ومسلم و**ابن مردويه** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «يقول العبد: مالي مالي، وإنما له من ماله ثلاثة: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو تصدق فأبقى، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٥٨. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١). قال ابن عطية في المحرر الوجيز ١٦/٣٥٨: «وهي مكية لا أعلم فيها خلافاً». وقال الشوكاني ٥/٤٩١: «وهي مكية عند الجميع».

(٢) الدر المنثور ٦/٦٥٨.

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرفائق/ باب الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ١٨/٢٥٩-٢٩٦ رقم (٧٣٤٨) بلفظه إلا أنه قال: «أو أعطى فاقنتي» بدلاً من قوله «أو تصدق فأبقى» ومعناها واحد.

٧١٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم و**ابن مردويه** عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال: «انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ﴿أهاكم التكاثر﴾ وفي لفظ: «وقد أنزلت عليه ﴿أهاكم التكاثر﴾»، وهو يقول: «يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنت، وأو لبت فأبليت، أو تصدقت فأبقيت»^(١).

٧١٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الترمذي وحنيش بن أصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه** عن علي بن أبي طالب قال: «نزلت ﴿أهاكم التكاثر﴾ في عذاب القبر»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٥٨.

وأخرجه مسلم أيضاً في الكتاب والباب المتقدمين ١٨/٢٩٥ رقم (٧٣٤٦) وذكر اللفظ الأول وهو قوله: «وهو يقرأ....» وفي آخره: «أو تصدقت فأمضيت»، وأما اللفظ الآخر فرجعت للمصادر الموجودة التي ذكرها السيوطي فلم أجده فيها.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٥٩.

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ تفسيراً سورة ﴿أهاكم التكاثر﴾ ٩/٢٨٨ رقم (٣٤١٣). والطبري ٣٠/٢٨٤، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٤٩٤ كلهم من طرق عن حكّام ابن سلّم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن الحجاج، عن المنهال، عن زر، عن علي قال: «ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت: ﴿أهاكم التكاثر﴾».

قال الترمذي: «هذا حديث غريب».

وقال الشيخ الألباني: «(ضعيف الإسناد)». ينظر ضعيف الترمذي ص ٤٣٨ رقم (٦٦٥).

قال الله تعالى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ * كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ *
ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ
لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾.

٧٢٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم أنه سمع رسول الله ﷺ تلا قوله
﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر، كلاً سوف تعلمون﴾ يقول: «لو دخلتم القبور
﴿ثم كلاً سوف تعلمون﴾، «وقد خرجتم من قبوركم»، ﴿كلاً لو تعلمون علم
اليقين﴾ في يوم محشركم إلى ربكم ﴿لترؤن الجحيم﴾ أي في الآخرة بحق اليقين
كرأي العين ﴿ثم لترؤنها عين اليقين﴾ يوم القيامة ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾
بين يدي ربكم عن بارد الشراب وظلال المساكن وشبع البطون واعتدال الخلق
ولذاذة النوم حتى خطبة أحدكم المرأة مع خطاب سواه فزوجها ومنعها غيره»^(١).

٧٢١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: «قرأ
رسول الله ﷺ ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال: يعني عن الطاعة ﴿حتى زرتم المقابر﴾ قال:
يقول: حتى يأتيكم الموت ﴿كلاً سوف تعلمون﴾ يعني لو قد دخلتم قبوركم ﴿ثم
كلاً سوف تعلمون﴾ يقول: لو قد خرجتم من قبوركم إلى محشركم ﴿كلاً لو
تعلمون علم اليقين﴾ قال: لو قد وقفت على أعمالكم بين يدي ربكم ﴿لترؤن
الجحيم﴾ وذلك أن الصراط يوضع وسط جهنم، فجاج مسلم، ومخدوش مسلم،

(١) الدر المنثور ٦/٦٥٩-٦٦٠. ولم أجده عند غيره.

ومكدوش في نار جهنم ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ يعني شبع البطون وبارد الشراب وظلال المساكن واعتدال الخلق ولذة النوم»^(١).

(١) الدر المشور ٦/٦٥٩.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٤٩٢، ٤٩٧: ((حدثنا أبي، حدثنا زكريا بن يحيى الوقاد المصري، حدثني خالد بن عبد الدائم، عن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه فذكره بنحوه. وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، ت. ق. التقريب ص ٣٤٠ رقم (٣٨٦٥) وهو أيضاً مرسل.

قال ابن القيم في عدة الصابرين ص ٢٢٧ وما بعدها: ((إنه سبحانه أخير أن التكاثر في جمع المال وغيره أهلى الناس وشغلهم عن الآخرة والاستعداد لها، وتوعدهم على ذلك فقال: ﴿أهاكم التكاثر. حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون﴾ فأخير سبحانه أن التكاثر شغل أهل الدنيا، وأهاهم عن الله والدار الآخرة حتى حضرهم الموت، فزاروا المقابر ولم يفيقوا من رقدة من أهاهم التكاثر، وجعل الغاية زيارة المقابر دون الموت إيداناً بأنهم غير مستوطنين ولا مستقرين في القبور، وأنهم فيها بمنزلة الزائرين يحضرونها مدة ثم يظعنون عنها كما كانوا في الدنيا كذلك زائرين لها غير مستقرين فيها، ودار القرار هي الجنة أو النار، ولم يعين سبحانه التكاثر به إماً لأن المذموم هو نفس التكاثر بالشيء لا المتكاثر به، كما يقال: شغلك اللعب واللهو ولم يذكر ما يلعب به ويلهو به.

وإماً إرادة الإطلاق وهو كل ما تكاثر به العبد غيره من أسباب الدنيا من مال أو جاه أو غير ذلك... قال وقوله: ﴿كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون﴾، قيل تأكيد لحصول العلم، وقيل: ليس تأكيداً، بل العلم الأول عند المعاينة ونزول الموت، والعلم الثاني في القبر، وهذا قول الحسن ومقاتل، ورواه عطاء عن ابن عباس.

ويدلّ على صحة هذا القول عدة أوجه:

أحدها: أن الفائدة الجديدة والتأسيس هو الأصل.

الثاني: توسط ((ثم)) بين العلمين، وهي مؤذنة بتراخي ما بين المرتبتين.

الثالث: أن هذا القول مطابق للواقع، فإن المحتضر يعلم عند المعاينة حقيقة ما كان عليه، ثم يعلم في القبر وما بعده ذلك علماً هو فوق الأول.

٧٢٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج هناد وعبد بن حميد والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ»^(١).

٧٢٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة قال: «خرج رسول الله ذات يوم فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال: «ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالوا: الجوع يا رسول الله. قال: «والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما، فقوموا فقاما معه فأتى رجلاً من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحباً وأهلاً فقال النبي ﷺ: «أين فلان؟» قالت: انطلق يستعذب لنا الماء»^(٢) إذا جاء الأنصاري فنظر إلى النبي ﷺ

الرابع: أن علياً رضي الله عنه وغيره من السلف فهموا من الآية عذاب القبر. ثم ساق حديث علي الذي تقدم عند الرواية رقم (٧١٩).

الخامس: أن هذا مطابق لما بعده وهو قوله ﴿لترون الجحيم﴾ ثم لترونها عين اليقين ﴿فهذه الرؤية الثانية غير الأولى من وجهين: إطلاق الأولى وتقييد الثانية باليقين، وتقدم الأولى وتراخي الثانية، أ.هـ. بتصرف يسير.

(١) الدر المنثور ٦/٦٦١.

وأخرجه البخاري في كتاب الرقاق/ باب ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة، رقم (٦٤١٢).

(٢) يستعذب الماء: أي يطلب الماء العذب، وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه. ينظر النهاية ٣/١٩٥. واللسان ١/٥٨٣ (عذب).

وصاحبيه، فقال: الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافاً مني، فانطلق فجاء بعدق^(١) فيه بسر^(٢) وتمر فقال: كلوا من هذا، وأخذ المدينة^(٣)، فقال له رسول الله: «إياك والحلوب»، فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا. فلما شبعوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة»^(٤).

٧٢٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم **وابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: «إن رسول الله ﷺ خرج يوماً عند الظهر فوجد أبا بكر في المسجد جالساً فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله. ثم إن عمر جاء فقال رسول الله ﷺ: يا ابن الخطاب ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: أخرجني الذي أخرجكما فقال رسول الله ﷺ: هل بكما من قوة فتنتلقان إلى هذا النخل فتصيبان من طعام وشراب؟ فقلنا:

(١) العذق: بالفتح: النخلة، وبالكسر: العرجون بما فيه من الشماريخ، والمراد هنا الثاني. ينظر النهاية ٢٠٠/٣. واللسان ١٠/٢٣٨-٢٣٩ (عذق).

(٢) البسر: التمر قبل إرطابه. ينظر اللسان ٥٨/٤. والقاموس المحيط ص ٤٤٦ (بسر).

(٣) المدينة: هي السكين بضم الميم وكسرها. ينظر النهاية ٤/٣١٠. واللسان ١٥/٢٧٣ (مدى).

(٤) الدر المنثور ٦/٦٦٢.

وأخرجه مسلم في كتاب الأطعمة/باب: جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ويتحققه تحققاً تاماً، واستحباب الاجتماع على الطعام ١٣/٢١٠-٢١٣ رقم (٥٢٨١)، بلفظه وزاد في آخره: «....أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم».

نعم يا رسول الله، فانطلقنا حتى أتينا منزل مالك بن التيهان أبي الهيثم الأنصاري»^(١).

٧٢٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن حبان و**ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «خرج أبو بكر في الهجرة إلى المسجد فسمع عمر، فخرج فقال لأبي بكر: ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: أخرجني ما أجد في نفسي من حاق الجوع»^(٢)، قال عمر: والذي نفسي بيده ما أخرجني إلا الجوع، فبينما هما كذلك إذ خرج رسول الله ﷺ، فقال: «ما أخرجكما هذه الساعة؟» فقالا: والله ما أخرجنا إلا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع، فقال النبي ﷺ: «والذي بعثني بالحق ما أخرجني غيره»، فقاموا فانطلقوا إلى منزل أبي أيوب الأنصاري فلما انتهوا إلى داره قالت امرأته: مرحباً بنبي الله وبعن معه. قال النبي ﷺ: «أين أبو أيوب؟» فقالت امرأته: يأتيك يا نبي الله الساعة، فجاء أبو أيوب فقطع عنقاً، فقال النبي ﷺ: ما أردت أن تقطع لنا هذا، ألا اجتيت

(١) الدر المنثور ٦/٦٦٢.

وأخرجه أبو يعلى ١٤٤/١-١٤٥ رقم (٢٤٥)، والبخاري كما في كشف الأستار ٤/٢٦٣-٢٦٥ رقم (٣٦٨١)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٤٩٥. والبيهقي في دلائل النبوة ١/٣٦٢ كلهم من طريق عبد الله بن عيسى، حدثنا يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: «خرج رسول الله ﷺ عند الظهر...» الحديث بأطول مما ذكر السيوطي وذكر قصة ذهابهم لأبي الهيثم.

قال في المجمع ١٠/٥٧١: «رواه البخاري وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف». وقال ابن كثير ٨/٤٩٥: «هذا غريب من هذا الوجه».

(٢) حاق الجوع: هو من حاق يحيق حيقاً وحقاً: أي لزمه ووجب عليه، والحيق: ما يشتمل على الإنسان من مكروهه، ينظر النهاية ١/٤٦٩، واللسان ١٠/٧١-٧٢ (حيق).

الثمرة؟ قال أحببت يا رسول الله أن تأكلوا من بسره وتمره ورطبه. ثم ذبح جدياً فشوى نصفه وطبخ نصفه، فلما وضع بين يدي النبي ﷺ أخذ من الجدي فجعله في رغيف وقال: «يا أبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام، فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة. فلما أكلوا وشبعوا قال النبي ﷺ: خبز ولحم وتمر وبسر ورطب - ودمعت عيناه - والذي نفسي بيده إن هذا هو النعيم الذي تسألون عنه. قال الله: ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة»، فكبر ذلك على أصحابه، فقال: «بلى إذا أصبتم هذا فضربتكم بأيديكم فقولوا: بسم الله، فإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا وأنعم علينا وأفضل، فإن هذا كفاف لها»^(١).

(١) الدر المنثور ٦/٦٦٢.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ١٢/١٦-١٨ رقم (٥٢١٦)، والطبراني في الأوسط ٣/١٢٨-١٣٠ رقم (٢٢٦٨)، وفي الصغير ص ٦٧-٦٩ كلهم من طريق علي بن خشرم، حدثنا الفضل بن موسى، عن عبيد الله بن كيسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما بأطول منه. قال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن كيسان إلا الفضل بن موسى». وقال في المجمع ١٠/٥٧٣: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبد الله بن كيسان المروزي، وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح». وقال الحافظ في التقریب ص ٣١٩ رقم (٣٥٥٨): «صدوق يخطئ كثيراً.. بخ د». وينظر التاريخ الكبير للبخاري ٥/١٧٨ رقم (٥٦١)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٢٠٠ رقم (٣٢٩)، والميزان ٢/٤٧٥ رقم (٤٥٢٧).

وهذا مخالف لما ثبت في صحيح مسلم وغيره من أن صاحب هذه القصة هو أبو الهيثم بن التيهان.

٧٢٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عمر أن النبي ﷺ خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها، ثم خرج أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ: «ما أخرجك يا أبا بكر؟ قال: أخرجني الجوع قال: «وأخرجني الذي أخرجك»، ثم خرج عمر، فقال له رسول الله ﷺ: «ما أخرجك يا عمر؟ قال: أخرجني والذي بعثك بالحق الجوع. ثم جاء أناس من أصحابه فقال: «انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم، فقالت لهم امرأته: إنه ذهب يستعذب لنا فدوروا إلى الحائط، ففتحت لهم باب البستان فدخلوا فجلسوا، فجاء أبو الهيثم، فقالت له امرأته: أتدري من عندك؟ قال: لا. قالت له عندك رسول الله وأصحابه، فدخل عليهم فعلق قربته على نخلة ثم أخذ مخرفاً^(١) فأتى غدقاً له، فاخترف لهم رطباً فأتاهم به، فصبه بين أيديهم، فأكلوا منه، وبرد لهم ذلك الماء فشربوا منه، فقال لهم رسول الله ﷺ: «هذا من النعيم الذي تسألون عنه»^(٢).

٧٢٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وابن جرير وابن عدي والبخاري في معجمه وابن مندة في المعرفة وابن عساکر و**ابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي عسيب مولى النبي

(١) المخرف بالكسر: الزبيل الذي يجتنى فيه الثمار. ينظر النهاية ٢/٢٤. واللسان ٩/٦٤ (خرف).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٦٣.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢٥٤-٢٥٦ رقم (٥٦٩): «حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا بكار بن محمد السيريني، ثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره بأطول منه. قال في الجمع ١٠/٥٧٧: «رواه الطبراني، وفيه بكار بن محمد السيريني، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وبقيته رجاله ثقات».

وفيه: محمد بن زكريا يضع الحديث، وقد تقدم عند الرواية رقم (١٢٧).

ﷺ قال: «خرج النبي ﷺ ليلاً فمر بي فدعاني، فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط: «أطعمنا»، فجاء بعذق فوضعه، فأكل النبي ﷺ وأصحابه، ثم دعا بماء بارد فشرب، وقال: «لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة»، فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر ثم قال يا رسول الله: إنا لمستولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: «نعم إلا من ثلاث، كسرة يسد بها الرجل جوعته، أو ثوب يستر به عورته، أو حجر يدخل فيه من الحر والبرد»^(١).

٧٢٨- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بكر الصديق قال: «انطلقت مع النبي ﷺ ومعنا عمر إلى رجل يقال له الواقفي^(٢)، فذبح لنا شاة، فقال النبي ﷺ: إياك

(١) الدر المنثور ٦/٦٦٣.

وأخرجه الإمام أحمد ٥/٩٨ رقم (٢٠٧٩٦)، وابن جرير ٣٠/٢٨٧-٢٨٨. والبيهقي في الشعب ٤/١٤٣-١٤٤ رقم (٤٦٠١) كلهم من طريق حشرج بن نباتة، عن أبي نصيرة - اسمه: مسلم بن عبيد - عن أبي عسيب كلهم بنحوه. وعند الطبري والبيهقي: «(جحر)»، ولعله هو المناسب للسكن فيه، قال المنذري في الترغيب والترهيب ٤/١٦٤: «(رواته ثقات)». وقال في الجمع ١٠/٤٧٢: «(رواه أحمد ورجاله ثقات)».

وحشرج بن نباتة الأشجعي أبو مكرم الواسطي، أو الكوفي، صدوق يهمل، ت. التقريب ص ١٦٩ رقم (١٣٦٣).

(٢) الواقفي: هو أبو الهيثم بن التيهان، وقد ورد ذلك صريحاً عند أبي يعلى.

وذات الدر، فأكلنا ثريداً^(١) ولحماً وشربنا ماءً، فقال النبي ﷺ: «هذا من النعيم الذي تسألون عنه»^(٢).

٧٢٩- قال الضياء رحمه الله:

(أخبرنا أبو هاشم الحسين بن محمد بن علي الحريبادقاني -بأصبهان- أن أبا الخير محمد بن أحمد بن الباغبان أخبرهم -قراءة عليه- أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، حدثني عبد الله بن محمد، نا عباس بن مجاشع، محمد بن أبي يعقوب، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عن الزبير بن العوام قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿ثم لتسألن عن النعيم﴾ قالوا: «يا رسول الله وأي نعيم نسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان التمر والماء؟ فقال: «إن ذلك سيكون»^(٣).

(١) الثريد: هو ما يكسر من الخبز ويبل بالمرق. ينظر اللسان ١٠٢/٣ (ثرد).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٦٣.

وأخرجه أبو يعلى ١/٧٠-٧٢ رقم (٧٣). والطبراني في الكبير ١٩/٢٥١-٢٥٢ رقم (٥٦٧) كلاهما من حديث عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مطولاً.

قال في المجمع ١٠/٥٧٤: «رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه: يحيى بن عبيد الله بن موهب، وقد ضعفه الجمهور ووثق، وبقي رجاله ثقات».

وقال الحافظ في التقريب ص ٥٩٤ رقم (٧٥٩٩): «متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، ت ق».

(٣) المختارة ٣/٥٤. وأخرجه الحميدي ١/٣٣ رقم (٦١) والإمام أحمد ٣/٣-٤ رقم (١٤٠٥) شاكر، والترمذي في كتاب التفسير، ومن سورة ﴿أهاكم التكاثر﴾ ٩/٢٨٩ رقم (٣٤١٤). وابن ماجه في كتاب الزهد، باب معيشة أصحاب النبي ﷺ ٢/٤١٨ رقم (٤٢١٠)، وأبو يعلى ١/٣٢٣ رقم

٧٣٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر بن عبد الله قال: «جاءنا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر فأطعمناهم رطباً، وسقيناهم ماءً، فقال رسول الله ﷺ «هذا من النعيم الذي تسألون عنه»^(١).

(٦٧٢). وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤/٦٧٤ كلهم من حديث سفيان - ابن عيينة - عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن ابن الزبير، عن الزبير بلفظه، وعند الإمام أحمد في أوله قبل هذه الآية تفسير لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ - سورة الزمر: ٣١ - قال الترمذي: «هذا حديث حسن»، وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند، وحسنه الشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ٣/١٣٣ - ١٣٤ رقم (٢٦٧٢). وصحيح ابن ماجه ٢/٤٠٢ رقم (٣٣٥٤).

قال في تحفة الأحوذى ٩/٢٨٩: «وقوله: ((إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ)) هذا يحتمل وجهين: أحدهما أن النعيم الذي تسألون عنه سيكون، والثاني: أن السؤال سيكون عن الأسودين فإنهما نعمتان عظيمتان من نعم الله تعالى». أ.هـ. والأسودان هما التمر والماء قال في النهاية ٢/٤١٩: «أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة، فأضيف الماء إليه ونعت بنعته إتباعاً والعرب تفعل ذلك في الشئين يصطحبان فيسميان معاً باسم الأشهر منهما، كالقمرين والعمرين» أ.هـ.

(١) الدر المنثور ٦/٦٦١.

وأخرجه ابن جرير ٣٠/٢٨٦: «حدثني علي بن مسهل الرملي، قال: ثنا الحسن بن بلال، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: ... فذكره بلفظه. وابن حبان كما في الإحسان ٨/٢٠١ رقم (٣٤١١): «أخبرنا أحمد بن علي بن المثني، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة به بلفظه سواء، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢٥٨ رقم (٥٧٢): حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي (ح). وحدثنا سليمان بن الحسن العطار، ثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة به بلفظه.

=

٧٣١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وأبو مروان البيهقي عن جابر بن عبد الله قال: كان ليهودي على أبي تمر، فقتل أبي يوم أحد وترك حديقتين، وتمر اليهودي يستوعب^(١) ما في الحديقتين. فقال النبي ﷺ: «هل لك أن تأخذ العام بعضه وتؤخر بعضها»^(٢) إلى قابل، فأبى اليهودي فقال النبي ﷺ: «إذا حضر الجذاذ فأذني» فأذنته، فجاء رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر فجعلنا نجد ويكال له من أسفل النخل ورسول الله ﷺ يدعو بالبركة حتى وفيناه جميع حقه من أصغر الحديقتين ثم أتيتهم برطب وماء فأكلوا وشربوا ثم قال: «هذا من النعيم الذي تسألون عنه»^(٣).

وأخرجه البيهقي في الشعب ١٤٣/٤ رقم (٤٦٠٠) من طريق أبي عبد الله محمد بن موسى الأيلي المفسر، نا محمد بن معمر، نا روح بن عباد، نا حماد بن سلمة به بنحوه. وهذا إسناد صحيح: عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله، وثقه أحمد، وأبو داود، وأبو زرعة وأبو حاتم. ينظر: العلل لأحمد ٢٢٦/١، وسؤالات الآجري ص ٣٤٧ رقم (٥٥). والجرح والتعديل ٣٨٩/٦ رقم (٢١٦٧) وقال ابن حجر في التقريب ص ٤٠٨ رقم (٤٨٢٩): «(صدوق ربما أخطأ، م ٤). وبقية رجاله ثقات، ومن فيه كلام فله متابع أو أكثر. (١) الإيعاب والاستيعاب: الاستئصال والاستقصاء في كل شيء. ينظر النهاية ٢٠٥/٥. واللسان ٧٩٩/١ (وعب). والمراد أن تمره يأتي على غلة الحديقتين فلا يبقى له شيئاً. (٢) هكذا في الدر، والسياق يقتضي أن يكون (بعضه). (٣) الدر المنثور ٦٦١/٦-٦٦٢.

وأخرجه الإمام أحمد ٤٧٨/٣ رقم (١٥٢١٤): حدثنا عفان، ثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن جابر بن عبد الله فذكره بنحوه. وعفان هو ابن مسلم الصفار. وأخرجه النسائي في كتاب الوصايا، باب قضاء الدين قبل الميراث ٢٤٦/٦ رقم (٣٦٣٩)، أخبرنا إبراهيم بن يونس بن محمد حرمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد به فذكره بنحوه، وإبراهيم

٧٣٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وأحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن محمود بن لبيد قال: لما أنزلت ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قالوا يا رسول الله: عن أي نعيم نسأل؟ وإنما هما الأسودان الماء والتمر وسيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن أي نعيم نسأل؟ قال: «أما إن ذلك سيكون»^(١).

بن يونس لقبه حرمي، صدوق، س. التقريب ص ٩٥ رقم (٢٧٧) وله متابع عند البيهقي سيأتي، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه البيهقي في الشعب ١٤٣/٤ رقم (٤٥٩٩): أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بشران ببغداد، نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، نا محمد بن عبيد الله، نا يونس بن محمد به نحوه. ومحمد بن عبيد الله هو ابن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي، صدوق، خ. تهذيب الكمال ٥٠/٢٦-٥٢. والتقريب ص ٤٩٥ رقم (٦١١٢) وبقية رجاله ثقات.

(١) الدر المنثور ٦/٦٦١. وأخرجه هناد في الزهد ٢/٣٩٥ رقم (٧٦٨). وابن أبي شيبة في المصنف

١٣/٢٣١ رقم (١٦١٩٢). والإمام أحمد ٥/٥٠١ رقم (٢٣٧٠٣). والطبري ٣٠/٢٨٨.

والبيهقي في الشعب ٤/١٤٢ رقم (٤٥٩٨) كلهم من طرق عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، عن محمود بن لبيد بمثله.

قال في المجمع ٧/٢٩٨: «رواه أحمد، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وفيه ضعف لسوء حفظه، وبقية رجاله ثقات». وقال الحافظ: «(صدوق له أوهام، ع)» التقريب ص ٤٩٩ رقم (٦١٨٨). وينظر الرواية رقم (٧٢٩، ٧٣٤، ٧٣٤٤)، فالحديث حسن لغيره.

٧٤٤ - قال الشيوطي رحمه الله: له ولمعتسا مرة كلبعا طلا والسوا لسبحا مع

وأخرج هنادي وعبد بن حميد وابن خزيمة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في

شعب الإيمان عن ابن مسعود في الآية قال: النعيم: ((الأمْنُ والصحة))

٧٤٥ - قال الشيوطي رحمه الله: وهو طيب النفس، ويظن أنه المي بأهلها، فقلنا يا رسول الله: (تشارك

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي بن

أبي طالب أنه سئل عن قوله: ((ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)) قال: ((عن أكل خبز

البر، وشرب الماء الطهور، ومرداة، وكان له منزل يسكنه، فذاك من النعيم الذي يسأل

عنه)) وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتابي عن

ابن عباس في قوله: ((ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)) قال: ((صحة))

٧٤٦ - قال الشيوطي رحمه الله: وهو طيب النفس، ويظن أنه المي بأهلها، فقلنا يا رسول الله: (تشارك

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي بن

أبي طالب أنه سئل عن قوله: ((ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)) قال: ((عن أكل خبز

البر، وشرب الماء الطهور، ومرداة، وكان له منزل يسكنه، فذاك من النعيم الذي يسأل

عنه)) وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتابي عن

ابن عباس في قوله: ((ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)) قال: ((صحة))

٧٤٧ - قال الشيوطي رحمه الله: وهو طيب النفس، ويظن أنه المي بأهلها، فقلنا يا رسول الله: (تشارك

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي بن

أبي طالب أنه سئل عن قوله: ((ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)) قال: ((عن أكل خبز

البر، وشرب الماء الطهور، ومرداة، وكان له منزل يسكنه، فذاك من النعيم الذي يسأل

عنه)) وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتابي عن

ابن عباس في قوله: ((ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)) قال: ((صحة))

٧٤٨ - قال الشيوطي رحمه الله: وهو طيب النفس، ويظن أنه المي بأهلها، فقلنا يا رسول الله: (تشارك

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي بن

أبي طالب أنه سئل عن قوله: ((ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)) قال: ((عن أكل خبز

البر، وشرب الماء الطهور، ومرداة، وكان له منزل يسكنه، فذاك من النعيم الذي يسأل

عنه)) وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتابي عن

٧٤٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي الدرداء: قال رسول الله ﷺ: ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال: «ناس من أمي يعقدون السمن والعسل بالنقي^(١) فيأكلونه»^(٢).

٧٤٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن الكلبي أنه سئل عن تفسير هذه الآية ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال: إنما هي للكفار ﴿أذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا﴾^(٣) إنما هي للكفار قال: وخرج رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر كلهم يقولون أخرجني الجوع فانطلق بهما النبي ﷺ إلى رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم، فلم يره في منزله، ورحبت المرأة برسول الله ﷺ وبصاحبيه، وأخرجت بساطاً فجلسوا عليه، فقال النبي ﷺ أين انطلق أبو الهيثم؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا فلم يلبثوا أن جاء بقربة ماء فعلقها، وكأنه أراد أن يذبح لهم شاة، فكره النبي ﷺ ذلك فذبح عناقاً، ثم انطلق فجاء بكبائس من نخل، فأكلوا من اللحم ومن البسر والرطب وشربوا من الماء، فقال أحدهما: إمّا أبو بكر وإمّا عمر: هذا من النعيم الذي نسأل عنه؟ فقال

(١) النقي: هو الخبز المصنوع من الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه. ينظر اللسان ٢٢٠/١٤ (حور)، ٣٤٠/١٥ (نقا).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٦٠.

وعند الشوكاني: «عن أبي قلابة عن النبي ﷺ» وقال: «هذا مرسل» فعمل ما في الدر سبق قلم، وقد رواه عن أبي قلابة عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد ص ٥٥ رقم (١٦٦): حدثنا أبي، عن عفان حدثنا يزيد بن إبراهيم، أنبأنا يوسف ابن أخت ابن سيرين، عن أبي قلابة عن النبي ﷺ بلفظه سواء. وهو مرسل.

(٣) سورة الأحقاف: ٢٠.

النبي ﷺ: «إنما يسأل الكفار، وأن المؤمن لا يثرب^(١) عليه شيء أصابه في الدنيا، وإنما يثرب على الكافر» قيل له من حدثك؟ قال الشعبي عن الحارث عن ابن مسعود^(٢).

فضل سورة التكاثر

٧٤٤ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿أهاكم التكاثر﴾ لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم عليه في دار الدنيا، وأعطى من الأجر كأنما قرأ ألف آية».

قلت: رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده الأول في آل عمران^(٣).

(١) التثريب: التأنيب والتعير والاستقصاء في اللوم، وثرب عليه: لومه وعيره بذنبه وذكره به. ينظر الصحاح ٩٢/١. واللسان ٢٣٥/١ (ثرب).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٦٤. ولم أجده عند غيره. والكلبي متهم بالكذب ورمي بالرفض ت فقه. التقريب ص ٤٧٩ رقم (٥٩٠١).

قال الطبري رحمه الله ٢٨٩/٣٠: «و الصواب من القول في ذلك أن يقال: «إن الله أخير أنه سائل هؤلاء القوم عن النعيم، ولم يخصص في خيره أنه سائلهم عن نوع دون نوع، بل عم بالخير في ذلك عن الجميع، فهو سائلهم كما قال عن جميع النعيم، لا عن بعض دون بعض».

وينظر أيضاً عدة الصابرين لابن القيم ص ٢٣٣ وما بعدها فقد أجاد وأفاد حول هذا الموضوع، وأن الآية ليست خاصة بالكفار فقط بل هي شاملة لكل من اتصف بهذه الصفة.

(٣) تحريج أحاديث الكشاف ٧٧/٤-٢٧٨.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٨٦/٤ للثعلبي، والواحدي وابن مردويه بإسنادهم إلى أبي بن كعب ؓ، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة العصر

مكان نزولها:

٧٤٥- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿والعصر﴾ بمكة^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.

٧٤٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله: ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾ يعني: «أبا جهل بن هشام ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ ذكر علياً وسلمان»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٦٧. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١). قال ابن عطية ١٦/٣٦١: «وهي مكية».

(٢) الدر المنثور ٦/٦٦٨. ولم أجده عند غيره.

قال ابن كثير ٨/٥٠٠: «أقسم تعالى على أن الإنسان لفي خسر، أي: في خسارة وهلاك، ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ فاستثنى من جنس الإنسان عن الخسران الذين آمنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارحهم، ﴿وتواصوا بالحق﴾، وهو أداء الطاعات وترك المحرمات، ﴿وتواصوا بالصبر﴾ على المصائب والأقذار، وأذى من يؤذي ممن يأمرونه بالمعروف وينهونه عن المنكر» أ.هـ.

وقال الشوكاني ٥/٤٩٦: «ولا وجه لما قيل من أن المراد به الصحابه أو بعضهم فإن اللفظ عام لا يخرج عنه أحد ممن يتصف بالإيمان والعمل الصالح» أ.هـ.

٧٤٧- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة العصر غفر الله له، وكان ممن تواصى بالحق وتواصى بالصبر».)

رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده في آل عمران (١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف ٢٨١/٤، وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٨٧/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بإسنادهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع، تقدم الكلام عليه عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة الهمزة

مكان نزولها:

٧٤٨- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: أنزلت ﴿ويل لكل همزة﴾ بمكة^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾.

٧٤٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان عن راشد بن سعد المقدامي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لما عرج بي مررت برجال تقطع جلودهم بمقاريض^(٢) من نار، فقلت: «من هؤلاء؟» قال: «الذين يتزينون» قال: «ثم مررت بجم^(٣) متن الريح فسمعت فيه أصواتاً شديدة، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: «نساء كن يتزين بزينة ويعطين ما لا يحل لهن، ثم مررت على نساء ورجال معلقين

(١) الدر المنثور ٦/٦٦٩. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

قال ابن عطية ١٦/٣٦٣ والشوكاني ٥/٣٩٧: «هي مكية بلا خلاف».

(٢) المقاريض: جمع مقراض وهو الجلم أي: المقص.

ينظر اللسان ٧/٢١٦. والقاموس المحيط ص ٨٤٠ (قرض).

(٣) الجب: هي البئر، وقيل: هي التي لم تطو.

ينظر الصحاح ١/٩٦. واللسان ١/٢٥٠ (جب).

بُثِدِيَهِنَّ، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: «هؤلاء الهمازون والهمازات»، ذلك بأن الله قال ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هَمْزَةٍ لَمَزَةٍ﴾^(١).

٧٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس أنه سئل عن قوله ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هَمْزَةٍ لَمَزَةٍ﴾ قال: «هو المشاء بالنميمة المفرق بين الجمع المغربي بين الإخوان»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٦٩.

وأخرجه البيهقي في الشعب ٣٠٩/٥ رقم (٦٧٥٠): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسين قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أبو عتبة، نا بقية، نا سعيد بن سنان، عن سعد بن خالد، عن عمه راشد بن سعد المقرائي بنحوه مرسلًا. قال البيهقي: «هذا مرسل وقد روينا موصولاً فيما مضى». وقد بحثت عن الموصول فلم أهدت إليه.

وعند السيوطي قال: «راشد بن سعد المقدامي». وعند البيهقي: «المقرائي» وصوابه ما أثبتته، قال الدكتور بشار عواد في تعليقه على تهذيب الكمال ٨/٩: «والمقرائي: منسوب إلى مقرري قرية بدمشق». قال عنه ابن حجر في التقريب ص ٢٠٤ رقم (١٨٥٤) «ثقة كثير الإرسال بخ ٤». ولم يذكر في تهذيب الكمال ٩/٩ أنه روى عن أبي هريرة رضي الله عنه. وفيه: سعيد بن سنان الحنفي أو الكندي، أبو مهدي الحمصي، متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، ق» التقريب ص ٢٣٧ رقم (٢٣٣٣).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٦٩.

وأخرجه الطبري ٢٩٢/٣٠، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٢٤٤/٣ كلاهما من طريق رجل من أهل البصرة عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، وهو إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي الجوزاء.

قال الله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾.

٧٥١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه و**ابن مردويه** والخطيب في تاريخه عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قرأ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ بكسر السين^(١).

قال الله تعالى: ﴿إِنهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾.

٧٥٢- قال ابن كثير رحمه الله:

(وقال **ابن مردويه**: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن سراج، حدثنا عثمان بن خرزاذ، حدثنا شجاع بن أشرس، حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: ﴿إِنهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ قال: «مطبقة»^(٢).

قال أبو عبيدة في مجاز القرآن ٣١١/٢: «الهمزة: الذي يغتاب الناس ويغضهم» قال ابن كثير ٥٠١/٨: «الهماز بالقول، واللماز بالفعل، يعني يزدرى بالناس ويتقص بهم، قال ابن عباس: ﴿همزة لمزة﴾ طعان معياب، وقال الربيع بن أنس: الهمزة: يهمزه في وجهه، واللمزة من خلفه. ينظر أيضاً زاد المسير ٢٢٧/٩-٢٢٨.

(١) الدر المنثور ٦/٦٦٧٠. وأخرجه النسائي في تفسيره ٥٥٠/٢ رقم (٧١٨) وابن حبان كما في الإحسان ١٤/٢٤٠ رقم (٦٣٣٢). والحاكم في كتاب التفسير/قراءات النبي ﷺ ٢٨١/٢ رقم (٣٠١٣). والخطيب في تاريخه ٣١٥/٣ كلهم من طريق نوح بن حبيب، حدثنا عبد الملك بن هشام الذماري، حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ﷺ بمثله، وانفرد الحاكم بقوله: «بكسر السين». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال الذهبي «عبد الملك ضعيف»، وهذه قراءة سبعة قرأ بها أبو عمرو، ونافع وابن كثير والكسائي، وقرأ ابن عامر وحمزة، وعاصم بالفتح.

ينظر التبصرة ص ٤٥٠. والكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٧-٣١٨. والنشر ٢/٤٤٥.

فضل سورة الهمزة

٧٥٣- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الهمزة أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد ﷺ وأصحابه» رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران)^(١).

(٢) تفسير ابن كثير ٨/٥٠١-٥٠٢.

قال ابن كثير: «وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن أسيد، عن إسماعيل بن خالد، عن أبي صالح قوله ولم يرفعه.

(١) تخریج أحاديث الكشاف ٤/٢٨٥.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٧٩٠ للثعلبي والواحدي، وابن مردويه بإسنادهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة الفيل

مكان نزولها :

٧٥٤- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: أنزل ﴿ألم تر كيف فعل ربك﴾ بمكة^(١).

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾.

٧٥٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر و**ابن مردويه** وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن عباس قال: «جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح^(٢)، فأتاهم عبد المطلب فقال: «إن هذا بيت الله لم يسلط عليه أحد»، قالوا: «لا نرجع حتى نهدمه، وكانوا لا يُقدِّمون فيلهم إلا تأخر، فدعا الله الطير الأبايل، فأعطاهم حجارة سوداً

(١) الدر المنثور ٦/٦٧٢. وتقدم الكلام مفصلاً على أسانيدنا عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) الصفاح: بكسر الصاد وتخفيف الفاء: موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسرة الداخل إلى مكة.

ينظر معجم البلدان ٣/٤٦٧. ومعجم معالم الحجاز ٥/١٤٤-١٤٦.

عليهم^(١) الطين، فلما حاذتهم رمتهم فما بقي منه أحد إلا أخذته الحكمة، فكان لا يحك إنسان منهم جلده إلا تساقط لحمه^(٢).

٧٥٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس ﴿ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ «لما أقبل أصحاب الفيل يريدون مكة ورأسهم أبو يكسوم الحبشي^(٣) حتى أتوا المغمس^(٤) أتتهم طير في منقار كل طير حجر، وفي رجله حجران فرمتهم بها، فذلك قوله ﴿وأرسل عليهم طيراً أبابيل﴾ قال: يقول: يتبع بعضها بعضاً ﴿ترميهن بحجارة من سجيل﴾ يقول من طين قال: وكانت من جزع أظفار^(٥) مثل بعر الغنم فرمتهم بها ﴿فجعلهم كعصف مأكول﴾ وهو ورق الزرع البالي المأكول: يقول

(١) هكذا في الدر، وفي دلائل النبوة للبيهقي ((عليها)) وهو الصواب.

(٢) الدر المنتور ٦/٦٧٣.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١/١٢٤: أخبرنا علي بن أحمد بن عیدان، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا أبو عمران التستري، قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدثنا ثابت ابن يزيد، قال: حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه. وفيه: هلال بن خباب، العبدى مولاهم، أبو العلاء البصري، صدوق تغير بأخرة ع. ينظر التقريب ص ٥٧٥ رقم (٧٣٣٤).

وبحث في دلائل النبوة لأبي نعيم فلم أقف عليه.

(٣) أبو يكسوم: هو أبرهة الحبشي، قال ابن إسحاق: «فلما هلك أبرهة، ملك الحبشة ابنه يكسوم بن أبرهة، وبه كان يكنى» السيرة لابن هشام ١/٦١-٦٢.

(٤) المغمس: بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها على صيغة المفعول موضع قرب مكة في طريق الطائف على بعد (٢٠٠) كيلاً. وللمزيد ينظر معجم البلدان ٥/١٨٨. معجم المعالم الجغرافية ص ٣٠٠-٣٠١. ومعجم معالم الحجاز ٨/٢٠٩-٢١٦.

(٥) هكذا في الدر، ولعل الصواب «جزع ظفار» كما سيأتي في الرواية رقم (٧٥٨).

حرقتهم الحجارة كما يتخرق ورق الزرع البالي المأكول. قال: وكان إقبال هؤلاء إلى مكة قبل أن يولد النبي ﷺ بثلاث وعشرين سنة»^(١).

٧٥٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ﴿طيراً أبابيل﴾ قال: «خضر لها خراطيم كخراطيم الإبل وأنف كأنف الكلاب»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٧٥. ولم أجده عند غيره، وأما ولادة النبي ﷺ فالراجح أنها كانت عام الفيل وهو قول جمهور العلماء.

ينظر السيرة لابن هشام ١/١٥٨-١٥٩، وزاد المعاد ١/٧٦. والبداية والنهاية ٢/٢٤٣-٢٤٤. والرحيق المختوم ص ٧٤.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٧٤.

وأخرجه ابن جرير ٣٠/٢٩٧-٢٩٨: حدثني يعقوب، ثنا ابن عليه، ومن طريق أبي كريب، ثنا وكيع، ومن طريق مهرا، عن خارجة كلهم عن عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين في قوله: ﴿طيراً أبابيل﴾ قال: قال ابن عباس فذكره إلا أنه قال: «لها خراطيم كخراطيم الطير، وأكف كأكف الكلاب».

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١/١٢٢-١٢٣: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن عبد الله بن عون به بمثل ما عند الطبري. وهو كذلك في فتح القدير ٥/٥٠٠.

قال ابن كثير ٨/٥٠٨ بعد أن ذكر أثر ابن عباس مع أثريين عن عكرمة، وعبيد بن عمير: «وهذه أسانيد صحيحة».

٧٥٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** وأبو نعيم عن أبي صالح، أنه رأى عند أم هانئ بنت أبي طالب^(١) من تلك الحجارة نحواً من قفيز^(٢) مخططة بجمرة كأنها جزع ظفار^(٣) مكتوب في الحجر اسمه واسم أبيه^(٤).

فضل سورة الفيل

٧٥٩- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الفيل أعفاه الله من الخسف والمسح».

(١) أم هانئ: هي بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، ابنة عم النبي ﷺ، قيل: اسمها فاختة. وقيل اسمها فاطمة، وقيل: هند. والأول أشهر. كانت تحت هبيرة بن عمرو بن عائذ، أسلمت عام الفتح، وفرَّ زوجها إلى نجران، لها أحاديث في الكتب الستة وغيرها. ينظر الاستيعاب ٤/٤٧٩، والإصابة ٤/٤٧٩-٤٨٠.

(٢) القفيز: مكيال من وحدات الكيل القديمة، وهو يزن ٢٦,١١٢ كيلو غرام، أمَّا سعته ٣٣,٥٣ لترًا. ينظر حاشية كتاب الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لابن الرفعة، لمحمد أحمد الخاروف ص ٧٢، ح ١.

(٣) الجزع: هو الخرز اليماني، وهو الذي فيه بياض وسواد تشبه به الأعين.

ينظر الصحاح ٣/١١٩٦. واللسان ٨/٤٨ (جزع).

وظفار: قال ياقوت في معجم البلدان ٤/٦٧: «ظفار: مدينة باليمن في موضعين، أحدهما قرب صنعاء، وهي التي ينسب إليها الجزع الظفاري، وبها كان مسكن ملوك حمير، وفيها قيل: من دخل ظفار حمراً»، ويقول القاضي إسماعيل بن علي الأكوخ في تعليقه على كتابه البلدان اليمانية عند ياقوت ص ١٩٢: «تقع جنوب صنعاء على مسافة مائة وخمسين كيلاً وقد هدم الأقباش ظفار ولكن ما تزال آثار القصور والأسوار ماثلة للعيان».

(٤) الدر المنثور ٦/٦٧٦. وبحث في دلائل النبوة لأبي نعيم فلم أجده.

قلت: رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٢٨٩/٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٧٩٤/٤ للثعلبي، والواحدي وابن مردويه بالسند إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة قريش

مكان نزولها :

٧٦٠- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: ((نزلت ﴿لَيْلَافِ قُرَيْشٍ﴾ بمكة))^(١).

٧٦١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات عن أم هانئ بنت أبي طالب أن رسول الله ﷺ، قال: «فضل الله قريشاً بسبع خصال لم يعطها أحداً قبلهم، ولا يعطيها أحداً بعدهم: إني فيهم وفي لفظ: النبوة فيهم، والخلافة فيهم، والحجاجة فيهم، والسقاية فيهم، ونصروا على الفيل، وعبدوا الله سبع سنين، وفي لفظ: عشر سنين لم يعبدوا أحد غيرهم، ونزلت فيهم سورة من القرآن الكريم لم يذكر فيها أحد غيرهم ﴿لَيْلَافِ قُرَيْشٍ﴾»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٧٧. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١) من هذا البحث حيث فصلت القول في أسانيدنا.

قال ابن عطية ١٦/٣٦٨: «وهي مكية بلا خلاف».

(٢) الدر المنثور ٦/٦٧٧.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/٣٢١: «وقال لي أبو مصعب، حدثنا إبراهيم، عن عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ: قال النبي ﷺ: «فضل الله قريشاً بسبع: أنزل فيهم سورة ﴿لَيْلَافِ قُرَيْشٍ﴾ مقتصراً على هذا الجزء من الحديث».

٧٦٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني في الأوسط و**ابن مردويه** وابن عساكر عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل الله قريشاً بسبع خصال: فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده إلا قريش، وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون، وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين غيرهم وهي ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة والحجاجة والسقاية»^(١).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٠٩/٢٤ رقم (٩٩٤) من طريق أبي مصعب به نحوه، ولم يذكر فيه الخلافة، وفيه: «عشر سنين».

ومن الطريق نفسه أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٦٠/١-٢٦١ فذكره بمثل ما عند الطبراني. قال في الجمع ٧٥٣/٩-٧٥٤: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة قريش ٥٨٤/٢ رقم (٣٩٧٥) من طريق يعقوب ابن محمد الزهري، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، حدثني عثمان به بمثل ما عند الطبراني.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، قال الذهبي: «يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب مناكير هذا أنكرها».

وحسنه الشيخ الألباني في الصحيحة ٥٨٩/٤ للحديث الذي سوف يأتي بعده.

(١) الدر المنثور ٦/٦٧٧.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٨١/١٠ رقم (٩١٦٩): حدثنا مصعب، قال: حدثني أبي، قال:

حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ فذكره بنحوه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن مصعب، ولا يروي عن الزبير إلا بهذا الإسناد».

وقال في الجمع ٧٥٤/٩: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من ضَعُف، ووثقهم ابن حبان».

٧٦٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الفريابي وابن جرير والطبراني والحاكم و**ابن مردويه** عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل أمكم يا قريش ﴿لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف﴾»^(١).

٧٦٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** والضياء المقدسي في المختارة عن ابن عباس في قوله: ﴿لإيلاف قريش﴾ قال: «نعمي على قريش ﴿إيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾» قال: كانوا يشتون بمكة ويصيفون بالطائف ﴿فليعبدوا

ونقل الشيخ الألباني في الصحيحة ٥٨٨/٤ عن العراقي أنه قال عنه: هذا حديث يصلح أن يخرج للاعتبار به والاستشهاد، فإن عبد الله بن مصعب بن ثابت ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه ابن معين» أ.هـ.

قال الشيخ الألباني: «قلت: هو صالح للاستشهاد كما يشير إليه كلامه» أ.هـ. وينظر الذي قبله.

(١) الدر المنثور ٦/٦٧٧. وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٨/٥١٣، والطبراني في الكبير ٢٤/١٧٧-١٧٨ رقم (٤٤٧) كلاهما من طريق قبيصة، ثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد بلفظه. وأخرجه الإمام أحمد ٦/٤٨٣ رقم (٢٧٦٧٦)، عن علي بن يحيى، عن عيسى بن يونس، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بلفظه: «﴿لإيلاف قريش﴾ إيلافهم رحلة الشتاء والصيف» ويحكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمكم من جوع وآمنكم من خوف». قال في الجمع ٧/٢٩٩: «رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبيد الله بن أبي زياد القداح وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات». أيضاً في إسناد ابن أبي حاتم والطبراني: ليث بن أبي سليم اختلط جداً، وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٢٦).

رب هذا البيت ﴿ قال: الكعبة ﴾ الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴿ قال: الجذام﴾^(١).

٧٦٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿لإيلاف قريش إيلافهم﴾ يقول: «لزومهم»: ﴿الذي أطعمهم من جوع﴾ يعني قريشاً أهل مكة بدعوة إبراهيم حيث قال: ﴿وارزقهم من الثمرات﴾^(٢)، ﴿وآمنهم من خوف﴾ حيث قال إبراهيم: ﴿رب اجعل هذا البلد آمناً﴾^{(٣)(٤)}.

(١) الدر المنثور ٦/٦٧٨. وأخرجه النسائي في تفسيره ٢/٥٥١-٥٥٢ رقم (٧١٩) والطبري مفرقاً ٣٠٦/٣٠، ٣٠٨، ٣٠٩: حدثنا عمرو بن علي، قال: ثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني، قال: ثنا خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة، قال: ثني أبي، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه. وفيه: جعفر بن أبي المغيرة المخزومي، صدوق يهيم، وتقدم عند الرواية رقم (٥٦٢). ابنه: خطاب ابن جعفر: صدوق، س. ينظر التقريب ص ١٩٣ رقم (١٧٢١). قال ابن الجوزي في زاد المسير ٩/٢٤١: «وجمهور العلماء على أن الرحلتين كانتا إلى التجارة، وكانوا يخرجون إلى الشام في الصيف، وإلى اليمن في الشتاء»، ورجحه أيضاً الشوكاني ٥/٣٠٥ بقوله: «والأول أولى، فإن ارتحال قريش للتجارة معلوم معروف في الجاهلية والإسلام».

(٢) سورة إبراهيم : ٣٧.

(٣) سورة إبراهيم : ٣٥.

(٤) الدر المنثور ٦/٦٧٨. وأخرجه الطبري مفرقاً ٣/٣٠٧، ٣٠٨: حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه، وهذا إسناد قوي عن ابن عباس رضي الله عنهما تقدم مراراً.

٧٦٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير و**ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿لإيلاف قريش﴾ الآية، قال: ((نهاهم عن الرحلة، وأمرهم أن يعبدوا رب هذا البيت، وكفاهم المؤنة، وكانت رحلتهم في الشتاء والصيف، ولم يكن لهم راحة في شتاء ولا صيف، فأطعمهم الله بعد ذلك من جوع وآمنهم من خوف فألفوا الرحلة، وكان ذلك من نعمة الله عليهم))^(١).

٧٦٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس ﴿لإيلاف قريش﴾ إيلافهم رحلة الشتاء والصيف قال: ((ألفوا ذلك فلا يشق عليهم))^(٢).

فضل سورة قريش

٧٦٨- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة ﴿لإيلاف قريش﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها».

قلت: رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦٧٩. وأخرجه الطبري ٣٠/٣٠٧ من طريق آل العوفي وهو طريق مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة. تقدم عند الرواية رقم (١٨).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٧٩. وذكر الحافظ في الفتح ٨/٧٣٠ أن ابن مردويه أخرجه من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤/٢٩٣. وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٧٩٧ للثعلبي والواحدي وابن مردويه بالسند إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع سبق الكلام عليه عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة الماعون

مكان نزولها:

٧٦٩- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «أنزلت ﴿أرأيت الذي يكذب﴾ بمكة^(١).

٧٧٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن الزبير مثله^(٢).
قال الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾.

٧٧١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس ﴿فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ قال: «هم المنافقون يراؤون الناس بصلاتهم إذا حضروا، ويتركونها إذا غابوا، ويمنعونهم العارية بغضاً لهم، وهي الماعون»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦٨٢. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه، قال ابن عطية ١٦/٣٧٠: «وهي مكية بلا خلاف علمته».

(٣) الدر المنثور ٦/٦٨٢.

وأخرجه الطبري ٣٠/٣١٢. والبيهقي في الشعب ٥/٣٤٠ رقم (٦٨٥٣) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وهذا إسناد قوي عن ابن عباس رضي الله عنهما، ينظر مقدمة العجائب لابن حجر ص ٩.

٧٧٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس **﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾** قال: «هم المنافقون يتركون الصلاة في السر، ويصلون في العلانية»^(١).

٧٧٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وأبو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مصعب بن سعد قال: قلت لأبي: «أرأيت قول الله **﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾** أين لا يسهو؟ وأين لا يحدث نفسه؟ قال: «إنه ليس ذلك، إنه إضاعة الوقت»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٨٢.

وأخرجه الطبري ٣١٢/٣٠ من طريق آل العوفي، وهو طريق ضعيف تقدم تفصيل الكلام عليه عند الرواية رقم (١٨)، وهو في معنى الذي قبله.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٨٣.

وأخرجه أبو يعلي ٣٣٦/١ رقم (٧٠٠) قال: حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، قال: قلت لأبي..... فذكره بلفظه وزاد في آخره «... يلهو حتى يضيع الوقت».

وأخرجه برقم (٧٠١) قال: حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، حدثنا صالح بن عمر، حدثنا حاتم، عن سماك، عن مصعب قال: سألت أبي.... فذكره بنحوه.

وأخرجه الطبري ٣١١/٣٠ من ثلاث طرق:

الأول: حدثنا ابن المثني، قال: ثنا سكن بن نافع الباهلي، قال: ثنا شعبة، عن خلف بن حوشب، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بنحوه.

الثاني: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علي، عن هشام الدستوائي، قال: ثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد بنحوه.

٧٧٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط و**ابن مردويه** والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص قال: سألت النبي ﷺ عن قوله ﴿الذين هم صلاتهم سهون﴾ قال: «هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها» قال الحاكم والبيهقي: «الموقوف أصح»^(١).

٧٧٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير و**ابن مردويه** بسند ضعيف عن أبي برزة الأسلمي قال: لما نزلت هذه الآية ﴿الذين هم صلاتهم سهون﴾ قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ هَذِهِ

الثالث: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن مصعب بنحوه، وأخرجه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى ٢/٣٠٤ رقم (٣١٦٢) من طريق عاصم بن مصعب بنحوه. قال في المجمع ٢/٨٠: «رواه أبو يعلى وإسناده حسن».

(١) الدر المنثور ٦/٦٨٣.

وأخرجه أبو يعلى ١/٣٧٨ رقم (٨١٨). والطبري ٣٠/٣١٣. والطبراني في الأوسط ٣/١٤٥ رقم (٢٢٩٧). والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٣٠٤ رقم (٣١٦٣) كلهم من طرق عن عكرمة بن إبراهيم الأزدي، قال: ثنا عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه مرفوعاً. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا عكرمة بن إبراهيم». وقال البيهقي: «وهذا الحديث إنما يصح موقوفاً، وعكرمة قد ضعفه يحيى بن معين وغيره من أئمة الحديث».

وقال ابن كثير ٨/٥١٦ عن الموقوف: «وهذا أصح إسناداً» ثم نقل تضعيف البيهقي لرفعه وتصحيح وقفه. وقال في المجمع ٢/٨٠: «رواه البزار وأبو يعلى مرفوعاً وموقوفاً، وفيه عكرمة بن إبراهيم ضعفه ابن حبان وغيره».

الآية خير لكم من أن يعطى كل رجل منكم جميع الدنيا، هو الذي إن صلى لم يرج
خير صلاته، وإن تركها لم يخف ربه»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾.

٧٧٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي والبخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط و**أبو مردويه** والبيهقي في سننه
من طرق عن ابن مسعود قال: «كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية
الدلو والقدر والفأس والميزان وما تتعاطون بينكم»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٨٣.

وأخرجه الطبري ٣٠/٣١٣ قال: حدثني أبو كريب، قال: ثنا معاوية بن هشام، عن شيان
النحوي، عن جابر الجعفي، قال: ثني رجل، عن أبي برزة الأسلمي بلفظه سواء.
قال ابن كثير ٨/٥١٦: «فيه جابر الجعفي وهو ضعيف، وشيخه مبهم لم يسم». قال
الطبري ٣٠/٣١٢: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب بقوله: ﴿سَاهُونَ﴾: لاهون، وفي
اللهو عنها والتشاغل بغيرها تضييعها أحياناً، وتضييع وقتها أخرى، وإذا كان ذلك كذلك صحَّ
بذلك قول من قال: عني بذلك ترك وقتها، وقول من قال: عني بها تركها». وبنحوه قال ابن كثير
٨/٥١٦.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٨٤.

وأخرجه أبو داود في كتاب الزكاة/ باب في حقوق المال ٢/٣٠٢ رقم (١٦٥٧). والنسائي في
تفسيره ٢/٥٥٤ رقم (٧٢١). والطبري ٣٠/٣١٩. والطبراني في الكبير ٩/٢٠٧-٢٠٨ رقم
(٩٠١٣). والبخاري كما في كشف الأستار ٣/٨٢-٨٣ رقم (٢٢٩٢). والبيهقي في السنن الكبرى
٤/٣٠٨ رقم (٧٧٨٩) كلهم من طريق أبي عوانة، عن غاصم، عن أبي وائل - شقيق بن سلمة -
عن عبد الله ﷺ بنحوه، وله طرق أخرى كثيرة عن ابن مسعود عند الطبري ٣٠/٣١٦-٣١٨.

٧٧٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن مسعود قال: «كان المسلمون يستعيرون من المنافقين الدلو والقدر والفأس وشبهه فيمنعونهم فأنزل الله ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾»^(١).

٧٧٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **أبي حاتم وابن مردويه** عن قرّة بن دعموص النميري أنهم وفدوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله ما تعهد إلينا؟ قال: «لا تمنعوا الماعون» قالوا: «وما الماعون؟» قال: «في الحجر وفي الحديد وفي الماء» قال^(٢): «فأي الحديد؟» قال: «قدوركم النحاس وحديد الناس»^(٣) الذي يمتنون به»، قالوا: «ما الحجر؟» قال: «قدوركم الحجارة»^(٤).

وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٥١٧/٨. والطبراني في الكبير ٢٠٧/٩-٢٠٨ رقم (٩٠١٠، ٩٠١١، ٩٠١٢، ٩٠١٤). والبيهقي في سننه ٣٠٨/٤ رقم (٧٧٩٠، ٧٧٩١).

قال في الجمع ٣٠٠/٧: «رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح».

(١) الدر المنثور ٦/٦٨٤. ولم أجده عند غيره، وينظر الذي قبله.

(٢) في تفسير ابن كثير ٥١٨/٨ «قالوا»، وهذا ما يدل عليه سياق الكلام.

(٣) في المصدر السابق: «حديد الفأس»، وهو كذلك في فتح القدير ٥٠٧/٥.

(٤) الدر المنثور ٦/٦٨٤.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٥١٨/٨: قال: حدثنا أبي وأبو زرعة قالا: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، حدثنا دهم بن دهثم العجلي، حدثنا عائذ بن ربيعة النميري، حدثني قرّة ابن دعموص النميري فذكره بلفظه.

قال ابن كثير ٥١٨/٨: «غريب جداً ورفع منكر، وفي إسناده من لا يعرف».

٧٧٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني وأبن مردويه بسند ضعيف عن حفصة بنت سيرين: قالت لنا أم عطية: «أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نمنع الماعون». قلت: «وما الماعون؟» قالت: «هو ما يتعاطاه الناس بينهم»^(١).

٧٨٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿وَيَمْنَعُونَ الماعون﴾ قال: اختلف الناس في ذلك، فمنهم من قال: يمنعون الزكاة، ومنهم من قال: يمنعون الطاعة، ومنهم من قال: يمنعون العارية^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٨٤.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٦/٢٥-٦٧ رقم (١٦٢) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن خالد القطان المصري، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدثنا أم عيسى بنت هاشم، قالت: سمعت حفصة بنت سيرين به بلفظه سواء.

قال في الجمع ٧/٣٠٠: «وفيه: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك».

(٢) الدر المنثور ٦/٦٨٥. ولم أجده عند غيره، وطريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما طريق ضعيف تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (١٨).

قال الطبري ٣٠/٣١٩-٣٢٠: «(وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب إذا كان الماعون ما وصفنا قبل وكان الله قد أخبر عن هؤلاء القوم أنهم يمنعون الناس خيراً عاماً من غير أن يخص من ذلك شيئاً أن يقال: إن الله وصفهم بأنهم يمنعون الناس ما يتعاورونه بينهم، ويمنعون أهل الحاجة والمسكنة ما أوجب الله لهم في أمواتهم من الحقوق؛ لأن كل ذلك من المنافع التي يتنفع بها الناس بعضهم من بعض».

وقال ابن كثير ٨/٥١٨: «(وقال عكرمة: «رأس الماعون زكاة المال، وأدناه المنخل والدلو والإبرة».) وهذا الذي قاله عكرمة حسن؛ فإنه يشمل الأقوال كلها، وترجع كلها إلى شيء واحد، وهو ترك المعاونة بمال أو منفعة» أ.هـ.

٧٨١- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة أ رأيت غفر الله له إن كان للزكاة مؤدياً».

قلت: رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران (١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٢٩٩/٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٨٠٠/٤ للثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بإسنادهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهذا حديث موضوع، تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢).

سورة الكوثر

مكان نزولها:

٧٨٢- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: ((نزلت سورة ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ بمكة))^(١).

٧٨٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير وعائشة مثله^(٢).

قال الله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾.

٧٨٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه** والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال: «أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة، فرفع رأسه متبسماً فقال: «إنه نزلت عليّ آناً سورة فقرأ ﴿بسم الله الرحمن

(١) الدر المنثور ٦/٦٨٦، وينظر ما تقدم عند الزاوية رقم (١).

(٢) ينظر سابقه. قال ابن الجوزي في زاد المسير ٩/٣٤٣: «فيها قولان:

أحدهما: أنها بمكة، قاله الجمهور.

الثاني: مدنية، روي عن ابن عباس وقتادة».

وقال السيوطي في الإتيان ١/٣٧: «الصواب أنها مدنية ورجحه النووي في شرح مسلم لما أخرجه مسلم عن أنس» وسوف يأتي الحديث ويبحث في شرح النووي عليه ولم أجد ترجيحه. والله أعلم. وكذلك رجح كونها مدنية ابن عاشور في التحرير والتنوير ٣٠/٥٧٢.

الرحيم: إنا أعطيناك الكوثر ﴿ حتى ختمها، قال: «هل تدرون ما الكوثر؟» قالوا: «الله ورسوله أعلم» قال: «هو نهر أعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترده أمي يوم القيامة، آنيته عدد الكواكب، يختلج^(١) العبد منهم فأقول: يا رب، إنه من أمي، فيقال: لا تدري ما أحدث بعدك»^(٢).

٧٨٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن قوله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ قالت: «هو نهر أعطيه نبيكم ﷺ في بطنان الجنة شاطئاه عليه در مجوف فيه من الآنية والأباريق عدد النجوم»^(٣).

(١) الخَلَج: الجذب والنزع، يقال: خلجه يخلجه خلجاً وتخلجه واختلجه إذا جبذه وانتزعه، والمعنى يجتذب ويقتطع.

ينظر النهاية ٥٩/٢. واللسان ٢٥٦/٢ (خلج).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٨٦.

وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة/باب: حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة ٣٣٣-٣٣٤ رقم (٨٩٢) بنحوه.

(٣) الدر المنثور ٦/٦٨٧.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ، رقم (٤٩٦٥) بسنده إلى عائشة رضي الله عنها بنحوه. ثم قال البخاري: «رواه زكريا وأبو الأحوص ومطرف عن أبي إسحاق». وحديث مطرف سيأتي بعد هذا مسنداً.

٧٨٦- قال ابن حجر رحمه الله:

(وأما حديث مطرف فقال النسائي في التفسير: ثنا أحمد بن حرب، ثنا أسباط، ثنا مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قلت لعائشة ما الكوثر؟ قالت: «نهر أعطيه رسول الله ﷺ في بطنان الجنة»، قلت: وما بطنان الجنة؟ قالت: «وسطها، حافتاه درٌّ مجوف».

وقال **ابن مردويه**: ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا أحمد بن علي، ثنا عمر بن محمد الناقد، ثنا أسباط بن محمد، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد الله به^(١).

٧٨٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وابن المنذر و**ابن مردويه** عن أنس أنه قرأ هذه الآية ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت الكوثر فإذا هو نهر في الجنة يجري ولم يشقَّ شقاً، وإذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي إلى تربته فإذا هو مسكة ذفرة^(٢) وإذا حصاه اللؤلؤ^(٣)».

(١) التعليق ٣٧٩/٤.

وأخرجه البخاري تعليقاً كما تقدم في التعليق على الرواية السابقة، وأخرجه النسائي في التفسير

٥٥٨/٢-٥٥٩ رقم (٧٢٥).

(٢) ذفرة: الذفر بالتحريك، والذفرة: شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به.

ينظر النهاية ١٦١/٢. واللسان ٣٠٦/٤ (ذفر).

(٣) الدر المنثور ٦٨٧/٦.

٧٨٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم و**ابن مردويه** عن أنس «أن رجلاً قال يا رسول الله: ما الكوثر؟ قال: «نهر في الجنة أعطانيه ربي هو أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها الجُزُر»، قال عمر: «يا رسول الله إنها لناعمة»، قال: «آكلها أنعم منها يا عمر»^(١).

وأخرجه الإمام أحمد ١٨٧/٣ رقم (١٢٥٥٠) قال: ثنا عبد الصمد، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره بنحوه وحماد هو ابن سلمة، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري، أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة. ع. ينظر تهذيب الكمال ٩٩/١٨ وما بعدها، والتقريب ص ٣٥٦ رقم (٤٠٨٠). فالإسناد حسن إن شاء الله، ويشهد له ما سبق.

(١) الدر المنثور ٦/٦٨٧.

وأخرجه الإمام أحمد ٢٧٠/٣ رقم (١٣٣١١). والنسائي في تفسيره ٥٥٦/٢ رقم (٧٢٣)، كلاهما من طريق الليث، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الوهاب بن أبي بكر، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن شهاب، عن أنس بنحوه.

وأخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة/ باب ما جاء في صفة طيور الجنة ٧/٢٤٩-٢٥٠ رقم (٢٦٦٥) «حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الله بن مسلمة، عن محمد بن عبد الله بن مسلم، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه بنحوه، قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وصححه الشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ٣١٤/٢ رقم (٢٠٦٣). وأخرجه الطبري من عدة طرق منها:

١- حدثنا بشر، قال: ثنا أحمد بن أبي سريح، قال: ثنا إبراهيم بن مسعدة، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه، عن أنس بنحوه إلا أنّ فيه أن القائل «يا رسول الله إنها لناعمة» هو أبو بكر رضي الله عنه.

وقوله: «إبراهيم بن مسعدة» خطأ صوابه: «إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري» وهو الذي يروي عن محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري. ينظر تهذيب الكمال

٧٨٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر **وابن مردويه** عن عطاء بن السائب قال: «قال لي محارب بن دثار ما قال سعيد بن جبير في الكوثر؟ قلت: «حدثنا عن ابن عباس أنه الخير الكثير. فقال: صدقت والله إنه للخير الكثير، ولكن حدثنا ابن عمر قال: نزلت ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ فقال رسول الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنة حافظه من ذهب يجري على الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك، وماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل»^(١).

٨٨/٢-٨٩. وقال عنه ابن حجر في التقریب ص ٨٩ رقم (١٧٧): «ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح،

ع».

وأحمد بن أبي سريح هو: أحمد بن الصباح النهشلي، أبو جعفر الرازي المقرئ ثقة حافظ له غرائب، خ د س، ينظر التقریب ص ٨٠ رقم (٥٠) فالإسناد حسن.

٢- حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: ثنا أبي وشعيب بن الليث، عن الليث، عن يزيد ابن الهاد، عن عبد الله بن مسلم شهاب، عن أنس بمثله.

٣- حدثنا يونس، قال: ثنا يحيى بن عبد الله، قال: ثنا الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب، عن عبد الله بن مسلم بن شهاب، عن أنس بمثله.

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الكوثر ٥٨٥/٢ رقم (٣٩٧٨): من طريق عاصم

ابن علي، ثنا أبو أويس، عن الزهري، عن أخيه عبد الله بن مسلم بن شهاب عن أنس بنحوه.

قال الحاكم: «أخرجته في أفراد عاصم بن علي، فإن أبا أويس ثقة، ولا يحفظ للزهري عن أخيه

عبد الله حديثاً مسنداً، والمشهور هذا من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه».

(١) الدر المنثور ٦/٦٨٦.

وأخرجه الإمام أحمد ١٥٩/٨ رقم (٥٩١٣ شاكر): «حدثنا مؤمل، حدثنا حماد -يعني ابن زيد-

حدثنا عطاء بن السائب قال: قال لي محارب بن دثار به نحوه.

٧٩٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن أنس قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: «قد أعطيت الكوثر، قلت يا رسول الله: ((ما الكوثر؟ قال: نهر في الجنة عرضه وطوله

قال الشيخ أحمد شاكر: ((إسناده صحيح))؛ لأنَّ حماداً سمع من عطاء قبل الاختلاط. تهذيب الكمال ٩٢/٢٠. وأخرجه أيضاً ١٩١/٧ رقم (٥٣٥٥ شاكر): ((حدثنا علي بن حفص، أخبرنا ورقاء، قال: وقال عطاء، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر فذكره مختصراً، وصححه الشيخ أحمد شاكر أيضاً.

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير/ ومن سورة الكوثر ٢٩٤/٩ رقم (٣٤١٩)، وابن ماجه في كتاب الزهد/ باب صفة الجنة ٤٥٦/٢ رقم (٤٣٩٠). والطبري ٣٠/٣٢٤. وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٥٢٢/٨ كلهم من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب به مرفوعاً، قال الترمذي: ((حسن صحيح)).

وأخرجه الدارمي في كتاب الرقاق/ باب في الكوثر ٧٩٥/٢ رقم (٢٧٣٢): ((حدثنا عمرو بن عون، أنا أبو عوانة، عن عطاء به نحوه.

وأخرجه الطبري ٣٠/٣٢٥ من طريق ابن عليه، عن عطاء به نحوه مختصراً. قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١٩١/٧: ((ورقاء ومحمد بن فضيل لم يذكرهما فيمن روى عن عطاء قبل اختلاطه وإنما صححنا إسناده؛ لأنه جاء من طريق حماد)).

قال ابن كثير ٥٢٣/٨: ((قد صح أصل هذا -أي: حديث نهر الكوثر- بل قد تواتر من طريق يفيده القطع عند كثير من أئمة الحديث، وكذلك أحاديث الحوض)).

وقال ابن حجر في الفتح ٧٣٢/٨: ((وحاصل ما قاله سعيد بن جبير أن قول ابن عباس إنه الخير الكثير لا يخالف قول غيره إن المراد به نهر في الجنة؛ لأن النهر فرد من أفراد الخير الكثير، ولعل سعيداً أو ما إلى أن تأويل ابن عباس أولى لعمومه، لكن ثبت تخصيصه بالنهر من لفظ النبي ﷺ فلا معدل عنده)).

ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد فيظماً، ولا يتوضأ منه أحد فيتشعث أبداً، لا يشرب منه من أخفر ذمتي ولا من قتل أهل بيتي»^(١).

٧٩١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ قال: الخير الكثير». وقال أنس بن مالك: نهر في الجنة، وقالت عائشة: «هو نهر في الجنة ليس أحد يدخل أصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٨٧. ولم أجده عند غيره.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٨٧.

ورواه الطبري مفرقاً فروى قول مجاهد في ٣٠/٣٢٢ من طرق:

١- حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة: ثنا أبو عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه.

٢- حدثني محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، وحدثني الحارث، ثنا الحسن، ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح به.

قال ابن حجر في مقدمة العجائب ص ٧: «فمن الثقات مجاهد، ويروى التفسير عنه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، والطريق إلى ابن أبي نجيح قوية».

وأما قول أنس رضي الله عنه فرواه الطبري ٣٠/٣٢٠ من طريق أبي جعفر الرازي، عن ابن أبي نجيح، عن أنس رضي الله عنه بلفظه، وهذا منقطع، فابن أبي نجيح لم يسمع من أحد من الصحابة. تهذيب الكمال ١٦/٢١٦. وحديث عائشة رواه الطبري ٣٠/٣٢٠ من طريق أبي جعفر، عن ابن أبي نجيح، عن رجل، عن عائشة رضي الله عنها، ورواه في ٣٠/٣٢١: من الطريق نفسه إلا أنه لم يذكر: «عن رجل».

قال ابن كثير ٨/٥٢١: «وهذا منقطع بين ابن أبي نجيح وعائشة»، وفي الأول: رجل مبهم. ثم قال: «ومعنى هذا أنه يسمع نظير ذلك لا أنه يسمعه نفسه».

٧٩٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «أوتيت الكوثر
آنيته عدد النجوم»^(١).

٧٩٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عائشة عن النبي ﷺ مثله^(٢).

٧٩٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿إنا أعطيناك
الكوثر﴾ قال: «نهر أعطاه الله محمداً في الجنة»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦٨٧. ولم أجد عند غيره.

(٢) المصدر السابق ٦/٦٨٧. وأخرجه الطبري ٣٠/٣٢١: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً. وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

(٣) الدر المنثور ٦/٦٨٧-٦٨٨.

وأخرجه الطبري ٣٠/٣٢١ من طريق آل العوفي، وهو طريق مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة، وقد سبق تفصيل الكلام عليه عند الرواية رقم (١٨).

وقد روي تفسير الكوثر بالنهر: عن ابن عباس من طريق أخرى، فقد روى الطبري في تفسيره ٣٠/٣٢٠: «حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عمر بن عبيد، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «الكوثر: نهر في الجنة حافته من ذهب وفضة يجري على الياقوت والدر، ماؤه أبيض من الثلج، وأحلى من العسل».

وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط. وقال ابن كثير ٨/٥٢٢: «وقد صح عن ابن عباس أنه فسره

بالنهر» ثم ذكر هذا الأثر، وينظر فيمن روى عن عطاء قبل الاختلاف ما علقته على الرواية رقم (٢٤٣)، وعمر بن عبيد ليس منهم، والله أعلم.

٧٩٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ قال: «نهر في الجنة عمقه سبعون ألف فرسخ^(١) ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، شاطئاه الدر والياقوت والزبرجد خص الله به نبيه محمداً ﷺ دون الأنبياء»^(٢).

٧٩٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير و**ابن مردويه** عن أسامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ أتى حمزة بن عبد المطلب يوماً فلم يجده فسأل امرأته عنه؟ فقالت: خرج آنفاً أو لا تدخل يا رسول الله؟ فدخل، فقدمت له حيساً^(٣) فأكل فقالت: هنيئاً لك يا رسول الله ومريئاً لقد جئت وأنا أريد أن آتيك فأهنيك وأمريك، أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهرًا في الجنة يدعي الكوثر فقال: «أجل وأرضه ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ»^(٤).

(١) الفرسخ: من وحدات قياس المسافات القديمة، وهي تعادل ٥٥٤٠ مترًا.

ينظر حاشية محقق كتاب الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لابن الرفعة، محمد أحمد الخاروف ص ٧٧، ح (٣+٤+٥).

(٢) الدر المشثور ٦/٦٨٨. ولم أجده عند غيره.

(٣) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت، ينظر النهاية ١/٤٦٧. واللسان ٦/٦١ (حيس).

(٤) الدر المشثور ٦/٦٨٨.

وأخرجه الطبري ٣٠/٣٢٥: «حدثنا ابن البرقي، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، قال: أخبرنا حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أسامة بن زيد ﷺ بنحوه.

٧٩٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن رجلاً قال يا رسول الله: ما الكوثر؟ قال: نهر من أنهار الجنة أعطانيه الله عرضه ما بين أيلة^(١) وعدن^(٢)» قال: يا رسول الله أله طين أو حال^(٣)؟ قال: «نعم: المسك الأبيض»، قال: له رضراض^(٤) حصى؟ قال: نعم: رضراضه الجوهر وحصباؤه اللؤلؤ»، قال: «أله شجر؟» قال: «نعم: حافته قضبان ذهب رطبة شارعة عليه»، قال: «أ لتلك القضبان ثمار؟» قال: «نعم: تنبت أصناف الياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر، فيه أكواب وآنية وأقداح تسعى إلى من أراد أن يشرب منها منتشرة في وسطه كأنها الكوكب الدرّي»^(٥).

قال ابن كثير ٥٢٣/٨: «حرام بن عثمان: ضعيف».

(١) أيلة: بالفتح: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام، وقال صاحب معجم المعالم الجغرافية: «هي اليوم: العقبة ميناء الأردن، وهي مدينة عامرة على خليج العقبة أحد شعبي البحر الأحمر»، ينظر معجم البلدان ٣٤٧/١، ومعجم المعالم الجغرافية ص ٣٥.

(٢) عدن: بالتحريك وآخره نون: مدينة مشهورة عظيمة على ساحل بحر العرب المتصل بالمحيط الهندي ولها خليج يعرف بخليج عدن كانت عاصمة اليمن الجنوبي، وهي اليوم ميناء اليمن التجاري. ينظر معجم المعالم الجغرافية ص ٢٠١.

(٣) الحال: الطين الأسود والحمأة. ينظر النهاية ٤٦٤/١. واللسان ١٩٠/١١-١٩١ (حول).

(٤) الرضراض: الحصى الصغار الذي يجري عليه الماء. ينظر المصدرين السابقين ٢٢٩/٢، ١٥٤/٧-١٥٥ (رضض).

(٥) الدر المنتور ٦٨٨/٦. ولم أجده عند غيره، ولبعضه حواصد

٧٩٨- قال الزيلعي رحمه الله:

(وروى **ابن مردويه** في تفسيره حديث الإسراء: حدثنا سليمان ابن أحمد - وهو الطبراني - ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني، ثنا محمد بن عيسى بن يزيد السعدي، ثنا سليمان بن عمر بن يسار التيمي، ثني أبي، ثنا شعيب بن رزين، ثنا عمر بن سليمان، عن الضحاک بن مزاحم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لما أسري بي إلى السماوات رأيت فيها أعاجيب...» فذكر حديثاً طويلاً نحو عشر ورقات وفيه: «ثم نظرت فإذا نهر يجري من أصل شجرة، مأوه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، ومجراه على رضراض درّ وياقوت، وحافته زبرجد»^(١).

٧٩٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني والحاكم وصححه و**ابن مردويه** عن أم سلمة أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾^(٢).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣٠٤/٤-٣٠٥.

وفيه الضحاک لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما، وتقدم عند الرواية رقم (١٥٣).

وفيه: عمر بن سليمان، قال الذهبي في الميزان ٢٠٢/٣ رقم (٦١٢٩): «أتى عن الضحاک بحديث الإسراء بلفظ موضوع».

وقال الزيلعي ٣٠٥/٤: «فيه أشياء أثر الوضع عليها».

وهذا الحديث قد ذكره الأخ الشيخ عبد المجيد بن عبد الباري في الجزء الذي جمعه من مرويات ابن مردويه في تفسير سورة الإسراء ص ١٣٥-١٥٥ رقم (٧٣) بطوله.

(٢) الدر المنثور ٦٨٧/٦.

ورواه الطبراني في الكبير ٣٦٥/٢٣ رقم (٨٦٢): «حدثنا معاذ بن المثني، ثنا عمرو بن مخزم أبو قتادة البصري، ثنا عبد الوارث، عن عمرو، عن الحسن، عن أمه عن أم سلمة بلفظ: «إنا أنطيناك الكوثر».

قال الله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾.

٨٠٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم و**ابن مردويه** والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب قال: «لما نزلت هذه السورة على النبي ﷺ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال النبي ﷺ لجبريل: «ما هذه النخيرة التي أمرني بها ربي؟» قال: «إنها ليست بنخيرة، ولكن يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع، فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين هم في السماوات السبع، وإن لكل شيء زينة، وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة». قال النبي ﷺ: «رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾^{(١)(٢)}.

ورواه الحاكم في المستدرک في کتاب القراءات ٢٨١/٢-٢٨٢ رقم (٣٠١٥) من طريق عبدالوارث، عن عمرو به إلا أن فيه: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «بل عمرو هو ابن عبيد: وا». وقال في الجمع ٣٠١/٧: «رواه الطبراني، وفيه عمرو بن مخزم وهو ضعيف جداً».

(١) سورة المؤمنون: ٧٦.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٨٩.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٥٢٤/٨. والحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الكوثر ٥٨٦/٢ رقم (٣٩٨١) كلاهما من طريق إسرائيل بن حاتم، عن مقاتل بن حيان، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب ﷺ بنحوه.

سكت عنه الحاكم وقال الذهبي في التلخيص: «إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه، وأصبغ شيعي متروك عند النسائي».

وقال ابن كثير ٥٢٤/٨: «منكر جداً».

٨٠١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿فصل لربك وانحر﴾ قال: «إن الله أوحى إلى رسوله أن ارفع يديك حذاء نحرك إذا كبرت للصلاة فذاك النحر»^(١).

٨٠٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الأفراد وأبو الشيخ والحاكم و**ابن مردويه** والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ﴿فصل لربك وانحر﴾ قال: «وضع يده اليمنى على وسط ساعده اليسرى ثم وضعها على صدره في الصلاة»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٨٩. ولم أجده عند غيره.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٨٩.

ورواه ابن شيبة ١/٣٩٠، والبخاري في التاريخ الكبير ٦/٤٣٧ رقم (٢٩١١)، الطبري ٣٠/٣٢٥-٣٢٦، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/٣١٣ رقم (١٧٣٩)، والحاكم في التفسير/ تفسير سورة الكوثر ٢/٥٨٦ رقم (٣٩٨٠)، البيهقي في السنن الكبرى ٢/٤٥ رقم (٢٣٣٢) كلهم من طريق حماد بن سلمة سمع عاصماً الجحدري، عن أبيه، عن عقبة بن ظبيان، عن علي رضي الله عنه بنحوه. وسكت عنه الحاكم والذهبي.

وقال ابن كثير ٨/٥٢٤: «وهذه أقوال غريبة جداً، وقال أيضاً ٨/٥٢٣: «يروى هذا عن علي ولا يصح».

٨٠٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة و**ابن مردويه** والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فصل لربك وانحر﴾ قال: «وضع اليمنى على الشمال عند التحريم في الصلاة»^(١).

٨٠٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير و**ابن مردويه** عن سعيد بن جبير قال: «كانت هذه الآية يوم الحديبية^(٢) أتاه جبريل فقال انحر وارجع، فقام رسول الله ﷺ فخطب خطبة الأضحى، ثم ركع ركعتين، ثم انصرف إلى البدن فنحرها، فذلك حين يقول ﴿فصل لربك وانحر﴾»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦٨٩.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤٧/٢ رقم (٢٣٣٩): «أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأ الحسن بن يعقوب بن البخاري، أنبأ يحيى بن أبي طالب، أنبأ زيد بن الحباب، ثنا روح بن المسيب، قال: حدثني عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله إلا أنه قال: «(عند النحر)».

وفيه: عمرو بن مالك النكري صدوق له أوهام، عن ٤، التقريب ص ٤٢٦ رقم (٥١٠٤).
وفيه: روح بن المسيب الكلبي البصري، قال ابن عدي في الكامل ٣/١٠٠٣ «(أحاديثه غير محفوظة)»، وقال ابن معين: «(صويلح)» وضعفه ابن حبان، ينظر الميزان ٦١/٢ رقم (٢٨١٢).
وينظر قول ابن كثير المتقدم في الرواية السابقة.

(٢) يوم الحديبية: وكان ذلك في شهر ذي القعدة من السنة السادسة من الهجرة حين خرج رسول الله ﷺ معتمراً لا يريد حرباً، فصدته قريش عن دخول البيت. ينظر قصة الحديبية في السيرة ٢/٣٠٨ وما بعدها، وزاد المعاد ٣/٢٨٦ وما بعدها.

(٣) الدر المنثور ٦/٦٨٩.

قال تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

٨٠٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البزار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: «قدم كعب بن الأشرف مكة فقالت له قريش: «أنت خير أهل المدينة وسيدهم ألا ترى إلى هذا الصابئ المنبر من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج، وأهل السقاية، وأهل السدانة؟ قال: «أنتم خير منه» فنزلت ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ونزلت ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً﴾^{(١)،(٢)}.

وأخرجه الطبري ٣٠/٣٢٧-٣٢٨: حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني أبو صخر، قال: ثني أبو معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير بمثله. وهذا مرسل.
قال الطبري ٣٠/٣٢٨: «وأولى الأقوال عندي بالصواب: قول من قال: معنى ذلك فاجعل صلاتك كلها لربك خالصاً دون ما سواه من الأنداد والآلهة، وكذلك تحرك اجعله له دون الأوثان، شكراً له على ما أعطاك من الكرامة والخير الذي لا كفاء له».
قال ابن كثير ٨/٥٢٤: «وهذا الذي قاله في غاية الحسن، وقد سبقه إلى هذا المعنى: محمد بن كعب القرظي وعطاء».

(١) سورة النساء: ٥١-٥٢.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٩٠.

وأخرجه النسائي في تفسيره ٢/٥٦٠ رقم (٧٢٧)، والبزار كما في كشف الأستار ٣/٨٣ رقم (٢٢٩٣). والطبري ٣٠/٣٣٠ وابن حبان كما في الإحسان ١٤/٥٣٤ رقم (٦٥٧٢) من طريق ابن أبي عدي، قال: أنبأنا دواد بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه. وليس لآية النساء ذكر عند البزار.

قال ابن كثير ٨/٥٢٥: «(إسناد صحيح)».

٨٠٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني و**ابن مردويه** عن أبي أيوب قال: «لما مات إبراهيم ابن النبي ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا: «إن الصابئ قد بُتر الليلة، فأنزل الله ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ إلى آخر السورة^(١)».

٨٠٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير و**ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إن شائتك هو الأبتز﴾ قال: «هو العاص بن وائل»^(٢).

٨٠٨- قال ابن حجر رحمه الله:

(قال **ابن مردويه**: ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿إن شائتك﴾، يقول: عدوك)^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٠.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٧٩ رقم (٤٠٧١): حدثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا سعيد بن مسلمة، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب بمثله سواء.

قال في الجمع ٧/٣٠١: «رواه الطبراني، وفيه: واصل بن السائب، وهو متروك».

وفيه: أيضاً: أبو سورة الأنصاري، ابن أخي أبي أيوب، ضعيف، د، ت، ق. التقريب ص ٦٤٧ رقم (٨١٥٤).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٩٠.

وأخرجه الطبري ٣٠/٦٢٩ من طريق آل العوفي، وهو طريق ضعيف تقدم تفصيل الكلام عليه عند الرواية رقم (١٨).

فضل سورة الكوثر

٨٠٩ - قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من نهر في الجنة، ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قرَّبَه العباد يوم النحر أو يقربونه».

قلت: رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران إلا أنه قال:

«أو يقربونه من أهل الكتاب والمشركين» (١).

(٣) التعليق: ٣٧٨/٤. وذكره البخاري تعليقاً في كتاب التفسير/ تفسير سورة الكوثر ٧٣١/٨.

وأخرجه الطبري ٣٢٩/٣٠: حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح به مثله.

وقال ابن حجر في الفتح ٧٣٢/٨: «وصله ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن

عباس» وهذا القول هو الذي رجحه الطبري ٣٣٠/٣٠ بقوله: «وأولى الأقوال في ذلك عندي

بالصواب: أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخيراً أن يبغض رسول الله ﷺ هو الأقل الأذل المنقطع

عقبه، فذلك صفة كل من أبغضه من الناس».

وقال ابن كثير ٥٢٥/٨: «فتوهموا لجهلهم أنه إذا مات بنوه ينقطع ذكره، وحاشا وكلا، بل قد

أبقى الله ذكره على رؤوس الأشهاد، وأوجب شرعه على رقاب العباد، مستمراً على دوام الآباد،

إلى يوم الحشر والمعاد، صلوات الله وسلامه عليه دائماً إلى يوم التناد».

(١) تخريج أحاديث الكشاف ٣٠٥/٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٨٠٢/٤ للثعلبي وابن مردويه بسندهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه،

وهو حديث موضوع تقدم تفصيل الكلام عليه عند الرواية رقم (٣٢).

سورة الكافرون

مكان نزولها:

٨١٠- قال السيوطي رحمه الله :

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزلت ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ بمكة»^(١).

٨١١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير رضي الله عنه قال: «أنزلت بالمدينة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾»^(٢).

٨١٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر و**ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن قریشاً قالت: لو استلمت آهتنا لعبدنا إلهك فأنزل الله ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ السورة كلها»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٣. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٩٣. ولم أقف على سنده.

وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٩/٢٥٢ فيها قولان:

أحدهما: مكية قاله ابن مسعود، والحسن والجمهور.

الثاني: مدنية روى عن قتادة.

٨١٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان
وابن مردويه عن ابن عمر قال: «رمت النبي ﷺ خمساً وعشرين مرة، وفي لفظ:
 شهراً فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
 الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١).

وينحو هذا عند الشوكاني ٥١١/٥. ولم يذكرها السيوطي في الإلتقان في السور المختلف فيها،
 وينظر الرواية التي بعدها.

(٣) الدر المنثور ٦/٦٩٣. ولم أحده بلفظه، وعند الواحدي في أسباب النزول ص ٣٧٨ نحوه بدون
 إسناد.

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٣.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥٩/٣ رقم (٤٧٩٠)، قال: أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن
 مجاهد، عن ابن عمر، قال: رأيت النبي ﷺ أكثر من خمس وعشرين، أو قال: أكثر من عشرين مرة
 فذكره مقتصراً على ذكر ركعتي الفجر. ومن هذا الطريق أخرجه الإمام أحمد ٥٧/٧ رقم
 (٤٩٠٩) (شاكراً) وأخرجه أيضاً في ٦/٣٤٢-٣٤٣ رقم (٤٧٦٣) (شاكراً) حدثنا وكيع، حدثنا
 إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر بلفظ: «(أن رسول الله ﷺ قرأ في الركعتين قبل
 الفجر والركعتين بعد المغرب، بضعا وعشرين، أو بضع عشرة مرة)» فذكر السورتين.

وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة/باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيها ٤٧٠/٢
 رقم (٤١٥). وابن ماجه في كتاب أبواب إقامة الصلاة، باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل
 الفجر ١/٢٠٦ رقم (١١٣٥). وابن حبان كما في الإحسان ٦/٢١١-٢١٢ رقم (٢٤٥٩) كلهم
 من طرق عن أبي أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مجاهد به مقتصراً على ذكر
 ركعتي الفجر.

قال الترمذي: «(حديث ابن عمر حديث حسن، ولا نعرفه من حديث الثوري عن أبي إسحاق إلا
 من حديث أبي أحمد، والمعروف عند الناس حديث إسرائيل عن أبي إسحاق)». ولكن هذا الكلام
 يرده رواية عبد الرزاق التي تقدم ذكرها. وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة/باب القراءة في

٨١٤ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي رافع قال: «طاف رسول الله بالبيت ثم جاء مقام إبراهيم فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾^(١) ثم صلى فقرأ بفاتحة الكتاب، و ﴿قل هو الله أحد . الله الصمد﴾ فقال كذلك الله: ﴿لم يلد ولم يولد﴾ قال: ذلك الله ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ قال: كذلك الله ثم ركع وسجد ثم قرأ بفاتحة الكتاب و ﴿قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد﴾ قال: لا أعبد إلا الله ﴿ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد﴾ فقال: لا أعبد إلا الله ﴿لكم دينكم ولي دين﴾ ثم ركع وسجد^(٢).

٨١٥ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن الضريس والحاكم في الكنى و**ابن مردويه** عن ابن عمر قال: «رمت النبي ﷺ أربعين صباحاً في غزوة تبوك فسمعتة يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قل

الركعتين بعد المغرب ١٧٠/٢ رقم (٩٩٢) أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدثني أبو الجواب، قال: حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد به، وفيه ذكر ركعتي المغرب.

والحديث صححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند، والشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ١٣١/١ رقم (٣٤١)، وصحيح ابن ماجه ١٨٩/١ رقم (٩٤٣).

(١) سورة البقرة: ١٢٥.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٩٣. ولم أجده عند غيره. وشاهده حديث جابر ﷺ الطويل في صفة حجة النبي ﷺ، ولكن ليس فيه ذكر هذه التفاصيل وإنما فيه: «ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام، فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾، ثم ذكر أنه قرأ فيهما بـ ﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ صحيح مسلم في كتاب الحج/ باب حجة النبي ﷺ ٨/٤٠٦-٤٠٧ رقم (٢٩٤١).

يا أيها الكافرون ﴿ و ﴿قل هو الله أحد﴾ ويقول: «نعم السورتان تعدل واحدة بربع القرآن، والأخرى بثلاث القرآن»^(١).

٨١٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ كانت له عدل ربع القرآن»^(٢).

٨١٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن فروة ابن نوفل بن معاوية الأشجعي عن أبيه أنه قال: «يا رسول الله علمني ما أقول إذا

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٣.

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص ١١٢ رقم (٢٥٣): أخبرنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا مندل، عن جعفر بن محمد - وليس بالعلوي - عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما مختصراً. وفيه: مندل، مثلث الميم ساكن الثاني، ابن علي العنزي، أبو عبد الله الكوفي، يقال: اسمه عمرو، ومندل لقب، ضعيف، دق. التقريب ص ٥٤٥ رقم (٦٨٨٣). وينظر الرواية رقم (٨١٣). وأما جعفر بن محمد فلم أهد إليه.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٩٣.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٣٢٢ رقم (٦٨٦) من طريق عيسى بن ميمون، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ؓ فذكره ضمن حديث طويل. وفيه: عيسى بن ميمون التيمي، الرقاشي، أبو عبيدة الخزاز البصري، ضعيف، ق. ينظر تهذيب الكمال ١٩/٢٧٦-٢٧٩. والتقريب ٣٧٩ رقم (٤٤١٧). وقد تحرف عند ابن السني إلى «عيسى» وفي التقريب إلى «عبيدة» وقد أشار إلى ما في التقريب الدكتور بشار معروف محقق تهذيب الكمال.

أويت إلى فراشي قال: «اقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثم نم على خاتمها فإنها براءة من الشرك»^(١).

٨١٨ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة و**ابن مردويه** عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه قال: قلت: «يا رسول الله: «إني حديث عهد بشرك فمرني بآية تبرئني من الشرك»، فقال: «اقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾» قال: فما أخطأها أبي من يوم ولا ليلة حتى فارق الدنيا»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٤.

وأخرجه الإمام أحمد ٥/٥٣٠ رقم (٢٣٨٦٩). والترمذي في كتاب الدعوات/ باب: فيمن يقرأ من القرآن عند المنام ٩/٣٤٩ رقم (٣٤٦٤). والبيهقي في الشعب ٢/٤٩٩ رقم (٢٥٢١) كلهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه بنحوه. قال الترمذي: «وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث».

وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب/ باب ما يقول عند النوم ٥/٣٠٣ رقم (٥٠٥٥). والدارمي في سننه في كتاب فضائل القرآن ٢/٩١٥ رقم (٣٣٠٣). والنسائي في التفسير ٢/٥٦٢-٥٦٣ رقم (٧٢٩). وابن حبان كما في الإحسان ٣/٧٠ رقم (٧٩٠). والحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الكافرون ٢/٥٨٧ رقم (٣٩٨٢). ومن طريقه البيهقي في الشعب ٢/٤٩٨ رقم (٢٥٢٠) كلهم من طريق زهير، عن أبي إسحاق به بنحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير ١/٢٥٧ رقم (١١٦١).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٩٤.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٩/٧٤ رقم (٦٥٨٠)، والبخاري في التاريخ الكبير ٥/٣٥٧ رقم (١١٣٤) كلاهما من طريق مروان بن معاوية، حدثنا أبو مالك، عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه فذكره بنحوه.

٨١٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ لنوفل بن معاوية الأشجعي: «إذا أتيت مضجعك للنوم فاقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ فإنك إذا قرأتها فقد برئت من الشرك»^(١).

٨٢٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج البزار والطبراني و**ابن مردويه** عن خباب أن النبي ﷺ قال: «إذا أخذت مضجعك فاقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وإن النبي ﷺ لم يأت فراشه قط إلا قرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ حتى يختم»^(٢).

٨٢١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾»^(٣).

وعبد الرحمن بن نوفل الأشجعي روى عن أبيه، وذكره البخاري في التاريخ الكبير. وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩٤/٥ رقم (١٣٩٢) ولم يذكره بجرح أو تعديل. وينظر الذي قبله.
(١) الدر المنثور ٦/٦٩٤. ولم أجده عند غيره، وينظر سابقه.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٩٤.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٢٧/٤ رقم (٣١١٣). والطبراني في الكبير ٨١/٤ رقم (٣٧٠٨) كلاهما من طريق جابر الجعفي، عن معقل الزبيدي، عن عباد أبي الأخضر، عن خباب بنحوه. وذكره ابن حجر في الإصابة ٤١٧/١ في ترجمة خباب الزبيدي قال في الجمع ١٠/١٦٦:
(«رواه البزار والطبراني، وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف»). وتشهد له الرواية رقم (٨١٧).

(٣) الدر المنثور ٦/٦٩٤. ولم أقف عليه.

٨٢٢- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت منه مردة الشياطين، وبرئ من الشرك، وتعافى من الفزع الأكبر».

رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده الثاني إلا أنه قال: «ويعافى من فزع اليوم، فمروا صبيانكم أن يقرؤوها عند المنام فلا يعرض لهم شيء» (١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣٠٩/٤، وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٨٠٤/٤ للثعلبي وابن مردويه والواحد بسندهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، والله أعلم.

سورة النصر

مكان نزولها:

٨٢٣- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أنزل بالمدينة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾»^(١).

٨٢٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير قال: «أنزل ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ﴾ بالمدينة»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ. وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.

٨٢٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وأبو يعلى و**ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال: «هذه السورة نزلت على النبي ﷺ أوسط أيام

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٦. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه، بل ورد أنها آخر سورة نزلت كما أخرج مسلم في كتاب التفسير/باب: في تفسير

آيات متفرقة ١٨/٣٥٥ رقم (٧٤٦٢) من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: «قال لي ابن

عباس: تعلم آخر سورة نزلت من القرآن، نزلت جميعاً؟ قلت: نعم. ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾،

قال: صدقت». أيضاً سوف يأتي في الروايات ما يدل على مدنتها.

التشريق بمعنى وهو في حجة الوداع ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ حتى ختمها،
فعرف رسول الله ﷺ أنه الوداع^(١).

٨٢٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال: «لما
نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال رسول الله ﷺ: «نُعَيْتُ إِلَى نَفْسِي إِنْ
مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٦.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٥/٤٤٧ من طريق زيد بن الحباب، أخبرني موسى بن عبيدة
الربذي، أخبرني صدقة بن يسار، عن ابن عمر رضي الله عنهما. فذكره بأطول منه.
وفيه: موسى بن عبيدة الربذي، أبو عبد العزيز المدني ضعيف، ت. ق. التقريب ص ٥٥٢ رقم
(٦٩٨٩). وينظر ما علقته على الرواية السابقة.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٩٦-٦٩٧.

وأخرجه الإمام أحمد ٣/٢٦٥ رقم (١٨٧٣ شاكر). والطبري ٣٠/٣٣٤، كلاهما من حديث
محمد بن فضيل، حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.
قال في المجموع ٨/٥٩٠: «رواه أحمد وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط».
وقال ابن حجر في الفتح ٨/٧٣٦: «ووهم عطاء بن السائب، فروى هذا الحديث عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال: «لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال النبي ﷺ: «نُعَيْتُ إِلَى
نَفْسِي» أخرجه ابن مردويه من طريقه، والصواب رواية حبيب بن أبي ثابت التي في الباب الذي
قبله - كتاب التفسير / باب: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾، رقم (٤٩٦٩) -
بلفظ: «نُعَيْتُ لَهُ نَفْسَهُ».

٨٢٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه** عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لي» يتأول القرآن يعني ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾»^(١).

٨٢٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر و**ابن مردويه**، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يكثر من قول: «سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه، فقلت: «يا رسول الله: «أراك تكثر من قول: سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه»، فقال: «خبرني أني سأرى علامة في أمي، فإذا رأيتها أكثرت من قول: سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه، فقد رأيتها ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾ فتح مكة ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً﴾»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٩.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾، رقم (٤٩٦٨) بسنده إلى عائشة رضي الله عنها.

ومسلم في كتاب الصلاة/ باب ما يقال عند الركوع والسجود ٤/٤٢٤ رقم (١٠٨٥) وليس فيهما ذكر السورة.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٩٩.

وأخرجه مسلم في الكتاب والباب المتقدمين ٤/٤٢٥ رقم (١٠٨٨).

٨٢٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم معاً في الدلائل عن ابن عباس قال: «كان عمر يدخلني وأشياخ بدر، فقال له عبد الرحمن بن عوف: لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال: إنه ممن قد علمتم، فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رأيت دعاني يومئذ إلا ليريهم مني، فقال: ما تقولون في قوله ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحِ﴾ حتى ختم السورة فقال بعضهم: أمرنا الله أن نحمده ونستغفره إذا جاء نصر الله وفتح علينا وقال بعضهم: لا ندري، وبعضهم لم يقل شيئاً، فقال لي يا ابن عباس: أكذلك تقول؟ قلت: لا. قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله أعلمه الله ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحِ﴾ ورأيت الناس يدخلون ﴿وَالْفَتْحِ﴾ فتح مكة، فذلك علامة أجلك ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾»، فقال عمر: «ما أعلم منها إلا ما تعلم»^(١).

وذكر ابن حجر في الفتح ٧٣٤/٨ رواية ابن مردويه بلفظ: «علامة في أمي أمرني ربي إذا رأيتها أكثر من قول سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيت: جاء نصر الله والفتح: فتح مكة، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا».

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٨.

وأخرجه البخاري في كتاب المناقب/ باب علامات النبوة في الإسلام، رقم (٣٦٢٧) مختصراً وفيه تسمية القائل وأنه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وأخرجه في كتاب التفسير/ تفسير سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحِ﴾، رقم (٤٩٧٠) بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنه يمثل ما هاهنا وليس فيه ذكر القائل.

٨٣٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس أن عمر سأهم عن قول الله ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقالوا: «فتح المدائن والقصور»، قال: «فأنت يا ابن عباس ما تقول؟ قال: «قلت: مَثَلُ ضَرْبٍ لِمُحَمَّدٍ نُعِيََتْ لَهُ نَفْسُهُ»^(١).

٨٣١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم والطبراني و**ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ نُعِيََتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسُهُ حِينَ أَنْزَلَتْ فَأَخَذَنِي^(٢) أَشَدَّ مَا يَكُونُ اجْتِهَادًا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٨.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، رقم (٤٩٦٩) بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) هكذا في الدر صوابه «فأخذ في» كما هو عند النسائي.

(٣) الدر المنثور ٦/٦٩٧.

وأخرجه النسائي في تفسيره ٢/٥٦٦-٥٦٧ رقم (٧٣٢). والطبراني في الكبير ١١/٢٦٠ رقم (١١٩٠٣). وفي الأوسط ٣/١٥ رقم (٢٠١٧). كلاهما من حديث هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بأطول منه.

قال في المجمع ٨/٥٩١: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد رجاله رجال الصحيح».

وللحديث شواهد تقدم بعضها وسيأتي البعض الآخر يصح بها.

٨٣٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «لما نزلت على النبي ﷺ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾ علم أنه نعت إليه نفسه»^(١).

٨٣٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني و**ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾ قال: «ذاك حين نعى لهم نفسه يقول: إذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، يعني إسلام الناس، يقول: فذلك حين حضر أجلك ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾»^(٢).

٨٣٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة حنين^(٣) أنزل عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «يا علي بن أبي طالب، يا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبحان ربي وبحمده واستغفره إنه كان توابا»^(٤).

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٧. ولم أجده وتقدم شاهد له، ينظر الرواية رقم (٨٢٦).

(٢) الدر المنثور ٦/٦٩٨.

وأخرجه الطبري ٣٠/٣٣٤ من طريق آل العوفي، وهو طريق مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة تقدم الكلام عليه مفصلا عند الرواية رقم (١٨) من هذا البحث، وقد بحثت عنه في الطبراني فلم أجده فلعل السيوطي عزاه للطبري وتصحفت للطبراني. والله أعلم.

(٣) غزوة حنين كانت في السنة الثامنة بعد الفتح بين النبي صلى الله عليه وسلم وهوازن، هزمت فيها هوازن، ونصر الله رسوله صلى الله عليه وسلم. وللمزيد ينظر السيرة ٢/٤٣٧-٤٧٨.

(٤) الدر المنثور ٦/٦٩٧.

٨٣٥- قال ابن مردويه رحمه الله في أحاديث عبد الله بن محمد بن حبان:

(حدثنا ابن أبي عاصم، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي عبيدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: سبحانك ربنا وبمحمدك، اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم^(١).

٨٣٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة في قوله ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾ قال: «عَلَّمَ وَحَدَّ حَدَّهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم ونعى إليه نفسه أنك لا تبقى بعد فتح مكة إلا قليلاً^(٢)».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٤/١١ رقم (١٢٠٤٢) من طريق عبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مطولاً.
قال في المجمع ٤٠٢٨/١: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن كيسان، قال البخاري منكر الحديث».

(١) أحاديث عبد الله بن محمد بن حبان لابن مردويه ص ٢٢٥ رقم (١٢٠).
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٥٦/٢ رقم (٢٨٧٩). والطيبري ٣٠/٣٣٥. والحاكم في المستدرک في کتاب التفسیر/ تفسیر سورة النصر ٥٨٧/٢ رقم (٣٩٨٣) كلهم من طرق عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بنحوه.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.
ولكن تبقى فيه علة الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه، فإنه لم يسمع منه على الصحيح، ينظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٩٦ رقم (٤٦٠). وتهذيب الكمال ١٤/٦١-٦٢.
(٢) الدر المنثور ٦/٦٩٨.

٨٣٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري قال: «لما نزلت هذه السورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾ قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها ثم قال: «أنا وأصحابي خير والناس خير لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية»^(١).

٨٣٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال: «لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾ قال رسول الله ﷺ: «جاء أهل اليمن هم أرقّ قلوباً بالإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية»^(٢).

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٤٠٤/٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: عن معمر، عن قتادة، أن ابن عباس قال في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾ إلى آخرها بلفظه سواء. وهذا إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٧.

وأخرجه الإمام أحمد ٧٦/٢٢ رقم (١١١٨٤) شاكر. والبيهقي في الدلائل ١٠٩/٥-١١٠ كلاهما من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن أبي سعيد الخدري بأطول منه، وعند أحمد: «الناس حيز وأنا وأصحابي حيز» والحيز: الجماعة والفتنة من الناس المنضم بعضها إلى بعض، وللمزيد ينظر اللسان ٣٣٩/٥-٣٤٠ (حوز) وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناده في تعليقه على المسند. وقال في ٦٢/٢٢ في تعليقه على الحديث رقم (١١١٤٦) «إلا أنّ فيه انقطاعاً بين أبي البختري سعيد بن فيروز وأبي سعيد حيث إنه لم يسمع منه»، وينظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٦٨ رقم (١٢١)، وتهذيب الكمال ٣٣/١١، وتهذيب ٧٣/٤.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٩٩.

٨٣٩- قال الزيلعي رحمه الله:

(روى أحمد في مسنده: حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي
ثني أبو عمار، ثني جابر بن عبد الله، قال: «قدمت من سفر فجاءني جابر بن
عبد الله يسلم عليّ، فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا، فجعل جابر
يبكي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس دخلوا في دين الله أفواجا،
وسيخرجون منه أفواجا».

ورواه **ابن مردويه** في تفسيره من حديث معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق
الفزاري، عن الأوزاعي بسند أحمد ومته (١).

٨٤٠- قال الزيلعي رحمه الله:

(روى البيهقي في دلائل النبوة من حديث هلال بن خباب، عن عكرمة، عن
عباس قال: «لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، دعا رسول الله ﷺ فاطمة
رضي الله عنها وقال لها: «إنه قد نعت إليّ نفسي، فبكت، فقال لها: «اصبري، فإنك
أول أهلي لحوقاً بي»، وكذلك رواه **ابن مردويه** في تفسيره: حدثنا سليمان بن
أحمد، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٤٠٤/٢. وعنه الإمام أحمد ١٤٩/١٤ رقم (٧٧٠٩ شاکر) عبد
الرزاق، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: سمعت أبا هريرة قال: ... بلفظه إلا أن
فيه: «أناكم» بدل «جاء».

وهذا إسناد صحيح كما قال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على المسند.

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣١٤/٤.

وأخرجه الإمام أحمد ٤٢٠/٣ رقم (١٤٧٠٨) بالسند الذي ذكره الزيلعي وفيه مجهول، وهو جابر
بن عبد الله. وعزه السيوطي في الدر المنثور ٦٩٩/٦ لابن مردويه وحده.

هلال بن خباب به سنداً ومتمناً، زاد فيه: فقال لها بعض أزواج النبي ﷺ: «رأيتك بكيت ثم ضحكت، قالت، إنه قال: «قد نعت إلي نفسي»، فبكيت، فقال: «لا تبك فإنك أول أهلي لحوقاً بي» فضحكت»^(١).

٨٤١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير **وابن مردويه** عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ في آخر عمره لا يقوم ولا يقعد لا يذهب ولا يجيء إلا قال: «سبحانك الله وبحمدك، استغفرك وأتوب إليك» فقلت له: قال: «إني أمرت بها» وقرأ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾ إلى آخر السورة^(٢).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣٢٢/٤.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٤٨٦/١ رقم (٨٨٧). والبيهقي في الدلائل ١٦٧/٧ كلاهما من حديث هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا هلال». وقال في الجمع ٣٠١/٧: «وفي إسناده هلال بن خباب، قال يحيى: ثقة مأمون لم يتغير، ووثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقصة مسارة النبي ﷺ لفاطمة رضي الله عنها ثابتة في الصحيحين من حديث مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، فقد أخرجه البخاري في كتاب المناقب/ باب علامات النبوة في الإسلام، رقم (٣٦٢٣)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة/ باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ٢٢٤/١٦ رقم (٦٢٦٣) بدون ذكر نزول سورة النصر.

(٢) الدر المنثور ٦/٦٩٩.

وأخرجه الطبري ٣٠/٣٣٥ حدثنا أبو السائب، ثنا حفص، ثنا عاصم، عن الشعبي، عن أم سلمة بنحوه.

٨٤٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم و**ابن مردويه** عن أم حبيبة قالت: «لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾ قال رسول الله ﷺ: «إن الله لم يعث نبياً إلا عمر في أمته شطر ما عمر النبي الماضي قبله، وإن عيسى ابن مريم كان أربعين سنة في بني إسرائيل، وهذه لي عشرون سنة وأنا ميت في هذه السنة»، فبكت فاطمة فقال النبي ﷺ: «أنت أول أهل بيتي لحوقاً بي» فتبسمت^(١).

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/٢٤١، والأوسط ٥/٣٦٨-٣٦٩ رقم (٤٧٣١) حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، حدثنا سهل بن عثمان قال: حدثنا حفص بن غياث به بنحوه، قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا حفص، تفرد به سهل بن عثمان».

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/٧٥ رقم (١١٣٤).

قال ابن كثير ٨/٥٣٣: «(غريب)»، وقال الميثمي في المجمع ٨/٩٥٢: «(رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح)».

وأبو السائب هو: سلم بن جنادة بن سلم السوائي بضم المهملة ثقة ربما خالف. ت. ق. التقريب ص ٢٤٥ رقم (٢٤٦٤).

وسهل بن عثمان بن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري، أحد الحفاظ له غرائب، م المصدر السابق ص ٢٥٨ رقم (٢٦٦٤).

وعبد الرحمن هو: ابن محمد بن سلم الرازي، أبو يحيى، قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/٧٥: «(مقبول القول)» ويشهد له ما تقدم عند الروایتين رقم (٨٢٧، ٨٢٨).

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٧. ولم أجده عند غيره.

٨٤٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن الفضيل بن عياض قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلى آخر السورة قال محمد ﷺ: «يا جبريل نعت إليّ نفسي» قال جبريل: «الآخرة خير لك من الأولى»^(١).

٨٤٤- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، أعطي من الأجر كمن شهد مع محمد ﷺ فتح مكة».

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٦٩٩. ولم أجده عن الفضيل بن عياض كما ذكر السيوطي، وإنما أخرجه الطبراني في الكبير ٣/٥٨-٥٩ رقم (٢٦٧٦)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٤/٧٣: حدثنا محمد بن أحمد ابن البراء، قال: ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله وابن عباس فذكره بلفظه ضمن حديث طويل في ذكر وفاة النبي ﷺ، قال في الجمع ٨/٦٠٥: «رواه الطبراني، وفيه: عبد المنعم بن إدريس، وهو وضاع كذاب».

(٢) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤/٣٢٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٨٠٧ للثعلبي والواحدي، وابن مردويه، بالسند إلى أبي بن كعب ؓ، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث.

سورة المسد

مكان نزولها:

٨٤٥- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن ابن عباس قال: «أنزلت ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ بمكة»^(١).

٨٤٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن الزبير وعائشة مثله^(٢).

٨٤٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم و**ابن مردويه** وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: «لما نزلت ﴿وأندر عشيرتك الأقربين﴾^(٣)، ورهطك منهم المخلصين، خرج النبي ﷺ حتى صعد الصفا فهتف: «يا صباحاه»، فاجتمعوا إليه فقال: «أرأيتم لو أخبرتمكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟ قالوا: «ما جربنا عليك كذباً»، قال:

(١) الدر المنثور ٧٠١/٦. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١) من هذا البحث.

(٢) ينظر سابقه. قال ابن عطية في تفسيره ٣٧٨/١٦: «مكية بإجماع».

(٣) سورة الشعراء: ٢١٤.

«فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال أبو لهب: «تباً لك إنما جمعنا لهذا؟
ثم قام فنزلت هذه السورة ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^(١).

قال الله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

٨٤٨ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن المنذر و**ابن مردويه** عن ابن عمر في قوله ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ قال: «خسرت»^(٢).

٨٤٩ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم و**ابن مردويه** عن ابن عباس في ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ قال: «خسرت»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٧٠١.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ٧٣٧/٨ رقم (٤٩٧١) بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

ومسلم في كتاب الإيمان/ باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ٧٧-٧٨ رقم (٥٠٧) بنحوه وزاد فيه بعد قوله: «يا صباحاه»، فقالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد فاجتمعوا إليه فقال: «يا بني فلان! يا بني فلان! يا بني فلان! يا بني عبد مناف! يا بني عبد المطلب فاجتمعوا إليه...» فذكره.

(٢) الدر المنثور ٦/٧٠١. ولم أجده عند غيره.

(٣) الدر المنثور ٦/٧٠١. وذكر الحافظ في الفتح ٧٣٧/٨ أن ابن مردويه أخرج الحديث المتقدم عند الرواية رقم (٨٤٧) من وجه آخر عن الأعمش، وزاد في آخره ما ذكر في هذه الرواية فلعله من تمة تلك الرواية، والله أعلم.

٨٥٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عمر وأبي هريرة وعمار بن ياسر رضي الله عنهم قالوا: «قدمت درة بنت أبي لهب^(١) مهاجرة فقال لها نسوة^(٢): «أنت درة بنت أبي لهب الذي يقول الله: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ فذكرت ذلك للنبي ﷺ فخطب فقال: «يا أيها الناس ما لي أؤذى في أهلي فوالله إن شفاعتي لتنال بقرابتي حتى إن حكماً^(٣) وحاء^(٤) وصدأ^(٥) وسلهباً^(٦) تناولها يوم القيامة بقرابتي»^(٧).

(١) هي: درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشمية، ابنة عم النبي ﷺ أسلمت وهاجرت.

ينظر في ترجمتها الاستيعاب ٢٩٠/٤-٢٩١. والإصابة ٢٩٠/٤-٢٩١.

(٢) في الإصابة: «فقال لها نسوة من بني زريق».

(٣) حكم: قبيلة من أقصى اليمن، ينظر الأنساب ٢٤٢/٢. واللسان ١٤٥/١٢ (حكم).

(٤) حا: قبيلة من أقصى اليمن أيضاً، ينظر المصدران السابقان.

(٥) صدا: هي قبيلة يمانية، ينظر الأنساب للسمعاني ٥٢٦/٣. عجاله المتبدي وفضالة المنتهي للحازمي

ص ٨٠-٨١.

(٦) سلهب: لم أجد لها فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٧) الدر المنثور ٧٠٣/٦.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٩/٢٤ رقم (٦٦٠): حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، قال حدثني نافع مولى ابن عمر، وزيد بن أسلم، عن ابن عمر، وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، وعن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة وعمار بن ياسر فذكره بنحوه.

قال في المجمع ٤١٦/٩: «(رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن بشير الدمشقي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات)».

وقال ابن حجر في الإصابة ٢٩٠/٤: «(عبد الرحمن بن بشير: ضعيف)».

فضل سورة المسد

٨٥١- قال الزيلعي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة تبت رجوت ألا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة».

رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنديه في آل عمران (١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣٢٨/٤.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٨١١/٤ للثعلبي والواحدي وابن مردويه من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو حديث موضوع تقدم الكلام عليه مفصلاً عند الرواية رقم (٣٢).

فضل سورة الإخلاص

٨٥٢- قال الضياء رحمه الله:

(أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم الخباز - بأصبهان - أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر وعثمان بن نصر بن عبد الواحد الحللي أخبراهم - قراءة عليهما - أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنا أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، نا دعلج بن أحمد، نا إبراهيم بن علي، نا يحيى بن يحيى، قال: أنا هشيم، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب أو عن رجل من الأنصار قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلث القرآن^(١).

(١) المختارة ٤٣٨/٣-٤٣٩ رقم (١٢٤٠).

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٤٣-١٤٤ رقم (٩-٤٦)، والإمام أحمد في المسند ١٧٠/٥ رقم (٢١٣٣٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٢٥ رقم (٦٨٥) كلاهما من حديث هشيم، عن حصين به بلفظ: «فكأنما قرأ بثلاث القرآن».

ورواه النسائي من وجه آخر ص ٤٢٥ رقم (٦٨٦) من طريق هلال بن العلاء، عن أبيه، عن هشيم، عن حصين، عن ابن أبي ليلى به بنحوه، وهو إسناد رجاله ثقات.

قال الضياء: «لم يذكر هلال بن يساف كما ذكر أحمد بن منيع ويحيى بن يحيى عن هشيم وهما أحفظ من العلاء، والله أعلم».

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧٠٥/٦ لأبي عبيد في فضائله وأحمد والنسائي في اليوم والليلة، وابن منيع، ومحمد بن نصر، وابن مردويه والضياء في المختارة.

٨٥٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن الضريس والطبراني في الأوسط و**ابن مردويه** عن ابن عمر قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم في سفر، فقرأ في الركعة الأولى ﴿قل هو الله أحد﴾ وفي الثانية ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ فلما سلم قال: «قرأت بكم ثلث القرآن ورابعة»^(١).

٨٥٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج سعيد بن منصور و**ابن مردويه** عن معاذ بن جبل قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ تبوك فلما كان ببعض المنازل صلى بنا صلاة الفجر فقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب و﴿قل هو الله أحد﴾ وفي الثانية ب﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ فلما سلم قال: «ما قرأ رجل في صلاة بسورتين أبلغ منهما ولا أفضل»^(٢).

٨٥٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج النسائي و**ابن مردويه** والبخاري بسند صحيح عن عبد الله بن أنيس الأسلمي: «أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره ثم قال له: «قل، فلم أدر ما أقول، ثم قال: ﴿قل هو الله أحد﴾ ثم قال لي: ﴿قل أعوذ برب الفلق من شر ما

(١) الدر المنثور ٦/٧٠٧. ينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٨١٥).

(٢) الدر المنثور ٦/٧١١. ولم أجده.

خلق^(١)، حتى فرغت منها، ثم قال لي: ﴿قل أعوذ برب الناس﴾^(٢)، حتى فرغت منها فقال رسول الله ﷺ: «مكذا فتعوذ فما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط»^(٣).

٨٥٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** والبيهقي في الشعب عن علي قال: «بينما رسول الله ﷺ ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض لدغته عقرب فتناولها رسول الله ﷺ بنعله فقتلها، فلما انصرف قال: «لعن الله العقرب ما تدع مصلياً ولا غيره أو نبياً أو غيره» ثم دعا بملح وماء فجعله في إناء، ثم جعل يصبه على إصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين، وفي لفظ فجعل يمسح عليها ويقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾^(٤) و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾^{(٥)(٦)}.

(١) سورة الفلق : ١-٢.

(٢) سورة الناس : ١.

(٣) الدر المنثور ٦/٧١٣.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣/٨٥-٨٦ رقم (٢٣٠٠): حدثنا محمد بن المثني، ثنا محمد ابن جعفر، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، ثنا يزيد بن رومان، عن عقبة بن عامر الجهني، عن عبد الله الأسلمي، فذكره ضمن حديث طويل، وبمحت في كتب النسائي ولم أجده. قال في الجمع ٣١١/٧: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

(٤) سورة الفلق : ١.

(٥) سورة الناس : ١.

(٦) الدر المنثور ٦/٧١٣.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/١٩٣، والبيهقي في الشعب ٢/٥١٨ رقم (٢٥٧٥)، (٢٥٧٦) من طرق عن مطرف، عن النهال بن عمرو، عن محمد بن الحنفية، عن علي ﷺ. وصححه الشيخ الألباني كما في الصحيحة ٢/٨٩ رقم (٥٤٨).

سورنا المعوذتين

ثبوت قرآنيتهما:

٨٥٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج أحمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن الأنباري وابن حبان
وابن مردويه عن زر بن حبيش قال: «أتيت المدينة فلقيت أبي بن كعب فقلت:
 «يا أبا المنذر إني رأيت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه، فقال: «أما
 والذي بعث محمداً بالحق قد سألت رسول الله ﷺ عنهما وما سألتني عنهما أحد منذ
 سألته غيرك. قال: «قيل لي قل فقلت فقولوا، فنحن نقول كما قال رسول الله
 ﷺ»^(١).

٨٥٨- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج أحمد والبخاري والطبراني **وابن مردويه** من طرق صحيحة عن ابن عباس
 وابن مسعود أنه كان يحك المعوذتين من المصحف يقول: «لا تخلطوا القرآن بما ليس
 منه، إنها ليستا من كتاب الله، إنما أمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما، وكان ابن مسعود لا
 يقرأ بهما»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٧١٤.

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير/ تفسير سورة ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ، رقم (٤٩٧٧)
 بسنده إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، ولفظه: أن زراً قال: «سألت أبي بن كعب قلت: أبا المنذر إن أحاك
 ابن مسعود يقول كذا وكذا، فقال أبي: سألت رسول الله ﷺ فقال لي: «قيل لي فقلت» فنحن
 نقول كما قال رسول الله ﷺ».

(٢) الدر المنثور ٦/٧١٤.

٨٥٩- قال ابن حجر رحمه الله:

(وأخرج عبد الله بن أحمد في زيادات المسند، والطبراني وابن مردويه من طريق الأعمش عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال: «كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصحفه يقول: «إنهما ليستا من كتاب الله»^(١).

٨٦٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج مسدد وابن مردويه عن حنظلة السدوسي قال: «قلت لعكرمة: إني أصلى بقوم فأقرأ بـ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ فقال: «أقرأ بهما فإنهما من القرآن»^(٢).

ورواه البزار كما في كشف الأستار ٨٦/٣ رقم (٢٣٠١)، والطبراني في الكبير ٢٣٥/٩ رقم (٩١٥٢) كلاهما من طريق حسان بن إبراهيم، عن الصلت بن بهرام، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بنحوه.

قال البزار: «وهذا لم يتابع عبد الله عليه أحد من الصحابة، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قرأ بهما في الصلاة وأثبتا في المصحف».

قال في المجمع ٣١٢/٧: «رواه البزار والطبراني ورجالها ثقات»، وقال في الإتيان ٢٢١/١: «أسانيد صحيحة» أ.هـ. ولعل ذكر ابن عباس رضي الله عنهما سبق قلم حيث إنني لم أجد له ذكراً في المصادر التي أشار إليها السيوطي.

(١) الفتح ٧٢٤/٨.

وأخرجه عبد الله في زيادات المسند ١٥٦/٥ رقم (٢١٢٤٦). والطبراني في الكبير ٢٣٥/٩ رقم (٩١٥٠). من الطريق الذي ذكره الحافظ.

وفيه: أبو إسحاق السبيعي مشهور بالتدليس، وقد عنعن، وقد عدّه ابن حجر من الطبقة الثالثة، وهم الذين لا يحتج الأئمة من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. ينظر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ١٠١ رقم (٩١).

(٢) الدر المنثور ٧١٤/٦.

وأخرجه مسدد كما في المطالب العالية ١/١٢١-١٢٢ رقم (٤٤٤): «قال: وحدثنا عبد الوارث، حدثنا حنظلة السدوسي فذكره بنحوه.

وأخرجه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث ١/٢٨٧ رقم (١٧٥)، «حدثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث به بنحوه».

وفيه: حنظلة السدوسي، أبو عبد الرحيم، ضعيف، وتقدم عند الرواية رقم (٤١٩). وفي إسناد الحارث أيضاً: العباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب الأزرق، ضعيف، وقد كذبه ابن معين. التقريب ص ٢٩٤ رقم (٣١٨٦)، وينظر تاريخ بغداد ١٢/١٣٤ رقم (٦٥٨٤).

قال ابن كثير ٨/٥٥٠: «هذا مشهور عند كثير من القراء والفقهاء: أن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه، فلعله لم يسمعهما من النبي ﷺ، ولم يتواتر عنده، ثم لعله قد رجع عن قوله ذلك إلى قول الجماعة، فإن الصحابة رضي الله عنهم كتبوهما في المصاحف الأئمة، ونفذوها إلى سائر الآفاق كذلك».

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/٧٤٣: «وقد تأول القاضي أبو بكر الباقلائي في كتاب «الانتصار» وتبعه عياض وغيره ما حكى عن ابن مسعود فقال: لم ينكر ابن مسعود كونهما من القرآن وإنما أنكر إثباتهما في المصحف، فإنه كان يرى أن لا يكتب في المصحف شيئاً إلا إن كان النبي ﷺ أذن في كتابته فيه، وكأنه لم يبلغه الإذن في ذلك، قال: فهذا تأويل منه وليس جحداً لكونهما قرآناً. وهو تأويل حسن إلا أن الرواية الصحيحة الصريحة التي ذكرتها تدفع ذلك حيث جاء فيها: ويقول: إنهما ليستا من كتاب الله. نعم يمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف فيتمشى التأويل المذكور... وأما قول النووي في شرح المذهب: أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن، وأن من جحد منهما شيئاً كفر، وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح ففيه نظر، وقد سبقه لنحو ذلك أبو محمد بن حزم فقال في أوائل «الحلى» ما نقل عن ابن مسعود من إنكار قرآنية المعوذتين فهو كذب باطل، وكذا قال الفخر الرازي في أوائل تفسيره: الأغلب على الظن أن هذا النقل عن ابن مسعود كذب باطل.

والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل، بل الرواية صحيحة والتأويل محتمل، والإجماع الذي نقله إن أراد شموله لكل عصر فهو مخدوش، وإن أراد استقراره فهو مقبول».

ثم قال: «وقد قال ابن الصباغ في الكلام على مانعي الزكاة: وإنما قاتلهم أبو بكر على منع الزكاة ولم يقل إنهم كفروا بذلك، وإنما لم يكفروا لأن الإجماع لم يكن استقر، قال: ونحن الآن نكفر من

٨٦١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن الأنباري في المصاحف و**ابن مردويه** عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزلت علي الليلة آيات لم أر مثلهن قط ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾»^(١).

٨٦٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن الضريس وابن الأنباري والحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر قال: «بيننا أنا أسير مع رسول الله ﷺ فيما بين الجحفة^(٢) والأبواء^(٣) إذا غشينا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ

جحدما قال: وكذلك ما نقل عن ابن مسعود في المعوذتين، يعني أنه لم يثبت عنده القطع بذلك، ثم حصل الاتفاق بعد ذلك» أ.هـ.

(١) الدر المنثور ٦/٧١٥.

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب: فضل قراءة المعوذتين ٦/٣٣٧ رقم (١٨٨٨، ١٨٨٩، ١٨٩٠) بنحوه.

(٢) الجحفة: بالضم ثم السكون، والفاء كانت قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة وهي ميقات أهل مصر والشام، وكان اسمها «مهيعة» وسميت «الجحفة»؛ لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام، وهي تقع جنوب شرق رابغ على بعد (٢٢) كم، وبها مسجد مسلح، وقد وقفت عليه. وينظر معجم البلدان ٢/١٢٩، ومعجم المعالم الجغرافية ص ٨٠، ومعالم الحجاز ٢/١٢٢.

(٣) الأبواء: بالفتح ثم السكون ثم واو وألف ممدودة، وهي وادٍ من أودية الحجاز كثير المياه والزرع، وتسمى اليوم «الخريبة» تبعد عن بلدة مستورة حوالي (٢٨) كم، ويقال: إن بها قبر أم النبي ﷺ. ينظر معجم البلدان ١/١٠١-١٠٢. ومعجم^{المعالم} الجغرافية ص ١٤. والمعالم الأثرية في السنة والسيرة ص ١٧.

﴿أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿أعوذ برب الناس﴾ ويقول: «يا عقبه تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما» قال: وسمعه يؤمنا بهما في الصلاة»^(١).

٨٦٣- قال السيوطي رحمه الله :

وأخرج **ابن مردويه** عن عقبه بن عامر: قال رسول الله ﷺ: «أقروا بالمعوذات في دبر كل صلاة»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٧١٥. ولم أجده عند الحاكم بهذا السياق، وإنما الذي أخرجه في كتاب الصلاة (٣٦٦-٣٦٧ رقم (٨٧٧) لفظه: «أخبرنا أحمد بن نصر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني عبد الرحمن، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم مولى معاوية، عن عقبه بن عامر قال: «كنت أقود برسول الله ﷺ راحلته في السفر فقال: «يا عقبه، ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟ قلت: بلى، قال: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿وقل أعوذ برب الناس﴾ فلما نزل صلى بهما الغداة، ثم قال: «كيف ترى يا عقبه».

وأما ما ذكره السيوطي فقد أخرجه أبو داود في باب تفريع أبواب الوتر/ باب في المعوذتين ٢/١٥٣ رقم (١٤٦٣)، والبيهقي في الشعب ٢/٥١١-٥١٢ رقم (٢٥٦٣) كلاهما من طريق النفيلى، ثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن عقبه بن عامر قال: فذكره بلفظه سواء.

وفيه: محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق يدلّس، وعده ابن حجر من الطبقة الرابعة، وهم الذين اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل. ينظر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ١٣٢ رقم (١٢٥).

(٢) الدر المنثور ٦/٧١٥.

وأخرجه الإمام أحمد ٥/١٩٢ رقم (١٧٤٢٧): حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيبي وأبو مرحوم، عن يزيد بن محمد القرشي، عن علي بن رباح، عن عقبه بن عامر أنه قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة»، ومن الطريق نفسه أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٢٩٤ رقم (٨١١)، والبيهقي في الشعب ٢/٥١٢ رقم (٢٥٦٥)، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة/ باب في الاستغفار ٢/١٨١ رقم

٨٦٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة **وابن مردويه** عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيز بمثلهما يعني المعوذتين»^(١).

٨٦٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عقبة بن عامر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عقبة اقرأ بـ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ فإنك لن تقرأ أبليغ منهما»^(٢).

(١٥٢٣)، والنسائي في السنن في كتاب السهو/ باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم ٦٨/٣ رقم (١٣٣٦)، وابن خزيمة ٣٧٢/١ رقم (٧٥٥). وابن حبان كما في الإحسان ٣٤٤/٥-٣٤٥ رقم (٢٠٠٤)، والطبراني في الكبير ١٧/٢٩٤-٢٩٥ رقم (٨١٢) كلهم من طرق عن الليث، أن حنين بن أبي حكيم حدثه، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه بنحوه. وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن/ باب ما جاء في المعوذتين ٢١٥/٨ رقم (٢٠٦٧): حدثنا قتيبة، أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح به بنحوه. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»، وذكره الشيخ الألباني في الصحيحة ١٩/٤ رقم (١٥١٤).

(١) الدر المنثور ٧١٥/٦.

وأخرجه النسائي في السنن/ في كتاب الاستعاذة ٨/٢٥٣-٢٥٤ رقم (٥٤٣٨)، وفي الكبرى ٢٤/٥ رقم (٨٠٦٣): أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه بمثله ضمن حديث طويل، ورجاله ثقات.

(٢) الدر المنثور ٧١٥/٦.

وأخرجه الإمام أحمد ٤/١٨٦ رقم (١٧٣٧٦): حدثنا أبو سعيد، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا مِشْرَح، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال لي رسول الله ﷺ فذكره بنحوه. وفيه: مشرح بن هاعان المعافري المصري، مقبول، عن دت ق، التقريب ص ٥٣٢ رقم (٦٦٧٩).

٨٦٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي و**ابن مردويه** والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال: «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجن ومن عين الإنس فلما نزلت سورة المعوذتين أخذ بهما وترك ما سوى ذلك»^(١).

٨٦٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج النسائي وابن الضريس وابن الأنباري و**ابن مردويه** عن جابر بن عبد الله قال: «أخذ منكبي رسول الله ﷺ قال: اقرأ. قلت: ما اقرأ؟ بأبي أنت وأمي. قال: ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ولن تقرأ بمثلهما»^(٢).

وفيه أيضاً ابن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه، وتقدم عند الرواية رقم (٥٨٦). ويشهد له ما سبقه. قال ابن كثير ٥٥٢/٨: «فهذه الطرق عن عقبة كالتواترة عنه، تفيد القطع عند كثير من المحققين في الحديث».

(١) الدر المنثور ٧١٥/٦.

وأخرجه الترمذي في كتاب الطب/ باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين ٢١٨/٦-٢١٩ رقم (٢١٣٥)، وابن ماجه في كتاب الطب/ باب من استرقى من العين ٢٧٩/٢ رقم (٣٥٥٦)، والنسائي في السنن في كتاب الاستعاذة/ باب الاستعاذة من عين الجن ٢٧١/٨ رقم (٥٤٩٤) كلهم من طرق عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»، وصححه الشيخ الألباني كما في صحيح الترمذي ٢٠٦/٢ رقم (١٦٨١). وصحيح ابن ماجه ٢٦٦/٢ رقم (٢٨٣٠).

(٢) الدر المنثور ٧١٥/٦.

وأخرجه النسائي في السنن في كتاب الاستعاذة ٢٥٤/٨ رقم (٥٤٤١)، وابن حبان كما في الإحسان ٧٦/٣ رقم (٧٩٦) كلاهما من طريق عمرو بن علي بن بحر، حدثني بدّل بن المحبر، قال: حدثنا شداد بن سعيد أبو طلحة، قال: حدثنا سعيد الجريري، قال: حدثنا أبو نضرة، عن جابر رضي الله عنه بنحوه.

٨٦٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «صنعت اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فأصابه منه وجع شديد، فدخل عليه أصحابه فخرجوا من عنده وهم يرون أنه أُلِّمَّ به فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوّذه بهما ثم قال: «بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن كل عين ونفس حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك»^(١).

٨٦٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن معاذ بن جبل قال: «كنت مع رسول الله في سفر فصلى الغداة فقرأ فيها بالمعوذتين، ثم قال: يا معاذ هل سمعت؟ قلت؛ نعم. قال: ما قرأ الناس بمثلهن»^(٢).

٨٧٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب السور إلى الله **﴿قل﴾** أعوذ برب الفلق **﴿و﴾** **﴿قل﴾** أعوذ برب الناس **﴿﴿﴾﴾**»^(٣).

وفيه: سعيد بن إياس الجريري بضم الجيم أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، ع. ينظر التقريب ص ٢٣٣ رقم (٢٢٧٣).

وفيه أيضاً: شداد بن سعيد، أبو طلحة الراسبي البصري، صدوق يخطئ، م. صدت س. ينظر التقريب ص ٢٦٤ رقم (٢٧٥٥).

ويشهد له ما تقدم من الروايات عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

(١) الدر المنثور ٧١٧/٦. ولم أجد عند غيره من طريق أنس رضي الله عنه وسوف يأتي ما يدل عليه من طرق أخرى.

(٢) الدر المنثور ٧١٥/٦. وينظر الرواية رقم (٨٦٥، ٨٦٤).

(٣) الدر المنثور ٧١٥/٦. ولم أجد عند غيره.

٨٧١- قال السيوطي رحمه الله:

(عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى كلها».

قلت: رواه **ابن مردويه** في تفسيره بسنده في آل عمران (١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤/٣٣٧-٣٣٨.

وعزاه ابن حجر في الكاف الشاف ٤/٨١٧ للثعلبي، والواحدي، وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي ابن كعب رضي الله عنه، ثم قال: «وقد مضى غير مرة أنها واهنة، وأن الحديث المرفوع في ذلك موضوع»، وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (٣٢) من هذا البحث، والله أعلم.

سورة الفلق

قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ. وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ. وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

٨٧٢- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ فقال: «يا ابن عبسة أتدري ما الفلق؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «بئر في جهنم إذا سعت جهنم فمته تسعر، وإنها لتأذى به كما يتأذى بنو آدم من جهنم»^(١).

٨٧٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** والديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ قال: «هو سجن في جهنم يجس فيه الجبارون والمتكبرون، وإن جهنم لتعوذ بالله منه»^(٢).

(١) الدر المنثور ٧١٧/٦. وعزاه له ابن كثير في تفسيره ٥٥٤/٨ بدون إسناد أو عزو لأحد.

(٢) الدر المنثور ٧١٧/٦. وهو في الفردوس ٢١٧/٣ رقم (٤٦٢٧). وعزاه لابن مردويه في كنز العمال ١٥/٢ رقم (٢٩٥٤)، وضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف الجامع الصغير ص ٥٨٧ رقم (٤٠٣٤).

٨٧٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ هل تدري ما الفلق؟ باب في النار إذا فتح سعرت جهنم»^(١).

٨٧٥- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج أحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه و**ابن مردويه** عن عائشة قالت: «نظر رسول الله ﷺ يوماً إلى القمر لما طلع فقال: «يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا، فإن هذا الغاسق إذا وقب»^(٢).

(١) الدر المنثور ٧١٧/٦. ولم أجده عند غيره.

قال ابن جرير في تفسيره ٣٥١/٣٠: «والصواب في ذلك أن يقال: إن الله جل ثناؤه أمر نبيه محمداً ﷺ أن يقول: ﴿أعوذ برب الفلق﴾، والفلق في كلام العرب: فلق الصبح، تقول العرب: هو أبين من فلق الصبح، ومن فرق الصبح» أ.هـ. وهو أيضاً اختيار البخاري في صحيحه كتاب التفسير/تفسير سورة ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، وقال ابن كثير ٥٥٤/٨: «وهو الصحيح»، وقال الشوكاني ٥٢٩/٥: «وهذه الأحاديث لو كانت صحيحة ثابتة عن رسول الله ﷺ لكان المصير إليها واجباً، والقول بها متعيناً».

(٢) الدر المنثور ٧١٨/٦.

وأخرجه الطيالسي في مسنده ص ٢٠٨ رقم (١٤٨٦). والإمام أحمد ٦٩/٦ رقم (٢٤٣٧٧)، ٢٣٠/٦ رقم (٢٥٧٦٦)، ٢٤٠/٦ رقم (٢٥٨٥٦). والترمذي في كتاب التفسير/تفسير المعوذتين ٣٠٢/٩ رقم (٣٤٢٥). وابن جرير في تفسيره ٣٥٢/٣٠. والحاكم في كتاب التفسير/تفسير سورة الفلق ٥٨٩/٢ رقم (٣٩٨٨) كلهم من طرق عن ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث ابن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجها». ووافقه الذهبي.

٨٧٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وأبن مردويه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله ﴿ومن شر غاسق إذا وقب﴾ قال: «النجم هو الغاسق، وهو الثريا»^(١).

وقال الحافظ في الفتح ٧٤١/٨: «إسناد حسن».

وقال الشيخ الألباني في الصحيحة ٧١٤/١ رقم (٣٧٢): «رجال ثقات رجال الشيخين؛ غير الحارث بن عبد الرحمن هذا، وهو صدوق - كما في التقريب ص ١٤٦ رقم (١٠٣١) - وقد قرن به ابن أبي ذئب المنذر بن أبي المنذر - رواه أحمد ٢٤٠/٦ رقم (٢٥٨٥٦) - والمنذر هذا مقبول كما في التقريب - ص ٥٤٦ رقم (٦٨٩٢) - فالحديث صحيح». أ.هـ.

(١) الدر المنثور ٧١٨/٦.

وأخرجه ابن جرير ٣٥٢/٣٠: حدثنا نصر بن علي، ثنا بكار بن عبد الله - ابن أخي همام - ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحوه.

وفيه: محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قال البخاري في التاريخ الكبير ١٦٧/١ رقم (٤٩٩): «منكر الحديث»، وقال النسائي في كتاب الضعفاء والمتروكون ص ٢٣٢ رقم (٥٢٨): «متروك الحديث». وفيه: بكار بن عبد الله بن يحيى، ابن أخي همام بن يحيى. قال فيه أبو حاتم: «ليس بقوي» الجرح والتعديل ٤٠٩/٢ رقم (١٦٠٩).

قال ابن كثير ٥٥٥/٨: «وهذا الحديث لا يصح رفعه إلى النبي ﷺ».

قال الطبري ٣٥٢/٣٠-٣٥٣: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب أن يقال: إن الله أمر نبيه ﷺ أن يستعبد: ﴿من شر غاسق﴾، وهو الذي يظلم، يقال: غسق الليل يغسق غسوقاً: إذا أظلم، ﴿إذا وقب﴾، يعني إذا دخل في ظلامه، والليل إذا دخل في ظلامه غاسق، والنجم إذا أفل غاسق، والقمر غاسق إذا وقب، ولم يخص بعض ذلك بل عم الأمر بذلك، فكل غاسق، فإنه ﷺ كان يؤمر بالاستعاذة من شر إذا وقب».

وقال ابن القيم في التفسير القيم ص ٥٥٧-٥٦٠: «شر الغاسق إذا وقب، قال أكثر المفسرين: إنه الليل إذا أقبل بظلمته من المشرق ودخل في كل شيء وأظلم، والغسق الظلمة، يقال: غسق الليل وأغسق: إذا أظلم، ومنه قوله تعالى: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل﴾ - سورة

٨٧٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك»^(١).

٨٧٨- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج الحاكم و**ابن مردويه** عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه يعوده فقال: «ألا أرقيك برقية رقاني بها جبريل؟ قلت: بلى، بأبي أنت وأمي. قال: «بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك»^(٢) من شر النفاثات في العقد . ومن شر حاسد إذا حسد»^(٢) فرقى بها ثلاث مرات»^(٢).

الإسراء: ٧٨- وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً: أنه القمر فهذا التفسير حق، ولا يناقض التفسير الأول، بل يوافقه ويشهد لصحته، فالقمر هو آية الليل وسلطانه فيه فهو أيضاً غاسق إذا وقب كما أن الليل غاسق إذا وقب، والنبي صلى الله عليه وسلم أخبر عن القمر بأنه غاسق إذا وقب، وهذا خبر صدق، وهو أصدق الخبر، ولم ينف عن الليل اسم الغاسق إذا وقب، وتخصيص النبي صلى الله عليه وسلم له بالذكر لا ينفي شمول الاسم لغيره.. وأما من قال بأن الغاسق هو الثريا إذا سقطت، فإن أراد صاحب هذا القول اختصاص الغاسق بالنجم إذا غرب فباطل، وإن أراد: أن اسم الغاسق يتناول ذلك بوجه ما: فهذا يحتمل أن يدل اللفظ عليه بفحواه ومقصوده وتنبهه، وأما أن يختص به اللفظ فباطل»^(٢) أ.هـ. بتصرف، وينظر أيضاً تفسير ابن كثير ٥٥٥/٨.

(١) الدر المنثور ٧١٩/٦.

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب تحريم الدم/ باب الحكم في السحرة ١١٢/٧ رقم (٤٠٧٩): أخبرنا عمرو بن علي، ثنا أبو داود، حدثنا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بلفظه، وزاد في آخره: «ومن تعلق شيئاً وُكِّلَ إليه». وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير ص ٨٢٢ رقم (٥٧٠٢).

(٢) الدر المنثور ٧١٩/٦.

٨٧٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ وجد وجعاً في رأسه فأبطأ على أصحابه ثم خرج إليهم فقال له عمر: «ما الذي بطأ بك عنا؟ فقال: «وجع وجدته في رأسي فهبط عليّ جبريل، فوضع يده على رأسي ثم قال: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك أو يصيبك، ومن شر كل ذي شر معطن أو مسر، ومن شر الجن والإنس، ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾. ومن شر حاسد إذا حسد» قال: فبرأت»^(١).

قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

٨٨٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن جابر بن عبد الله أو عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ اشتكى فأتاه جبريل فقال: «بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من كل كاهن وحاسد، والله يشفيك»^(٢).

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطب/ باب ما عُوذَ به النبي ﷺ، وما عُوذَ به ٢/٢٨٢، رقم (٣٥٦٩) والحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الفلق ٢/٥٩٠ رقم (٣٩٩٠) كلاهما من طريق عاصم بن عبيد الله، عن زياد بن ثوب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وسكت عنه الحاكم والذهبي. وضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف ابن ماجه ص ٢٨٥، رقم (٧٧٠).

(١) الدر المنثور ٦/٧١٩. ولم أجده عند غيره.

(٢) الدر المنثور ٦/٧١٩. ولم أجده عن جابر رضي الله عنه، وأما حديث أبي سعيد رضي الله عنه فأخرجه مسلم في كتاب الطب/ باب الطب والمرض والرقى ١٤/٣٩٣ رقم (٥٦٦٤) بلفظ: «أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمداً اشتكيت؟ فقال: «نعم»، قال: «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس، أو عين حاسد، الله يشفيك، باسم الله أرقيك».

٨٨١- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: «عن رسول الله صلوات الله عليه: أن جبريل أتاه وهو يوعك فقال: «بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن حسد حاسد، وكل عين، اسم الله يشفيك»^(١).

٨٨٢- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: «ياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب»^(٢).

(١) الدر المنثور ٦/٧١٩.

وأخرجه الإمام أحمد ٥/٣٨٠-٣٨١ رقم (٢٢٨٢٧، ٢٢٨٢٨)، وابن ماجة في كتاب الطب/ باب ما يعوذ به من الحمى ٢/٢٨٤ رقم (٣٥٧٣)، وابن حبان كما في الإحسان ٣/٢٣٤ رقم (٩٥٣) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عمير بن هانئ، أنه سمع جنادة بن أبي أمية، يقول: سمعت عبادة بن الصامت فذكره بنحوه، وحسنه الشيخ الألباني كما في صحيح ابن ماجة ٢/٢٦٨، رقم (٢٨٤٢).

(٢) الدر المنثور ٦/٧١٩-٧٢٠.

رواه عبد بن حميد في المنتخب ٣/٢٠٠ رقم (١٤٢٨)، والبخاري في التاريخ الكبير ١/٢٧٢-٢٧٣ رقم (٨٧٦). وأبو داود في كتاب الأدب/ باب في الحسد ٥/٢٠٨-٢٠٩ رقم (٤٩٠٣)، وابن بشران في الأمالي ص ٣١٠ رقم (٧١٣) كلهم من طريق إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال البخاري: «لا يصح»، وضعفه الشيخ الألباني كما في الضعيفة ٤/٣٧٥ رقم (١٩٠٢). وزاد نسبه لأبي بكر الكلاباذي في مفتاح المعاني (٢/٣٧٦). وقال: «رجاله موثقون غير جد إبراهيم، وهو مجهول لأنه لم يسم».

٨٨٣- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل الدرجات العلى اللعان ولا منان ولا بخيل ولا باغ ولا حسود»^(١).

فضل سورة الفلق

٨٨٤- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت: «كان لرسول الله ﷺ غلام يهودي يخدمه يقال له لييد بن أعصم، فلم ترل به يهود حتى سحر النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ يذوب ولا يدري ما وجعه»^(٢)، فبينا رسول الله ﷺ ذات ليلة نائم إذا أتاه ملكان، فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال الذي عند رأسه للذي عند رجله: ما وجعه؟ قال: مطبوب^(٣). قال: من طبه؟ قال: لييد بن أعصم. قال: بم طبه؟ قال: بمشط ومامشة^(٤) وجفّ طلعة ذكر^(٥) بذي أروان^(٦)

(١) الدر المنثور ٦/٧٢٠. ولم أجده عند غيره.

(٢) ذكر الحافظ في الفتح ١٠/٢٢٧ نقلاً عن البيهقي أنه قال: «فكان يدور ولا يدري ما وجعه».

(٣) المطبوب: هو المسحور، فكنوا بالطب عن السحر تفاؤلاً بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ. ينظر النهاية ٣/١١٠.

(٤) في الدلائل: «مامشة»، وهو الصحيح، والممامشة: هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط.

ينظر النهاية ٤/٣٣٤، واللسان ٧/٤٠٢ (مشط).

(٥) جف الطلع: هو وعاء الطلع، وهو الغشاء الذي يكون فوقه.

ينظر النهاية ١/٢٧٨. واللسان ٩/٢٨-٢٩ (جف).

(٦) ذي أروان: بئر لبني زريق بالمدينة، وهي التي وضع اليهود السحر فيها للنبي ﷺ.

وهي تحت راعوفة^(١) البئر. فلما أصبح رسول الله ﷺ غدا ومعه أصحابه إلى البئر فنزل رجل فاستخرج جف طلعة من تحت الراعوفة، فإذا فيها مشط رسول الله ﷺ ومن مشاطة رأسه، وإذا تمثال من شمع تمثال رسول الله ﷺ، وإذا فيها إبر مغروزة، وإذا وترٌ فيه إحدى عشرة عقدة، فأتاه جبريل بالمعوذتين فقال: يا محمد ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ وحل عقدة ﴿من شر ما خلق﴾ وحل عقدة حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع إبرة إلا يجد لها ألماً ثم يجد بعد ذلك راحة، فقليل يا رسول الله لو قتلت اليهودي؟ فقال: «قد عافاني الله وما وراءه من عذاب الله أشد فأخرجه»^(٢).

٨٨٥- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ وجعل فيه تمثلاً فيه إحدى عشرة عقدة،

ينظر معجم البلدان ٦/٣. والمعالم الأثرية في السنة والسيرة ص ٢٧، ١٢٠.
 (١) راعوفة البئر: هي صخرة تترك في أسفل البئر إذا حفرت تكون ناتئة هناك، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها.
 ينظر النهاية ٢/٢٣٥، واللسان ٩/١٢٣ (رفع).
 (٢) الدر المنثور ٦/٧١٧.
 وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/٩٢-٩٤: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقرئ، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا سلمة بن حيان، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.
 وفيه: محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي، متروك، ت. ق.
 ينظر تهذيب الكمال ٢٦/٤١-٤٤. والتقريب ص ٤٩٤ رقم (٦١٠٨).

فأصابه من ذلك وجع شديد، فأتاه جبريل وميكائيل يعوذانه، فقال ميكائيل يا جبريل إن صاحبك شاكٍ. قال أجل. قال: أصابه لبيد بن الأعصم اليهودي وهو في بئر ميمون^(١) في كدية^(٢) تحت صخرة الماء. قال: فما وراء ذلك؟ قال: تنزح البئر ثم تقلب الصخرة فتأخذ الكدية فيها تمثال فيه إحدى عشرة عقدة فتحرق فإنه يبرأ بإذن الله، فأرسل إلى رهط فيهم عمار بن ياسر فنزح الماء فوجدوه قد صار كأنه ماء الحناء، ثم قلبت الصخرة إذا كدية فيها صخرة فيما تمثال فيها إحدى عشرة عقدة، فأنزل الله يا محمد ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ الصبح فانحلت عقدة ﴿من شر ما خلق﴾ من الجن والإنس فانحلت عقدة ﴿ومن شر غاسق إذا وقب﴾ الليل وما يجيء به الليل ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ السحارات المؤذيات فانحلت ﴿ومن شر حاسد إذا حسد﴾^(٣).

(١) بئر ميمون: لم أجد في المصادر التي اطلعت عليها، وعند البيهقي: ((في بئر آل فلان)).

(٢) الكدية: قطعة غليظة لا تعمل فيها الفأس، وأكدى الحافر: إذا حفر فبلغ الكدأ، وهي الصخور، لا يمكنه أن يحفر فيها.

ينظر النهاية ١٥٦/٤. واللسان ٢١٧/١٥ (كدا).

(٣) الدر المنثور ٧١٧/٦.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢٤٨/٦ من طريق محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه مختصراً. وهذا إسناد ضعيف من أجل الكلبي.

وقصة سحر اليهود للنبي ﷺ ثابتة في الصحيحين من غير هذا الطريق عن عائشة رضي الله عنها. ينظر صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق/ باب صفة إبليس وجنوده، رقم (٣٢٦٨)، وفي كتاب الطب/ باب السحر، رقم (٥٧٦٣)، ومسلم في كتاب السلام/ باب السحر ٣٩٦/١٤ رقم (٥٦٦٧).

٨٨٦- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أنس بن مالك «أن النبي ﷺ ركب بغلة فحادت به فحبسها وأمر رجلاً أن يقرأ عليها ﴿قل أعوذ برب الفلق. من شر ما خلق﴾ فسكنت ومضت»^(١).

٨٨٧- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن أبي هريرة قال: «أهدى النجاشي إلى رسول الله ﷺ بغلة شهباء^(٢) فكان فيها صعوبة فقال للزبير: «اركبها وذلها»، فكان الزبير اتقى فقال له: «اركبها واقراء القرآن» قال: «ما اقرأ؟» قال: «اقرأ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ فوالذي نفسي بيده ما قمت تصلي بمثلها»^(٣).

(١) الدر المنثور ٦/٧١٦. ولم أجده عند غيره.

(٢) الشبهة في الألوان: هو غلبة البياض على السواد. ينظر الصحاح ١/١٥٩، واللسان ١/٥٠٨ (شهب).

(٣) الدر المنثور ٦/٧١٦. ولم أجده عند غيره.

سورة الناس

مكان نزولها:

٨٨٨- قال السيوطي رحمه الله:

أخرج **ابن مردويه** عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال: «أنزل بالمدينة **﴿قل أعوذ برب الناس﴾**»^(١).

قال الله تعالى: **﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾**.

٨٨٩- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج **ابن مردويه** عن الحكم بن عمير الثمالي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الحذر أيها الناس، وإياكم والوسواس الخناس، فإنما ييلوكم أيكم أحسن عملاً»^(٢).

٨٩٠- قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير و**ابن مردويه** عن ابن عباس في قوله **﴿الوسواس الخناس﴾** قال: «الشيطان جاثم»^(٣) على قلب ابن آدم فإذا سها وغفل وسوس، وإذا ذكر الله خنس»^(٤).

(١) الدر المنثور ٦/٧٢١. وينظر ما تقدم عند الرواية رقم (١) من هذا البحث. ويؤيد هذا سبب

نزولها، حيث إنها نزلت مع سورة الفلق عند ما سحر اليهود النبي ﷺ، وكان ذلك بالمدينة.

(٢) الدر المنثور ٦/٧٢١. ولم أجده عند غيره، وفي ترجمة الحكم بن عمير الثمالي في الإصابة ١/٣٤٦:

«قال: «قال ابن أبي حاتم: روى عن النبي ﷺ أحاديث منكورة يرويها عيسى بن إبراهيم، وهو

ضعيف، عن موسى بن أبي حبيب، وهو ضعيف، عن عمه الحكم».

٨٩١ - قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه و**ابن مردويه** والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس قال: «ما من مولود يولد إلا على قلبه الوسواس فإذا ذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس، فذلك قوله ﴿الوسواس الخناس﴾»^(١).

(٣) جاثم: أي: واقع على صدره لا يفارقه. ينظر اللسان ٨٣/١٢، والقاموس ص ١٤٠٣: (جثم).

(٤) الدر المنثور ٦/٧٢١-٧٢٢.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٣٦٩-٣٧٠ رقم (١٦٦٢٣) من حديث جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله.

والطبري ٣٠/٣٥٥: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن سفيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله سواء.

وقوله: «(منصور، عن سفيان) خطأ ولعل صوابه: «(عن سعيد)» كما هو عند ابن أبي شيبة، وذلك لأن السفيانيين من تلامذة منصور بن المعتمر وليس من شيوخه.

وإسناد الطبري فيه: محمد بن حميد الرازي ضعيف، تقدم عند الرواية رقم (٥٥).

(١) الدر المنثور ٦/٧٢٢.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/٤١٠، والطبري في تفسيره ٣٠/٣٥٥، والحاكم في كتاب التفسير/ تفسير سورة الناس ٢/٥٩٠ رقم (٣٩٩١)، والبيهقي في الشعب ١/٤٤٩-٤٥٠ رقم (٦٧٦) كلهم من طرق، عن سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله. قال الحاكم: «(هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)»، ووافقه الذهبي.

وفيه: حكيم بن جبير الأسدي، وقيل: مولى ثقيف، الكوفي، ضعيف رمي بالتشيع، ٤. ينظر

تهذيب الكمال ٧/١٦٥-١٦٨. والتقريب ص ١٧٦ رقم (١٤٦٨).

الحاتمة

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنه يطيب لي أن أسجل في هذا المقام بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي لمرويات ابن مردويه رحمه الله في التفسير، وهي كالاتي:

أولاً: ظهر لي من خلال دراسة حياة ابن مردويه رحمه الله تعالى، أنه أحد العلماء الكبار المشهود لهم بالثقة والإتقان، والخير والصلاح، الذين خدموا العلم في جوانبه المختلفة خصوصاً التفسير والحديث والتاريخ. ومن نظر في مصنفاته علم صحة ذلك.

ثانياً: أصالة المنهج الذي سلكه هذا العالم في كتابه في التفسير، حيث اعتمد على التفسير بالمأثور، واهتم به اهتماماً كبيراً، وساق الأسانيد في عصر اشتهر بحذف الأسانيد.

ثالثاً: احتوى على علوم كثيرة جداً من علوم الشريعة، فاحتوى على مباحث العقيدة، والأحكام، والسيرة، والقصص، وأحاديث الترغيب والترهيب، فضائل الصحابة رضوان الله عليهم إلى جانب علوم القرآن المختلفة التي اهتم بها اهتماماً كبيراً.

رابعاً: اهتمامه الكبير بجمع الطرق وسرد الروايات، والإكثار من إيراد الشواهد والمتابعات.

خامساً: أنه مصدر لكثير من العلماء الذين جاءوا من بعده، وأفادوا من تفسيره في مصنفاتهم، كقوام السنة الأصبهاني، والضياء المقدسي، والزيلعي، وابن القيم، وابن كثير، وابن حجر، والسيوطي وغيرهم.

سادساً: أنه لم يلتزم في تفسيره الصحة، بل يورد في الآية كل ما يجده، فلذا أورد بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة خصوصاً في فضائل سور القرآن سورة سورة، وبعض فضائل الصحابة خصوصاً في فضائل آل البيت، ويورد أيضاً الروايات الإسرائيلية في مواضع من تفسيره.

سابعاً : ضخامة هذا الكتاب حيث جمع فيه عددا كبيرا من الروايات، وقد بلغ عددها في هذه الرسالة (٨٩١) رواية .

وقد بلغت نسبة الروايات الصحيحة (٧٥ ، ٤٠ %) ونسبة ما أخرجه الشيخان أو أحدهما (٧١ ، ١٠ %) ، والروايات الضعيفة بنسبة (٧٠ ، ٢٦ %) ، وأما الروايات التي لم يتبين لي درجتها فهي بنسبة (٥٥ ، ٣٢ %) ، وبلغت نسبة الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ (٣٠ ، ٥٦ %) ، ونسبة الآثار الموقوفة (٧٠ ، ٤٣ %) .

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

- ١ - ترجمت لرجال الإسناد عدا شيوخ المؤلف ، فقد ترجمت لهم في القسم الدراسي .
- ٢ - من ترجمت له من رجال الإسناد عند وروده في الرواية من أجل الحكم عليها فإنني أذكره في هذا الملحق من غير ترجمة له .
- ٣ - من لم أهتمد إلى معرفة ترجمته فإنني وضعت أمامه علامة (*) ، إشارة إلى أنني لم أعثر على ترجمته .
- ٤ - الإحالة في هذا الملحق إلى أرقام النصوص .

ملحق بترجم رجال إسناده ابن مردويه

آدم بن أبي إياس العسقلاني، يكنى أبا الحسن، ثقة عابد، مات سنة ٢٢١ هـ.
التقريب (١٣٢) / ٤٥٤

إبراهيم بن زياد البغدادي، المعروف بسبلان، ثقة، مات سنة ٢٢٨ هـ. التقريب
(١٧٥) / ٧١٣

إبراهيم بن عبد الله النيسابوري التميمي السعدي، قال أبو حاتم: "شيخ"، وقال
الذهبي: "صدوق". ينظر: الجرح والتعديل ١/ ١١٠، والميزان ١/ ٤٤ / ٠٦٩٠.

* إبراهيم بن عبد الله بن عبادة بن الصامت / ٢٠٤

* إبراهيم بن علي الذهلي / ٨٥٢

* إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني / ٢٢٩

إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام،
أبو إسحاق، ثقة حافظ له تصانيف، مات سنة ١٨٥ هـ وقيل بعدها. التقريب (٢٣٠) /

١١٧

إبراهيم بن مسعود بن أبي سندول الهمداني، قال ابن أبي حاتم: "كُتبت عنه وهو

صدوق". ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ١٤٠ / ٤١٩

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

إبراهيم النخعي : إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ، مات سنة ١٩٦ هـ . التقريب (٢٧٠) / . ٣٥٠

* إبراهيم بن هاشم / . ٢٣٠

أبي بن كعب، بن قيس بن عبيد بن زيد النجار الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، من فضلاء الصحابة، واختلف في سنة موته، قيل سنة ١٩ هـ ، وقيل سنة ٣٢ هـ . التقريب (٢٨٣) / . ٣٢ ، ١٢٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٥٦ ، ٤٣١ ، ٤٩٠ ، ٦٦٢ ، ٦٣٣ ، ٤٩٠

أحمد بن أبي طيبة : عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي، أبو محمد الجرجاني، صدوق له أفراد، مات سنة ٢٠٣ هـ . التقريب (٥٢) / . ٦٢٠

* أحمد بن إسحاق / . ٣١

* أحمد بن أيوب بن بزيع الهاشمي / . ٣٢٨

أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس الغفاري، أبو عمرو الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر الجرح والتعديل (٤٨/٢) ، والثقات (٤٤/٨) / . ١٤٧

* أحمد بن الحسن بن الجنيد النيسابوري / . ٦٩٠

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل الحراني، لعله أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن سيار، أبو بكر الحراني، مولى بني أمية، قال ابن أبي حاتم: "أدركته ولم أسمع منه"، وقال الخطيب: "ما علمت من حاله إلا خيراً". ينظر: الجرح والتعديل ٦٠/٢، وتاريخ بغداد ٣٧٨ / ٣٤٣ / ٤

أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، ثقة حافظ، مات سنة ٢٢٧ هـ . التقريب (٦٣) / ٢٠٥

أحمد بن علي، لعله: أحمد بن علي بن مسلم، أبو العباس الأبار: فهو من طبقة شيوخ شيوخ ابن مردويه حيث روى عنه دعلج وأبو سهل القطان وطبقتهما، وهما من شيوخ ابن مردويه، فإن كان هو فقال عنه الذهبي: "الحافظ المتقن الإمام الرباني، من علماء الأثر ببغداد. ينظر: تاريخ بغداد ٣٠٦-٣٠٧، السير ٤٤٣/١٣ - ٤٤٤ / ٧٨٦.

أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر البجلي الحلواني، ثقة. ينظر: تاريخ بغداد ٢١٢-٢١٣/٥

أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، الأمير، أبو محمد وأبو زيد، صحابي مشهور، مات سنة ٥٤ هـ . التقريب (٣١٦) / ٧٩٦

أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، أبو محمد، ثقة ضعّف في الثوري، مات سنة ٢٠٠ هـ . التقريب (٣٢٠) / ٧٨٦

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

إسحاق بن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي،
ثقة حافظ، مجتهد، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير. التقريب (٣٣٢) / ٤٣٣

إسحاق بن الضيف ، وقيل ابن إبراهيم^{بن} الضيف الباهلي، أبو يعقوب العسكري، صدوق
يخطئ . التقريب (٣٦٢) / ٦٢٦

إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة ثبت، مات سنة ١٤٦ هـ. التقريب
(٤٣٨) / ٤٣٤

إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية ، مقبول، من الثالثة. التقريب (٤٦٢) / ١٠٤

إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، أبو بشر الأصبهاني، المعروف بسمويه. قال
ابن أبي حاتم : " سمعنا منه وهو ثقة صدوق "، وقال أبو نعيم: " كان من الحفاظ
والفقهاء "، وقال الذهبي: " الإمام الحافظ، ثبت الرجال الفقيه " . ينظر: الجرح والتعديل
١٨٢/٢، وتاريخ أصبهان ١/٢٥٤ - ٢٥٥ ، السير ١٣/١٠ - ١١ / ٨٠٨

إسماعيل بن الفضل بن هاني، أبو بكر البلخي، وثقه الدارقطني والخطيب. ينظر: تاريخ
بغداد ٦/٢٩٠ - ٢٩١ / ١٦٥

إسماعيل بن عبد الله قسطنطين ، روى عن شبيل بن عباد المكي وعلي بن زيد بن
جدعان، روى عنه الشافعي ويعقوب بن أبي عباد المكي. ينظر: الجرح والتعديل
١٨٠/٢ / ٦٠٧

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن، مخضرم، ثقة مكثر فقيه،
مات سنة ٧٤ هـ أو ٧٥ هـ . التقريب (٥٠٩) / . ١٩٨

أسيد بن أبي أسيد البرّاد ، أبو سعيد المدني ، صدوق ، واسم أبيه يزيد . مات في أول
خلافة المنصور . التقريب (٥١٠) / . ١١٥

الأصبع بن نباتة ، التميمي الحنظلي ، الكوفي ، متروك رمي بالرفض . التقريب (٥٣٧) / .

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، خادم رسول الله ﷺ ، مشهور ، مات سنة ٩٢ هـ ،
وقيل ٩٣ هـ . التقريب (٥٦٥) / . ٩ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٨ ،
١١٤ ، ١٤٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٥١٤ ،
٦٢٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٩ ، ٧١٣ ، ٧٣٦ ، ٧٨٤ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ،
٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٦٨ ، ٨٨٦

أيوب بن أبي تميمة : كيسان السخيتاني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار
الفقهاء العبّاد ، مات سنة ١٣١ هـ . التقريب (٦٠٥) / . ٦٨٩

البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل
الكوفة ، استصغر يوم بدر ، مات سنة ٧٢ هـ . التقريب (٦٤٨) / . ٣٧٠ ، ٤٠٣ ،
٥٨٠ ، ٤١٩

بريدة بن الحُصيب ، أبو سهل الأسلمي ، صحابي ، أسلم قبل بدر ، مات سنة ٦٣ هـ .
التقريب (٦٦٠) / . ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٣٠٣

بشار بن قيراط . / ٢٤٢

بلال بن رباح المؤذن، وهو ابن حمامة، وهي أمه، أبو عبد الله، مولى أبي بكر، من السابقين الأولين، وشهد بدرًا والمشاهد، مات بالشام سنة ١٧ هـ أو ١٨ هـ، وقيل سنة ٢٠ هـ . التقريب (٧٧٩) . / ٦٧٣

ثابت البناني : هو ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، ثقة عابد، مات سنة بضعة وعشرين ومائة . التقريب (٨١٠) . / ٢٣٠ ، ٧١٣

ثابت بن قيس الشماس ، أنصاري خزرجي، خطيب الأنصار، من كبار الصحابة، بشره النبي ﷺ بالجنة، واستشهد باليمامة، فنذت وصيته بمنام رآه خالد بن الوليد رضي الله عنهما . التقريب (٨٢٥) . / ٣٠

ثوير بن أبي فاختة ؛ سعيد بن علاقة، الكوفي، أبو الجهم، ضعيف رمي بالرفض . التقريب (٨٦٢) . / ٣٨٥

جابر بن سمرة بن جنادة ، السوائي ، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة ومات بها بعد سنة ٧٠ هـ . التقريب (٨٦٧) . / ١٥٥ ، ٣١٥ ، ٥٩٢

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، ثم السلمي، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة، بعد سنة ٧٠ هـ . التقريب (٨٧١) . / ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ١٦٩ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٩١

ملحق بترجم رجال إسناده ابن مردويه

٤٨٦، ٥٠٣، ٥٣٠، ٥٤٢، ٥٤٨، ٥٥٩، ٦١٦، ٦٢٨، ٦٤٢، ٦٤٧، ٦٦٥، ٧٣٠،
٧٣١، ٧٥١، ٨٣٩، ٨٦٧، ٨٨٠،

جبر بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، صحابي، عارف بالأنساب،
مات سنة ٥٨ هـ أو ٥٩ هـ . التقريب (٩٠٤) / ١٢٨ ، ٥٠٨

جرير بن عبد الله البجلي، صحابي مشهور، مات سنة ٥١ هـ، وقيل بعدها. التقريب
(٩١٥) / ٧٢

جسر بن فرقد / ٤٢٤

جعفر الأحمر : جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، صدوق يتشيع، مات سنة ١٦٧ هـ.
التقريب (٩٤٠) / ٣١

جعفر بن جسر بن فرقد ، أبو سليمان القصاب البصري، قال ابن عدي: له أحاديث
مناكير، ولعل ذلك من قبل أبيه، فإن أباه قد تكلم فيه. ينظر: الكامل لابن عدي ٥٧٢/٢
- ٥٧٤، والميزان ٤٠٣/١ - ٤٠٤ / ٤٢٤

*جعفر الصايغ / ٧٢

جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، ثم العَلَقِي، أبو عبد الله، وربما نسب إلى جده، له
صحبة، ومات بعد سنة ٦٠ هـ . التقريب (٩٧٥) / ٦٠٨

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

جوير، ويقال اسمه جابر، وجوير لقب، ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جدا، مات بعد ١٤٠ هـ . التقريب (٩٨٧) / . ٥٨٩

حاجب بن أبي بكر الدمشقي، وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: " ليس به بأس "، تاريخ بغداد (٢٧١/٨) ، السير (٢٥٨/١٤) / . ٣٧٨

حارثة بن وهب الخزاعي، صحابي، نزل الكوفة، وكان عمر زوج أمه. التقريب (١٠٦٤) / . ٢٨٥

حامد بن يحيى البلخي ، أبو عبدالله، نزيل طرسوس، ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٢ هـ . التقريب (١٠٦٨) / . ٣٢٨

حبان بن علي العنزي، أبو علي الكوفي، ضعيف، وكان له فقه وفضل، مات سنة ١٧١ هـ أو ١٧٢ هـ . التقريب (١٠٧٦) / . ٦٢٠

حبيب بن أبي ثابت : قيس، ويقال: هند - بن دينار الأسدي، مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، مات سنة ١١٩ هـ . التقريب (١٠٨٤) / . ٢٤٣

حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ . التقريب (١١٣٥) / .

٦٢٦

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

حذيفة بن اليمان ، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، مات في أول خلافة
علي سنة ٣٦ هـ . التقريب (١١٥٦) / . ٤٨٣

حرب بن سريج، ابن المنذر المنقري، أبو سفيان البصري، البزاز، صدوق يخطئ. التقريب
٦١٥ / . (١١٦٤)

الحسن البصري : هو الحسن بن أبي الحسن البصري، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه،
فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، مات سنة ١١٠ هـ . التقريب (١٢٢٧) / .
٦٣١ ، ٥٧٥ ، ٤٢٤ ، ٤١٦ ، ٣٩٧

الحسن بن عجلان : هو ابن جعفر الجفري ، البصري، ضعيف الحديث مع عبادته
وفضله، مات سنة ١٦٧ هـ . التقريب (١٢٢٢) / . ٤٩٠

الحسن بن عطية العوفي / . ١٨ ، ٤٤١ ، ٦١٠ ، ٦٢٨

الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله وريحانته، وقد صحبه وحفظ
عنه، مات شهيدا بالسّم، سنة ٤٩ هـ ، وقيل سنة ٥٠ هـ ، وقيل بعدها. التقريب
٦٢١ / . (١٢٦٠)

*الحسن بن علي بن الحارث الكسائي / . ٤١٩

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

الحسن بن علي بن نصر الطوسي، حافظ يحمل عن بندار ومحمد بن رافع. قال أبو أحمد الحاكم: " تكلموا في روايته لكتاب النسب عن الزبير بن بكار . ينظر: الميزان ١/٥٠٩ /

٥٨١

الحسين بن الحسن بن عطية العوفي. / ٤٤١ ، ٦١٠

حصين بن عبد الرحمن السلمى، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، مات سنة

١٣٦ هـ . التقريب (١٣٦٩) / . ٥٨١ ، ٨٥٢

حصين بن مخاريق - ينظر ما علقتة على الرواية. / ٢٥٨

الحكم بن عمير الشمالي، من الأزدي، شهد بدر، الإصابة (٣٤٦/١) / . ٨٨٩

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه

بأخرة، مات سنة ١٦٧ هـ . التقريب (١٤٩٩) / . ٢٣٠ ، ٤٥٤

حمزة الزيات / . ٢٥٨

حنظلة السدوسي، أبو عبد الرحيم، ضعيف. التقريب (١٥٨٣) / . ٤١٩ ، ٨٦٠

خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي، المزني مولاهم، ثقة ثبت،

مات سنة ١٨٢ هـ . التقريب (١٦٤٧) / . ٩٩

ملحق بزاجم رجال إسناد ابن مردويه

خالد العدواني : خالد بن أبي جبل العدواني، سكن الطائف، يقال: إنه بايع تحت الشجرة. ينظر: الاستيعاب ٤١٣/١ - ٤١٤ ، والإصابة ٤٠٢/١ . / ٥١٨

خياب الزبيدي، ينظر الإصابة (٤١٧/١) . / ٨٢٠

دراج أبو السمح : هو دراج بن سمعان، أبو السمح، قيل اسمه عبد الرحمن ، ودراج لقب، السهمي، مولاهم، المصري ، القاصّ ، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، مات سنة ١٢٦ هـ . التقريب (١٨٢٤) . / ٣٦٨

راشد بن سعد المقدامي . / ٧٤٩

رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري، أول مشاهده أحد ثم الخندق، مات سنة ٧٣ هـ أو ٧٤ هـ ، وقيل قبل ذلك . التقريب (١٨٦١) . / ٢٦٨

رباح بن قصير اللخمي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. ينظر الاستيعاب (٥٠٧/١) ، والإصابة (٤٨٩/١) . / ٤٧٣

رشدين بن سعد بن مفلح المهري، أبو الحجاج المصري، ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحا في دينه فأدر كته غفلة الصالحين فخلط في الحديث، مات سنة ١٨٨ هـ . التقريب (١٩٤٢) . / ٣٦٨

روح بن المسيب . / ٧١٣

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو عبد الله القرشي الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ٣٦ هـ بعد منصرفه من وقعة جمل . التقريب (٢٠٠٣) . / ٧٢٩ ، ٧٦٢

زر بن حبيش بن حباشة، الأسدي الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل، مخضرم، مات سنة ٨١ هـ أو ٨٢ هـ أو ٨٣ هـ . التقريب (٢٠٠٨) . / ٤٩٠ ، ٦٣٣ ، ٦٦٢ ، ٨٥٧

زكريا بن أبي زائدة . / ١٢ ترجم له

زياد بن يحيى بن حسان، أبو الخطاب الحساني، النكري، البصري، ثقة ، مات سنة ٢٥٤ هـ . التقريب (٢١٠٤) / ٦٨٩

زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين، مات سنة ٦٦ هـ أو ٦٨ هـ . التقريب (٢١١٦) . / ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ٨٢١

زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة، المدني، ثقة عالم وكان يرسل، مات سنة ١٣٦ هـ . التقريب (٢١١٧) . / ٣٢ ، ٥٠ ، ٢٥٣ ، ٤٥٧ ، ٧٢١

زيد بن عوف ، أبو ربيعة، ولقبه فهد، قال الدارقطني: " ضعيف " ، وقال الفلاس: " متروك الحديث " ، وقال أبو حاتم: " تعرف وتنكر " ، وقال الذهبي : " تركوه " . ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٥٧٠ - ٥٧١ ، والميزان ٢/ ١٠٥ . / ٣٨٢

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

سعد بن أبي وقاص: مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق، أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق، سنة ٥٥ هـ على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة. التقريب (٢٢٥٩) / ٢٧ ، ٦٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤

سعد بن طريف الإسكافي الحنظلي، الكوفي، متروك ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً. التقريب (٢٢٤١) / ١٤٧

سعد بن عبادة بن ذليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء وسيد الخزرج، وأحد الأجواد، وقع في صحيح مسلم أنه شهد بدرًا، والمعروف عند أهل المغازي أنه تهيأ للخروج، فنهش فأقام، مات بأرض الشام سنة ١٥ هـ، وقيل غير ذلك. التقريب (٢٢٤٣) / ١٤٠

سعد بن محمد بن الحسن العوفي. / ٤٤١ ، ٦١٠

سعد بن هشام بن عامر الأنصاري، المدني، ثقة، استشهد بأرض الهند. التقريب (٢٢٥٨) / ٢٧٦

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، مات بعد سنة ٩٠ هـ. التقريب (٢٣٩٦) / ٥٠٩

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ . التقريب (٢٢٧٨) . / ٣٥ ، ٣٦ ، ٨٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ،

٨٠٤

سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدويه، ثقة حافظ، مات سنة ١٢٥ هـ . التقريب (٢٣٢٩) . / ٨٤٠

سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، مات سنة ٢٢٧ هـ ، وقيل بعدها. التقريب (٢٣٩٩) . / ٤٣٣ ، ٣٠٤

سعيد بن يحيى الأصبهاني / ٦٦٢

سفيان الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلّس، مات سنة ١٦١ هـ . التقريب (٢٤٤٥) . / ٢٢ ، ٣٠٢ ، ٣٨٥

سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ١٩٨ هـ . التقريب (٢٤٥١) . / ٧٢٩ ، ٤٣٣ ، ٣٢٨

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

سلمان الفارسي، أبو عبد الله، ويقال له سلمان الخير، أصله من أصبهان، وقيل من رامهرمز، أول مشاهده الخندق، مات سنة ٣٤ هـ. التقريب (٢٤٧٧) / ١٤٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ،

سلمة بن يزيد الجعفي، ويقال يزيد بن سلمة، وهو مقلوب، صحابي، نزل الكوفة. التقريب (٢٥١٦) / ٤٥٥

سليم بن عبد الله الأحمر / ٣٧٨

سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد، مات سنة ١٤٣ هـ. التقريب (٢٥٧٥) / ٦٥٣

سليمان بن المعافى بن سليمان الرسعني، قال ابن عدي: " لم يسمع من أبيه شيئا فحملوه على أن روى عنه ". قال الذهبي: " فعلى هذا تكون روايته عن أبيه وجادة ". ينظر: الميزان ٢٣٢/٢ ٣٠٢/.

*سليمان بن عمر بن سيار التيمي / ٧٩٨

سليمان بن قتة / ٢٥٨

سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن، مات سنة ١٢٣ هـ. التقريب (٢٦٢٤) / ٤٥٤

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

سماك بن عطية البصري المرادي، ثقة . التقريب (٢٦٢٦) / ٦٨٩

سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو العباس، له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ٨٨ هـ، وقيل بعدها. التقريب (٢٦٥٨) / ١٣٨

شجاع بن أشرس بن محمد، وقيل: ابن ميمون، أبو العباس، وثقه أبو زرعة ويحيى بن معين. ينظر: الجرح والتعديل ٣٧٩/٤، وتاريخ بغداد ٢٥٠/٩ - ٢٥١ / ٧٥٢

شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي، الحمصي، ثقة، وكان يرسل كثيراً، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . التقريب (٢٧٧٥) / ٥٠٦

شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ وُلِّي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، مات سنة ١٧٧ هـ أو ١٧٨ هـ . التقريب (٢٧٨٧) / ٧٥٢

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة، وكان عادلاً . مات سنة ٢٦٠ هـ . التقريب (٢٧٩٠) / ٥٨١، ٧٢

شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، مات سنة ١٦٢ هـ . التقريب (٢٧٩٨) / ٤٤٥

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

*شعيب بن رزين / ٧٩٨

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق ثبت سماعه من جده.

التقريب (٢٨٠٦) / ١٠٢، ١١٧، ٧٩٧

شعيب بن واقد / ٣٤٦

شهر بن حوشب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير

الإرسال والأوهام، مات سنة ١١٢ هـ. التقريب (٢٨٣٠) / ٢٨٦، ٣٠٢ :

*صالح بن أحمد / ٣٨٥

صعصة بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، عم الأحنف، له صحبة، وقيل إنه

مخضرم، مات في ولاية الحجاج على العراق. التقريب (٢٩٢٩) / ٦٩٥

صلصال بن الدهمس بن جندلة، وفد على النبي ﷺ مع وفد بني تميم، وأنشده شعرا.

ينظر: الإصابة ١٨٦/٢ / ٦٣٤

صهيب بن سنان أبو يحيى الرومي، أصله من النمر، يقال كان اسمه عبد الملك، وصهيب

لقب، صحابي شهير، مات بالمدينة سنة ٣٨ هـ في خلافة علي، وقيل قبل ذلك. التقريب

(٢٩٥٤) / ٥١٣

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم أو أبو محمد، الخراساني، صدوق كثير الإرسال،

مات بعد ١٠٠ هـ . التقريب (٢٩٧٨) . / . ٢٤٣ ، ٥٨٩ ، ٧٩٨

*ضوء بن الصلصال بن الدهمس . / ٦٣٤

طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، قال أبو داود:

رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، مات سنة ٨٢ هـ أو ٨٣ هـ . التقريب (٣٠٠٠) . ٤٣٤

طلحة بن عمرو . / ٦٢٠

طلق بن حبيب العنزي، بصري، صدوق، عابد رمي بالإرجاء ، مات بعد سنة ٩٠ هـ .

التقريب (٣٠٤٠) . / ٣٧٦

عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود، الأسدي، مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ،

صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة ١٢٨ هـ .

التقريب (٣٠٥٤) . / ٦٦٢ ، ٧٥٢

عامر بن الزبير: عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو الحارث المدني، ثقة

عابد ، مات سنة ١٢١ هـ . التقريب (٣٠٩٩) . / ٦٠٤

عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم ، أبو سهل الواسطي، ثقة، مات سنة ١٨٥ هـ

أو بعدها . التقريب (٣١٣٨) . / ٨٤٠

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

عباد بن صهيب البصري ، أحد المتروكين . قال البخاري والنسائي : " متروك " . ينظر :
الضعفاء الصغير ص ٧٩ ، وكتاب الضعفاء والمتروكين ص ٢١٤ / ٤٣٤

عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أبو معاوية البصري ، ثقة ربما
وهم ، مات سنة ١٧٩ هـ أو بعدها بسنة . التقريب (٣١٣٢) / ٧١٣

عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، بدري
مشهور ، مات بالرملة ، سنة ٣٤ هـ . التقريب (٣١٥٧) / ٢٠٤ ، ٢٧٤ ، ٤٢٢ ،
٦٦٦ ، ٨٨١

العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، عم النبي ﷺ ، مشهور ، مات سنة ٣٢ هـ أو بعدها .
التقريب (٣١٧٧) / ٣٠٥ ، ٦٥٠

عباس بن محمد بن مجاشع ، أبو الفضل ، قال أبو نعيم : " شيخ ثقة " . ينظر : تاريخ
أصبهان ١٠٧/٢ ، ولسان الميزان ٢٩٧/٣ / ٧٢٩

عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي ، ثقة ، اختلف في سماعه من عمر ،
مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ ، قيل إنه غرق . التقريب (٣٩٩٣) / ١٦٥ ، ٨٥٢

عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني ، نزيل البصرة ، ويقال له
عباد ، صدوق ، رمي بالقدر . التقريب (٣٨٠٠) / ٩٩

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ، له رؤية، وعدّوه في كبار ثقات التابعين. مات سنة

٦٨ هـ . التقريب (٣٨٣٣) . / ٨٧ ، ٧٢٩

عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي الكوفي، ثقة ، مات سنة ١١٩ هـ . التقريب

(٣٩٠٧) . / ٤١٠ ، ٤١١

عبد الرحمن بن غنم الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين،

مات سنة ٧٨ هـ . التقريب (٣٩٧٨) . / ٢٨٦

عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العبدي مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ

عارف بالرجال والحديث . مات سنة ١٩٨ هـ . التقريب (٤٠١٨) . / ٧٢٩

عبد الرحمن بن ميمون البصري ، مولى عبد الرحمن بن سمرة، مقبول. التقريب

(٤٠٢٦) . / ٣٧٤

عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه . / ٨١٨

عبد الرحمن بن يزيد النخعي ، أبو بكر الكوفي، ثقة ، مات سنة ٨٣ هـ . التقريب

(٤٠٤٣) . / ٨٥٩

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس. قال الذهبي: " وما عبد الصمد بحجة، ولعل

الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة " . ينظر: الجرح والتعديل ٥٠/٦ ، الميزان

٦٢٠/٢ . / ٢٥٨

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

عبد الله بن أبي أحمد بن جحش الأسدي، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم،
وروي عن عمر وغيره، وذكره جماعة في ثقات التابعين. التقريب (٣٢٠٦) / . ٩٤

عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني ، أبو محمد، الإمام الجود، الحافظ الرحال، صاحب
المسند الكبير، توفي سنة ٣١٠ هـ . تاريخ بغداد ٣٨٠/٩ ، السير ٤١٧/١٤ / . ٧٩٨

عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد للإمام، ثقة ، مات
سنة ٢٩٠ هـ . التقريب (٣٢٠٥) / . ٢٤٣

عبد الله بن أنيس الأسلمي: عبد الله بن أنيس الجهني، أبو يحيى المدني، حليف
الأنصار، صحابي، شهد العقبة وأحدا، ومات بالشام في خلافة معاوية سنة ٥٤ هـ، ورواه
من قال سنة ٨٠ هـ . التقريب (٣٢١٦) / . ٨٥٥

عبد الله بن بسر الحبراني، أبو سعيد الحمصي، سكن البصرة، ضعيف. التقريب
١٤٩ / . (٣٢٣٠)

عبد الله بن بسر المازني ، صحابي صغير، ولأبيه صحبة، مات سنة ٨٨ هـ ، وقيل ٩٦
هـ، وهو آخر من مات بالشام. التقريب (٣٢٢٨) / . ١٤٩

عبد الله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، مات
سنة ١٢٧ هـ . التقريب (٣٣٠٠) / . ٣٧٨

عبد الله بن خبيب، الجهني، ثقة، مات بعد المائة. التقريب (٣٢٩٢) / . ٧٣٧

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر، وأبو خبيب، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، إلى أن قتل سنة ٧٣ هـ .
التقريب (٣٣١٩) / . ٣٤ ، ٨٢ ، ١٣٣ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ٢٢٦ ، ٣٠٠ ، ٣١١ ،
٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٨١ ، ٣٩٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٤ ،
٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٩٢ ، ٥١٠ ، ٥٢٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٦ ، ٥٦٩ ، ٥٨٤ ، ٥٩٥ ،
٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣٦ ، ٧٧٠ ، ٧٨٣ ، ٨١١ ، ٨٢٤ ، ٨٤٦

عبد الله بن الشخير بن عوف العامري، صحابي، من مسلمة الفتح . التقريب (٣٣٨١)
٧١٨ / .

عبد الله بن شقيق العقيلي، بصري، ثقة فيه نصب، مات سنة ١٠٨ هـ . التقريب
٢٨٠ / . (٣٣٨٥)

*عبد الله بن عبادة بن الصامت / . ٢٠٤ ، ٤١٢ ،

عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد مبعث النبي ﷺ ببسير،
واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة،
وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ٧٣ هـ في آخرها أو أول التي تليها. التقريب
(٣٤٩٠) / . ٢٢ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٤٩ ، ٢٩١ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٨١ ،
٤٨٢ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ ، ٥٣٢ ، ٥٥٧ ، ٥٨١ ، ٦٦٣

ملحق بترجم رجال إسناده ابن مردويه

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم، السهمي، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح، بالطائف على الراجح. التقريب (٣٤٩٩). /١٦، ١٧٥، ٢٨٨، ٤١٢، ٦٩٢، ٧٩٧، ٦٩٨، ٨٧٣

عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني، والد كثير، مقبول. التقريب (٣٥٠٣). /٥٣١

عبد الله بن محمد بن النعمان، أبو بكر، قال أبو نعيم: "ثقة مأمون". ينظر: أخبار أصبهان ١٧/٢. /٣٨٢

عبد الله بن مسعود بن غافل، ابن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمّة، وأمّره عمر على الكوفة، ومات سنة ٣٢ هـ أو في التي بعدها بالمدينة. التقريب (٣٦١٣). /٢٠، ٥١، ٥٥، ٧١، ١٥٦، ٢٤٨، ١٦٧، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٢٨، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٧٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٥٨، ٦٣٠، ٦٦٢، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤٣، ٧٧٦، ٧٧٧، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩

عبد الله بن نجيب، ابن سلمة الحضرمي الكوفي، أبو لقمان، صدوق. التقريب (٣٦٦٤). /٥١٢

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث، الزهري، أحد العشرة، أسلم قديماً، ومناقبه شهيرة، مات سنة ٣٢ هـ، وقيل غير ذلك. التقريب (٣٩٧٣) / ٥٥٥

عبدالله بن زمعة، ابن الأسود بن المطلب بن أسد القرشي الأسدي، صحابي مشهور، استشهد يوم الدار مع عثمان. التقريب (٣٣٢٥) / ٥٩٠

عبيد بن رفاعه الدارمي: عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك الأنصاري الزُرقي، ويقال فيه عبيد الله، ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه العجلي. التقريب (٤٣٧٢) / ٧٠

عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعدّه غيره في كبار التابعين، وكان قاصّ أهل مكة، جمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. التقريب (٤٣٨٥) / ١٤٦

عبيد الله بن الوليد الوصافي، أبو إسماعيل الكوفي، العجلي، ضعيف. التقريب (٤٣٥٠) / ٢٠٤

عثمان بن خرزاذ: هو عثمان بن عبد الله بن محمد خرزاذ، ثقة، مات سنة ٢٨١ هـ، وقيل في أول التي بعدها. التقريب (٤٤٩٠) / ٧٥٢

عثمان بن عمير، ويقال ابن قيس، والصواب أن قيساً جد أبيه. وهو عثمان بن أبي حميد أيضاً، البجلي، أبو اليقظان، الكوفي الأعمى، ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع. مات في حدود ١٥٠ هـ. التقريب (٤٥٠٧) / ١٤٦

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

العرباض بن سارية السلمي، أبو نجيح، صحابي، كان من أهل الصفة، ونزل حمص،
مات بعد سنة ٧٠ هـ . التقريب (٤٥٥٠) / . ١٢٦

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه
مشهور، مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح. التقريب (٤٥٦١) / . ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٩ ،
١٦٣ ، ٤٣٣ ، ٦٠٩ ، ٦٤٧

عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي، مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل
لكنه كثير الإرسال، مات سنة ١١٤ هـ على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة، ولم يكثر
ذلك منه . التقريب (٤٥٩١) / . ٦٢٠

عطاء : لم يتبين لي من هو / . ٦٢٦

عطاء الخراساني: عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل
عبد الله، صدوق يهيم كثيرا ويرسل ويدلس، مات سنة ١٣٥ هـ . التقريب (٤٦٠٠) / .
٢٩٨

عطاء بن السائب، أبو محمد ، ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، مات
سنة ١٣٦ هـ . التقريب (٤٥٩٢) / . ٧٨٩

عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل صاحب مواعظ
وعبادة، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل بعد ذلك . التقريب (٤٦٠٥) / . ٦

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

عطية بن الأسود، سمع ابن عمر، روى عنه مغيرة، قاله أبو حاتم. ينظر: الجرح والتعديل

٦٥٩ / . ٣٨١/٦

عطية العوفي: عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي، الكوفي، أبو الحسن، صدوق يخطئ

كثيراً وكان شيعياً مدلساً، مات سنة ١١١ هـ . التقريب (٤٦١٦) . / . ٣٩ ، ٤٤١ ،

٥٥٠ ، ٦١٠ ، ٦٢٨ ، ٧٨٠ ،

عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري، ثقة ثبت، قال ابن

المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في

صفر سنة ٢١٩ هـ، ومات بعدها بيسير . التقريب (٤٦٢٥) . / . ٧٢

عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور، اختلف في كنيته على سبعة أقوال، أشهرها أنه

أبو حماد، وكان فقيهاً فاضلاً . التقريب (٤٦٤١) . / . ٣١٤ ، ٥٢٥ ،

٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٧٤ ،

عكرمة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت

تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبت عنه بدعة، مات سنة ١٠٤ هـ، وقيل بعد ذلك. التقريب

(٤٦٧٣) . / . ٣١٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ، ٤٥٣ ، ٦٠٧ ، ٦١٣ ، ٨٤٠ ، ٨٦٠ ، ٨٨٥ ،

عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، مولى بني شيبه، روى عن إسماعيل بن عبد الله بن

قسطنطين، روى عنه أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي. ينظر: الجرح والتعديل ١١/٧ . / .

٦٠٧

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي، الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، مات بعد سنة ٦٠ هـ
وقيل بعد ٧٠ هـ التقريب (٤٦٨١) /. ٣٥٠ ، ٥١

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج
ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات سنة
٤٠ هـ. التقريب (٤٧٥٣) /. ٢٤٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٨٤ ، ١٤٧ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠ ،
٣٤٦ ، ٤٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٥٩ ، ٥٩٨ ، ٦٢١ ، ٦٨١ ، ٧١٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ،
٨٥٦ ، ٨٣٤

علي بن أبي طلحة: سالم ، مولى بني العباس، سكن حمص، أرسل عن ابن عباس ولم يره،
صدوق قد يخطئ ، مات سنة ١٤٣ هـ . التقريب (٤٧٥٤) /. ١٠٧ ، ٢٣٧ ، ٨٠٨

*علي بن أحمد الحواري /. ٤٢٤

علي بن جعفر بن زياد الأحمري التميمي، أبو الحسن ، قال أبو حاتم: كان ثقة صدوقا.
الجرح والتعديل ١٧٨/٦ ، وتاريخ بغداد ٣٦٦/١١ - ٣٦٧ /. ٢٤٣

علي بن الحكم البناني، أبو الحكم البصري، ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة، مات سنة
١٣١ هـ . التقريب (٤٧٢٢) /. ١٤٦

علي بن حوشب، أبو سليمان الدمشقي، لا بأس به. التقريب (٤٧٢٧) /. ٣٠٤
علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان التيمي، البصري، وهو المعروف بعلي بن زيد بن
جدعان، ضعيف، مات سنة ١٣١ هـ . التقريب (٤٧٣٤) /. ٤٩٠ ، ٦٣٣

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

علي بن رباح بن قصير، ضد الطويل، اللخمي، أبو عبد الله المصري، ثقة، والمشهور فيه عَلِيّ بالتصغير، وكان يغضب منها، مات سنة بضعة عشرة ومائة. التقريب (٤٧٣٢) /.

٤٧٣

علي بن سراج بن عبد الله، أبو الحسن، حافظ متأخر متقن، قال الدارقطني: " هو صالح"، وقيل: إنه ربما تناول الشراب وسكر". . سؤالات السهمي ص ٢٢٣، والميزان

١٣١/٣ . ٧٥٢ /.

عم موسى بن جعفر بن أبي كثير، قال الذهبي: " لا يعرف". الميزان ٢٠١/٤ . /.

٢٢٩

عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي، أبو اليقظان، صحابي جليل مشهور، من السابقين الأولين، بدري، قتل مع علي بصفين سنة ٣٧ هـ. التقريب (٤٨٣٦) /.

٨٥٠، ٥٩١

*عمر بن جعفر بن محمد بن سلم البزاز / ٦٥٣

عمر بن الخطاب بن نفيل، ابن عبد العزيز القرشي العدوي، أمير المؤمنين، مشهور، جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً. التقريب

(٤٨٨٨) / ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٨٦، ٣٦٥، ٤٤٥، ٤٥٤، ٧٢٤، ٨٣٠

عمر بن سليمان / ٧٩٨

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

عمر بن سيار، عن ابن أخي الزهري، ليس بالمتين . ينظر: الميزان ٢٠٣/٣ . ٧٩٨ /

*عمر بن محمد الناقد . / ٧٨٦

عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أسلم عام خيبر، وصحب، وكان فاضلاً،
وقضى بالكوفة، مات سنة ٥٢ هـ بالبصرة. التقريب (٥١٥٠) . / ٥٨٥ ، ٥٥١

عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ،
مات قديماً قبل سنة ١٥٠ هـ . التقريب (٥٠٠٤) . / ٣٦٨

عمرو بن حكام . / ٥٨١

عمرو بن رافع البجلي: عمرو بن رافع بن الفرات القزويني، البجلي، أبو حُجْر، ثقة
ثبت، مات سنة ٢٣٧ هـ . التقريب (٥٠٢٨) . / ٢٤٢

*عمرو بن سفيان القطيعي . / ٤٩٠

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، مات سنة ١١٨
هـ . التقريب (٥٠٥٠) . / ١٠٢ ، ١١٧ ، ٧٩٧

عمرو بن شمر . / ١٤٧

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة، أبو عبد الله المزني، صحابي. التقريب (٥٠٨٦). / ٥٣١

عمرو بن عبسة، ابن عامر بن خالد السلمى، أبو نجیح، صحابي مشهور، أسلم قديماً، وهاجر بعد أحد، ثم نزل الشام. التقريب (٥٠٧٠). / ٨٧٢

عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلِي، المرادي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، مات سنة ١١٨ هـ، وقيل قبلها. التقريب (٥١١٢). / ٣٢٨، ١٦٥

عبسة بن سعيد بن الضريس، الأسدي، أبو بكر الكوفي، قاضي الري، ثقة. التقريب (٥٢٠٠). / ١٤٦

عون بن أبي جحيفة السوائي، الكوفي، ثقة، مات سنة ١١٦ هـ. التقريب (٥٢١٩). / ٧٢

عياض بن غنم بن زهير الفهري، هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة، شهد بدرًا وأحداً والمشاهد، مات بالمدينة سنة ٢٠ هـ، وقيل غير ذلك. ينظر: الإصابة ٥٠/٣. / ٧٢٠

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، مات سنة ١٨٧ هـ، وقيل سنة ١٩١ هـ. التقريب (٥٣٤١). / ٣٥٠

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

فرقد السبخي : فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب البصري، صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ، مات سنة ١٣١ هـ . التقريب (٥٣٨٤) / . ٣٥٠

فروة بن نوفل الأشجعي، مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه، قتل في خلافة معاوية. التقريب (٥٣٩١) / . ٨١٧ ، ٨١٩

الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد المشهور، ثقة عابد إمام، مات سنة ١٨٧ هـ، وقيل قبلها. التقريب (٥٤٣١) / . ٨٤٣

فطر بن خليفة المخزومي مولاهم، أبو بكر الحنّاط، صدوق رمي بالتشيع. مات بعد سنة ١٥٠ هـ . التقريب (٥٤٤١) / .

قيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، مات سنة ٢١٥ هـ على الصحيح . التقريب (٥٥١٣) / . ٢٢

قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، مات سنة بضع عشرة ومائة من الهجرة. التقريب (٥٥١٨) / . ٦٨٤

قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو معاوية، صحابي، نزل البصرة، وهو جد إياس القاضي، مات سنة ٦٤ هـ . التقريب (٥٥٣٧) / . ٣٣٢

قرة بن دعموص النميري، وفد على النبي ﷺ مع قيس بن عاصم، والحارث بن شريح، استغفر له رسول الله ﷺ . ينظر: الاستيعاب ٢٤٣/٣، الإصابة ٢٢٤/٣ . ٧٧٨ / .

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، مات سنة بضع وستين ومائة. التقريب (٥٥٧٣) / . ٣٤٦ ،

٤١١

قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري، صحابي جليل، مات سنة ستين تقريباً،
وقيل بعد ذلك . التقريب (٥٥٧٦) / . ١٣٧

كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب.
التقريب (٥٦١٧) / . ٥٣١

*كثير بن عطية / . ٣١

كعب الأحبار: كعب بن ماع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة،
مخضرم، مات في آخر خلافة عثمان. التقريب (٥٦٤٨) / . ١٤٤ ، ٢٩٥ ، ٣٧٤

كعب بن عجرة الأنصاري، المدني، أبو محمد، صحابي مشهور، بعد بعد سنة ٥٠ هـ.
التقريب (٥٦٤٣) / . ١٥٤ ، ٤٤٣

كعب بن عياض الأشعري، صحابي، نزل الشام. التقريب (٥٦٤٧) / . ١٨٢

مالك بن أوس بن الحدثان، النصرى، أبو سعيد المدني، له رؤية، وروى عن عمر، مات
سنة ٩٢ هـ ، وقيل سنة ٩١ هـ . التقريب (٦٤٢٦) / . ٤٨ ، ٤٩

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

مالك بن الخويرث ، أبو سليمان الليثي ، صحابي ، نزل البصرة ، مات سنة ٧٤ هـ .
التقريب (٦٤٣٣) / . ٤٧٤

مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ،
مات سنة ١٠١ هـ أو ١٠٢ هـ أو ١٠٣ هـ أو ١٠٤ هـ . التقريب (٦٤٨١) / . ١٩٠ ،
١٩٦ ، ١٩٧ ، ٤٢٥ ، ٥٨١ ، ٦٠٧ ، ٧٩١

محارب بن دثار السدوسي ، الكوفي ، القاضي ، ثقة إمام زاهد ، مات سنة ١١٦ هـ .
التقريب (٦٤٩٢) / . ٧٨٩

محمد بن أبان الواسطي ، الطحان ، صدوق تكلم فيه الأزدي ، مات سنة ٢٣٨ هـ ، وقيل
قبل ذلك . التقريب (٥٦٨٨) / . ٨٣٥

محمد بن أبي يعقوب : هو محمد بن إسحاق بن منصور ، أبو عبد الله بن أبي يعقوب
الكرماني ، نزيل البصرة ، ثقة ، مات سنة ٢٤٤ هـ . التقريب (٥٧٢٤) / . ٧٢٩

محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ،
صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر ، مات سنة ١٥٠ هـ ، ويقال بعدها . التقريب
(٥٧٢٥) / . ٦٢٨

محمد بن الحنفية : هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية ،
المدني ، ثقة عالم ، مات بعد ٨٠ هـ . التقريب (٦١٥٧) / . ٣٤٦ ، ٦١٥

محمد بن زكريا الغلابي / ٣٤٦

*محمد بن زهير / ٤١٩

محمد بن زياد اليشكري، الطحان، الأعور، الفأفأ، الميموني، الرقي، ثم الكوفي، كذبوه.

التقريب (٥٨٩٠) / ١٤٨

محمد بن سعد العوفي / ٣٣٦، ٤٤١، ٦١٠

محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر،

كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة ١١٠ هـ . التقريب (٥٩٤٧) / ١١

*محمد بن الصباح / ٣٨٥

محمد بن ضوء بن الصلصال بن الدهميس البخاري / ٦٣٤

محمد بن طاهر بن أبي الدميك / ٧١٣

محمد بن العباس بن أيوب بن سعيد، أبو جعفر الأخرم، قال أبو نعيم: " كان من

الحفاظ، مقدما فيهم، شديدا على الزيغ والبدعة. ينظر: تاريخ أصبهان ١٩٤/٢ -

١٩٥، ولسان الميزان ٢٢٠/٥ / ٦٢٦

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري، ثقة
عارف، مات سنة ٢٧٢ هـ . التقريب (٦١٠٤) . / ٤٥٤

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام، مات سنة ١٤٥
هـ على الصحيح . التقريب (٦١٨٨) . / ٧٢٩

* محمد بن عيسى بن يزيد السعدي / ٧٩٨

* محمد بن المنذر . / ٦٢٨

محمد بن المهدي . / ٤١٩

محمد بن نوح بن حرب العسكري / ١٤٨

محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، الشيخ المحدث، قال الدارقطني: " صدوق ". تاريخ
بغداد (٤٢٢/٣) ، السير (٤٨/١٤ - ٤٩) . / ٣١

محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي، أبو نعيم المدني، صحابي صغير،
وجلّ روايته عن الصحابة، مات سنة ٩٦ هـ ، وقيل سنة ٩٧ هـ . التقريب (٦٥١٧) . /

٧٣٢

* مدرار بن آدم . / ١٤٨

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

مُسَدَّد بن مُسْرَهْد بن مُسْرَبَل بن مُسْتَوْدِ الأَسْدِي، البَصْرِي، أَبُو الحَسَنِ، ثِقَة حَافِظ،
يُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ صَنَفَ المُسْنَدَ بِالبَصْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٨ هـ . وَيُقَالُ اسْمُهُ عَبْدُ المَلِكِ بن
عبد العزيز، ومسدّد لقب. التقريب (٦٥٩٨) / . ٦٥٣

مِسْرُوق بن الأَجْدَع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد،
مخضرم، مات سنة ٦٢ هـ ، ويقال سنة ٦٣ هـ . التقريب (٦٦٠١) / . ٣٢٨ ، ٤٤٤

مِسْرُوق بن المرزبان الكندي، أبو سعيد الكوفي، صدوق له أوهام، مات سنة ٢٤٠ هـ .
التقريب (٦٦٠٣) / . ١٦٥

مِسْعَر بن كِدَام، ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ١٥٣
هـ أو ١٥٥ هـ . التقريب (٦٦٠٥) / . ٣٢٨

مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة، أرسل عن عكرمة بن
أبي جهل، مات سنة ١٠٣ هـ . التقريب (٦٦٨٨) . ٧٧٣

المصعب بن المقدم الخثعمي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوهام، مات سنة
٢٠٣ هـ . التقريب (٦٦٩٦) / . ٣٨٥

مصعب بن نوح الأنصاري، قال أبو حاتم: " مجهول " . ينظر: الجرح والتعديل ٣٠٧/٨

١١٢ /

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

مُطَرَّف بن طريف الكوفي، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن، ثقة فاضل، مات سنة ١٤١ هـ،
أو بعد ذلك . التقريب (٦٧٠٥) / ٧٨٦

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، مشهور، من
أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن،
مات بالشام سنة ١٨ هـ . التقريب (٦٧٢٥) / ٢٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٠ ، ٨٥٤ ،
٨٨٣ ، ٨٦٩

معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني، صدوق ربما وهم . التقريب (٦٧٣٦) / .
٧٣٧

معاذ بن المثني : هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثني البصري
القاضي، ثقة متقن، مات سنة ١٩٦ هـ . التقريب (٦٧٤٠) / ٥٦٣

المعافي بن سليمان الجزري، أبو محمد الرّسّعي، صدوق، مات سنة ٢٣٤ هـ . التقريب
(٦٧٤٤) / ٣٠٢

معاوية بن صالح بن حدير، الحضرمي، أبو عمرو وأبو عبد الرحمن، الحمصي، قاضي
الأندلس، صدوق له أوهام، مات سنة ١٥٨ هـ ، وقيل بعد السبعين . التقريب (٦٧٦٢) /
٨٠٨

معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي، المعني، أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن
الكرماني، ثقة، مات سنة ٢١٤ هـ على الصحيح . التقريب (٦٧٦٨) / ٨٣٩

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

معاوية بن قررة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة، مات سنة ١١٣ هـ.
التقريب (٦٧٦٩) / ٣٣٢

معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، مات سنة ٢٨٧ هـ.
التقريب (٦٧٨٥) / ٦٥٣

المقدام بن معديكرب بن عمرو الكندي، صحابي مشهور، نزل الشام، ومات سنة ٨٧ هـ
على الصحيح. التقريب (٦٨٧١) / ٥٥٤

مقسم بن بجرّة، ويقال نجدة، أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له مولى
ابن عباس للزومه له، صدوق وكان يرسل. مات سنة ١٠١ هـ. التقريب (٦٨٧٣) /
٦٥٩، ٦٢١

مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، مات سنة بضع عشرة
ومائة. التقريب (٦٨٧٥) / ٣٠٤

مُندل بن علي العنزي، أبو عبد الله الكوفي، يقال اسمه عمرو، ومندل لقب، ضعيف،
مات سنة ١٦٧ هـ أو ١٦٨ هـ. التقريب (٦٨٨٣) / ٢٠٥

منذر بن جرير بن عبد الله البجلي، الكوفي، مقبول. التقريب (٦٨٨٦) / ٧٢

المنذر بن محمد بن المنذر، عن أبيه، وعنه ابن عقدة. قال الدارقطني: " ليس بالقوي".
الميزان ١٨٢/٤ / ٦٢٨

ملحق بترجم رجال إسناد ابن مردويه

المنذر بن يعلى الثوري، أبو يعلى الكوفي، ثقة . التقريب (٦٨٩٤) / ٣٤٦

موسى بن أبي عائشة الهمداني، مولاهم، أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد، وكان يرسل.

التقريب (٦٩٨٠) / ٣٨٢

موسى بن أعين الجزري، مولى قريش، أبو سعيد، ثقة عابد ، مات سنة ١٧٥ هـ أو ١٧٧

هـ . التقريب (٦٩٤٤) / ٣٠٢

موسى بن جعفر بن أبي كثير مولى الأنصار، قال الذهبي: " لا يعرف وخبره يساقط".

الميزان ٢٠١/٤ / ٢٢٩

موسى بن عبيدة بن نشيط، الربذي، أبو عبد العزيز المدني، ضعيف ولا سيما في عبد

الله بن دينار، وكان عابدا، مات سنة ١٥٣ هـ . التقريب (٦٩٨٩) / ١٤٦

موسى بن عُلَيّ ، بالتصغير، ابن رباح ، اللخمي، أبو عبد الرحمن المصري، صدوق ربما

أخطأ، مات سنة ١٦٣ هـ . التقريب (٦٩٩٤) / ٤٧٣

موسى بن المسيب أو السائب الثقفي، أبو جعفر الكوفي، البزاز، صدوق لا يلتفت إلى

الأزدي في تضعيفه. التقريب (٧٠١٤) / ٣٠٢

*موسى بن هارون بن معروف / ٦٥٣

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل. مات سنة ١١٧ هـ. التقريب (٧٠٤٩) / ١٤٨

نافع، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، مشهور، مات سنة ١١٧ هـ، أو بعد ذلك. التقريب (٧٠٨٦) / ٥٣٢

النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، له ولأبويه صحبة، ثم سكن الشام، ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص سنة ٦٥ هـ. التقريب (٧١٥٢) / ٢٥٤،
٤٥٤

النعمان بن راشد الجزري، أبو إسحاق الرقي، مولى بني أمية، صدوق سيء الحفظ. التقريب (٧١٥٤) / ٦٦٢

النعمان بن سالم الطائفي، ثقة. التقريب (٧١٥٥) / ٣٦٦

نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر، صدوق يخطئ كثيرا، فقيه عارف بالفرائض، مات سنة ٢٢٨ هـ على الصحيح. وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم. التقريب (٧١٦٦) / ٤٣٣

نعيم بن أبي هند: النعمان بن أشيم الأشجعي، ثقة رمي بالنصب، مات سنة ١١٠ هـ. التقريب (٧١٧٨) / ٦٥٣

نوفل بن معاوية الأشجعي، صحابي، نزل الكوفة. التقريب (٧٢١٨) / ٨١٩

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

هدبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال: هدّاب بالثقل وفتح أوله، ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين. التقريب (٧٢٦٩) /.

٢٣٠

هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى، أبو معاوية بن أبي خازم، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ١٨٣ هـ. التقريب (٧٣١٢) / ٨٥٢

هلال بن خباب العبدي مولاهم، أبو العلاء البصري، نزيل المدائن، صدوق تغير بأخرة، مات سنة ١٤٤ هـ. التقريب (٧٣٣٤) / ٨٤٠

هلال القسملي : هلال بن أبي هلال، أو ابن أبي مالك، وهو ابن ميمون، وقيل غير ذلك في اسم أبيه، أبو ظلال، القسملي، البصري، ضعيف، مشهور بكنته. التقريب (٧٣٤٩) / ٥١٤

هلال بن يساف، ويقال ابن إساف، الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة. التقريب (٧٣٥٢) / ٨٥٢

هشيم بن الربيع العقيلي، أبو المثنى البصري، أو الواسطي، ضعيف. التقريب (٧٣٧٣) / ٦٨٩ ، ٦٩٠

الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، مات آخر سنة ١٩٤ هـ، أو أول سنة ١٩٥ هـ. التقريب (٧٤٥٦) /

٣٠٤

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد، يقال له وهبان، ثقة، مات سنة ٢٣٩ هـ،
التقريب (٧٤٦٩) / ٩٩

يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدللس ويرسل. مات
سنة ١٣٢ هـ، وقيل قبل ذلك. التقريب (٧٦٣٢) / ٣٥٤

*يحيى بن ساج الحراني / ٣٧٨

يحيى بن محمد بن هانئ المديني الشجري، قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". ينظر: الجرح
والتعديل ١٨٥/٩ / ٦٢٨

يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام،
مات سنة ١٢٦ هـ على الصحيح. التقريب (٧٦٦٨) / ٨٥٢

يزيد بن صهيب الكوفي، أبو عثمان، المعروف بالفقيه، قيل له ذلك لأنه كان يشكو فقار
ظهره، ثقة. التقريب (٧٧٣٣) / ٣٧٦

يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري، ويقال غير ذلك في نسبه، أبو خالد الواسطي، البزاز،
سيد أبي عوانة، لين الحديث، مات سنة ١٧٧ هـ. التقريب (٧٧٥٦) / ٨٣٥

يزيد بن الهيثم بن طهمان، أبو خالد الدقاق، يعرف بالبادا. قال الخطيب: "كان ثقة".
ينظر: تاريخ بغداد ٣٤٩/١٤ / ٣٨٥

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

يعقوب بن يوسف بن إسحاق، أبو عمرو القزويني، قال الخطيب: " كان ثقة". ينظر:

تاريخ بغداد ٢٨٦/١٤ . / ٥٦٠

* يعقوب بن يوسف المطوعي . / ٦٥٣

يعلى بن عبيد الطنافسي . / ١٢ ترجم له

يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي، المدني، أبو يعقوب، صحابي صغير، وقد ذكره

العجلي في ثقات التابعين. التقريب (٧٨٧٠) . / ٥

يوسف بن مازن: يوسف بن سعد الجمحي مولاهم، البصري، ويقال هو يوسف بن

مازن، ثقة . التقريب (٧٨٦٥) . / ٦٦٠

الكني:

أبو أحمد الزبيري : هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي، الكوفي، ثقة ثبت إلا

أنه قد يخطئ في حديث الثوري. مات سنة ٢٠٣ هـ ، التقريب (٦٠١٧) . / ٣١

أبو إدريس الخولاني : هو غانذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني، ولد في حياة النبي

ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ٨٠ هـ ، وقال سعيد بن عبد العزيز:

كان عالم الشام بعد أبي الدرداء . التقريب (٣١١٥) . / ٦٩٤

أبو الأزهر : معاوية بن إسحاق بن طلحة / ١٤٦

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

أبو إسحاق السبيعي : هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال علي، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخره، مات سنة ١٢٩ هـ، وقيل قبل ذلك. التقريب (٥٠٦٥) / . ١٩٨ ، ٧٨٦ ، ٨٣٥ ، ٨٥٩ .

أبو إسحاق الفزاري : هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام، أبو إسحاق، ثقة حافظ له تصانيف، مات سنة ١٨٥ هـ ، وقيل بعدها . التقريب (٢٣٠) / . ٨٣٩

*أبو إسماعيل / ٩٩

أبو أمية : هو صُدَيُّ بن عجلان، أبو أمية الباهلي، صحابي مشهور، سكن الشام، ومات بها سنة ٨٦ هـ . التقريب (٢٩٢٣) / . ٧٨ ، ٨٠ ، ٤٢٠ ، ٤٤٢ ، ٤٨٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩

أبو أمية : محمد بن إبراهيم الطرسوسي، قال الذهبي: " محدث رحال، وثقه أبو داود، وقال الحاكم: كثير الوهم"، وقال الخلال: " إمام في الحديث، رفيع القدر جدا". ينظر: الميزان ٤٤٧/٣ . / ٤٩٠

أبو أيوب الأنصاري : هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري، أبو أيوب، من كبار الصحابة، شهد بدرًا، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه، مات غازياً الروم سنة ٥٠ هـ ، وقيل بعدها . التقريب (١٦٣٣) / . ٧٥ ، ٥٥٢ ، ٦٩٣ ، ٧١٤ ، ٨٠٦

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

أبو بركة الأسلمي : هو نضلة بن عبيد، صحابي، مشهور بكنيته، أسلم قبل الفتح، وغزا سبع غزوات، مات سنة ٦٥ هـ على الصحيح. التقريب (٧١٥١) /. ٤٢٤ ، ٥٧٢ ، ٧٧٥

أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، مات سنة ٢٣٥ هـ . التقريب (٣٥٧٥) /. ٤٢٤

أبو بكر الصديق : هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمي، أبو بكر ابن أبي قحافة، الصديق الأكبر، خليفة رسول الله ﷺ، مات في جمادى الأولى سنة ١٣ هـ. التقريب (٣٤٦٧) /. ٧٢٨

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، ثقة فقيه عابد، مات سنة ٩٤ هـ. التقريب (٧٩٧٦) /. ٢٢٩

أبو بكر بن عياش : هو ابن سالم الأسدي، الكوفي المقرئ، الحنط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، مات سنة ١٩٤ هـ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. التقريب (٧٩٨٥) /. ٢٤٣

*أبو جعفر الرزي - يعني محمد بن عبد الله /. ٦٥٣

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة. التقريب (٦١٥١) /. ٦١٥

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

أبو حازم: سلمان، أبو حازم الأشجعي، الكوفي، ثقة، مات على رأس مائة. التقريب (٢٤٧٩) / ٦٥٣ .

أبو حبة البدري، الأنصاري، قيل اسمه عامر بن عمرو، وقيل ابن عبد عمرو، وقيل اسمه عمرو، قال ابن إسحاق: استشهد بأحد. التقريب (٨٠٣٦) / ٦٧٩ .

أبو الحسن البزري المقرئ / ٦٠٧

أبو الدرداء: هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك. التقريب (٥٢٢٨) / ٢٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٥٤٠ ، ٥٧٦ ، ٧٤٢ ،

أبو ذر الغفاري، الصحابي المشهور، اسمه جندب بن جنادة على الأصح، تقدم إسلامه، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا، ومناقبه كثيرة جداً، مات سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان. التقريب (٨٠٨٧) / ١٧٦ ، ٢٠٧ .

أبو رافع القبطي، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، اسمه إبراهيم، وقيل أسلم، أو ثابت، أو هرمز، مات في أول خلافة علي بن أبي طالب. التقريب (٨٠٩٠) / ٨١٤ .

أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرُس، الأسدي، مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلّس، مات سنة ١٢٦ هـ. التقريب (٦٢٩١) / ١٨٨ .

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، له ولأبيه صحبة،
واستصغر بأحد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ٦٣ أو ٦٤ أو ٦٥
هـ، وقيل سنة ٧٤ هـ. التقريب (٢٢٥٣) / ٢١، ٢٢٠، ٢٩٣، ٣٦٧، ٣٦٨،
٣٩٨، ٤٨٩، ٥٣٣، ٥٥٠، ٦٢٧، ٧٣٣، ٨٣٧، ٨٦٦، ٨٨٠

أبو سلمة / ٩٢

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل،
ثقة مكثر، مات سنة ٩٤ هـ، أو ١٠٤ هـ. التقريب (٨١٤٢) / ٢١٩، ٢٢٩،
٤٠٢، ٣٥٤

أبو السنابل بن بَعَكْكَ : وبَعَكْكَ هو ابن الحارث بن عَمَيْلَةَ، ابن السباق بن عبد الدار
القرشي، قيل اسمه عمرو، وقيل لييد ربه، وقيل حَبَّة، صحابي مشهور. التقريب
(٨١٤٩) / ٢٢١

*أبو صالح الحارر / ١٤٧

أبو صالح مولى أم هانئ : هو باذام، بالذال المعجمة، ويقال آخره نون، ضعيف يرسل.
التقريب (٦٣٤) / ٤٥٨، ٦٠٠، ٧٥٢، ٧٥٨، ٨٠٨

أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي، ثقة كثير الإرسال، مات سنة ٩٠ هـ، وقيل ٩٣
هـ، وقيل بعد ذلك. التقريب (١٩٥٣) / ١

ملحق بزاجم رجال إسناده ابن مردويه

أبو عبد الله الجدلي: اسمه عبد، أو عبد الرحمن بن عبد، ثقة رمي بالتشيع . التقريب (٨٢٠٧) / . ٢٧٩

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، كوفي، ثقة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة ٨٠ هـ . التقريب (٨٢٣١) / . ٢٠٦ ، ٣٢٨ ، ٧٨٦ ، ٨٣٥

أبو عثمان النهدي : هو عبد الرحمن بن ملّ، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة ثبت عابد، مات سنة ٩٥ هـ، وقيل بعدها. التقريب (٤٠١٧) / . ٢٨٢ ، ٣٢٢ ،

أبو عسيب مولى النبي ﷺ ، مشهور بكنيته. ينظر الإصابة ١٣٣/٤ . ٧٢٧ / .

أبو عمار : شداد بن عبد الله القرشي، أبو عمار الدمشقي، ثقة يرسل . التقريب (٢٧٥٦) / . ٨٣٩

أبو عمارة : أحمد بن محمد بن المهدي ، لعل صوابه: محمد بن أحمد بن المهدي، فإن كان هو فقال فيه الدارقطني: " ضعيف جداً"، وقال أيضا: " متروك "، وقال الخطيب: " في حديثه مناكير وغرائب ". ينظر: تاريخ بغداد ٣٦٠/١-٣٦١، والميزان ٤٥٦/٣-٤٥٧ . ٦٣٤ / .

أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني، النحوي المقرئ، اسمه زبّان أو العريان أو يحيى، أو جزء، والأول أشهر ، والثاني أصح عند الصّولي، ثقة ، من علماء العربية، مات سنة ١٥٤ هـ . التقريب (٨٢٧١) / . ٣٥٠

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

أبو عمرو: همام بن محمد بن النعمان، جاءت ترجمته في أخبار أصفهان ٣١٧/٢-٣١٨،
والحلية ٤٠٠/١٠، ولم يذكره بشيء. / ٢٠٥

أبو عوانة: وضاح اليشكري، الواسطي، البزار، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت،
مات سنة ١٧٥ هـ أو ١٧٦ هـ. التقريب (٧٤٠٧) / ٣٨٢

أبو فاختة (والد ثوير) واسمه: سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم، مشهور بكنيته، ثقة،
مات في حدود ٩٠ هـ، وقيل قبل ذلك بكثير. التقريب (٢٣٧٦) / ٣٨٥

أبو قتادة الأنصاري: هو الحارث، ويقال عمرو أو النعمان بن ربعي، ابن بلدنة،
السلمي، المدني، شهد أحدا وما بعدها، ولم يصح شهوده بدرا، ومات سنة ٥٤ هـ،
وقيل سنة ٣٨ هـ، والأول أصح وأشهر. التقريب (٨٣١١) / ٢٠٣

أبو قلابة: عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر، الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل
كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، مات بالشام هاربا من القضاء، سنة ١٠٤
هـ، وقيل بعدها. التقريب (٣٣٣٣) / ٥٦١، ٦٨٩

أبو لبابة بن عبد المنذر: هو أبو لبابة الأنصاري، المدني، اسمه بشير، وقيل رفاعه بن عبد
المنذر، صحابي مشهور، وكان أحد النقباء، وعاش إلى خلافة علي، ووهب من سماه
مروان. التقريب (٨٣٢٩) / ١٤٣

ملحق بترجم رجال إسناده ابن مردويه

أبو مالك الأشعري : قيل اسمه عبيد، وقيل عبد الله، وقيل عمرو، وقيل كعب بن كعب، وقيل عامر بن الحارث، صحابي، مات في طاعون عمّواس، سنة ١٨ هـ . التقريب (٨٣٣٦) / ٥٠٦

أبو مسعود : هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، صحابي جليل، مات قبل ٤٠ هـ، وقيل بعدها. التقريب (٤٦٤٧) / ١٧٨

أبو مصلح الخراساني: اسمه نصر بن مشارس، لين الحديث. التقريب (٨٣٧٢) / ٢٤٢

أبو مطيع : الحكم بن عبد الله ، ضعفه البخاري، وقال الإمام أحمد : " ولا ينبغي أن يروى عنه " ، وقال أبو داود: " تركوا حديثه، وكان جهميا " . الميزان (٥٧٤/١) / ١١٧

أبو المليح : لعله ابن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر ، وقيل زيد ، وقيل زياد ، ثقة ، مات سنة ٩٨ هـ ، وقيل سنة ١٠٨ هـ ، وقيل بعد ذلك . التقريب (٨٣٩٠) / ١١٦ .

أبو موسى: عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار، أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور، أمره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة ٥٠ هـ وقيل بعدها. التقريب (٣٥٤٢) / ١٢٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥

أبو نجيح السلمي : عمرو بن عَبَسَةَ بن عامر بن خالد السلمي، أبو نجيح، صحابي مشهور، أسلم قديما، وهاجر بعد أحد، ثم نزل الشام . التقريب (٥٠٧٠) أو : عرياض

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

ابن سارية السلمى، أبو نجیح، صحابي، كان من أهل الصفة، ونزل حمص، مات بعد
سنة ٧٠ هـ . التقريب (٤٥٥٠) / ٥٧٩

* أبو النضر إسماعيل بن عبد الله العجلي / ٥٨١

أبو هريرة، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال. ذهب
الكثيرون أن اسمه عبدالرحمن بن صخر، مات سنة ٥٧ هـ، أو ٥٨ هـ، أو ٥٩ هـ .
التقريب (٨٤٢٦) / ١٥٠، ٥٣، ٦١، ٦٢، ٩٢، ١٢٤، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩،
١٤١، ١٤٥، ١٥٢، ٢٩٢، ٢٦٣، ٢٦٨، ٣١٦، ٣٥٦، ٣٧٨، ٣٩٠،
٤٠١، ٤٠٢، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٦٩، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٠٤، ٥٠٥،
٥٢٦، ٥٥٦، ٥٧٤، ٥٧٨، ٥٨٧، ٦٢٠، ٦٥٣، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٨٦،
٧٠٠، ٧١٧، ٧٢٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٤٩، ٧٥٢، ٨١٦، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٥٠،
٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٨٢، ٨٨٨

أبو الهيثم : هو سليمان بن عمرو بن عبد، أو عبيد، الليثي، أبو الهيثم المصري، ثقة.
التقريب (٢٥٩٩) / ٣٦٨

أبو الوليد هشام بن إسماعيل المخزومي / ٢٢٩

أبو يحيى (جعفر بن محمد الزعفراني) / ٢٤٢

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

أبو اليمان : هو الجكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت
يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، مات سنة ٢٢٢ هـ . التقريب (١٤٦٤) /

٤٤٥

ابن أبي زائدة : هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن،
مات سنة ١٨٣ هـ أو ١٨٤ هـ . التقريب (٧٥٤٨) . / ١٦٥

ابن أبي عاصم : أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد، إمام بارع، متبع للآثار، كثير
الحديث، كثير التصانيف. الجرح والتعديل (٦٧/٢) رقم (١٢٠)، السير (٤٣٠/١٣)
- (٤٣٩) . / ٨٣٥

ابن أبي المجالد : هو عبد الله بن أبي المجالد، مولى عبد الله بن أبي أوفى، ويقال اسمه
محمد، ثقة. التقريب (٣٥٧٢) . / ٦٥٩

ابن أبي نجيح : عبد الله بن أبي نجيح: يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي
بالقدر وربما دلس، مات سنة ١٣١ هـ أو بعدها. التقريب (٣٦٦٢) . / ٧٩١

ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل،
وكان يدلس ويرسل، مات سنة ١٥٠ هـ أو بعدها. التقريب (٤١٩٣) . / ٦٢٦

ابن حاطب : هو عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، تقدم. / ٧٢٩

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

ابن شهاب الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة ١٢٥ هـ ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. التقريب (٦٢٩٦) . / ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٣٣ ، ٤٤٥ ،

٦٤٧

ابن عباس : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ ، بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر، والحر، لسعة علمه، مات سنة ٦٨ هـ بالطائف. وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادة من فقهاء الصحابة . التقريب (٣٤٠٩) . / ١ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ .

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ،
٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ،
٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ،
٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ،
٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٩ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٢ ،
٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،
٧٣٨ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ،
٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٩ ، ٧٩٢ ،
٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ،
٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،
٨٥٨ ، ٨٨٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ .

ابن عجلان : محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة،
مات سنة ١٤٨ هـ . التقريب (٦١٣٦) / ١١٧

ابن عيينة : هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ فقيه إمام
حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في
عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ١٩٨ هـ . التقريب (٢٤٥١) / ٤٣٣

ملحق بتراجم رجال إسناد ابن مردويه

الأعمش : هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلّس، مات سنة ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ. التقريب (٢٦١٥) / . ١٦٥ ، ٢٤٣ ،

٨٥٩

السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد الكوفي، صدوق يهيم ورمي بالتشيع، مات في سنة ١٢٧ هـ . التقريب (٤٦٣) / . ٦٥٩

الشعبي : هو عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . التقريب (٣٠٩٢) / . ١٢ ، ١٩٨ ، ٧٤٣

الكلبي : محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض، مات سنة ١٤٦ هـ. التقريب (٥٩٠١) / . ٩٠ ، ٢٠٥ ، ٧٤٣ ، ٦٠٠ ، ٤٥٨

النساء :

أسماء بنت عميس ، الخثعمية، صحابية، تزوجها جعفر بن أبي طالب، ثم أبو بكر، ثم علي، وولدت لهم، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها، ماتت بعد علي. التقريب (٨٥٣١) / . ٢٥٠

أسماء بنت يزيد / . ١٠٠ ، ٧٦٣

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

أميمة بنت رقيقة ، واسم أبيها عبد الله بن بجاد، التيمي، صحابية لها حديثان. التقريب
(٨٥٣٦) / ١٠٢، ١٠١

حفصة بنت سيرين ، أم الهذيل الأنصارية، البصرية، ثقة ، ماتت بعد سنة ١٠٠ هـ .
التقريب (٨٥٦١) / ٧٧٩

خدامة بنت وهب الأسدية، وقيل جدامة بالجيم، روت عن النبي ﷺ، وروت عنها أم
المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ينظر: الإصابة ٢٥١/٤ ، ٢٧٣ / ٤٥٦

خديجة بنت خويلد بن أسد القرشية الأسدية، أم المؤمنين، ماتت قبل الهجرة بثلاث
سنين، وفضائلها أكثر من أن تحصى. ينظر: الاستيعاب ٢٧١/٤ وما بعدها، والإصابة
٢٧٣/٤ وما بعدها / ٦٠٩

* زينب بنت يزيد بن وسق / ٢٨١

سلمى بنت قيس بن عمرو النجارية، تكنى أم المنذر، وهي بكنيتها أشهر، أخت سليط
ابن قيس، ممن بايع النبي ﷺ . الإصابة ٣٢٥/٤ / ١٠٣

سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ
بعد خديجة، وهو بمكة، وماتت سنة ٥٥ هـ على الصحيح . التقريب (٨٦١٢) /

٤٤٦

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفضه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، ففيهما خلاف شهير، ماتت سنة ٥٧ هـ على الصحيح . التقريب (٨٦٣٣) / .
٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٧ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٩٩ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ،
٤٩٦ ، ٥٢٤ ، ٥٤٧ ، ٥٧٧ ، ٦٢٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٦٦١ ، ٦٨٠ ،
٦٩٧ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٤٦ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤

عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية، كانت من المبايعات للنبي ﷺ . ينظر:
الاستيعاب ٣٥١/٤ ، والإصابة ٣٥١/٤ . ١٠٨ / .

أم حبيبة: رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية، أم المؤمنين، مشهورة بكنتيتها، ماتت
سنة ٤٢ هـ ، أو ٤٤ هـ ، وقيل سنة ٤٩ هـ ، وقيل سنة ٥٠ هـ . التقريب (٨٥٨٨) / .
٨٤٢

* أم حفص عن أمها / ٦١١

أم سلمة الأنصارية : أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، تكنى أم سلمة، ويقال أم
عامر، صحابية، لها أحاديث. التقريب (٨٥٣٢) ، والإصابة ٤٤١/٤ . / ١٠٠ ، ١١١ ،
٧٦٣ ، ٧٧٩ ، ٨٤١ ، ٨٧٠

أم عطية : نُسبية، بالتصغير، ويقال بفتح أولها، بنت كعب، ويقال: بنت الحارث، أم
عطية الأنصارية، صحابية مشهورة، مدنية، ثم سكنت البصرة. التقريب (٨٦٩٣) ،
والإصابة ٤٥٥/٤ . / ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ٧٧٩

ملحق بتراجم رجال إسناده ابن مردويه

أم عفيف النهديّة، من المبايعات للنبي ﷺ . الإصابة ٤/٤٥٦ . / ١١٨

أم هانئ . / ٧٥٨ ، ٧٦١

الفهارس :

- فهرس الآيات المفسرة
- فهرس الآيات المستشهد بها
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام المترجم لهم
- فهرس الكلمات الغريبة
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس القبائل والفرق والطوائف
- فهرس الأشعار
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات المفسرة

رقم الآية	سورة المجادلة
١	قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا
٣	وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَا
٨	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلُونَهَا فَبئسَ الْمَصِيرُ
٩	يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ
١٠	إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
١١	يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
١٢	يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنِ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
١٣	أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
١٤	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
١٥	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
١٦	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ
١٧	لَن تَغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
١٨	يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ
١٩	اسْتَحْوَنَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ

سورة الحشر

١	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
٢	هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهْلِ الْكِتَابِ مِن بَيَارِهِم بِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ
٣	وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ

فهرس الآيات المفسرة

٥	مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ
٦	وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
٧	مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَاللرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ...
٨	لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصَرُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ
	وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
٩	وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا ...
١٠	وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ
١١	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِن أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
١٤	لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَىٰ مَحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَّرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ .
١٦	كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .
١٨	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
١٩	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ .
٢٠	لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ .
٢١	لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّن خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ .
٢٢	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .
٢٣	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ .
٢٤	هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

سورة الممتحنة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ

	يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ .
٢	إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ .
٣	لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
٦	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
٧	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .
٨	لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ يُحِبَّ الْمُقْسِطِينَ .
١٠	يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا آتَفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَدْخِلُوهُنَّ إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ .
١١	وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ .

١٢	يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .
----	---

سورة الصف

١	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ . إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوعٌ .
٢	يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ
٦	وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ .
١٤	يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمْنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ

سورة الجمعة

٣	وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .
---	---

٤	ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .
٩	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ .
١٠	فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
١١	وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

سورة المنافقون

١	إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ .
٦	سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ .
٧	هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خِزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ .
٨	يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ
٩	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تِلْكَمُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ . وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ . وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

سورة التغابن

١	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
٢	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ .
٣	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ .
٤	يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرَوْنَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ .
٧	رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ .
١٣	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
١٤	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عِدْوًا لَكُمْ فَأَخَذُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
١٥	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ

سورة الطلاق

١	يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ
---	---

	وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا
٢	وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ... وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
٣	وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا .
٤	وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا
٧	لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا .
سورة التحريم	
١	يَأْيُهَا النَّبِيِّ لِمَ تَحَرَّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
٢	قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .
٣	وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ .
٤	إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ
٥	عَسَى رَبَّهُ إِنْ طَلَقتُ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ
٨	يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
١٠	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةً كَفَرَتْ وَامْرَأةً لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ
سورة القلم	
١	ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ
٤	وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ
سورة الحاقة	
١١	إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ
١٢	لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكَرَةً وَتَعِيَهَا أُنْذُنٌ وَأَعْيَةٌ

فهرس الآيات المفسرة

سورة المعارج	
١	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ
٢	لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ
٣	مَنْ اللَّهُ ذِي الْمَعَارِجِ
٤	تَنْجِرُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ
٣٧	عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عَزِيزٍ
سورة الجن	
٢٥-	عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ۚ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَيَمْنُ خَلْفَهُ
٢٦	رِصْدًا
سورة المزمل	
١	يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ
٢	قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا
٣	نُصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا
٤	أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا
٥	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا
٦	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا
٧	إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا
١٧	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا
٢٠	إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةَ مَنْ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَلَن تَحْصُوهُ فَنَابٍ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ...
سورة المدثر	
٤-١	وَرَبِّكَ فَكْبُرُ ۚ وَثِيَابِكَ فَطَهْرُ ۚ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرُ ۚ وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ
٥	وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرُ
٩،٨	فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ۚ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ
١١	ذُرِّيٍّ وَمَنْ خَلَقَتْ وَحِيدًا
١٢	وَجَعَلَتْ لَهُ مَلَأَ مَمْدُودًا
١٣	وَبَيِّنَ شُهُودًا
١٤	وَمَهَّدَتْ لَهُ تَمْهِيدًا

١٥	ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ
١٦	كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا
١٧	سَأَرْهُقُهُ صُعُودًا
١٨	إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ
١٩	فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ
٢٠	ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ
٢١	ثُمَّ نَظَرَ
٢٢	ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ
٢٣	ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ
٢٤	فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ
٢٥	إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ
٢٦	سَأُصْلِيهِ سَقَرَ
٢٧	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ
٢٨	لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
٣٠	عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ
٣١	وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
	وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا...
٤٢	مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ
٤٣	قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلِيِّينَ
٤٤	وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمِسْكِينِ
٤٥	وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ
٤٦	وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ
٤٧	حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ
٤٨	فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ
٥٦	وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ

سورة القيامة

١٦	لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَجَلَ بِهِ
١٧	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ
١٨	فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ

فهرس الآيات المفسرة

١٩	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ
٢٢	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ
٢٣	إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ
٣٤	أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ
٤٠	أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ
سورة الإنسان	
١	إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَطْفَةٍ أََمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا
١٠	إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا
١٣	مَتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا
١٤	وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَقْطُوفُهَا تَذْلِيلًا
٢٠	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا
٣٠	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا
سورة المرسلات	
٣٢	إِنهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ
٣٣	كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ
٣٥	هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ
٣٦	وَلَا يُؤْدِنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ
سورة النبا	
١	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ
٢	عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ
١٤	وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا
٢٣	لَا يَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا
٢٤	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
٢٥	إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا
٣٠	فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا
٣٤	وَكَأَسَا بِهَاقًا
٣٨	يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُمِنَ لَهُ الرِّحْمَتُ وَقَالَ صَوَابًا
سورة النازعات	
٢	وَالنَّاسِطَاتِ نَشِطًا

٦	يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ
٧	تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ
٤٢	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا
٤٣	فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا
٤٤	إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا
٤٥	إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنِ يَخْشَاهَا
٤٦	كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا

سورة عبس

١	عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ
٢	أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ
٢٧	فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا
٢٨	وَعِنْبًا وَقَضْبًا
٢٩	وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا
٣٠	وَحَدَائِقَ غُلْبًا
٣١	وَفَاكِهَةً وَأَبًّا
٣٣	فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ
٣٤	يَوْمَ يَغْرِ السَّيْرُ مِنَ أَخِيهِ
٣٥	وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ
٣٦	وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ
٣٧	لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ

سورة التكويد

٥	وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
٧	وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ
٨	وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ
٩	بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ
١٤	عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ
١٥	فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ
١٦	الْجَوَارِ الْكُنُوسِ
٢٣	وَلَقَدْ رَأَىٰ بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ

فهرس الآيات المفسرة

٢٤	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ
٢٨	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَعِيمَ ۖ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
٢٩	
سورة الإنفطار	
٨	فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ
سورة المطففين	
٣-١	وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۖ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۖ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ
٦	يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
٧	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ
١٤	كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
١٨	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ
٢٥	يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ
سورة الإنشقاق	
٧	فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ
٨	فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا
١٦	فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ
١٩	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ
سورة البروج	
١	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ
٢	وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ
٣	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ
٤	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ
٥	النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ
٦	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ
٧	وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ
٨	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ
٢٢	فِي نُوحٍ مَّخْفُوظٍ
سورة الطارق	
١	وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ

فهرس الآيات المفسرة

٢	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ
١١	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ
١٢	وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ
سورة الأعلى	
١	سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى
٦	سُنُقِرُنُكَ فَلَا تَنْسَى
٧	إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى
١٤	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى
١٥	وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى
١٨	إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى
١٩	صُّحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى
سورة الغاشية	
٦	لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ
٧	لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ
٢١	فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ
٢٢	لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ
سورة الفجر	
١	وَالْفَجْرِ
٢	وَلَيَالٍ عَشْرٍ
٣	وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
٦	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ
٧	إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ
٨	الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ
١٧	كَلَّا بَلْ لَا تَكْفُرُونَ الْيَتِيمَ
١٨	وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ
١٩	وَتَأْكُلُونَ الْقَرَائِثَ أَكْلًا لَمًّا
٢٠	وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا
٢١	كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا
٢٢	وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا

فهرس الآيات المفسرة

٢٣	وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى
٢٤	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ
٢٧	يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ
٢٨	ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً
سورة البلد	
١	لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ
٢	وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ
٥	أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ
٦	يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لَبَدًا
٧	أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ
١٠	وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ
١١	فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ
١٢	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ
١٣	فَكَ رَقَبَةً
١٦	أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ
سورة الشمس	
٧	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا
٨	فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا
٩	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا
١٠	وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا
١٢	إِنِّي أَنْبِئُكَ أَشْقَاهَا
سورة الليل	
١	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ
٣	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ
٥	فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ
٦	وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ
٧	فَسَتَيْسَرُ لِلْيُسْرَىٰ
٨	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ
٩	وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ

فهرس الآيات المفسرة

١٠	فَسَنِّيَسِرُهُ لِلْعُسْرَى
١٤	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَى
١٥	لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى
١٦	الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى
١٧	وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى
١٨	الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى
١٩	وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى
٢٠	إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى
٢١	وَلَسَوْفَ يَرْضَى
سورة الضحى	
٢	وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى
٣	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى
٤	وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى
٥	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى
٦	أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى
٧	وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى
١٠	وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ
١١	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ
سورة الشرح	
١	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ
٤	وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ
٥	فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا
٦	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا
٧	فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ
٨	وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ
سورة التين	
١	وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ
٢	وَطُورِ سِينِينَ
٣	وهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ

فهرس الآيات المفسرة

٤	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ
٥	ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
٦	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
٧	فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ
٨	أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ
سورة العلق	
١	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ
٢	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
٣	اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ
٤	الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
٥	عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
٦	كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ
٧	أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى
٩	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى
١٠	عَبْدًا إِذَا صَلَّى
١٧	فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ
١٨	سَدِّدْ عَوْزَ رَبِّي
سورة القدر	
١	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
٢	وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
٣	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ
سورة البينة	
١	لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ
٧	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
سورة الزلزلة	
١	إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
٢	وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
٣	وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا
٤	يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا

فهرس الآيات المفسرة

٥	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا
٦	يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ
٧	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ
٨	وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ
سورة العاديات	
١	وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا
٢	فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا
٣	فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا
٤	فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا
٥	فَوْسَطِنَّ بِهِ جَمْعًا
٦	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ
سورة القارعة	
٨	وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ
٩	فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ
١٠	وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ
١١	نَارٌ حَامِيَةٌ
سورة التكاثر	
١	أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ
٢	حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ
٣	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ
٤	ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ
٥	كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ
٦	لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ
٧	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ
٨	ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ
سورة العصر	
٢-١	وَالْعَصْرِ • إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ •
٣	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ
سورة الهمزة	

فهرس الآيات المفسرة

١	وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ
٣	يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ
٨	إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ
سورة الفيل	
١	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ
٢	أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّيلٍ
٣	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ
٤	تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ
٥	فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ
سورة قريش	
٢-١	لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ۝
٤-٣	فليعبدوا رب هذا البيت ۝ الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ۝
سورة الماعون	
٤	فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ
٥	الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
٧	وَيَتَمَنَّوْنَ الْمَاعُونَ
سورة الكوثر	
١	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ
٢	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ
٣	إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ
سورة الكافرون	
١	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
سورة النصر	
١	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحِ
٢	وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا
٣	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا
سورة المسد	
١٠	تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ
سورة الفلق	

فهرس الآيات المفسرة

١	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ
٢	مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ
٣	وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ
٤	وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ
٥	وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ
سورة الناس	
٣	مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ

فهرس الآيات المستشهد بها

رقم الرواية	رقمها	الآيات
		سورة البقرة
٤٠٥	٣٢	﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾
٨١٤	١٢٥	﴿واخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾
٦٦٣-٦٥٩	١٨٥	﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾
		سورة آل عمران
٢٨٦	١٥٩	﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾
٣٧٦	١٩٢	﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أضرته﴾
		سورة النساء
٨٠٥	٥٢-٥١	﴿لم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب...﴾
٢٤٧	٨٣	﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردهه إلى الله وإلى الرسول...﴾
		سورة المائدة
٣٧٦	٣٧	﴿يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها﴾
		سورة الأعراف
٤٠٥	٤٣	﴿وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾
		سورة الأنفال
٦٧٠	٤١	﴿وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان﴾
		سورة براءة
٤٩	٦٠	﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين...﴾
١٦٣	٨٤	﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾
		سورة هود
٤٠٥	٣٤	﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم﴾
٥١١، ٥١٠	١٠٣	﴿ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود﴾
		سورة إبراهيم
٧٦٥	٣٥	﴿رب اجعل هذا البلد آمنا﴾
٧٦٥	٣٧	﴿وارزقهم من الثمرات﴾
		سورة الحجر
٤٠٥	٣٩	﴿رب بما أغويتني﴾
		سورة النحل
٥١٠	٨٩	﴿وجئنا بك شهيدا على هؤلاء﴾

فهرس الآيات المستشهد بها

رقم الرواية	رقمها	الآيات
		سورة طه
٣٤٦	٢-١	﴿طه . ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾
		سورة الحج
٣١٣	٤٧	﴿ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده...﴾
		سورة المؤمنون
٨٠٠	٧٦	﴿فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾
٤٠٥	١٠٦	﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا﴾
		سورة الفرقان
٥٠٣	٦١	﴿الذي جعل في السماء بروجا﴾
		سورة الشعراء
٨٤٧	٢١٤	﴿وأندر عشيرتك الأقربين﴾
		سورة السجدة
٣١٣	٥	﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض...﴾
٢٩٦	١٧	﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾
٣٧٦	٢٠	﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾
		سورة الأحزاب
٢٣٥	٢١	﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾
٥١٠	٤٥	﴿إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً﴾
		سورة الصافات
٤٥٤	٢٢	﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾
		سورة الزمر
٦١٥	٥٣	﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله...﴾
		سورة غافر
٥١٢	٧٨	﴿ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك...﴾
		سورة الشورى
٦٩٤	٣٠	﴿وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾
		سورة الأحقاف
٢٨٢	١٧	﴿والذي قال لوالديه أفِ لكما﴾
٧٤٣	٢٠	﴿أذهبتهم طياتكم في حياتكم الدنيا﴾
٣٣٦	٢٩	﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن﴾

فهرس الآيات المستشهد بها

رقم الرواية	رقمها	الآيات
		سورة النجم
٥٣٥	٣٧	﴿وإبراهيم الذي وفى﴾
٥٢٥	٧٤	﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾
		سورة الحشر
٤١	٥	﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها﴾
٤١	٦	﴿وما أفاء الله على رسوله منهم...﴾
٥٠، ٤١	٧	﴿وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول...﴾
٦٦، ٦٥، ٥٠، ٤٨	٨	﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم...﴾
٦٥، ٥٠، ٤٨	٩	﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان...﴾
٥٠، ٤٨	١٠	﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا...﴾
٤١	١٥-١١	﴿ألم تر إلى الذين نافقوا...﴾ إلى قوله ﴿كمثل الذين من قبلهم قريباً﴾
		سورة الممتحنة
١٠٩	١٠	﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات﴾
٩٦	١١	﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار...﴾
		سورة المنافقون
١٦٠	٤	﴿حشبه مسندة﴾
		سورة التحريم
٢٢٧	٣	﴿وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً﴾
		سورة المعارج
٢٨٦	١٦	﴿لظى نزاعة للشرى﴾
٣١٧	٣٢	﴿والذين هم لآمانتهم وعهدهم راعون﴾
		سورة الجن
٣٣٧	١	﴿قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن﴾
		سورة المزمل
٣٤٧	٢٠	﴿علم أن لن تحصوه فتاب عليكم...﴾
		سورة المدثر
٦٤٧	٥ - ١	﴿يا أيها المدثر . قم فأنذر . وربك فكبر . وثيابك فطهر . والرجز فامحر﴾
		سورة القيامة
٣٩٠	١	﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾

فهرس الآيات المستشهد بها

رقم الرواية	رقمها	الآيات
٣٩٠	٤٠	﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ سورة المرسلات
٣٩٠	١	﴿والمرسلات﴾
٤٠٩	٤٨	﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾
٤٠٩ ، ٣٩٠	٥٠	﴿فبأي حديث بعده يؤمنون﴾
		سورة النبأ
٥٥٠	٨	﴿وخلقناكم أزواجاً﴾
		سورة الانفطار
٤٥٢	١	﴿إذا السماء انفطرت﴾
		سورة الانشقاق
٤٥٢	١	﴿إذا السماء انشقت﴾
		سورة البلد
٣٦٧	١٤-١٣	﴿فك رقبة . أو إطعام في يوم ذي مسغبة﴾ سورة التين
٨	١	﴿والتين والزيتون﴾
٣٩٠	٨	﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾
		سورة العلق
٤٩٤	١	﴿اقرأ باسم ربك﴾
		سورة الكوثر
٦٦٠	١	﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
		سورة الفلق
٨٥٦-٨٥٥	٢-١	﴿قل أعوذ برب الفلق . من شر ما خلق﴾
		سورة الناس
٨٥٦ ، ٨٥٥	١	﴿قل أعوذ برب الناس﴾

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٢٣٨	عائشة	آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرّم فجعل الحرام حلالا
٢٣٩	ابن مسعود	آلى النبي ﷺ من نسائه وحرّم
٢١٤	أبي بن كعب	آية آية ؟
١١٣	أم عطية	إلا آل فلان ، قاله لأم عطية لما استأذنته في الإسعاد
٥٩١	عمار	ألا أحدثك بأشقى الناس؟
٥٩٢	صهيب وجابر	ألا أحدثك بأشقى الناس؟
٢٨٥	حارثة بن وهب	ألا أخبركم بأهل الجنة ، كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره
٨٧٨	أبو هريرة	ألا أرقبك برقية رقاني بها جبريل؟
٥٣	أبو هريرة	ألا رجل يضيف هذا ، الليلة رحمه الله تعالى
١٠٨	عائشة بنت قدامة	أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا
١٠٢	عبد الله بن عمرو	أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقني ولا تزني ولا تقتلي ولدك
٦٢٨	جابر	أبشر لن يغلب عسر يسرين
٦٣١	الحسن	أبشروا أناكم اليسر، لن يغلب عسر يسرين
٦٤٩	عائشة	أبشروا فإن السلام خير
٦٠٨	جندب	أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال المشركون: قد ودّع محمد
٦١٠	ابن عباس	أبطأ عليه جبريل فغير بذلك وقال المشركون: ودعه ربه وقلاه
٢٠٥	ابن عباس	ابعث إلى ابنك فليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله
٦٢٧	أبو سعيد	أتاني جبريل فقال: إن ربك يقول: تدري كيف رفعت ذكرك؟
١٤٦	أنس	أتاني جبريل وفي كفه مرآة بيضاء ، وقال : هذا يوم الجمعة
٦٨٦	أبو هريرة	أتدرون ما أحبارها ؟
٧٠٨	أبو أمامة	أتدرون ما الكنود ؟
١٤٢	سلمان	أتدري ما يوم الجمعة؟
٤٤٠	عائشة	أتري بما أقول بأسا ؟
٦٩٧	عائشة	اتقوا النار ولو بشقّ تمر
٦٩٨	عبد الله بن عمرو	أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: اقربني يا رسول الله
٥٢٥	عقبة بن عامر	اجعلوها في ركوعكم - أي ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ -
٧٣٧	يسار بن عبد الله	أجل والحمد لله ، لا بأس بالفني لمن اتقى الله
١٤٠	سعيد بن عبادة	أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير
١١٨	أم عفيف	أخذ علينا رسول الله ﷺ حين بايع النساء أن لا يحدث الرجال إلا محرما
١١٢	عجوز من الأنصار	أخذ علينا فيما أخذ أن لا نتحن

فهرس الأحادس

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٣٨	ابن عباس	اخرجوا ... إلى أرض المحشر
٥٩٠	عبد الله بن زمعة	﴿إذ انبعث أشقاها﴾ قال : انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه
٨١٩	البراء	إذا أتيت مضجعك للنوم فاقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾
٨٢٠	خباب	إذا أخذت مضجعك فاقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾
٤٧٤	مالك بن الحويرث	إذا أراد الله أن يخلق النسمة فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق
٦٢٠	أبو هريرة	إذا رددت السائل ثلاثاً فلا عليك أن تزبره
٤٤٣	كعب بن عجرة	إذا سمعت النداء أجب داعي الله
٣٩١	جابر	إذا قرأت ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ فبلغت ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾ فقل: بلى
٦٤٢	جابر	إذا قرأت ﴿والتين والزيتون﴾ فقرأت ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ فقل بلى
٦٤٠	أبو موسى	إذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض أو سافر كتب الله له
١٤٧	علي	إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد
٢٠	ابن مسعود	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث فإن ذلك يجزئه
٧١٣	أنس	إذا مات المؤمن يسألونه ماذا فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟
١٧٦	أبو ذر	إذا مكث المني في الرحم أربعين ليلة أتاه ملك
٢٢٨	ابن عباس	أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه
٢٠٦	ابن مسعود	اسأل الله ، قاله لمن اشتكى إليه فقدان ابنه وإبله
٢٢٢	عائشة	استفجلي لأمرك
٤٠١	أبو هريرة	اشتكت النار إلى ربها
٤٠٢	أبو هريرة	اشتكت النار إلى ربها، فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً فنفسني
٦١٥	علي	أشفع لأمتي حتى يناديني ربي أرضيت يا محمد؟ فأقول: نعم يا رب
٦٦٤	عائشة	اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر
٦٧١	ابن مسعود	اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة إحدى وعشرين
٩	أنس بن مالك	أعتق رقبة
٥٨٠	البراء	اعتق النسمة وفك الرقبة
٧٨٧	أنس	أعطيت الكوثر فإذا هو نهر في الجنة يجري ولم يشقَّ شقاً،
١٢٩	أبي بن كعب	أعطيت ما لم يعط أحد من أنبياء الله
٦٩٦	ابن عباس	اعلموا أن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله
٥٩٩	جابر بن عبد الله	اعملوا فكل ميسر لما خلق له

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٧٨٤	أنس	أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة، فرقع رأسه متبسماً
٥٨٩	ابن عباس	أفلحت نفس زكاهما الله وخابت نفس خبيها الله من كل خير
٤٤٢	أبو أمامة	أقبل ابن أم مكتوم الأعمى وهو الذي نزل فيه
٤٠٩	ابن مسعود	أقتلها
٨٦٣	عقبة بن عامر	أقرؤوا بالمعوذات في دبر كل صلاة
٨٧٤	عقبة بن عامر	أقرأ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ هل تدري ما الفلق؟
٨١٧	نوفل بن معاوية	أقرأ ﴿قل هو يا أيها الكافرون﴾
٨١٨	نوفل بن معاوية	أقرأ ﴿قل هو يا أيها الكافرون﴾
٦٩٨	عبد الله بن عمرو	أقرأ ثلاثاً من ذوات الرءاء
٨٦٧	جابر	أقرأ قلت: ما أقرأ؟ بأبي أنت وأمي
٣٢٠	سلمان	أكثرُوا من الاستغفار
٦٧٤	أنس	التمسوا ليلة القدر في أول ليلة من رمضان، وفي تسعة،
٧٧٥	أبو برزة الأسلمي	الله أكبر هذه الآية - ﴿الذين هم صلاتهم ساهون﴾ - خير لكم
٥٨٦	ابن عباس	اللهم آت نفسي تقواها أنت وليها ومولاها وخير من زكاهها
٤٩٦	عائشة	اللهم جاسيتي حساباً يسيراً
٣١	رجل	اللهم لا تجعل لفاجر عبدي يداً ولا نعمة
٧٣٢	محمود بن لبيد	أما إن ذلك سيكون
٧٣٤	أبو هريرة	أما إن ذلك سيكون
٥٦٣	سعيد بن جبیر	أما إن الملك سيقرفها عند الموت - ﴿يا أيها النفس المطمئنة﴾ -
٥٤٢	جابر	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
٧٧٩	أم عطية	أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نمنع الماعون
١٢٧	أبو موسى	أمرنا النبي ﷺ أن نتطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي
٣٠٣	بريدة	إن الله أمرني أن أدنك ولا أفصيك
٦٧٨	أنس	إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾
٣٧٦	جابر	إن الله خلق خلقاً ولم يستعن على ذلك
١٦٤	زيد بن أرقم	إن الله صدقك وعذرک
٨٤٢	أم حبيبة	إن الله لم يعث نبياً إلا عمر في أمته شطر ما عمر النبي الماضي قلبه
١٤٤	كعب الأحبار	إن الله يعث الأيام يوم القيامة على هيئاتها
٢٠٤	عبادة	إن أباكم لم يتق الله فيجعل له مخرجاً...
٣٨٨	ابن عمر	إن أدنى أهل الجنة منزلاً لمن ينظر إلى جناته

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٦٨٧	أنس	إن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها،
٥٨٠	البراء	أن أعرابياً قال لرسول الله: علمني عملاً يدخلني الجنة؟
٤٤٣	كعب بن عجرة	إن الأعمى الذي أنزل الله فيه ﴿عيسى وتولى﴾ أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله
٥٧٦	أبو الدرداء	إن أمامكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المثقلون فأنا أريد أن أتخفف لتلك العقبة
٢٧٣	ابن عباس	إن أول ما خلق الله القلم والحوت
٢٧٤	عبادة بن الصامت	إن أول ما خلق الله القلم
٢٢١	أبو السنابل	إن تفعل فقد خلا أجلها
٨٨١	عبادة بن الصامت	أن جبريل أتاه وهو يوعك فقال: "بسم الله أرقيك"
٦٧٩	أبو حبة البدرى	إن جبريل أمرني أن أقرأك هذه السورة
٦١١	خادمة رسول الله	إن جرواً دخل بيت النبي ﷺ، فدخل تحت السرير، فمات
٧٢٩	الزبير بن العوام	إن ذلك سيكون
٥٨٥	عمران بن حصين	أن رجلاً قال يا رسول الله: أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه
٧٩٧	عبد الله بن عمرو	أن رجلاً قال يا رسول الله: ما الكوثر؟
٧٨٨	أنس	أن رجلاً قال يا رسول الله: ما الكوثر؟ قال: "
٧٦	أنس	أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً إذا أوى إلى فراشه أن يقرأ آخر سورة الحشر
٧٩٦	أسامة	أن رسول الله ﷺ أتى حمزة بن عبد المطلب يوماً فلم يجده فسأل امرأته عنه؟
٦٤٩	عائشة	أن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهراً فوافق ذلك رمضان
٧٢٤	عمر	إن رسول الله ﷺ خرج يوماً عند الظهر فوجد أبا بكر في المسجد جالساً
١٨٩	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ قرأ ((فطلقوهن في قبل عدتهن))
٣٤٨	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿يوماً يجعل الولدان شيباً﴾ قال: ذلك يوم القيامة
٩٩	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات
٨٥٥	عبد الله بن أنيس	أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره
٤٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير
٤٤	جابر	أن رسول الله ﷺ قسم بين قريش والمهاجرين النضير فأنزل الله ﴿ما قطعتم من لينة﴾
٥٢٧	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ قال سبحان ربي الأعلى
٢٦٣	أبو هريرة	إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل
٥٠٩	سعيد بن المسيب	إن سيد الأيام يوم الجمعة، وهو الشاهد، والمشهود يوم عرفة
٤٨٧	أبو هريرة	إن العبد إذا أذنب ذنباً نكتت في قلبه نكتة سوداء،
١٣٨	سهل بن سعد	إن في أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجالاً ونساءً يدخلون الجنة

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٨٨٥	ابن عباس	أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ وجعل فيه تمثالاً
١٨٢	كعب بن عياض	إن لكل أمة فتنه، وإن فتنه أمتي المال
٥١٤	أنس	إن لله لوحاً من زبرجدة خضراء، جعله تحت العرش، وكتب فيه: إني أنا الله
٧٦	أنس	إن متّ متّ شهيداً
٤٨٦	جابر	أن الملك يرفع العمل للعبد يرى أن في يديه منه سروراً
٨٣٩	جابر	إن الناس دخلوا في دين الله أفواجا، سيخرجون منه أفواجا
٨٨٠	أبو سعيد	أن النبي ﷺ اشتكى فأتاه جبريل فقال: "بسم الله أرتيك"
٥٦١	مالك بن الحويرث	أن النبي ﷺ أقرأه ﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد﴾ منصوبة الذال والثاء
١٥	أبو هريرة	أن النبي ﷺ أمر الذي أتى أهله في رمضان بكفارة الظهار
٨٧٨	أبو هريرة	أن النبي ﷺ جاءه يعوده
٧٢٦	ابن عمر	أن النبي ﷺ خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها
٦٦٠	الحسن بن علي	إن النبي ﷺ رأى بني أمية يخطبون على منبره فسأه ذلك
٨٨٦	أنس	أن النبي ﷺ ركب بغلة فحادث به فحسبها وأمر رجلاً أن يقرأ عليها
٥٠٣	جابر	أن النبي ﷺ سئل عن ﴿السماء ذات البروج﴾ فقال: الكواكب
٥٥١	عمران بن حصين	أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر
١٣٤	جابر	أن النبي ﷺ صلى بهم يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة
١٣٤	أبو هريرة	أن النبي ﷺ صلى بهم يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة
٥٥٥	عبد الرحمن بن عوف	أن النبي ﷺ قرأ ﴿بل لا تكرمون اليتيم ولا يحضون﴾ بالياء
٧٥١	جابر	أن النبي ﷺ قرأ ﴿يحسب أن ماله أخذه﴾ بكسر السين
٧٩٩	أم سلمة	أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾
٤٣٤	طارق بن شهاب	أن النبي ﷺ كان لا يزال يذكر من شأن الساعة
٤٦٣	عائشة	أن النبي ﷺ كان يقرؤها ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ بالطاء
٤٦٤	ابن الزبير	أن النبي ﷺ كان يقرؤها ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ بالطاء
٨٧٩	ابن عمر	أن النبي ﷺ وجد وجعاً في رأسه فأبطأ على أصحابه ثم خرج إليهم
٢٥٧	ابن عباس	أن يندم العبد على الذنب الذي أصاب
١٣٥	ابن عمر	إن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب
٣٧٨	ابن عباس	أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي شريك
٣٧٨	أبو هريرة	أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي شريك

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٣٧٨	ابن عمر	أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي شريك
٤٠٤	أنس	أنا أولهم خروجاً إذا خرجوا، وأنا فائدهم إذا وفدوا
١٢٨	جبير بن مطعم	أنا محمد وأنا أحمد والحاشر وني التوبة
٢٢٣	علي	أنتم في الأجر سواء كل واحد منكم جاء بعشر ماله
١٢٠	ابن عباس	أتنت علي ذلك؟ قالت امرأة: نعم
٤٤٠	عائشة	أنزل سورة عبس وتولى في ابن أم مكتوم الأعمى
٦٩٢	عبد الله بن عمرو	أنزلت ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وأبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small> قاعد، فبكى
٨٦١	عقبة بن عامر	أنزلت علي الليلة آيات لم أر مثلهن قط
٢٦٨	رافع بن خديج	أنزلت علي سورة تبارك وهي ثلاثون آية
٢٦٨	أبو هريرة	أنزلت علي سورة تبارك وهي ثلاثون آية جملة واحدة
٣٢٧	ابن عباس	انطلق النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ
٨٧	عبد الرحمن بن حاطب	انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب، فخذوا الكتاب فائتيا به
٣٣٩	ابن مسعود	انطلقت مع النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> ليلة الجن حتى أتى الحجون
٧٢٨	أبو بكر	انطلقت مع النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> ومعنا عمر إلى رجل يقال له الواقفي
٨٣	علي بن أبي طالب	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها طعينة معها كتاب فخذوه منها
٢٧	سعد بن أبي وقاص	إنك لزهيد
٧٥٢	أبو هريرة	﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ قال: "مطبقة"
٥٧٤	أبو هريرة	إنما هما نجدان نجد الخير ونجد الشر
٦٦٦	عبادة بن الصامت	أنه سأل رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن ليلة القدر
٢٨	ابن عباس	إنه سيأتىكم إنسان فينظر إليكم بعين شيطان، فإذا جاءكم فلا تكلموه
٨٤٠	ابن عباس	إنه قد نعت إلي نفسي
٤٦٥	ابن الزبير	أنه كان يقرأ ﴿يُظَنِّينَ﴾
٧٨٤	أنس	إنه نزلت علي أنفا سورة
٦٦٨	أبو هريرة	إنها ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين، وإن الملائكة في تلك الليلة
١٢٦	العرباض	إني عبد الله في أم الكتاب وخاتم النبيين
٦٦٥	جابر	إني كنت رأيت هذه الليلة وهي في العشر الأواخر
١٠١	أمية بنت رقيقة	إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة
١٠٠	أسماء بنت يزيد	إني لا أصافحك، ولكن أخذ عليكن ما أخذ الله
٧٣٥	أبو هريرة	إن أول ما يسأل العبد عنه يوم القيامة من النعيم أن يقال له: ألم نصح لك
٧١٤	أبو أيوب	إن نفس المؤمن إذا قبضت تلتفتها أهل الرحمة من عباد الله

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٥٥٤	المقدام بن معديكرب	أنه ذكر ﴿إرم ذات العماد﴾
٥٥٢	أبو أيوب	أنه سئل عن الشفع والتر؟
٧٢٠	عياض بن غنم	أنه سمع رسول الله ﷺ تلا قوله ﴿أهاكم التكاثر﴾ يقول : لو دخلتم القبور
٥٥٦	أبو هريرة	أنه سمع النبي ﷺ يقرأ ((كلا بل لا يكرمون اليتيم...)) الأربعة بالياء
٣٦٠	ابن مسعود	أنه قرأ على رسول الله ﷺ ﴿والرجز فاهجر﴾ بالكسر
٥٣١	عمرو بن عوف	أنه كان يأمر بركاة الفطر قبل أن يصلي صلاة العيد
٨٨٧	أبو هريرة	أهدى النجاشي إلى رسول الله ﷺ بغلة شهباء
٢٨٨	عبد الله بن عمرو	أهل النار كل جعظري جواظ مستكر مناع
٧٩٢	ابن عباس	أوتيت الكوثر آيته عدد النجوم
٧٩٣	عائشة	أوتيت الكوثر آيته عدد النجوم
٦٤٧	عائشة	أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم
٧٢٨	أبو بكر	إياك وذات الدر
٨٨٢	أبو هريرة	إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
٦٢	أبو هريرة	إياكم والشح والبخل فإنه دعا من قبلكم إلى أن يقطعوا أرحامهم فقطعوها
٢٩٢	ابن مسعود	إياكم والمعاصي إن العبد ليذنب الذنب فينسى به الباب من العلم
٣٥٠	ابن مسعود	أما رجل جلب شيئاً إلى مدينة من مدائن الإسلام صابراً محتسباً
٤٨٩	أبو سعيد	أما مؤمن سقى مؤمناً شربة على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق
٥٧٥	الحسن	أيها الناس إنما هما نجدان نجد الخير ونجد الشر
١٧٨	ابن مسعود	بئس مطية الرجل
١٠٥	أم عطية	بايعنا رسول الله ﷺ فقرأ علينا أن لا تشركن بالله شيئاً
٥٧	أنس	برئ من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأدى في النائية
٧٠٤	ابن عباس	بعث رسول الله ﷺ سرية إلى العدو فأبطأ خبرها
٥٩٩	جابر بن عبد الله	بل في شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الأقلام
٦٨٩	أنس	بينما أبو بكر يأكل مع رسول الله ﷺ طعاماً إذ نزلت عليه ﴿فمن يعمل مثقال ذرة﴾
٦٩٠	أنس	بينما أبو بكر يأكل مع رسول الله ﷺ طعاماً إذ نزلت عليه ﴿فمن يعمل مثقال ذرة﴾
٨٥٦	علي بن أبي طالب	بينما رسول الله ﷺ ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض لدغته عقرب
٦٩١	أسماء	بينما أبو بكر يتغدى مع رسول الله ﷺ إذ نزلت ﴿فمن يعمل مثقال ذرة﴾
٨٦٢	عقبة بن عامر	بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ فيما بين الجحفة والأبواء إذا غشينا ربيع

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
		وظلمة
٦٩٣	أبو أيوب	بينما رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق إذ نزلت عليه هذه الآية
٤٤١	ابن عباس	بينما رسول الله ﷺ يناجي عتبة بن ربيعة
١٥١	جابر	بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة قائماً إذ قدمت غير المدينة
٤٠٨	ابن مسعود	بينما نحن مع النبي ﷺ في غار. منى إذ نزلت عليه سورة المرسلات
١٠٣	سلمى بنت قيس	تأخذ ماله فتحابي غيره به
٢٥٣	زيد بن أسلم	تأمرونهم بما يحبه الله ، وتنهونهم عما يكره الله
٦٦١	عائشة	تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان
٤٤٧	ابن عباس	تحشرون حفاة عراة غرلاً
٤٣٢	أبو هريرة	ترجف الراجفة رجفاً وتزلزل بأهلها
٧٢	جرير بن عبد الله	تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع برّه من صاع تمره
٤٨٢	ابن عمر	تلا رسول الله ﷺ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال : كيف بكم
٢٥٣	زيد بن أسلم	تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾
٢٥٥	ابن مسعود	التوبة من الذنب لا تعود إليه أبداً
٥٨	جابر	ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشح
٧٤٢	أبو الدرداء	﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال : ناس من أمي يعقدون السمن والعسل
٧٣٩	ابن مسعود	﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال : "الأمن والصحة"
١٠٣	سلمى بنت قيس	جئت رسول الله ﷺ أبايعه على الإسلام في نسوة من الأنصار
٨٣٨	أبو هريرة	جاء أهل اليمن هم أرق قلوباً
١١٦	أبو المسيح	جاءت امرأة من الأنصار تباع النبي ﷺ، فلما شرط عليها أن لا تشرك بالله
٧٣٠	جابر	جاءنا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر فأطعمناهم رطباً، وسقيناهم ماءً
٣٥٤	جابر	جاورت بحراء ، فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت
٢٠٧	أبو ذر	جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾
٨٨٩	الحكم بن عمير	الحذر أيها الناس، وإياكم والوسواس الخناس، فإنما ييلوكم
١٤٨	ابن عباس	حرمت التجارة ما بين الأذان الأول إلى الإقامة إلى انصراف الإمام
٦٩٥	صعصعة	حسي لا أبالي أن لا أسمع من القرآن غيرها
٤٢٢	عبادة بن الصامت	الحقب أربعون سنة
٧٢٣	أبو هريرة	خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فإذا هو بأبي بكر وعمر
٧٣٧	يسار بن عبد الله	خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه أثر غسل، وهو طيب النفس
٧٢٧	أبو عسيب	خرج النبي ﷺ ليلاً فمر بي فدعاني، فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر فدعاه

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
١٦٠	زيد بن أرقم	خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأصاب الناس شدة
٥٩٠	عبد الله بن زمعة	خطب رسول الله ﷺ، فذكر الناقة، وذكر الذي عقرها،
٥١٥	ابن عباس	خلق الله لوحاً من درة بيضاء، دفتاه من زبرجدة خضراء
١٣٩	أبو هريرة	خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
٢٠٣	أبو قتادة	خيركم من كانت عنده شهادة لا يعلمها فتعجلها قبل أن يسألها
٦١٦	جابر	دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وهي تطحن بالرحى وعليها كساء
٤٥٦	خدامة بن وهب	ذاك الواد الخفي
٦٦٧	أبو هريرة	ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ
٣٣٢	قرة	ذهبت لأسلم حين بعث الله محمداً مع رجلين أو ثلاثة في الإسلام،
٥٨١	ابن عمر	الذي مأواه المزابل " في قوله تعالى ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾
٨١٥	ابن عمر	رمت النبي ﷺ أربعين صباحاً في غزوة تبوك فسمعته يقرأ في ركعتي الفجر
٨١٣	ابن عمر	رمت النبي ﷺ خمساً وعشرين مرة
٤٢٦	ابن عباس	الروح جند من جنود الله ليسوا بملائكة
٤٥٦	خدامة بن وهب	سئل رسول الله ﷺ عن العزل فقال: "ذاك الواد الخفي"
٣٧٨	ابن عمر	سئل رسول الله ﷺ عن قوله ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾
٦٧٢	ابن مسعود	سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال: قد كنت علمتها ثم اختلست مني
٦١٨	ابن عباس	سألت ربي شيئاً وددت أنني لم أكن سألته،
٦١٧	ابن عباس	سألت ربي مسألة وددت أنني لم أكن سألته،
٨٧٣	عبد الله بن عمرو	سألت رسول الله ﷺ عن قول الله ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾
٣٠٤	مكحول	سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي، قاله لما نزل عليه ﴿وَتَعْبِأُ أُذُنَ وَاَعِيَةَ﴾
٢٥٦	أبي بن كعب	سألت النبي ﷺ عن التوبة النصوح
٧٧٤	سعد بن أبي وقاص	سألت النبي ﷺ عن قوله ﴿الَّذِينَ هُمْ صَلَاتُهُمْ سَاهُونَ﴾
٤٩٤	أبو هريرة	سجدنا مع رسول الله ﷺ في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾
٤٨٥	عائشة	سجين الأرض السابعة السفلى
٣٩٥	ابن عمر	سل واستفهم
٥٨٩	ابن عباس	سمعت رسول الله ﷺ يقول ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاها﴾ الآية
٤٩٦	عائشة	سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: "اللهم حاسبني حساباً يسيراً"
٣٦١	جابر	سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿وَالرُّجْزُ فَاهِجْرٌ﴾ برفع الراء وقال هي الأوتان
٥٨٧	أبو هريرة	سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ قال: اللهم أت نفسي تقواها
٢٦٦	ابن مسعود	سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٢٦٤	أنس	سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها
٦١	أبو هريرة	شر ما في رجل شحّ هالع وجبن خالع
١٧٩	عائشة	شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم لا إله إلا الله
١٢٠	ابن عباس	شهدت الصلاة يوم الفطر مع النبي ﷺ فنزل فأقبل حتى أتى النساء
٥٤١	ابن عباس	شيء يكون في النار شبه الشوك أمر من الصبر - في قوله ﴿إلا من ضريع﴾ -
١٨٣	بريرة	صدق الله، قال ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ إنني لما نظرت إلى هذين
٣٦٨	أبو سعيد	الصعود: جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفاً
٤٨٨	أبو أمامة	صلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب مرقوم في عليين
٨٥٣	ابن عمر	صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم في سفر فقرأ في الركعة الأولى ﴿قل هو الله أحد﴾
٥٧٣	رجل من بني عامر	صليت خلف النبي ﷺ، فسمعتة يقرأ ﴿يحب أن لن يقدر عليه أحد..﴾
٨٦٨	أنس	صنعت اليهود بالنبي ﷺ شيئاً فأصابه منه وجع شديد
١٩١	ابن عمر	طاهراً من غير جماع، في قوله ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾
٨٣٤	ابن عباس	عا علي بن أبي طالب، يا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح
١٧٧	ابن عباس	العبد يولد مؤمناً ويعيش مؤمناً ويموت مؤمناً،
٢٨٧	أبو الدرداء	العتل كل رحيب الجوف وثيق الخلق
٣٠٧	أبو موسى	عرضتان فيهما الخصومة والجدال، والعرضة الثالثة تطير الصحف
٢٩٤	أبو موسى	عن نور عظيم فيخرون له سجداً، في قوله ﴿يوم يكشف عن ساق﴾
٨٥٤	معاذ بن جبل	غزونا مع رسول الله ﷺ تبوك فلما كان ببعض المنازل صلى بنا صلاة الفجر
١٦١	زيد بن أرقم	غزونا مع رسول الله ﷺ، وكان معنا ناس من
٣٤٩	ابن عباس	﴿فاقرأوا ما تيسر منه﴾ قال: مائة آية
٢٢٩	أبو هريرة	فإنها حرام أن أمسها يا حفصة، ألا أبشرك؟
٤٢٤	أبو برزة الأسلمي	﴿فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً﴾ هي أشد آية في القرآن على أهل النار
٧٦١	أم هانئ	فضل الله قريشاً بسبع خصال لم يعطها أحداً قبلهم،
٧٦٢	الزبير بن العوام	فضل الله قريشاً بسبع خصال: فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين
٦٦٦	عبادة بن الصامت	في رمضان في العشر الأواخر، قاله لمن سأل عن ليلة القدر
١٤٥	أبو هريرة	في سبعة أيام يوم اختاره الله على الأيام كلها يوم الجمعة
١٤٠	سعد بن عبادة	فيه خمس خصال: فيه خلق آدم وفيه أهبط آدم، وفيه توفي الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله شيئاً إلا آتاه إياه
١٨٤	عبد الله بن عمر	قاتل الله الشيطان، إن الولد لفتنة
٥٣٠	جابر بن عبد الله	﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: من شهد أن لا إله إلا الله، وحلح الأنداد

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٣٧٧	أنس	قد قال ربيكم أنا أهل أن أتقى
٦٧٢	ابن مسعود	قد كنت علمتها ثم اختلست مني
١٥٢	أبو هريرة	قدمت عبر المدينة يوم الجمعة ورسول الله ﷺ قائم على المنبر يخطب
٧٢١	أسلم العدوي	قرأ رسول الله ﷺ ﴿أهلهاكم التكاثر﴾ قال: يعني عن الطاعة
٦٨٦	أبو هريرة	قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾
٣٧٧	أنس	قرأ هذه الآية ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾
٨٥٥	عبد الله بن أنيس	قل ، فلم أدر ما أقول
١٠٦	ابن عباس	قل لمن : إن رسول الله ﷺ يبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً
٨٥٢	أبي بن كعب	﴿قل هو الله أحد﴾ ثلث القرآن
٣٥٦	أبو هريرة	قلنا يا رسول الله كيف نقول إذا دخلنا في الصلاة؟
٥٢٦	أبو هريرة	قلنا يا رسول الله كيف نقول في سجودنا؟ فأنزل الله ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾
٦٩٤	أبو إدريس الخولاني	كان أبو بكر الصديق ؓ يأكل مع رسول الله ﷺ إذ نزلت عليه هذه الآية
٣٧٢	ابن عباس	كأن أعينهم البرق وكان أفواههم الصياصي
٢٧٦	عائشة	كان خلقه القرآن ، أما تقرأ القرآن ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾
٢٨١	عائشة	كان خلقه القرآن وكان أشد الناس حياء من العواتق في خدرها
٢٧٨	عائشة	كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ويسخط لسخطه
٧٠	عبيد بن رفاعة	كان راهب في بني إسرائيل فأخذ الشيطان جارية فحنقها
٥٥٤	المقدام بن معديكرب	كان الرجل منهم يأتي إلى الصخرة فيحملها على كاهله فيلقها
٥٨٦	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ إذا تلا هذه الآية ﴿ونفس وما سواها﴾ الآية ، وقف
٤٣١	أبي بن كعب	كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربيع الليل قام
٨٤١	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ في آخر عمره لا يقوم ولا يقعد لا يذهب ولا يجيء إلا قال " سبحانك الله وبحمدك ، استغفرك وأتوب إليك "
٣٨٤	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ لا يفتر عن القرآن مخافة أن ينساه
١٢٥	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يبعث السرية ، فإذا رجعوا كانوا يزيدون في الفعل
٨٦٦	أبو سعيد	كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجنان ومن عين الإنس
٥٣٦	علي	كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾
٥٣٣	أبو سعيد الخدري	كان رسول الله ﷺ يقول: ﴿قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى﴾
٨٢٧	عائشة	كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم
٨٢٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ يكثر من قول : سبحان الله وبحمده وأستغفر الله

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
١١٧	عبد الله بن عمرو	كان رسول الله ﷺ إذا صافح النساء دعا بقدح من ماء فغمس يده فيه
١١٥	امرأة من المبيعات	كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ أن لانعصيه فيه من المعروف
١١٩	أم عطية	كان فيما أخذ عليهن أن لا يخلون بالرجال إلا أن يكون
٢٣٠	أنس	كان لرسول الله ﷺ جارية يطأها ، فلم تنزل به عائشة وحفصة حتى حرمتها
٨٨٤	عائشة	كان لرسول الله ﷺ غلام يهودي يخدمه يقال له لبيد بن أعصم
٥١٣	صهيب	كان ملك ممن كان قبلكم، وكان له ساحر
٥٢٨	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يزمل
١٩	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا بعث سرية وأغزهاها التقى المنافقون فانغصوا رؤوسهم
٣٨٣	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه القرآن تعجل بقراءته
٧٣٣	أبو سعيد	كان النبي ﷺ على جدول فأتني برطب وماء بارد فأكل من الرطب وشرب
٣٩	ابن عباس	كان النبي ﷺ قد حاصرهم حتى بلغ منهم مبلغ فأعطوه ما أراد منهم
١٥٥	جابر بن سمرة	كان النبي ﷺ يخطب قائماً
٥٢٩	ابن عباس	كان النبي ﷺ يستذكر القرآن مخافة أن ينساه فقيل له: كفييناك ذلك
٤٣٣	عائشة	كان النبي ﷺ يسأل عن الساعة حتى أنزل عليه ﴿يسألونك عن الساعة﴾ الآية
٤٣٥	علي بن أبي طالب	كان النبي ﷺ يسأل عن الساعة فنزلت ﴿فيم أنت من ذكراها﴾
٦٥٤	ابن عباس	كان النبي ﷺ يصلي، فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا؟
٥٥٧	ابن عمر	كان النبي ﷺ يقرأ ((كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون...)) بالياء كنيها
٦٦٧	أبو هريرة	كم بقي من الشهر؟
١٣٦	أبو هريرة	كنا جلوساً عند النبي ﷺ حين أنزلت سورة الجمعة فتلاها
٤٠٩	ابن مسعود	كنا مع النبي ﷺ في غار فنزلت عليه ﴿والمرسلات﴾
٨٦٩	معاذ بن جبل	كنت مع رسول الله في سفر فصلى الغداة فقرأ فيها بالمعوذتين
٦٥٠	العباس	كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل فقال: إن لله علي إن رأيت محمداً
٧٨٩	ابن عمر	الكوثر نهر في الجنة حافته من ذهب يجري على الدر والياقوت
٤٨٤	أبو هريرة	كيف أنت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين؟
٣٦٣	ابن عباس	كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن
٤٨٢	ابن عمر	كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة
١١٤	أنس	لا إسعاد في الإسلام ولا شطار ولا عقر في الإسلام
٢٢٧	عائشة	لا بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعود
٢٠١	ابن عباس	لا تشهد إلا على مثل الشمس أو دع
٢٠٢	ابن عباس	لا تشهد على شهادة حتى تكون عند أضواء من الشمس

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٤٣٠	معاذ بن جبل	لا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار
٧٧٨	قرة بن دعموص	لا تمنعوا الماعون
١١١	أم سلمة الأنصارية	لا تنحن
٨٨٣	معاذ بن جبل	لا يجل الدرجات العلى اللعان ولا منان ولا بخيل ولا باغ ولا حسود
٢٨٦	عبد الرحمن بن غنم	لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري
٦٠٢	أبو أمامة	لا يدخل النار إلا شقي . قيل: ومن الشقي؟
٤٢٣	أبو هريرة	﴿لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً إلا حميماً﴾ قال : قد انتهى حره
١٩٥	أبو موسى	لا يقل أحدكم لامرأته قد طلقتك
٤٢٠	أبو أمامة	﴿لا يبين فليها أحقاباً﴾ قال : الحقب ألف شهر والشهر ثلاثون يوماً
١٦٣	عروة	لأزيدن على السبعين
٥٧٧	عائشة	لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إليّ من أن أمر بالزنا ، ثم أعتق الولد
١٤١	أبو هريرة	لأن فيها جمعت طينة أبيكم آدم
٣٣٢	قرة	لعب بهم الشيطان
٨٥٦	علي بن أبي طالب	لعن الله العقرّب ما تدع مصلياً ولا غيره أو نبياً أو غيره
٤٠٥	ابن عباس	لعن الله القدرية
٤٣٣	عائشة	لم يزل رسول الله ﷺ يذكر الساعة، ويسأل عنها حتى نزلت
٦٠٩	خديجة	لما أبطأ على رسول الله ﷺ الوحي جزع من ذلك
٧٩٨	ابن عباس	لما أسري بي إلى السماوات رأيت فيها أعاجيب
٢٤٧	عمر بن الخطاب	لما اعتزل رسول الله ﷺ نساءه دخلت المسجد
٨٣٤	ابن عباس	لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة حنين أنزل عليه ﴿إذا جاء نصر الله﴾
٥٢٥	عقبة بن عامر	لما أنزلت ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ قال لنا رسول الله ﷺ اجعلوها في ركوعكم
٧٤٩	أبو هريرة	لما عرج بي مررت برجال تقطع جلودهم بمقاريض من نار
١٦٥	زيد بن أرقم	لما قال ابن أبي ما قال أتيت النبي ﷺ فأخبرته
١٠٤	أم عطية	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت فأرسل إليهن عمر
٣٤٦	علي بن أبي طالب	لما نزل على النبي ﷺ: ﴿يا أيها المزمل. قم الليل إلا قليلاً﴾ فقام الليل كله
٨٤٠	ابن عباس	لما نزلت : ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾، دعا رسول الله ﷺ فاطمة
٨٣٨	أبو هريرة	لما نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال رسول الله ﷺ
٨٣٥	ابن مسعود	لما نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول
٨٤٣	الفضيل بن عياض	لما نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ إلى آخر السورة قال محمد ﷺ
٨٣٧	أبو سعيد	لما نزلت هذه السورة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قرأها رسول الله ﷺ

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٥٧٧	عائشة	لما نزلت ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ قيل يا رسول الله: ما عند أحدنا ما يعتق
٢١٢	أبي بن كعب	لما نزلت عدة المتوفى والمطلقة قلت: يا رسول الله، بقي نساء
٧٢٩	الزبير بن العوام	لما نزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ عَنِ النِّعَمِ﴾ قالوا: يا رسول الله وأي نعيم؟
٨٠٠	علي بن أبي طالب	لما نزلت هذه السورة على النبي ﷺ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال النبي ﷺ لجبريل
١٣٧	قيس بن سعد	لو أن الإيمان بالثريا لناله رجال من أهل فارس
٦٢٩	أنس بن مالك	لو جاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه،
٦٥٣	أبو هريرة	لو دنا لاختطفته الملائكة عضواً عضواً
٦٥١	ابن عباس	لو فعل لأخذته الملائكة عياناً
٦٣٠	ابن مسعود	لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر
٢٦٩	ابن عباس	لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمي - يعني سورة "الملك"
٣٧٣	ابن مسعود	ليخرجن بشفاعتي من أهل الإيمان من النار
١٨٧	ابن عمر	ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر
٤٩٥	عائشة	ليس أحد يحاسب إلا هلك
٦٧٣	بلال	ليلة القدر ليلة أربع وعشرين
٦٨١	علي	ألم تسمع قول الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾
١٤	ابن عباس	ألم يقل الله ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَاسَا﴾ ... أمسك حتى تكفر
٤٤٢	أبو أمامة	ما أجد لك رخصة
٧٢٤	عمر	ما أخرجك هذه الساعة
٧٢٦	ابن عمر	ما أخرجك يا أبا بكر
٧٢٣	أبو هريرة	ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟
٧٢٥	ابن عباس	ما أخرجكما هذه الساعة
٨	ابن عباس	ما أراك إلا قد حرمت عليه
٣٠٢	ابن عباس	ما أرسل الله سفينة من ريح إلا بمكيال
١٣	أبو العالية	ما أعلم إلا قد حرمت عليه
٦٤٧	عائشة	ما أنا بقارئ
١٦٩	جابر	ما بال دعوى الجاهلية دعوها فإنها منتنة
٢٤	علي بن أبي طالب	ما ترى ديناراً؟ قاله لما نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ الآية
١١	محمد بن سيرين	ما جاءني في هذا شيء
٤٤١	ابن عباس	ما حاجتك
٨٤	أنس	ما حملك على الذي صنعت؟ قاله لحاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى قريش

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٨٦٤	عقبة بن عامر	ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيز بمثلها يعني المعوذتين
٢٧٧	عائشة	ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ
٦٨٩	أنس	ما لك ؟
٣١٥	جابر بن سمرة	ما لي أراكم ﴿عزير﴾
٣١٦	أبو هريرة	ما لي أراكم ﴿عزير﴾
٥٩	أنس	ما بحق الإسلام بحق الشح شيء قط
٢٩	أبو الدرداء	ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ
١٧٥	عبد الله بن عمرو	ما من مولود يولد إلا وإنه مكتوب في تشبيك رأسه
٥٩٨	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار،
٤٨٠	ابن عباس	ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم
٨٨	أنس	ما هذا الكتاب ؟
٢١	أبو سعيد	ما هذه النجوى؟ ألم تنهوا عن النجوى ؟
٨٠٠	علي بن أبي طالب	ما هذه النجيرة
٤٧٣	رباح	ما ولد لك؟ قال يا رسول الله ﷺ: ما عسى أن يولد لي
٦٩٢	عبد الله بن عمرو	ما يبيك يا أبا بكر ؟
٢٤٧	عمر بن الخطاب	ما يبيك يا ابن الخطاب ؟
١٨٨	ابن عمر	مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر
٦	خولة بنت ثعلبة	مره فليصم شهرين متتابعين
٣٩٨	أبو سعيد الخدري	﴿مسكيناً﴾ قال: فقيراً
٥٧٨	أبو هريرة	من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار
٥٧٩	أبو نجيح السلمى	من أعتق رقبة مؤمنة فإنه يجزى مكان كل عظم من عظامها
٢٠٩	ابن عباس	من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً
٧٨	أبو أمامة	من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر
٤٥٢	ابن عمر	من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ ﴿إذا الشمس كورت﴾
٧٢	جرير بن عبد الله	من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له أجرها
٨٧٧	أبو هريرة	من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك
٦٩٣	أبو أيوب	من عمل منكم خيراً فجزاؤه في الآخرة
٦٩٩	أنس	من قرأ: ﴿إذا زلزلت﴾ عدلت له بنصف القرآن
٧٠١	أبي بن كعب	من قرأ ﴿إذا زلزلت﴾ أعطي من الأجر كمن قرأ ربع القرآن

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٤٧٥	أبي بن كعب	من قرأ ﴿إذا السماء انفطرت﴾ كتب الله له بعدد كل قطرة
٨١٦	أبو هريرة	من قرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ كانت له عدل ربع القرآن
٦٣٤	أبي بن كعب	من قرأ ﴿الم نشرح﴾ فكأنما جاءني
٧٤٤	أبي بن كعب	من قرأ ﴿الهاكم التكاثر﴾ لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم عليه في دار الدنيا
٤١٣	أبي بن كعب	من قرأ ﴿والمسلمات﴾؛ كتب له أنه ليس من المشركين
٧٧	أنس	من قرأ آخر سورة الحشر ثم مات من يومه وليته كفر عنه كل خطيئة عملها
٨٠	أبو أمامة	من قرأ خواتيم الحشر في ليلة أو نهار فمات في يومه أو ليلته
٦٨٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة: ﴿لم يكن﴾ كان يوم القيامة من خير البرية
٨٤٤	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾، أعطى من الأجر كمن
٤٧٠	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿إذا الشمس كورت﴾ أعاده الله أن يفضحه
٧٦٨	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿إيلاف قريش﴾ أعطاه الله عشر حسنات
٤٠٦	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿هل أتى﴾؛ كان جزاؤه على الله جنة وحريراً
٧٨١	أبي بن كعب	من قرأ سورة أرأيت غفر الله له إن كان للزكاة مؤدياً
٥٣٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة الأعلى؛ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف
٥٠١	أبي بن كعب	من قرأ سورة انشققت، أعاده الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره
٥١٦	أبي بن كعب	من قرأ سورة البروج أعطاه الله بعدد كل يوم جمعة
٨٥١	أبي بن كعب	من قرأ سورة تبت رحوت ألا يجمع الله بينه وبين أبي لب في دار واحدة
٢٥٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة التحريم؛ آتاه الله توبة نصوحاً
١٨٥	أبي بن كعب	من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة
١٥٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة الجمعة أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة
٣٤٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة الجن؛ كان له بعدد كل جن صدق بمحمد وكذب به عتق رقبة
٣٠٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حساباً يسيراً
٣١٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة سأل سائل، أعطاه الله ثواب
٥٩٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة الشمس؛ فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس
١٣١	أبي بن كعب	من قرأ سورة الصف كان عيسى مصلياً عليه
٦٢٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة الضحى؛ جعله الله فيمن يرضى بمحمد أن يشفع له،
٥٢١	أبي بن كعب	من قرأ سورة الطارق أعطاه الله تعالى بكل نجم في السماء عشر حسنات
٢٢٤	أبي بن كعب	من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله ﷺ
٤٤٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة عبس؛ جاء يوم القيامة ووجه ضاحك مستبشر
٧٤٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة العصر غفر الله له

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٦٥٥	أبي بن كعب	من قرأ سورة العلق أعطي من الأجر كأنما قرأ المفصل كله
٤٢٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة عم يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة
٥٤٤	أبي بن كعب	من قرأ سورة العاشية ، حاسبه الله حساباً يسيراً
٥٦٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة الفجر في الليالي العشر؛ غفر الله له،
٧٥٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة الفيل أعفاه الله من الحسف والمسح
٧١٥	أبي بن كعب	من قرأ سورة القارعة ثقل الله ميزانه يوم القيامة
٦٧٦	أبي بن كعب	من قرأ سورة القدر أعطي من الأجر كمن صام رمضان،
٢٩٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة القلم؛ أعطاه الله عزَّ وجلَّ ثواب الذين حسن الله أخلاقهم
٣٩٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة القيامة، شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة
٨٢٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت منه مردة الشياطين
٨٠٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من نهر في الجنة،
٦٠٥	أبي بن كعب	من قرأ سورة الليل أعطاه الله حتى يرضى، وعافاه من العسر، ويسر له اليسر
٣٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة
٣٧٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة المدثر، أعطاه الله عشر حسنات
٣٥١	أبي بن كعب	من قرأ سورة المزمل؛ رفع الله العسرة في الدنيا والآخرة
٢٧٠	أبي بن كعب	من قرأ سورة الملك ، فكأنما أحيا ليلة القدر
١٧٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق
٤٣٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة النازعات؛ كان ممن أحبه الله
٣٢٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تدرّكهم دعوة نوح
٧٥٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة الهمة أعطاه الله عشر حسنات
٦٤٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة والتين؛ أعطاه الله خصلتين العافية واليقين
٧١٠	أبي بن كعب	من قرأ العاديات أعطي من الأجر عشر حسنات
٨٧١	أبي بن كعب	من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى كلها
١٢١	أبي بن كعب	من قرأ המתحة كان له المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيامة
٣٩٠	أبو هريرة	من قرأ متكم ﴿والتين والزيتون﴾ فاتتهى إلى آخرها فليقل: بلى
٤٩٠	أبي بن كعب	من قرأ ويل للمطففين سقاه الله من الرحيق المختوم
٥٨٢	أبي بن كعب	من قرأ: ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾؛ أعطاه الله الأمان من غضبه يوم القيامة
٦٠	أبو زرعة	من كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما أكثر له في الدنيا
١٧١	ابن عباس	من كان له ما يبلغه حج بيت ربه، أو تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل
٨٢١	زيد بن أرقم	من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه ﴿الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٢٩١	ابن عمر	من مات همازاً ملقباً للناس علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم
٧٩	أنس	من يتعوذ من الشيطان عشر مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر
٨٧٠	أم سلمة	من أحب السور إلى الله ﴿قل هو أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾
٧٠٠	أبو هريرة	من قرأ في ليلة ﴿إذا زلزلت﴾ كان له عدل نصف القرآن
٨٧٦	أبو هريرة	النجم هو الغاسق، وهو الثريا
٧٣٦	أنس بن مالك	نعم الظل والنعلان والماء البارد
٧٢٢	ابن عباس	نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ
٧٨٨	أنس	نهر في الجنة
٧٩٧	عبد الله بن عمرو	نهر من أنهار الجنة
٢٢	ابن عمر	نهى النبي أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن ليقبل افسحوا
٢٧٥	ابن عباس	النون السمكة التي عليها قرار الأرضين،
٧٣٠	جابر بن عبد الله	هذا من النعيم الذي تسألون عنه
٧٣٣	أبو سعيد	هذا من النعيم الذي تسألون عنه
٥٥٩	علي بن أبي طالب	هل تدرون ما تفسير هذه الآية ﴿كلا إذا دكت الأرض دكاً دكاً...﴾
٤٤٢	أبو أمامة	هل تسمع النداء؟
٧٣١	جابر بن عبد الله	هل لك أن تأخذ العام بعضه وتؤخر بعضها إلى قابل
٧٧٤	سعد بن أبي وقاص	هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها
١٧٠	ابن عباس	هم عباد من أمي الصالحون منهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
٨٧٣	عبد الله بن عمرو	هو سجن في جهنم يجبس فيه الجبارون والمتكبرون
١١٢	عجوز من الأنصار	هو المعروف الذي قال الله ﴿ولا يعصينك في معروف﴾
٢٥٦	أبي بن كعب	هو الندم على الذنب حين يفرط منك
٣٦١	جابر	هي الأوثان ، في قوله ﴿وثيابك فطهر﴾
٥٥١	عمران بن حصين	هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر
٥٣٤	ابن عباس	هي كلها في صحف إبراهيم وموسى
٢٦٥	ابن عباس	هي المانعة ، هي المنجية تنجيه من عذاب القبر
٢١٣	أبي بن كعب	هي المطلقة ثلاثاً والمتوفى عنها زوجها
٤٥٥	سلمة بن زيد	الوئيد والموعودة في النار، إلا أن تدرك الإسلام فيعفو الله عنها
٣٢٩	أبو موسى	﴿وأنه كان يقول سفيها﴾ قال: إبليس
٨٧٩	ابن عمر	وجع وجعته في رأسي فهبط علي جبريل
٣٨٥	ابن عمر	﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ قال: من الحسن والبهاء

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
١٣٦	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لو كان الإيمان بالثريا لئاله رجال من هؤلاء
٥٠٨	جبر بن مطعم	﴿وشاهد ومشهود﴾ قال : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة
٥٠٥	أبو هريرة	﴿وشاهد ومشهود﴾ قال : الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة
٢٥٠	أسماء بنت أمي	﴿وصالح المؤمنين﴾ قال: علي بن أبي طالب
٥٤٨	جابر	﴿والفجر وليال عشر والضعف والوتر﴾ قال إن العشر عشر الأضحى والوتر
٤٢١	ابن عمر	والله لا يخرج من النار أحد حتى يمكث فيها أحقاباً
٢٣٢	ابن عباس	والله لأرضينك وإن مسرّ إليك سرّاً فاحفظيه
١٠	ابن عباس	والله ما أمرت في شأنك حتى الآن ، ولكن ارجعي إلى بيتك
٧٦٣	أسماء بنت يزيد	ويل أمكم يا قريش ﴿لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾
٤٠٩	ابن مسعود	وَقِيَتْ شُرَكَمَ كَمَا وَقِيَتْ شُرْهَا
٣٧٥	أنس	يؤتى بأدنى أهل النار منزلة يوم القيامة فيقول الله له
٥٥٨	ابن مسعود	يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام
٦٩٤	أبو إدريس الخولاني	يا أبا بكر أرأيت ما رأيت مما تكره فهو من مناقيل الشر ويدخر لك
٨٧٢	عمرو بن عبسة	يا ابن عبسة أتدري ما الفلق؟ قلت: الله ورسوله أعلم.
٢٠٨	معاذ بن جبل	يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأيتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة
٤٣١	أبي بن كعب	يا أيها الناس اذكروا الله ، اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
٨٤٣	الفضيل بن عياض	يا جبريل نغيت إلي نفسي
٨٦	عمر بن الخطاب	يا حاطب ما دعاك إلى ما صنعت ؟
٥	خولة بنت ثعلبة	يا خولة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك
٤	ابن عباس	يا خولة ما أمرنا فيك بشيء
٢٤٦	عمر بن الخطاب	يا رسول الله ، أطلقت نساءك ؟
٢٥٣	زيد بن أسلم	يا رسول الله ، كيف نقي أهلنا النار ؟
٢١٤	أبي بن كعب	يا رسول الله ، هذه الآية مشتركة أم مبهمة ؟
٧٣٦	أنس بن مالك	يا رسول الله ، هل عليّ من النعمة شيء ؟
٩٧	ابن عباس	يا رسول الله ألسنا على حق ، وهم على باطل؟ قال : بلى
٨١٧	نوفل بن معاوية	يا رسول الله علمني ما أقول إذا أويت إلى فراشي
٧٧٨	قرة بن دعموص	يا رسول الله ما تعهد إلينا ؟
٨١٨	نوفل بن معاوية	يا رسول الله: "إني حديث عهد بشرك فمرني بآية تبرئني من الشرك
٧٣٢	محمود بن لبيد	يا رسول الله: عن أي نعيم نسأل؟ وإنما هما الأسودان الماء والتمر
٢٥٧	ابن عباس	يا رسول الله: ما التوبة النصوح؟

فهرس الأحاديث

رقم الرواية	الراوي	طرف الحديث
٨٤٧	ابن عباس	يا صباحاه
٨٧٥	عائشة	يا عائشة استعيزي بالله من شر هذا
٦٨٠	عائشة	يا عائشة أما تقرئين ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾
١٧	عائشة	يا عائشة إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش
٢٣٣	أنس	يا عائشة كيف ترى الشبه ؟
٨٦٥	عقبة بن عامر	يا عقبة اقرأ ب ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾
٨٦٢	عقبة بن عامر	يا عقبة تعوذ بما تعوذ بمثلهما
٦١٦	جابر	يا فاطمة تعجلي فتحرجي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا
٤١٩	معاذ بن جبل	يا معاذ سألت عن أمر عظيم من الأمور
١٤١	أبو هريرة	يا نبي الله لأي شيء سمي يوم الجمعة؟
٤٤٦	سودة بنت زمعة	يعت الناس حفاة عراة غرلاً
٤٤٨	عائشة	يعت الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً
٢٩٦	ابن مسعود	يجمع الله الناس يوم القيامة، وينزل الله في ظلل من الغمام
٥٦٠	أبو سعيد	يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام
٣٠٦	أبي موسى	يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات
٧١٨	عبد الله بن الشخير	يقول ابن آدم : مالي مالي ، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت
٧١٧	أبو هريرة	يقول العبد : مالي مالي ، وإنما له من ماله ثلاثة
٢٩٣	أبو سعيد الخدري	يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة،
٥٨٥	عمران بن حصين	يل شيء قضى عليهم
٥٤٠	أبو الدرداء	يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب،
٣٨٧	أنس	ينظرون إلى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة
١٤٣	أبو لبابة	يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله
٥٠٤	أبو هريرة	اليوم الموعود يوم القيامة
٥٠٦	أبو مالك الأشعري	اليوم الموعود يوم القيامة ، والشاهد يوم الجمعة
٤٨١	ابن عمر	﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ حتى يغيب أحدهم في رشحه
٤٠٠	أنس	﴿يوماً عبوساً قمطريراً﴾ قال: يقبض ما بين الأبصار
٥٥٢	أبو أيوب	يومان وليلة يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع

فهرس الآثار

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
٢٦٩	ابن عباس	ألا أتخفك بمحدث تفرح به؟
٢١٧	ابن مسعود	أتجعلون عليها التخليط، ولا تجعلون الرخصة؟
٢٨٠	عبد الله بن شقيق	أتيت عائشة فسألته عن خلق رسول الله ﷺ
٨٥٧	زر بن حبيش	أتيت المدينة فلقيت أبي بن كعب فقلت: "يا أبا المنذر إني رأيت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه
٦٦٩	ابن عباس	أتيت وأنا نائم في رمضان فقبل لي: إن الليلة ليلة القدر
٥٠	عمر بن الخطاب	اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن ترونه
٦٢١	مقسم	أخبرني عن قوله ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾
٢٨١	زينب بنت يزيد	أخبرتنا عن خلق رسول الله ﷺ
٦٨٥	ابن عباس	إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴿تتحرك من أسفلها
٦١٢	ابن عباس	﴿إذا سجي﴾ قال: إذا ذهب
٤١٢	ابن عمرو	أرأيت قول الله ﴿هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾
٨٩	سعيد بن جبیر	اسم الذي أنزلت فيه ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾ حاطب بن أبي بلتعة
٧٤	ابن عباس	اسم الله الأعظم هو الله
٢٣٧	ابن عباس	أمر الله النبي ﷺ والمؤمنين إذا حرّموا شيئاً مما أحل الله لهم أن يكفروا بآيمانهم
٦٤	عائشة	أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي ﷺ فسبوهم ثم قرأت هذه الآية ﴿والذين جاؤوا من بعدهم﴾ الآية
٣٩٦	ابن عباس	الأمشاج من العظام والعصب والعروق من الرجل
٣٦٧	أبو سعيد	إن ﴿صعوداً﴾ صخرة في جهنم
٢٧٢	ابن عباس	إن أول شيء خلق الله القلم
٧	عائشة	أن خولة كانت امرأة أوس بن الصامت ، وكان امرأ به لم فإذا اشتد لممه
٢٦٢	ابن عباس	﴿إن الذين يخشون ربهم بالغيب﴾ قال : أبو بكر وعمر
٥١٠	الحسن بن علي	أن رجلاً سأله عن قوله ﴿وشاهد ومشهود﴾ قال : هل سألت أحدا قبلي
٥٥	ابن مسعود	أن رجلاً قال له إني أخاف أن أكون قد هلكت ، قال : وما ذاك ؟
٦٩	علي	أن رجلاً كان يتعبد في صومعة ، وأن امرأة كان لها إخوة فعرض لها شيء
٣٧٠	البراء	أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن خزنة جهنم
٤١	ابن عباس	أن سورة الحشر نزلت في النضير
٨٠٨	ابن عباس	إن شانئك ﴿يقول : عدوك
٨٠٧	ابن عباس	إن شانئك هو الأبتر﴾ قال: "هو العاص بن وائل"

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
٣٢٨	ابن مسعود	أن شجرة أنذرت النبي ﷺ بالجن ليلة الجن
٢١٥	ابن مسعود	أن علياً يقول : تعدد آخر الأجلين، فقال : من شاء لاعنته
٢٥٤	النعمان بن بشير	أن عمر ﷺ سئل عن التوبة النصوح قال : أن يتوب الرجل من العمل السيء
٨٣٠	ابن عباس	أن عمر سأله عن قول الله ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾
٢٦	علي	إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى
٨١٢	ابن عباس	أن قريشاً قالت : لو استلمت آهتنا لعبدنا إلهك
٣٧٤	عبد الرحمن بن ميمون	أن كعباً دخل يوماً على عمر فقال له عمر : حدثني إلى ما تنتهي شفاعة محمد يوم القيامة ؟
٤٣٦	ابن عباس	إن مشركي أهل مكة سألوا النبي ﷺ فقالوا: متى تقوم الساعة استهزأ منهم
٢١١	أبي بن كعب	أن ناساً من أهل المدينة لما أنزلت هذه الآية التي في البقرة في عدة النساء قالوا: لقد بقي من عدة النساء مدة لم تذكر في القرآن
٣٥٥	ابن عباس	أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاماً فلما أكلوا قال : ما تقولون في هذا الرجل؟
١٦	ابن عمرو	أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ سام عليك - يريدون بذلك شتمه -
٨٢٤	ابن الزبير	أنزل ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ بالمدينة
٧٥٤	ابن عباس	أنزل ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِمَكَّةَ﴾
٦٢٤	ابن الزبير	أنزل ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ بمكة
٨٢٣	ابن عباس	أنزل بالمدينة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾
٨٨٨	ابن الزبير	أنزل بالمدينة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾
٦٥٨	ابن عباس	أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة من الذكر الذي عند رب العزة
٧٦٩	ابن عباس	أنزل ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ﴾ بمكة
٧٧٠	ابن الزبير	أنزل ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ﴾ بمكة
٨٤٥	ابن عباس	أنزل ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ﴾ بمكة
٨٤٦	ابن الزبير	أنزل ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ﴾ بمكة
٤١٥	ابن الزبير	أنزل ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ بمكة
٥٤٦	ابن الزبير	أنزل ﴿وَالْفَجْرِ﴾ بمكة
٧٤٨	ابن عباس	أنزل ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ بمكة
٨١١	ابن الزبير	أنزل بالمدينة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾
٢٢٦	ابن الزبير	أنزل بالمدينة سورة النساء ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾
٣٩٤	ابن الزبير	أنزل بمكة سورة ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾

فهرس الآثار

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
٥٢٣	ابن الزبير	أنزلت سورة ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ بمكة
٦٣٥	ابن عباس	أنزلت سورة ﴿والنبي﴾ بمكة
٦٣٦	ابن الزبير	أنزلت سورة ﴿والنبي﴾ بمكة
٥٤٧	عائشة	أنزلت سورة ﴿والنجم﴾ بمكة
٥٣٢	ابن عمر	إنما أنزلت هذه الآية في إخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد
١٦٢	ابن عباس	إنما سماهم الله منافقين لأنهم كتموا الشرك وأظهروا الإيمان
٣٠	ثابت بن قيس	أنه استأذن النبي ﷺ أن يزور خاله من المشركين فأذن له فلما قدم قرأ
٦٦	ابن عمر	أنه بلغه أن رجلا نال من عثمان ، فدعاه فأقعه بين يديه فقرأ عليه ﴿للفقراء المهاجرين﴾ الآية
١٥٤	كعب بن عجرة	أنه دخل المسجد وعبد الرحمن بن أم الحكم يخطب قاعدا ، فقال : انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قائماً وقد قال الله ﴿وتتركوك قائماً﴾
١٩٧	ابن عباس	أنه سئل عن رجل طلق امرأته مائة ، قال : عصيت ربك ، من يتق الله يجعل له مخرجاً
١٥٦	ابن مسعود	أنه سئل : أكان النبي ﷺ يخطب قائماً أو قاعدا ؟ قال : أما تقرأ ﴿تتركوك قائماً﴾
٦٥	ابن عمر	أنه سمع رجلاً وهو يتناول بعض المهاجرين فقرأ عليه ﴿للفقراء المهاجرين﴾ الآية
٧٥	أبو أيوب	أنه كان له مريد للتمر في بيته ، فوجد المريد قد نقص
١٩٠	بجاهد	أنه كان يقرأ ﴿فطلقوهن لقبل عدتهن﴾
٤٦٦	ابن عباس	أنه كان يقرأ ﴿بعضنين﴾ وقال : يبخل
٧٨٥	عائشة	أنها سئلت عن قوله ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ قالت : هو نهر أعطيه نبيكم
٢٨٢	عبد الرحمن بن أبي بكر	إنها ليست بسنة أبي بكر وعمر
٥٩٦	ابن عباس	إني لأقول هذه السورة نزلت في السماحة والبخل ﴿والليل إذا يغشى﴾
٤٤٥	الزهري	أن أنساً أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب يقرأ : ﴿فأبنتنا فيها حياً﴾
٥١٨	خالد العدواني	أنه أبصر رسول الله ﷺ بسوق ثقيف وهو قائم على قوس أو عصا
٧٥٨	أبو صالح	أنه رأى عند أم هانئ بنت أبي طالب من تلك الحجارة نحواً من قفيز
٧٤٣	الكلبي	أنه سئل عن تفسير هذه الآية ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال : إنما هي للكفار
٧٤١	علي	أنه سئل عن قوله ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال : عن أكل خبز البر
٧٥٠	ابن عباس	أنه سئل عن قوله ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ قال : هو المشاء بالنميمة
٦٦٣	ابن عمر	أنه سئل عن ليلة القدر أفي كل رمضان؟
٤٩٩	ابن مسعود	أنه قرأ ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال : ((لتركبن)) بالنصب يا محمد

فهرس الآثار

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
٤٦٧	ابن مسعود	أنه قرأها ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ قال: ما هو على القرآن بمتهم
٨٥٨	ابن مسعود	أنه كان يحك المعوذتين من المصحف
٤٩٨	ابن عباس	أنه كان يقرأ ﴿لتركبن طبقا عن طبق﴾ بفتح الباء ، قال : يعني نبيكم ﷺ
٥٤	ابن عمر	أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال إن أخي فلانا وعياله أحوج
٥٢	عمر بن الخطاب	أوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم
٦٥٩	ابن عباس	أوقع في قلبي الشك قوله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ وقوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾
٦٤٨	ابن عباس	أول شيء أنزل من القرآن خمس آيات ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾
٤٧٨	ابن عباس	أول ما نزل بالمدينة ﴿ويل للمطففين﴾
٦٤٦	عائشة	أول ما نزل من القرآن ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾
٦٤٤	ابن عباس	أول ما نزل من القرآن بمكة ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾
٩٢	أبو هريرة	أول من قاتل أهل الردة على إقامة دين الله أبو سفيان بن حرب
٧٠٣	ابن عباس	بعث رسول الله ﷺ خيلاً فاستمرت شهراً لا يأتيه منها خير فنزلت ﴿والعاديات ضحاً﴾
٤٨	مالك بن أوس	بعث إلي عمر بن الخطاب في الهاجرة
٩٦	الزهري	بلغنا أن الممتحنة أنزلت في المدة التي مآذ فيها رسول الله ﷺ كنفار قريش
٥٨٨	---	بين للعباد الرشد من الغي وألهم كل نفس ما خلقها له وكتب عليها
٣	عائشة	تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام حولة بنت ثعلبة
٦٨	ابن عباس	تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى﴾ قال : هم المشركون
٢١٩	ابن عباس	تعتد آخر الأجلين
٦٧٠	ابن مسعود	التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة خلت من رمضان
٧٥٥	ابن عباس	جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح ، فاتاهم عبد المطلب
١٥٣	ابن عباس	جاءت عير عبد الرحمن بن عوف تحمل الطعام فخرجوا من الجمعة
٢٣٦	ابن عباس	جاءه رجل فقال : جعلت امرأتي علي حراماً فقال: كذبت ليست عليك بحرام
٢	عائشة	الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ
٣٦٩	ابن عباس	دخل الوليد بن المغيرة على أبي بكر فسأله عن القرآن
٤٤٤	مسروق	دخلت على عائشة وعندها رجل مكفوف تقطع له الأترج وتطعمه إياه
٣٦٤	ابن عباس	ذرنى ومن خلقت وحيداً﴾ قال: الوليد بن المغيرة
٧٧٢	ابن عباس	الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ قال : "هم المنافقون يتركون الصلاة
١٤٩	عبد الله بن بسر	رأيت عبد الله بن بسر المازني صاحب رسول الله ﷺ إذا صلى الجمعة خرج

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
٣٢٢	أبو عثمان الندي	رأيت يغوث صنماً من رصاص يحمل على جبل أجرد
٤٣	جابر	رخص لهم في قطع النخل ، ثم شدد عليهم
٣١٣	ابن عباس	سأل رجل ابن عباس ما هؤلاء الآيات ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾
٣٥٨	ابن عباس	سئل عن قوله ﴿ وثيابك فطهر ﴾ قال: لا تلبسها على غدره ولا فجرة
٣٦٥	عمر بن الخطاب	سئل عن قوله ﴿ وجعلت له مالا ممدوداً ﴾ قال: غلة شهر بشهر
٣٥٤	جابر	سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن
٣٨٩	سعد بن جبير	سألت ابن عباس قول الله ﴿ أولى لك فأولى ﴾ أ شيء قاله رسول الله ﷺ
٢٧٨	أبو الدرداء	سألت عائشة عن خلق رسول الله
٤١٠	عبد الرحمن بن عباس	سمعت ابن عباس يُسأل عن قوله ﴿ إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾
٤٩٧	ابن عمر	الشفق الحمره ، في قوله ﴿ فلا أقسم بالشفق ﴾
٥١٢	عبد الله بن نجى	شهدت علياً وأتاه أسقف نجران فسأله عن أصحاب الأخدود
٣٢١	ابن عباس	صارت الأصنام والأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد
٤٩٣	أبو رافع	صليت مع أبي هريرة العتمة فقراً ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ فسجد،
٧١	ابن مسعود	ضرب الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي ﷺ ﴿ كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر ﴾
٨١٤	أبو رافع	طاف رسول الله ﷺ بالبيت ثم جاء مقام إبراهيم فقراً ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾
١٩٤	ابن مسعود	طلاق العدة أن يطلق الرجل امرأته وهي طاهر
٦١٤	ابن عباس	عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كَفَرًا كَفَرًا
٩١	ابن عباس	﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذي عاديتم منهم مودة ﴾ نزلت في تزويج النبي ﷺ ابنته أم حبيبة
١٩٦	ابن عباس	عصيت ربك وحرمت عليك امرأتك ولم تتق الله ليجعل محرماً
١٣٠	ابن عباس	فأيدنا الذين آمنوا ﴿ قال : فقوينا الذين آمنوا
٨٠٣	ابن عباس	﴿ فصل لربك وانحر ﴾ قال: " وضع اليمنى على الشمال
٧٧١	ابن عباس	﴿ فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ قال: " هم المنافقون
٨٤٩	ابن عباس	في ﴿ تبت يداي لهب ﴾ قال: " خسرت " ﴿ وتب ﴾ قال: " خسرت "
٢٣٥	ابن عباس	في الحرام يكفر، وقال: ، ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾
٤٢	ابن عباس	في قول الله ﴿ ما قطعتم من لينة ﴾ قال اللينة النحلة

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
٢٦١	ابن عباس	في قوله : ﴿من تفاوت﴾ قال: تشقق
٧٤٦	ابن عباس	في قوله : ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾ يعني: "أبا جهل بن هشام
٨٣٣	ابن عباس	في قوله ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال : ذاك حين نعى لهم نفسه
٨٣٦	أبو هريرة	في قوله ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال : عَلَّمَ وَحَدَّ حَدَّهُ اللَّهُ
٢٣	ابن عباس	في قوله ﴿إذا ناحيتم الرسول﴾ قال: إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه
٦٥٢	ابن عباس	في قوله ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى﴾ قال: أبو جهل بن هشام
٥٣٥	ابن عباس	في قوله ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى﴾ قال: نسخت هذه السور من صحف إبراهيم وموسى
٧٩١	مجاهد	في قوله ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ قال : الخير الكثير
٧٩٤	ابن عباس	في قوله ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ قال : نهر أعطاه الله محمداً في الجنة
٧٩٥	ابن عباس	في قوله ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ قال : نهر في الجنة عمقه سبعون ألف فرسخ
٨٤٨	ابن عمر	في قوله ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾ قال : "خسرت"
٧٣٨	ابن عباس	في قوله ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال: صحة الأبدان والأسماع
٣١٤	عقبة بن عامر	في قوله ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾ قال هم الذين إذا صلوا لم يلتفتوا
٣١٢	ابن عباس	في قوله ﴿سأل سائل﴾ قال: هو النضر بن الحارث
٦٧٥	ابن عباس	في قوله ﴿سلام﴾ قال: ((تلك الليلة تصفد مردة الجن
٧٥٧	ابن عباس	في قوله ﴿طيراً أبابيل﴾ قال : "حضر لها خراطيم
٢٨٩	ابن عباس	في قوله ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ قال: رجل من قريش كانت له زئمة زائدة
٢٤٤	ابن عباس	في قوله ﴿عرف بعضه وأعرض عن بعض﴾ قال : الذي عرّف أمر مارية
٦٣٢	ابن عباس	في قوله ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ قال : إذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء
٦٣٣	ابن عباس	في قوله ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ الآية ، قال : قال الله لرسوله : "إذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب إلى ربك، واسأله حاجتك"
١٥٠	ابن عباس	في قوله ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾ قال: لم يؤمروا بشيء من طلب الدنيا
٣٦٢	ابن عباس	في قوله ﴿فإذا نقر في الناقور﴾ قال: الصور
٦٠٠	ابن عباس	في قوله ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ قال : أبو بكر الصديق
٨٠٢	علي	في قوله ﴿فصل لربك وانحر﴾ قال : وضع يده اليمنى
٨٠١	ابن عباس	في قوله ﴿فصل لربك وانحر﴾ قال: إن الله أوحى إلى رسوله أن أرفع يديك

فهرس الآثار

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
١٩٣	ابن عباس	في قوله ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾ قال : طاهراً من غير جماع
٢٤٥	ابن عباس	في قوله ﴿فقد صغت قلوبكما﴾ قال : مالت وأمت
٤٥٨	ابن عباس	في قوله ﴿فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنس﴾ قال : هي النجوم السبعة
٣٤٠	ابن عباس	في قوله ﴿فلا يظهر على غيبه أحدا﴾ الآية ، قال : أعلم الله الرسل من الغيب الوحي وأظهرهم عليه
٥٧٠	ابن عباس	في قوله ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ قال : مكة
٣٨٢	ابن عباس	في قوله ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ قال : كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة
٧٦٥	ابن عباس	في قوله ﴿لا يلاف قريش إيلافهم﴾ يقول : لزومهم
٧٦٦	ابن عباس	في قوله ﴿لا يلاف قريش﴾ الآية، قال : نهاهم عن الرحلة
٧٦٤	ابن عباس	في قوله ﴿لا يلاف قريش﴾ قال : نعمتي على قريش
٥٠٠	ابن مسعود	في قوله ﴿لتركن طبقاً عن طبق﴾ قال : يعني السماء
٥٤٣	ابن عباس	في قوله ﴿لست عليهم بمسيطر﴾ يقول : يجار فاعف عنهم وأصفح
٧٣	ابن عباس	في قوله ﴿لو أنزلنا هذا القرآن﴾ الآية قال : يقول : لو أني أنزلت هذا القرآن على جبل
٢٩٧	ابن عباس	في قوله ﴿ليرلقونك بأبصارهم﴾ قال : ينفذونك بأبصارهم
٤٥	ابن عباس	في قوله ﴿ما أفاء الله على رسوله﴾ الآية قال : أمر الله رسوله بالسير إلى قريظة والنضير
٢٩٠	ابن عباس	في قوله ﴿مهين﴾ قال : الكذاب
١٦٨	ابن عباس	في قوله ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾ يقول : لا تطعموا محمداً وأصحابه حتى تصيبهم جماعة
٢٤٢	الضحاك	في قوله ﴿وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً﴾ قال : أسر النبي ﷺ إلى عائشة رضي الله عنها أن الخليفة بعدي أبو بكر
٤٥٤	عمر بن الخطاب	في قوله ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ فسكتوا ، فقال عمر : لكني أعرفه هو الرجل يزوج نظيره من أهل الجنة
٤٥٣	ابن عباس	في قوله ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ قال : حشر البهائم موتها
٤١٨	ابن مسعود	في قوله ﴿وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً﴾ قال : يبعث الله سحاباً
٣٣٧	ابن عباس	في قوله ﴿وأنه لما قام عبد الله كادوا يكونون عليه لبدا﴾ قال : لما سمعوا النبي ﷺ يتلو القرآن كادوا يركبونه من الحرص
٦٣٨	ابن عباس	في قوله ﴿والتين والزيتون﴾ قال : هما المسجدان

فهرس الآثار

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
٦٣٧	ابن عباس	في قوله ﴿والتين﴾ قال: مسجد نوح
٣٥٧	ابن عباس	في قوله ﴿وثيابك فطهر﴾ قال: من الغدر
٣٦٦	النعمان بن سالم	في قوله ﴿وجعلت له مالا ممدودا﴾ قال: الأرض
٣٨٦	ابن عباس	في قوله ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ قال: تنظر إلى وجه ربها
٤٠٣	البراء	في قوله ﴿ودانية عليهم ظلالها﴾ قال: قرية
٥٢٠	ابن عباس	في قوله ﴿والسماوات الرجوع﴾ قال: المطر بعد المطر
٥١٩	ابن عباس	في قوله ﴿والسماوات والطارق﴾ قال: أقسم ربك بالطارق، وكل شيء طارق بالليل فهو طارق
٨٩٠	ابن عباس	في قوله ﴿الوسواس الخناس﴾ قال: الشيطان جاثم على قلب ابن آدم
٦٠٣	ابن عباس	في قوله ﴿وسيجنبها الأتقى﴾ قال: هو أبو بكر الصديق
٢٤٨	ابن مسعود	في قوله ﴿وصالح المؤمنين﴾ قال: صالح المؤمنين أبو بكر وعمر
٢٤٩	ابن عمر وابن عباس	في قوله ﴿وصالح المؤمنين﴾ قال: نزلت في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
٥٥٠	عطية	في قوله ﴿والفجر﴾ قال: هذا الذي تعرفون
٤٢٥	ابن عباس	في قوله ﴿وكأساً دهاقاً﴾ قال: ((هي الممتلئة المترعة
١٩٩	ابن عمر	في قوله ﴿ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ قال: خروجها قبل انقضاء العدة من بيتها الفاحشة المبينة
٢٠٠	ابن عباس	في قوله ﴿ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ قال: الفاحشة المبينة أن تبتدئ المرأة على أهل الرجل
١١٠	جابر	في قوله ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ قال: اشترط عليهن أن لا ينحن
٤٦١	ابن عباس	في قوله ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ قال: إنما عنى جبريل أن محمداً رآه
٥٤٩	ابن عباس	في قوله ﴿وليلال عشر﴾ قال: عشرة الأضحى
٢١٠	ابن مسعود	في قوله ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ قال: ليس المتوكل الذي يقول تقضي حاجتي
٦١٩	ابن عباس	في قوله ﴿ووجدك ضالاً فهدى﴾ قال: وجدك بين ضالين فاستنقذك
٣٠٥	العباس	في قوله ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال: ثمانية أملاك على صورة الأوعال
٣٩٩	ابن عباس	في قوله ﴿ويطعمون الطعام على حبه﴾ الآية، قال: نزلت في علي وفاطمة
٧٨٠	ابن عباس	في قوله ﴿ويمنعون الماعون﴾ قال: اختلف الناس في ذلك
٥٦٢	ابن عباس	في قوله ﴿يا أيها النفس المطمئنة﴾ قال: المؤمنة

فهرس الآثار

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
٥٦٥	ابن عباس	في قوله ﴿يا أيها النفس المطمئنة﴾ قال: نزلت في عثمان بن عفان ؓ
١٠٩	جابر	في قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن﴾ قال: كيف يمتحن؟ فأنزل الله ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يباعدنك﴾
٨٥	ابن عباس	في قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم﴾ نزلت في رجل كان مع النبي ﷺ بالمدينة من قريش كتب إلى أهله وعشيرته بمكة
٢٣١	ابن عباس	في قوله ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ قال: حرم سرّيته
٤١٧	ابن عباس	في قوله ﴿يتساءلون عن النبأ العظيم﴾ قال: القرآن
٥٦	ابن عمر	في قوله ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ قال: ليس الشحيح أن يمنع الرجل ماله ولكنه
٥٧٢	أبو هريرة الأسلمي	في نزلت هذه الآية ﴿لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد﴾
٢٨٢	أبو عثمان النهدي	قال مروان لما بايع الناس ليزيد سنة أبي بكر وعمر، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: إنها ليست بسنة أبي بكر وعمر
٣٧١	جابر	قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي ﷺ: هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم؟
١٢٢	ابن عباس	قال ناس: لو تعلم أحب الأعمال إلى الله لفعلناه، فأخبرهم الله
٧١٢	ابن عباس	القارعة من أسماء يوم القيامة
٦٦٠	يوسف بن مازن	قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية
٧٩٠	أنس بن مالك	قد أعطيت الكوثرة، قلت يا رسول الله: ما الكوثرة؟ قال: نهر في الجنة
٨٠٥	ابن عباس	قدم كعب بن الأشرف مكة فقالت له قريش: "أنت خير أهل المدينة وسيدهم
٨٥٠	ابن عمر وأبو هريرة وعمار بن ياسر	قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرة
٩٣	ابن الزبير	قدمت قتيبة بنت عبد العزى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر نهدايا ضياب
٤٩	مالك بن أوس	قرأ عمر بن الخطاب ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾
٦٠٧	عكرمة بن سليمان	قرأت على إسماعيل بن قسطنطين فلما بلغ ﴿والضحى﴾ قال: كبر عند خاتمة كل سورة
٣٥	سعيد بن جبير	قلت لابن عباس: سورة الحشر، قال: قل: سورة النضير
٣٦	سعيد بن جبير	قلت لابن عباس: سورة الحشر، قال: نزلت في بني النضير
٧٧٣	سعد بن أبي وقاص	قلت لأبي: رأيت قول الله ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ أينا لا يسهر؟
٧٨٦	أبو عبيدة	قلت لعائشة: ما الكوثرة؟ قالت: "نهر أعطيه رسول الله ﷺ في بطنان الجنة
٢٧٩	أبو عبد الله	قلت لعائشة: كيف كان خلق رسول الله ﷺ؟

فهرس الآثار

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
	الجدلي	
٨٦٠	حنظلة السدوسي	قلت لعكرمة : إني أصلى يقوم فأقرأ بـ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾
١٢٤	أبو هريرة	قالوا : لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله فنزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾
٢٩٨	عطاء	كان ابن عباس يقرأ ﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم﴾
٢٨٠	عائشة	كان أحسن الناس خلقاً ، كان خلقه القرآن
٣٩٧	الحسن	كان الأسارى مشركين يوم نزلت هذه الآية ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً﴾
٩٥	ابن عباس	كان امتحانهم أن يشهدن أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله
٣٣٠	ابن عباس	كان رجال من الإنس يبيت أحدهم في الجاهلية بالوادي
١٨١	ابن عباس	كان الرجل يريد الهجرة فتحبسه امرأته وولده
٣٣٣	ابن عباس	كان الشياطين لهم مقاعد في السماء يستمعون فيها الوحي
٨٥٩	عبد الرحمن بن يزيد	كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين
٨٢٩	ابن عباس	كان عمر يدخلني وأشياخ بدر، فقال له عبد الرحمن بن عرف: لم تدخل هذا
٣٣١	ابن عباس	كان القوم في الجاهلية إذا نزلوا بالوادي قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي
٤٧	عمر بن الخطاب	كان لرسول الله ﷺ صفايا بني النضير وخيبر وفدك
٣٣٤	ابن عباس	كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي
٤٦	ابن عباس	كان ما أفاء الله على رسوله من خير نصف لله ورسوله
٧٧٧	ابن مسعود	كان المسلمون يستعيرون من المنافقين الدلو والقدر والفأس وشبهه فأنزل الله
٧٠٦	ابن عباس	كان مكر المشركين إذا مكروا قدحوا النار حتى يروا أنهم كثير
١٨	ابن عباس	كان المنافقون يقولون لرسول الله ﷺ إذا حيوه سام عليك فنزلت
١٦٧	زيد بن أرقم وابن مسعود	كانا يقرآن ﴿لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله﴾
٦٤٥	أبو موسى	كانت ﴿اقرأ باسم ربك﴾ أول سورة أنزلت
٣٣٥	ابن عباس	كانت الجن قبل أن يبعث النبي ﷺ يستمعون من السماء
٤١١	ابن عباس	كانت العرب تقول في الجاهلية: اقصروا لنا الحطب
٣٧	عائشة	كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر

فهرس الآثار

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
٩٨	ابن عباس	كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها عمر ﷺ بالله ما خرجت رغبة بأرض عن أرض
٩٠	ابن عباس	كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان
٨٠٤	سعيد بن جبیر	كانت هذه الآية يوم الحديبية أتاه جبريل فقال انحر وارجع
١٢٣-	ابن عباس	كانوا يقولون: والله لو تعلم ما أحب الأعمال إلى الله فنزلت
٤١٠	ابن عباس	كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل
٢٦٧	ابن مسعود	كنا نسميها في عهد رسول الله ﷺ المانعة
٧٧٦	ابن مسعود	كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر
١٩٨	أبو إسحاق	كنت جالسا مع الأسود بن يزيد في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي فحدثت بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة
٧٠٧	ابن عباس	الكنود بلساننا أهل البلد: الكفور
٧٠٩	أبو أمامة	الكنود الذي يمنع رفته، وينزل وحده، ويضرب عبده
٥٩٧	أبو الدرداء	كيف سمعت عبد الله يقرأ ﴿والليل إذا يغشى﴾؟
٥٧١	ابن عباس	﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ قال: مكة
٦٠١	أبو أمامة	لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا أدخله الله الجنة إلا من شرد على الله
٣٠٨	سلمان الفارسي	لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم
٧٦٧	ابن عباس	﴿لإيلاف قريش. إيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾ قال: "ألفوا ذلك فلا يشق عليهم"
٥١	ابن مسعود	لعن الله الواشحات والمستوشحات
٦٣٩	ابن عباس	﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ قال: في أعدل خلق
٢٤٦	ابن عباس	لم أزل حريصاً أن أسأل عمر ﷺ عن المرأتين
٣٣٦	ابن عباس	لم تكن السماء الدنيا تحرس بين الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما
٢٧٩	عائشة	لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخاباً في الأسواق
٣٣٨	ابن مسعود	لما أتى الجن على رسول الله ﷺ وهو يصلي بأصحابه
٧٥٦	ابن عباس	لما أقبل أصحاب الفيل يريدون مكة ورأسهم أبو يكسوم الحبشي
٤١٦	الحسن	لما بعث النبي ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت ﴿عم يتساءلون عن النبأ العظيم﴾
٤٧٩	ابن عباس	لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أحببت الناس كَيْلاً
٨٠٦	أبو أيوب	لما مات إبراهيم ابن النبي ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض
٨٣١	ابن عباس	لما نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ نعت لرسول الله ﷺ نفسه
٤٥٧	أسلم العدوي	لما نزلت ﴿إذا الشمس كورت﴾ قال عمر: لما بلغ ﴿علمت نفس ما

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
		أحضرت ﴿
٤٦٩	ابن عباس	لما نزلت ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾ قالوا : الأمر إلينا إن شئنا استقمنا
٨٤٧	ابن عباس	لما نزلت ﴿وأندر عشيرتك الأقربين﴾ ورهطك منهم المخلصين
٨٣٢	ابن عباس	لما نزلت على النبي ﷺ ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ علم أنه نعت إليه نفسه
٦١٣	عكرمة	لما نزلت ﴿وللآخرة خير لك من الأولى﴾ قال العباس : لا يدع الله نبيه فيكم
٦٧	ابن عباس	ألم تر إلى الذين نافقوا ﴿ قال : عبد الله بن أبي بن سلول ورفاعة بن تابوت و
٦٢٦	ابن عباس	ألم نشرح لك صدرك ﴿، قال : ((شرح الله صدره للإسلام)))
٣٤٢	ابن عباس	ما أنزل الله على نبيه آية من القرآن إلا ومعها أربعة من الأملاك
٢٥٨	ابن عباس	ما بغت امرأة نبي قط
٢٥	علي	ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت وما كانت إلا ساعة يعني آية النجوى
٨٩١	ابن عباس	ما من مولود يولد إلا على قلبه الوسواس فإذا ذكر الله خنس
١٢	الشعبي	المرأة التي جادلت في زوجها خولة بنت ثعلبة
٥٦٦	ابن عباس	المطمئنة : المؤمنة
١٩٢	ابن مسعود	من أراد أن يطلق للسنة كما أمره الله فليطلقها طاهراً من غير جماع
٢١٦	ابن مسعود	من شاء حالفته أن سورة النساء الصغرى أنزلت بعد الأربعة أشهر وعشراً
٦٦٢	ابن مسعود	من قام السنة أصاب ليلة القدر
٦٤١	أبو هريرة	من قرأ ﴿التين والزيتون﴾ فقرأ ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ فليقل بلى
٦٣	سعد	الناس على ثلاثة منازل قد مضت منزلتان وبقيت منزلة
٣٤٧	ابن عباس	ناشئة الليل أوله . كانت صلاتهم أول الليل
٤٧١	ابن عباس	نزلت ﴿إذا السماء انفطرت﴾ بمكة
٤٧٢	ابن الزبير	نزلت ﴿إذا السماء انفطرت﴾ بمكة
٨١٠	ابن عباس	نزلت ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ بمكة
٧٦٠	ابن عباس	نزلت ﴿لإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ بمكة
٧١٩	علي	نزلت ﴿أهلآكم التكاثر﴾ في عذاب القبر
٥٠٢	ابن عباس	نزلت ﴿والسما ذات البروج﴾ بمكة
٥١٧	ابن عباس	نزلت ﴿والسما والطارق﴾ بمكة
٥٤٥	ابن عباس	نزلت ﴿والفجر﴾ بمكة
٣٤٤	ابن عباس	نزلت ﴿يا أيها المزل﴾ بمكة
٣٤٥	ابن الزبير	نزلت ﴿يا أيها المزل﴾ بمكة
٦٨٤	ابن الزبير	نزلت بالمدينة ﴿إذا زلزلت﴾

فهرس الآثار

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
٢٦٠	ابن عباس	نزلت بمكة تبارك الملك
٧١٦	ابن عباس	نزلت بمكة سورة ﴿أهلأكم التكأثر﴾
٣١٠	ابن عباس	نزلت سورة "سأل" بمكة
٣١١	ابن الزبير	نزلت سورة "سأل" بمكة
٦٨٣	ابن عباس	نزلت سورة ﴿إذا زلزلت﴾ بالمدينة
٤٩١	ابن عباس	نزلت سورة ﴿إذا السماء انشقت﴾ بمكة
٤٩٢	ابن الزبير	نزلت سورة ﴿إذا السماء انشقت﴾ بمكة
٤٥٠	ابن عباس	نزلت سورة ﴿إذا الشمس كورت﴾ بمكة
٤٥١	ابن الزبير	نزلت سورة ﴿إذا الشمس كورت﴾ بمكة
٣١٩	ابن الزبير	نزلت سورة ﴿إنا أرسلنا نوحا﴾ بمكة
٧٨٢	ابن عباس	نزلت سورة ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ بمكة
٧٨٣	ابن الزبير	نزلت سورة ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ بمكة
٦٥٦	ابن عباس	نزلت سورة ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ بمكة
٥٢٤	عائشة	نزلت سورة ﴿سبح اسم ربك﴾ بمكة
٥٢٢	ابن عباس	نزلت سورة ﴿سبح﴾ بمكة
٦٠٦	ابن عباس	نزلت سورة ﴿الضحى﴾ بمكة
٤١٤	ابن عباس	نزلت سورة ﴿عم يتساءلون﴾ بمكة
٣٢٦	عائشة	نزلت سورة ﴿قل أوحى﴾ بمكة
٥٦٨	ابن عباس	نزلت سورة ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ بمكة
٥٦٩	ابن الزبير	نزلت سورة ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ بمكة
٣٨١	ابن الزبير	نزلت سورة ﴿لا أقسم﴾ بمكة
٦٧٧	ابن عباس	نزلت سورة ﴿لم يكن﴾ بالمدينة
٦٢٥	عائشة	نزلت سورة ﴿الم نشرح﴾ بمكة
٢٧١	ابن عباس	نزلت سورة ﴿ن والقلم﴾ بمكة
٥٨٣	ابن عباس	نزلت سورة ﴿والشمس وضحاها﴾ بمكة
٥٨٤	ابن الزبير	نزلت سورة ﴿والشمس وضحاها﴾ بمكة
٧٤٥	ابن عباس	نزلت سورة ﴿والعصر﴾ بمكة
٥٩٤	ابن عباس	نزلت سورة ﴿والليل إذا يغشى﴾ بمكة
٥٩٥	ابن الزبير	نزلت سورة ﴿والليل إذا يغشى﴾ بمكة
٣٩٣	ابن عباس	نزلت سورة الإنسان بالمدينة

فهرس الآثار

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
٢٢٥	ابن عباس	نزلت سورة التحريم بالمدينة
١٧٣	ابن عباس	نزلت سورة التغابن بالمدينة
١٧٤	ابن الزبير	نزلت سورة التغابن بالمدينة
١٣٢	ابن عباس	نزلت سورة الجمعة بالمدينة
١٣٣	ابن الزبير	نزلت سورة الجمعة بالمدينة
٣٢٤	ابن عباس	نزلت سورة الجن بمكة
٣٢٥	ابن الزبير	نزلت سورة الجن بمكة
٣٠٠	ابن عباس	نزلت سورة الحاقة بمكة
٣٠١	ابن الزبير	نزلت سورة الحاقة بمكة
٣٣	ابن عباس	نزلت سورة الحشر بالمدينة
٣٤	ابن الزبير	نزلت سورة الحشر بالمدينة
١٨٦	ابن عباس	نزلت سورة الطلاق بالمدينة
٤٣٨	ابن عباس	نزلت سورة عبس بمكة
٤٣٩	ابن الزبير	نزلت سورة عبس بمكة
٥٣٨	ابن عباس	نزلت سورة الغاشية بمكة
٥٣٩	ابن الزبير	نزلت سورة الغاشية بمكة
٧١١	ابن عباس	نزلت سورة الفارعة بمكة
٣٨٠	ابن عباس	نزلت سورة القيامة وفي لفظ: نزلت ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ بمكة
٦٢٣	ابن عباس	نزلت سورة ألم نشرح بمكة.
١	ابن عباس	نزلت سورة المجادلة بالمدينة
٣٥٢	ابن عباس	نزلت سورة المدثر بمكة
٣٥٣	ابن الزبير	نزلت سورة المدثر بمكة
٤٠٧	ابن عباس	نزلت سورة المرسلات بمكة
٤٧٦	ابن عباس	نزلت سورة المطففين بمكة
٤٧٧	ابن الزبير	نزلت سورة المطففين بمكة
٨١	ابن عباس	نزلت سورة الممتحنة بالمدينة
٨٢	ابن الزبير	نزلت سورة الممتحنة بالمدينة
١٥٨	ابن عباس	نزلت سورة المنافقين بالمدينة
١٥٩	ابن الزبير	نزلت سورة المنافقين بالمدينة
٤٢٨	ابن عباس	نزلت سورة النازعات بمكة

فهرس الآثار

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
٤٢٩	ابن الزبير	نزلت سورة النازعات بمكة
٢٢٠	أبو سعيد الخدري	نزلت سورة النساء القصوى بعد التي في البقرة بسبع سنين
٣١٨	ابن عباس	نزلت سورة نوح بمكة
٢٨٤	ابن عباس	نزلت على النبي ﷺ ﴿وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَاءَ بَنِي مِمْ﴾ فلم يعرف حتى نزل عليه بعد ذلك ﴿زَنِيمٍ﴾ فعرّفناه له زَنِمَةٌ كَزَنِمَةِ الشَّاةِ
١٦٦	ابن عباس	نزلت هذه الآية ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا يَتَفَقَّهُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ في عسيف لعمر بن الخطاب
٦٠٤	ابن الزبير	نزلت هذه الآية ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ في أبي بكر الصديق
١٨٠	ابن عباس	نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ في قوم من أهل مكة
٢٣٤	ابن عباس	نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ
٧٠٢	ابن عباس	نزلت والعاديات بمكة
٢١٨	ابن مسعود	نسخت سورة النساء القصوى كل عدة
٧٤٠	ابن مسعود	النعيم : الأمن والصحة
٨٢٦	ابن عباس	نعتت إلى نفسي أني مقبوض في تلك السنة
٩٤	عبد الله بن أبي أحمد	هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد
٨٢٥	ابن عمر	هذه السورة نزلت على النبي ﷺ أوسط أيام التشريق بمنى
٣٤١	ابن عباس	هي معقبات من الملائكة يحفظونه من الشيطان
٢٤١	ابن عباس	﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ قال : أسر إلى عائشة أمر الخلافة بعده
٢٤٣	حبيب بن أبي ثابت	﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ قال : ذكر لها أن أباك وأبأها يليان
٢٤٦	عمر بن الخطاب	واعجبا لك يا ابن عباس ، هما عائشة وحفصة
٣٥٩	ابن عباس	﴿وَيُثَابِكْ فَطَهَّرْ﴾ قال : لست بكاهن ولا ساحر فأعرض عنه
٢٩٥	كعب بن عجرة	والذي أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى ... أنزلت هذه الآيات
٥٥٣	ابن عباس	﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾ قال : الشفع: يوم النحر، والوتر: يوم عرفة
٢٥١	ابن عباس	﴿وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال : هو علي بن أبي طالب
٢٥٢	بريدة	وعد الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن يزوجه بالثيب آسية

فهرس الآثار

رقم الرواية	الراوي	طرف الأثر
٢٨٣	ابن عباس	﴿ولا تطع كل حلاف﴾ الآية قال: يعني الأسود بن عبد يغوث
١٠٧	ابن عباس	﴿ولا يأتين بهتان يفترينه﴾ قال : لا يخلقن بأزواجهن غير أولادهن
٤٦٢	ابن عباس	﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ قال: السماء السابعة
٤٦٠	ابن مسعود	﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ قال : أرى جبريل له ستمائة جناح قد سد الأفق
٤٥٩	ابن مسعود	﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ قال: جبريل في رفر
٢٤٠	علي وابن عباس	والله إن إمارة أبي بكر وعمر لفي الكتاب
٤٦٨	ابن عباس	﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ قال : ليس بمتهم على ما جاء
٥١١	ابن عباس	﴿واليوم الموعود﴾ يوم القيامة
٥٦٤	ابن عباس	﴿يا أيها النفس المظمنة﴾ قال : هو النبي ﷺ
٤٨٣	حذيفة	يقوم الناس على أقدامهم يوم القيامة ثلاثمائة سنة
٧٠٥ :	ابن عباس	ينما أنا في الحجر جالس، إذ أتاني رجل فسأل عن العاديات ضيحاً
٣١٣	ابن عباس	يوم القيامة حساب خمسين ألف سنة وخلق السموات والأرض في ستة أيام
٥٠٧	ابن عباس	اليوم الموعود يوم القيامة ، والشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة

فهرس الأعلام المترجم لهم

رقم الرواية	الأعلام
١٥٣	دحية بن خليفة الكلبي
٢٤٧	رباح مولى رسول الله ﷺ
٥٩٥	سراقة بن مالك
٤٤	سهل بن حنيف
٩٧	سهيل بن عمرو
٤٤٠	عبد الله بن أم مكتوم
٩٤	عمارة بن عقبة بن أبي معيط
٢٠٥	عوف بن مالك الأشجعي
٣٥٨	غيلان بن سلمة
٢١٩	كريب مولى ابن عباس
٩٤	الوليد بن عقبة
٤٨	يرفأ
٤٤	أبو دجانة
٣٦٩	ابن أبي كبشة
٨٥٠	درة بنت أبي لهب
١٠٨	رائطة بنت سفيان
٢٢١	سبيعة بنت الحارث الأسلمية
١٩٨	فاطمة بنت قيس
٩٥	هند بنت عتبة
١٠٥	أم سليم
١٠٥	أم العلاء

فهرس الأعلام المترجم لهم

٩٤	أم كلثوم بنت عقبة
٧٥٨	أم هانئ

فهرس الكلمات الغريبة

رقم الرواية	الكلمة
٤٨	اتقلدوا
٤٤٤	الأترج
٧٥	أرمل
١٠٥	أسعد
٤	أسقط في يده
٥١٢	الأسقف
٢٤٧	الأسكفة
٥١٢	اطمري
٢٩٦	الأغلاق
٢٤٧	الأفريق
٩٣	أقط
٧٠٥	انقتل
٢٤٦	الأهبة
٢٤٦	أوسم
٣٠٥	الأوعال
٢٤٦	الإداوة
٤٥	الإيجاف
١٧٧	البرهة
٧٢٣	بسر
٦٦٥	بلجة
٤٢٣	تقعقع

فهرس الكلمات الغريبة

٤٣٢	تكفأ
٥١٢	تمارى
١٠	تنعشني
٢٤٦	تنعل الخيل
٥٧٧	تنوء
٤٨	تُعديني
٧٢٨	ثريد
٨٩	جاثم
٧٤٩	الجب
٤١٩	جباب
٣٥٤	جثت
٢٩٦	جثم
٧٥٨	الجزع
٨٨٤	جف طلعة
١١٤	جلب
١١٤	جنب
٥٣	الجهد
٧٢٥	حاق الجوع
٤٢	حاك في صدورهم
٧٩٧	الحال
٦٤٩	حلاوة القفا
٢٩٦	الحوراء

فهرس الكلمات الغريبة

٦٢٩	حياه
٧٩٦	الحيس
٦١	خالع
١٦١	خفق
٢٩٦	الدحض
٥١٣	دهدهوه
٧٨٧	ذفرة
٨٨٤	راعوفة البئر
١٦١	ردف
٤٨	الرضخ
٧٩٧	رضراض
٧٠٨	رفده
٤٨	رمل السرير
٢٨٤	الزغمة
٤١٩	سابغة
٢٩٦	السندس
٢٩١	الشدق
٦٩٦	شراك النعل
١١٤	شغار
٨٨٧	شهباء
٣٦٩	صبأ
٥٧٠	صبر

فهرس الكلمات الغريبة

٥١٣	صدغه
٨٦	صرم
٤٧	الصفايا
٦٤٩	صلقني
٢٩٦	الصياصي
٥٤١	الصبر
٢٩٦	الضحضاح
٢٥٧	الضرع
٢٩٣	الطبق
٦٦٥	طلقة
٨٣	طعينة
٣	الظهار
٧٢٣	عذق
٥٩٠	عرم
٤١٨	العزالي
١٦٦	عسيف
٨٧ ، ٨٣	عقاص
١١٤	عقر
٢٨١	العواتق
١٣	العيل
٢٩٦	العيناء
٤٤٦	غرلا

فهرس الكلمات الغريبة

٦٤٩	فجأة الجن
٧٩٥	الفرسخ
٤١٩	القتات
٢٤٧	القرظ
٥١٣	القرقور
٧٥٨	القفيز
٢٩٦	القهرمان
٥٥٤	كاهله
٨٨٥	كدية
	كسعه
٦١٤	كفر
٥١٣	كناتي
٥١٣	لجتم
٤١٨	اللحة
٦	اللمم
١٢٦	لمجدل في طينته
٢٩٦	اللهوات
٩٦	ماد
٥١	المتفلجات
٥١	المتمصات
٥٩	محق
٧٢٦	مخرف

فهرس الكلمات الغريبة

٧٢٣	المدية
٥١	المستوشمات
٨٨٤	مشاطة
٢٤٦	المشربة
٨٨٤	مطبوب
٧٤٩	مقاريض
١٦١	مقتك
١٦٩	منتنة
٥٨٠	المنحة الركوب
٤٧٣	مه
٨٧	الميل
٣	نشرت له بطني
٤٣٠	نشط
٢٩٦	النصائف
٣٧٦	نضح
١٦١	النطع
٥٣	نطوى بطوننا
٤٤٥	نفض
٧٤٢	النقي
٧٢	النمار
١١٤	نهب
٤٧	النواب

فهرس الكلمات الغربية

٦١	هالغ
٣٦٩	هذي
٩٥	الهنة
٥١	الواشحات
٢٨٧	الوثيق
٣٣١	ولع
	يشرب عليه
٧٨٤	يختلج
٧٢٣	يستعذب لنا الماء
٧٣١	يستوعب
٢٩٦	يصفق
٦٥٣	يعفر وجهه
٦٤٧	ينشب
٦٥٣	ينكص على عقبه

فهرس الأماكن والبلدان

الكلمة	رقم الرواية
الأبواء	٨٦٢
أروان	٨٨٤
أيلة	٧٩٧
بئر ميمون	٨٨٥
تهامة	٣٢٧
الجحفة	٨٦٢
الحجون	٣٣٩
حليفة بني أحمد	٨٧
خيبر	٤٥
دومة الجندل	٣٢١
روضه خاخ	٨٣
سروحمير	٤٩
السلاليم	٤٦
الشق	٤٦
الصفاح	٧٥٥
ظفار	٧٥٨
عدن	٧٩٧
عكاظ	٣٢٧
العوالي	٢٤٦
فدك	٤٥
الكتيبة	٤٦

فهرس الأماكن والبلدان

٧٥٦	المغمس
٥١٢	بجران
٣٢٧	نخلة
٣٣٦	نصيبين
٤٦	نطاة
٤٦	ونحدة
٤٦	الوطيح
٤٥	ينبع

فهرس القبائل والطوائف والفرق

رقم الرواية	الكلمة
٢٠٥	أشجع
١٦٩	بنو المصطلق
٣٢١	بني غطيف
٥١٨	ثقيف
٨٥٠	حا
٨٥٠	حكم
٣٢١	حمير
٣٧٦	الخوارج
٣٢١	ذو الكلاع
٣٢١	سبأ
٨٥٠	سلهب
٨٥٠	صدا
٢٤٦	غسان
٤٠٥	القدرية
٣٢١	كلب
٣٢١	مراد
٣٢١	هذيل
٣٢١	همدان

فهرس الأشعار

رقم الرواية	القائل	القافية	البيت
٤٠	حسان رضي الله عنه	مستطير	فهان على سراه...
٣٥٨	غيلان بن سلمة	أتقنع	إني بحمد الله...

فهرس المصادر والمراجع

الإتقان في علوم القرآن - لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل

إبراهيم، المكتبة العصرية، ١٤٠٧ هـ .

اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية - لابن القيم، ت ٧٥١

هـ، تصحيح: عبد الله بن حسن آل الشيخ ، المطبعة المنيرية.

الإحكام في أصول الأحكام - للإمام سيف الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر

الآمدي، دار الفكر العربي.

الأدب المفرد - للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد عبد

القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ .

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - للشيخ محمد ناصرالدين الألباني،

المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ .

الاستيعاب في أسماء الأصحاب - للفقير الحافظ المحدث ابن عبد البر القرطبي

المالكي، ت ٤٦٣ هـ ، دارالكتاب العربي، بيروت.

الإسرائيليات في التفسير والحديث - للدكتور محمد حسين الذهبي، دار التوفيق،

القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ هـ .

الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير - للدكتور رمزي نعااعة، دار القلم،

دمشق، الطبعة الأولى، ١٣٩٠ هـ .

الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير - للدكتور محمد بن محمد أبو

شبهة، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٨ هـ .

الإصابة في تمييز الصحابة - للحافظ ابن حجر، ت ٨٥٢ هـ ، ومعه الاستيعاب

في أسماء الأصحاب للقرطبي، دارالكتاب العربي، بيروت.

الأعلام - لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة،

١٩٨٦ م.

فهرس المصادر والمراجع

- الإعلام بوفيات الأعلام - لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، دارالفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ .
- الأمالي - للإمام عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ٤٣٠ هـ ، ضبط: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ .
- الأنساب - للإمام أبي سعد عبد الكريم بن حميد بن منصور السمعاني، ت ٥٦٢ هـ ، تعليق: عبد الله محمد البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل - لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، ت ٣٢٨ هـ ، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠ هـ .
- البحر المحيط - لمحمد بن يوسف الشهر بأبي حيان الأندلسي، دارالفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ .
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع - للإمام أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، ت ٥٨٧ هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ .
- البداية والنهاية - للحافظ ابن كثير، ت ٧٧٤ هـ ، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .
- البرهان في علوم القرآن - للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت.
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث - للحافظ نور الدين علي بن سليمان الهيثمي، ت ٨٠٧ هـ ، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، توزيع مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ .
- بلاد ينبع (لمحات تاريخية جغرافية) - للأستاذ حمد الجاسر .

- البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي - جمعها وحققها وبين مواضعها القاضي
إسماعيل بن علي الأكوغ، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، الطبعة
الثانية، ١٤٠٨ هـ .
- التاريخ الإسلامي العام - للدكتور علي إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية،
القاهرة، ١٩٧٢ هـ .
- تاريخ أسماء الثقات من نقل عنهم العلم - للحافظ عمر بن أحمد المعروف بابن
شاهين، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،
١٤٠٦ هـ .
- تاريخ أصبهان - للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق
الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،
١٤١٠ هـ .
- تاريخ بغداد - للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣ هـ ،
دار الفكر.
- تاريخ التراث العربي - لفؤاد سزكين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٧ م .
- تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق (من عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن
الخامس) - للدكتور محمد جمال الدين سرور، دار الفكر العربي، الطبعة الرابعة، ١٣٩٦
هـ .
- تاريخ الخلفاء - للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر
للطباعة والنشر، القاهرة .
- تاريخ الرسل والملوك - لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت ٣١٠ هـ ، مكتبة
ابن تيمية.
- التاريخ الصغير - للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود
إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت .

فهرس المصادر والمراجع

تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين - تحقيق: د. أحمد محمد نور
سيف، دار المأمون للتراث - دمشق/بيروت.

التاريخ الكبير - لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ت ٢٥٦ هـ ،
دارالكتب العلمية، بيروت.

التبصرة في القراءات السبع - لأبي محمد مكّي بن أبي طالب، ت ٤٣٧ هـ ،
تحقيق: د. محمد غوث الندوي، الدار السلفية، بمباي ، الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ هـ .

التبيان في أقسام القرآن - للعلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية،
ت ٧٥١ هـ ، تحقيق: الشيخ محمد شريف سكر، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة
الأولى، ١٤٠٩ هـ .

تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى - للإمام الحافظ أبي يعلى محمد عبد
الرحمن ان عبد الرحيم المبار كفوري، ت ١٣٥٣ هـ ، مؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية.

تذكرة الحفاظ - لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية-بيروت
الترغيب والترهيب للحافظ أبي لقاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، ت ٥٣٥ هـ . تحقيق
أيمن بن صالح بن شعبان، دار مزعم - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ .

الترغيب والترهيب من الحديث الشريف - للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي
المنذري، ت ٦٥٦ هـ ، تخريج : مصطفى محمد عمارة، دار إحياء التراث العربي، الطبعة
الثالثة، ١٣٨٨ هـ .

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت
٨٥٢ هـ ، إعتناء : أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦
هـ .

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس - للحافظ ابن حجر، تحقيق:
د. عبدالغفار البنداري والأستاذ محمد أحمد عبدالعزيز، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة
الثانية، ١٤٠٧ هـ .

فهرس المصادر والمراجع

- تغليق التعليق على صحيح البخاري - للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى الفزقي، المكتب الإسلامي ودار عمار، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ .
- تفسير التحرير والتنوير - للأستاذ الإمام محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤ م .
- تفسير القرآن - للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ت ٢١١ هـ ، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ .
- تفسير القرآن العظيم - لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ت ٣٢٧ هـ، تحقيق: د/ أحمد عبد الله الزهراني، مكتبة الدار بالمدينة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .
- تفسير القرآن العظيم - للحافظ ابن كثير، ت ٧٧٤ هـ ، تحقيق: د. محمد إبراهيم البناء، ومحمد أحمد عاشور، وعبدالعزیز غنيم، طبعة الشعب، القاهرة.
- التفسير القيم - لابن القيم، جمع: محمد أويس الندوي، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- التفسير الكبير - لفخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر الرازي، دارالفكر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ .
- التفسير والمفسرون - للدكتور محمد حسين الذهبي، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٦ هـ .
- تقريب التهذيب - للحافظ أحمد بن علي بن حجر، ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الثالثة، ١٤١١ هـ .
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد - للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي المعروف بابن النقطة الحنبلي، ت ٦٢٩ هـ ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .

فهرس المصادر والمراجع

تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافي الكبير - للحافظ أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ .

تلخيص الذهبي على المستدرک - للحافظ محمد بن أحمد الذهبي، ت ٧٤٨ هـ ، مطبوع مع المستدرک، دار الکتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ .

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - للإمام الحافظ أبي عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، ت ٤٦٣ هـ ، توزيع المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز، مكة .

تهذيب التهذيب - للحافظ ابن حجر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال - للحافظ جمال الدين الحجاج بن يوسف المزني، ت ٧٤٢ هـ ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ .

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ت ١٣٧٦ هـ ، تقديم: محمد زهري النجار، مطبعة المدني، مصر، ١٤٠٨ هـ .
التعليبي ودراسة كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن - إعداد: محمد أشرف المليباري، رسالة دكتوراه في قسم التفسير بالجامعة الإسلامية، إشراف: فضيلة الشيخ أبي بكر الجزائري، ١٤٠٥ هـ .

الثقات - للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، دارالفكر، مصور من الطبعة الهندية، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ .

جامع البيان عن تأويل القرآن - لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت ٣١٠ هـ ، تحقيق: محمود وأحمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية. ونسخة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨ هـ .

فهرس المصادر والمراجع

جامع الترمذي - مع شرح تحفة الأحوذى، الفاروق الحديثة للطباعة، الطبعة

الأولى.

الجرح والتعديل - للحافظ أبى عبدالرحمن بن أبى حاتم الرازى، ت ٣٢٧ هـ ،

دار الكتب العلمية، بيروت .

جزء فيه أحاديث أبى الزبير عن غير جابر - لأبى الشيخ عبد الله بن جعفر بن

حيان الأصبهاني، ت ٣٦٩ هـ ، تحقيق: بدر عبد الله البدر، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة

الأولى، ١٤١٧ هـ .

جزء فيه أحاديث أبى محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، ت ٣٦٩ هـ،

انتقاء ابن مردويه، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، مكتبة الرشد ، الرياض، الطبعة الأولى،

١٤١٤ هـ .

حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح - للعلامة ابن قيم الجوزية، ت ٧٥١ هـ ،

الناشر: دار الندوة الجديدة، بيروت .

الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة - للإمام الحافظ قوام السنة أبى

القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني، ت ٥٣٥ هـ ، تحقيق: د/ محمد بن ربيع بن

هادي المدخلي، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ .

الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجرية - لآدم متز ، ترجمة: محمد عبد

الهادي أبو ريذة، الناشر: مكتبة الخانجي، دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة، ١٣٨٧ هـ .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - للحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله

الأصفهاني، ت ٤٣٠ هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ .

خلق الإنسان بين الطب والقرآن - للدكتور محمد علي البار، الدار السعودية

للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ .

الدر المنثور في التفسير المأثور - لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية،

بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ .

فهرس المصادر والمراجع

- الدعاء - لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت ٣٦٠ هـ، تحقيق: محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ .
- دلائل النبوة - لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت ٤٥٨ هـ ، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ .
- دلائل النبوة - للإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني، الملقب بقوام السنة، ت ٥٣٥ هـ ، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الحميد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ .
- دول الإسلام - لشمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨ هـ ، تحقيق: فهيم محمود شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٩٧٤ م.
- ديوان حسان - تحقيق: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤ م.
- الرحيق المختوم - للشيخ صفى الرحمن المباركفوري، دار السلام، الرياض، الطبعة التاسعة، ١٤١٢ هـ .
- الرد على بشر المريسي - لعثمان بن سعيد الدارمي، ت ٢٨٢ هـ ، تحقيق: محمد حامد الفقي، حديث أكاديمي - باكستان، ١٤٠٢ هـ .
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة - لمحمد بن جعفر الكتاني، ت ١٣٤٥ هـ ، دار البشائر، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - للعلامة أبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي، ت ١٢٧٠ هـ . دارالفكر.
- الروض الأنف - للإمام عبد الرحمن السهيلي، ت ٥٨١ هـ، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، ١٣٨٧ هـ .
- روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة : بشرح نزهة الخاطر للشيخ عبد القادر ابن مصطفى بدران الدومي ثم الدمشقي، دار الكتب العلمية.

الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليفة - لجلال الدين السيوطي، تحقيق:

محمد السعيد زغلول. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ .

زاد المعاد في هدي خير العباد - للإمام ابن القيم، ت ٧٥١ هـ، تحقيق: شعيب

الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ١٤٠٧

هـ .

الزهد - للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: محمد السعيد

بسيوني زغلول، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ .

الزهد - للإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي، ت ٢٨١ هـ، تحقيق:

حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت .

الزهد - للإمام هناد بن السري الكوفي، ت ٢٤٣ هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن

عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ .

سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل - تحقيق: موفق بن

عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ .

سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق:

محمد علي قاسم العمري، مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى،

١٤٠٣ هـ.

سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل - دراسة وتحقيق:

موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ .

سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح

والتعديل - دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض،

الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ .

سلسلة الأحاديث الصحيحة - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف،

الرياض.

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ .
- سنن أبي داود - للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث، ت ٢٧٥ هـ ، إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس، نشر وتوزيع: محمد علي السيد، حمص.
- سنن الدارقطني - للإمام الكبير علي بن عمر الدارقطني، دارالفكر، ١٤١٣ هـ .
- سنن الدارمي - للإمام أبي محمد عبدا لله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ .
- سنن سعيد بن منصور- للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي، ت ٢٢٧، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
- السنن الصغير - للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي وأحمد قباني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ .
- السنن الكبرى - لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت ٤٥٨ هـ ، تحقيق: محمد عبدالقادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ .
- سنن النسائي (الصغرى) - بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، اعتناء: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ .
- السنة - للإمام أبي عبدالرحمن عبدا لله بن أحمد بن محمد بن حنبل، ت ٢٩٠ هـ ، تحقيق: د. محمد سعيد بن سالم القحطاني، رمادي للنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ .
- سير أعلام النبلاء - للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨ هـ ، مؤسسة الرسالة، تحقيق بإشراف شعيب الأرنؤوط، الطبعة السادسة، ١٤٠٩ هـ .
- السيرة النبوية لابن هشام - تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلي، مكتبة مصطفى الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٧٥ هـ .

فهرس المصادر والمراجع

شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لأبي الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي،
ت ١٠٨٩ هـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - لأبي القاسم هبة الله بن الحسن
اللالكائي، ت ٤١٨ هـ، تحقيق: د/ أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة للنشر
والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ .

شرح العقيدة الطحاوية - للعلامة ابن أبي العز الحنفي، المكتب الإسلامي، الطبعة
الخامسة، ١٣٩٩ هـ .

شرح علل الترمذي - للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب
الحنبلي، ت ٧٩٥ هـ ، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٥
هـ .

شعب الإيمان - للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، ت ٤٥٨ هـ ، تحقيق:
أبي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،
١٤١٠ هـ .

شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل - لابن القيم، ت
٧٥١ هـ ، تصحيح: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي، مكتبة الرياض الحديثة.

الصحيح - لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد بن عبدالغفور عطار،
دارالعلم للملأين، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ .

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان -
للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ت ٧٣٩ هـ ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ،
مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ .

صحيح ابن خزيمة - تحقيق: د/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي،
بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ .

صحيح البخاري - مع فتح الباري للحافظ ابن حجر، دار الفكر .

فهرس المصادر والمراجع

صحيح الجامع الصغير وزيادته- للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ .

صحيح سنن ابن ماجه - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ .

صحيح سنن الترمذي - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .

صحيح مسلم بشرح الإمام النووي - تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيخنا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ .

الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة - لابن القيم، تحقيق: د. علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .

الضعفاء الصغير - للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، ت ٢٥٦ هـ ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ .

الضعفاء الكبير - لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي، ت ٣٢٢ هـ ، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي مع كتاب " أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية " للدكتور سعدي الهاشمي، مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ .

الضعفاء والمتروكون - لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، ت ٣٨٥ هـ ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ .

ضعيف الجامع الصغير وزيادته- للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤١٠ هـ .

فهرس المصادر والمراجع

ضعيف سنن ابن ماجه - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .

ضعيف سنن أبي داود - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ .

ضعيف سنن الترمذي - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ .

طبقات الحفاظ - لجلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، نشر: مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ .

طبقات الشافعية الكبرى - لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي، ت ٧٧١ هـ ، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ .

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها - لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، ت ٣٦٩ هـ ، تحقيق: د. عبد الغفور عبد الجق البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ .

طبقات المفسرين - لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي، ت ٩٤٥ هـ، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٢ هـ .

طريق المهجرتين وباب السعادتين - للإمام محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت ٧٥١ هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت .

ظلال اللجنة في تخريج أحاديث السنة مع كتاب السنة لابن أبي عاصم - بقلم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ .

ظهر الإسلام - لأحمد أمين ، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الرابعة، ١٩٦٦ م .

العبر في خبر من غير - لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق:

محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ .

فهرس المصادر والمراجع

- العجاب في بيان الأسباب - للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ .
- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين - للإمام محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت ٧٥١ هـ ، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الطبعة الرابعة، ١٤١٠ هـ .
- العظمة - لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الشهير بـ "أبي الشيخ"، ت ٣٦٩ هـ ، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس الميازكفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .
- علل الحديث - لابن أبي حاتم، دار السلام، حلب .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ت ٥٩٧ هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ .
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني - تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ .
- العلل ومعرفة الرجال - للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: طلعت قوج وإسماعيل أورغلي، أنقرة، تركيا، ١٩٦٣ م .
- عمل اليوم والليلة - لأبي بكر بن السني، ت ٣٦٤ هـ ، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٨٩ هـ .
- عمل اليوم والليلة - للنسائي، تحقيق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ .
- غريب الحديث - لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، ت ٣٨٨ هـ ، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢ هـ .
- غريب القرآن - لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت ٢٧٦ هـ ، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨ هـ .

- فتح الباري : شرح صحيح البخاري - للحافظ ابن حجر، دار الفكر.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير - لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، ت ١٢٥٠ هـ ، تحقيق: د. عبدالرحمن عميرة، دارالوفاء ودار الأندلس الخضراء، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ .
- الفردوس بمأثور الخطاب - لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، ت ٥٠٩ هـ، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ .
- الفرق بين الفرق - لعبد القادر البغدادي، ت ٤٢٩ هـ ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
- فضائل القرآن - لابن الضريس، تحقيق: غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .
- فضائل القرآن - للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ ، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ .
- فضائل القرآن - للإمام أحمد بن شعيب النسائي، ت ٣٠٣ هـ ، تحقيق: د. فاروق حمادة، دار القبلة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ .
- في شمال غرب الجزيرة : نصوص مشاهدات انطباعية - للأستاذ حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٠ هـ .
- القاموس المحيط - لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي، ت ٨١٧ هـ ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ .
- الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف - للحافظ ابن حجر بحاشية الكشاف لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، ت ٥٣٨ هـ ، ترتيب: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ .

فهرس المصادر والمراجع

الكامل في التاريخ - لمحمد بن عبد الكريم ابن الأثير الشيباني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤٠٦ هـ .

الكامل في ضعفاء الرجال - للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، ت ٣٦٥ هـ ، تحقيق: لجنة من المختصين بإشراف الناشر، دارالفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ .

كتاب الأسماء والصفات - لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت ٤٥٨ هـ ، دارالكتب العلمية، بيروت.

كتاب الأموال - لحמיד بن زنجويه، ت ٢٥١ هـ ، تحقيق: د. شاکر ذيب فياض، إصدار مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ .

كتاب البعث والنشور - للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت ٤٥٨ هـ ، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت. الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ .

كتاب التبيان في معرفة المكيال والميزان - لأبي العباس نجم الدين ابن رفة الأنصاري، ت ٧١٠ هـ ، تحقيق: د. محمد أحمد إسماعيل الخاروق، دارالفكر، دمشق، ١٤٠٠ هـ .

كتاب السنن الكبرى - للنسائي ، تحقيق: د/ عبد الغفار سليمان البغدادي، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ .

كتاب الشريعة - للإمام أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري الشافعي، ت ٣٦٠ هـ ، تحقيق: محمد بن الحسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ .

كتاب الضعفاء والمتروكين - لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ .

كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي مع كتاب الضعفاء الصغير للبخاري -

تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ .

كتاب عجلة المتدي وفضالة المنتهي في النسب - للإمام أبي بكر محمد بن أبي

عثمان الحازمي الهمداني، ت ٥٨٤ هـ .

كتاب الجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين - للإمام محمد بن حبان بن

أحمد أبي حاتم التيمي البستي، ت ٣٥٤ هـ ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي،

حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هـ .

كتاب الموضوعات - لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد

الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتي ؛ صاحب المكتبة السلفية بالمدينة

المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٦ هـ .

الكشاف - لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، ت ٥٣٨

هـ ، ترتيب: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،

١٤١٥ هـ .

كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة - للحافظ نور الدين علي

ابن أبي بكر الهيثمي، ت ٨٠٧ هـ ، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة

الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ .

كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس -

للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني، ت ١١٦٢ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة

الثالثة، ١٤٠٨ هـ .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - لمصطفى بن عبد الله الحنفي

المعروف بـ " حاجي خليفة " ، ت ١٠٦٧ ، دار الفكر، بيروت.

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - للعلامة علاء الدين علي المتقي بن

حسام الدين الهندي البرهان فوري، ت ٩٧٥ هـ ، ضبط وتصحيح: الشيخ حسن رزوق

فهرس المصادر والمراجع

والشيخ صفوة السقا ، نشر: مكتبة التراث الإسلامي، حلب، سوريا، الطبعة الأولى،
١٣٨٩ هـ .

الكنى والأسماء - للإمام مسلم بن الحجاج، دراسة وتحقيق: عبد الرحيم محمد
أحمد القشقرى، مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ .
الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية - للإمام جلال الدين السيوطي،
دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٣ هـ .

لسان العرب - للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور
الإفريقي المصري، دار صادر.

لسان الميزان - للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،
تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية،
بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ .

مجاز القرآن - لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي، ت ٢١٠ هـ ، تعليق: د. محمد
فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.

مجلة الجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة، العددان (١٠١ - ١٠٢) ، السنة
٢٦، ١٤١٤ - ١٤١٥ هـ .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - للحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيتمي، ت
٨٠٧ هـ ، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دارالفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ .

مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية - جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد
ابن قاسم العاصمي النجدي، مطبعة إدارة المساحة العسكرية بالقاهرة، سنة ١٤٠٤ هـ .

مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعطله - اختصار الشيخ: محمد بن
الموصلي، دار الندوة الجديدة، بيروت، ١٤٠٥ هـ .

فهرس المصادر والمراجع

مختصر العلو للعلي الغفار - للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ت

٧٤٨ هـ ، اختصار وتعليق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت،
الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ .

مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر - لمحمد بن نصر المروزي،

اختصار: أحمد بن علي المقرئزي، ت ٨٤٥ هـ ، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ ،
مصور عن المطبوع بمطبعة رفاه عام لاهور، ١٣٢٠ هـ .

المراسيل - لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، ت ٣٢٧

هـ ، تعليق: أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ .

مرويات ابن مردويه في التفسير، من أول سورة الإسراء إلى آخر سورة فاطر،

جمعا ودراسة - إعداد الأخ عبد المجيد الشيخ عبد الباري، إشراف: فضيلة الأستاذ
الدكتور/حكمت بشير ياسين، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التفسير بكلية القرآن الكريم
بالجامعة الإسلامية، عام ١٤١٣/١٤١٤ هـ .

مرويات ابن مردويه في التفسير، من أول سورة الأنعام إلى آخر سورة النحل،

جمعا ودراسة - إعداد الأخ أحمد نجيب بن عبد الله، إشراف: فضيلة الأستاذ
الدكتور/حكمت بشير ياسين، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التفسير بكلية القرآن الكريم
بالجامعة الإسلامية، عام ١٤١٣/١٤١٤ هـ .

مرويات ابن مردويه في التفسير، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة المائدة،

جمعا ودراسة - إعداد الأخ شريف بن علي بن محمد جبريل، إشراف: فضيلة الأستاذ
الدكتور/حكمت بشير ياسين، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التفسير بكلية القرآن الكريم
بالجامعة الإسلامية، عام ١٤١٣/١٤١٤ هـ .

مرويات ابن مردويه في التفسير، من أول سورة يس إلى آخر سورة الحديد،

جمعا ودراسة - إعداد الأخ فايز بن حبيب الترمذي، إشراف: فضيلة الأستاذ

فهرس المصادر والمراجع

الدكتور/حكمت بشير ياسين، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التفسير بكلية القرآن الكريم
بالجامعة الإسلامية، عام ١٤١٣/١٤١٤ هـ .

مرويات إسحاق بن راهويه في التفسير - إعداد الأخ: ياسين بن حافظ قارئ،
إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ حكمت بشير ياسين- رسالة ماجستير مقدمة لقسم
التفسير بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، عام ١٤١٧ هـ .

المستدرک علی الصحیحین- للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم
النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،
١٤١١ هـ .

المستقصى من علم الأصول - لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي،
المطبعة الأميرية ببولاق، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٢ هـ .

المسند - للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، ت ٢٤١ هـ، تحقيق: أحمد محمد
شاكر، دار المعارف، مصر، ١٣٩٢ هـ . ونسخة دار الكتب العلمية - بتزقيم: محمد عبد
السلام عبد الشافي، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ .

مسند ابن أبي شيبة - للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ت ٢٣٥
هـ، تحقيق: عادل يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن، الرياض، الطبعة
الأولى، ١٤١٨ هـ .

مسند أبي داود الطيالسي - للحافظ سليمان بن داود بن الجارود الفارسي
الشهير بأبي داود الطيالسي، ت ٢٠٤ هـ، دار المعرفة، بيروت.

مسند أبي يعلى الموصلي - للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، ت
٣٠٧ هـ، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، دار القبلة للثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨
هـ .

فهرس المصادر والمراجع

- مسند الحميدي - للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، ت ٢١٩ هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ .
- مسند الشاميين - للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ .
- مشكاة المصابيح - لمحمد عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ .
- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه - للحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ .
- المصنف - لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت ٢١١ هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ .
- مصنف ابن أبي شيبة - للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ت ٢٣٥ هـ، تحقيق: عبد الخالق الأفغاني، الدار السلفية، الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٩ هـ .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: الأستاذ حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة، ١٤١٤ هـ .
- المعالم الأثرية في السنة والسيرة - لمحمد محمد حسن شراب، دار القلم - دمشق، والدار الشامية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ .
- معالم التنزيل - للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت ٥١٦ هـ، تحقيق: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة وسليمان الحرش، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩ هـ .
- معاني القرآن - لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، ت ٢٠٧ هـ، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار .

فهرس المصادر والمراجع

- معاني القرآن وإعراجه - للزجاج: أبي إسحاق إبراهيم بن السري، ت ٣١١ هـ، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .
- المعجم الأوسط - للحافظ الطبراني، ت ٣٦٠ هـ، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ .
- معجم البلدان - لياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ .
- المعجم الصغير - للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت ٣٦٠ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨ هـ .
- معجم قبائل المملكة العربية السعودية - لحمد جاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ .
- المعجم الكبير - للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
- المعجم الكبير: قطعة من الجزء (١٣) - للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع - لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، ت ٤٨٧ هـ، تحقيق: مصطفى السقا، الطبعة الأولى، ١٣٦٤ هـ .
- معجم المؤلفين - لعمر رضا كحالة، نشر: مكتبة المثني ودار إحياء التراث العربي، بيروت .
- معجم المعالم الجغرافية في السنة النبوية - عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ .

فهرس المصادر والمراجع

معجم معالم الحجاز - عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة

الأولى، ١٤٠٠ هـ .

المغني - لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، ت ٦٢٠ هـ ،

الناشر: مكتبة الجمهورية العربية بالأزهر.

المغني عن حمل الأسفار - للحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي، ت

٨٠٦ هـ ، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، مكتبة دار طبرية، الرياض، الطبعة الأولى،

١٤١٥ هـ .

المفردات في غريب القرآن - لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب

الأصفهاني، ت ٥٠٢ هـ، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.

مقالات الإسلاميين - لأبي الحسن الأشعري، تحقيق: محمد محي الدين عبد

الحميد، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الثانية، ١٣٨٩ هـ .

مقدمة العجائب في بيان الأسباب - للحافظ ابن حجر، تحقيق: الشيخ خالد علي

ياسين السامرائي، رسالة مطبوعة على الآلة الكاتبة.

المقتنى في سرد الكنى - للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ت ٧٤٨

هـ، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز مراد، مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية،

١٤٠٨ هـ .

الملل والنحل - للشهرستاني، تحقيق: عبد العزيز محمد الوكيل، طبعة الحلبي،

القاهرة، ١٣٨٧ هـ .

مناهل العرفان في علوم القرآن - لمحمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب

العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ .

المنتخب - للحافظ عبد بن حميد، تحقيق: مصطفى بن العدوي، دار الأرقم،

الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ .

فهرس المصادر والمراجع

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي،
ت ٥٩٧ هـ ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب
العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ .
- منهاج السنة النبوية - لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم،
طبعة إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال - لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،
ت ٧٤٨ هـ ، تحقيق: علي محمد البحوي، دار الفكر .
- الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن - لأبي عبيد
القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ ، تحقيق: محمد بن ناصر المديفر، مكتبة الرشد، الرياض،
الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ .
- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل واختلاف العلماء في ذلك - لأبي
جعفر أحمد بن محمد النحاس، ت ٣٣٨ هـ ، تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم اللاجم،
مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن
تغري بردي الأتابكي، ت ٨٧٤ هـ ، دار الكتب المصرية.
- نشأة التفسير في القرآن والكتب المقدسة - للدكتور أحمد الخليل، الوكالة
الشرقية- الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٣٧٣ هـ .
- النشر في القراءات العشر - لمحمد بن محمد بن الجزري، ت ٨٣٣ هـ ، تحقيق:
د. محمد سالم محيسن، مكتبة القاهرة.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب - لأبي العباس أحمد القلقشندي، ت ٨٢١
هـ ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، نشر: الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة
الأولى، ١٩٥٩ م.

فهرس المصادر والمراجع

النهاية في غريب الحديث والأثر - للإمام مجدالدين أبي السعادات المبارك محمد الجزري ابن الأثير، ت ٦٠٦ هـ ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

النهاية في الفتن والملاحم - للحافظ ابن كثير، ت ٧٧٤ هـ ، تحقيق: محمد عبد العزيز، دار الحديث.

نوادير الأصول في معرفة أحاديث الرسول - لأبي عبد الله محمد بن الحكيم الترمذي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

نواسخ القرآن - لابن الجوزي، مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ .

نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار - للعلامة محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ت ١٢٥٥ هـ ، الناشر: مكتبة الدعوة الإسلامية، شباب الأزهر.

هدية العارفين عن أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - لإسماعيل باشا البغدادي، دارالفكر، بيروت، ١٤٠٢ هـ .

الوافي بالوفيات - لصلاح الدين خليل بن آبيك الصفدي، اعتناء: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٣٩١ هـ .

وضح البرهان في مشكلات القرآن - للعلامة محمود بن أبي الحسين النيسابوري، ت ٥٥٥ هـ ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوعات
١١ - ٤	المقدمة:
٧ - ٤	- الافتتاحية
٨ - ٧	- أسباب اختيار الموضوع
٩ - ٨	- خطة البحث
١١ - ٩	- منهج البحث
١٤ - ١٢	- كلمة شكر وتقدير
٧٩ - ١٥	القسم الأول: دراسة حياة المؤلف ومروياته في التفسير
٢٩ - ١٧	الفصل الأول: عصر المؤلف
٢١ - ١٨	المبحث الأول: الحالة السياسية
٢٧ - ٢٢	المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية
٢٩ - ٢٨	المبحث الثالث: الحالة العلمية
٤٦ - ٣١	الفصل الثاني: حياة المؤلف
٣١	المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه ومولده
٣٢ - ٣١	المبحث الثاني: أسرته ونشأته
٣٢	المبحث الثالث: طلبه للعلم ورحلاته
٤١ - ٣٣	المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه
٣٩ - ٣٣	المطلب الأول: شيوخه
٤١ - ٤٠	المطلب الثاني: تلاميذه
٤٣ - ٤٢	المبحث الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
٤٥ - ٤٤	المبحث السادس: مؤلفاته
٤٦	المبحث السابع: وفاته
٧٩ - ٤٨	الفصل الثالث: دراسة مرويات ابن مردويه ومقارنتها بالكشف والبيان

فهرس الموضوعات

- المبحث الأول: عنوان تفسير ابن مردويه ٤٨ - ٤٩
- المبحث الثاني: منهج ابن مردويه في تفسيره من خلال مروياته ومقارنتها ٧٨ - ٥٠
مع الكشف والبيان للثعلبي
- المطلب الأول: موقفهما من تفسير القرآن بالقرآن ٥٣ - ٥١
- المطلب الثاني: موقفهما من القراءات ٥٥ - ٥٣
- المطلب الثالث: موقفهما من إيراد الأحاديث والآثار ٦٥ - ٥٥
- المسألة الأولى: تفسير القرآن بالسنة النبوية ٦٠ - ٥٥
- المسألة الثانية: تفسير القرآن بأقوال الصحابة رضوان الله عليهم ٦٣ - ٦١
- المسألة الثالثة: تفسير القرآن بأقوال التابعين رحمهم الله تعالى ٦٥ - ٦٣
- المطلب الرابع: موقفهما من آيات العقيدة ٦٦ - ٦٥
- المطلب الخامس: موقفهما من آيات الأحكام ٦٨ - ٦٧
- المطلب السادس: موقفهما من اللغة ٦٩ - ٦٨
- المطلب السابع: موقفهما من علوم القرآن ٧٥ - ٧٠
- المسألة الأولى: النسخ والمنسوخ ٧١ - ٧٠
- المسألة الثانية: أسباب النزول ٧٢ - ٧١
- المسألة الثالثة: معرفة المكي والمدني ٧٣ - ٧٢
- المسألة الرابعة: أول ما نزل ٧٤ - ٧٣
- المسألة الخامسة: عدد الآي ٧٤
- المسألة السادسة: فضائل القرآن ٧٤
- المطلب الثامن: موقفهما من الروايات الإسرائيلية ٧٨ - ٧٥
- المبحث الثالث: القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه وتأثيره فيمن جاء بعده ٧٩ - ٧٨
- القسم الثاني: مرويات ابن مردويه من أول سورة المجادلة إلى آخر القرآن ٦٦٤ - ٨١
سورة المجادلة ٨١

فهرس الموضوعات

١١١	سورة الحشر
١٤٨	سورة الممتحنة
١٨١	سورة الصف
١٩١	سورة الجمعة
٢٠٩	سورة المنافقون
٢٢٠	سورة التغابن
٢٢٨	سورة الطلاق
٢٥٣	سورة التحريم
٢٧٩	سورة الملك
٢٨٥	سورة القلم
٣٠٩	سورة الحاقة
٣١٧	سورة المعارج
٣٢٣	سورة نوح
٣٢٧	سورة الجن
٣٤٢	سورة المزمل
٣٤٧	سورة المدثر
٣٦٧	سورة القيامة
٣٧٦	سورة الإنسان
٣٨٦	سورة المرسلات
٣٩٠	سورة النبأ
٣٩٩	سورة النازعات
٤٠٥	سورة عبس
٤١٤	سورة التكوير

فهرس الموضوعات

٤٢٧	سورة الانفطار
٤٣٠	سورة المطفين
٤٤٠	سورة الانشقاق
٤٤٦	سورة البروج
٤٥٩	سورة الطارق
٤٦٢	سورة الأعلى
٤٧١	سورة الغاشية
٤٧٤	سورة الفجر
٤٨٧	سورة البلد
٤٩٥	سورة الشمس
٥٠١	سورة الليل
٥٠٨	سورة الضحى
٥١٩	سورة الشرح
٥٢٦	سورة التين
٥٣٠	سورة العلق
٥٤٠	سورة القدر
٥٥٤	سورة البينة
٥٥٧	سورة الزلزلة
٥٦٨	سورة العاديات
٥٧٤	سورة القارعة
٥٧٧	سورة التكاثر
٥٩٨	سورة العصر
٦٠٠	سورة الهمزة

فهرس الموضوعات

٦٠٤	سورة الفيل
٦٠٩	سورة قريش
٦١٤	سورة الماعون
٦٢١	سورة الكوثر
٦٣٨	سورة الكافرون
٦٤٥	سورة النصر
٦٥٧	سورة المسد
٦٦١	سورة الإخلاص
٦٦٤	سورة المعوذتين
٦٨٧-٦٨٦	الخاتمة :
٧٤٦-٦٨٩	ملحق بتراجم رجال إسناد الحافظ ابن مردويه
٧٦٤-٧٤٨	فهرس الآيات المفسرة
٧٦٨-٧٦٥	فهرس الآيات المستشهد بها
٧٨٨-٧٦٩	فهرس الأحاديث
٨٠٤-٧٨٩	فهرس الآثار
٨٠٦-٨٠٥	فهرس الأعلام المترجم لهم
٨١٣-٨٠٧	فهرس الكلمات الغريبة
٨١٥-٨١٤	فهرس الأماكن والبلدان
٨١٦	فهرس القبائل والفرق والطوائف
٨١٧	فهرس الأشعار
٨٤٢-٨١٨	فهرس المصادر والمراجع
٨٤٧-٨٤٣	فهرس الموضوعات